



١ نصوص ولغات جغرافية و تاريخية عن جزيرة العرب

كتاب «المنايك» وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة

تأليف

حماد الجاسر

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

١ من صوص ولبحات جعفر الفيتة ومارمجة عجن جزيرة العرب

كتاب «المنايك» وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة

تأليف

حمد الجاسر

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الرياض - المملكة العربية السعودية

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

رَفَعُ
عبد الرحمن المحمدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

نِسْرَةَ جَالِمٍ

لو استقبلت من أمري ما مضى منه لأفردت ترجمة الامام الحربي وحدها ، ذلك - أنني وقد استهواني إمتاع هذا المخطوط ، وكثرة فوائده - استرسلت في كتابة ترجمة من اعتقدته مؤلفه استرسالاً جعلها أشبه بكتاب لا بمقدمة كتاب ، بحيث أوشكت ان تطغى على المخطوط نفسه ، وعلى كل حال فلن يعدم القراء إيضاح جوانب من حياة إمام جليل من أعلام العلم والثقافة في القرن الثالث الهجري ، كان جديراً بأن تدرس حياته دراسة وافية ، لعمق تأثيره في كثير من جوانب الحياة ، في ذلك العصر ، دينية كانت ، أو لغوية ، أو جغرافية .

ولن تقوت الاشارة هنا إلى من لهم فضل علي في نشر هذا المخطوط ، وأخص بالذكر استاذنا الدكتور صالح بن أحمد العلي رئيس قسم الدراسات التاريخية الاسلامية في بغداد ، الذي كرم فأهدى إلي النسخة المصورة منه . واستاذنا العلامة الدكتور احسان عباس الذي اختلست سويغات من أوقات راحته واستجمامه ، للاستعانة بقراءة كثير من العبارات التي حولتها يد ناسخه إلى ما يشبه الرموز ، ومنها ما استعصى على الحل .

وللاخ الدكتور حسين علي محفوظ علي يد أذكرها فاشكرها ، فقد أثار

في نفسي الرغبة للبحث عن هذا المخطوط ، رغبة كلقتني عناءاً وتمعباً اعتبرهما لا يعدان شيئاً بالنسبة لما استفدته من هذا المخطوط ، وما سيستفيده القراء فيما أعتقد ، وخاصة من يعنون بدراسة جغرافية الجزيرة من مصدر يعتبر من أقدم المصادر وأوثقها ، وقد رغب الي الدكتور محفوظ بأن أذكر ما للسيد الوجيه الأديب الحاج أبو علي الاحسائي من أفاضل الاحساء من فضل حيث هياً للدكتور محفوظ الوسائل لاطلاعه على ذلك المخطوط فأهدى اليه النسخة المصورة الأولى منه .

لهؤلاء أقدم شكري اعترافاً بفضلمهم .

غرة المحرم سنة ١٣٨٩ هـ .

عبد الحكيم

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الاول:

الامام ابو اسحاق قال الخزي

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

مقدمة

يعتبر الامام الحربي طوداً شامخاً من أطواد الثقافة العربية الاسلامية إبان ازدهارها ، ولهذا فان كلمتنا عنه لن تفيه جزءاً من حقه ، من حيث تفصيل ترجمته ، وتوضيح جوانب حياته .

ولكننا نرى المناسبة تدعو إلى تقديم ترجمة له قبل نشر كتابه، وسنحاول جهد الامكان ابراز لمحات من حياة ذلك العالم الجليل بقدر ما استطعنا لاطلاع عليه من المؤلفات التي تعرضت لذكره .

ولئن كانت حياة المرء أياً كان ، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعصره وبيئته ، وأن معالم حياة أيّ امزىء لا تتضح الا من خلال دراسة هذين الجانبين، فاننا نستطيع القارىء عذراً حيناً لا نتعرض لهما ، ذلك انها من السعة بمكان ، وهما يتطلبان الحديث عن البيئته الاسلامية كلها ، في القرن الثالث الهجري ، وعن العصر الذي ازدهرت فيه الثقافة الاسلامية أيما ازدهار .

وفي هذين الجانبين ألفت مؤلفات كثيرة ، وتناولها العلماء قديماً وحديثاً بالبحث والدراسة ، مما يجد فيه كل باحث بغيته ، ومما قد يخرج عن الموضوع خروجاً لا يحتمله مع كونه يرتبط به أتم ارتباط .

وتحسن الاشارة إلى أن هذا العالم الجليل لم يحظ بدراسة واسعة في مختلف جوانب حياته العلمية، ولهذا فان التوسع في ترجمته - مع الحاجة اليه - قد لا يتسنى لنا لقلّة المصادر التي تحت أيدينا. وحسبنا أن نشير إلى الأصول الأولى

التي منها استقيننا ما سنكتبه عنه ، بالإضافة إلى ما استطعنا الحصول عليه من مؤلفاته ، وما بقي منها هو كتابنا هذا الذي أردنا أن نقدم له بترجمة صاحبنا والجزء الخامس من كتابه « غريب الحديث » وكتاب « اكرام الضيف » وهو جزء صغير مطبوع ، وقد رجعنا إلى مخطوطته الأصلية في مكتبة عاشر أفندي في استنبول .

ونجمل هنا المصادر الأولى لترجمته :

- ١ - علي بن الحسين السعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ فقد ترجمه في كتابه « مروج الذهب » ترجمة على ايجازها أوفت الرجل جانباً من حقه .
- ٢ - محمد بن اسحق بن النديم من أهل القرن الرابع الهجري ، ويختلف المؤرخون في تاريخ وفاته فبعضهم يجعلها سنة ٤٣٨ هـ غير انني أشك في بلوغه إلى هذا العهد ، وقد ترجم الحربي في « الفهرست » ترجمة على ايجازها حوت قدراً كبيراً من المعلومات المتعلقة به .
- ٣ - الخطيب البغدادي احمد بن علي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ في كتابه « تاريخ بغداد » وهو أوفى من ترجم الحربي ، ويصح القول بأن كل من جاء بعده من أرخ الرجل ، فهو عيال على ما كتب ، مثل ابن الجوزي في كتابيه « المنتظم » و « صفوة الصفوة » ومثل الصفدي في كتاب « الوافي » وغيرهما من المؤرخين .
- ٤ - ثم اتى القاضي أبو الحسين محمد بن الحسين بن خلف الفراء الحنبلي ، المتوفى سنة ٥٢٦ هـ فلخص ترجمته من تاريخ بغداد ، وأضاف اليها نقولاً تتعلق بالامام أحمد بن حنبل ، كانت مصدراً من جاء بعده ممن كتب في « طبقات الحنابلة » .
- ٥ - ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ، فقد ترجمه في كتاب « معجم الأدباء » ترجمة وافية استقى معظمها من كتاب « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي وأضاف اليها زيادات ذكر مصدرها .
- ٦ - ابن القفطي علي بن يوسف المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ، ترجمه في

كتابه « انباه الرواة » باعتباره من علماء اللغة ، وأثنى على كتابه « غريب الحديث » .

٧ - ثم جاء الإمام محمد بن احمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ فترجم الحربي في كتابه « سير أعلام النبلاء » وقد أفاض في ترجمته معولاً على الخطيب ، ومضيفاً زيادات من غيره ، وفي « تاريخ الإسلام » ترجمة موجزة غير أنه أشار فيها الى أشياء مفيدة استنتجها هو استنتاجاً كما ترجمه ترجمة موجزة في كتاب « طبقات الحفاظ » وفي غيره من كتبه .

ومع أن الإمام الحربي من كبار أئمة الحديث ، فإنه لا يوجد له ترجمة في أربعة كتب هي أوسع ما كتب في تراجم علماء الحديث ، هذه الكتب هي :

١ - كتاب « الكمال في أسماء الرجال » تأليف الحافظ الكبير عبدالغني ابن عبد الواحد بن سرور المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ مع انه - رحمه الله - خصص هذا الكتاب لتراجم المحدثين ، وثقاة المتقدمين من العلماء ، كما جاء في مقدمته من قوله :

(أما بعد . فهذا كتاب يُذكر فيه - إن شاء الله - ما اشتملت عليه كتب الأئمة الستة من الرجال [ثم يسمي الأئمة وهم البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه ، ويقول] : واستوعبنا ما في هذه الكتب من الرجال غاية الإمكان ، غير انه لا يمكن دعوى الإحاطة بجميع ما فيها ، لاختلاف النسخ ، وقد يشذ عن الانسان بعد إمعان النظر ، وكثرة التبضع ما لا يدخل في وسعه ، والكمال لله وحده ، وكتاباه العزيز ، ولا يشذ عن هذه الكتب من الصحيح إلا اليسير ، وكذلك من ثقات المتقدمين ، وقد بيئنا من أحوالهم حسب الطاقة والجهد (١) .

(١) ؛ الورقة الأولى من نسخة مكتبة شيخ الاسلام فيض الله أفندي في اسطنبول رقم

٢ - الكتاب الثاني كتاب « تهذيب الكمال » .

جاء العالم المحدث الكبير يوسف بن عبد الرحمن الميزي المتوفى سنة ٥٧٤٢ هـ
فهذب كتاب الحافظ المقدسي ، وأضاف إليه إضافات ، وقال في المقدمة ما
هذا نصه :

(وقد اشتمل هذا الكتاب على ذكر عامة رواة العلم ، وحملة الآثار ،
وأئمة الدين ، وأهل الفتوى ، والزهد والورع ، والنسك ، وعامة المشهورين
من كل طائفة من طوائف أهل العلم المشار اليهم) (١) .
ومع ذلك فلا يوجد للامام الحربي ذكر في هذا الكتاب .

٣ - الكتاب الثالث « تذهيب التهذيب » .

وجاء الإمام الذهبي فرأى
كتاب الحافظ الميزي بحاجة الى التهذيب والزيادة ، ففعل ذلك ، وقال في
المقدمة ما هذا نصه :

(فأردت تهذيب الكمال واستدراك النقص ، فتبعت الأسماء ، فاذا هي
كثيرة ، ثم وقفت على مصنفات هؤلاء الأئمة فاذا هي تشتمل على أسماء كثيرة
فتبعتها ، مضافاً الى ما أغفله في الكمال ، فكان مجموع ذلك زيادة على ألف
وسبع مائة اسم ، فأضفتها الى أصل الكتاب ، وجعلت ذلك كتاباً
مستقلاً) (٢) .

غير ان الإمام الذهبي - رحمه الله - لم يضيف الإمام الحربي الى الكتاب
فيما أضافه من الأسماء الكثيرة .

٤ - وجاء الحافظ ابن حجر العسقلاني احمد بن علي المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، فرأى ان ما عمل الحافظان الميزي والذهبي بحاجة الى التهذيب والزيادة ،

(١) : المجلد الاول الورقة ٣ نسخة مكتبة (نور عثمانية) في اسطنبول .

(٢) : الورقة الثانية من المجلد الاول نسخة مكتبة كوبرلي ، رقم ٤٠٨ ، المخطوطة سنة ٣٧٩ .

لطيفة : رأيت في الجزء الأخير المخطوط من هذا الكتاب ما هذا نصه : آخر تذهيب الكمال ←

تألف كتابه الحافل « تهذيب التهذيب » الذي طبع في اثني عشر مجلداً ، غير ان صاحبنا الحربي - رحمه الله - لم يكن له حظ من الذكر في هذا الكتاب في افراده بترجمة مع تكرار اسمه في تراجم محدثي عصره ممن روى عنهم أو روي عنه .

ويرجع سبب عدم ذكر أولئك الأئمة الاعلام الامام الحربي في مؤلفاتهم الى ان تلك الكتب خصصت لتراجم رؤاة الكتب الستة التي بيتنها الحافظ المقدسي في مقدمة كتابه .

والامام الحربي كان في درجة العلماء الذين ألفوها ، ولهذا لم يرد له ذكر في شيء منها ، فهو من كبار ائمة المحدثين المصنفين في الحديث ، وهذا من الأمور التي جعلت اسم الحربي غير متداول في كثير من كتب تراجم المحدثين وقد رأينا التنبيه على ذلك لثلاثي يقع أحدهم الباحثين فيما وقعنا فيه من الاستغراب لعدم ذكره في تلك الكتب التي تعتبر أهم مصادر تراجم المحدثين حتى أزال استغرابنا شيخنا المحدث الجليل الشيخ محمد ناصر الدين الالباني الدمشقي ،

→ (تم الجزء السادس ، وبتمامه كمل جميع الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وذكر مصنفه بخطه عن الشيخ العالم الحافظ أبي الحجاج المزني نفع الله به أنه ابتداءً تبييض كتابه في تاسع المحرم سنة خمس وسبع مائة ، وفرغ منه يوم الأضحى سنة اثنتي عشرة وسبع مائة . قال : وفرغت أنا من اختصاره في صفر سنة تسع عشرة ، عملته كله في ثمانية أشهر كاملة ، اختصاراً وتدييلاً ، فاسأل الله تعالى ان يرزقنا الاخلاص والعمور والمسامحة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . وفي آخر نسخة الاصل التي نقلت منها ما مثاله : . تجزيت كتابه هذا السفر على يد فقير عفو الله وغفرانه محمد بن علي بن سعيد الأنصاري تاب الله عليه وغفر له ، في يوم الأحد رابع رجب الفرد من سنة عشرين وسبع مائة ، فقلنا عن خط المختصر ، وصلى الله على محمد ؟ . وكان الفراغ من نسخه في يوم الأحد لخمس بقين من شعبان سنة تسع وثلاثين وسبع مائة [. وفي الهامش : (رأيت تجاه هذا الكلام بخط شيخ شيوخنا العلامة أبي جعفر الغرناطي (*)) رحمه الله تعالى ما نصه : ما بناه شيخنا الامام العلامة ابو الحجاج المزني في سبع سنين هدمه الذهبي في ثمانية أشهر) .

(*) هو أحمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي المالكي المشهور توفى سنة ٧٠٨ هـ أفاده شيخنا

محمد بن تاريت الطنجي .

اصل الحربي ومنشؤه

في اقليم خراسان ذلك القطر الواسع الواقع في شمال بلاد فارس ، والذي كان لرجاله اقوى الأثر في القضاء على الدولة الأموية وانشاء الدولة العباسية ، في ذلك الاقليم توجد مدينة مرو، التي هي البلدة الاولى التي ينسب اليها الامام الحربي ، ومرو هذه تعرف باسم مرو الروذ ومرو الصغرى تميزاً لها عن مرو الشاهجان التي تقع على بعد ١٦٠ ميلاً عنها ، وكانت تعرف عند الفرس باسم (بالا مرغاب) اي مرغاب الأعلى (١) وهي تقع على نهر مرغاب داخلة الآن في حدود تركستان شمال بلاد افغان بقرب الخط ٢٠ ، ٦٢° شرقاً و ٣٧° جنوب خط الاستواء وكان يقع بقربها بلد يسمى قصر الأحنف بن قيس الذي افتتح تلك الناحية ، وضمها الى حظيرة الاسلام في عهد الخليفة عثمان سنة ٣٢ وهو منسوب الى الأحنف بن قيس التميمي القائسد المعروف ، والذي اغزاه عبد الله بن عامر بن كُريز امير العراق في ذلك العهد ، وموضع هذا المكان يسميه الفرس الآن (مروجك) أي مروكوجك : مرو الصغرى (٢) .

ولرو شهرة عظيمة في التاريخ الاسلامي بما خرج منها من علماء من القرن الاول الهجري الى اول القرن السابع ، حيث غزا المغول البلاد الاسلامية فخربوها ، بعد ان كانت تعد من اكبر المدن في ذلك الرستاق العامر

(١) كتاب بلدان الخلافة ص ٤٤٧ .

(٢) بلدان الخلافة ٤٤٧ .

الأهل على ما يقول صاحب « بلدان الخلافة » بل على ما هو معروف في تاريخ الاسلام .

ونجد في المؤلفات القديمة ما يفيض - بما للعلماء الذين خرجوا من مرو- من آثار عظيمة في خدمة الثقافة الاسلامية مما لا يتسع هذا البحث للافاضة فيه .
وعندما انشئت مدينة بغداد في عهد الخليفة المنصور كان لأهل مرو قطيعة واسعة ، حلوها وسكنوا فيها وعرفت بهم ، ومنهم كثيرون من رجال الدولة في ذلك العهد . وكانت تقع في الجانب الغربي من بغداد بعد محلة الحربية التي عند باب حرب ، والتي تبعد عن مدينة بغداد التي انشأها المنصور بما يقرب من ميلين ، ويفهم من كلام صاحب « مرصد الاطلاع » انها كانت في عهده خراباً .

وكان الامام الحربي من أهل هذه المحلة ، ولكنه نسب إلى الحربية الواقعة قبلها ، لانه كان يطلق على كل ما وراء القنطرة العتيقة اسم الحربية ، وإلا فهو مروذي الأصل منسوب إلى مرو الروذ ، ونسبته إلى الحربية المحلة وليس من قبيلة حرب .

يروى الخطيب البغدادي ^(١) بعد أن يذكر ان أصله من مرو يقول : قال ابراهيم : أمي تغلبية ، وكان أخوالي نصارى أكثرهم ، صحبت قوماً من الكرخ على الحديث وعندهم ما جاوز قنطرة العتيقة من الحربية ، فسموني الحربي لذلك . وقال : قطائعنا في المراوزة يعني عندنا في الكابلية ، كان لي فيها اثنين وعشرين داراً وبستاناً ، فبعتها وانفقتها على الحديث ، وورثت من خالي بحولاي ا عشرين ومائة جريب فيها رطبة فلم أفرغ لها ، ولا ذهبت أخذت منها لا أصلاً ولا فرعاً ، فذهبت إلى الآن .

أما الكابلية فلم أر من عرفها ولا شك انها في قبلة الحربية من محلة المراوزة ،

(١) تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٧ .

وقد خرجت تلك الجهات . وحواليها كما يعرفها ياقوت : قرية كانت بنواحي
النهر وان خربت الآن .

نسبه وولادته:

يورد الخطيب في تاريخه نسب الحربي هكذا : ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم
ابن بشير بن عبد الله بن ديسم أبو اسحاق الحربي ، ولا يزيد على هذا ، ولا
يذكر أين ولد وكذا ابن النديم .

والخطيب - كما قلنا آنفاً - هو أوفى من ترجم الحربي ، وعليه معول من
جاء بعده ممن ترجم له .

وإذا جاز لنا أن نتخذ من الاستنتاج دليلاً لمعرفة مكان ولادة الحربي
فإننا نستنتج من كونه بدأ طلب العلم في سن مبكرة قبل العاشرة كما سيأتي
ايضاح ذلك ، كما نستنتج من كون اخواله من بني تغلب من أهل النهر وان
القريبة من بغداد ، نستنتج من ذلك انه ولد ببغداد ، وان نسبه إلى مرو
هي نسبة إلى أصله أو إلى محلة المرازمة ببغداد ، وان والده أو أحد أجداده
هو الذي انتقل من مرو وقد يكون أحد أجداده هو المنتقل في عهد المنصور
أو ما يقرب منه .

أما عن تاريخ ولادته فيجمع من ترجمه انه ولد سنة ١٩٨ على ما ذكر
الخطيب ومنه استقى من جاء بعده .

ومع ما نعرفه من عناية أهل ذلك القرن بانسابهم وحرصهم على الانتساب
للعرب ، وما رأيناه مما ساقه الخطيب من نسبه نرى انه ليس عربي الأصل الا
من جهة أمه التي ذكر انها تغلبية ، ولو كان أصله عربياً لذكره ، كما نرى
في كثير من أبناء بلده مرو كالأمام أحمد بن حنبل الشيباني وغيره .

نشأته الأولى

لا نعرف شيئاً عنه في أول حياته إلا ما ذكر عن نفسه وما رواه الخطيب مما تقدم ذكره من كونه ورث قدراً كبيراً من الدور والبساتين ، وأنه انفقها على طلب العلم ، وهذا يدل على أنه عاش في أول عمره عيشة سعة ورخاء ، ولعل هذا من الأسباب التي هيأت له السبيل لطلب العلم مبكراً .

طلبه العلم مبكراً :

ان النصوص التي وصلت إلينا عن حياة الحربي لا تفصل لنا الكثير من أحواله في أول نشأته ، ولكننا نستنتج منها - على إيجازها وقلتها - أنه اتجه لطلب العلم صغيراً ، فنحن نعرف أنه ولد سنة ١٩٨ ، وإذا تتبعنا أسماء مشايخه الذين روى عنهم ، نجد من بينهم الحسن بن موسى ، فقد صرح في كتابه « غريب الحديث » بسماعه منه ، والحسن هذا توفي سنة ٢١٠ كما في « تهذيب التهذيب » لابن حجر كما نجد له شيخاً آخر نص الذهبي على أخذه عنه ، وورد اسمه كثيراً في كتاب « غريب الحديث » وهو ممن توفي في تلك السنة ، وهو سريج بن النعمان ، كما نجد مشايخ آخرين منهم عبد الله بن صالح العجلي توفي سنة ٢١١ ومعاوية بن عمرو الأسدي توفي سنة ٢١٤ .

وعلى هذا يمكن القول بأنه بدأ في طلب علم الحديث وسنه قريب من

العاشرة .

ومعروف ان المرم في ذلك العهد يبدأ أول ما يبدأ في الدراسة بتعلم القراءة والكتابة ، حتى يبلغ درجة تمكنه من مجالسة علماء الحديث للأخذ عنهم .

ونجد نصاً صريحاً يدلنا على أنه وهو في الثامنة عشرة من عمره بلغ في علم الحديث درجة لا يبلغها إلا من تمكن فيه بعد طول دراسة ومواصلة ، فقد جاء عنه قوله (١) مات احمد الوكيعي ببغداد سنة ٢١٥ وعرضت عليه مسند ابن أبي شيبة كله ، فكان يذكر الحديث فأسأله عنه فيقول . ما سمعت هذا من محدث ، وإنما سمعتكم يوم الجمعة تذكرونه . وقال الحربي أيضاً : كان الوكيعي يحفظ مائة الف حديث وما أحسبه سمع حديثاً قط الا حفظه . انتهى والوكيعي هذا ممن أكثر الحربي عنه الرواية في كتابه « الغريب » .

ومسند بن ابي شيبة هذا كتاب كبير جداً ، جمع فيه فتاوى التابعين واقوال الصحابة ، واحاديث الرسول ﷺ على طريقة المحدثين بالاسانيد وهو مرتب على الكتب والابواب على ترتيب الفقه (٢)

ومن مشائخ الحربي هوذة بن خليفة ، أكثر الرواية عنه ، وقال الذهبي في كتاب « سير اعلام النبلاء » عن هوذة هذا بأنه أكبر شيخ روى عنه الحربي ، ويقصد الذهبي بذلك كبر السن ، فهوذة توفي على ما ذكر البخاري في « التاريخ » سنة ٢١٦ ، وقد تجاوز عمر ال ٩٠ سنة ، فكان الحربي تلقى عليه الحديث وعمره يقارب ١٨ عاماً وعمر الشيخ فوق التسعين

(١) « طبقات الحنابلة » لابن ابي يعلى ج ١ ص ٢٤ .

(٢) في كتاب « كشف الظنون » مسند ابي شيبة الحافظ هو أبو يوسف السدوسي المتوفي سنة ٢٦٢ جمع فيه مسند العشرة ، وابن مسعود ، وعمار وعباس وبعض الموالي . وقيل ان مسند علي له خمس مجلدات ، يذكر فيه الصحابي ثم يسوق ترجمته بالاسانيد ثم يسوق احاديثه ويذكر عليها ، ويمكن جمعه على الأبواب معللاً ، وهو أحسن فانه يأتي فيه تكرار لان النظر فيه الى المتن فلا يضر الاختلاف في صحابه على الرواي بخلاف الاول .

ان هذه النصوص المتقدم ذكرها توضح لنا كون الحربي طلب العلم صغيراً وبلغ مرتبة فيه على صغر سنه جعلته يثاقن مشاهير المحدثين .

بل نجد نصّاً صريحاً عن الإمام الذهبي يؤيد ذلك ، فقد قال في «التاريخ» (وطلب العلم سنة بضع عشرة فسمع على هوزة بن خليفة) .

فكان الذهبي اتخذ من تلقيه عن هوزة - وقد عرف زمن وفاته - أنه اتجه لطلب العلم في سن مبكرة ، وكأنه لم يطلع ، او لم يدقق لمعرفة وفيات مشايخه الذين هم أقدم من هوزة - فأتى بتلك العبارة المجملّة (بضع عشرة سنة) والبضع - كما هو معروف من الناحية اللغوية ، ما بين الثلاث الى التسع ، فكان الحربي ، على قول الذهبي ، بدأ طلب العلم فيما بين سنتي ٢١٣ و ٢١٦ - وفي الأخيرة توفي شيخه هوزة ، أي ان سن الحربي كان بين ال ١٥ و ال ١٨ من عمره ، على ان ما قدمناه من تلقيه عن مشايخ أقدم من هوزة يؤيد ما سبق ذكره في هذه الناحية



علم الحديث

كان علم الحديث في ذلك العهد يعتبر الذروة في علوم ذلك العصر ، وكانت مدينة بغداد قاعدة الخلافة الاسلامية مثابة العلماء ومقصدهم من جميع انحاء العالم الاسلامي ، وكان من أبرز أولئك العلماء الامام احمد بن حنبل إمام المحدثين وشيخهم وكانت شهرته ابان طلب الحربي للعلم قد طبقت الآفاق الاسلامية فانه عندما حج سنة ١٨٧ واجتمع بعالم اليمن ومحدثه الامام عبد الرزاق الصنعائي واخبره به يحيى بن معين ، أجاب بقوله : حياه الله وثبته فأني بلغني عنه كل جميل . وكان الامام الشافعي ، يقول للأمام احمد بن حنبل عندما اجتمع به في بغداد في زمن قريب من تلك السنة يقول له : أنتم أعلم بالحديث والرجال ، فإذا كان الحديث صحيحاً فأعلموني (١)

في عصر الإمام ابن حنبل مازجت الثقافة العربية الاسلامية ثقافات أخرى لامم دخلت الاسلام أو اتصلت به بعد انتشاره كاليونان والرومان والهنود وكان من أثر ذلك أن حدثت آراء بين المسلمين متأثرة بتلك الثقافات الأجنبية وأصبح لهذه الآراء دعاة ومؤيدون ، كالمعتزلة والجهمية والقدرية ، وغيرها من مختلف النحل ، فتصدى علماء المسلمين لبيان ما لا يتفق منها مع الآراء الصحيحة الاسلامية ، وكان على رأس هؤلاء الامام ابن حنبل الذي بذل كل قوته في سبيل صيانة الدين الاسلامي ، والحفاظ عليه من أن يمتزج به ما ليس منه ، وقد رأى الإمام ابن حنبل ان الحفاظ على التعاليم الاسلامية هو أول ما يجب أن يعنى به ، وان تلك التعاليم تستقى من معينين صافيين هما القرآن الكريم

(١) طبقات الحنابلة لابن ابي يعلى وللعليمي ج ١ ص ٦ ر ٨

والسنة النبوية من أقوال رسول الله ﷺ ومن أفعاله ، ثم ما فيه توضيح لذلك وبيان له من أقوال الصحابة ومن تلقى عنهم العلم ، ولهذا اتجه لعلم الحديث الذي هو المتكفل لذلك لشموله وكاله ، فكان أن جمع منه ، ومما يوضحه ويتعلق به ، ما لم يجمعه غيره في كتابه العظيم الذي دعاه « المسند » وقصد بوضعه أن يكون للناس اماماً فأبي حديث فيه فليس بحديث .

ولم يقتصر على ذلك ، بل تصدى للرد على ذوي الآراء ، وكان أقوام في عهده المعتزلة ، وجرّد نفسه لذلك ، وكانت الدولة إذ ذاك وهي دولة قامت على عنصر غريب عن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم وبعث الرسول ﷺ منهم ، وكان من بين رجالها من لا يتفقون مع الامام ابن حنبل في آرائه ، ويرون ان للعقل دخلاً في كل شيء ، بما في ذلك تعاليم الإسلام التي تقوم على أصل الاتباع لا الابتداع .

وقد لقي الإمام ابن حنبل من جرّاء جهاده في سبيل مبادئه في عصره من الأذى بالضرب والحبس والاهانة ما لم يلقه عالم غيره من أقرانه ، ولكنه ثبت وصمد في وجه مناوئيه صموداً جعله يمتاز على علماء عصره ، مع امتياز به بسعة الاطلاع على الحديث النبوي، ومن هنا صح أن يقال بأنه صاحب مدرسة كان لها أتباع ومريدون .

يضاف إلى ذلك ما اتصف به من صفات خلقية نبيلة من أبرزها الزهد والتجرّد في سبيل العلم وحده، ومباعدته لرجال الدولة الذين كانوا كثيراً ما يتخذون من المناصب وبذل الأموال من وسائل الإغراء ، ما يحققون به مآربهم مما لا يتفق مع الأهداف السامية التي يتطلع إليها ذوو النفوس العالية .

وكان من أبرز تلاميذ هذه المدرسة الإمام أبو اسحق الحربي .

وفضلاً عن الصلة التي تربط بين الامام ابن حنبل وبين الامام الحربي من انها ينتميان في الاصل الى بلدة واحدة هي (مرو) فإن نشاط الحربي وعلو

همته ورغبته في تحصيل علم الحديث مما جعله يتصل بالامام احمد بن حنبل بعد أن تلقى ذلك العلم على صفار الشيوخ ، فكان له ما أراد .

تأثر الحربي بمدرسة الامام بن حنبل .

اتصل الحربي بالامام أحمد وهو في الثالثة والعشرين من عمره ، ولازمه في طلب علم الحديث حتى انتقل الامام ابن حنبل الى الدار الآخرة .

يقول الحربي عن شيخه : ذاك علمي ومنه أخذت وصحبته وانا غلام وكل شيء يلقيه الينا أخذته عنه ، وتمسك به قلبي فأنا عليه ، أقرأ اذا لم اسمع واذا جهر استمعت ، ومن خالفني أهونت به . ولقد صحبته عشرين سنة صيفا وشتاء وحرأ وبردا ، وليلا ونهارا .

وقال : هو القى في قلوبنا مذ كنا غلمانا اتباع حديث النبي ﷺ وأقاويل الصحابة ، والافتداء بالتابعين ، وقال : رأيت احمد بن حنبل كأن الله تعالى جمع له علم الاولين والآخرين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك عما شاء (١)

اذن فإن الحربي قد لازم الامام ابن حنبل من ٢٢١ هـ الى ٢٤١ هـ وهي السنة التي توفي فيها الامام احمد بن حنبل والحربي إذ ذاك في عنفوان شبابه من الثالثة والعشرين الى الثالثة والاربعين وعلى هذا يمكن القول بأن الحربي قد تأثر أبلغ الأثر في أفكاره وآرائه بشيخه الامام ابن حنبل ، وهذا ما يجده الباحث واضحا فيما أثر للحربي من آراء وافكار، مما طفحت به مؤلفاته وخاصة ما يتعلق منها بالحديث، وفيما نقل عنه من أقوال تحسن الإشارة لبعضها.

المحدثون وإمامهم أحمد بن حنبل لا يرون الحديث إلا عن علماء ذوي صفات حفلت بإيرادها الكتب المخصصة لذلك وما أكثرها، مما لا يعيننا تفصيله ولكننا سنشير إشارات موجزة تتعلق بالحربي مما فهمناه من أحواله .

(١) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى وللعليمي ج ١ ص ١٧ و ٩٢ - ٩٣

لقد تلقى العلم صغيراً كما تقدم ، وأخذ عن مشايخ عديدين ، وكتب ما أخذه فأكثر الكتابة ، ثم بعد أن بلغ مرتبة النضج الفكري عاد إلى ما كتب ، فالتزم طريقة مدرسته .

١ - بين الحربي وبين ابن المديني .

الامام علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن المديني ، (١٦٢ - ٥٢٣٤) من أئمة علماء الحديث بلا مُدافع ، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وأحمد بن حنبل شيخ الحربي وغيرهم ، وقال فيه أبو عبيد القاسم بن سلام : انتهى العلم الى أربعة : أبي بكر بن أبي شيبة أسردهم له ، وأحمد بن حنبل أفقهم فيه ، وعلي بن المديني أعلمهم به ، ويحيى بن معين أكتبهم له (١) .

وكان الامام أحمد بن حنبل لا يسميه إنما يكنيه تبجيلاً له .

فماذا كان موقف الحربي منه ؟

لقد تلقى عليه العلم ، وكتب عنه ، ولكنه بعد ذلك ترك رواية الحديث عنه ، نقل ابن حجر في « تهذيب التهذيب » قال ابن الحربي : لقيت علي بن المديني يوماً وبیده نعله وثيابه في فمه ، فقلت : الى أين ؟ فقال : الحق الصلاة خلف أبي عبد الله ، وظننته يعني أحمد بن حنبل ، فقلت : من أبو عبد الله؟ قال : ابن أبي دواد . فقلت : والله لا حدثت عنك بحرف واحد !! . وقيل لابراهيم الحربي : أكان علي بن المديني يتهم بالكذب ؟ فقال : لا ، إنما كان يحدث بحديث فزاد في خبره كلمة ليرضي بها ابن ابي دواد ؛ قيل : فهل كان يتكلم في أحمد ؟ قال : لا ، إنما كان إذا رأى في كتابه حديثاً عن احمد قال : اضرب على هذا ، ليرضي ابن أبي دواد (٢) .

(١) « تهذيب التهذيب » ج ٧ ص ٣٥٤ وطبقات الخنابلة لابن أبي يعلى ج ١ ص ٢٢٧ .

(٢) « تهذيب التهذيب » ج ٧ ص ٣٥٤ .

وابن أبي دواد هذا كان كبير المعزلة وكان من بطانة الخليفة المعتصم رئيس قضاة ، وهو الذي امتحن الامام احمد بن حنبل على القول بخلق القرآن ، في سنة ٢١٨ في عهد المعتصم الذي حبس الامام ابن حنبل وجليده بأمره وعذّب . وقد توفي ابن ابي دواد سنة ٢٤٠ . ويروى ان ابن ابي دواد قال للمعتصم : اقتله حتى نستريح منه هذا كافر (١) .

وإذن فلا بدع أن يتأثر الحربي لشيخه هذا التأثر ، يضاف الى ذلك ان من أصول المحدثين عدم الرواية عن أصحاب البدعة الداعين اليها ، وعن مؤازريهم وإن كان المعتقد في الامام ابن المديني براءته من كل ذلك ، ولعل ظروف حياته ألبأتها الى ما نسب اليه ، فقدره من العلم أجلّ من أن يتطرق اليه الشك في صحة معتقده .

لقد كان المحدثون يتساهلون في الرواية ، فيروون عن اناس أقل من ابن المديني مرتبة في العلم بل يروون عن الضعفاء ، فالذهبي وهو من ائمة علماء الحديث يقول عن المحدثين الضعفاء من قبل حفظهم : لهم غلط وأوهام ، ولم يترك حديثهم بل يقبل ما رووه في الشواهد لا في الأصول والحلال والحرام ، قال ابن سيرين : لم يكونوا يسألون عن الاسناد حتى وقعت الفتنة فلما وقعت نظروا من كان من أهل السنة أخذوا حديثه ، ومن كان من أهل البدع تركوه (٢) ، وينقل عن ابن أبي خيثمة : لا يكتب عن محمد بن سلام الحديث يرمى بالقدر ، انما يكتب عنه الشعر وأما الحديث فلا . وابن سلام هذا هو عالم جليل صاحب «طبقات الشعراء» وكان الامام يحيى بن معين يأتي اليه ومن تلاميذه عبد الله بن الامام أحمد وثعلب وغيرهما ، ومنزلته في العلم معروفة .

٢ - نظرة الحربي الى علماء اللغة :

ومن تأثر الحربي بالمدرسة الحديثية رأيه في علماء اللغة ، فقد روى ابن

(١) « طبقات الحنابلة » للعلمي ج ١ ص ٣٧ .

(٢) لسان الميزان ج ١ ص ٧ .

الأنباري عنه قوله : كان أهل العربية كلهم من أهل البصرة أصحاب اهواء إلا أربعة فانهم كانوا أصحاب سنة : أبو عمر بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب ، والأصمعي (١) .

ونجد أثر هذا الرأي فيما وصل إلينا من كتابه « غريب الحديث » حيث نراه مشحوناً باقوال علماء اللغة ولكن جلها لأولئك العلماء الذين ذكر لهم فضل التقديم على من عداهم .

٣ - الحربي وثلعب :

الامام اللغوي المشهور أحمد بن يحيى المعروف بثلعب من كبار مشايخ الحربي ، فقد روى الخطيب وغيره عن ثلعب هذا قوله : ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة ونحو خمسين سنة ، وثلعب كما هو معروف ولد سنة ٢٠٠ وتوفي سنة ٢٩١ أي بعد وفاة تلميذه الحربي ببضع سنوات ، ونستطيع أن ندرك أن سبب ملازمته لشيخه هذه المدة الطويلة هو اتفاقه معه من حيث الآراء .

والحربي يصرح بذلك فيما نقله الخطيب من قول الحربي : وقد تكلم الناس في الاسم والمسمى وقد كرهت لكم ولنفسى ما كره أحمد بن يحيى ، ورضيت لكم ولنفسى ما رضي احمد بن يحيى .

والفرق بين الاسم والمسمى مسألة كلامية حصل فيها بين أهل السنة وبين المعتزلة جدال معروف ، ويفهم من كلام الحربي ان شيخه ثلعب يتفق مع أهل الحديث في رأيهم فيها .

لا داعي للاطالة في موضوع تأثر الحربي بمدرسة الامام ابن حنبل فهو أمر مفروغ منه منذ القديم ، بحيث أصبح الحربي علماً من أعلام هذه المدرسة .

(١) الخطيب : ١٠ / ١٨ ؛ وطبقات الأدباء ص ١٧ ط الدكتور السامرائي ، و « تهذيب التهذيب » ج ٦ / ٤١٦ .

مسابغ الحربي

تلقي الحربي عن كثيرين من علماء عصره من المحدثين وأئمة اللغة ومن غيرهم من رواة الأخبار من معروفين ومن مجهولين . وأكثر من تلقى عنهم من أهل بغداد ومن الوافدين عليها

ولا تمدنا النصوص التي بين أيدينا بتفاصيل نستطيع أن نعرف منها هل قام بشيء من الرحلات لطلب العلم أم لا ، مع ان الرحلة لذلك كانت تعتبر من أهم ما يعنى به علماء الحديث وهو منهم .

وباستثناء رحلته الى الحجاز ، وتلقيه عن علماء في مكة والمدينة مما استنتجناه من كتابه « المناسك » فإننا لا نعرف شيئاً غير ذلك ، وقد تدلّ قلة روايته عن غير البغداديين على عدم رحلته .

ونجد في أسماء شيوخه كثيراً ممن يطعن المحدثون فيهم لا من حيث الاعتقاد ، بل من حيث الضعف والجهالة والغلط ، وأشياء أخرى يتساهل المحدثون فيها ، فيما يروونه عنهم ، مما لا يتعلق بأصول الدين أو ببيان الحلال والحرام .

ومن أمثلة ذلك اننا نراه عندما يقدم بغداد أحد المحدثين مها بلغت منزلته فان الحربي يحرص على الالتقي عنه . كما جرى له مع شيخه محمد بن عباد المهلب البصري المتوفى سنة ٢١٤ ، فقد روى الخطيب وغيره عن الحربي

قوله : قدم علينا محمد بن عباد المهلبى فذهبنا اليه يوماً فسمعنا منه كل شيء يريد ولم يكن بصيراً في الحديث ، حدثنا بحديث فقال : ان النبي ﷺ ضحى بهرة وغلط ، إنما التزقت الباء بالقاف ولم يكن بصيراً بالحديث . وحدث بحديث عن عبد الرحمن بن جابر فقال عبد الرحمن بن جدير ف قيل له : هذا عبد الرحمن بن جابر ، فكان يقول : عن ابن جدير ! وإنما كان الألف الذي في جابر قصيرة كأنها دال فقال : جدير (١) .

ويظهر ان تلقيه عن هذا الشيخ كان في الصغر ، وسنه لا تتجاوز السادسة عشرة من عمره ، اى قبل اتصاله بالإمام أحمد بن حنبل ، لأننا نراه بعد ذلك يتشدد في الرواية .

فقد روى عنه الخطيب في تاريخ بغداد قوله : جئت عارم بن الفضل ، فطرح لي حصيراً على الباب ، ثم خرج لي فقال : مرحبا ، ايش خبرك ؟ ما رأيتك منذ مدة ؟ قال ابراهيم وما كنت جئته قبل ذلك . فقال لي : قال ابن المبارك :

أيها الطالب علماً إئت حماد بن زَيْدِ
فاستفد حلماً وعلماً ثم قيدهُ بِقَيْدِ (٢)

والقيد بقيد ، وجعل يشير على أصابعه مراراً فعلمت انه قد اختلط فتركته وانصرفت .

وعارم هذا لقب واسمه محمد بن الفضل السدوسي البصري من مشاهير المحدثين ، روى عنه الإمامان البخاري وابن حنبل ، وكان ثقة عند المحدثين غير انه تغير عقله في آخر حياته ؛ فقال فيه أبو حاتم : اختلط عارم في آخر

(١) « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ٣٧١ و « لسان الميزان » ج ٥ ص ٢١٥ .

(٢) « تهذيب التهذيب » ج ٩ ص ٤٠٣ و ٣ / ٢ وبعده :

لا كثور وكجهم وكعمرو بن عبيد

عمره وزال عقله ، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ، من سمع منه قبل سنة ٢٠ فسماعه جيد ، وقد توفي سنة ٢٢٤ .

ويظهر أن الحربي اتصل به عند بدء اختلاطه ، وذلك على ما يروي أبو داود سنة ٢١٣ ثم راجعه عقله ثم استحكم به الاختلاط سنة ٢١٦ .

فيظهر ان اجتماع الحربي به كان في أول عهده بالاختلاط اذ ليس من المعقول ان يتصل به بعد أن اشتهر امره بذلك ، أي أن الحربي كان في ذلك العهد لم يبلغ الـ ٢٠ من عمره .

وكما عرف عن المحدثين في التساهل في الرواية عمن لم يعرف ببدعة فقد جرى الحربي على هذه الطريقة ، فقد سئل عن الأخذ عن المحدث الحارث بن محمد بن أسامة التميمي ، (١٨٦ - ٢٨٢ هـ) وكان هذا يأخذ أجرة على ما يحدث به ولكن الحربي قال لسائله : اسمع منه فإنه ثقة^(١) .

وقد روى الحربي عن أناس مجهولين وآخرين يطعن المحدثون في روايتهم ولكنه روى عنهم أشياء لا تتصل بأصول الدين ، ومعروفة قاعدة المحدثين في ذلك التي تقوم على أساس : (ان هذا العلم دين ، فانظروا من تأخذون عنهم دينكم) ومن أولئك شيخه المبرد ، ومؤرخ المدينة يحيى العلوي العقيقي وأبو توبة صالح بن محمد الكاتب وغيرهم ممن سيأتي ذكرهم في سرد أسماء شيوخه من علماء اللغة وأهل الأدب .

(١) « لسان الميزان » ج ٢ ص ١٥٨

الحربي كان مجتهداً ولم يكن متمذهباً مقلداً

نشأ الحربي في عهد نشوء المذاهب الاسلامية ، وفي عهد تبليبل الافكار واضطرابها واختلافها ، وانقسام الأمة الاسلامية الى مذاهب وطرق ونحل مختلفة ، من جراء اختلاط هذه الأمة بمختلف الأمم ، ومن اثر انتشار كثير من الآراء والأفكار الغربية الدخيلة ، بعد أن ترجمت كتب الاوائل ، وعرفت آراء فلاسفة اليونان ، وافكار علماء الهند ، وغيرهم ، وقام الصراع - قوياً - بين الجديد من تلك الأفكار وبين ما كان عليه المسلمون من معتقدات وآراء ، فهل كان ابو اسحاق الحربي ممن تأثر بشيء من ذلك؟!!

لقد أوضحنا - فيما تقدم - تأثره البالغ - بمدرسة الامام أحمد بن حنبل القائمة على أساس تلقي كل ما يتعلق بالدين الاسلامي الحنيف من منبعية الصافيين : كتاب الله ، وسنة رسوله ﷺ . فهل أدرك ذلك التأثير ما صرفه الى أن يعتنق شيئاً من الآراء ، أو أن يقلد أحداً من العلماء ذوي الاتجاهات والمذاهب المعروفة ، ومنهم الامام أحمد بن حنبل نفسه ، شيخه وإمامه ؟

الواقع ان أصول مذهب ابن حنبل نفسه تقوم على أساس التنفير من التقليد ، والرجوع الى الاستقاء من المصادر الأولى القديمة ، دون تقليد انسان أو التقيد بأي رأي من الآراء المتأخرة ، جرياً على قاعدة : (لا تقلدوني ، ولا تقلدوا مالكم ولا الشافعي ، وخذوا من حيث أخذنا) اي الدعوة الى تححر الفكر تححرراً لا يحده سوى الوقوف عند الصحيح الصريح من الكتاب الكريم ، والسنة النبوية المطهرة .

غير أننا نجد في أقوال مؤرخ جليل هو الامام الذهبي ما يدعو الى الوقوف بروية ، وإمعان ، فيما يتعلق بالحربي .

فقد ذكر في ترجمته من كتابه « تاريخ الاسلام » وفي ترجمته من كتابه « سير اعلام النبلاء » قولين يظهر التغاير والاختلاف بينهما من ناحية ، كما يظهر

منها - ولو من طرف - ان الحربي كان مقلداً لأحد المذاهب ، وهذا ما نريد ابداء رأينا فيه .

١ - قال الذهبي في « التاريخ »^(١) : (تفقه على الامام احمد بن حنبل وكان من نجباء أصحابه) . ا . ه .

هذه العبارة تفهم أنه أخذ الفقه عن الامام ابن حنبل ، إمامه في علم الحديث بلا مدافع ، فهل يفهم منها تقليده له في المسائل الفرعية الفقهية ؟ .

لا شك أن الحربي من تلاميذ ابن حنبل ، ومن نجباء أولئك التلاميذ ، ومن كان ينظر الى ابن حنبل - رحمها الله - أجل نظرة ، ويعتبره قدوة ، كما صرح ذلك فيما تقدم مما نقلنا من كلامه ، وهذا ما دفع مترجمو الحنابلة إلى ادراجه في طبقات أصحابهم ، وعده منهم . غير أن الذي لا مرية فيه أننا لا نجد - فيما بين أيدينا - من مؤلفات الحنابلة - ما ينص على تلقيه عن الامام ابن حنبل من المسائل الفقهية ما نجده منقولاً ومروياً عن غيره من المكثرين أصحاب الامام ، من مختلف المسائل الفقهية الجزئية .

ثم إن صلته بالامام ابن حنبل كانت قائمة على أساس هو أبعد ما يكون عن التقليد ، او تلقي آراء الافراد بدون معرفة مصادرها أو ارتكازها على القاعدة الأساسية التي قامت عليها تلك الصلة ، وهي الوصول إلى المنابع الصافية الأصلية التي منها استمد الدين الاسلامي حياته ، وقوته ، وصفاه ، وعليها قامت قواعده وأسسها ، وهو ما أثر عن المصطفى ﷺ من قول أو فعل ، بأصح الطرق ، واوضحها ، وأقواها .

إن عبارة الإمام الذهبي - رحمه الله - وهو المعروف باتجاهاته ، وباعتباره

(١) المجلد الثامن الورقة ال ١٨٢ نسخة مكتبة السلطان احمد الثالث رقم ١٢٨ تاريخ و ١٩١٧ عام - بمدينة اسطنبول - وهذا الجزء لم يطبع بعد ، ويلاحظ ان اسم الكتاب في مجلديه الأولين « المنقى »

الحديث الشريف المصدر الوحيد للقواعد الشرعية ، وبنظرتة إلى الامام ابن حنبل نظرة تحله الذروة العليا بين علماء الاسلام ، من حيث سعة اطلاعه ، ومكانته العلمية ، ومعرفة مواقفه العظيمة في محاربة كل اتجاه لا يتفق مع الرأي القاضي باعتبار السنة المطهرة أقوى دعامة ترتكز عليها آراء علماء الاسلام، بل هي المصدر الوحيد الذي يجب أن تستقي منه تعاليمه وأحكامه ، وأن نبذ ما عداها من أوجب ما يدعو اليه كل عالم عارف ، مدرك لأسرار الشريعة الاسلامية ، مهما كانت تلك الآراء المخالفة ، ومن أي مصدر جاءت - إن عبارة الذهبي - في تاريخه - ينبغي أن تفهم على أساس ما عرف عنه ، وما زخرت به مؤلفاته من كراهيته التقليد ، وتقيدته بآراء المحدثين - في هذا الموضوع - تقيداً تاماً، ولهذا فمن الممكن القول بأنه كان يقصد بتفقهه على الامام ابن حنبل ، باعتباره إمام أهل الحديث ، وان الحربي تفقه على طريقة المحدثين ، غير مقلد لأحد ، ولا متذهب بذهب لا يتفق مع تلك الطريقة .

٢ - ونقل الذهبي في كتاب « سير اعلام النبلاء » عن المسعودي قوله في الحربي : (كان شيخ البغداديين في وقته ، وظيفهم ، وزاهدهم ، وناسكهم ، ومسندهم في الحديث ، وكان يتفقه لأهل العراق) اه .

ومفهوم هذه ان الحربي في الفقه على مذهب أهل العراق ومعروف أن المقصود بهم في ذلك العهد أصحاب الرأي ، كأبي حنيفة وأتباعه ، ومذهب أصحاب الرأي يكاد أن يكون هو ومذهب أهل الحديث على طرفي نقيض في كثير من المسائل الدينية في الفروع لا في الأصول ، فكيف يمكن الجمع بين ما نقله الذهبي وبين ما عرف عن الحربي ، من تلمذه للامام ابن حنبل ، وتأثره بمدرسه ، وسيره على نهجه ، كما صرح بذلك في قوله : هو القى في قلوبنا منذ كنا غلماناً اتباع حديث النبي (ﷺ) واقاويل الصحابة والاقئداء بالتابعين (١) ؟ .

(١) « طبقات الحنابلة » لابن ابي يعلى ج ١ ص ٩٢ .

إن الامام الذهبي نقل كلام المسعودي وسكت عنه ، فهل يعتبر سكوته اقراراً له ؟ ! هذا ما لا أراه صحيحاً للأسباب الآتية :

١ - ان الذهبي نفسه نقل في التاريخ ما يخالف هذا .

٢ - ان الحربي لا يجهل أحد مكانته بين علماء الحديث ، وكل ما عرف من مؤلفاته نهج فيه نهج المحدثين .

٣ - الحربي من تلاميذ الامام ابن حنبل شيخ المحدثين وأشدهم خلافاً لأهل الرأي .

٤ - المعروف عن الحربي عدم تقيده بمذهب من المذاهب الفقهية المعروفة واقواله في أئمة هذه المذاهب ، تدل على ذلك .

فقد روى الخطيب عنه أنه قال : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن مالك فقال : حديث صحيح ورأي ضعيف ، وسئل عن الاوزاعي فقال : حديث ضعيف ورأي ضعيف ، وسئل عن أبي حنيفة فقال : لا رأي ولا حديث ، وسئل عن الشافعي ، فقال : حديث صحيح ورأي صحيح (١) .

ونقل الخطيب أيضاً عن الحربي قوله في الإمام الشافعي : استاذ الاستاذين ، فقالوا : مَنْ هو ؟ قال : الشافعي ، أليس هو أستاذ أحمد بن حنبل ؟

٥ - وللإمام الحربي رأي في أصحاب الرأي نقله عن القاضي ابي يوسف ، فقد روى الخطيب ان الحربي قال : قال أبو يوسف من أراد أن يتعلم الرأي فليأكل خبزاً دبنياً (؟) حتى يحرق كبده ، ولا يأكل التين والعنب ، قال ابراهيم : وقال : من نظر في الرأي ولم يَلِ القضاء فقد خسر الدنيا والآخرة ، ذلك هو الخسران المبين (٢) .

(١) «تاريخ بغداد» ج ١٣ ص ٤١٦

(٢) «تاريخ بغداد» ج ١٤ ص ٢٤٩ .

٦ - ان الحربي قد أوضح رأيه في الامام ابي حنيفة ، إمام أهل الرأي فيما نقله عن شيخه ابن حنبل ، وزاد ذلك ايضاحاً بقوله عن أبي حنيفة فيما رواه الخطيب قال : كان أبو حنيفة طلب النحو في أول أمره ، فذهب يقيس فلم يجيء ، وأراد أن يكون فيه استاذاً فقال : قلب وقلوب ، وكلب وكلوب ! ، فقبل له : كلب وكلاب فتركه . ووقع في الفقه فكان يقيس ، ولم يكن له علم بالنحو ، فسأله رجل بمكة فقال له : رجل شجّ رجلاً بججر ؟ فقال : هذا خطأ ليس عليه شيء ، لو أنه حتى يرميه بأبسا قبئس ، لم يكن عليه شيء (٦) .

ان هذا القول للحربي في أبي حنيفة على ما في أسلوبه من النكتة اللاذعة ، يوضح مدى نظرة الحربي لأصحاب الرأي موجهة نحو إمام جليل من أئمة .

٧ - لقد ألف الإمام الحربي منسكاً نحاً فيه منحى المحدثين ، وقال في آخره : (فهذا ما يحتاج اليه الرجل من المناسك وليس شيء إلا وقد اختلف الناس فيه ولكنني تحرّيت ما وافق الحديث ، والأشبه بمذهب الفقهاء من أهل الحديث) (١) .

مما تقدّم من النقول يمكن الجزم بأن الإمام الحربي كان غير متقيد بمذهب بل كان على مذهب أهل الحديث . وما ذكره المسعودي من تمذهبه في الفقه بمذهب أهل العراق ، ليس لدينا من النصوص ما يؤيده ، بل ما وصل إلينا ينفيه . ومن ذلك كلام الذهبي نفسه ، في « تاريخ الاسلام » .

أما اعتباره من أصحاب الإمام أحمد أو من أصحاب الامام الشافعي ، كما قال بذلك من ألفت في تراجم علماء المذهبين كأبي يعلى الحنبلي ، والسبكي الشافعي ، ومن جاء بعدهما فهذا الأمر ليس على إطلاقه .

(١) « تاريخ بغداد » ج ١٣ ص ٣٣٢ .

(٢) سيأتي ذكر هذا في الكتاب .

لقد اعتبره مؤلفو الطبقات من الحنابلة لكونه تلميذاً للإمام أحمد ، أخذ عنه وتلقى علم الحديث ، ولا يستلزم من ذلك تقليده له في المسائل الفقهية في الفروع لأنه بلغ من العلم مرتبة الاجتهاد .

وأما ذكر مترجمي علماء الشافعية له في أصحابهم فلكون الحربي يحل الإمام الشافعي ويعتبره أستاذاً لأستاذه ابن حنبل ، ويعتبره أيضاً محدثاً . وهذا ما دعى ابن السبكي لأن يقول بعد ترجمته ، في «الطبقات» (١) : (ذكره في الحنابلة أولى من ذكره في الشافعية) .

وأمر آخر فالإمام الحربي تلقى الحديث عن يوسف بن يحيى البويطي المصري الفقيه صاحب الإمام الشافعي ، والبويطي - رحمه الله - من أجلة علماء السنة فإنه لما حدثت الحجة بالقول بخلق القرآن ، كان من أشد المتمسكين بمذهب أهل الحديث فسجن وعُذِّب ومات مقيداً في السجن في بغداد سنة ٢٣١هـ (٢) .

فأخذ الإمام الحربي عن الإمام البويطي لا لكونه على مذهب الشافعي في الفروع ، بل لكونه عالماً ثقة جليلاً محدثاً .

وإذن فإن الحربي كان إماماً من أئمة أهل الحديث ، وكان لشيخه الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - أقوى الأثر في توجيهه هذه الوجهة ، بحيث اتجه اتجاهها كاملاً لدراسة الحديث النبوي ، وللتأليف فيه ، وأفرغ جهده في هذا السبيل ، حتى أصبح عالماً بارزاً من أعلامه .

(١) (ج ٢ / ٢٧) .

(٢) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» وغيره .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

من شيوخ الحربي من المحرّين

ويتبين جانب من جوانب علو منزلة الحربي في علم الحديث ، كثرة مشايخه الذين روى عنهم وتلقى منهم ، وهذه الكثرة تتضح حيناً ندرك ان عصر الحربي هو أزهى العصور بالنسبة للإقبال على تدوين الحديث ، لا من حيث مقارنة عدد مشايخه بمشايخ علماء آخرين جاؤوا من بعده ، فان المقارنة لا تصح إذا ما أهملنا تأثير العصر وانتشار علم الحديث في مختلف الأقطار الاسلامية ، بعد عصر الحربي . ويتضح هذا بأننا نجد كثيراً من العلماء تفوقوا على الحربي بكثرة الشيوخ ومن هؤلاء مشايخه هو كبن حنبل وغيره ، ممن تعددت رحلاتهم إلى مختلف أقطار العالم الاسلامي بخلاف الحربي ، ثم في عصور بعد عصر الحربي انتشر فيها علم الحديث ، نجد علماء آخرين امتازوا على الحربي بكثرة الشيوخ كالخطيب البغدادي وابن السمعاني وغيرهما ، ويضاف الى ذلك اعتبارات ذات صلة بالمحدث نفسه من حيث الاختيار ، فاننا نجد الحربي يعير هذا الجانب اهتماماً كبيراً ، وخاصة ما له صلة بعلم الحديث النبوي لأنه ممن يتشدد فيه بمواضع التشدد ، بينما نجد علماء آخرين جاؤوا من بعده يستكثرون من الرواية عن مشايخ مهما كانت منزلتهم ، فمثلاً أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذن النيسابوري محدث خراسان (المتوفى ٤٧٠) ألف كتاباً دعاه « ألف حديث عن ألف شيخ » (١) وأبو سعد السمعياني (٥٦٢ هـ) زاد عدد شيوخه على أربعة آلاف (٢) .

(٢) « الأنساب » : ٢١/١ .

(١) « هدية العارفين الى أسماء المصنفين » .

ولا نريد الاستقصاء في هذا الموضوع إذ حَسَبْنَا التَّدْلِيلَ عَلَى مَكَانَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ
 ثُمَّ إِنَّا لَمْ نَجِدْ مِنْ عُنَى بَذِكْرٍ جَمِيعٍ مَشَائِخِهِ ، فَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ وَهُوَ أَوْفَى
 مِنْ ذِكْرِ عَدَدٍ مِنْهُمْ ، يَكْتَفِي بِالْقَوْلِ بَعْدَ ذِكْرِ مَنْ ذَكَرَ ، بِجُمْلَةٍ :
 (وَخَلَقًا مِنْ أَمْثَالِهِمْ) أَي وَسَمِعَ خَلْقًا كَثِيرِينَ مِنْ أَمْثَالِ مَنْ سَرَدَ أَسْمَاءَهُمْ ، وَهُمْ
 مَشَاهِيرُ مُحَدَّثِي عَصْرِهِ .

وقد عولنا في ذكر هؤلاء على ما ذكره الخطيب والذهبي وابن حجر في
 « تهذيب التهذيب » ، ثم رجعنا إلى مصنفاته الثلاثة التي وصلت إلينا فأضفنا
 ما وجدناه يصرح فيها بالأخذ عنهم (١) .

وقد وجدنا الحربي يروي عن مشايخ في أحد كتبه ، يتفقون مع غيرهم في
 الاسم ، واسم الأب والزمن ، ولم نستطع تمييز من روى الحربي عنه منهم ،
 ولهذا لم نذكرهم ضمن مشائخه ، فتركنا عدداً كبيراً ممن صرح بالرواية عنهم
 بسبب عدم تمييزهم ، لأننا لاحظنا في هذا أن نشير إشارات موجزة إلى منزلة
 من نذكره من مشائخه عند المحديثين ، ولم نرد مجرد التعداد والحصص ، وإنما
 جنحنا إلى التمثيل ، مما به يبين الغرض من إبراز منزلة الحربي العلمية لدي
 المحديثين .

أما مشائخه من العلماء الآخرين ممن اضافوا إلى علم الحديث علوماً أخرى
 شهروا بها ، أو كانوا من علماء اللغة أو الأدب أو التاريخ ، فسنحدث عنهم
 في موضع آخر .

(١) طلباً للاختصار رمزنا للمصادر كما يلي :

- ١ - خ = للخطيب البغدادي
- ٢ - ذ = للذهبي في كتابه « النشأة » و « تاريخ الإسلام »
- ٣ - ت = « تهذيب التهذيب » لابن حجر
- ٤ - غ = لكتاب « غريب الحديث » - الجزء الخامس للحربي نفسه
- ٥ - ض = لكتاب « أكرام الضيف » للمؤلف نفسه
- ٦ - م = لكتابنا هذا الذي نعتقده كتاب « المناسك » للحربي نفسه .

وتنبغي الإشارة الى أن العالم في العصور المتقدمة ، قد يروي عن عالم آخر لم يجتمع به بل من قبيل الاجازة كتابة او غيرها ، إلا أننا نعتقد ان جل من روى عنهم الحربي إن لم يكن كلهم ، هم ممن تلقى عنهم مشافهة ، لأن أولئك ممن اجتمعوا معه في بلده وفي عصره باستثناء عدد قليل من غير المحدثين سنشير إليهم فيما بعد .

وجانب آخر قد نراه غريباً بالنسبة الى عصرنا الحاضر ، وهو كثرة الشيوخ المحدث ، وتزول الغرابة حينما نعلم ان من طرق تلقي الحديث في القديم ، أن يجتمع التلميذ بشيخه ولو زمناً قصيراً ، فيسمع عليه شيئاً من الأحاديث التي يرويها بسنده المتصل الى النبي ﷺ ، ويكون هذا المحدث قد سجل أحاديثه ودونها في كتاب فيجيز لتلميذه الرواية عنه ، فيعمد التلميذ الى نسخ كتاب الشيخ ويرويه عنه بسنده الذي أجاز له الرواية به ، وعندما يقوم هذا التلميذ بتأليف كتاب ما ، فانه يرجع الى ما رواه عن ذلك الشيخ ، فيضعه موضعه من كتابه . ويتبين وجه الغرابة أكثر بالنسبة لعالمنا الحربي حينما نرى في كتابه « غريب الحديث » مثلاً كثرة روايته عن الامام الحافظ مُسَدِّدِ ابن مسرهد البصري مع أننا نعلم عن مُسَدِّدِ أنه من اهل البصرة وقد يكون مجيئه الى بغداد في أوقات لا تمكن من مثل هذه الرواية الكثيرة ، ولكننا حين نعلم ان مُسَدِّداً هذا ألف كتاب « المسند » وهو من احفل كتب الحديث لا نستغرب أن نجد صاحبنا الحربي قد أكثر الرواية عن هذا الحافظ إكثاراً يلفت النظر .

ولتلقى الحديث عن المشايخ طرق معروفة في كتب « مصطلح الحديث » يديرها ذوو الشأن ليس هذا محل ذكرها ، وإنما أردنا أن ننبه لناحية أصبحت غريبة في عهدنا أو مجهولة .

ان طالب علم الحديث في ذلك العهد يمضي أول عهده في الجمع والتحصيل والتلقي عن المشايخ وتدوين كل ذلك ما أمكنه التدوين ، ثم يعمد فيما بعد الى

الاختيار والانتقاء والترتيب والتأليف ، وقد يهمل الرواية عن كثير من مشايخه لما قد يتبين له بعد من الأسباب الموجبة لذلك كما فعل صاحبنا مع الإمام المحدث الشير علي بن المديني مما سبقت الإشارة إليه .

ولا تفوت الإشارة الى ان المحدث قد يروي عن أحد شيوخه مقروناً بغيره ، أو متتابعاً لغيره فيما رواه ، وفي كلتا الحالتين فإن طريقة الأثبات من المحدثين في ذلك يقصد بهما في الحالتين التقوية ، ولهذا فقد نجد من شيوخ الحربي مجروحين هم من هذا القبيل ، هذا إذا كانت الرواية تتعلق بما يتخرج به أو لثك عن الرواية من غير الثقات .

١ - ابراهيم بن حبيش البغوي (خ) .

هو أبو اسحاق المعدل .

قال ابن ماكولا : ابراهيم بن حبيش بن دينار البغوي ، حدث عنه ابراهيم الحربي وغيره (١) .

٢ - ابراهيم بن دينار (غ - خ)

هو التمار البغدادي ثقة روى عنه مسلم وغيره توفي سنة ٢٣٢ .

٣ - ابراهيم بن سعيد (٢) [غ]

الجوهري الطبري ثم البغدادي الحافظ روى عنه الجماعة سوى البخاري

توفي سنة ٢٤٩ .

ونقل في « التهذيب » : قال فيه أحمد بن حنبل : كثير الكتاب ، كتب فأكثر . ونقل عنه النسائي قوله : كل حديث لا يكون عندي من مائة وجه

(١) « الاكمال » : ٢ / ٣٣٤

(٢) ورد في كثير من الصفحات في المخطوطة ، سعد تصحيف .

فأنا فيه يقيم ، وقال الخطيب : كان ثقة مكثرأ ، ثبتا ، صنف المسند .

٤ - ابراهيم بن عبد الله (غ - ض - خ) هو ابن حاتم الهروي ، نزيل بغداد ، ثقة روى عنه الترمذي وابن ماجه ، وغيرهما .

وصفه تلميذه الحربي بأنه كان حافظاً متقناً تقياً ، ما كان ها هنا أحد مثله . وقال فيه : كان يديم الصيام إلا أن يأتيه أحد يدعوه إلى طعامه فيفطر .

ونقل في « التهذيب » : قال ابن الدورقي : قلت لابن معين أما تتقي الله في الثناء على ابراهيم الهروي - وذكر ما كان منه في زمن أبي دواد ، يعني في الحنة - فتبين بهذا أن سبب تضعيفه راجع إلى المذهب .

ولد سنة ١٧٨ وتوفى سنة ٢٤٤

٥ - ابراهيم بن عرعرة (غ - ت - ض) هو ابن محمد البصري سكن بغداد ثقة روى عنه مسلم وأبو يعلى الموصلي وهو امام من حفاظ الحديث :

توفي سنة ٢٣١ .

٦ - ابراهيم بن محمد (غ - خ)

قال الخطيب : هو التيمي قاضي البصرة ، وثقه الدارقطني .

توفي سنة ٢٥١

٧ - ابراهيم بن بشار (غ) هو الرمادي البصري .

ثقة : روى عنه أبو داود والترمذي وغيرهما .

توفي سنة ٢٣٠ تقريباً .

٨ - أبو بكر بن أبي الأسود (غ - ت) واسمه عبد الله بن محمد البصري ،
ولقبه أبو بكر الحافظ الثقة قاضي همدان روى عنه البخاري وغيره ، وترجمه
الخطيب في كتابه ، وقال عنه : كان حافظاً متقناً .
توفي سنة ٢٢٣ .

٩ - أبو بكر بن أبي شيبة (ذ - ت)

واسمه عبد الله بن محمد بن ابراهيم ثقة حافظ روى عنه البخاري ومسلم
وغيرهما وأثنى عليه الأمام احمد بن حنبل وقال فيه أبو عبيد القاسم بن سلام :
انتهى العلم الى أربعة ، فأبو بكر أسردهم له ، وأحمد أفقهم فيه ، ويحي
أجمعهم له وعلي اعلمهم به ، وقال ابن حبان : كان متقناً حافظاً ديناً ،
من كتب وجمع وصنّف وذاكر ...

توفي سنة ٢٣٥ هـ

١٠ - أبو بكر بن نافع العبدي (غ - ض)

واسمه محمد بن أحمد بن نافع القيسي البصري ثقة روى عنه مسلم وغيره .

توفي بعد سنة ٢٤٩

١١ - احمد بن أسد الخراساني الخشبي (غ - خ)

نقل الخطيب توثيقه . وذكر ان الحربي أخذ عنه وانه سماه أحمد (١) أما
الخطيب فقد سماه محمداً وقال انه منسوب الى قرية من قرى اسفرايين .
ووقع في مخطوطة كتاب « الغريب » تصحيف في كلمة الخشي الى عدة صور

١٢ - أحمد بن ايوب (غ) هو ابن راشد الضبي البصري ثقة ، روى عنه

البخاري وغيره

(١) : « تاريخ بغداد » : ٨٢/٢

١٣ - أحمد بن 'بدَيْثِل (م) هو ابن قريش ثقة ولي قضاء الكوفة وهمذان
وقدم بغداد وحدث بها سنة ٢٥٤ - وقد ترجمه وكيع في « اخبار القضاة »
وتوفي سنة ٢٥٨ .

١٤ - ابو مصعب (غ - ض) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري
المدني .

روى عنه الجماعة ، وروى عن مالك الموطأ .

قال الزبير بن بكار : مات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع . وذكره
ابن حبان في الثقات .

توفي سنة ٢٤٢ عن ٩٢ سنة

١٤ - احمد بن جعفر الوكيعي (غ - خ)

نقل الخطيب :

قال الحرابي : كان يحفظ مائة الف حديث ، ما احسبه سمع حديثاً قط
إلا حفظه .. وكان احمد بن حنبل يحبه لعلمه وفضله وهو مترجم في « طبقات
الحنابلة » (١)

وتوفي سنة ٢١٥

١٥ - أحمد بن حجاج (غ - ت)

هو البكري الشيباني المروزي ، قدم بغداد وحدث بها ، وأثنى عليه
الامام احمد بن حنبل ، وروى عنه البخاري .

توفي سنة ٢٢٢

١٦ - احمد بن حنبل (خ - ذ - غ)

هو الامام الجليل المعروف ، وكتابه « المسند » من اوسع كتب الحديث .

(١) طبقات أبي يعلى ٢٣/١ .

١٧ - أحمد بن شبيب (ذ) هو البصري ثقة روى عنه البخاري وغيره

توفي سنة ٢٢٩

١٨ - أحمد بن عبد الحبار (م)

هو التميمي الكوفي ابو عمر ضعيف روى عنه ابو داود

ولد سنة ١٧٧ وتوفي سنة ٢٧٢

١٩ - احمد بن عبد الملك (غ) لعله هو الحراني ثقة روى عنه البخاري وغيره

وقال احمد - فيما نقله عنه صاحب «التهديب» : ما رأيت به بأساً ، رأيتُه حافظاً لحديثه ، وما رأيت إلا خيراً ، وهو صاحب سنة ، فقيل له : إن أهل حرّان يسيئون الثناء عليه . فقال : أهل حرّان قتلّ ان يرضوا عن إنسان ، وهو يغشى السلطان لصنيعة له .

توفي سنة ٢٢١ هـ

٢٠ - احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان (م)

ثقة روى عنه ابن ماجه

توفي سنة ٢٥٨ في العسكر من محلات بغداد

٢١ - احمد بن محمد بن نيزك الطوسي (غ-خ)

ابو جعفر نزل بغداد وتوفي فيها سنة ٢٤٨

٢٢ - أحمد بن منصور الرمادي (غ - م) البغدادي، ثقة روى عنه ابن ماجه

ولد سنة ١٨٢ وتوفي سنة ٢٦٥ عن ٨٣ سنة

قال عنه الخطيب : رحل واكثر السماع في العراق والحجاز واليمن والشام ومصر وصنف «المسند» ونقل توثيقه عن ابي حاتم ، وغيره .

٢٣ - أحمد بن الوليد الكرابيسي (م)

ترجمة الخطيب ، وقال : ما علمت من حاله الا خيرا (١)

مات بالعمق سنة ٢٥٩

٢٤ - احمد بن عبدالله بن يونس (غ-خ-ت) .

هو الكوفي ثقة ، روى عنه الجماعة وقال عنه الامام احمد بن حنبل
لرجل اخرج الى احمد بن يونس ، فإنه شيخ الإسلام . وقال ابن
سعد : كان ثقة ، صدوقاً ، صاحب سنة وجماعة - ذكر ذلك في
« التهذيب » .

ولد سنة ١٣٤ وتوفي سنة ٢٢٧ .

٢٥ - أحمد بن عيسى بن حسان التستري (ت) .

ابو عبدالله المصري روى عنه مسلم وابراهيم الحربي وابن ابي الدنيا وذكره
النسائي في شيوخه وقال : لا بأس به ، وسمع يحيى بن معين يحلف بالله
الذي لا إله إلا هو انه كذاب ، مات بسامراً ، سنة ٢٤٣ (٢) .
روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما .

٢٦ - ادريس بن عيسى القطان (م) .

ترجمة الخطيب ، وقال : لم يكن به بأس مات سنة ٢٥٦ .

٢٧ - أزهر بن مروان الرقاشي (غ - ت)

ثقة روى عنه الترمذي وغيره توفي سنة ٢٤٣ .

(١) الخطيب : ١٨٧/٥

(٢) : « معجم البلدان » مادة : تستر .

الخطيب : ١٣/٤ .

٢٨ - اسحاق بن اسماعيل (غ - ض - خ) .

هو الطالقاني البغدادي ثقة قال عنه الامام احمد : ما علمت عنه إلا خيراً .
وروى عنه ابو داود . توفي سنة ٢٣٠ .

٢٩ - اسحاق بن البهلول بن حسان التنوخى (خ)

من أهل الأنبار ، ورحل لطلب الحديث الى بغداد وغيرها من البلاد
وصفه الخطيب بأنه كان حسن العلم باللغة والنحو والشعر ، وأنه صنف في
الفقه وفي القراءات وفي غيرها من أنواع العلم توفي في الانبار سنة ٢٥٢ (١) .

٣٠ - اسحاق بن منصور بن بهران (غ-خ-ت)

ابو يعقوب الكوسج المروزي ، ورد بغداد وحدث بها ترجمه الخطيب
ووصفه بالعلم والفقه والرواية عن احمد بن حنبل ونقل توثيقه عن مسلم بن
الحجاج توفي سنة ٢٥١ (٢) .

٣١ - اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلي البغدادي (خ-ت)

ثقة روى عنه البخاري ومسلم وابو داود وهو ممن امتحن فأجاب
مكرهاً

قال ابن سعد : صاحب سنة وفضل وخير ، وهو ثقة ثبت . وقال عبيد
ابن شريك ، كان ابو معمر من شدة ادلاله بالسنة يقول . لو تكلمت بغلتي

(١) الخطيب : ٣٦٧ / ٦ .

(٢) الخطيب : ٣٦٣ / ٦ .

لقاتل انها سنية ، قال : فاخذ في المحنة ، فأجاب ، فلما خرج قال : كفرنا
وخرجنا ، توفي سنة ٢٣٦ .

٣٢ - اسماعيل بن أسد بن زاهين (خ - ت)

هو ابن ابي الحارث ، ابو اسحاق البغدادي ، ترجمة الخطيب ونقل توثيقه
عن ابن ابي حاتم وغيره ، روى عنه ابو داود وابن ماجه توفي سنة ٢٥٨ (١) .

٣٣ - أسيد بن زيد بن نجيح الكوفي (خ)

قدم بغداد . روى عنه البخاري ، مقروناً بغيره ، حديثاً واحداً ، ضعيف
مات قبل ٢٢٠ .

٣٤ - بشر بن بنت أزهر (غ) .

هو ابن آدم بن يزيد روى عنه ابو داود والترمذي والنسائي ووثقه ابن
حبان ، توفي سنة ٢٥٤ .

٣٥ - بشر بن آدم الضرير البغدادي (خ - ت)

روى عنه البخاري وغيره
وثقة ابن حبان .

مع أن ابن سعد قال عنه فيما نقله صاحب « التهذيب » : سمع سماعاً
كثيراً ، ورأيت أصحاب الحديث يتقون كتابه ، والكتابة عنه . ولد سنة ١٥٥
وتوفي سنة ٢١٨ .

٣٦ - بشر بن الحارث [ت]

هو الزاهد المعروف بالحافي المشهور ، روى عنه أحمد بن حنبل وقال عنه :

(١) الخطيب : ٦ / ٢٧٦ .

مات رحمه الله ، وماله نظير في هذه الأمة ، إلا عامر بن عبد مقيس .

وقال الحربي - تلميذه : ما أخرجت بغداد أتم عقلا ، ولا أحفظ للسانه من بشر بن الحارث ، وقال الخطيب : كان ممن فاق أهل عصره في الورع ، والزهد ، وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل ، وحسن الطريقة ، واستقامة المذهب ، وعزوف النفس ، واسقاط الفضول ، وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية ، وكان يكرهها ، ودفن كتبه لأجل ذلك ، وكل ما سمع منه فانما هو على طريق - المذاكرة وأطال الخطيب ترجمته - ووثقه ابن حبان والدارقطني وغيرهما ، توفي سنة ٢٢٧ عن ٧٦ سنة .

٣٧ - بشر بن محمد بن أبان بن مسلم (خ) .

ابو احمد السكري البصري ، نزل بغداد ، ترجمه الخطيب ولم يجرحه ، ولم يؤرخ وفاته .

٣٨ - بشر بن موسى (م)

هو ابن صالح الأسدي البغدادي ساق الخطيب نسبه وقال : كان آباؤه من أهل البيوتات والفضل ، والرياسات والنبيل ، واما هو في نفسه فكان ثقة أمينا ، عاقلا ركيئا .

وكان أحمد بن حنبل يكرمه ، وثقه الدارقطني ، ولد سنة ١٩١ وتوفي سنة ٢٨٨ .

٣٩ - تميم بن المنتصر (غ - ض)

هو الواسطي ، جد بجششل ، لأمه ، ثقة روى عنه أبو داود وغيره .
وبجششل هو مؤلف « تاريخ واسط » وهو معروف (١) .

(١) وقد أكثر الرواية عنه حفيده وترجمه (ص ٢٣٣) من هذا الكتاب الذي طبع بتحقيق صديقنا الاستاذ المحقق كركيس عواد سنة ١٣٨٧ / ١٩٦٧ م في بغداد .

وتميم ثقة روى عنه أبو داود وغيره . وثقة ابن حبان والنسائي وقال أبو داود : صحيح الكتاب ، ضابط متوقّ . ولد سنة ١٧٦ وتوفي سنة ٢٤٤ عن ٧٦ سنة .

٤٠ -- الجراح بن مخلد (غ) .

هو البصري ، ثقة روى عنه أبو داود والحاكم وابن حبان في صحيحيهما . وقال فيه . البزار : كان من خيار الناس . مات قريباً من سنة ٢٥٠ .

٤١ - جعفر بن أبي عثمان (م)

هو ابن محمد أبو الفضل الطيالسي . قال الخطيب : كان مشهوراً بالاتقان والحفظ . وقال أيضاً : كان ثقة ثبتاً ، صعب الاخذ ، حسن الحفظ ، ونقل انه صاحب يحيى بن معين .

وأنه توفي في سنة ٢٨٢

٤٢ - جعفر بن محمد بن شاکر الصائغ (م)

هو البغدادي وقال الخطيب : كان عابداً زاهداً ، ثقة صادقاً متقناً ضابطاً . انتفع به خلق كثير في الحديث ؛ اكثر الناس عنه لثقتهم وصلاحيته ، وتوفي سنة ٢٧٩ بلغ تسعين سنة غير يسير وكذا ذكر صاحب « تهذيب التهذيب » .

٤٣ - الحارث بن ابي أسامة (م)

هو ابن محمد التميمي ترجمه الخطيب وساق نسبه الى تميم ، ونقل عن الحارثي كلاماً في الاخذ عنه ، وقال : إنه ثقة ولد سنة ١٨٦ وتوفي سنة ٢٨٢ .

٤٤ - حَرَمِيُّ بن حفص (ض)

هو البصري العتكي ثقة روى عنه البخاري وغيره توفي سنة ٢٢٣ .

٤٥ - حسن بن البزاز (غ)

هو ابن خلف الواسطي ثقة ، قدم بغداد وحدث بها .

روى عنه البخاري ، ووثقه ابن حبان والخطيب . وتوفي سنة ٢٤٦ .

٤٦ - الحسن بن بشر بن سالم البجلي (خ - ت)

ابو علي كوفي الأصل ، ترجمه الخطيب ، وأورد أقوالاً في تضعيفه مع أن صاحب « تهذيب التهذيب » ذكر ان البخاري والترمذي والنسائي روا عنه . ونقل عن أحمد فيه قوله ما أرى كان بأس^١ في نفسه توفي سنة ٢٢١ .

٤٧ - الحسن بن الربيع (غ)

الكوفي ثقة روى عنه البخاري وغيره ترجمه الخطيب . توفي ٢٢٠ تقريباً .

٤٨ - الحسن بن الصباح ، ابو علي البزاز ، البغدادي (غ-ض-خ-ت)

ثقة روى عنه البخاري وابو داود والترمذي ، قال الخطيب : كان أحمد ابن حنبل يرفع من قدره ويحله ، وقال فيه : اكتب عنه ، ثقة صاحب سنة . وقال في « التهذيب » : كانت له جلاله عجيبة في بغداد وقد ترجم في « طبقات الحنابلة^(٢) » توفي سنة ٢٤٩ .

٤٩ - الحسن بن عبد العزيز بن الوزير (غ-ض-خ-ت)

ابو علي يعرف بالجسروي من جندام ، قدم بغداد وحدث بها وهو من أهل

(١) طبقات ابي يعلى ١/ ١٣٣ وتهذيب : ٢ / ٢٩٠ .

مصر ثقة روى عنه البخاري .

وقال فيه الخطيب : كان من أهل الدين والفضل ، مذكوراً بالورع والثقة ، موصوفاً بالعبادة . ونقل في « التهذيب » عن عبد الحميد بن عثمان صاحب « تاريخ تنيس ^(١) » : كان صالحاً ناسكاً ، وكان أبوه ملكاً على تنيس ، ثم أخوه علي ، ولم يقبل الحسن من ارث أبيه شيئاً ، وكان يُقرَن بقارون في اليَسَّار . وله ترجمة في « طبقات الحنابلة ^(٢) » ، توفي سنة ٢٥٧ .

٥٠ - الحسين بن عرفة بن يزيد البغدادي

ذكر ابن كثير ان الحربي أخذ عنه ، وهو من تلاميذ أحمد بن حنبل روى عنه الترمذي وابن ماجه ووثقه ابن معين وغيره وقتله الزنج سنة ٢٥٧ ^(٣)

٥١ - الحسن بن علي الخلال الحلواني (خ-ت)

قال الخطيب : كان حافظاً ثقة قدم بغداد وكان من أهل مكة ^(٤) .

روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما ، وله كتاب صنفه في السنن - علي ما نقل صاحب « تهذيب التهذيب » ونقل عن الحلبي : كان يشبه بأحمد في سمته ، وديانته . وقال الذهبي : كان ثبثاً حجة .
توفي بمكة سنة ٢٤٣ ^(٥) .

(١) تنيس : جزيرة في بحر مصر ، ما بين الفرما ودمياط ، والفرما في شرقها « معجم البلدان » .

(٢) طبقات ابي يعلى ١ / ١٣٥ .

(٣) : « البداية والنهاية » : ٢٩ / ١١

(٤) ترجمة تقي الدين القاسمي في « العقد » : ٥ / ١٦٥ .

(٥) ترجمة تقي الدين القاسمي في « العقد » ٣ / ١٦٥ .

٥٢ - الحسن بن قزعة (غ)

هو البصري ثقة روى عنه الترمذي وأبو داود مات قريباً من سنة ٢٥٠ .

٥٣ -- الحسن بن محمد الزعفراني (م)

هو البغدادي ، ثقة روى عنه البخاري وغيره سوى مسلم نقل عنه قوله :
لما قرأت «الرسالة» على الشافعي قال لي : من أي العرب أنت ؟ فقلت : ما أنا
بعربي ، وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية . قال : أنت سيد هذه
القرية .

ونقل في «التهذيب» : قال ابن عبد البر : يقال إنه لم يكن في وقته
أفصح منه ، ولا أبصر باللغة ، ولذلك اختاروه لقراءة كتب الشافعي ، وكان
يذهب الى مذهب أهل العراق فتركه ، وتفقه للشافعي ، وكان نبيلاً ثقة ،
مأموناً .
توفي سنة ٢٥٩ هـ

٥٤ - الحسن بن مكرم (م)

هو البزاز ، ترجمه الخطيب ، وقال : ثقة .

ولد سنة ١٨٢ وتوفي سنة ٢٧٤

٥٥ - الحسن بن موسى (ض)

هو ابو علي الخراساني ثم البغدادي من الثقات روى عنه ابن حنبل وغيره
وقال فيه : هو من مثبتي بغداد .

توفي سنة ٢١٠ تقريباً [أو : ٨ أو ٩ أو ١٠ على ما نقل صاحب « تهذيب
التهذيب »]

٥٦ - حسين بن حريث (غ)

هو الخزاعي مولاهم ، المروزي ، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما .
ووثقه ابن حبان

توفي سنة ٢٤٤

٥٧ الحسين بن علي بن الأسود (ع)

الكوفي البغدادي روى عنه ابو داود والترمذي وقد روى عنه الحربي في مواضع كثيرة من كتابه تقارب العشرة .

وقد أورد صاحب «تهذيب التهذيب» أقوالاً كثيرة في تضعيفه . ونقل عن يحيى بن معين قوله فيه : ليس به بأس ، يكتب حديثه .

توفي سنة ٢٥٤

٥٨ - الحسين بن محمد بن بهرام (خ - ت)

مروزي سكن بغداد روى عنه احمد بن حنبل وغيره ونقل الخطيب توثيقه ، وانه توفي سنة ٢١٣ أو ٢١٤ هـ ونقل في «التهذيب» قال احمد : اكتبوا عنه ، ونقل توثيقه عن ابن سعد وابن حبان وغيرهما ، وذكر قولاً ثالثاً في تاريخ وفاته وانه ٢١٥ هـ

٥٩ - ابن نمير (غ - ض - ذ)

هو حصين بن نمير الواسطي ثقة روى عنه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وابو زرعة ولم يؤرخ وفاته صاحب «تهذيب التهذيب» وقد اكثر الحربي لرواية عنه

٦٠ - حفص بن عمرو الربالي (م - خ - ت)

ذكر السمعاني انه من شيوخ الحربي ، وذكر وفاته سنة ٢٥٨ ،

وانه ثقة (١) .

روى عنه أبو داود وابن ماجه .

٦١ - الحكم بن موسى (ذ - غ - ض)

هو البغدادي روى عنه البخاري في غير الصحيح ووثقه ابن حبان وتوفي

سنة ٢٣٢ هـ .

٦٢ - حمزة بن العباس (غ)

قال الخطيب : المروزي قدم بغداد حاجاً ، روى عنه ابن أبي الدنيا ،

وكان ثقة . توفي سنة ٢٦٠ حاجاً .

٦٣ - حميد بن مخلد ، زنجويه (خ)

قال الخطيب : قدم بغداد سنة ٢٤٦ فحدث بها ، ثقة روى عنه أبو داود

والنسائي .

قال عنه ابن حبان في كتاب الثقات : كان من سادات اهل بلده فقهياً

وعلماً ، وهو الذي أظهر السنة بنسأ ، ووصفه الخطيب بأنه كثير الحديث ،

قديم الرحلة ، وترجمه أبو يعلى في طبقات الحنابلة ، توفي سنة ٢٤٧ هـ .

٦٤ - حميد بن مسعدة (غ)

هو الباهلي البصري ؛ ثقة روى عنه الجماعة سوى البخاري .

[٢٤٤]

٦٥ - الحوضي (غ)

هو حفص بن عمر بن الحارث الازدي البصري روى عنه البخاري وأبو

داود وغيرهما .

(١) : « الانساب » ج ٦ ص ٧١ وهو من مشايخ وكيع مؤلف « اخبار القضاة » ٩٧/٢١٨ .

قال أبو حاتم : صدوق متقن أعرابي فصيح . واورد في « التهذيب » (١)
ثناء كثيرا في حقه من ذلك قول الامام أحمد فيه : ثبت ، ثبت ، « مُتقن » ،
لا يؤخذ عليه حرف واحد . ا ه .

وكان يأخذ الدرهم على الحديث .
توفي سنة ٢٢٥

٦٦ - خالد بن خدّاش (غ - ض)

ثقة روى عنه مسلم وغيره وهو من شيوخ أحمد توفي سنة ٢٢٣ أو ٢٢٤
على ما في « التهذيب »

٦٧ - خلاد بن أسلم (غ - خ)

هو المرزوي ثم البغدادي ، ثقة روى عنه الترمذي والنسائي وغيرهما ،
توفي سنة ٢٤٩ تقريباً .

٦٨ - خلف بن هشام (غ - خ - ذ - ت)

هو البغدادي ، ثقة روى عنه مسلم وأبو داود . توفي سنة [٢٢٩] .
قال عنه ابن حبان : كان خيراً فاضلاً عالماً بالقراءات كتب عنه أحمد
ابن حنبل .

٦٩ - داود بن رشيد (غ - ض)

هو الخوارزمي ، سكن بغداد ، ثقة روى عنه البخاري وغيره توفي
سنة [٢٣٩] وقد أكثر الحربي الرواية عنه .

٧٠ - داود بن عمر (غ)

هو ابن زهير الضبّي البغدادي ثقة روى عنه مسلم وغيره [توفي : ٢٢٨]

(١) تهذيب ٢ / ٤٠٥ .

٧١ - داود بن مهران (غ)

يعرف بالدباغ ، ترجمه الخطيب ، وممن روى عنه جعفر بن محمد بن شاكر
نقل الخطيب توثيقه ، وتوفي سنة ٢١٧ .

٧٢ - رجاء بن مُرَجِّا المروزي البغدادي (غ)

حافظ ثقة روى عنه ابو داود وابن ماجه وغيرهما . وقال عنه ابن حبان :
كان متيقظاً ممن جمع وصنف . وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً إماماً في علم
الحديث وحفظه والمعرفة به . توفي سنة ٢٤٩ .

٧٣ - زكريا بن يحيى ، رَحْمَوِيه (غ)

هو الواسطي ، ثقة ، روى عنه ابن حبان في صحيحه توفي سنة ٢٣٥^(١) .

٧٤ - زهير بن حرب (غ - ض - خ - ت)

هو أبو خيثمة ، النسائي ثم البغدادي ، حافظ ثقة روى عنه البخاري
وغيره ، قال عنه الخطيب : كان ثقة ثبتاً حافظاً متقناً ا . ه . ونقل
صاحب « التهذيب » ان مسلم بن الحجاج روى عنه ١١٨١ حديثاً . وقال
ابن حبان كان متقناً ضابطاً من أقران احمد ويحيى بن معين ، توفي سنة ٢٣٤
عن ٧٤ سنة .

٧٥ - زياد بن أيوب (غ)

البغدادي ثقة روى عنه البخاري وغيره ونقل في « التهذيب » عن أحمد
قوله : اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير . وقال ابو اسحاق الاصبهاني : ليس على
بسيط الارض أحداً أوثق من زياد بن ايوب . ولد سنة ١٦٦ وطلب الحديث
سنة ١٨١ وتوفي سنة ٢٥٢ .

(١) : « لسان الميزان » الجزء الثاني / ٤٨٥ .

٧٦ - سُريج بن النعمان (غ - ذ)

هو البغدادي واصله من خراسان ثقة روى عنه البخاري وغيره

توفي سنة [٢١٧]

٧٧ - سُريج بن يونس^(١) (غ)

هو المروزي ، سكن بغداد وحدث بها نقل الخطيب وثيقه وانه توفي سنة ٢٣٥ وكان احمد بن حنبل يثني عليه .

٧٨ - سعد بن عبد الحميد بن جعفر المدني البغدادي [خ-ت]

متكلم فيه روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه وروى موطأ مالك .

توفي سنة ٢١٩

٧٩ - سعيد بن داود بن سعيد الزنبري [خ - ت]

المدني البغدادي ، روى عنه البخاري في «الأدب المفرد» وروى عن مالك وغيره ، وقد تكلم فيه .

وقال الخطيب :

حدث عنه سفيان بن عيينة وابراهيم بن اسحاق الحربي ، وبين وفاتيهما سبع وثمانون سنة تقدم ذكر وفاة سفيان في باب الألف من ابواب السخثياني ، ومات ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي سنة خمس وثمانين ومائتين^(٢)

٨٠ - سعيد بن سليمان ، سعدويه (خ - غ - ض)

هو سعدويه الواسطي البغدادي ثقة روى عنه الجماعة وقال فيه ابن سعد :

(١) في كتاب الغريب : (شريح) . تصحيف

(٢) الخطيب كتاب «السابق واللاحق» في تباعد ما بين وفاة الراويين عن شيخ واحد «مخطوط

كان ثقة كثير الحديث .

توفي سنة [٢٢٥]

٨١ - سعيد بن محمد الجرمي الكوفي (خ)

قدم بغداد وحدث بها، ونقل الخطيب توثيقه . وقد روى عنه البخاري
ومسلم وأبو داود ، وقال فيه الامام أحمد: صدوق وكان يطلب معنا الحديث ،
ولم يذكر الخطيب ولا ابن حجر سنة وفاته .

٨٢ - سعيد بن منصور بن شعبة (غ)

طاف البلاد ومات بمكة . ثقة روى عنه الجماعة، وقال عنه الامام أحمد :
هو من أهل الفضل والصدق. ووصفه أبو حاتم بأنه ثقة من المتقنين الاثبات ممن
جمع وصنف ، توفي سنة ٢٢٩ او نحوها .

٨٣ - سعيد بن يحيى (خ - غ - ض - ت) هو ابن سعيد بن ابان
الأموي البغدادي روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما ، وهو من الثقات ،
مات سنة ٢٤٩ .

٨٤ - سفيان بن وكيع (غ - ض)

هو ابن الجراح الرؤاسي الكوفي روى عنه الترمذي وابن ماجه ، قال ابن
حبان ، كان شيخاً فاضلاً صدوقاً الا أنه ابتلي بوراقه . توفي سنة ٢٤٧ هـ

٨٥ - سلم بن قادم (غ)

ذكره في « لسان الميزان »^(١) : بغدادي : قال ابن حبان . في الثقات :
يخطىء . وقال الخطيب : ثقة توفي سنة ٢٢٨ .

(١) ج ٣ / ٦٥ .

٨٦ - سليمان بن حرب (ذ - غ - ض - خ)

البصري ، قاضي مكة ، قدم بغداد وحدث بها ، روى عنه الجماعة .

قال أبو حاتم : إمام من الأئمة ، كان لا يدلس ، ١٥٠ هـ . وصفه يحيى بن أكثم للمأمون بأنه ثقة ، حافظ للحديث ، عاقل في نهاية الستر والصيانة ، فولاه قضاء مكة سنة ٢١٤ ، ثم عزل سنة ٢١٩ ، وتوفي سنة ٢٢٤ ومولده سنة ١٤٠ .

٨٧ - سليمان بن داود الهاشمي (غ - ض - خ)

روى عنه الحديث كثير من المحدثين ، ونقل ابن حجر فيه قول الشافعي : ما رأيت أعقل من رجلين ، أحمد بن حنبل ، وسليمان بن داود الهاشمي .
وعن أحمد : لو قيل لي اختر للأمة رجلاً استخلف عليهم استخلفت سليمان بن داود . وثقة كثير من الأئمة وسكن بغداد وتوفي سنة ٢١٩ .

٨٨ - سويد بن سعيد (غ)

هو الهروي قدم بغداد ، أطل الخطيب ترجمته ، وفيه مقال ، وقد روى عنه مسلم وابن ماجه وغيرهما ، ونقل في « التهذيب » : قال البغوي كان من الحفاظ وكان أحمد ينتقي عليه لولديه ، فيسمعان منه ، ونقل عن أبي زرعة : اما كتبه فصحاح ، وكنت أتبع اصوله فاكتب منها ، فأما إذا حدث من حفظه فلا . توفي سنة ٢٤٠ وقد بلغ الـ ١٠٠ .

٨٩ - سهل بن بكار (غ)

هو ابن بشر الدارمي ، روى عنه البخاري وغيره ، ووثقه جماعة توفي سنة ٢٢٨ .

٩٠ - سهل بن تمام (غ)

هو ابن بزيع السعدي نقل صاحب « التهذيب » عن ابي زرعة : لم يكن يكذب ، كان ربما وهم في الشيء ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطيء . وذكر صاحب « التهذيب » من روى عنه ابا داود وابو حاتم وغيرهما . ولم يؤرخ وفاته .

٩١ - سهل بن زنجلة (خ-ت)

هو ابن ابي سهل الرازي الحنات الحافظ ثقة قدم بغداد سنة ٢٣١ .

٩٢ - شاذ بن فياض اليشكري البصري (ت)

شاذ لقب غلب عليه ، واسمه هلال ثقة روى عنه ابو داود والنسائي توفي سنة ٢٢٥ .

٩٣ - شجاع بن مخلد (غ-ت-خ)

هو الفلاس البغوي نزيل بغداد ثقة روى عنه مسلم وغيره وذكره ابن حبان في الثقات ونقل صاحب « التهذيب » : قال ابراهيم الحربي : حدثني شجاع ابن مخلد ، ولم نكتبها هنا عن أحد خير منه !

ولد سنة ١٥٥ . وقال أحمد : كان ثقة وكان كتابه صحيحاً . وذكر الخطيب ان له تفسيراً .
توفي سنة ٢٣٥ .

٩٤ - شعيب بن محرز (ذ)

ذكره الذهبي في « التاريخ » من شيوخ الحربي ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب .

٩٥ - صالح الترمذي (غ)

هو ابن عبدالله الباهلي سكن بغداد ، وتوفي بمكة ثقة روى عنه الترمذي وثقه البخاري . وقال ابو حاتم : صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وكان صاحب حديث وفضل ، ممن كتب وجمع .
توفي سنة ٢٣١ أو قريب من ذلك .

٩٦ - ضرار بن صرّاد : ابو نعيم (غ)

هو التميمي الكوفي . روى عنه البخاري في غير الصحيح وقال فيه : متروك
توفي سنة ٢٢٩

٩٧ - عاصم بن علي (خ - ذ - غ - ت - ض)

هو ابن عاصم بن صهيب الواسطي وقال فيه الإمام احمد - فيما نقله صاحب «التهذيب» : صحيح الحديث ، قليل الغلط ، ما كان أصح حديثه ، ما أقل الخطأ فيه ، ولكن ابوه كان يهيم في الشيء .

وقال المروزي : قلت لأحمد : ابن معين قال : كل عاصم في الدنيا ضعيف .
قال ما أعلم في عاصم بن علي إلا خيراً ، كان حديثه صحيحاً .
وقال ابن المنادي : حدث ببغداد في مسجد الرضاة ، وكان مجلسه يحزر بأكثر من مائة الف إنسان .

قال ابن سعد توفي سنة ٢٢١ وقد روى عنه البخاري وغيره .

٩٨ - العباس بن محمد (م)

هو ابن حاتم بن واقد البغدادي ثقة روى عنه الاربعة . ووصفه يحيى بن معين فقال : صاحبنا وصديقنا ولد سنة ١٨٥ وتوفي سنة ٢٧١ عن ٨٨ سنة .

٩٩ - عبد الأعلى بن حماد (غ)

هو الباهلي البصري ثقة روى عنه البخاري وغيره

توفي سنة [٢٣٧]

١٠٠ - عبد الرحمن بن ابراهيم ، دُحيم (غ-ض-خ-ت)

هو دمشقي قدم بغداد فحدث بها ، وكان ينتحل مذهب الأوزاعي ، وهو من الثقات الحفاظ روى عنه البخاري وغيره .

كان من كبار حفاظ الحديث نقل في « التهذيب » عن الحسن بن علي بن بحر : قدم دُحيم بغداد ، فرأيت أبي وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وخلف ابن سالم قعوداً بين يديه . وقال الخطيب : كان ينتحل في الفقه مذهب الأوزاعي . وقال الخليلي في « الارشاد » . كان احد حفاظ الأئمة ، متفق عليه ، ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشام وجرحهم ، ولد سنة ١٧٠ وتوفي في الرملة سنة ٢٤٥ .

١٠١ - عبد الرحمن بن بشر (م-خ-ت)

هو العبدي النسابوري ثقة روى عنه البخاري وغيره ، وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد . فقال قدم بغداد وحدث بها ، وروى عنه البخاري ومسلم وغيرهما . ذكره ابن حبان في الثقات وتوفي سنة ٢٦٠ .

١٠٢ - عبد الرحمن بن صالح (ض-ت)

هو الأزدي ، كوفي سكن بغداد ، نقل في التهذيب انه ثقة ، روى عنه البخاري وغيره وترجمه الخطيب فأورد أقوالاً كثيرة في الطعن فيه مع ان ابن معين وابن حنبل وثقاه وهما هنا في التشدد - ووثقه غيرهما . توفي سنة [٢٣٥] .

١٠٣ - عبد الرحمن بن يونس الرومي (خ-ت)

ابو مسلم المستملي البغدادي ، مولى المنصور ؛ ذكره ابن حبان في الثقات ،

روى عنه البخاري اربعة احاديث . ولد سنة ١٦٤ وتوفي سنة ٢٢٤ .

١٠٤ - ابو ظفر (غ-ت)

هو عبد السلام بن مطهر بن حسام الأزدي بصري ثقة روى عنه البخاري وغيره له في البخاري اربعة احاديث وثقة ابن حبان

توفي سنة ٢٢٤

١٠٥ - عبد العزيز بن معاوية بن عبدالله الأموي (م)

هو بصري قدم بغداد ترجمه الخطيب ونقل في «تهذيب» انه ثقة روي عنه ابو داود في المراسيل وكان قاضياً على الشام

توفي سنة ٢٨٤

١٠٦ - عبد الله بن أبي بكر العتكي (غ - ت)

هو البصري . روى عنه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره ، وثقه ابن أبي حاتم وابن حبان . توفي سنة ٢٢٤ .

١٠٧ - عبد الله بن أيوب (م)

ترجم الذهبي لرجل بهذا الاسم يروي عن ابن عيينة وصفه بالكذب (١) وصاحبنا هذا يروي عن ابن عيينة في كتابنا .

١٠٨ - عبد الله بن رجاء بن عمرو الغداني البصري (ت)

ثقة روى عنه البخاري وغيره . ونقل في «التهذيب» عن ابن المديني : اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين : أبي عمر الحوضي ، وعبد الله بن رجاء توفي سنة ٢١٩ أو ٢٢٠ .

(١) : «اللسان» ٣ / ٦١ .

١٠٩ - عبد الله بن صالح العجلي (خ - ذ - غ - ت)

هو الكوفي ، ثقة ، كان يحدث ببغداد ، روى عنه البخاري . وهو والد أحمد بن صالح العجلي ، صاحب « التاريخ » على ما ذكر صاحب « تهذيب التهذيب » وعبد الله من المقرئين وكان قاضياً بشيراز ، وقد أخذت عنه القراءة .

توفي سنة ٢١١ عن ٧٦ سنة .

١١٠ - عبد الله بن ابراهيم بن أبي شيبة (خ - ت)

هو الحافظ الثقة ، روى عنه البخاري وغيره

ولد سنة ١٥٩ في الكوفة كان متقناً حافظاً مكثراً صنف « المسند » و « التفسير » ، وقدم ببغداد وحدث بها . وكان يمتن أمرهم المتوكل بالجلوس للناس وان يحدثوا بالاحاديث التي فيها الرد على المعتزلة والجهمية ، فجلس في جامع المنصور واجتمع عليه نحو من ثلاثين الفا - كذا قال الخطيب - وذكر انه توفي سنة ٢٣٥

١١١ - ابو عمرو المقعد : (غ - ذ)

هو عبد الله بن عمر وابن ابي الحجاج ميسرة المقعد البصري روى عنه الجماعة نقل في « التهذيب » : كان ثقة ثبتاً صحيح الكتاب وكان يقول بالقدر ونقل توثيقه عن ابن حبان . وابن ابي حاتم توفي سنة ٢٢٤

١١٢ - عبد الله بن محمد بن أبي الاسود (خ - ت)

هو البصري الحافظ ، قاضي همدان ثقة ، روى عنه البخاري وغيره

توفي سنة ٢٢٣ عن ٦٠ سنة

١١٣ - عبد الله بن محمد بن سنان ^(١) السعدي (م)

عبد الله بن محمد بن سنان بن الشياخ ، ابو محمد السعدي البصري ، يعرف بالرومي ، وُلِّيَ قضاء الديَنْوَرِ وقدم بغداد وحدث بها . نقل الخطيب عن الدارقطني وغيره عدم توثيقه ولقب بالروحي لأنه أكثر الرواية عن روح بن القاسم .

١١٤ - عبد الله بن محمد بن شاکر (م)

هو ابو البختري العنبري ، ترجمه الخطيب وقال : من أهل الكوفة ثم استوطن بغداد الى حين وفاته سنة ٢٧٠ ، وكان كبير السن . ونقل عن ابن ابي حاتم والدارقطني توثيقه .

١١٥ - عبد الله بن محمد الياحي (غ - خ - ت)

ويعرف بابن الرومي . قال الخطيب : سكن بغداد وحدث بها ، روى عنه مسلم وغيره وسئل عنه ابن معين ، فقال : مثل أبي محمد لا يُسأل عنه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . توفي سنة ٢٣٦ .

١١٦ - عبد الملك بن محمد ، ابو القاسم البلخي (م)

قال الخطيب : بلخي الأصل لقبه حبتراً ، شيخ بغدادي لا بأس به ، ولم يُؤرخ وفاته . وذكر أنه يروي عن سفيان بن عيينة (١٠٧-١٩٨هـ) ، واسماعيل بن عليّة (١١٢-١٩٣) وعبد الرزاق بن همام (١٢٦-٢١١هـ) .

١١٧ - عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (خ - ت) .

هو ابن فروخ ، ابو زرعة الرازي . قال الخطيب : كان إماماً ربانياً

(١) : الخطيب ١٠/٨٧ و«اللسان» ٣/٣٣٦ . وقع في الكتاب (سيار) تصحيف .

متقناً حافظاً مكثرأ صادقاً ، قدم بغداد غير مرة ، وجالس احمد بن حنبل ، وحدث فروى عنه من البغداديين ابراهيم بن اسحاق الحربي ، وعبد الله بن احمد بن حنبل ونقل فيه عن ابيه قوله : ما جاوز الجسر أفاقه من اسحاق ، ولا أحفظ من أبي زرعة . ونقل الخطيب وابن حجر عن حفظه ، وعن كثرة ما يحفظ من الأحاديث ما يستغرب ويعجب ، وأطالا الثناء عليه .

روى عنه الامام مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم .

ولد سنة ٢٠٠ وتوفي بالرقي سنة ٢٦٤ .

١١٨ - عبيد الله بن عمر (غ - ض - خ)

هو ابن ميسرة القواريري ، بصري سكن بغداد وحدث بها .

ثقة روى عنه البخاري وغيره ولد سنة ١٥٠ وتوفي سنة ٢٣٥ .

١١٩ - عبيد بن يعيش (غ)

هو المحاملي الكوفي العطار ثقة روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما وقد

جاء اسمه في كتاب «غريب الحديث» [الورقة ١٧٦] : عبدالله

توفي سنة ٢٢٧ هـ

١٢٠ - عثمان بن أبي شيبة (غ - خ)

هو ابن محمد بن ابراهيم بن أبي شيبة الكوفي

من كبار علماء الحديث الف «المسند» و«التفسير» ، وروى عنه البخاري ومسلم

وغيرهما . وهو أخو أبي بكر بن أبي شيبة المحدث الشهير ، وثقه كثير من

العلماء ، ولد سنة ١٥٦ وتوفي سنة ٢٣٩ .

١٢١ - عثمان بن محمد بن سعيد الدشتكي الرازي [ت]

روى عنه ابو داود وقال الذهبي: شيخ صويلح حدث عنه ابراهيم الحربي، وقد تكلموا فيه . وترجمه في «التهذيب» ولم يؤرخ وفاته .

١٢٢ - عفان بن مسلم (غ - ذ - خ - ت)

هو ابن عبدالله الصفار البصري سكن بغداد ، وروى عنه الجماعة .

ونقل صاحب التهذيب أن المأمون أمر بأن يدعى إلى القول بخلق القرآن فإن أبي قطع عنه مرتبه الشهري وهو خمسمائة درهم ، فلما دعي قرأ: (قل هو الله أحد) فلما ختمها قال: مخلوق؟! فقيل له : يا شيخ ان أمير المؤمنين أمر بقطع رزقك ان لم تجب ، فقال : (وفي السماء رزقكم وما توعدون . وقد أطال الخطيب وابن حجر ترجمته ، وذكر له محاسن وثناء ، ولد سنة ١٣٤ وتوفي سنة ٢١٩ .

١٢٣ - علي بن بحر بن برّي القطان البغدادي (ت)

ثقة روى عنه البخاري ووثقه الامام أحمد وغيره ، وقال فيه ابن حبان في كتاب «الثقات»: كان من أقران احمد بن حنبل في الفضل والصلاح، توفي سنة ٢٣٤

١٢٤ - علي بن الجعد (خ - ذ - ت)

هو ابن عبيد الجوهري البغدادي، روى عنه البخاري وابو داود وغيرهما، ونقل صاحب «تهذيب التهذيب»: قال خلف بن سالم : سرت انا واحمد ويحيى إلى علي بن الجعد ، فأخرج الينا كتبه ، وألقاها بين أيدينا ، وذهب ولم نجد فيها إلا خطأ واحداً، فلما فرغنا من الطعام ، قال : هاتوا ، فحدث بكل شيء كتبتناه حفظاً، واطال في ترجمته ، ولد سنة ١٣٣ وتوفي سنة ٢٣٠ .

١٢٥ - علي بن داود القنطري (ت)

ابو الحسن التميمي - منسوب الى القنطرة محلة ببغداد - روى عنه ابراهيم

الحربي ، وعبدالله البغوي ويحيى بن صاعد وغيرهم^(١)

ترجمه الخطيب ونقل توثيقه ، وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٦٢ .

١٢٦ - علي بن داود (م-ض-خ-ت)

هو التميمي البغدادي ، وقال الخطيب : كان ثقة روى عنه ابن ماجه .
وذكره ابن حبان في «الثقات» وصحح ابن حجر أنه - توفي ٢٦٢ ، وفي
تاريخ الخطيب : ٢٧٢ .

١٢٧ - علي بن أبي دلامة (م)

هو علي بن زهير بن هذيل (لم يؤرخ الخطيب^(٢) زمنه) وقال إن ابن أبي حاتم
ذكر انه سمع منه هو وابوه ابو حاتم ، ومحل الصدق

١٢٨ - علي بن شعيب (م) :

هو الطوسي ثم البغدادي ثقة روى عنه النسائي توفي سنة ٢٥٣

وأورد عنه الخطيب حديثاً عن أنس بن مالك قال: بارز البراء بن مالك
مرزبان المرازبة كذا قال : وانما هو مرزبان الزارة ، فطعنه طعنة فكسر
القربوس ، فخلصت اليه فقتلته ، فقوم سلبه ثلاثين الفاً ، فلما صلينا الصبح
غدا علينا عمر فقال لأبي طلحة : إنا كنا لا نخمس الأسلاب ، وإن سلب البراء
قد بلغ مالا ، ولا أراني إلا خامسه ، فقومناه ثلاثين الفاً ، وأدينا الى عمر
سته آلاف^(٣) اقول: سيأتي هذا الحديث في كتابنا هنا. والزارة بلدة درست وقام مقامها
قرية العوامية في القطيف، وكان موضع الزارة تدعى الرمادة ، بسبب تحريق
الزارة، في خبر يطول ذكره .

(١) «معجم البلدان» مادة : القنطرة

(٢) الخطيب : ٤٢٦/١١

(٣) الخطيب ٤٣٦/١١

١٢٩ - علي بن المديني .

هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح . قال في « طبقات الحنابلة » لأبي يعلى : قدم بغداد فحدث بها ، روى عنه يحيى بن معين . . . و ابراهيم الحربي في آخرين (١) ، وقد نقل هذا عن الخطيب البغدادي : وعلي هذا هو الامام الشهير الحافظ المحدث ، روى عنه البخاري وغيره ، وكان الامام أحمد لا يسميه ، إنما يكنيه تبجيلاً له . وله تصانيف في علم الحديث ، وقد أطال الحافظان الخطيب وابن حجر ترجمته ، فأغنيا بذلك ، وشهرته في هذا الفن لا يحتاج معها إلى زيادة . وانظر رأي الحربي فيه ، في كلامه عن الرجال ، ولد في البصرة سنة ١٦٢ وتوفي سنة ٢٣٤ .

١٣٠ - علي بن مسلم (م)

هو ابن سعيد الطوسي ، سكن بغداد ، ثقة روى عنه البخاري وغيره ، ترجمه الخطيب وذكر انه ولد سنة ١٦٠ وذكر ابن حبان في « الثقات » وتوفي سنة ٢٥٣ .

١٣١ - عمر بن حفص (ذ - غ)

لعله ابن غياث الكوفي ثقة روى عنه البخاري وغيره وتوفي سنة ٢٢٢ .

١٣٢ - عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير (خ - غ)

هو الاسدي يعرف بابن التلّ ، كوفي قدم بغداد وحدث عن ابيه ونقل الخطيب نماذج من تصحيحه . ونقل توثيقه ووفاته في سنة ٢٥٠ . ونقل ابن حجر توثيقه عن أبي حاتم وابن حبان والدارقطني وغيرهم .

(١) طبقات ابي يعلى ٢/٢٢٨ .

١٣٣ - عيَّاش الرِّقَّامُ (غ)

هو ابن الوليد البصري القطان ثقة روى عنه البخاري وغيره ذكره أبو حاتم في « الثقات » توفي سنة ٢٢٦ .

١٣٤ - غسان بن الربيع بن منصور (خ) .

ابو محمد الغساني الأزدي الموصلية . وصفه الخطيب بأنه كان نبيلاً فاضلاً ورعاً ونقل عن الدارقطني قوله : صالح : توفي في الموصل سنة ٢٢٦ وفي « لسان الميزان » : كان صالحاً ورعاً ، وليس بمجبة في الحديث . ونقل ان ابن حبان ذكر في « الثقات » انه كان نبيلاً فاضلاً ورعاً ، وأخرج حديثه في صحيحه عن أبي يعلى عنه .

١٣٥ - الفضل سهل الاعرج : (م)

الخراساني البغدادي الحافظ الثقة روى عنه البخاري وغيره ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال الخطيب : كان أحد الدواهي في الذكاء والمعرفة وجودة الأحاديث توفي سنة ٢٥٥ وله نيف وسبعون سنة .

١٣٦ - القاسم بن عيسى (غ - ض - ت)

هو ابن ابراهيم الطائي الواسطي . وثقه ابن حبان وقال ابن حجر : أفرط ابن حزم - كعادته - فقال : مجهول ، لا يُدرى من هو ! وترجمه بحشل في « تاريخ واسط » بإيجاز (١) ، وأكثر الرواية عنه ، وروى عنه أبو داود في « المراسيل » توفي سنة ٢٤٠ .

«١» ص ٢٢٤ .

١٣٧ - القاسم بن محمد بن عباد المهلي (م)

ترجمه الخطيب وابن حجر ولم يؤرخا زمنه وهو ثقة حدث عنه ابن خزيمة في صحيحه وابن ماجه وابو داود في غير «السنن» وذكره ابن حبان في «الثقات» .

١٣٨ - قتيبة بن سعيد (غ-خ)

هو ابن جميل بن طريف الثقفي بالولاء ، اصله من بغلان من قرى بلخ .
وقدم بغداد وحدث بها من كبار حفاظ الحديث وعلماؤه والمصنفين فيه في
القديم ولد سنة ١٥٠ .

وقد روى عنه الجماعة ، له في البخاري ٣٠٨ احاديث ومسلم ٦٦٨ .

وتوفي سنة ٢٤١

١٣٩ - قيس بن حفص (غ)

هو ابن القعقاع . ثقة ووى عنه البخاري وغيره تومن [٢٢٧] أو نحوها .

١٤٠ - كامل بن طلحة الجحدري (ت) .

البصري نزيل بغداد ، وثقة أحمد بن حنبل ونقل في «التهديب» : قال
ابراهيم الحربي : سمعت أحمد يقول لعبدالله اكتب عن هؤلاء الشيوخ حتى
تجف يدك ، فذهب فكتب عن كامل ، وساق الحديث وقال بعد ان ذكر
روايته من وجه آخر عن ابن وهب ، وان احمد قال لم اسمع بهذا قط ، اي
من رواية كامل ، ولكنه كتب برواية ابن وهب ، قيل لابراهيم : فلم لم يكتبه
عن كامل بعلو ؟ قال لم يكن عنده كامل بمنزلة ابن وهب .

ولد سنة ١٤٦ وتوفي سنة ٢٣١ ببغداد أو ٢٣٢ .

١٤١ - المُسْتَنْبِي بن معاذ العنبري [ت]

قدم بغداد ، ثقة روى عنه مسلم وقال عنه ابن معين : ثقة صدوق ومن خيار المسلمين توفي سنة ٢٢٨ عن ٦١ سنة .

١٤٢ - مجاهد بن موسى بن فروخ (غ - خ - ت)

الخراساني نزيل بغداد ، ثقة روى عنه الجماعة سوى البخاري ولد سنة ١٥٨ وتوفي سنة ٢٤٤ عن ٨٦ سنة .

١٤٣ - محمد بن أبان بن وزير (خ - ت)

هو البلخي المعروف بمحمدويه ، كان مستملي وكيع ، ترجمه الخطيب ، وهو ثقة روى عنه الجماعة ونقل في « تهذيب التهذيب » . قول أحمد فيه : قد كان معنا يكتب الحديث ... وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : كان حسن المذاكرة ، ممن جمع وصنّف توفي سنة ٢٤٤ عن ٤٥ سنة .

١٤٤ - محمد بن أحمد بن الجنيد (خ)

نقل الخطيب توثيقه ، وان وفاته كانت سنة ٢٦٧ .

١٤٥ - محمد بن ادريس الحنظلي ابو حاتم الرازي (خ - ت)

هو الامام الحافظ المعروف وابنه صاحب كتاب « الجرح والتعديل » ، دخل بغداد وقال الخطيب : كان أحد الأئمة الحُفَظَاظ الأثبات ، مشهوراً بالعلم مذكوراً بالفضل ، وكان أول كتبه الحديث سنة ٢٠٩ وقد أطال الخطيب وابن حجر ترجمته والثناء عليه ، وقد ترجمه ابنه في مقدمة « الجرح والتعديل » ترجمة قال عنها ابن حجر : مليحة فيها أشياء تدل على عظم قدره ، وجلالته وسعة حفظه - رحمه الله - ولد سنة ١٩٥ وتوفي سنة ٢٧٧ .

١٤٦ - محمد بن اسحاق المسيبي (خ-ت)

هو الخزومي المدني وقد سكن بغداد ، وحدث بها . قال فيه مصعب (١)
الزبيري : لا أعلم في قريش أفضل من المسيبي . روى عنه مسلم وغيره ، وتوفي
سنة ٢٣٦ .

١٤٧ - محمد بن اسحاق الصاغاني (ت)

احد الحفاظ الرحالين . قال الدارقطني : هو وجه مشائخ بغداد وقال :
ثقة وفوق الثقة . وقال الخطيب : كان أحد الأثبات المتقنين ، مع صلابه في
الدين ، واشتهار بالسنة ، واتساع في الرواية توفي سنة ٢٧٠ .

١٤٨ - محمد بن اسماعيل البخاري (ض-خ-ت)

الامام الجليل المعروف ، الفني عن التعريف ، صاحب كتاب « الصحيح »
وغيره [١٩٤ - ٢٥٦] :

١٤٩ - محمد بن اسماعيل الواسطي (م)

هو ابن البخاري يعرف بالحساني ثقة روى عنه البخاري وغيره وسكن
بغداد وهو يروي عن أبي معاوية الضرير كما جاء في الكتاب توفي سنة ٢٥٨

١٥٠ - محمد بن أشكاب (م)

هو محمد بن الحسن بن ابراهيم البغدادي هو حافظ ثقة روى عنه البخاري
وابو داود وغيرهما توفي سنة ٢٦١ عن ٨٠ سنة

١٥١ - محمد بن ايوب بن المعافى العكبري (خ)

ترجمة الخطيب وقال : كان صالحاً زاهداً . وذكر انه توفي سنة ٢٢٩

(١) لم أجد له ذكراً في كتاب مصعب « نسب قريش » في النسخة المطبوعة ، وقد يكون فيها
نقص .

١٥٢ - محمد بن بشار ، بندار (غ ، خ ، ت)

هو الحافظ الثقة ، روى عنه الجماعة ولد سنة ١٦٧ وتوفى سنة ٢٥٢ نقل صاحب « تهذيب التهذيب » : قال الدارقطني : من الحفاظ الاثبات . وقال الذهبي : لم ير حل ففاته كبار ، واقتنع بعلماء البصرة ، أرجو أنه لا بأس به

١٥٣ - محمد بن بكار بن الريان (غ ، خ)

هو ابن الريان البغدادي ثقة روى عنه مسلم وغيره توفى سنة ٢٣٨ عن

٨٨ سنة

١٥٤ - محمد بن أبي بكر المقدمي (غ)

هو البصري الثقة ، روى عنه البخاري وغيره . توفى سنة ٢٣٤

١٥٥ - محمد بن بكير بن واصل الحضرمي (خ - ت)

ترجم الخطيب ونقل توثيقه في « التهذيب » : توفي بعد العشرين والمائتين .

١٥٦ - محمد بن حيان البغوي (خ - ت)

هو ابن الأحوص ، نزيل بغداد ، روى عنه مسلم و احمد بن حنبل . وقال ابن سعد : سمع سماعاً كثيراً ، وكان ثقة توفى سنة ٢٢٧

١٥٧ - محمد بن خالد بن خدّاش المهلبى (ت)

سكن بغداد ، وثقه ابن حبان وروى عنه ابن ماجه . ولم أر تاريخاً لوفاته .

١٥٨ - محمد بن أبي الخصيب الانطاكي (خ)

ترجمه الخطيب ، وقال إنه قدم بغداد ، وبها كانت وفاته ووثقه ، توفى

١٥٩ - محمد بن خلاد الباهلي البصري (ت)

ثقة ، قدم بغداد ، روى عنه مسلم وغيره توفي سنة ٢٤٠ .

١٦٠ - ابن الاصبهاني (غ ، ض)

هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ثقة روى عنه البخاري وغيره .
وقال ابو حاتم : كان حافظاً يحدث من حفظه ، ولا يقبل التلقين ولا يقرأ من
كتب الناس ولم أر بالكوفة أتقن حفظاً منه . توفي سنة ٢٢٠ .

١٦١ - محمد بن سعيد بن غالب الضرير (م)

هو البغدادي الضرير روى عنه ابن ماجه وغيره وثقه ابن حبان
والخطيب وغيرهما ، ترجمه الخطيب ، ونقل أنه توفي سنة ٢٦١ .

١٦٢ - محمد بن سعيد مردويه (غ)

هو ابن الوليد الخزازي البصري ثقة روى عنه البخاري توفي سنة ٢٣٠ .

١٦٣ - محمد بن أبي سمينة (غ - ت)

هو ابن يحيى البغدادي التمار ثقة روى عنه ابو داود وغيره توفي سنة ٢٣٩ .

١٦٤ - محمد بن سنان (غ-خ-ت)

هو القزاز البصري ، ترجمه الخطيب وقال : سكن بغداد وحدث بها ،
وأورد أقوالاً في تضعيفه توفي سنة ٢٧١ .

(١) : الخطيب : ٢٤٩/٥ .

١٦٥ - محمد بن سهل (غ - ض - خ - ت)

هو ابن عسكر البخاري، حافظ ثقة روى عنه مسلم وغيره رحل كثيراً ،
وسكن بغداد ومات فيها سنة ٢٥١ .

١٦٦ - محمد بن الصباح البزاز (غ - ذ - خ - ض - ت)

الدَّوْلَابِي ، أبو جعفر .. روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما . أصله من
هراة سكن بغداد الى أن مات (١) قال فيه أحمد بن حنبل : شيخنا ، ثقة ،
ووثقه ابن معين وغيره توفي سنة ٢٢٧ عن ٧٧ سنة .

١٦٧ - محمد بن صباح الجرجرائي (غ)

هو ابو جعفر التاجر منسوب الى جَرَجْرَايا بلدة قريبة من الدجلة بين
بغداد وواسط مات في جرجرايا سنة ٢٤٠ (٢)

وقد نصَّ الحربي على روايته عنه في كتاب « غريب الحديث (٣) » وروى
عنه ابو داود وابن ماجه - كما في « تهذيب التهذيب » ووثقه ابن حبان
وغيره . وهو غير محمد بن الصباح البزاز المتقدم ذكره .

١٦٨ - محمد عباد المهلي (خ - ذ - ض)

هو ابن جبيب بن المهلب الأمير كان يتولى الصلاة والامارة بالبصرة. ونقل
الخطيب قال أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي: قدم علينا محمد بن عباد المهلي
فذهبنا اليه يوماً فسمعنا منه كل شيء نريد ولم يكن بصيراً بالحديث - توفي
في البصرة سنة ٢١٤ (٤) .

(١) « معجم البلدان » مادة : دولاب ،

(٢) « الانساب » لابن السمعاني .

(٣) الورقة ٤١ / ١٥٧ .

(٤) « لسان الميزان » : ٥ / ٢١٣ وقاربخ بغداد ٢ / ٣٧٣

١٦٩ - محمد بن عبد العزيز المروزي (خ - ت)

هو ابن أبي رزمة . ثقة روى عنه الأربعة وغيرهما . توفي سنة ٢٤٠ أو قبلها أو بعدها بقليل .

١٧٠ - محمد بن عبد الله بن المبارك القرشي (م - غ - خ - ت)

هو ابو جعفر الخرمي البغدادي الحافظ ، قاضي حلوان ، وثقة الأئمة ، وقال النسائي : كان أحد الثقات ، ما رأينا بالعراق مثله . ونقل صاحب « تهذيب التهذيب » الثناء عليه عن كثير من علماء الحديث .

ترجمه الخطيب وقال : كان من أحفظ الناس للأثر وأعلمهم بالحديث ، روى عنه البخاري وغيره . وذكر انه تلقى عن ابن المديني في بغداد ، وان ابن المديني قال فيه : وجدت أكيس القوم هذا الغلام الخرمي .

توفي سنة ٢٥٤ أو ٢٥٥ .

١٧١ - محمد بن عبد الله بن نمير (ت)

الكوفي الحافظ ، روى عنه الجماعة وكان ابن حنبل يعظمه تعظيماً عجبياً . ويقول : أي فتى هو ، هو درة العراق ! . وفي « تهذيب التهذيب » (١) عن الحربي : سألت ابن نمير عنه - أي الواقدي - وهذا نص على انه تلقى عن ابن نمير . وقد أطال الثناء عليه . توفي سنة ٢٣٤ .

١٧٢ - ابن زنجويه : (محمد بن عبد الملك) (غ - م)

هو البغدادي الثقة روى عنه الأربعة وهو جار الإمام احمد بن حنبل . توفي سنة ٢٥٨ .

(١) : ٢٦٥/٩ .

١٧٣ - محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي (خ ، ت)

روى عنه ابو داود وابن ماجه ، وثقه ابن حبان والدارقطني وغيرهما .
توفي سنة ٢٦٦ عن ٨١ سنة .

١٧٤ - محمد بن عثمان بن كرامة (ض - خ - ت - غ)

هو الكوفي البغدادي ، ثقة ، روى عنه البخاري وغيره .
توفي سنة ٢٥٦ .

١٧٥ - ابو كريب : محمد بن العلاء (غ - ض)

هو الكوفي الحافظ ، روى عنه البخاري وغيره . ونقل في « التهذيب »
عن أحمد أنه قال : لو حدثت عن أحمد من أجاب في المحنة لحدثت عن أبي
معمر ، وأبي كريب . وذكر ان عبد الله بن أحمد من روى عنه . ونقل في
الثناء عليه وفي توثيقه وسعته في علم الحديث أقوالا كثيرة .

توفي سنة ٢٤٨ ، وأوصى أن تدفن كتبه معه ، فدفنت .

١٧٦ - محمد بن علي السرخسي (غ - ض - خ - م)

ترجمه الخطيب وقال يلقب كبشة ولم يذكر عنه شيئا من حيث الرواية
ونقل انه توفي سنة ٢٦٥

١٧٧ - محمد بن الفرغ البغدادي (ت)

ثقة روى عنه مسلم وابو داود وثقه ابن معين وغيره توفي سنة ٢٣٦

١٧٨ - محمد بن مقاتل (غ - ض - ت)

هو المروزي لقبه رخ ، سكن بغداد ثم مكة توفي سنة ٢٢٦ وروى عنه

البخاري وغيره وثقه ابن حبان وغيره ، وكان كثير الحديث .

١٧٩ - محمد بن الوليد (م) هو القرشي البصري ، قدم بغداد ، يروي عن غندر وغيره ثقة روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما توفي سنة ٢٥٠

١٨٠ - محمد بن هارون (ض)

هو ابن ابراهيم الربيعي البغدادي ، المعروف بابن كَشِيْط . وثقه ابن أبي حاتم وغيره وتوفي سنة ٢٥٨ تقريباً .

١٨١ - محمد بن يحيى الأزدي (غ - خ - ت)

نزىل بغداد ثقة روى عنه ابو داود والترمذي وغيرهما توفي سنة ٢٥٢ .

١٨٢ - محمد بن يزيد الآدمي (غ)

هو الخزاز البغدادي ثقة روى عنه النسائي كان من العباد الزهاد .
توفي سنة ٢٤٥ بمكة .

١٨٣ - محمود بن خدّاش الطالقاني (خ - ت)

نزىل بغداد ، روى عنه الترمذي والنسائي وثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما ولد سنة ١٦٠ وتوفي سنة ٢٥٠ عن ٩٠ سنة

١٨٤ - محمود بن غيلان (غ)

هو المروزي ثم البغدادي ثقة روى عنه الجماعة سوى ابي داود

ونقل في «تهذيت التهذيب» عن أحمد قوله فيه : أعرفه بالحديث ، صاحب سنة ، قد حُبِس بسبب القرآن توفي سنة ٢٣٩ على قول البخاري أو سنة ٢٤٩ على قول غيره .

١٨٥ - مسدد بن مسرهد البصري (غ - ض - خ)

الحافظ الثقة روى عنه البخاري وغيره ومقامه في الحديث أسمى من اطالة القول فيه ، وهو أول من صنف « المسند » في البصرة . أثنى عليه الأمام احمد بن حنبل كثيراً وقد أكثر الحربي الرواية عنه جداً في كتابيه^(١)

ومن الطرافة بمكان ذكر نسبه فهو : مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي ثم اسماؤه أخرى غريبة على هذا النمط وكان ابو نعيم - المحدث المعروف يقول عن نسبه - مازحاً - : هذه رقية العقرب! . توفي سنة ٢٢٨ هـ

١٨٦ - منصور بن بشير البغدادي (خ - ت)

هو أبو نصر الكاتب ، روى عنه مسلم وغيره ووثقه ابن معين وأثنى عليه وقال بأنه كتب عنه . ووثقه غيره توفي سنة ٢٣٥ عن ٨٠ سنة

١٨٧ - موسى بن اسماعيل التبوذكي (غ - ض - خ - ذ) .

هو البصري الحافظ . روى عنه الجماعة قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ووثقه ابن حبان أيضاً وغيره توفي سنة ٢٢٣ وقد أكثر الحربي الرواية عنه .

١٨٨ - مهدي بن حفص البغدادي (ت) .

روى عنه أبو داود ووثقه الخطيب وغيره . توفي سنة ٢٢٣ .

(١) ورد في « الغريب » في أكثر من ٨٦ موضعا

١٨٩ - نصر بن علي (غ)

هو الجهضمي ، البصري . ذكر الخطيب ان المتوكل أمر بضربه فلما علم أنه من أهل السنة تركه . وقال ابن حنبل : ما به بأس . وثقة الجماعة وروى عنه البخاري ومسلم وغيرهما توفي سنة ٢٥٠ .

١٩٠ - الوليد بن شجاع السكوني (خ ت)

أبو همام ، ثقة نزل بغداد ، وروى عنه مسلم وغيره توفي سنة ٢٤٣ .

١٩١ - الوليد بن صالح (غ ، ض ، خ ، ت)

هو الضبي النخاس نزيل بغداد روى عنه البخاري وغيره ولم يرو عنه أحمد لأنه رآه يسيء الصلاة . ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما وقد ترجمه الخطيب ولم يؤرخ وفاته ، وكذا فعل صاحب « تهذيب التهذيب »

١٩٢ - هارون بن عبدالله (غ - ض - خ - ت)

هو ابن مروان أبو موسى البزاز المعروف بالحمال وصفه الخطيب بأنه كان ثقة حافظا روى عنه الجماعة سوى البخاري ونقل الخطيب عن الحربي : كان هارون صدوقا لو كان الكذب حلالا لتركه تنزها . كان بزازا فتزهد ، فصار يحمل الشيء بالأجرة ويأكل منها . ولد سنة ١٧١ توفي سنة ٢٤٣ .

١٩٣ - هارون بن عمر الدمشقي (غ)

قال الخطيب : هارون بن عمر ، أبو عمرو الدمشقي ، روى عنه أحمد بن علي المعروف بخشمرو ، فقال : حدثنا هارون بن عمر أبو عمرو الدمشقي ببغداد سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، حدثنا أيوب بن سويد ا هـ . ولم يزد على هذا (١) .

(١) : ١٣/١٤ .

١٩٤ - هارون بن معروف (غ ، ض)

هو المروزي ثم البغدادي . روى عنه مسلم وغيره ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما . ولد سنة ١٥٧ وتوفي سنة ٢٣١ .

١٩٥ - هشام بن بهرام (غ)

هو المدائني ، روى عنه أبو داود وغيره ، وترجمه الخطيب وذكر انه كان حياً سنة ٢١٩ ووثقه ابن حبان وغيره .

١٩٦ - أبو الوليد الطيالسي (ذ ، ض)

هو هشام بن عبد الملك البصري ، الامام الحجة . قال فيه أحمد بن حنبل - فيما نقله صاحب « تهذيب التهذيب » : أبو الوليد شيخ الاسلام ما أقدم عليه اليوم أحداً من المحدثين . وقال أبو حاتم : ما رأيت أصح من كتاب أبي الوليد . وثقه ابن حبان وغيره . ولد سنة ١٣٣ وتوفي سنة ٢٢٧ (عن ٩٤ سنة) .

١٩٧ - هلال بن العلاء الرقي (ت)

روى عنه النسائي وغيره . قال ابن أبي حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في « الثقات » . ولد سنة ١٨٤ وتوفي سنة ٢٨٠ .

١٩٨ - هوزة ابن خليفة (غ - ض - ذ)

هو ابن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الثقفي البصري « الأصم » ، سكن بغداد وحدث بها روى عنه ابو داود وأحمد وغيرهما . وذكر الذهبي أنه أقدم شيخ روى عنه الحربي ، وقد بيننا رأينا في ذلك فيما تقدم . وهوزة ذكره ابن حبان وابو حاتم من الثقات .

وقال ابن سعد : ولد سنة ١٢٥ وطلب الحديث فذهبت كتبه ولم يبق عنده إلا كتاب عوف الاعرابي، وشيء يسير لابن عون وابن جريح - ومات ببغداد سنة ٢١٦ .

١٩٩ - الهيثم بن خارجة (غ)

هو الخراساني الحافظ نزل بغداد، روى عنه البخاري وغيره قال الخطيب: أصله من مرو الروذ وكان سيء الخلق مع أصحاب الحديث، وقد حدث عنه أحمد وهو حي، وقال ابنه عبدالله : كان أبي إذا رضي عن إنسان ، وكان ثقة حدث عنه وهو حي . وذكره ابن حبان في « الثقات » توفي ٢٢٦ ببغداد أو سنة ٢٢٨ .

٢٠٠ - يحيى بن خلف (غ)

هو الباهلي البصري روى عنه مسلم وغيره وذكره ابن حبان في « الثقات » توفي سنة ٢٤٢ - تقريباً .

٢٠١ - يحيى بن عبد الحميد (غ)

هو الحماني الكوفي ، قدم بغداد وحدث بها ثقة روى عنه مسلم . وقد أطال صاحب « تهذيب التهذيب » ترجمته ، وذكر فيها جرحاً وتوثيقاً واختلافاً كثيراً ، ومن نقل عنه توثيقه يحيى بن معين ، وذكر أن له « مسنداً » وأنه أول من صنف المسند في الكوفة . ونقل عن أبي حاتم : لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى يحيى الحماني .

والحربي قليل الرواية عنه فيما وصل إلينا من كتبه بحيث لم أر له ذكراً إلا في موضع واحد من كتاب (غ) توفي سنة ٢٢٨ .

٢٠٢ - يحيى بن معين (غ / ض)

هو البغدادي الحافظ الثقة امام اهل الجرح والتعديل ، روى عنه الجماعة ومقامه أجل من الحديث عنه .

قال أحد علماء الحديث يرثيه :

ذهب العليم بعيب كل محدث وبكل مختلف من الاسناد وبكل وهم في الحديث ومشكل يُعنى به علماء كل بلاد

ولد سنة ٢٥٨ وتوفي سنة ٢٣٣ .

وله مؤلفات بقي منها « العلل والتاريخ » برواية الدوري في (دار الكتب الظاهرية) وله كتاب آخر في الدار نفسها في الموضوع .

٢٠٣ - يوسف بن بهلول (غ - ت)

هو التميمي الأنباري ، نزيل الكوفة . روى عنه البخاري وذكره ابن حبان وغيره من الثقات .

توفي سنة ٢١٨ هـ .

٢٠٤ - يوسف بن حماد (غ)

هو البصري ، روى عنه مسلم وغيره ووثقه النسائي وابن حبان والبخاري وغيرهم .

توفي سنة ٢٤٥ .

٢٠٥ - يوسف بن موسى بن راشد (خ - ت)

أبو يعقوب القطان ، سكن الري ، ثم انتقل الى بغداد ومات بها . ثقة روى عنه البخاري ويحيى بن معين وابن خزيمة في « صحيحه » . وقال فيه الخطيب : وصفه غير واحد بالثقة . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

توفي سنة ٢٥٣ .

٢٠٦ - يوسف بن يحيى البويطي (خ / ت)

هو صاحب الامام الشافعي، الفقيه القرشي المصري . وصفه ابن عبد البر بقوله : كان من أهل الدين والعلم والفهم والثقة ، صلباً في السنّة ، فيرُدُّ على أهل البدع . وقال الخطيب : كان صالحاً عابداً زاهداً . وقال الشافعي : ليس أحداً أحق بمجلسي من يوسف بن يحيى ، وليس أحد من أصحابي بأعلم منه . وكان يقول عنه : هذا لساني . اهـ . أريد على القول بخلق القرآن ، فأبى . وحمل الى بغداد في أيام الواصل من مصر ، وفي عنقه غلٌّ وفي رجليه قيدٌ ، وبين الغلِّ والقيد سلسلة حديد ، فيها طوق ، زنتها أربعون رطلاً . ومات في القيد مسجوناً ببغداد سنة ٢٣١ (١) .

(١) : « تاريخ بغداد » : ١٤ / ٢٩٩ و « الفلاحة والمفلوكون » ص ١٢٤ .

آراء الحربي في بعض العلماء والمحدثين

يحد القاريء في كتب الجرح والتعديل مثل كتب الخطيب البغدادي والذهبي وابن حجر ، يحد أقوالا كثيرة منسوبة الى الامام الحربي في بعض رواة الحديث ، تدل على أن الحربي قد عني بهذا الجانب من علم الحديث ، ولا يستبعد أن يكون من المؤلفين فيه ، غير أننا لم نجد فيما قرأناه عنه من مؤلفاته شيئا باستثناء « كتاب العلل » ، فقد يكون بعض تلك الاقوال منه وبعضها مروى عنه مشافهة .

وتدل تلك الاقوال على قلتها على ان الامام الحربي كان عفا للسان ، يختار الكلمات التي لا تجرح حتى في حق من يطعن فيه ، اما من يعدله فقد كان يشي عليه ثناء مقبولا بعبارات بليغة مؤثرة .

١ - فمن الاول قوله عن أبي زيد الخزومي أحد الرواة عن ابن مسعود

مجهول (١)

وقوله عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي رهم العامري (١٠٢ - ١٦٢)
والحارث بن نبهان ، وعبد الرحمن بن عبدالله بن دينار وعبد المهيم بن عباس

(١) « تهذيب التهذيب » ج ١٢ ص ١٠٣

ابن سهل ، وعبدالله بن زحَر الافريقي ، وعبيدة بن ميمون التيمي والوازع ابن نافع العقيلي والوضين بن عطاء الخزاعي الدمشقي قال عن كل واحد من هؤلاء : (غيره أوثق منه ^(١)) وقال عن اسماعيل بن مسلم المكي : كان يفتي وفي حديثه شيء) ^(٢) مع اننا نجد في أقوال علماء الجرح من عبارات التجريح مثل كلمة (كذاب) أو كلمة لا يساوي كعباً ^(٣)) أو (دجال) أو (كذاب بن كذاب) أو (كذاب خبيث غير ثقة ولا مأمون ، يشرب الخمر ، يأخذ دراهم الناس ، ويكابرهم عليها حتى يصلحوه) وامثال هذه الكلمات الجارحة مما نرى صاحبنا الحربي يتحاشى النطق بامثالها بحيث لم نر كلمة واحدة جارحة منسوبة اليه حتى في حق من يطعن فيه .

ونرى من اتمام الحديث عن الحربي في هذه الناحية أن نورد بعض أقواله في تعديل بعض علماء الحديث ، ونبدأ بذكر ما ورد عنه في الائمة الاربعة مما قد يؤيد رأينا في أنه كان اماما مجتهداً ولم يك مقلداً .

١- الامام ابو حنيفة

تقدم قول الحربي فيه ، وفيه نقله عن ابي يوسف كلامه في الرأي - مما لا نرى اعادة ذكره - على ان الخطيب أورد عنه خبراً هذا نصه :

انا ابو بكر القراطيسي قال انا ابراهيم الحربي قال : سألت أحمد بن حنبل قلت : هذه المسائل الدقاق من أين لك ؟ قال : من كتب محمد بن الحسن ^(٤) - يقصد صاحب ابي حنيفة .

-
- (١) « تهذيب التهذيب » ج ١٢ ص - ٢٨ و ج ٢ - ١٥٩ و ج ٦ - ٢٠٧ و ٦ - ٤٣٢
و ٧ - ١٣ و ٧ - ٧٩ و ١١ - ١٢٠ . « لسان الميزان » ص ٢١٤ ج ٦
(٢) : « تهذيب » : ١ - ٣٣٢
(٣) الخطيب ٨ - ٣٨ و ١١ - ٣٨٨ و « تهذيب » : ٨ - ١٦٤
(٤) « تاريخ بغداد » ج ١٧٧/٢

١ - الامام مالك بن أنس

قال ابراهيم الحربي : سئل احمد بن حنبل عن مالك بن أنس فقال :
حديث صحيح ، ورأي صحيح ، وسئل عن آخر فقال : لا رأي ولا حديث (١) .
وقال : مالك لا يرسل إلا عن ثقة (٢)

٣ - الامام محمد بن ادريس الشافعي

عن ابراهيم الحربي قال : قال أستاذ الاستاذين قالوا : من هو ؟ قال :
الشافعي ، اليس هو أستاذ أحمد بن حنبل ؟ (٣) .

٤ - الامام أحمد بن حنبل

قال ابراهيم الحربي : ادركت ثلاثة لن يرى مثلهم أبداً ، تعجز النساء أن
تلدن مثلهم : رأيت ابا عبيد القاسم بن سلام ، ما مثلته الا يجبل نفخ فيه
روح .

ورأيت بشر بن الحارث فما شبهته إلا برجل عجن من قرنه إلى قدمه عقلا .

ورأيت الامام أحمد بن حنبل ، كأن الله تعالى جمع له علم الأولين
والآخرين ، من كل صنف ، يقول ما شاء ، ويمسك ما شاء (٤) .

وقال عنه : ذاك علمني ، وعنه أخذت ، وصحبته وأنا غلام ، وكل شيء
يلقيه الينا أخذته عنه ، وتمسك به قلبي فأنا عليه ، أقرأ إذا لم أسمع ، وإذا
جهر استمعت ، ومن خالفني اهونت (٥) به !

(١) «معجم الادباء» ترجمة محمد بن ادريس الشافعي.

(٢) «ترتيب المدارك» ج ١ ص ١٣٦

(٣) «تاريخ بغداد» ٢ / ٦ - .

(٤) «تزهة الألباء» لابن الانباري ص ٩٧ .

(٥) طبقات الحنابلة لابي يعلى : ١ - ٩٣ - ٩٢ .

ولقد صحبته عشرين سنة ، صيفاً وشتاء ، وحرأ وبردأ ، وليلاً ونهارأ^(١)
وقال : هو القى في قلوبنا مذ كنا غلمانأ اتباع حديث النبي (ص) وأقاويل
الصحابة والافتداء بالتابعين .

وقال : رأيت احمد بن حنبل فرأيت كأن الله تعالى جمع له علم الأولين
والآخرين من كل صنف ، يقول ما شاء ، ويمسك عما شاء^(٢) .

وقال : قال سلمة بن شبيب لأحمد: كل شيء منك حسن غير خلة واحدة .
قال : وما هي؟ : قال : تقول بفسخ الحج إلى العمرة ، قال أحمد : كنت
أرى لك عقلاً ، عندي ثمانية عشر حديثاً - صحاحاً ، أتركها لقولك^(٣)!

(١) طبقات أبي يعلى ؛ ١ - ص ٩٢ .
(٢) طبقات الحنابلة للمليمي : ١ / ١٧ .
(٣) طبقات أبي يعلى : ١ / ١٦٨ .

آراؤه في محدثين آخرين

وهذه طائفة مما نقل عنه من الآراء -- تعديلاً أو جرحاً -- في بعض المحدثين .

● - ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة المدني :

قال الحرابي : شيخ مدني صالح ، له فضل ، ولا أحسبه حافظاً (١) .

● - ابراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي (١٧٨ - ٢٤٤) .

قال ابراهيم الحرابي : كان حافظاً متقناً تقياً ، ما كان ها هنا أحد مثله .

وقال : كان يديم الصيام إلا أن يأتيه أحد يدعوهُ الى طعامه فيفطر ، وكان أكولاً (٢) .

● - احمد بن أيوب الوراق (٢٢٨ - ٠٠٠)

قال أبو أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب سئل ابراهيم الحرابي عن أحمد بن أيوب ، فقال : كان وراق الفضل بن الربيع ، ثقة ، لو قيل له اكذب ما أحسن أن يكذب (٣) .

(١) « تهذيب » : ١٠٤/١ .

(٢) « تهذيب » : ١٣٣/١ .

(٣) الخطيب : ٣٩٥/٤ .

● - أحمد بن جعفر الوكيعي (٠٠٠ - ٢١٥)

قال الحربي : قال أحمد بن جعفر الوكيعي لأحمد بن حنبل : يا أبا عبد الله يقع اليينا من حديث الزهري شيء . قال أحمد : قد خرجت منها حديث سالم . خذ حتى أمليه عليك .

قال : فأملئ علينا وهو جالس مغمض العينين من حفظه .

قال الحربي : سمعت أحمد بن حنبل يقول لأحمد الوكيعي : يا أبا عبد الرحمن إني لأحبك . حدثني يحيى . ثم ساق السند الى رسول الله ﷺ قال « إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه » .

قال الحربي : مات أحمد الوكيعي ببغداد سنة ٢١٥ ، وعرضت عليه مسند أبي شيبة كله ، فكان يذكر الحديث ، فأسأله عنه فيقول : ما سمعت هذا من محدث ، وإنما سمعتكم يوم الجمعة تذكرونه .

قال ابراهيم : وكان الوكيعي يحفظ مائة الف حديث ، ما أحسبه سمع حديثاً قط إلا حفظه (١) .

● - أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق (٠٠٠ - ٢٩٧)

ذكره ابراهيم الحربي فقال : احد عجائب الدنيا . وذكره مرة أخرى فقال ابن ابي عوف : عفيف اللسان ، عفيف الفرج ، عفيف الكف (٢) .

● - اسحاق بن الحسن الحربي (٠٠٠ - ٢٨٦)

سئل ابراهيم الحربي عن اسحاق ، فقال : ثقة ، ولو ان الكذب حلال ، ما كذب اسحاق (٣) ، وإسحاق هذا هو رفيق الحربي (٤) .

(١) طبقات ابي يعلى ٢٤/١ . (٢) طبقات ابي يعلى ٥١/١ .

(٣) : الخطيب : ٣٨٢/٦ ، و « طبقات العلمي » ١٩٦/١ .

(٤) : في « اللسان » : ٣٦٠/١ وثقه رفيقه ابراهيم الحربي .

● - اسماعيل بن ابراهيم بن عُلَيَّة (١٩٤ - ٠٠٠)

قال أبو أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال ابراهيم الحربي ، وسأله أبو يعقوب فقال: دخل ابن عليّة على الأمين ، فحكى قصة فيها : ان اسماعيل روى حديث تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان ، تحاججان عن صاحبهما . فقيل له : ألهما لسانان ؟ قال : نعم فكيف تكلمتا ! فشنعوا عليه انه يقول : القرآن مخلوق وهو لم يقله ، وإنما غلط فقال للأمين : أنا نائب الى الله (١) .

● - ابو داود سليمان بن الأشعث (٢٠٢ - ٢٧٥)

قال ابراهيم الحربي - لما صنف ابو داود كتاب « السنن » : ألين لأبي داود الحديث ، كما ألين لداود الحديد (٢) .

● - سهل بن زنجلة

قال ابو ايوب سليمان بن اسحق الجلاب : سئل ابراهيم الحربي عن حديث سهل بن زنجلة عن مكي عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان النبي ﷺ صلى على النجاشي فكبر أربعاً . قال : ما خلق الله من هذا شيئاً ، لو كان من هذا شيء كان في الموطأ . قال ابراهيم : سمعت من سهل بباب الأنبار (٣) .

● - شريك بن عبد الله القاضي (٩٠ - ١٧٧)

قال ابراهيم الحربي : كان ثقة (٤) .

● - عبد الله وسليمان ابنا بريدة بن الحُصَيْب

(١) : الخطيب : ١٣٧/٦ « تهذيب التهذيب » ٢٧٨/٠ .

(٢) : طبقات أبي يعلى : ١٦٢/١ .

(٣) : الخطيب : ١١٧/٩ ، تهذيب : ٢٥٢/٤ .

(٤) : « تهذيب » : ٣٣٦/٤ .

قال ابراهيم الحربي : عبد الله أتم من سليمان ، ولم يسمعا من أبيهما (١) :

● ابن أبي الدنيا : عبدالله بن محمد الحافظ (٢٠٨ - ٢٨١)

بلغني عن القاضي ابي الحسن بن أبي عمر محمد بن يوسف قال : سمعت ابراهيم الحربي يقول : رحم الله ابا بكر بن أبي الدنيا ، كنا نمضي الى عفان نسمع منه ، فزى ابن أبي الدنيا جالسا مع محمد بن الحسين البرجلاني ، خلف شريحة . فقال : تكتب عنه وتدع عفان (٢) .

● - عفان بن مسلم (٢٠٠ - ٢٢٠)

... اخبرنا ابو أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابراهيم الحربي يقول : قال لي ابو خيشمة : كنت اذا ويحيى بن معين عند عفان ، فقال لي : كيف تجددك ؟ كيف كنت في سفرك ؟ بر الله حجك . فقلت له : ما كنت حاجا العام . قال : ما شككت أنك حاج . ثم قلت له : كيف تجددك يا (أبا) عثمان ؟ قال بخير ، الجارية تقول لي : انت مصدع وانا في عافية ، فقلت له : أيش أكلت اليوم ؟ فقال : اكلت اليوم أكلة رز ، وليس احتاج الى شيء الى غد . قال ابراهيم : فلما كان بالعشي جئت اليه ، فنظرت اليه ، كما حكى ابو خيشمة فقال له انسان : ان يحي يقول : انك قد اختلطت ، فقال : لعن الله يحيى ، أرجو ان يتمتعني الله بعقلي حتى اموت ، قال ابراهيم : الخرف يكون ساعة خرفا وساعة عقلا (٣) .

(١) : « تهذيب » : ٥ - ١٥٨ .

(٢) الخطيب : ٩٠/١٠ وتهذيب ١٣/٦

(٣) الخطيب : ٢٧٦/١٢

● - كامل بن طلحة (١٤٥ - ٢٣١)

حدثنا محمد بن ايوب بن المعافى البزاز قال سمعت ابراهيم بن اسحاق الحربي يقول سمعت احمد بن حنبل يقول : قلت لعبدالله اذهب اكتب في المسجد عن هؤلاء الشيوخ ، حتى تجف يدك ، فذهب فكتب عن كامل بن طلحة فأول حديث حدث به عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : ان النبي (ص) كان اذا خرج الى المصلى يمضي في طريق ، ويرجع في اخرى . فقال احمد : لم نسمع بهذا قط قال فقلت : حديث مثل هذا مسند فيه حكم عن النبي (ص) لم اسمعه ؟ فأتيت هارون بن معروف فقلت عندك عن ابن وهب عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر هذا الحديث ؟ فقال : نعم ، فكتبته عنه قيل لابراهيم : فلم لم يكتبه عن كامل بعلو ؟ قال : لم يكن كامل عنده بمنزلة ابن وهب^(١) .

● - ابو نعيم : الفضل بن دكين الحافظ (١٣٠ - ٢١٨)

اخبرنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب . قال : قال لي ابراهيم الحربي كان عندي يوم الجمعة ابن ابنة ابن نير سودة - رجل كوفي - تتمام ، فجعلوا يختصمون في ابي نعيم ، وو كيع ويقول هذا : ابو نعيم افضل ، ويقول هذا : وو كيع افضل . فاختصموا ساعة وانا محول الوجه في ناحية ، فلما فرغوا من قتالهم ، قلت لهم : أبو نعيم كان أثبت الرجلين ، وأقلها خطأ ، وو كيع كان أفضل الرجلين وكان يصوم الدهر ، وكان كثير الصلاة ، قال : فقالوا لي جميعاً : صدقت قال فقال : سودة التتمام : يا أبا جعفر اجعلنا في حل ، لا

(١) الخطيب ٤٨٦/١٢ وتهذيب ٤٠٩/٨

تكون غضبت ، قال : وانصرفوا . اخبرنا العتيقي حدثنا محمد بن العباس
اخبرنا ابو ايوب الجلاب قال سمعت ابراهيم الحربي يقول : كان بين أبي نعيم
ووكيع سنة وفات ابو نعيم في تلك السنة^(١) الخلق .

● - محمد بن بشر بن مطر أخو خطاب

قال أبو أيوب : سليمان بن محمد الجلاب : قال ابراهيم الحربي : أخو خطاب
صدوق لا يكذب^(٢)

● - ابو معاوية محمد بن حازم ، (... - ١٩٣)

قال ابراهيم الحربي : قال وكيع : ما أدركنا أحداً كان اعلم بأحاديث
الاعمش من أبي معاوية^(٣)

● - محمد بن الحسين البرجلاني (... - ١٣٨)

بلغني عن ابراهيم الحربي أنه سئل عن محمد بن الحسين البرجلاني ، فقال
ما علمت إلا خيراً^(٤)

● - محمد بن حماد المقرئ (... - ٢٦٧)

بلغني عن ابراهيم الحربي قال : كان ابو بكر ابن حماد المقرئ في أصحابه
مثل أبي عبيد في أصحابه^(٥)

● - محمد بن عباد المهلب

قال ابو أيوب سليمان ابن اسحاق بن الخليل الجلاب : قال ابراهيم

(١) «الخطيب» : ٣٥٥/١٢ و«تهذيب» ٣٧٥/٨ .

(٢) «تاريخ بغداد» : ٢ - ٩٠ ، طبقات الحنابلة لابي يعلى ١ - ٢٨٧ .

(٣) «تهذيب» : ٩ - ١٣٩ .

(٤) «تاريخ بغداد» : ٢ - ٢٢٣ .

(٥) «تاريخ بغداد» : ٢ - ٢٨٠ .

الحري : قدم علينا محمد بن عباد المهلي ، ولم يكن بصيراً بالحديث ، حدثنا
بحديث : ان النبي ﷺ ضحى بهرة ، وغلط : انما التزقت الباء بالتمام ولم
يكن بصيراً بالحديث وحدث بحديث عن عبد الرحمن بن جابر فقال : عبد
الرحمن بن حدير . فقيل له : هذا عبد الرحمن بن جابر فكان يقول : عن
ابن حدير وانما كان الف الذي في جابر قصيرة كأنها دال (١) فقال : حدير .

● - مسعر بن كدام (... - ٢٥٥)

قال الحري عن الثوري : كنا اذا اختلفنا في شيء سألنا عنه مسعرا .
قال : وقال شعبة : كنا نسمي مسعر المصحف (٢)

● - وكيع بن الجراح (١٣١ - ١٩٧)

ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال : قال ابراهيم الحري : حدث
وكيع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وحدث ابن مهدي وهو ابن اقل من خمس
وثلاثين سنة .

- محمد بن ايوب بن المعافي قال : سمعت ابراهيم الحري يقول : سمعت
احمد بن حنبل ، وذكر وكيعاً فقال : ما رأيت عيني مثله قط ، يحفظ
الحديث جيداً ، ويذاكر بالفقه فيحسن ، مع ورع واجتهاد ، ولا يتكلم في
أحد (٣) .

● - هارون بن عبد الله الجمال (١٧٠ - ٢٤٣)

ابو ايوب سليمان بن اسحق الجلاب قال : وسمعته - يعني ابراهيم الحري -

(١) « تاريخ بغداد » ٢ - ٢٧١

(٢) : « تهذيب » : ١٠٠ - ١١٤

(٣) : الخطيب : ١٣ / ٤٦٨ / ٣٧٤ . تهذيب ١ / ١٢٦ .

يقول : كان ابراهيم بن عبد الله صدوقاً ، لو كان الكذب حلالاً لتركه
تتزمها (١) .

● - هشيم بن بشير الواسطي (١٠٤ - ١٨٣)

أخبرنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال : قال ابو اسحاق الحرابي :
كان هشيم رجلاً كان أبوه صاحب صحنأة يقال له بشير . فطلب ابنه هشيم
الحديث فاشتبهاه وكان أبوه يمنعه ، فكتب الحديث حتى جالس أبا شيبة القاضي
فكان يناظر ابا شيبة في الفقه ، فمضى هشيم فقال : أبو شيبة : ما فعل ذلك
الفتى الذي كان يجيء الينا ؟ قالوا : عليل . قال فقال : قوموا بنا حتى
نعوده . فقام أهل المجلس جميعاً حتى يعودونه ، حتى جاؤوا الى منزل بشير
فدخلوا الى منزل هشيم ، فجاء رجل الى بشير ويده في الصحنأة فقال : الحق
ابنك قد جاء القاضي اليه يعوده ، فجاء بشير والقاضي الى داره . فلما خرج
قال لابنه : يا بني قد كنت أمتنعك من طلب الحديث فأما اليوم فلا صار القاضي
يجيء الى بابي - متى أمّلتُ انا هذا (٢) .

قال ابن اسحاق الجلاب عن ابراهيم الحرابي : كان حفاظ الحديث أربعة :
هشيم شيخهم ، يحفظ هذه الأحاديث المقاطيع - يعني المقطوعة - حفظاً
عجباً . وقال الحرابي : كان يحدث بالمعنى (٣) .

● - الهيثم بن جميل (٢١٣)

ابو أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال : سئل ابراهيم الحرابي : من كان
الهيثم بن جميل ؟ فقال : كان من ابناء خراسان ، وكان ببغداد ، ثم انتقل الى

(١) : الخطيب : ٢٣/١٤ ، و « تهذيب » ٩/١١ .

(٢) : الخطيب : ١٤-٨٧ .

(٣) : « تهذيب » : ١١-٦١ .

الشام ، وهو ثقة ، فقييل لابراهيم : كان صدوقاً في الحديث ؟ قال : أما
الصدق فلا يدفع (١) .

● - يحيى بن أيوب الغافقي المصري (١٦٨)

روى عنه الجماعة قال ابراهيم الحربي : ثقة (٢) .

● - يحيى بن غيلان

يروى الخطيب بسنده الى سليمان بن اسحاق بن ابراهيم بن الخليل الجلاب .
قال : سمعت ابراهيم الحربي يقول : رأيت أبا سلمة الخزاعي الذي روى عنه
أحمد بن حنبل ولم أسمع منه ينزل ربص حمزة ، ورأيت يحيى بن غيلان ،
وكان ينزل دار أبي زيد ، ولم أسمع منه ، وكان عنده عن أبي عوانة ومفضل ،
وكل طير عندنا فاره فهو من حمام يحيى بن غيلان . قيل له : رأيت أبا كامل -
يعني مظفر بن مدرك ؟ قال لا لم أره ، وكان ينزل عندنا ها هنا ، ومات في
سنة مات روح بن عبادة ، وكان يسمع منه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن
معين ، وكانا أول ما جاءا اليه لم يحدثهم سنة شيئاً ، فعدوا الايام فلما تمت
سنة جاؤوا فحدثهم ، وكان ثقة ليس به بأس .

ومما يدخل في هذا البحث ما نقل عن الحربي من قدحه في بعض
الاخباريين ، وثناؤه على بعضهم مما قد لا يتفق مع آراء علماء الحديث الذين
ينظرون الى جميع الاخباريين نظرة واحدة في الغالب بحيث أصبحت كلمة
(الاخباري) أو (صاحب اخبار) مما ينفّر من الرواية عنه .

ولكن الباحث المتممّ عندما ينظر الى أقوال الحربي هذه يراها تتفق مع
القاعدة العامة عند المحدثين ، ويتضح هذا من أقواله الآتية :

(١) « الخطيب » : ٥٧/١٤ .

(٢) « تهذيب » : ١٨٧/١١ .

١ - الشرقي بن قطامي .

قال الحربي: كوفي قد تكلم فيه وكان صاحب سمر (١) .

ان الاخبار التي نجدها فيما بين أيدينا من الكتب تدل على أن الشرقي هذا ضئيل المعرفة جداً ، وان كانت تلك الاخبار المنسوبة اليه تتسم بسعة الخيال وخصوبته ، غير اننا لا نجد للكثير منها ما يؤيده فيما نقل عن غيره ممن هو أوثق منه .

٢ - مقاتل بن سليمان البلخي المفسر، والكلبي ، وورقاء بن عمر اليشكري المفسر .

قال الحربي : لم يسمع مقاتل بن سليمان من مجاهد شيئاً وتفسيره وتفسير الكلبي سواء (٢) .

وقال : لما قرأ وكيع التفسير قال للناس : خذوه ، فليس فيه عن ابن الكلبي ولا وورقاء شيء (٣) . وقال الحربي : إنما جمع مقاتل تفسير الناس ففسر عليه من غير سماع . لم ادخل في تفسيري عنه شيئاً (٤) .

ان نظرة الحربي إلى هؤلاء المفسرين الثلاثة مقاتل والكلبي وورقاء تتفق القاعدة العامة عند المحدثين ، فتفسير القرآن الكريم يجب ألا يؤخذ إلا عن يوثق به ، لأنه أصل من أصول العلم الديني بل هو أصلها كلها . ولهذا فان الحربي عندما طعن في تفسير هؤلاء الثلاثة بين سبب الطعن ، وعند المحدثين ان الجرح لا يقبل إلا معللاً .

(١) تاريخ الخطيب ٩ - ٢٧٩ و « طبقات الادباء لابن الانباري ص ٢٢ .

(٢) تاريخ الاسلام للذهبي ج ٦ ص ٣٠٤ .

(٣) تاريخ الخطيب ج ١٣ / ٤٧٦ و « تهذيب التهذيب » ج ١١ / ١٤

(٤) « تهذيب التهذيب » ج ١٠ / ١٨١

وعلى هذا يمكن القول بأن الحربي لم يخرج عن طريق أصحابه ، أما ما جاء عنه من ثناء على بعض الاخباريين ، فمنه :

١ - محمد بن عمر الواقدي (١١٨ - ٢٣٠) .

نقل الخطيب قول الحربي : كان احمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل ابن اسحاق الى ابن سعد ، يأخذ منه جزئين من حديث الواقدي ، فينظر فيهما الى الجمعة الأخرى ، ثم يردهما ويأخذ غيرهما . قال ابراهيم : ولو ذهب سمعها كان خيراً له . قال . وسئل معن بن عيسى عنه فقال : أسألُ انا عن الواقدي ؟ هو يُسألُ عني (١) .

ونقل أيضاً :

قال ابراهيم الحربي : سمعت الزبيري وسئل عن الواقدي فقال : هو ثقة مأمون .

قال . وسئل المسيبي عنه فقال : ثقة مأمون ، وسئل عنه أبو يحيى الزهري فقال ثقة مأمون . قال : وسألت ابن نمير عنه فقال : أما حديثه هنا فمستوي ، وأما أهل المدينة فهم أعلم به .

قال وسمعت أبا عبيد يقول : الواقدي ثقة . قال : وفقه أبي عبيد من كتب الواقدي الاختلاف والاجتماع كان عنده .

ونقل أيضاً قوله : قال الشاذكوني : كتبت ورقة من حديث الواقدي ، وجعلت فيها حديثاً عن مالك ، لم يروه إلا ابن مهدي عن مالك ، ثم أتيت بها الواقدي ، فحدثني الى أن بلغ الحديث قال : فتركني ثم قام فدخل ثم خرج فقال لي : هذا الحديث سأل عنه إنسان بغيض لمالك بن انس ، فلم

(١) : « تاريخ بغداد » ج ٣ - ١١ و « تهذيب » ٩ - ٣٦٦ .

أكتبه ، ثم حدثني به .. اي فلما رأيته في كتابك الساعة قمت وكتبته وحدثتك به (١) .. لعله بلغه عنه شيء ؟ قال : نعم بلغني أن احمد انكر عليه جمعه الرجال والاسانيد في متن واحد . قال ابراهيم : وهكذا قد كان يفعل حماد بن سلمة وابن اسحاق ومحمد بن شهاب الزهري (٢) .

سمعت احمد وذكر الواقدي فقال : لست انكر عليه شيئاً إلا جمعه الاسانيد ومجيئه بمتن واحد على سياق واحدة عن جماعة ، وربما اختلفوا . قال ابراهيم : ولهم وقد فعل هذا ابن اسحاق .. والزهري أيضاً قد فعل هذا ؟ . قال وسمعت ابراهيم يقول : قال ثور بن اصرم : رأني الواقدي أمشي مع احمد ابن حنبل ثم لقيني بعد فقال لي : رأيتك تمشي مع انسان ربما تكلم في الناس .

وروى أيضاً قال ابراهيم الحربي : كان الواقدي أعلم الناس بأمر الاسلام ، وأما الجاهلية فلم يعلم عنها شيئاً (٣) وعنه قال : كان الواقدي أمين الناس على الاسلام

وأورد عنه أيضاً قوله :

الواقدي أمين الناس على أهل الاسلام (٤) . وقال : من قال ان مسائل مالك وابن ابي ذئب تؤخذ من أوثق من الواقدي فلا تصدقه

وروى أيضاً عن أبي أيوب قال سألت ابراهيم الحربي ، قلت : أريد أن أكتب مسائل ، فأما أعجب مسائل ابن وهب ، أو ابن القاسم ؟ . فقال : أكتب مسائل الواقدي (٥) .

ان الواقدي يعتبر من أئمة المؤرخين ، ومن أقدم من تصدى لجمع تاريخ

(١) : « تاريخ بغداد » : ٣ - ١٠ .

(٢) : « تاريخ بغداد » : ٣ - ١٦ .

(٣) : « تاريخ بغداد » ٣ - ٥ و « تهذيب » ٩ - ٣٦٥ .

(٤) : « تاريخ بغداد » ٣ - ٥ « معجم الادباء » ترجمه الواقدي : (محمد بن واقد الواقدي

المدني) (٥) « تاريخ بغداد » : ٣ - ٦ .

الاسلام منذ نشأته الاولى حتى وفاة الواقدي . وهو يروي ما جمع بطريقة وان كانت لا تتفق مع طريقة المحدثين من حيث نسبة كل خبر الى ناقله حسبما نقل غير انه ينسق الاخبار ، ويجمع الروايات ، فهو يعتمد فيما يدون من التاريخ على طريقة هي أقرب الى العقل من حيث الترتيب والجمع والتهديب وان لم تتفق مع طريقة المحدثين ، والواقدي أيضاً من كبار العلماء المرموقين في عهده ، فقد تولى القضاء وكان ذا دراية ومعرفة وسعة اطلاع باحوال الناس مع ما يتصف به من تقوى وورع ، ولهذا رغب المحدثون برواية كتبه والاستفادة منها كالامام أحمد وغيره ، ولو ذهب علم الواقدي لذهب من تاريخنا علم كثير ، فالحربي كان واسع الافق بعيد النظرة ، وان كان محدثا الا انه كان أوسع إدراكاً من كثير ممن طعنوا في علم الواقدي طعناً يرتكز على جانب ضيق من جوانب الرواية ، والله يغفر للجميع .

وبدلنا على سعة أفق الحربي انه كان يثني على بعض من وصفهم المحدثون صفات حالت دون الرواية عنهم عندهم .

فقد قال عن اسحاق الموصلي الاديب المعروف المتوفي سنة ٢٣٦ : كان اسحاق الموصلي ثقة صدوقاً عالماً وما سمعت منه شيئاً ولوددت اني سمعت منه ، وما كان يفوتني منه شيء لو اردته^(١) . ا. ه . مع ما هو معروف عن اسحاق من حياته الناعمة في كنف الدولة .

٢ - محمد بن اسحاق صاحب « السيرة »

ورأي الحربي في الواقدي يتفق مع رأيه في ابن اسحاق صاحب « السيرة » التي وصلت اليها بتهديب ابن هشام ، فقد أورد الخطيب عن تلميذه سليمان بن اسحاق بن الخليل : سألت الحربي . تكلم أحد في ابن اسحاق ؟ فقال : أما سفيان - يعني ابن عيينة - فكان يقول : لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا

(١) الخطيب ٦ - ٣٤٣ و « نزهة الالباء في طبقات الادباء » لابن الانباري ص ١١٨

و « لسان الميزان » ج ١ - ٣٥٠

الغلام - يعني ابن اسحاق - ولكن حدثني مصعب قال: كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث (١) .

لقد أوضح الحربي ان سبب الطعن في ابن اسحاق يرجع إلى اسباب اخرى ، لاصلة لها بروايته ، وهذا يوضحه ما أورده الخطيب عن امام المحدثين علي بن المديني ، انه قال : حديثه صحيح ، فقيل فكلام مالك فيه ؟ ! فقال : مالك لم يجالس له ولم يعرفه ، قيل : فهشام بن عروة قد تكلم فيه ؟ فقال : هشام ليس بحجة ، لعله دخل على امرأته وهو غلام ، فسمع منها . وأورد الخطيب أيضاً عن بعض المحدثين أن ابن اسحاق كان يرمي بالقدر ، ونقل عن احمد بن حنبل ان ابن اسحاق كان رجلاً يشتهي الحديث ، فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه ، وانه كان لا يبالي عما يحكي عن الكلبي وغيره .

واخذوا عليه اضافته اشعاراً غير صحيحة الى السيرة ، مما قد اوضح بعضه ابن هشام .

هذه المطاعن وهي جل ما يؤخذ على ابن اسحاق لم تمنع الحربي من النقل عنه ، ذلك انه يدرك ان كتابه من أشمل الكتب التي ألقت في موضوعه ، ولهذا فقد نقل الحربي عنه من عدة طرق ، ويظهر ان الكتاب وصل اليه بروايات مختلفة نجمل بعضها مما رأينا فيما وصل الينا من كتابه «غريب الحديث» فهو يروي عن ابن اسحاق بالطرق الآتية :

١ - احمد بن ايوب عن ابراهيم عن ابن اسحاق (٢)

٢ - عبدالله بن شبيب روى عنه اخباراً من سيرة ابن اسحاق وغيرها (٣).

(١) «تاريخ بغداد» : ٢٢٧/١ و (تهذيب) ٤٢/٩ .
(٢) الورقة ١٠٦ الجزء الخامس من «غريب الحديث» .
(٣) الورقات ٧٨ و ٨٨ و ١٤٥ و ١٤٩ المصدر السابق .

٣ - اليامي (وتقدمت ترجمته) فالحربي يروي عنه ، حدثنا يعقوب عن ابيه عن ابن اسحاق ، بلغني عن عمار ، ثم يورد خبراً في زواج خديجة^(١) .

٤ - يوسف بن البهلول عن ابن ادريس عن ابن اسحاق ، وقد اكثر الرواية عنه فيما نقله عن ابن اسحاق من سيرة الرسول (ص) ومن خبر ذي نواس وابرهة الأشرم وغير ذلك^(٢) .

ان هذه النقول وغيرها مما لم نطلع عليه في بقية الأجزاء المفقودة تدل على ان الحربي كان ذا عناية كبيرة بتأليف ابن اسحاق وهو جدير بذلك فلولاه لفقدنا مصدراً من أهم مصادر التاريخ الاسلامي بل التاريخ العربي في اول عهد تدوينه .

ونجد الحربي يروي بعض الاخبار المتعلقة بالسيرة عن مؤرخين آخرين ينزلون عن درجة ابن اسحاق ، فهو يروي خبر زواج خديجة عن عبدالله بن عمر ، حدثنا حسين بن علي العنقري عن ابي معشر عن محمد بن كعب ومحمد بن قيس^(٣) كما يروي عن حسين هذا عن اسباط عن السدي اخباراً اخرى^(٤) ، وهذا مما لا يعنيننا الاسترسال في الحديث عنه ، اذ جل ما نريد قوله هو ان الحربي كان ذا نظرة خاصة بالنسبة لكثير من رواة الاخبار تدل على بصيرة وقوة ادراك يتمشيان مع قاعدة شيوخه ، ويتفقان مع الحكمة القائلة: (الحق ضالة المؤمن) ويبعدان عنه وصمة التزمم والتشدد الممقوتين اللذين وصف بأحدهما اخيراً مما سنتحدث عنه فيما بعد .

(١) الورقة ١٨١ المصدر السابق .

(٢) الورقات ٧٧ و ٧٨ و ٩٣ و ١٥٧ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٩٠ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٧ وما تنبغي ملاحظته أن أخبار سيرة ابن اسحاق في كتاب « المناسك » ترد من طريق يونس بن بكير برواية أحمد بن عبد الجبار ، وابن عطار ، عنه عن ابن اسحاق .

(٣) الورقة ١٧٤

(٤) الورقة ٥ و ١٩١

الحربي الاديب الظريف لا المتزمت

إذا ذكر علماء المحدثين ، ذكر الوقار والجد والرزانة ، والانقباض عما
تعنيه حياة الناس في كثير من مظاهرها وأشكالها ، ومن هنا نشأ وصم بعضهم
بالتزمت ، وهو من الناحية اللغوية الوقار ، الا انه توسع فيه باصطلاح أهل
زماننا بحيث خرج عن مدلوله اللغوي ، إلى معنى آخر غير محمود ، ومن
هنا نجد أحد المؤرخين المعاصرين وهو الأستاذ فؤاد افرام البستاني يصف
صاحبنا الحربي بقوله : وكان متزمتاً لا يتساهل في سماع الشعر ، قال :
ما انشدت شيئاً من الشعر الا قرأت « قل هو الله أحد » ثلاث مرات على
انه لم يستنكف من الاستشهاد بشعر أبي نواس في مرضه ، إذ دخل عليه قوم
يعودونه ، فقالوا : كيف تجددك يا أبا اسحاق ؟ فقال : أجدني كما قال (١)
الشاعر :

دَبَّ فِيَّ السَّقَامُ سَفْلاً وَعَلُوا وأراني أذوب عُضوًّا فعضوا
بليتُ جدِّي بطاعةٍ نفسي وتذكّرتُ طاعةَ الله نضوا

هذا ما قاله الأستاذ البستاني ، فهل ينطبق على الحربي ؟ الواقع أن الخبر
الذي أورده الأستاذ رواه الخطيب في تاريخه ، ولكننا نراه غير صحيح من
من حيث وصف صاحبنا بالتزمت ، مع ان ما أورده البستاني من استشهاد

(١) « دائرة المعارف » للبستاني ج ٢ ص ١٥٩

بشعر أبي نواس في أخرج ساعات حياته ، يدل على عدم وصفه بالتمزمت ، وهو أمر نجد ما ينفيه فيما بين أيدينا من الأخبار التي رويت لنا عن الامام الحربي ، ومن الأشياء التي سجلها فيما وصل إلينا من كتبه مما قد نشير إلى شيء منه (١) .

لقد وصف الامام الحربي في مؤلفات المتقدمين مما يبعده عن صفة التزمتم التي فهمها الأستاذ البستاني ، فقد جاء في كتاب «مروج الذهب» ما هذا نصه : (وكان مع ما وصفنا من زهده وعبادته ضاحك السن ظريف الطبع سلس القياد ، لم يكن معه تكبر ولا تجبر ، وربما مزح مع بعض اصدقائه بما يستحي منه ويستقبح من غيره ، وكان شيخ البغدادين في وقته ، وظريفهم)

ثم يورد المسعودي قصة تتعلق بهذا الجانب من حياته هذا نصها : أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن جابر قال : كنت أجلس يوم الجمعة في حلقة ابراهيم الحربي ، وكان يجلس إلينا غلامان في نهاية الحسن والجمال من الصورة والبرقة ، من أبناء التجار ، من الكرخيين ، وبزتهما واحدة ، كأنها روح في جسدين ، إن قاما قاما معاً ، وإن حضرا فكذلك ، فلما كان في بعض الجمع حضر أحدهما ، وقد بان الاصفرار بوجهه ، والانكسار بين عينيه ، فتوهمت أن غيبة الآخر لعلة قد لحق الحاضر من أجلها الانكسار ، فلما كانت الجمعة الثانية حضر الغائب ، ولم يحضر الذي كان في الجمعة الأولى منها ، وإذا الصفرة والانكسار في لونه ونشاطه ، فعلنا أن ذلك للفراق بينها بدلائل الالفة الجامعة لهما ، فلم يزالا يتسابقان كل جمعة إلى الحلقة ، فإين ما سبق صاحبه لم يجلس الآخر إلى الحلقة ، فصح عندي ما كان تقدم في نفسي جواز كونه ، فلما أن كان في بعض الجمع حضر أحدهما فجلس إلينا ، وجاء الآخر فأشرف على الحلقة فإذا صاحبه قد سبق ، فإذا المسبوق المتطلع إلى الحلقة قد خنفته

(١) وتقتضينا المناسبة الى التنبيه على كلمة جاءت في ترجمته في « دائرة المعارف » ج ٢ ص ١٥٩ من وصفه بأنه كان (محبباً للمسألة) هذه الجملة صوابها (مُمَيِّزاً لعله) أي لعل الحديث كما جاء في تاريخ بغداد للخطيب ، وما في الدائرة محرف .

العبرة ، تبينت ذلك منه في حماليق عينيه ، وإذا في يسراه رقاع صغار مكتوبة ، فقبض بيمينه رقعة من تلك الرقاع وحذف بها في وسط الحلقة وانساب بين الناس ماراً مستخفياً ، وأنا ارمقه ببصري ، وكذلك جماعة ممن كان جالساً إلى الحلقة ، وكان على جانبي اليمين أبو عبد الله على بن الحسين بن جرير ، وذلك منا في عنفوان الشباب ، وأوان الحداثة ، فوقعت الرقعة بين يدي ابراهيم الحربي فقبض عليها ونشرها وقرأها وكان من شأنه فعل ذلك إذا وقعت رقعة فيها دعاء أن يدعو لصاحبها مريضاً كان أو غير ذلك ، ويؤمّن على دعائه من حضر ، فلما قرأ الرقعة أقبل يتأمل فيها تأملاً شافياً لأنه رأى ملقيها ثم قال : اللهم اجمع بينهما ، والفرق بين قلوبهما ، واجعل ذلك فيما يقرب منك وينزلف لديك . وأمّنوا على دعائه كما جرت العادة منهم بفعله ثم أدرج الرقعة بسباحته وإبهامه وحذفتي بها فتأملت ما فيها وقد كنت متطلعاً فاذا فيها مكتوب :

عفى الله عن عبدٍ أعانَ بدعوةٍ
 لِحَلِيمِ كَانَا دَائِمِينَ عَلَى الْوُدِّ
 إِلَى أَنْ وَشَا وَاشِي الْهُوَى بِنَمِيمَةٍ
 إِلَى ذَاكَ مِنْ هَذَا ، فَحَالاً عَنِ الْعَهْدِ

فكانت الرقعة معي فلما كان في الجمعة الثالثة حضرا جميعاً معاً وإذا الاصفرار والانكسار قد زالا عنها . فقلت لابن جرير : أرى الدعوة قد سبقت لهما بالإجابة من الله ، وإن دعاء الشيخ على التمام إن شاء الله .

فلما كان في تلك السنة كنت فيمن حجّ ، فكأنني أنظر اليهما بين منى وعرفات محرمين جميعاً ، فلم أزل أراها متآلفين إلى ان كهلا ، وأرى أنها في صف أصحاب الديباج في الكرخ ، أو غيره من الصفوف .

قال المسعودي : وهذا الخبر سمعته من ابراهيم بن جابر القاضي قبل ولايته القضاء ، وهو يومئذ ببغداد ، يعالج الفقر ، ويتلقاه من خالقه بالرضا ، ناصرأ

للفقير على الغنى ، فما مضت الأيام حتى لقيته بجلب ، من بلاد جند قنسرين
والعواصم من أرض الشام وذلك في سنة تسع وثلاثمائة ، واذا هو بالضدّ عما
عهدته ، متولياً للقضاء على ما وصفنا من البلاد ، ناصراً ومشرفاً للغني على
الفقير^(١) . وهذه القصة أوردها الامام الذهبي عن المسعودي ملخصة .

٢ - وأورد ياقوت في « معجم الادباء » قصة اخرى هذا نصها^(٢) :

وحدثني صديقنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن محمد بن محمود بن النجار حرسه
الله قال حدثني ابو بكر احمد بن سعيد بن احمد الصباغ الاصبهاني بها قال
حدثنا احمد بن عمر بن الفضل الحافظ الاصبهاني ويعرف بـيـنـك املاء قال
اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ يعني أبا علي الحداد قال اظنه عن ابي نعيم انه
كان يحضر في مجلس ابراهيم الحربي جماعة من الشبان للقراءة عليه ففقد أحدهم
أياماً فسأل عنه من حضر فقالوا: هو مشغول فسكت ثم سأهم مرة أخرى في
يوم آخر فأجابوه بمثل ذلك وكان الشاب قد ابتلى بمحبة شخص شغله عن حضور
مجلسه، وعظموا ابراهيم الحربي أن يخبروه بـجـلـية الحال فلما تكرر السؤال عنه،
وهم لا يزيدونه على انه مشغول قال لهم : يا قوم ان كان مريضاً فقوموا بنا
لعيادته ، أو مديوناً اجتهدنا في مساعدته ، أو محبوساً سعينا في خلاصه ،
فخبروني عن جليلة حاله . فقالوا: نجلك عن ذلك فقال : لا بد أن تخبروني .
فقالوا : انه قد ابتلى بعشق صبي . فوجم ابراهيم ساعة ثم قال : هذا الصبي الذي
ابتلى بعشقه مليح أو قبيح ؟ فعجب القوم من سؤاله عن مثل ذلك مع جلالته
من انفسهم ، وقالوا : ايها الشيخ مثلك يسأل عن مثل هذا؟ فقال : انه بلغني
ان الانسان اذا ابتلى بمحبة صورة قبيحة كان بلاءً يجب الاستعاذة من مثله ،
وان كان مليحاً كان ابتلاءً يجب الصبر عليه ، واحتمال المشقة فيه ، قال :

(١) مروج الذهب نسخة (مكتبة كوبرلي) في اصطنبول رقم ١١٦٠ المخطوطة سنة ١٠٣٢ .
(٢) « معجم الادباء » ج ١ ص ٤٤ الطبعة الاولى .

فعبنا بما أتى به . قال ياقوت : هذه الحكاية مع الاسناد حدثني مفاوضة بجلب ولم يكن اصله معه فكتبتنه بالمعنى واللفظ يزيد وينقص .

ونجد له اخباراً كثيرة تدخل في هذا الباب ، منها : ما أورده الخطيب .

١ - عن سليمان بن اسحاق الجلاب قال : سمعت ابراهيم بن اسحاق الحرابي يقول : جاء رجل يسأل يحيى بن اكرم فقال : ايش توسمت في ، انا قاض ، والقاضي يأخذ ولا يعطي ، وانا من مرو ، وأنت تعرف ضيق اهل مرو ، وأنا من تميم ، والمثل الى بخل تميم (١) .

٢ - وقال الخطيب :

(ابو الخير شيخ كان يسكن بدرب سليمان وحدث عن ابي البختري وهب ابن وهب القاضي وغيره وكان كذاباً ذكره ابراهيم الحرابي : اخبرنا العتيقي حدثنا محمد بن العباس اخبرنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابراهيم الحرابي - غير مرة - يقول : كان في درب سليمان بن ابي جعفر رجل يقال له أبو الخير ، وكنا نجيء الى عبد الاعلى ، وكنا اذا انصرفنا يجيء اصحاب الحديث فيقولون له : امل علينا ، فيملي عليهم فيكتبون عنه قال : وكنت انا عنده أنبل من ان اقول له امل علينا . قال : فتنحج ثم قال : اخبرني ابو البختري قال : قال رسول الله ﷺ : ان لكل شيء خيرة وخيرته من البقل الهندبا ، ومن الغنم النعجة ، ومن بني آدم انا . قال ابراهيم لم اسمع احمد بن حنبل يكذب احدا الا ابا البختري هكذا فاني سمعته يقول : ابو البختري ذاك الكذاب . قال ابراهيم : وجئت يوماً الى رأس الجسر فاذا هو يسقي الماء من جرة صغيرة ، وجارية تنقل عليه بجرة ، والناس حواليه ينظرون اليه ويشربون ، وهو يسقي من صعد من الجسر ومن نزل قال : فقمتم ناحية ابصر اليه ، ولم اتقدم اليه اسلم عليه ، قال فاستسقي صبي ورجل ، قال فسقي

(١) الخطيب ١٤ / ١٩٧ .

الصبي قبل الرجل ، ثم تنحنح واحدة بلغت السيد . فكادت اصعق واقع على واحد . ثم قال : اخبرني ابو الزيات قال : قال رسول الله ﷺ : « اذا استسقى الصبي والرجل فسقى قبل الصبي غارت عين من عيون الماء » قال ابراهيم : وكان عليه قميص باربعة دنانير ، ودُوَّاج وَشِي (١) ! .

٣ - وأورد بسنده عن أبي الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزاز قال سمعت ابراهيم الحربي يقول : قال لي علي بن الجهم : 'وجهه بي المتوكل في حاجة له الى بغداد ، فلما كان يوم الجمعة صليت في الصحن ، فاذا سائل يسأل قد وقف فحدث أحاديث صحاحا ، وانشد شعراً مستويًا وتكلم بكلام حسن ، فأخذ في قلوب الناس ، ثم قال لهم : يا قوم ، اني لم أوت من عجز ، واني افتننت في علوم كثيرة ، ولقد خرجت الى الجعفري الى المتوكل ، فحملت التراب على رأسي فخرج يوماً المتوكل على حمار له يدور في القصر ، فطرح التراب عن رأسي وانشدته : القصيدة الفلانية وانشدها فوجد انشادها ، فأمر لي بعشرة آلاف درهم . فقال له علي بن الجهم : الساعة يفتح عليك أهل الخلد فلا يكفيك بيوت الأموال ! . فلم أعط شيئاً ، فلم يبق أحد إلا لعنني وذمني ، فقلت للخادم : علي بالسائل ! فاتاني به فقلت : تعرف علي بن الجهم ؟ فقال لا ، فقلت للخادم : من أنا ؟ قال انت علي بن الجهم . فقلت لشيوخ بالقرب مني : من أنا ؟ قالوا : أنت علي بن الجهم . فقال (السائل) ما تنكر من هذا ؟ هات عشرة دراهم حتى اخرجك وادخل غيرك . فاعطيته عشرة دراهم ، وأخذت عليه ان لا يذكرني .

٤ - وأورد بسنده عن محمد بن عبيد الله الكاتب قال : كنت يوماً عند محمد بن يزيد المبرد فأنشدني هذين البيتين :

(١) الخطيب ١٤ / ٤١٦ / ٤١٧ .

(٢) الخطيب ١٠ / ٣٦٧ .

جسمي معي ، غير أن الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن
فليعجب الناس مني ، ان لي بدنأ لا روح فيه ، ولي روح بلا بدن

ثم قال : ما أظن قالت الشعراء أحسن من هذا ، فقلت : ولا قول الاخر؟
قال هيه ، قلت الذي يقول :

فارتقتكم وحييت بعدكم ما هكذا كان الذي يجب
فالآن القى الناس معتذراً من أن أعيش وأنتم غيب

قال : ولا هذا . وقلت : ولا قول خالد الكاتب :

روحان لي : روح تضمنها جسدي ، وأخرى حازها بلد
وأظن غائبي كشاهدي بكانها تجد الذي أجد

قال : ولا هذا . قلت : انت إذا هويت الشيء ملت اليه ولم تعدل إلى
غيره! . قال : لا ولكنه الحق . فأتيت ثعلباً فأخبرته فقال ثعلب : الا أنشدته ؟ :

غابوا فصار الجسم من بعدهم ما تنظر العين له فيا
بأي وجه اتلقاهم إذا رأوني بعدهم حيا ؟
يا خجلتي منه ومن قوله : ما ضرك الفقد لنا شيا !!

قال فاتيت ابراهيم بن اسحاق الحربي فاخبرته . فقال : الا أنشدته ؟ :

يا حيائي ممن أحب إذا ما قال بعد الفراق : إني حيت ؟
لو صدقت الهوى حبيباً على الصحة - لما نأى ، لكنت تموت

قال فرجعت إلى المبرد . قال : استغفر الله الا هذين البيتين - يعني بيتي

ابراهيم .

٥ - وأورد أيضاً عن ابي سعيد الحسن بن زكريا العدوي قال انشدني ابراهيم الحربي :

انكرت ذلي فأبي شيء أحسن من ذلة المحب ؟
ليس شوقي وفيض دمعي وضعف جسمي شهود حي؟!!

قال ابراهيم : هؤلاء شهود ثقات .

وأورد عن أبي علي الطوسي قال أنشدنا بعض أصحابنا لابراهيم الحربي -
وقد قرأ رجل ضرير عنده فلم يكن طيب الصوت :

اثنان إذا عدا فخير لهم الموت
فقير ماله زهد وأعمى ماله صوت^(١)

٧ - ويروي الخطيب بسنده الى ابي ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال قال ابو اسحاق الحربي : كان لنا جار نخاس في البيت يقال له العباس ، قد اتى عليه خمس وثمانون سنة ، قال فسألته امرأة عن مسألة فقالت له : زوج ابنتي طلقها، قال: فرضيت انت وابوها؟، قالت لا ! قال: لا يجوز حتى ترضى الأم والأب ! قال فقالت له : قد سألت أبا اسحاق فقال : قد طلقت . قال فقال : ويدري ابو اسحاق ؟ انا أبصر من ابي اسحاق واعلم واكبر ، انا ألقيت على أبي اسحاق مسألة فلم يخرج منها .

٨ - ويروي بسنده ايضاً الى ابي العباس بن مسروق قال قال لي ابراهيم الحربي لا تحدث فتسخن عينك كما سخنت عيني . فقالت له : فما اعمل ؟ قال تطأ طيء رأسك وتسكت فقلت : فأنت لم تحدث ؟ قال : ليس وجهي من خشب .

٩ - ويروي الخطيب ايضاً بسنده الى عيسى بن محمد الطوماري قال :

(١) و « طبقات الحنابلة لابن رجب : ١ / ٣٠٠ .

دخلنا على ابراهيم الحربي - وهو مريض - وقد كان يحمل ماءه الى الطبيب، وكان يجيء اليه فيعالجه ، فجاءت الجارية وردت الماء وقالت : مات الطبيب! فبكى ثم أنشأ يقول :

إذا مات المعالج من سقام فيوشك للمعالج ان يموتا

١٠- وأورد أيضاً عن مقاتل بن محمد بن بنان العمي قال سمعت ابراهيم ابن اسحاق المعروف بالحربي يقول - وقد سأله عن حديث عباس البقال - فقال خرجت الى الكَبَشِ^(١) ووزنت لعباس البقال دانقاً الا فلساً ، فقال : يا أبا اسحاق حدثني حديثاً في السخاء ، فلعل الله يشرح صدري فأعمل شيئاً ، قال فقلت له : نعم روى عن الحسن بن علي انه كان ماراً في بعض حيطان المدينة ، فرأى أسود بيده رغيف يأكل لقمة ويطعم الكلب لقمة الى ان شاطره الرغيف ، فقال له الحسن : ما حملك على ان تشاطرته ولم تغابنه فيه بشيء؟ فقال : استحت عيناي من عينيه أن أغابنه ، فقال له : غلام انت؟ فقال : غلام ابان بن عثمان ، فقال : والحائط؟ قال لأبان بن عثمان ، فقال له الحسن : اقسمت عليك لا برحت حتى أعود اليك ، فَمَرَّ واشترى الغلام والحائط ، وجاء الى الغلام فقال : يا غلام قد اشتريتك ، قال فقام قائماً فقال : السمع والطاعة لله ولرسوله ولكم يا مولاي ، قال : وقد اشتريت الحائط وانت حر لوجه الله والحائط هبة مني اليك !. قال فقال الغلام : يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبته لي ! قال فقال عباس البقال : احسن والله يا ابا اسحاق ، لأبي اسحاق دانقٍ إلا فلساً ، أعطيه بدانق ما يريد ، فقلت : والله لا أخذت إلا بدانقٍ إلا فلساً .

وفي هذه الاخبار وفي غيرها ما يدل على تذوق الامام الحربي للشعر، ولا

(١) الكَبَشُ والأسد : شارعان عظيمان ، كانا بالجانب الغربي من بغداد ، وهما بين النصرية والبرية ، في طرفها قبر الحربي ، (ياقوت) ، وذكر بعض من ينسب اليها من العلماء .

غرو فقد تلقى عن مشاهير علماء الادب ، غير ان شعره يصح ان يوصف بانه من شعر العلماء ، الذين هم في الغالب لا يعيرون هذه الناحية اهتماماً كبيراً ، ولهذا يأتي شعرهم على درجة من البلاغة تتلاءم مع اهتمامهم بهذه الناحية وهذا ما نجده في قصيدة له أوردها في هذا الكتاب « المناسك » عن طريق الحج إلى مكة .

اما احتفاله بالشعر وعنايته به ، فنجد ذلك واضحاً في كتابيه « غريب الحديث » و « المناسك » فقد شحن الأول بالشواهد اللغوية من أشعار المتقدمين لدرجة تحمل على الجزم بان ما روي عنه من تخرج في انشاد الشعر غير صحيح الا اذا حمل على وجه آخر ، فقل ان نجد صفحة واحدة من الجزء الخامس الذي وصل اليها من غريب الحديث خالية من الشعر ، بل قد نجده أورد في ذلك الكتاب شعراً على درجة من الرقة ، فهو يقول :

وانشد ابن الاعرابي لرجل من طي :

قالت بعيش اخي ونعمة والدي لانهن الحبي ان لم تخرج
فخرجت خيفة قوطها ، فتبسمت فعلت ان يمينها لم تلجج
فلثمت فاهها ، قابضاً بقرونها شرب الزيف ببرد ماء الحشرج^(١)

أورد هذه الأبيات شاهداً على ان اللجاج هو تكرير اليمين وتوكيدها والاقامة عليها .

ثم ان الحربي وهو من ائمة الحديث ، يعرف ما ورد فيه : « ان من الشعر لحكمة » ، وقد أورد هذا في كتابه « غريب الحديث » قائلاً: الشعر القريض لان الشاعر يظن لما لا يظن له غيره^(٢) مع انه اورد في مادة (نشد) ما هذا نصه : حدثنا قتيبة ، حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن يحنس

(١) الورقة ٢٩ ج ٥ « غريب اللغة » نسخة الظاهرية بدمشق .

(٢) المصدر السابق الورقة ٣١ .

مولى مصعب عن أبي سعيد الخدري كنا مع النبي (ص) فعرض لنا شاعر
ينشد فقال : لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحاً خيراً من أن يمتلىء شعراً . حدثنا
سفيان عن ابراهيم بن ميسرة بن عمرو بن الشريد أو غيره ... عن أبيه ،
أردفني رسول الله (ص) فقال : « هل معك من شعر أمية شيء ؟ » قلت :
بلى ! فأنشدته مائة بيت .

حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا أبو سفيان يزيد ، حدثني .. ابن صدقة حدثني
ابن أبي ... عن أعشى بني مازن قال أتيت رسول (ص) فأنشدته : يا مالك
الملك وديان العرب (١) .

ان اراد الحربي للحديث الأول ثم اتبعه بالحديثين الآخرين يدل على رأي
الحربي في إنشاد الشعر ، وهو دليل أقوى مما نقل عنه ، فاذا كان المصطفى
(ﷺ) يستنشد الشعر ويستمع اليه فما الذي يحدو بالحربي الا أن يوصف
بالتزمتم حياله ؟ ثم إنه في كتابه « غريب الحديث » يأتي بأشياء عن الشعراء
في سياق مباحثه اللغوية ، ومن هؤلاء الشعراء من يشك في اسلامهم أو
يطعن فيه ، مثل أبي زيد الطائي الذي يرى كثير من المؤرخين بأنه كان نصرانياً ،
ومع ذلك لا يرى الحربي وهو المحدث الفقيه المتشدد من الناحية الدينية تشدداً
لا يخرج عن الحدود الشرعية ، اننا نجده لا يكتفي بأن يورد الشاهد اللغوي
من شعره بل يذكر شيئاً من خبره ، فهو يقول عن أبي زيد في مادة (عبس) :
(والعبس اسم ناقة لأبي زيد ، سميت به لسوادها ، قال : أبو زيد :

تسعى إلى فتية الاراقم واستعجلت قبل الجمان والعبس

وذلك ان أبا زيد كان من بني تغلب ؛ وكانوا أخواله ، فغزت بهراء
تغلب ، فمروا بغلام لأبي زيد ، فدفع اليهم إبل أبي زيد ، وقال : أدلكم
على عورة القوم ، وأقاتل معكم ، فهزمت بهراء ، وقتل الغلام . وقال في

(١) المصدر السابق الورقة ٩٥ ومكان النقط كلمات غير واضحة .

موضع آخر : وسمعت سعدان يقول : ان بهراء جاءت تريد الأراقم ، تغير عليها ، فمروا بغلام لأبي زبيد في ابله ، فسقاها من لبنها ، وذلك نصف النهار ، والشرب في هذا الوقت يسمى القيل ، فانطلقوا به فدلهم على عورة الاراقم ، فقتلته الاراقم ، فقال أبو زبيد :

قد كنت في منظر ومستمع عن نصر بهراء غير ذي فرس
تسمى إلى فتية الاراقم واس تعجلت قبل الجمان والغبس

يعني ناقتين لأبي زبيد يقول : قد كنت غنياً عن الذهب مع بهراء ، وكنت في منظر من بعيد ، وتسمع ما يسمعون (١) .

لا نريد الاطالة في هذا الموضوع ، وانما نكتفي بالاشارة لنخرج إلى القول بأن الحربي بعيد عما رمي به من التزمت المقوت ، وأنه كما وصفه قدماء المؤرخين ظريف بغداد وأديبه ومحدثه ، والظرف يتنافى مع صفات التزمت .

(١) هذان البيتان أوردهما الدكتور نوري القيسي في « شعر ابي زبيد الطائي » ص ١٠٢ وجاء فيه : والقبس بدل العبس أو الغبس كما في كتاب الحربي .

مسابغ للحربي من الاخباريين وغيرهم

وتلقى الحربي العلم عن مشايخ آخرين من مشاهير المؤرخين في عهده والخباريين ومن غيرهم من المجهولين بالنسبة للمترجمين في الكتب التي وصلت إلينا لأنه في الكتاب الذي نعتقده كتاب « المناسك » عندما يتكلم على موضع في الجزيرة قد يروي عن بعض أهله ، وهؤلاء بطبيعة الحال غير معروفين لدى من كتبوا عن الرجال لبعدهم عن موطن أولئك ، وهي حواضر المدن .

كما روى عن علماء مشاهير بالنسبة لآثارهم وان كانوا مجهولين من أهل المدينة ومكة وغيرها .

وسنعرض في هذا الفصل أسماء طائفة من كل هؤلاء عرضاً نريد من ورائه الاكتفاء بذكر ما نعرف عن بعض رواة الكتاب حينما يذكره .

١ - ابراهيم بن اسحاق .

روى عنه في كتابنا فيما يقرب من عشرة مواضع، وذلك في تحديد مواضع بقرب المدينة وقد ورد نسبه في هذا الكتاب بهذه الصفة : أبو اسحاق البكري ، هو ابراهيم بن اسحاق بن محمد بن زكريا بن طلحة بن عبد الله بن

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ والمعلومات التي أوردها عنه على جانب كبير من الأهمية فيما يتعلق بمنازل أسرته وهم بنو طلحة الذين قال فيهم مصعب الزبيري : يسكنون البدو بموضع يقال له حاذة والأتم عن يمين مكة ، بجذاء المسلح وأفيعية (١) .

وقال ابن حزم : ولد طلحة بن عبد الله لهم بنجد عقب عظيم ، يجاربون الحسينيين والجعفرين فينتصفون ، وقد انحدروا في وقتنا هذا الى أعمال مصر (٢) .

٢ - ابراهيم بن المحشر المروزي

روى عنه صاحب كتاب « المناسك » ، وقد ترجمه الخطيب فقال : أبو اسحاق الكاتب البغدادي ، روى عن جرير بن عبد الحميد وأبي بكر بن عياش ، وأورد فيه ما يضعفه ، وقال بأنه توفي سنة ٢٥٤ . وفي لسان الميزان ترجمة لابراهيم هذا (٣) .

٣ - ابن أبي خيثمة .

روى عنه صاحب هذا الكتاب . وهو أحمد بن أبي خيثمة ، زهير بن حرب ، نسائي الاصل ، ترجمه الخطيب فقال : كان ثقة عالماً متفنناً ، حافظاً بصيراً بأيام الناس ، راوية للأدب ، أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ، وعلم النسب عن مصعب بن عبد الله الزبيري . وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني ، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي ، وله كتاب « التاريخ »

(١) « نسب قريش » ص ٢٧٩ .

(٢) « جمهرة النسب » ص ١٣٧ .

(٣) « لسان الميزان » ٩٥/١ ،

الذي أحسن تصنيفه ، وأكثر فائدته ، لا أعلم أغزر فوائد منه ، - ثم أورد من شعره :

قالوا اهتجارك من تهواه تسلاه فقد هَجرتُ ، فما لي لست أسلاه؟
من كان لم ير من هذا الهوى أثرا فليلقني ، ليري آثار بلواه
مَنْ يلقني يلقى مرهوناً بصبوته متيماً لا يُفك الذَّهْرَ قينداهُ
متيماً شفه بالحب مالكة ولو يشاء الذي أدواه داواه
ثم ذكر أنه توفي سنة ٢٧٩ وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة .

٤ - أبو حذافة .

هو احمد بن اسماعيل بن محمد بن نبيه المدني نزيل بغداد ، وقد ذكر في «تهذيب التهذيب» انه روى عن مالك الموطأ ، وأورد تضعيفه وذكر انه توفي سنة ٢٥٩

وأبو حذافة هذا من مشايخ الزبير بن بكار ، ومحمد بن خلف وكيع المتوفى سنة ٣٠٦ مؤلف كتاب «اخبار القضاة» ، وقد روى عنه في هذا الكتاب .
وأبو حذافة يروي عن عبد العزيز بن عمران ، من اوائل مؤرخي المدينة ، وله تأليف نجد نقولا عنها في كتاب « المنمق في اخبار قريش » وفي كتاب « المناسك » .

٥ - اسماعيل بن محمد .

روى عنه في «المناسك» ، وأورد نسبه : اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وقال عنه : هو أحد علماء المدينة وذوو سنهم . وقال ابن حزم هو محدث أدركه قاسم بن اصبغ البياني وأخذ عنه (١)

(١) «جمهرة النسب» ص ٦٠

وقاسم هذا أندلسي رحل الى المشرق سنة ٢٧٤ هـ .

٦ ابو بكر الرمادي .

تقدم ذكره في مشائخ الحربي من المحدثين ، واسمه احمد بن منصور ، وهو مترجم في كتاب الخطيب وفي « الأنساب » للسمعاني (٦ / ١٦٣) وفي « تهذيب التهذيب » .

٧ - أبو جعفر الحماني .

هو شاعر أورد له في المناسك قصيدة ، وسماه أحمد بن محمد بن الضحاك ابن عمرو الحماني الكوفي ، ولم أقف له على ترجمة .

٨ - الحسن بن محمد بن أحمد

ورد اسمه في هذا الكتاب ، راوياً عن الزبير .

ويغلب على الظن أنه هو عم أبي الفرج صاحب « الأغاني » وقد ترجمه الخطيب ترجمة لم يزد فيها على أنه يروى عن عمر بن شبة ، وعبد الله بن أبي سعد الوراق وأكثر عنه ، وروى عنه ابن اخيه ابو الفرج .

وعم ابي الفرج هو من مشائخه الذين تلقى عنهم العلم ، ولكن لم أر له رواية عن الزبير وهو من معاصريه ، وتدل كثرة رواية صاحب « الأغاني » عنه على تمكنه في الأدب وسعة معرفته .

٩ - خالد بن يزيد الجهضمي

روى عنه قصيدة لجده وهب بن جرير بن حازم ، وقد ذكر الخطيب ان خالداً هذا توفي سنة ٢٨٢ .

وقد ذكره في كتاب « لسان الميزان » باسم خالد بن بريد ، بوحدة

ومهملة مصغراً ، ثم أورده مرة أخرى خالد بن يزيد ولم يذكر عنه شيئاً في
الموضعين .

١٠ - الزبير بن بكار

هو عالم قريش ونسابتها قاضي مكة المكرمة ، وصاحب كتاب « جمهرة
نسب قريش وأخبارها » ، وكتاب « الموفقيات » وغيرهما من الكتب ، وله
شهرة عظيمة في عالم الأدب فقد روى شعر كثير من شعراء الحجاز وجمعه ،
وأكثر الرواية عنه بالواسطة صاحب الأغاني وهو من أهل المدينة وصفه
الخطيب بأنه كان ثبناً ثقة عالماً بالنسب ، عارفاً بأخبار المتقدمين ومآثر
الماضين .

وقد توفي سنة ٢٥٦

ومما يلاحظ ان صاحب كتاب « المناسك » يورد الرواية عنه بكلمة
(زعم) وقد يقول : أنشدني .

ويظهر ان رواية الحربي عنه كانت أثناء مروره به في المدينة ، لأنه قدم
بغداد عندما أسندت إليه وظيفة القضاء في مكة ، ونعتقد ان ذلك الوقت
كان قصيراً ، وان الحربي لم يتمكن من الرواية عنه فيه .

١١ - صالح بن محمد بن دراج

روى عنه في « المناسك »

قال الخطيب: هو صالح بن محمد بن عبدالله بن زياد بن دراج - وقيل: درعا -
أبو توبة الكاتب ، سمع ابا العتاهية الشاعر ، وأبا عمرو الشيباني ، وهارون بن
حاتم ، وأبا سعيد الاصمعي ، ومحمد بن زياد الاعرابي . حدث عنه أبو علي
الحسن بن عليل العنزي ، ومحمد بن خلف وكيع ، وابن المرزبان ، ومحمد بن
عبد الملك التاريخي وأبو عبدالله الحكيمي ، ثم أورد الخطيب بسنده إلى محمد

ابن أحمد الحكيمي — حدثنا أبو توبة صالح بن محمد بن دراج الكاتب ، قال :
أنشدنا ابن الاعرابي

كانت سليمي اذا ما جئت طارقها واخذ الليل نار الموقد الصالي
قارورة من عبير ، عند ذي لطف من الدنانير ، كالوه بمثقال^(١)

وفي « الاغاني » نصوص كثيرة مروية عن صالح هذا ، وهو يروي أخبار
الشاعر أبي دهب الجمحي عن أبي عمرو الشيباني .^(٢) وتدل الاخبار
المنقولة عنه على سعة اطلاعه ،

وقد أكثر صاحب الكتاب الرواية عن صالح هذا بحيث قاربت عشرين
موضوعاً . وقد ورد اسم (دراج) في موضع من كتابنا هذا مصحفاً : (رباح)
وصالح هذا مترجم في « لسان الميزان » . حيث ذكر: روى عنه عبد الله بن
نافع . ضعفه الدارقطني ، ولا اعرفه أنا ، وكنيته أبو توبة روى عنه محمد بن
جعفر بن أحمد بن عمرو الناقد .

وجل رواية صالح هذا في كتابنا عن سليمان بن عبد العزيز الزهري .

وعبد العزيز هذا هو بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن
عوف المدني المعروف بابن ابي ثابت الاعرج ويحسن هنا ان نورد ترجمته كما
أوردها الخطيب البغدادي فقال عنه^(٣) :

من أهل مدينة رسول الله (ﷺ) قدم بغداد واتصل بيحيى بن خالد
البرمكي ، وأقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة ، وكان ذا سرو ، ومروءة وبر
وأفضال ، وحدث عن أفلح بن سعيد وغيره . روى عنه محمد بن عيسى بن

(١) : الخطيب : ٢١٩/٩ ولم يزد وترجمه في « لسان الميزان » باختصار

(٢) : الاغاني : ١٥٩/٦ (طبعة الساسي)

(٣) ج ٣ / ١٦٩

(٤) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٤٤٠

الطباع ، و ابراهيم بن المنذر الحزامي ، ويعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ،
 وأبو حذافة السهمي . اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي
 حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي - املأه . حدثنا احمد
 ابن اسماعيل المدني حدثنا عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله عن
 الجلد بن أيوب عن معاوية بن قررة عن انس . قال : قال رسول الله (ﷺ)
 « لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة ، وثلاثة
 بمكة ، وقع بالمدينة أحد ، وورقان ورضوى ، ووقع بمكة ثبير وحرء وثور »
 هذا الحديث غريب جدا لم اكتبه الا بهذا الأسناد .

أخبرنا علي بن ابي علي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخالص واحمد بن عبد الله
 الدوري . قالا : حدثنا احمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار قال :
 عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الذي يقال له الأعراج كان يحيى بن خالد
 ابن برمك قد اصحبه ، فقدم عليه ووصله يحيى باموال كثيرة ، وكان رجلا
 لا يمسك شيئا ينفق المال ويتوسع فيه ، فلم يدع من ذلك المال كثير شيء
 حتى هلك ، وأمه أمة الرحمن بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف .
 اخبرنا يوسف بن رباح البصري أخبرنا احمد بن محمد اسماعيل المهندس - بمصر -
 حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين . قال :
 ابن أبي ثابت الاعرج صاحب نسب ، لم يكن من أصحاب الحديث . انبأنا
 احمد بن محمد بن عبد الله ، الكاتب أخبرنا محمد بن حميد الحرمي حدثنا علي بن
 الحسين بن حبان قال وجدت في كتاب أخي بخط يده قال : أبو زكريا بن أبي
 ثابت الأعرج المدني قد رأيت هاهنا ببغداد ، كان يشتم الناس ، ويطعن في
 احسابهم ، ليس حديثه بشيء ، اسمه عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز .

اخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن محمد بن محمد الاشثاني : قال سمعت احمد بن محمد بن
 عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول ليحيى بن معين :
 فان ابي ثابت عبد العزيز بن عمران من ولد عبد الرحمن بن عوف ما حاله ؟

فقال : ليس بثقة انما كان صاحب شعر. اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا احمد بن الحسن بن الفضل السكوني قال سمعت محمد بن يحيى النيسابوري يقول : علي بدنة ان حدثت عن عبد العزيز بن عمران حديثاً. ورأيت يضعفة جداً .

اخبرنا ابن الفضل اخبرنا علي بن ابراهيم المستملي اخبرني محمد بن ابراهيم ابن شعيب الغازي قال : سمعت محمد بن اسماعيل البخاري يقول : عبد العزيز ابن عمران بن ابي ثابت المدني ، منكر الحديث لا يكتب حديثه . اخبرنا البرقاني اخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي حدثنا أبي قال : عبد العزيز بن عمران متروك الحديث .

اخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد عبد الله بن حسنويه الاصبهاني اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عمر بن احمد بن اسحاق الأهوازي حدثنا خليفة بن خياط قال : وابن ابي ثابت الأعرج واسمه عبد العزيز بن عمران ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف . مات سنة سبع وتسعين ومائة . اخبرنا علي بن محمد بن ابي الدنيا المعدل اخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا حدثنا محمد بن سعد قال : ابن ابي ثابت الأعرج واسمه عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، توفي بالمدينة سنة سبع وتسعين ومائة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدني حدثنا محمد عبد الله بن سليمان الحضرمي ، قال : سنة سبع وتسعين ومائة فيها مات عبد العزيز بن عمران (.

كما أورد له صاحب « تهذيب التهذيب » ترجمة مستقاة مما أورده الخطيب .

ونجد في كتاب « المنق » طرفاً مما كتبه هذا العالم مما أصبح مفقوداً

لدينا .

١٢ - عبدالله بن شبيب (غ - م - خ)

وهذا الشيخ روى عنه الحربي في كتاب « الغريب » في الجزء الذي وصل
الينا في مواضع تبلغ الثمانية أو تزيد ، وفي كتاب « المناسك » في بضعة مواضع .
وهو يروي عن الزبير وعن عبد الجبار بن سعيد وعن ابي غسان عبدالله بن
يحيى الكناني ومحمد بن مسلمة الخزومي و ابراهيم بن المنذر الحزامي ، وهارون بن أبي
بكر ، ومحمد بن عبدالله ، وابن أبي أويس .

وترجمه الخطيب فقال : هو الربيعي بصري نزل مكة وقدم بغداد ،
وحدث بها وفيه مقال (١) .

وقال صاحب « لسان الميزان » اخباري علامة يروي عن أصحاب
مالك (٢) .

ونجد لابن شبيب هذا روايات كثيرة في الأدب والتاريخ .

أورد قسماً منها صاحب « الأغاني (٣) » وهو يروي عنه من طرق منها :
الحسن بن علي الآدمي ، ومنها : حبيب بن نصر المهلي عنه ، ومنها الحرمي
ابن أبي العلاء قال حدثني ابو سعيد : عبدالله بن شبيب ، ومنها : وكيع -
وهو صاحب كتاب « اخبار القضاة » عن عبدالله بن شبيب ، ومنها الأخفش
عن ثعلب عن عبدالله بن شبيب .

ورواية وكيع و ثعلب عنه تدل على مكانته في العلم ، يضاف إلى ذلك كثرة
المروي عنه في كتاب « الأغاني » ،

وقد ترجمه السخاوي (٤) ، فأورد أقوالاً في تضعيفه ، نوردها من قبيل

(١) ٤٧٤/٩ .

(٢) ٢٩٩/٣ .

(٣) ج ٩/٢ و ج ١٠٦/٣ و ١١٨ و ج ٨/٤ و ج ١٨٧/٥ (طبعه الساسي) .

(٤) « التحفة اللطيفة » ٤٢٢/٢ .

التندر . قال : كان غير ثقة ، قال فضلك الرازي : يحل ضرب عنقه ، وقال الحاكم : ذاهب الحديث . مع ان السخاوي نقل في أول الترجمة : الاخباري العلامة من أهل البصرة ، يروي عن عبد العزيز الاويسي واسحاق الفروي وابي جابر محمد بن عبد الملك ، واسماعيل بن أبي أويس ، وأيوب بن سليمان بن بلال وغيرهم .

وروى عنه الزبير بن بكار وهو أكبر منه ، وأبو زرعة و ابراهيم الحربي وهما من أقرانه وابن صاعد، ومحمد بن مخلد والمحاملي وجماعة آخرهم موتاً ابوروق الهيزاني ، وذكر انه مدني ، حدث ببغداد ومات بمكة وما نقله من الطعن فيه ، أخذه من كتاب «الميزان» وكتاب «الضعفاء» لابن حبان وذلك على طريقة المحدثين وقد سبقت الاشارة إلى تشدهم في الرواية بالنسبة للامور الدينية ، وتساهلهم فيما عداها .

● - عبد الله بن أبي سعد الوراق .

تحسن اطالة النفس في الحديث عن هذا الشيخ ممن روى عنهم مؤلف «المناسك» فأكثر الرواية والاطالة لاسباب :

- ١ - كثرة ما جاء في هذا الكتاب من النقول عنه
- ٢ - كثرة ورود اسمه في كتب الأدب والتاريخ
- ٣ - قلة المصادر التي تحدثت عن تاريخ حياته
- يرد اسم ابن ابي سعد في الكتاب بتسع صور :
- ١ - عبد الله بن بشر في ثلاثة مواضع
- ٢ - عبد الله بن عمرو بن بشر في احدى عشر موضعاً
- ٣ - عبد الله بن عمر في موضع واحد
- ٤ - عبد الله بن أبي سعد في ستة مواضع
- ٥ - ابن أبي سعد في سبعة عشر موضعاً

٦ - عبدالله بن أبي سعيد في اثنا عشر موضعاً

٧ - ابو محمد الوراق في تسعة مواضع

٨ - عبدالله بن عمرو في ستة مواضع

٩ - ابو محمد بن أبي سعد في موضع واحد

وكل هذه الصور تنطبق على شخص واحد منها صورتان وقع فيها تحريف،
والباقى حدث حذف في اسم أبيه او الاكتفاء بذكر كنية الأب او كنية
الشيخ نفسه مع ذكر حرفته .

فهو على ما أورد الخطيب^(١) : عبدالله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر
ابن هلال الانصاري يعرف بأبي محمد الوراق ، ويعرف بابن ابي سعد، بلخي
الأصل سكن بغداد وحدث بها

ووصفه الخطيب بأنه كان ثقة صاحب أخبار وآداب وملح .

ونقل انه توفي في سامراء سنة ٢٧٤ هـ ، ودفن بالجانب الشرقي من واسط،
وقد بلغ سبعاً وسبعين سنة ، كان ميلاده سنة ١٩٧

وقد أورد له ابن النديم ترجمة موجزة^(٢) فوصفه بأنه كان اخبارياً نسابه
رواية للشعر ، وأورد أسماء مؤلفاته .

والغريب ان ياقوتاً الحموي ، وقد نقل في «معجم الأدباء» جل من ترجمهم
ابن النديم لم يترجم الوراق ، مع ورود اسمه في كتابه في مواضع بل روده في
كثير من كتب الأدب، فقد ورد اسمه في كتاب الأغاني اكثر من ٢٥٠ مرة،
حيث روى عنه طائفة من أخبار الشعراء والمغنين ، كما ورد في غيره من
مؤلفات اخرى .

(١) ج ١٠ ص ٢٥

(٢) ص ١٠٨ الطبعة الاوربية

وقد جاء اسمه في كثير من الكتب ابن أبي سعيد الوراق، وسعيد تصحيف، ولعله ناشىء عن التشابه بينه وبين وراق آخر ترجمه الخطيب يدعى ابن أبي سعيد ولكنه متأخر عنه في الزمن .

ومن الكتب التي حرف فيها سعد الى سعيد «الفهرست» و«هدية العارفين» و«ابضاح المكنون» وهما ذبلا كشف الظنون ، ومن الكتب المتقدمة رسالة عرّام التي وصلت اليها بروايته، غير ان الاستاذ محمد عبدالسلام هارون أشار إلى تحريف ذلك الاسم وأورده صحيحاً (١) .

ان كثرة المعلومات التي وصلت اليها مروية عن ابن أبي سعد هذا مما رواه هو . ونقله عن غيره تدل على أنه من مشاهير رواة الأخبار ومن الذين تصدوا لتدوينها في عهده ، وكانت له كتب معروفة عند العلماء .

وكان ذا خط متقن ، فقد عدّه ابن النديم حينما تكلم عن خطوط العلماء ، وأورد الخطيب : قرأت بخط عبد الله ابن أبي سعد الوراق (٢) ، ونقل عن خطه الحافظ عبد الغني بن سعيد (٣٣٢ - ٤٠٩) في كتابه « مشتبّه النسبة » (٣) .

وعناية العلماء بالاشارة الى خطه ، يدل على تجويده واتقانه .

ومما يدل على شهرته بالعلم كثرة الرواة عنه ، وكثرة مشائخه هو .

ونرى اكتمالاً للحديث عنه ايراد بعض أسماء مشاهيرهم .

ولكون هذا العالم يروي كثيراً من الأخبار ، أما عن بعض الأعراب أو غيرهم من المعاصرين له من الجهوليين ، فان كثيراً من شيوخه لم نجد لهم تراجم فيما وصل اليها من المؤلفات ، اذ عناية المتقدمين تكاد تكون محصورة في تراجم

(١) «نوادير المخطوطات» المجموعة الخامسة ص ٣٩٥

(٢) ج ١١ / ٤٤٠ و ٧٧ / ١ .

(٣) الاكمال ج ١ / ٣٣٩ .

المشهورين ، ولهذا اکتفينا بالاشارة إلى بعض شیوخه وتلاميذه وخاصة من له ذکر في کتابنا هذا أو من كان مشهوراً . فمن شیوخه :

ابراهيم بن أسامة .

نقل عنه في الكلام على (فيند) .

ابراهيم بن عطار النبراسي الأسدي :

ورد اسمه في تعريف هذه الامكنة (زباله - الشقوق - بطن - الاجفر -

توز - سميرا) .

ابراهيم بن محمد بن اسماعيل (١) :

هو ابن جعفر بن سليمان الهاشمي .

ابراهيم بن معاوية (٢) :

هو الباهلي البصري ثم البغدادي .

ابراهيم بن المنذر الحزامي (٣) :

مدني معروف من تلاميذ مالك وابن عيينة . روى عنه البخاري وغيره

وثلث النحوي ، ودخل بغداد .

توفي في المحرم سنة ٢٣٦ في المدينة .

أحمد بن عبد الرحمن الكبيرزاني الحراني ، قدم بغداد وحدث بها وتوفي سنة

٢٦٤ (٤) .

(١) « الاغاني » : ١٧٢/١ و « معجم الأدباء » : ٩/٦ .

(٢) : « الاغاني » : ١٠٣/١٣ .

(٣) : الخطيب : ١٧٩/٦ و « الاغاني » : ١٦١/١٥٦/١ : ١٢٧/٢ : ٤ : ٧٣ / ١٠ .

١٥٦ .

(٤) : الخطيب : ٢٤٣/٤ .

أحمد بن علي بن أبي نُعيم المروزي (١) .
 أحمد بن عمر بن بركة الأشجعي (٢) :
 أحمد بن الغيث الباهلي (٣)
 أحمد بن القاسم بن جعفر بن سليمان (٤) بن علي
 أحمد بن مالك اليمامي (٥)
 أحمد بن محمد بن بكر الزبيدي (٦)
 أحمد بن محمد بن عبد الله الازاري (٧)
 أحمد بن محمد بن علي الخراساني (٨)
 أحمد بن محمد بن منصور بن زياد (٩)
 أحمد بن معاوية بن بكير الباهلي البصري :
 أبو بكر قال الخطيب : كان صاحب أخبار ، وراوية للأدب ، ولم يكن
 به بأس (١٠) .

أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي المعروف بالبلاذري صاحب المؤلفات
 المشهورة كـ « فتوح البلدان » و « أنساب الأشراف » وغيرهما .
 المتوفى في سنة ٢٧٩ (١١)

-
- (١) : « الاغاني » : ٨٢/٤٨/١٧ .
 (٢) : « الاغاني » : ٦/١٩ .
 (٣) : « الاغاني » : ٦٥/٢١ .
 (٤) : « الاغاني » : ٩٨ و ٣١/٥ - ٤٩ و ٤٧/٩ .
 (٥) : « الاغاني » : ١٢-١٣ .
 (٦) : « الاغاني » : ١٠١/٨ .
 (٧) : « الاغاني » : ١٢٣ و ١١٩ و ١١٦/١ .
 (٨) : « الاغاني » : ٨١/٢١ .
 (٩) : « الاغاني » : ٤٨/١٧ .
 (١٠) الخطيب : ١٦٦/٥ و « الأغاني » : ٦٤/١٠ و ٦٩/١٤ .
 (١١) مجلة الوعي الاسلامي ، س ٤ . ج ٤٣ ص ٦٨ .

أحمد بن يحيى المكي^(١) المرتجل :

اسحاق بن إبراهيم العمري^(٢) .

اسحاق بن عبد الله الأزدي^(٣) :

إسحاق بن عيسى^(٤) :

هو ابن موسى بن مجمع ، ورد اسمه في « المناسك » - الثعلبية - .

اسحاق بن يعقوب البكري :

ورد اسمه في الكلام على (المسلح) .

أسد بن عمار :

هو ابن أسد السعدي التميمي أبو الخير الأعرج^(٥) .

إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي^(٦)

الأسود بن عامر^(٧)

يعرف بشاذان ، أصله من الشام . روى عنه أحمد بن حنبل وغيره ، توفي

سنة ٢٠٨ . وقد ذكر الخطيب في ترجمة ابن أبي سعد ما يدل على أنه من

شيوخه .

(١) « الأغاني » : ٧٣ / ٢ و ٢٤ / ٥ .

(٢) « الأغاني » : ١٨ / ١٥ .

(٣) « الأغاني » : ١٧ / ٨١ .

(٤) « الأغاني » : ١٤ / ١١٢ .

(٥) الخطيب : ٧ / ١٩ .

(٦) « الأغاني » : ٥ / ٢٣ .

(٧) : الخطيب : ٧ / ٣٤ .

بكر بن بقية أبو عثمان المازني

هو النحوي اللغوي المعروف استاذ المبرد ، قال فيه : لم يكن أحد بعد
سيبويه أعلم من أبي عثمان بالنحو (١) .

توفي سنة ٢٤٨ أو ٢٤٩ .

حسان بن محمد الحارثي (٢)

الحسن بن علي (٣) بن منصور الأهوازي

وكان كهلاً سريراً معدلاً - على ما نقل الاصفهاني عن الوراق .

الحسين بن الرماس العبدي من أهل المدائن (٤)

الحسين بن محمد المروزي (٥)

الحكم بن موسى بن يزيد السلولي (٦)

حماد بن أحمد بن سليمان الكلبي (٧)

(١) : « معجم الادباء » : ٣٨١/٢ .

(٢) : « الأغاني » : ١٢٢/٢ و ١٢٢/١٠ .

(٣) : « الاغاني » : ١٦٤/١ و ١٨٢/٢ و ١٤/٦٣/٤/٩ و ٧٧/٧٦/٦٦ .

(٤) : الخطيب : ٤٥/٨ .

(٥) : الخطيب .

(٦) : « الاغاني » : ١٥٣/١٢٩/١١ و « أشعار النساء » : ١ .

(٧) : « الاغاني » : ١ / ٢ .

داود بن رُشيد (١)

هو أبو الفضل ، خوارزمي الأصل ، سكن بغداد . ووثقه يحيى بن معين
وتوفي سنة ٢٣٩ (٢) .

داود بن محمد الأسدي

هو ابن محمد بن عبد الملك الأسدي ، وأبوه شاعر عالم ، له ترجمة موجزة
في « الفهرست » (٣)

وقد ورد ذكر داود في تحديد مواضع لبني أسد قومه .

الربيع بن ثعلب (٤)

هو أبو الفضل المروزي ، وثقه المحدثون ووصفوه بالصلاح والفضل ، وتوفي
ببغداد سنة ٢٣٨ (٥) .

الربيع بن محمد الختلي (٦) الوراق .

ركاظ بن عبدالله بن قيس الكلبي .

هذا اعرابي نقل عنه في (الربذة) .

الزبير بن بكار

هو العالم القرشي المعروف ، وهو من مشائخ الحربي ، (تقدم) وروى
عنه الوراق في (أنصاب الحرم) .

(١) « أخبار القضاة » وكيع : الورقات ٣٥٤/٣٥٥/٣٥٧ والكتاب مطبوع .

(٢) الخطيب : ٣٦٧/٨ .

(٣) انظر مجلة « العرب » م ١ ص ٩٩٩ .

(٤) « الاغاني » ٨٤/١٧ . (٥) الخطيب : ٤١٨/٨ .

(٦) : « الاغاني » : ١٧٣/٣ .

زياد بن حكيم الغصيني (١) .

نسبة إلى غصين بطن من طيء ، أبو حذيفة نقل عنه في « المناسك » .

سريج بن النعمان

ورد ذكره في مشائخ الحربي من المحدثين ، وذكره الخطيب من مشائخ

الوراق - وتقدم -

سعيد بن سليمان

هو ابن نوفل بن عبدالله بن مخرمة بن مساحق بن عبدالعُززي القرشي ، ولي قضاء المدينة في خلافة المهدي ووفد على الرشيد ، وكان يسكن بناحية ضريبة في (الجفّر) وأورد الخطيب (٢) انه كان ينقلب الى المدينة ، ويتطرب الى الجفّر ، وكان منقطعاً إلى العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، فاشتكى عنده فجعل العباس يمازحه ويدفعه عن الخروج الى الجفّر فكان مما قال له :

وليسَ إلى نجدٍ وبرْدِ مياهه الى الحول ، إنْ حمَّ الإيابُ سبيل

فمات سعيد عند العباس . وقال الزبير : كان من رجالات قريش جلدًا وجمالًا ، وشعراً ، وأورد له من قوله وهو مريض في مولى له يقال له داهر :

وما كنت أخشى أن أراني راضياً يعلني بعد الأحبّة داهراً
يحدثني مما يجمع عقله أحاديث منها مستقيم وجائر

سعيد بن وهب (٣) :

هو شاعر بصري سكن بغداد ومات في زمن المأمون ، وكان خليعاً ماجناً ، أكثر القول في الغزل والخمر ، ثم تاب ونسك وحجّ راجلاً وكان

(١) بنو غصين بن عمرو - وهو بولان بن الغوث بن طيء (جهمرة ابن حزم ٤٩٠ ط : ٢ :

(٢) الخطيب : ٦٦/٩ .

(٣) « الأغاني » : ٧٠ / ٢١ .

صديقاً لأبي العتاهية ، ومدح الفضل بن يحيى البرمكي وأورد له الخطيب
قطعة رقيقة قالها لما حج (١) .

سليمان بن حرب (٢) :

هو الازدي البصري من مشائخ الحربي ، وولي قضاء مكة ، وكان ثقة
في الحديث روى عنه البخاري وغيره وأطال الخطيب ترجمته وذكر أنه
توفي سنة ٢٢٤ .

أبو توبة صالح بن محمد (٣) .

تقدم الكلام عنه في مشائخ الحربي .

الصلت بن مسعود الجحدري

بصري ولي القضاء بسُرَّ من رأى توفي سنة ٢٣٩ (٤)

عباد بن ابراهيم بن اسماعيل بن عطاء الثعلبي

نقل عنه في (الثعلبية)

عبد العزيز بن بحر المروزي

ابو محمد ، سكن بغداد وحدث بها (٥)

عبدالله بن رباح بن الأحوص

نقل عنه في مسجد (النجد)

عبدالله بن صالح العجلي (٦)

(١) الخطيب : ٧٤ / ٩ .

(٢) الخطيب : ٣٧ / ٩ .

(٣) « الأغاني » : ١ / ٥ / ١٥٥ و ٣ / ٤٩ و ١٢ / ٧٧ / ٨٢ / ٩٣ / ٩٧ / ٩٣ و ١٣ / ٩

و ١٥ / ١٥ و ١٧ / ٧٥ / ١٣١ / ١٥٦ و ٢١ / ٨٢ .

(٤) الخطيب / ٩ / ٣٤١ .

(٥) الخطيب : ٤٤٨ / ١٠ .

(٦) الخطيب

ترجمه الخطيب وقال انه توفي سنة ٢١١

ابو عبس

هو عبدالله بن القاسم بن حسام بن عقبة العبسي ، ونقل عنه في (الحاجر/
النقرة / السلمية)

عبد الله بن محمد بن موسى مولى بن هاشم^(١)

عبدالله بن مروان بن معاوية الفزاري^(٢)

هو ابو حذيفة من فزارة وثقه الخطيب وذكر انه يروي عن الواقدي ،
وعنه ابو بكر بن أبي الدنيا والحسن بن عليل العنزي وغيرهما .

عبيدالله بن عائشة^(٣)

هو عبيدالله بن محمد العيشي من علماء الحديث واللغة والأدب. ومن مشائخ
الحربي - سيأتي ذكره -

عصمة بن سليمان الخزاز الكوفي

ابو سليمان ، سكن بغداد ، ونقل الخطيب عن أبي حاتم : ما كان به
بأس^(٤) .

عفان بن مسلم^(٥)

هو المحدث المعروف شيخ الحربي - تقدم ذكره -

عقيل بن محمد بن شمردل الأسدي

(١) الاغانى : ٥٥/٧ و ٤١/٩

(٢) «الأغانى» : ٤٥/٩ و ٢٨/١٧

(٣) الخطيب و «الاغانى» : ١٥١/١٢

(٤) الخطيب : ٢٨٧/١٢

(٥) الخطيب

نقل عنه في (الشعلبية) من بلاد قومه

علي بن الجعد (١)

هو ابو الحسن الجوهري ، اطال الخطيب ترجمته ، وذكر ممن روى عنه البخاري وأحمد ويحيى بن معين وغيرهم . ولد سنة ١٣٣ وتوفي سنة ٢٣٠

علي بن الحسن الشيباني

هو علي بن الحسن بن عبيد بن محمد بن سعد بن اياس ابو الحسن الشيباني المعروف بابن الاعرابي (٢)

علي بن الصباح بن الفرات (٣)

الكاتب . حدث عن ابي عمرو الشيباني وعلي بن عاصم وهشام بن محمد الكلبي والحسن بن عليل . قال الخطيب : قرأت بخط عبد الله بن أبي سعد الوراق : اخبرني الحسن بن علي بن الصباح يوم الأربعاء لعشر بقين من ذي العقدة سنة اثنتين وستين ومائتين . وسألته عن وفاة أبيه فقال : توفي عام أول في رمضان . وقد ورد ذكره في « المناسك » في مواضع

علي بن عمرو الأنصاري (٤)

هو ابو هبيرة روى عن يحيى بن سعيد الأموي والهيثم بن عدي ، والأصمعي وروى عنه وكيع القاضي وغيره وتوفي سنة ٢٥٥ (٥) .

(١) الخطيب : ٣٦٦/١١

(٢) الخطيب : ٣٨٣/١١ و« الاغاني » : ١٤٧/٢ : ٢٢/٢٠/١٨/١٢

(٣) الخطيب : ٤٣٩/١١ و« الاغاني » : ٢/٥/٨/١٢/١٧/٢٩/٣١ و ٤/

٣٧/٥ و ٧٦/٧٧ و ١٢٤/٦ و ١١١/٥٧/٧ و ٤٧/٨ و ٤/١٠ و ٤٢/١١ و ٩٣/

١٢ و ٧١/١٤٣/١٤٨ و ١٣/٣٦/٤٨ و ١٤/٩٠ و ١٥/٣٢/

٩٢ و ١٧/٦٨ و ١٨/١٩٥ و ١٩/٨٨ و ٢١/٤٧/١٥٩ .

(٤) : « الاغاني » : ١٣٧/١٠ .

(٥) : الخطيب : ٢١/١٢ .

علي بن محمد بن زمام الهلالي
نقل عنه في (ذات عرق - رهاط)

● - علي بن محمد النوفلي :

روى الوراق في كتابنا عن (النوفلي) في وصف مواضع تقع في طريق البصرة الى مكة : (الرحيل - الشجي - رامتان - ضرية - الدثينة - غمرة) وقد ورد للنوفلي في « معجم البلدان » تعريف لجبل الأحسن ، ونرى النوفلي هذا هو علي بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو من مشائخ محمد بن القاسم بن مهرويه ، واحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وعيسى بن الحسن الوراق (١) وكلهم ممن أخذ عن أبي سعد الوراق .

وقد ورد في « الأغاني » أنه رأى الشاعر ابن منذر في الحج سنة ١٩٨ كما ورد أن اياه كانت له صلة بأمير البصرة الحسين بن عيسى . ويظهر أنه كانت صلته برجال الدولة قوية (٢) لكثرة ما ينقل عنهم من اخبارهم .

فقد نقل ابن جرير في تاريخه قرابة ٣٠ موضعاً من اخبار المنصور، والمهدي والهادي ، وأمير البصرة محمد بن سليمان (٣) كما تولى كثير من أهل بيته وظائف في الدولة ، كالقضاء في المدينة ، وغيرها ، على ما يفهم من كتب النسب . ولعل صلته بأمراء البصرة مما هيا له معرفة طريقها الى مكة .

(١) « الأغاني » : ١٧ ص : ٢٩ - ٥٢ - ٨٨ - ١٥٥ ص : ٥ - ٦٠ - ١٠٧ - ١٨٥ - ٤ -

١٤٥ و ٢٠ - ١٨١ .

(٢) « الأغاني » : ١٣ - ٩٢ .

(٣) « تاريخ ابن جرير ، القسم الثالث : ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٤٦ - ٣٩٠ - ٤١٤ - ٤١٨

٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٥١ - ٤٥٥ - ٥٠٦ - ٥٠٩ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥٣١ - ٥٣٣ - ٥٣٤

٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٤١ - ٥٤٣ - ٥٤٨ - ٥٥٠ - ٥٦٣ - ٥٩٠ - ٥٩٦ - ٦٠٨ .

و « نسب قريش » ٧٦ .

علي بن محمد الهاشمي

هو علي بن محمد بن سليمان الهاشمي ، وأبوه ممن ثولى امارة طريق الحج، وله فيه آثار عمرانية ، وقد روى علي هذا عن أبيه في تحديد مواضع كثيرة في الطريق .

علي بن مسلم بن الهيثم الكوفي (١)

علي بن المغيرة (٢)

هو الأثرم اللغوي ، من تلاميذ ابي عبيدة من مؤلفاته «النوادر» و«غريب الحديث» وتوفي سنة ٢٣٢

وهو معاصر لأبي سعد اذ كان عمر أبي سعد حينما توفي ٣٥ سنة ، ولهذا فليس من المستبعد أن يروي عنه لاتفاقهما في الزمن والبلدة .

عمر بن شيبة

هو ابن عبيدة بن زيد النشميري البصري ، أطال الخطيب ترجمته ، وذكر أنه قدم بغداد وحدث بها ، وذكر أنه كان ثقة عالماً بالسير وأيام الناس ، وله تصانيف كثيرة ، وذكر انه امتحن للقول بخلق القرآن فأبى ، فمزقوا كتبه ، فلزم بيته وترك الحديث وقال في ذلك شعراً أورده الخطيب .

وذكر انه توفي بسُرْمَن رَأَى (سامرا) سنة ٢٦٢ وان مولده سنة ١٧٣ فكمل له ٨٩ سنة إلا أربعة أيام وترجمه الذهبي في سير «اعلام النبلاء»

ومن مؤلفاته الباقية «تاريخ المدينة» يوجد جزء منه في مكتبة (رباط مظهر) ويفهم من كلام السخاوي في «التحفة اللطيفة» أن هذا الجزء بخط ابن فهد المكي ، وعلى الجزء ما يفهم منه اطلاع السخاوي عليه . وقد وصفه في كتابه «التحفة اللطيفة» .

(١) : «الأغاني» ١٢ ص : ٢٤/٢١

(٢) «الأغاني» : ٧٤/٨

عمرو بن أبي سعد
هو والد عبدالله الوراق . وقد حدث عنه ^(١) ولم تُجد له ترجمة فيما بين
أيدينا من الكتب .

غنيم بن ثوبة الطائي :

حدث عنه في (فيد)

القاسم بن بشر بن احمد بن معروف .

ابو محمد البغدادي . قال الخطيب : كان ثقة ^(٢)

القاسم بن يزيد بن كليب .

ابو محمد المقرئ الوزان .

قال ابن ابي سعد : كان شيخ صدق من الأخيار ، توفي سنة ٢٥٢ ^(٣)

قعنب بن محرز الباهلي ^(٤)

هو الراوية المكثّر البصري . ترجمة ياقوت ^(٥) ترجمة يُستحي عن إيرادها .

وذكر انه كانت له صلة بالأصمعي ، وأن ابا هفان كان يتردد اليه ، و ابو هفان

من تلاميذ ابي عبيدة معمر بن المثنى ، واورده هجاء له قاله عبد الصمد

ابن المعتل .

محمد بن احمد الحسن بن واقد ^(٦)

هو ابو بكر المؤدب ، ويعرف بيمون السامرائي ، حدث عنه يعقوب بن

ابراهيم الدورقي ، واحمد بن محمد بن عمر الياامي وعبد الله بن ابي سعد الوراق

ذكر ذلك الخطيب ولم يؤرخ زمنه .

(١) « اخبار القضاة » الورقة ٣٢٢ نسخة مكتبة تورخان رقم ٢٢٣ و « الاغانى » :

. ٤٤/٩

(٢) : « الخطيب » : ١٢ - ٤٢٧

(٣) الخطيب ١٢ - ٤٢٦

(٤) « الاغانى » ٦ - ٦٤ .

(٥) « معجم الادباء » ٦ - ٢٥٥ .

(٦) الخطيب : ١ - ٢٨٨ .

محمد بن أدريس اليامي (٥)

هو ابن سليمان بن يحيى بن ابي حفصة اليامي ، اديب له كتاب عن « اليامة » نقل عنه ياقوت كثيراً . وقد مدح المتوكل (٦) .

محمد بن اسحاق السهمي (٧)

هو ابن حرب سهمي ولاء ، من أهل بلخ ، قال الخطيب (١) : كان حافظاً لعلوم الحديث والأدب ، عارفاً بأيام الناس قدم بغداد فجالس الحفاظ من أهلها وذكرهم - ثم ساق بسنده اليه خبر وفود زيد الخيل الى رسول الله ﷺ وان عمر قال له : يا زيد ما اظن في طيء أفضل منك . قال : بلى والله ! إن فينا حاتم القاري للاضياف ، والطويل العفاف . قال : فما تركت لمن بقي خيراً . قال : إن منا لمقرون بن حومة ، الشجاع صدرا ، النافذ أمراً ، قال : فما تركت لمن بقي خيراً . قال : بلى والله !

وذكر الحديث - وذكر الخطيب انه قدم الكوفة قبل سنة ٢٣٠ وأنه كان من احفظ الناس . وذكر انه كان لا يخضب وقد قارب الـ ٨٠ سنة وكان آية في الحفظ وله لسان وبصر في الشعر ومعرفة الأدب ، لا يكلمه إنسان إلا علاه في كل فن ، وانه قدم بغداد سنة ٢٢٢ وأنه سئل ما أقدمك بغداد ؟ قال : قدمت لأحفظ كتب (ارسطاطاليس) . وساق الخطيب من خبره أنه كان إذا نظر إلى العربي يقول : ممن الرجل ؟ فيقول : من بني فلان . فيقول : أتعرف من فيهم من الشعراء ؟ ثم يبتدىء فيقول : فلان وشعره كذا ، وفلان وشعره كذا . والعلماء منهم فلان وفلان ، ومن صحب النبي ﷺ منهم فلان وفلان ، ومن كان منهم من القواد؟ فيبقى الرجل مبهوراً . وإن ناظره صاحب عربية قال : فيحدث كلمة فيقول : تعرف كذا وكذا ، فإن قال : ليست

(٥) « الأغاني » : ٧ - ٧٢ .

(٦) أنظر بحثاً مطولاً عنه وعن أهل بيته في مجلة « العرب » م ١ ص ٦٣٧ - ٦٩١ و ٧٦٩ و ٧٩٣ .

(٧) « الأغاني » ٢١ - ٥٨ .

(١) الأغاني ١ - ٢٣٤ .

هذه عربية ، قال : يقول فيها الشاعر كذا وكذا ، وقال فلان كذا وكذا ،
فيضع شعرا على تلك الكلمة ، وإن لقي صاحب حديث فيذاكره ، ويسأله
عن أبواب لا يُعرفُ فيها حديث . فيقول : فيه كذا وفيه كذا !!
محمد بن اسحاق المسيبي :

مخزومي قرشي ، مدني ، نزل بغداد قال عنه مصعب الزبيري : لا أعلم
في قريش أفضل من المسيبي ، توفي سنة ٢٣٦ ، وقد تردد ذكر اسمه في تحديد
مواضع واقعة بين مكة والمدينة من هذا الكتاب (١) .

محمد بن الحسن بن مسعود (٢) .

هو ابن الحسن بن مسعود بن عبادة الأنصاري المدني ، نزل بغداد ،
وحدث بها (٣) .

محمد بن الحسن بن محمد النخعي (٤) :

ذكره وكبع من الرواة الذين نقل عنهم الوراق ، ولم أجد له ترجمة ،
مع أن نسخة كتاب وكيع « أخبار القضاة » جيدة فلهذا أثبتته .

محمد بن عبد الله السلمي :

روى عنه في (الثعلبية) .

أبو بكر السراج :

هو محمد بن عبد الملك أبو بكر السراج ويعرف بالتاريخي ، قال عنه
الخطيب : كان فاضلاً أديباً ، حسن الأخبار ، مليح الروايات . ولقب بالتواريخي
لأنه كان يعنى بالتواريخ وجمعها (٥) .

محمد بن عبد الله بن طاهر (٦) :

(١) « الأغاني » : ٤ / ١١٢ : ٩ / ١٤٢ : ١٧ / ٩٠ .

(٢) « الأغاني » : ١٤ / ١٢٠ و ٢١ / ٦٢ .

(٣) الخطيب : ٢ / ١٨٥ .

(٤) « أخبار القضاة » الورقة : ٣٣٠ .

(٥) تاريخ بغداد : ٢ / ٣٤٨ .

(٦) « الأغاني » ٩ / ٩٢ .

هو ابن الحسن بن مصعب الخزاعي كان شيخاً فاضلاً وأديباً شاعراً - علي ما قال الخطيب الذي أورد طرفاً من شعره وأخباره ، وذكر أنه توفي سنة ٢٥٣ في بغداد (١) - وأطال ترجمته .

محمد بن عبدالله بن طهسان السلمي (٢)

محمد بن عبدالله بن مالك الخزاعي

هذا ممن أكثر الوراق الرواية عنهم (٣)

محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود (٤)

محمد بن علي بن المديني :

هو ابن المحدث الشهير - تقدم ذكره ، وقد ذكر الخطيب (٥) : قال

المستعيني محمد بن عبد الله : حدثني عبد الله بن أبي سعد الوراق ، عن محمد بن علي المديني عن أبيه بكتاب « المدلسين » .

محمد بن علي بن المغيرة (٦) :

[أنظر علي بن المغيرة ، فكأنه يروي عن الأب والابن] وقد صرح

الخطيب بروايته عن محمد هذا .

محمد بن عمران الضبي (٧) :

هو ابن زياد بن كثير الضبي ، الكوفي النحوي ، مؤدب عبد الله بن

المعز ، وكان الغالب عليه الأخبار وما يتعلق بالأدب . ونقل الخطيب توثيقه .

(١) الخطيب ، ١١٨ / ٥ .

(٢) : « الأغاني » ١٢ / ١٨ / ١٩ / ٢٢ و ١٦٠ / ١٦ و ١١٦ / ١٨ و ٧٦ / ٢١

(٣) « الأغاني » : ٣ - ١١٢ - ١٤٤ و ٥ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٣٠ - ٧٧ - ٨٣

٩٤ و ٦ - ١١ - ١٤٥ - ١١ - ١٢٨ - ١٧ - ٩٩ - ٥٠ - ٧٦ - ١٠١ - ١٤٣ - و

١٢ - ٦١ و ١٨ - ١٢٥ و ١٩ - ٧١ و ٢٠ - ٢٦ و ٢١ - ٥٨ - ٦١ -

(٤) « الأغاني » : ١٧ / ٥ و ٧٤ / ٢١ .

(٥) : ٩ / ١٠ .

(٦) « الأغاني » ١٠ - ٦٣ - ٦٦ - ٧٧ و الخطيب : ٣ - ٥٩

(٧) « الأغاني » ١٩ / ٦ و « أخبار القضاة » الورقة ٣٤٦ الخطيب : ٣ / ١٣٢ .

محمد بن محمد بن مروان بن موسى

أكثر الرواية عنه (١)

محمد بن منصور بن علية القرشي (٢)

محمد بن ميمون الخياط :

هو البزاز المكي وكان بغدادياً روى عنه الثرمذي والنسائي وابن ماجه
قال أبو حاتم : كان أميناً مغفلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » توفي
سنة ٢٥٢ (٣) .

محمد بن يعقوب بن حذيفة السامي :

روى عنه في (الأفيعية)

مسعود بن عيسى بن اسماعيل العبدي (٤) :

معاوية بن عمرو :

ذكره الخطيب من مشائخه

موسى بن محمد :

هو موسى بن محمد بن اسحاق بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن أبي بكر الصديق - كما جاء في « المناسك » وروى عنه في (المسلح)
النعمان بن هارون الشيباني :

نقل عنه الوراق خبر محاولة أبي نواس تقبيل ابن زبيدة وكان الكسائي

(١) : « الاغانى » : ٥ - ٨٧ - ١٠٧ و ٦ - ١٧٨ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٩٤ -

و ١٧ - ١٢٩ - ١٤٠ - ١٤٢ - ١٥٦

(٢) « الاغانى » : ٨ / ١٦٣ و ١٢٢ / ١٣٨

(٣) « تهذيب التهذيب »

(٤) الاغانى : ٥ / ١٢٧ و ١١ / ٢٢

معلماً لابن زبيدة (١) ...

هارون بن محمد بن اسماعيل القرشي (٢) :

نقل عنه الوراق شيئاً من أخبار عمارة بن حمزة الكاتب

هبة الله بن ابراهيم المهدي (٣)

هوذة بن خليفة :

هو من شيوخ الحربي - تقدم ذكره - ذكر الخطيب أنه من شيوخ الوراق

يحيى بن جابر الكلابي

روى عنه في (طريق اليمامة - القريتين - البحرين)

يحيى بن عبد الرحمن

هو ابن منصور بن بكير بن تميم بن بن ربيعة بن زيد بن عبد بن خالد بن

نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة نقل عنه في (منازل

مكة على طريق البصرة)

يحيى بن عبد الملك بن اسماعيل السامي

نقل عنه في (رهاط)

ومن روى عن الوراق :

أحمد بن خلف بن المرزبان (٤)

قال الخطيب : له تصانيف وروايات عن عبد الله بن أبي سعد الوراق

وتوفي سنة ٣١٠

١) « معجم الأدباء » : ٥ / ١٨٨

٢) « معجم الأدباء » : ٨ / ٦

٣) « الاغانى » : ٩ / ٥٣ / ٥٠

٤) الخطيب : ٤ / ١٣٥

احمد بن طاهر طيفور

مؤلف كتاب «بغداد» في أخبار الخلفاء وایامهم وكان أحد البلغاء الشعراء
الرواة^(١) ولد سنة ٢٠٤ وتوفي سنة ٢٨٠

أحمد بن عبد العزيز الجوهري^(٢)

نقل عنه ابو الفرج كثيراً مما روى عن الوراق

أحمد بن عبيد الله بن عمار^(٣) :

من أكثر صاحب «الأغاني» عنهم النقل من روايات الوراق .

الحسن بن اسماعيل بن اسحاق القاضي :

واسحاق هو ابن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم . قال الخطيب حديث
عن أبيه . . وكان مألفاً لأهل الأدب ومعاشراً لأهل الفضل ، وكان فيها حسن
المحاضرة ، مليح النادرة جميل الأخلاق ، سمح النفس ، ولم يسند من الحديث
الايسير ، ولم يؤرخ زمنه^(٤) .

جعفر بن قدامة^(٥)

حبيب بن نصر المهلبی^(٦) :

هو البغدادي من مشائخ الأصفهاني ، توفي سنة ٣٠٧

(١) « الخطيب » : ٤ / ٢١١

(٢) « الأغاني » : ١ - ١٦١ و ١٠ - ٦٣ و ١٧ - ٨٨ - ٩٠ - ٩٧

(٣) « الأغاني » : ٢ - ١٨٢ و ٤ - ٣٧ و ٨ - ٤٧ - ١٠١ و ١٣ - ٧٤ و ١٥ -

١٦ و ٩٣ - ١٨ و ١٩٥ - ٢٠ و ٦٥ و ٢١ - ٥٨ و « معجم الأدباء » : ٥ - ٣١٠

(٤) ج ٧ ص ٢٨٤ و « معجم الأدباء » : ٦ / ٨ و ٩

(٥) « الأغاني » : ١٧ - ٦٨

(٦) « الأغاني » : ٢ - ٤٧ و ٣ - ١٦٩ و ٧ - ٥٩ - ٧٢ و ١٠ - ٤٠ - ٤١ - ٤٥ -

١٣٥ و ١١ - ٢ - ٧ - ١٢ و ١٤٨ - ١٦٦ و ١٣ - ١٥ و ١٢٥ - ٢٣ - ٣٢ و ١٧ - ٨٢ -

١١٩ و ١٨ - ٤٥ - ٤٩ و ١٩ - ٦ - ٥٢ و ٢٠ - ١٣ - ١٧ و ٢١ - ٤٧ - ٦٢ - ١٥٩

الحسن بن محمد بن أحمد بن الهيثم (١)

هو عم ابي الفرج صاحب « الاغاني »

وهذا من مشائخ مؤلف الكتاب « المناسك » كما تقدم

الحسن بن علي الآدمي (٢)

الحسن بن علي الحفاف (٣)

الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي (٤) :

الكاتب صاحب أخبار وآداب ، كذا قال الخطيب ، وقال : ما علمت

من أحواله الا خيرا توفي سنة ٣٢٧

العباس بن العباس الجوهري :

عدة الخطيب ممن حدث عن الوراق .

عبد الله بن محمد البغوي :

عدة الخطيب ممن حدث عن الوراق

(١) « الخطيب » : ٧ - ٤١٨ « الاغاني » : ١ - ١٧٢ - ١٧٦ و ٢ - ٢٩ - ٣١ -
٧٣ - ١٢٢ و ٣ - ٤٤ - ٤٩ - ٥٥ - ١١٢ - ١٤٤ - ١٦٩ و ٥ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ -
٤١ - ٥٧ - ٧٧ - ٨٣ - ٨٧ - ٩٤ - ١٠٧ و ٧ - ١١ - ٥٥ - ١٠ و ٤٤ - ٤٧ -
٤٩ - ٥٠ - ٥٣ - ٥٤ - ٨٢ - ١١٦ - ١١٩ - ١٢٣ - ١٣٧ و ١١ - ٢ - ٩٣ -
٩٨ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٥٣ و ١٢ - ٦ - ٧ - ٩ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ -
٢٣ - ٢٤ - ٤٥ - ٧١ - ١٤٣ - ١٥١ - ٢٦١ و ١٣ - ١٥ - ٤٨ - ١٠٣ و ١٤ - ١٢٠ -
و ١٧ - ٢٥ - ٢٧ - ٣٣ - ٣٧ - ٣٩ - ٨٤ - ١٠١ - ١٢٩ - ١٤٠ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٥٦ -
و ١٨ - ١١٦ - ١٩ - ٨٩ - ٢٠ و ١٣ - ٢١ - ٦٢ - ٦٥ - ٧٠ - ٧٤ - ٨٢ .

(٢) « الاغاني » ١ - ١٥٥ و ٢ - ٥ - ٨ - ١٢ - ٣٧ و ٥ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٤ -
٩٨ - ١١٦ و ٦ - ١١ - ٧٤ - ١٢٤ - ١٤٥ و ٧ - ١١ و ٨ - ١٠٣ و ١٠ - ٤ - ١٦ و
٣٤ - ١٥٨ - ١٧ و ٧٦ - ١٨ - ٦ - ٢٢ - ٢١١ و ١٩ - ٧١ - ٨٨ - ٢٠ و ٦٥ .

(٣) « الاغاني » : ١٠ - ٦٦ و ٢١ - ٦٩ .

(٤) الخطيب و « الاغاني » ، ٣ - ١٦٩ و ١٧ - ٨١ .

عبيد الله بن عبد الرحمن السكري (١) :

عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى أبو محمد السكري وهذا هو
راوي رسالة عرام عن الوراق توفي سنة ٣٢٣ .

أبو عمرو بن السهاك (٢) :

هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد ، شيخ الدارقطني المحدث ، بغدادى
ثقة عند المحدثين توفي سنة ٣٤٤ قال الخطيب : كتب الكتب الطوال
والمصنفات بخطه .

عثمان بن عبدويه (٣) :

أبو عمرو البزاز الكبشي قال الخطيب ثقة وذكر أنه روى عن أبي سعد
وعن ابراهيم الحربي وأنه توفي سنة ٣٢٨ .

عمر بن داود بن سليمان بن عنبسة .

توفي سنة ٣٣١ .

عيسى بن الحسين الوراق (٤)

محمد بن ابراهيم (٥) :

وهذا من شيوخ المرزباني ، وهو من تلاميذ الوراق .

القاسم محمد بن بشار الانباري :

سكن بغداد ، وكان صدوقا أميناً عالماً بالأدب ، وثقاً في الرواية ، توفي

سنة ٣٠٥ .

(١) الخطيب : ١٠-٣٥١ .

(٢) « الخطيب » ١١ - ٣٠٣ .

(٣) الخطيب : ١١ - ٢٩٩ .

(٤) « الأغاني » : ٣ - ١٢٤ و ٥ - ٣٠ و ١٢ - ٩٣ - ٩٧ و ١٣ و ٩ - ١٧ و ٧٥ -

١٨ - ١٥ .

(٥) « اشعار النساء » الورقة : ١ .

محمد بن خلف ابن المرزبان (١١) (توفي سنة ٣٠٩ هـ) :

قال عنه الخير الزركلي : مؤرخ مترجم ، عالم بالادب ، له أكثر من خمسين منقولاً من كتب الفرس وله تصانيف عدداً الخير منها ١١ مما هو باق منها « ذم الثقلاء » وفضل الكلاب على كثير من لبس الثياب « والمنتخب من كتاب الهدايا » .

محمد بن جعفر :

روى عنه عبد الله بن يحيى ، وعبد الله من مشائخ المرزباني (٢) .

محمد بن خلف :

هو محمد بن خلف المعروف بوكيع القاضي ، مؤلف كتاب « أخبار القضاة » وهو مطبوع ، وقد أكثر الرواية فيه عن الوراق (٣) .

محمد بن عبد الله المستعيني (٤) :

[انظر : محمد بن علي المدني من مشائخ الوراق] ويعرف هذا بأبي بكر العلاف ، توفي سنة ٣٢٥ .

محمد بن القاسم بن مهرويه (٥)

(١) الخطيب ، ٥ - ٢٣٧ « الأغاني » : ١ - ١٧٦ و ٥ - ٤١ و ٨ - ١٦٣ .

(٢) « أشعار النساء » : ٩ .

(٣) الورقات : ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٣٠ - ٣٤٦ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٧ من

النسخة المخطوطة (و « الأغاني » : ١ - ١٥٦ و ٢ - ١٧٢ و ٤ - ١١ و ٧٣ - ١٠ و

١٣ - ٧٦ و ٢١ - ٥٨ - ٧٦ .

(٤) الخطيب : ١٠ - ٩ و ٥ - ٤٤٧ .

(٥) « الأغاني » : ١ - ٥ و ٢ - ١٧ - ٢٩ - ٣٧ - ٣ و ٥٠ - ١١٢ - ١١٣ و ٤ -

١١٢ - ٥ و ٧٦ - ٧٧ و ٦ - ١١ - ٧٤ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٤٥ - ٧ و ١٦٥ - ٨ و

١٧٤ - ٩ و ١٤٢ - ١٠ و ٧٥ - ١١ و ٤٢ - ١٢ - ٤ - ٧٧ - ٧٢ و ١٣ - ١٢ -

٣٦ - ١٤ و ٨٩ - ١١٢ - ١٧ و ٣١ - ١٨ و ٧ - ١٢٥ - ٢٠ و ٢٦ - ٢١ و

٤٨ - ٦١ - ٨١ - ١٧٨ .

محمد بن موسى بن حماد (١)

موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان :

ابو مزاحم ، أبوه وزير جعفر المتوكل على الله .

كان نقش خاتمه : دِنٌ بالسُّنَنُ ، موسى تُعَنَّ (٢) .

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات (٣)

هاشم بن محمد الحزاعي (٤)

أما مؤلفات الوراق فمنها على ما ذكر صاحب كتاب الفهرست :

١ - كتاب الايمان والدعاء والدواهي .

٢ - كتاب الالقاب .

٣ - كتاب الشعراء .

ويظهر ان صاحب الاغاني قد استفاد من هذا الكتاب ونقل عنه . وصاحب الاغاني وإن كان يروي أخباره بالسند على طريقة المحدثين ، فيقول حدثني فلان إلا أنه يستقي كثيراً من معلوماته من كتب ينقل عنها نصوصاً طويلة ليس من المعقول ان المحدث يحفظها كلها .

وقد أشار في ذلك في بعض ما نقله عن ابن أبي سعد الوراق هذا ، فقال بعد أن أورد خبراً عنه من طريق سماعه عن شيخين من شيوخه : رأيت هذا الخبر في بعض كتب ابن أبي سعد فقابلت به ما روياه فوجدته مطابقاً (٥) .

(١) : « الاغاني » ١٢-١٧ و ١٤-٦٩ و ١٧-٤٨-٥٠ .

(٢) : الخطيب : ١٣-٥٨ .

(٣) : « الاغاني » : ١-١٦٤ و ٣-١١٢ .

(٤) : « الاغاني » : ١٨-٦٩-١٠٩ .

(٥) : « الاغاني » : ١٥-٣٢ .

ويظهر من النصوص التي أوردتها الاصفهاني ان الوراق هذا جمع في كتابه أخباراً كثيرة مما يتعلق بالشعر القديم والحديث الى عهده ، والوراق اخباري يجمع الأخباري وكان عنايته بتحقيقها قليلة ، فهو لا يستنكف أن يورد خبر كلبين يتناشدان الشعر ، وانها من الجن (١) .

ويورد أشعاراً يقول بأنها وجدت في أحجار مكتوبة ثم نسبت فيما بعد لشعراء معروفين (٢) .

وهو يعني بإيراد القصائد الطوال كاملة ، فقد ذكر صاحب الأغاني انه أورد قصيدة تأبّط شراً القافية الى آخرها (٣) .

وهو ينقل بعض أخبار معاصريه من الشعراء عنهم ، فيصرح بأنه سأل دعبل بن علي الخزاعي وأبا تمام الطائي والجماز ، وينقل عنهم أخباراً (٤) .

ونكتفي الآن بإيراد اسماء الشعراء الذين رأينا صاحب الاغاني نقل عنه شيئاً من أخبارهم مشيرين الى مواقع ذكرهم من (الكتاب في طبعة الساسي بمصر) :

١ - العرجي (١ - ١٥٦) .

٢ - مجنون بني عامر (١ - ١٦١ - ١٧٢ - ١٧٦ و ٢ - ٥ - ٨ - ١٢) .

٣ - الاخضر الجُدّي (١ - ١٦٤) .

٤ - عدي بن زيد (٢ - ١٧ - ٢٩ - ٣١) .

٥ - النابغة الذبياني (٢ - ٣٧ و ٢١ - ٦٢) .

(١) : « الاغاني » : ٩ - ٨٩ .

(٢) : « الاغاني » ج ١٨ - ١٤ و ١٩٥ .

(٣) : المصدر السابق ١٨ - ٢١١ .

(٤) « الاغاني » : ٣ - ١٦٩ و ١١ - ١٥٥ و ١٨ - ٤٥ .

- ٦ - العَرَجِي الشاعر (١٢٧ - ٢) .
- ٧ - الحَكَم بن عبدل الشاعر (١٤٧ - ٢) .
- ٨ - هلال بن الاسعر المزني الشاعر (١٨٢ - ٢) .
- ٩ - بشار (٣ - ٤٤ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٥ و ٢١ - ٧٤) .
- ١٠ - ابو العتاهية (٣ - ١٢٤ - ١٤٤ - ١٧٣) .
- ١١ - عَكَس ذو جدن الحميري (٤ - ٣٧) .
- ١٢ - الأحوص الشاعر (٤ - ٧٣) .
- ١٣ - ابن هرمة (٤ - ١١٢) .
- ١٤ - علي بن هشام الشاعر (٥ - ٩٨) .
- ١٥ - الصمة القشيري (٥ - ٢٧) .
- ١٦ - الوليد بن يزيد (٦ - ١٠٨ - ١١٤ - ١٢٣ - ١٢٤) .
- ١٧ - الحسين بن الضحاك (٦ - ١٦٦ - ١٧٨ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ و ٩٤) .
- ١٨ - السيّد الحميري (٧ - ١١) .
- ١٩ - جرير (٣ - ١١٢ و ٧ - ٥٥ - ٥٧ - ٥٩ - ٧٢) .
- ٢٠ - يزيد بن الطثية (٧ - ١١١) .
- ٢١ - الأخطل (٧ - ١٦٥ و ١١ - ٩٣) .
- ٢٢ - مسافر بن عمرو بن أمية (٨ - ٤٧) .
- ٢٣ - الشهاخ (٨ - ١٠١) .
- ٢٤ - ابو دلامة (٨ - ١٠٣) .
- ٢٥ - عدي بن الرقاع (٨ - ١٧٤) .
- ٢٦ - مروان بن ابي حفصة (٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ و ١٨ - ١١٦) .

- ٢٧ - زهير بن أبي سلمى (٩ - ١٤٢) .
- ٢٨ - توبة بن الحُمَيْر (٩ - ٦٣ - ٦٦ - ٧٥) .
- ٢٩ - ليلى الأخيلية (٩ - ٧٦ - ٧٧) .
- ٣٠ - اسماعيل بن عمار الاسدي الشاعر (٩ - ١٣٥) .
- ٣١ - الأعشى (٩ - ١٣٧) .
- ٣٢ - معن بن أوس المزني (٩ - ١٥٦) .
- ٣٣ - مروان الاصغر ابن أبي حفصة (١١ - ٢) .
- ٣٤ - ابراهيم بن سيابة الشاعر (١١ - ٧) .
- ٣٥ - الأفوه الأودي (١١ - ٤٢) .
- ٣٦ - العباس بن يزيد الثقفي (١١ - ٩٨) .
- ٣٧ - الاسود بن يعفر (١١ - ١٢٩) .
- ٣٨ - العجير السلولي (١١ - ١٥٣) .
- ٣٩ - العتّابي (١٢ - ٤ - ٦ - ٧ - ٩ - ٢٠) .
- ٤٠ - منصور النميري (١٢ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣) .
- ٤١ - عبدالله بن الحجاج (١٢ - ٢٤) .
- ٤٢ - غيلان الثقفي (١٢ - ٤٥) .
- ٤٣ - عبد الرحمن بن الحكم (١٢ - ٧١) .
- ٤٤ - مطيع بن إياس (١٢ - ٧٧ - ٨٢ - ٩٣ - ٩٧) .
- ٤٥ - السليك بن جمع الغطفاني (١٢ - ١٣٨) .
- ٤٦ - قيس بن عاصم المنقري (١٢ - ١٤٣ - ١٤٨ - ١٥١) .
- ٤٧ - سليمان بن يحيى ابن ابي الزوائد (١٢ - ١٦٦) .
- ٤٨ - الأسود بن عمار بن الوليد (١٣ - ١٢) .

- ٤٩ - علي بن الخليل الكوفي (١٣-١٥)
- ٥٠ - عبد الله بن الزبير الأسدي (١٣-١٥)
- ٥١ - ثابت قطننة (١٣-٤٨)
- ٥٢ - حماد عجرد (١٣-٧٤-٧٦-٨٣-٨٤)
- ٥٣ - جعفر بن الزبير بن العوام (١٣-١٣٠)
- ٥٤ - متمم بن نويرة (١٤-٦٩)
- ٥٥ - لييد بن ربيعة (١٤-٩٠)
- ٥٦ - الحسين بن مطير الاسدي (١٤-١١٢)
- ٥٧ - حمزة بن بيض الحنفي (١٥-١٥-٢٣)
- ٥٨ - عيسى بن موسى (١٥-٣٢-٣٣)
- ٥٩ - أم حكيم (١٥-٤٩)
- ٦٠ - أبو دواد الإيادي (١٥-٩٢)
- ٦١ - عمرو بن قميئة (١٦-١٥٨-١٦٠)
- ٦٢ - سعيد بن حميد (١٧-٥)
- ٦٣ - ابن منذر (١٧-٢٠-٢٧)
- ٦٤ - أشجع السلمي (١٧-٣٣-٣٧-٣٩-٤٨-٥٠)
- ٦٥ - يزيد بن مفرغ الحميري (١٧-٦٨)
- ٦٦ - العُثَاني (١٧-٨١-٨٢)
- ٦٧ - عبد الله بن جحش الصعاليك (١٧-١١٩)
- ٦٨ - محمد بن وهيب (١٧-١٤٢-١٤٣)
- ٦٩ - بكر بن النسطاح (١٧-١٥٦)
- ٧٠ - أبو نواس (١٨-٦-٧)
- ٧١ - أبو عينة (١٨-١٥)

- ٧٢ - دعبل الخزاعي (٤٩-٤٥-١٨)
- ٧٣ - مسكين الدارمي (٦٩-١٨)
- ٧٤ - علي بن جبلة (١٠٩-١٨)
- ٧٥ - أبو محمد التيمي (١٢٢-١٨)
- ٧٦ - رؤبة بن العجاج (١٨-٢٢٥- و ٢١-٥٨-٦١)
- ٧٧ - تابت شراً (١٨ - ٢١١) .
- ٧٨ - الفرزدق (١٩ - ٦ - ٥٢) .
- ٧٩ - أبو حفص الشطرنجي (١٩ - ٧١) .
- ٨٠ - عبيد بن الأبرص (١٩ - ٨٨) .
- ٨١ - العديل بن الفرخ (٢٠ - ١٣ - ١٧) .
- ٨٢ - نصيب اليامي (٢٠ - ٢٦) .
- ٨٣ - أحمد بن يوسف بن صبيح (٢٠ - ٥٧) .
- ٨٤ - علي بن أمية (٢٠ - ٦٥) .
- ٨٥ - أبو خراش الهذلي (٢١ - ٤٧) .
- ٨٦ - الربيع بن أبي الحقيق (٢١ - ٦٢) .
- ٨٧ - زهير بن جناب الكلبي (٢١ - ٦٥) .
- ٨٨ - سعيد بن وهب البصري (٢١ - ٦٩ - ٧٠)
- ٨٩ - سلم الخاسر (٢١ - ٧٦ - ٨١ - ٨٢)
- ٩٠ - المخبل القيسي (٢١ - ١٥٩)
- ٩١ - أبو الهندي (٢١ - ١٧٨) .

ومن مؤلفاته :

- ٤ - كتاب العربية ، ذكره صاحب الفهرست .
- ٥ - كتاب المدينة واخبارها. نجد في كتاب «المناسك» روايات عن الوراق

تتعلق بالمدينة وما حولها ، ولا نستبعد ان تكون من هذا الكتاب كما ان صلته بعلمائها ومؤرخيها كعمر بن شبة والزبير بن بكار و ابراهيم بن النضر الحزامي وغيرهم تؤيد القول بأن له كتاباً في الموضوع .

٦ - وللوراق كتاب يتعلق بالغناء ، لم ار له ذكراً ولكنني استنتجت ذلك من كثرة ما نقله الاصفهاني عنه في كتاب «الاغاني» من اخبار المغنين ، وقد عاش في عهد ازدهر فيه فن الغناء وكانت له صلة بالمغنين ، فهو ينقل اخبارهم عن كثير منهم ، انه يصرح بنقله عن الفضل بن المغني والقطراني المغني وعبدالله بن العباس الربيعي ، وكان خبيراً بالغناء ، وينشو المغني^(١) . ونكتفي بايراد بعض اسماء المغنين . الذين نقل عنه صاحب الاغاني طرفاً من اخبارهم :

١ - اختيار الرشيد أحسن الأصوات (١ - ٥)

٢ - عبدالله بن العباس الربيعي المغني (١ - ١٥٥)

٣ - ابن عائشة المغني (٢ - ٧٣)

٤ - عن المغنين (٢-١٢٢ - و ٣-١١٣)

٥ - ابراهيم بن جامع (٥-٢٤)

٦ - ابراهيم الموصلي (٥-٣٠-٣١-٣٨-٤١-٥٧-٧٦-٧٧-٨٣-٨٧-٩٤)

٧ - اسحاق الموصلي (٥-١٠٧-١١٦- و ٦-١٧٩)

٨ - نبيه المغني (٦-١١)

٩ - حكم الوادي (٦-٩٤ و ١١-٧٧)

١٠ - اسماعيل بن الهربند (٦-١٤٥)

(١) : «الاغاني» ج ١٤ - ٨٩ و ١٣ - ١١٣ و ٢١ و ٤٨ - ١٥٥ - ٧ و ٣٠ - ٩٢ و ٩٢

- ١١- معبد والغريض (١٠٦-٨)
- ١٢- الواثق (١٦٣-٨)
- ١٣- ابن جامع (٤٧-٩)
- ١٤- ابراهيم بن المهدي (٩-٤٩-٥٠-٥٣-٥٤-٨٢)
- ١٥- ابو عيسى الرشيد (٩٢-٩)
- ١٦- علوية (٩-١١٦-١١٩-١٢٢-١٢٣)
- ١٧- عبدالله بن طاهر (١١-١١)
- ١٨- معبد الصغير اليقطيني (١٦١-١٢)
- ١٩- الحسين بن محرز المغني (٩-١٣)
- ٢٠- سلامة الزرقاء (١٢٥-١٣)
- ٢١- اسحاق بن ابراهيم الموصلبي (٨٩-١٤)
- ٢٢- الزبير بن دحمان (٧٦-٧٥-١٧)
- ٢٣- أشعب الطماع المغني (١٧-٨٤-٨٨-٩٠-٩٧-١٠١)
- ٢٤- عبدالله بن العباس الربيعي (١٧-١٢٩-١٣١-١٤٠)
- ٢٥- خليل المعلم (٤٨-٢١)

ويروي صاحب « الاغاني » عن ابن سعد الوراق اخباراً اخرى ، فهو يروي عنه بالواسطة خيراً يتعلق بعائشة بنت طلحة ، وآخر عن أم حكيم التي كان يقال لها من لين جسدها الموصلة ، ولعل هذا الخبر من الكتاب الذي دعاه صاحب « الفهرست » باللقاب ، ويروي ثناء بن عباس على معاوية حينما بلغته وفاته ، وخبر قدوم سفانة بنت حاتم في سبي طيء على النبي ﷺ (١) ، كما يروي أخباراً اخرى .

(١) « الاغاني » : ج ١٠ - ٤٥ و ١٥٥ - ٤٩ و ١٦٦ - ٣٤ - ٩٣

وابن سعد في اخباره يكثر الرواية عن هشام بن الكلبي بواسطة علي بن الصباح كما ينقل عن الهيثم بن عدي وعن المدائني وعن غيرهما بدون سند .

وبالاجمال فابن ابي سعد ذو اهمية من ناحية نقله لكثير من الاخبار الادبية مع انه لم يلق من المتقدمين عناية تبرز جوانب حياته . وسنعود لذكر ما رواه في كتاب « المناسك » في مقدمة الكتاب .

ونعود لذكر بعض مشائخ الحربي من مشاهير الاخباريين :

● - علي بن مسلم (غ)

هو ابن سعيد الطوسي ، ثقة روى عنه البخاري وغيره ، وترجمه الخطيب (١) فذكر بعض مشائخه وتلاميذه وقال انه ولد سنة ١٦٠ وتوفي سنة ٢٥٣ عن ٩٣ سنة . وذكر من تلاميذه عبدالله بن احمد بن حنبل .

وقد روى الحربي عنه من سيرة ابن سحاق بطريق عبدالله البكائي المعروف .

● - عبيد الله بن محمد بن ابي عائشة (غ - ض - ت)

هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ، يعرف بابن ابي عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي .

من روى عنه ابن حنبل وعباس الدوري وجعفر بن محمد بن شاذان الصائغ والحربي وغيرهم ، وهو من أهل البصرة ، قدم بغداد وحدث بها ثم عاد الى البصرة .

قال الخطيب (٢) : وكان فصيحاً أديباً ، سخياً حسن الخلق ، غزير العلم ، عارفاً بأيام الناس . قال فيه الحربي : ما رأيت عيني مثل ابن عائشة .

(١) « الخطيب » : ١٢ - ١٠٨

(٢) : ٣١٤ / ١٠ .

فقيل له : يا أبا إسحاق ! رأيت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وإسحاق بن راهويه ، وتقول : ما رأيت مثل ابن عائشة ؟! فقال : نَعَمْ ! بلغ الرشيد سناء أخلاقه فبعث إليه فأحضره ، فعدّد عليه جميع ما سمع ، يقول : بفضل الله ثم بفضل أمير المؤمنين ! فلما أن صمت الرشيد قال له ابن عائشة : يا أمير المؤمنين ! وما هو أحسن من هذا ؟ قال : ما هو يا عمّ ؟! قال : المعرفة بقَدري ، والقصدُ في أمري ! قال : أحسنت يا عمّ !

ثم ذكر طرفاً من جوده وكرمه ، وانه كان يُعدّ من أجواد البصرة . وأورد عن الحربي - صاحبنا - : خرج العيشي من البصرة الى بغداد الى ابن أبي دؤاد يشكو عيسى بن أبان ، فلما بلغ ابن أبان ذلك وجّه الى ابن أبي دؤاد بئانين ألفاً ، فلم يتهبأ عزله فعاد العيشي وأنشد :

فأبنا سالمين ، كما بدأنا وما خابت غنيمة سالمينا

ونقل الخطيب : انه كان طلابة للحديث ، عالماً بالعربية وأيام الناس ، لولا ما أفسد من نفسه . ونقل انه كان صدوقاً في الحديث ، وكان سيّداً من سادات البصرة غير مدافع عن ذلك ، وكان كريماً سخياً .

وتوفي سنة ٢٢٨ هـ .

هذا وقد أكثر الحربي الرواية عنه في « غريب الحديث » ، مما يدل على تمكنه من علم اللغة ، وحفظ الشعر .

وذكر في « تهذيب التهذيب » توثيقه وأن أبا داود وغيره من المحدثين رووا عنه .

ويظهر ان الحربي كان وثيق الصلة به فهو يصرح بقوله : وسألت ابن عائشة ، وسمعت ابن عائشة ، وأنشدني ^(١) ، كما نقل عنه في أكثر من احدى

(١) : الورقات ١٣٢-١٥٣-١٣٤-١٩٣-١٩٥-١٦-٢٧-١٩٥ .

عشر موضعاً من كتاب « الغريب » (١) مما يدل على تمكنه في اللغة .

● - فضل بن سهل الأعرج (م)

وفضل هذا روى عنه صاحب كتاب «المناسك» في مواضع ، وهو ببغدادى ترجمه الخطيب ، ونقل انه كان احد الدواهي في الذكاء والمعرفة وجودة الأحاديث وان البخاري ومسلم رويا عنه ، وذكر انه توفي سنة ٢٥٥ ، وله نيف وسبعون سنة .

وروى عنه وكيع أخباراً تتعلق بالقضاة .

المُثَنَّى بن عبدالكريم المازني (خ)

ابن عم النضر بن شميل ببغدادى المولد والمنشأ . كان رجلاً صالحاً من أهل السنة - كذا قال الخطيب - ولم يؤرخ زمنه .

● - محمد بن عباد : (غ-ض-ت-خ)

هو ابن موسى بن راشد العكلي البغدادي ، وهذا يروي عن ابن الكلبي ، وصفه الخطيب بأنه كان صاحب اخبار وحفظ لأيام الناس . وساق بسنده إلى ابراهيم الحربي ، حدثنا محمد بن الصباح عن هشام بن الكلبي ثم أورد خبر وفد اناس من اليمن ، والاستشهاد بشعر امرىء القيس :

ولما رأت أن الشريعة همها

وان بياضاً من فرائصها كامي (٢)

إلى آخر الخبر الذي فيه وصف امرىء القيس بأنه قائد الشعراء الى النار ، وأورد الخطيب ترخيص يحيى بن معين في كتابة السمر والعربية عنه .

(١) : ٨٢-١٠٤-١٣٢-١٣٤-١٣٥-١٣٧-١٥٢-١٥٣-١٩٣-١٩٥-٢٠٢ .

(٢) كذا ورد والمعروف دامى

● - محمد بن عبد المجيد : (م)

هذا هو ابن الصباح العثماني من أهل الجحفة ، روى عنه أخباراً تتعلق بتلك الجهة ، وقد أورد البكري منها خبراً يتعلق ببلاد ينبع^(١) ولم يذكر مصدره . وقد ورد اسم أبيه في موضعين من كتابنا عبد الحميد وفي موضعين عبد الحميد .

● - ام العرب الخزاعية : (م)

هي شاعرة نقل عنها في «المناسك» ، ولا أعرف من امرها شيئاً .

● - محمد بن أبي العتاهية اسماعيل الشاعر (خ)

قال الخطيب : كان شاعراً ، جذا طريقة أبيه في القول في الزهد وحدث عن هشام ابن الكلبي ثم روى عن أبي أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال أنشدنا ابراهيم الحربي لعتاهية بن أبي العتاهية :

عِللُ المريض من المنية لا يعالجها الطبيب
ان الذي ذهب أهله (؟) وبقي لها هو الغريب^(٢)

وذكر ان من تلاميذه الحربي والمبرد .

● - محمد بن عبد الرحمن الصيرفي : (م)

ترجمه الخطيب فقال عنه : كان ممن يوصف بالعقل والدين والعلم ، كان من عقلاء الرجال وساداتهم .

وذكر أنه توفي سنة ٢٦٥ وانه ولد سنة ١٧٥^(٣) .

(١) «معجم ما استعجم» ص ٦٥٦

(٢) كذا في «تاريخ بغداد» : ٣٦/٢ ،

(٣) تاريخ بغداد ٣١٢/٢ .

● - محمد بن علي بن حمزة (م) .

هو ابن الحسين بن عبدالله بن العباس ، وصفه الخطيب بأنه كان أحد الأدباء الشعراء العلماء برواية الاخبار ، ووصفه بالصدق ، وذكر من مشائخه عمر بن شبة ، والملازني والعباس بن الفرج الرياشي ، ومن تلاميذه محمد بن خلف وكيع ، وابن أبي حاتم ، وذكر انه توفي سنة ٢٨٦ .

● - محمد بن عبدالله الخزاعي (غ)

هو ابن طاهر بن الحسن بن مصعب قال الخطيب : كان شيخاً فاضلاً وأديباً شاعراً ، امير ابن أمير ابن أمير ، ولي امارة بغداد في أيام المتوكل ، وكان مألفاً لأهل العلم والادب ثم ذكر الخطيب اجتماع احمد بن حنبل واسحاق ابن زاهوي به وإيراده حديث : « الإيمان قولٌ وعملٌ » فقال بعض الحاضرين : ما هذا الاسناد . فقال محمد بن عبدالله : هذا سَعُوطُ المجانين ، إذا سَعَطَ به المجنون برأ ! .

وأورد الخطيب شعراً يتعلق به ، وشعراً رقيقاً له وذكر أنه توفي سنة

٢٥٣ .

وقد روى الحربى عنه في (غ) مقروناً بغيره .

● - محمد بن موسى (م)

هو ابو احمد محمد بن موسى البربري ، يروى عن محمد بن أبي السري البغدادي ، راوي كتب هشام بن الكلبي . وصفه الخطيب بأنه اخباري صاحب فهم ومعرفة بأيام الناس وانه توفي سنة ٢٩٤ ولد سنة ٢١٣ هـ (١)

● - مصعب الزبيري : (غ-ض-خ-ت)

هو مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله ابن الزبير صاحب

(١) « تهذيب » ١٨١/٩

كتاب «نسب قريش» ، ترجمه ابن النديم في «الفهرست» والخطيب في «تاريخ بغداد» ، ونقل عن ابن حنبل قوله فيه : مصعب الزبيري مستثبت ، وكان من الشعراء ووصفه ابن أخيه الزبير بن بكار فقال: كان مصعب وجه قريش مروءة ، وعلماً ، وشرفاً وبياناً ، وجاهاً وقدرأً (١) .

وقد ضمن ابن أخيه الزبير جل كتابه في كتاب «جمهرة نسب قريش واخبارها» وتوفي مصعب سنة ٢٣٦ عن ثمانين سنة على ما ذكر ابن أخيه وهو أعلم به اما ابن النديم فقد ذكر أنه توفي سنة ٢٣٣ عن ٩٦ سنة ، والصحيح الأول .

● - منيخ بن حبيب ابو المشهر الطائي : (م)

هذا فيما يظهر اعرابي ، وقد ورد النقل عنه في هذا الكتاب ، في الكلام على جبلي طي .

● - هارون بن محمد (م)

قال الخطيب : هارون بن محمد بن عبد الملك بن ابان بن أبي حمزة المعروف بأبن الزيات ، أبو موسى الكاتب حدث عن سليمان بن أبي شيخ ، ومحمد بن صالح بن النطاح والزبير بن بكار وعمر بن شبة وأحمد بن أبي خيثمة ومغيرة بن محمد المطلي .

روى عنه محمد بن عبد الملك التاريخي ، وعبد الله بن عبد الرحمن السكري والقاضي المحاملي والحسين بن القاسم الكوكبي .
وكان ثقة (٢) .

● - يحيى بن إسماعيل (غ / ت) :

هو الواسطي روى عنه أبو داود ، وقال : سمعت أحمد ذكره فقال : أعرفه

(١) جمهرة نسب قريش : الورقة ٤١

(٢) ١٤ - ٢٦ .

أعرفه قديماً ، وكان لي صديقاً . كذا قال في « تهذيب التهذيب » وذكر بعض من روى عنهم ومن روى عنه ، ولم يؤرخ زمنه .

● - يحيى بن الحسن العلوي : (م)

ورد النقل عن هذا في أكثر من عشرين موضعاً في الكلام على المسجد النبوي .

ويحيى هذا هو ابن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، له كتاب في تاريخ المدينة ، نقل عنه السمهودي فأكثر النقل .

ولعدم عناية المتقدمين بترجمة هذا العالم الجليل ، يحسن أن نورد ما كتبه عنه صديقنا الدكتور صالح العلي في بحثه الممتع عن المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز (١) ، قال :

لقد ذكرنا ان السمهودي يقول: ان «يحيى وابن زبالة هما أقدم من أرتخ للمدينة ، وهما عمدة في ذلك» وهذا المؤلف هو يحيى بن الحسين بن جعفر العلوي (وفاء ج ١ ص ٤٨) وهو جد أمراء المدينة الذين كانوا يحكمونها في زمن السمهودي (وفاء ج ١ ص ١٧٤) وهو من أصحاب مالك ؛ وكانت وفاته سنة ٢٧٧ (٢) عن ثلاث وستين سنة (وفاء ج ١ ص ٢٥٢) وهو من الشيوخ المؤلفين ، حتى ان السمهودي يقول : إن ابن زبالة وإن كان ضعيفاً ولكنه اعتضد بموافقة يحيى له وروايته لكلامه من غير تعقيب به « وفاء ج ١ ص ٢٥٢) .

وكتاب يحيى عنوانه « اخبار المدينة » (وفاء ج ١ ص ١٧٤ ، ٢٠٣) و ج ٢ ص ١٧ و ٤٠١) ، وقد اطلع السمهودي على عدة نسخ منه ، فمنها

(١) مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد الحادي عشر .
(٢) : في « أعيان الشيعة » ج ٥٢ ص ٣ انه توفي بمكة .

نسخة رواها راوٍ لم يذكر اسمه (وفاء ج ١ ص ٤٠٨) ومنها نسخة رواها ابنه طاهر عن ابي الحسن المدائني (وفاء ج ١ ص ٣٦٠) وثالثة رواها طاهر عن ابيه مباشرة (وفاء ج ١ ص ٤٨ و ١٧٤ و ٣٠٥ و ٣٤٣ و ج ٢ ص ٤٠٢) ورابعة رواها الحسين بن محمد بن يحيى ، حفيد المؤلف (وفاء ج ١ ص ١٧٥ و ٣٥٣ و ج ٢ ص ٤٠٢) . وقد ذكر من رواة نسخة طاهر: ابن فراس (وفاء ج ١ ص ٣٩٤) ، وقد ذكر السمهودي ان بين النسخة التي رواها طاهر عن ابيه والتي رواها الحسين اختلاف حيث روى الاول خبراً لم يروه الثاني (وفاء ج ٢ ص ٢٠٤) .

ان ابرز شيوخ يحيى الذين اقتبس منهم هو ابن زبالة ، حيث كان يروي عنه بدون تعقيب (وفاء ج ١ ص ٢٥٢) ، وقد اشار السمهودي الى مثل هذه الاقتباسات في ستة وأربعين موضعاً في الجزء الأول ، غير ان يحيى يورد أخباراً عن غير طريق ابن زبالة ، وفي نفس المواضيع التي تناولها هذا ، وبذلك يمكن اعتبار كتابه مكملًا لكتاب ابن زبالة .

وقد روى يحيى عن شيوخ آخرين غير ابن زبالة ، ذكر منهم السمهودي اكثر من ثمانين شيخاً ، وقد روى عن كل واحد منهم تقريباً رواية واحدة .

لقد فقد كتاب يحيى ، ولم تبق منه الا مقتطفات نقلها المتأخرون ، فقد نقل منه الزين المراغي في خمسة مواضع ، والسخاوى في اربعة مواضع ، غير ان اوسع من نقل عنه هو السمهودي ، فقد نقل عنه في ٢١٠ مواضع ، وهو مقدر يكفي لتكوين فكرة عامة عن نطاق الكتاب ، ويبدو من هذه المقتطفات ان يحيى بحث في هجرة الرسول ونزوله قباء ، ثم استقرار مقامه في بني النجار ، والمربد ، وبناء المسجد ، وتحويل القبلة ، والمنبر ، ومعتكف الرسول ، وبيوت زوجات النبي ، وابواب المسجد وتوسيعه ، والدور التي حوله ، وزيادة الخلفاء وخاصة الوليد ، والمؤذنين والحرس ، ومواضع قبر الرسول والخلفاء ، وتجمير المسجد ، والبلايع والابواب والمصلى وعباء ، وبعض

مساجد المدينة التي صلى فيها ، ويتبين من هذا ان بحثه مقصور على المدينة دون ما حولها من وديان أو مساجد (١ هـ

ونجد في كتاب « المناسك » نصوصاً طويلة جداً منقولة عن كتاب يحيى هذا ، ومنها صورة القبور الثلاثة الشريفة منقولة عن الكتاب نفسه ، مما يدل على ان مؤلف كتاب « المناسك » اطلع على الكتاب وفي تلك النقول ما يصحح بعض ما أورد السهمودي منها .

وقد ذكر ابن عنبسة في كتاب « عمدة الطالب » ان يحيى هذا يعرف بالنسابة ، ويقال انه أول من جمع كتاباً في نسب آل ابي طالب وانه اعقب من سبعة رجال ما بين مقل ومكثر ، ثم ذكرهم ، ومنهم طاهر بن يحيى الذي كان الهجري مؤدباً لاولاده (١) .

تساهل الحربي في الرواية مما وسع آفاق المعرفة عنده

سبقت الاشارة الى ان علماء الحديث يشددون في الرواية فيما يتعلق بالحلال والحرام بل في كل أحكام الاسلام وقد يتساهلون فيما عدا ذلك فيرون عن أئس لا تنطبق عليهم الشروط التي يشترطونها في المحدث الثقة ، وإمامنا الحربي ، وهو من أبرزهم ممن سار على هذه الطريقة ، فقد روى عن عدد من الاخباريين والرواة ممن يرى المحدثون في الرواية عنهم حرجاً فيما له صلة بقواعد الدين أو من الرواة المجهولين أو من الرواة المطعون في عدالتهم .

ونجد في كتاب « مناسك الحج » الذي نراه للحربي كثيراً من ذلك كما نرى في كتاب « غريب الحديث » شيئاً من هذا القبيل ، ومما رأيناه في الكتاب الأخير رواية الحربي عن رواة مجروحين .

١ - أبو عتبة الحمصي فقد قال في كتاب « غريب الحديث » (الورقة ١٦٦)
كتب الي أبو عتبة الحمصي ، وأبو عتبة هذا هو أحمد بن فرج بن سليمان الكندي المعروف بالحجازي المؤذن بجامع حمص روى عنه النسائي فيما ذكر ابن عساكر

(١) « أبو علي الهجري » ص ٢٣

والحافظ عبد الغني ، وحذفه الحافظ المزني ومن بعده لأنه لم يقف على روايته عنه ، وقد قدم العراق فكتب عنه أهلها ، وحسنوا الرأي فيه ، وقال ابن أبي حاتم ، وقد ذكره في الثقات : كتبنا عنه ومجله الصدق ، والحصي هذا توفي سنة ٢٧١ . (٢)

والحربي روى عنه متابعة ، فقد أورد حديثاً مسنداً عن غيره في وصف الجنة ، ثم أورد ما كتب به إليه أبو عتبة الحمصي عن عمر بن سعيد بن كثير حدثنا محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن حبيب عن اسامة عن النبي ﷺ بمثله . والحديث هو ذكر رسول الله ﷺ الجنة ... هي نور تلاً وأوريجانة تزه .

وقد نقل الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » عن الحمصي هذا انه كان يفتأ أي يتزيتاً بزي الشطار ، ونقل عن بعض المتقدمين تكذيبه (١) ، كما نقل عن بعضهم توثيقه وفي كلتا الحالتين . فالحربي روى عنه متابعة .

٢ - محمد بن عبدالله الخزاعي : روى عنه الحربي في « الغريب » وهذا الشيخ لم يك من المحدثين ، ولكنه كان مألفاً لأهل العلم والادب ، وكان كبار المحدثين يجتمع به كما سيأتي في ترجمته ، ومع ذلك كانت رواية الحربي عنه مقرونة بغيره ، وعلماء الحديث يفعلون ذلك من أجل التقوية لا الاعتماد وهكذا فعل الحربي من هذا النوع ممن لا نطيل بذكرهم . وفي الكتاب رواة آخرون .

ولهذا يصح القول بأن الحربي في روايته عن الضعفاء والمجروحين المجهولين لم يخرج عن سنن أهل الحديث .

أما روايته فيما يتعلق بالأخبار التاريخية التي لا تتعلق بشيء من أحكام الإسلام وقواعده وأصوله ، فإنه يتساهل في ذلك ، جرياً على قاعدة معروفة

(١) « تهذيب التهذيب » ج ٢ ص ٦٧ .

عند المحدثين ، لقد روى عن كثير من الاخباريين واللغويين الجمهوريين ممن سندكر بعضهم لا كلمهم إذ لم نجد للكثيرين ممن روى عنهم من التراجم ما نستطيع به معرفة أحوالهم .

ويبرز هذا جلياً في كتابنا الذي نحن بصدد الحديث عنه ، مما نعتقد أنه من تأليف الحربي ، وقد سبقت الإشارة إلى بعض روايته في ذكر المحدثين الذين روى عنهم الحربي ، كما نعتقد أن الحربي ألفه بعد أن تقدمت به السن وتكامل فضجه العقلي .

اننا نجد في كتابه « غريب الحديث » معلومات جمة تلقاها عن علماء من الاخباريين واللغويين ممن يتشدد المحدثون فلا يروون عنهم غير ان تساهل الإمام الحربي في ذلك ، وإدراكه ان العلم لا ينحصر في طبقة دون اخرى ، وسع افق معرفته وسجل معلومات في ذلك الكتاب ، وفي كتاب « المناسك » أضافت الى الثقافة العربية ما هو ذو قيمة علمية مما قد لا نجد في غير هذين الكتابين ، والحربي في ذلك لم يخرج عن قاعدة المحدثين ، ولكنه كان أوسع أفقاً وأحرص على تسجيل العلم وتدوينه من كثير من العلماء .

فلقد عني أول ما عني بجمع المعلومات جمعاً نتبين مقداره من خبرين أوردهما الخطيب البغدادي ، سنوردهما بنصها في الكلام على زهد الامام الحربي ، أحدهما محاولة زوجته بيع شيء من كتبه أو رهنه للحصول على قوت لهما ولابنتيهما ، فطلب منها الشيخ الانتظار . وجلس في بيت فيه كتبه ينسخ وينظر فيها ، فما شعر إلا برجل خراساني ينيخ على بابه جملين محملين ورفادة (١) ، أهديا اليه . ان هذا الخبر يدل على ان الحربي بلغت شهرته العلمية في عهده مبلغاً تجاوز بلده ، ووصل الى بلاد بعيدة .

أمّا الخبر الثاني ، فهو ما جرى بينه وبين ابنته من محاورة حينما نفذ

(١) : في تاريخ الخطيب : ورقاً ، ولكن في « صفوة الصفوة » ورفادة ، وراها أصوب -

أي زيادة على الجملين .

القوت من بيته ، واشتدَّت به الحال ، فقال لها الحربي مبتسماً : يا بنيَّة إنما خفتِ الفقر ؟ قالت : نعم ؛ فقال لها : أنظري الى تلك الزاوية فاذا كتب . فقال: هناك اثنا عشر الف جزء لغة وغريب ، كتبتُها بخطي فاذا متُّ فوجهي في كل يوم يجزء ، فيبيعه بدرهم ، فمن كان عنده اثني عشر الف درهم ليس فقيراً .

لقد جاء في الخبر الاول انه كان له بيت فيه كتبه ، ويفهم من الخبر الثاني انه أشار الى زاوية من ذلك البيت فيه كتب خاصة ، هي كتب اللغة والغريب ، مما يدل على ان لديه كتباً أخرى غيرها ، وهذا بلا شك ، من أقوى الأدلة على كثرة اشتغاله في الكتابة والنسخ وجمع الكتب ، مما هو بدون شك دليل سعة معلوماته وتنوعها ، ويؤيد ذلك ما نراه فيما وصل الينا من كتبه من اتساع تلك المعلومات وتنوعها لا في علم الحديث ، الذي شهر وعرف به بل في علم اللغة والتاريخ والأدب أيضاً .

وبدل الخبر الذي تقدم عنه حينما أبدى تأسفه بأن شيخه الإمام احمد بن حنبل كان يرسل الى ابن سعد كاتب الواقدي ، ليستعير منه كتاب الواقدي ، فيبدي الحربيُّ أسفه لكون شيخه لم يتلقَ علم الواقدي بالرواية ، ذلك انه يعرف رأي المحدثين في الواقدي لكنه لا يتفق معهم في ذلك . يدل ذلك الخبر على سعة أفقه ، وحرصه على تلقي العلم من أية طريقة صحيحة ، ومن أي عالم .

لقد كان الحربي جماعة للكتب ، فقد أورد الخطيب البغدادي عنه قوله :
(بقيت على سور الرهينة عشرين سنة اكتب) !

وقوله : قال رجل لإبراهيم الحربي : كيف قويت على جمع هذه الكتب؟ .
قال : فغضب وقال : (بِلَحْمِي ، وَدَمِي) !!

ونجد أثر اكثاره من جمع الكتب واضحاً في كتابه «غريب الحديث» وفي كتاب «المناسك» حيث نجد فصولاً مطولة من كتب اصبح بعضها مفقوداً مثل كتاب يحيى بن الحسين العلوي في «تاريخ المدينة» وما أورده عن ابن جريج

في خبر الكعبة ثم ما زخر به غريب « الحديث » من النصوص الطويلة المنقولة عن أئمة اللغة كأصمعي وأبي عمرو وأبي عبيدة وأبي زيد وغيرهم

هذا بالإضافة إلى ما نراه من كثرة رواياته الحديث الواحد بتعدد طرق ، عن رواة مختلفين بحيث يورد الحديث الواحد بعشر روايات أو أكثر كما نرى في كتابه « اكرام الضيف »

ان مؤرخي الحربي يصفونه بسعة العلم ، بعد ان يذكروا انه من كبار المحدثين ، فالمسعودي بعد ان يصفه بالفقيه المحدث يقول ، وكان صدوقاً عالماً فصيحاً ، جواداً عفيفاً (١) وابن النديم يقول عنه : من جلة المحدثين العارفين بالحديث ، وكان عالماً ورعاً عارفاً باللغة ، وكان من الحفاظ (٢) .

والخطيب البغدادي يقول : كان اماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً باللغة ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث مميّزاً لعلله ، قيماً بالأدب جماعاً للغة (٣) .

وابن الجوزي يقول : كان اماماً في جميع العلوم (٤) .

ويصفه القفطي بـ (العالم الكامل الفاضل اللغوي المحدث) (٥) .

والذهبي ينعتة بقوله : الشيخ الامام الحافظ العلامة شيخ الاسلام . ويقول ايضاً عنه : عالم بغداد . الحافظ أحد الأعلام ، وكان يشبه بأحمد بن حنبل في زمانه (٦) .

(١) «مروج الذهب»

(٢) «الفهرست»

(٣) «تاريخ بغداد»

(٤) «صفة الصفوة» ج ٢ ورقة ١٢١ نسخة الظاهرية بدمشق

(٥) «انباه الرواة» ج ١ ص ١٥٥

(٦) سير اعلام النبلاء و«دول الاسلام» : ١٢٥/١

ويورد الذهبي أيضاً عن محمد بن صالح القاضي قوله : لا نعلم ان بغداد أخرجت مثل ابراهيم الحربي في الأدب والفقہ والحديث والزهد . ويعقب هذا بقوله : يريد اجتماع الأربعة علوم (١) .

ويسرد الخطيب في الثناء عليه أقوالاً كثيرة منها :

١ - قال عبدالله بن الامام احمد بن حنبل : كان أبي يقول امض الى ابراهيم الحربي حتى يلقي عليك الفرائض .

ويروى عن عبد الله بن احمد انه قام للحربي لما جاء يعزيه في وفاة اخيه سعيد بن أحمد بن حنبل فقال الحربي : تقوم الى؟ قال : لم لا أقوم ؟ والله لو رأيك أبي لقام اليك .

٢ - وينقل عن محمد بن عبدالله بن أحمد عن أبيه قال : قال لي الحسين بن فهم ، والله يا أبا محمد لا ترى عينك مثل أبي اسحاق لقد رأيت وجالست الناس من صنوف أهل العلم والحذق بكل فن منه ، فيما رأيت رجلاً اكمل من ذلك كله من أبي اسحاق - رحمه الله -

٣ - ويورد الخطيب عن أبي الحسن الدارقطني : ابراهيم الحربي ثقة كان إماماً ، وكان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه .

ويورد عنه أيضاً قوله فيه : امام مصنف عالم بكل شيء ، بارع في كل علم ، صدوق :

وللمؤرخين الذين تحدثوا عن الحربي من الثناء عليه ما يدل في مجموعه على علو منزلته العلمية ، ومع ان المؤرخين قد لا يتفقون فيما يريدونه في حق كثير ممن يترجمونه الا اننا نراهم يكادون يجمعون على الثناء على الحربي وعدم وصفه بأية صفة غير حسنة .

(١) «تاريخ الاسلام» للذهبي المجلد ٨ الورقة ١٨٢ نسخة احمد الثالث في اصطنبول .

وقد انتشرت شهرته بالعلم في حياته بحيث كان ذوو المناصب العالية في بغداد يحرصون على الاجتماع به .

أورد الذهبي وغيره : كان اسماعيل القاضي يشتهي أن يلتقي بابراهيم ، فالتقيا يوماً وتذاكرا ، فلما افترقا سئل ابراهيم عن اسماعيل ، فقال : اسماعيل جبل نفخ فيه الروح . وقال اسماعيل : ما رأيت مثل ابراهيم .

وأورد أيضاً : جاء يوسف القاضي ومعه ابنه ابو عمر الى ابراهيم الحربي فقال له : يا أبا إسحاق لو جئناك على مقدار جانب حقك لكانت أوقاتنا كلها عندك (١) .

ويورد ياقوت الخبر الاول بهذه الصورة :

كان اسماعيل بن اسحاق القاضي يشتهي رؤية ابراهيم الحربي وكان ابراهيم لا يدخل عليه ، يقول : لا أدخل داراً عليها بواب ، فأخبر اسماعيل بذلك فقال أنا أدع بابي كباب الجامع ؛ فجاء ابراهيم اليه ، فلما دخل عليه خلع نعليه ، فأخذ أبو عمر محمد بن يوسف القاضي نعليه ولفسهما في منديل ديبقي ، وجعله في كفه ، وجرى بينهما علم كثير . فلما قام ابراهيم التمس نعليه ، فأخرج ابو عمر النعل من كفه ، فقال له ابراهيم : غفر الله لك كما أكرمت العلم . فلما مات أبو عمر القاضي روي في المنام فقيل له : ما فعل الله بك فقال : أُجِيبَتْ فِي دَعْوَةِ اِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ (٢) !! .

(١) : « سير أعلام النبلاء » م ٩ ورقة ٨٢ مخطوطة المجلد التاسع نسخة المجمع العلمي العربي .

(٢) : « معجم الادباء » : ١/٤ ؛ الطبعة الاولى .

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الحربي اللغوي

ان أبرز جانب نراه في حياة الحربي العلمية بعد الحديث ، هو اتجاهه الى اللغة العربية دراسة وتأليفاً ، ولهذا فإننا نرى من أبرز آثاره كتاب « غريب الحديث » وهو كتاب يدل على سعة اطلاع وطول معاناة بموضوعه ، ومحاولة إيجاد طريقة لتدوين المفردات اللغوية وجمعها .

لقد اتجه الحربي لدراسة اللغة في صغره حسبما يفهم من ترجمة حياته ، فقد كان من شيوخه العالم اللغوي الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام (٩٤-٢٣٤) . ويظهر أن صلته بأبي عبيد كانت قبل توليه القضاء ، سنة ٢١٨ ، فإن الخطيب البغدادي يروي بأنه لما ولي القضاء بطرطوس في تلك السنة ، اشتغل عن كتابة الحديث ، والحربي كان سنه اذ ذاك يقارب العشرين عاماً ، وكان الحربي كثير الاجلال والتقدير لشيخه أبي عبيد ، فهو يقول : ادركت ثلاثة لم ير مثلهم أبداً تعجز النساء أن يلدن مثلهم ، رأيت أبا عبيد بن القاسم بن سلام ما مثلته الا يجبل نفخ فيه روح ، يحسن كل شيء الا صناعة الحديث صناعة احمد ويحيى^(١)

والظاهر أن صلته بأبي عبيد كانت من الأسباب التي دفعته الى الاتجاه لدراسة اللغة ، فقد روى الخطيب عنه ما هذا نصه^(٢) : في كتاب أبي عبيد

(١) الخطيب ٤١٢/١٢ وطبقات أبي يعلى ٨٦/١ و«تهذيب التهذيب» ٣١٦/٨

(٢) الخطيب ٣٥/٦ و ٣٦

« غريب الحديث » ثلاثة وخمسون حديثاً ليس لها أصل ، قد علمت عليها في كتاب السروي منها : أتت امرأة النبي (ص) وفي يديها مناجد (١) ، ونهى النبي (ص) عن لبس سراويلات المخرفجة (٢) . وأتى النبي (ص) أهل قاه (٣) ، وقال عمر للنبي (ص) : لو أمرت بهذا البيت فسئفّر (٤) . وعن النبي (ص) انه قال : للنساء : اذا جمعتن خجلتن ، واذا شبعتن دقعتن (٥) .

فكان الحربي رأى أن دراسة الحديث تتطلب التعمق في دراسة اللغة العربية ، ولهذا اتجه إليها ، ولازم مشاهير علمائها في عهده ، ومن أشهرهم أحمد بن يحيى ثعلب ، الذي أورد عنه الخطيب قوله في الحربي : ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة او نحو خمسين سنة يقول ذلك مراراً .

وتقتضينا المناسبة أن نورد بعض ما نعرفه عن مشائخ الحربي من اللغويين .

وقد سبق ان عرفنا رأيه في لغويي اهل البصرة :

١ - ابو نصر الباهلي (غ)

هو أحمد بن حاتم راوي كتب الأصمعي ، الذي قال فيه : ليس يصدق علي أحد الا أبو نصر .

ولأبي نصر هذا مؤلفات منها: «اشتقاق الأسماء» و«ما تلحن فيه العامة» .

وقد أكثر الحربي الرواية عن أبي نصر هذا ، بحيث ورد اسمه في الجزء الخامس من «غريب الحديث» اكثر من ١٩٥ مرة منها ١٧٥ مرة راوياً عن الاصمعي . و ٦ مرات عن أبي زيد ومرة واحدة عن أبي عبيدة و ١٣ مرة لم

(١) المناجد جمع منجد : نوع من الحلي

(٢) الراسعة (٣) القاه : الطاعة .

(٤) سئفّر : كئيس .

(٥) الدقع : الخضوع في طلب الحاجة .

يصرح فيها باسم شيخه ، بل يكتفي بأن يقول : قرأت على أبي نصر أو :
أنشدني أبو نصر . أو : سمعت أبا نصر .

ومن كثرة تلك النقول يتبين أن الأصمعي تكاد آراؤه اللغوية المنقولة في هذا
الكتاب تفوق ما عداها .

٢ - ثعلب .

هو أبو العباس أحمد بن يحيى امام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه
روى ابن الانباري وغيره انه كان من مشائخه ، بل تدل النصوص الواردة
عن الحري على ذلك ، فقد تقدمت الاشارة إلى اتفاقها في الرأي لكون ثعلب
هذا على مذهب المحدثين كما تقدم قول ثعلب بأنه لم يفقده خمسين سنة من مجلس
لغة ونحو ، ويورد الخطيب في وصفه : فاروق النحويين والمعابر على اللغويين
من الكوفيين والبصريين ، أصدقهم لساناً ، وأعظمهم شأناً ، وأبعدهم ذكراً ،
وأرفعهم قدراً ، وأوسعهم حلاً ، وأتقنهم حفظاً ، وأوفرهم حظاً في الدين
والدنيا ، نورد هذا عن الخطيب لمعرفة منزلة هذا العالم عند المحدثين ، ولقد
طال عمر هذا الشيخ حيث ولد سنة ٢٠٠ وتوفي سنة ٢٩٦ هـ أي بعد تلميذه
الحري ، ويظهر ان الصلة توطدت بينهما ، فالخطيب يروي أن الشيخ سأل
تلميذه : متى يستغني الرجل عن ملاقات العلماء ، فقال له ابراهيم : إذا علم ما
قالوا ، وإلى أي شيء ذهبوا فيما قالوا .

ويورد الذهبي : يروي أن ابراهيم لما صنف « غريب الحديث » ، وهو
كتاب نفيس كامل في معناه ، قال ثعلب ما لإبراهيم وغريب الحديث ، رجل
محدث ؟ ثم حضر مجلسه ، فلما حضر المجلس ، قال ثعلب : ما ظننت أن على
وجه الأرض مثل هذا الرجل (١) .

(١) « سير اعلام النبلاء » الورقة ٨٤ نسخة الجمع العلمي العربي بدمشق المصورة .

● - سعدان بن نصر (غ / م) .

هو ابن منصور ابو عثمان الثقفي البزاز ، اسمه سعيد والغالب عليه سعدان ترجمه الخطيب ، ونقل توثيقه عند علماء الحديث .

وقد روى عنه الحربي في كتاب « غريب الحديث » وورد النقل عنه في كتاب المناسك ، وهو من مشايخ القاضي وكيع صاحب كتاب « أخبار القضاة » ، والحربي يصرح عن سماعه عنه بقوله : سمعت سعدان ، وأنشدنا سعدان ، ولد سنة ١٧٢ وتوفي سنة ٢٦٥ هـ وقد جازر التسعين .

● - سلمة بن عاصم النحوي (غ) .

سلمة هذا هو تلميذ ابي زكريا يحيى الفراء ، وراوي كتبه ، ومن تلاميذ سلمة ثعلب شيخ الحربي ، الذي يقول في الثناء عليه : كان سلمة حافظاً لتأدية ما في الكتب ، حاذقاً بالعربية ، ووصفه الخطيب بأنه كان ثبتماً عالماً ديناً ، وأورد ياقوت بعض اسماء مؤلفاته (١) .

وقد أكثر الحربي في كتابه الغريب في الجزء الخامس منه ، النقل عن سلمة هذا عن شيخه الفراء ، حيث تجاوز ٦٥ نقلاً ، وقد يورد عنه : انشدنا سلمة ، ولكن بقلّة .

● - العباس بن الفرج الرياشي (خ)

هو أبو الفضل مولى محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس من أهل البصرة ، وقدم بغداد وحدث بها . كان عالماً باللغة والشعر ، كثير الرواية عن الأصمعي وغيره ، وقد أخذ عنه المبرد وابن دريد ، وثعلب وكان يقدمه ويفضّله ، قتله الزنج سنة ٢٥٧ (٢) .

(١) « معجم الادباء » ج ٤ ص ٢٩٤ .

(٢) الخطيب : ١٣٩/١٢ .

● - ابو عدنان (غ).

روى الحربي في كتاب الغريب عن ابي عدنان في بضعة مواضع منها: يقول سمعت . وانشدنا . وسألت ، ومنها : التصريح بروايته عن الاصمعي وعن أبي زيد ولكن بقلّة ، ويورد صاحب التاج : ابو عدنان الراوية صاحب كتاب « القسي » ، وقد روى عن أبي زيد ولكنه لا يصرح باسمه ويورد صاحب كتاب « هدية العارفين » (١) : عبد الاعلى بن حماد النرسي البصري ، ابو عدنان المحدث اللغوي ، المتوفى سنة ٢٣٧ ، له كتاب الحديث وكتاب « الغريب » وكتاب « النحوين » كما يورد في « ذيل كشف الظنون » (٢) : كتاب الغريب لابي عدنان عبد الاعلى ، ويقال ورد بن حكيم البصري اللغوي ولا يذكر سنة وفاته .

غير اننا نجد عبد الاعلى النرسي ترجمه الخطيب ، وأورد ما جاء في كتاب « هدية العارفين » ولم يقل انه ابا عدنان (٣) ونخشى أن يكون كلام صاحب هدية العارفين غير صحيح ، فهو كثيراً ما يهن ويخطيء .

وورد ذكر أبي عدنان محمد بن نصر بن حمدان من اهل القرن الثالث في «معجم الادباء» عرضاً .

● - عبد الرحمن بن أخي الاصمعي (غ)

هو عبد الرحمن بن عبدالله بن قريب بن عبد الملك اخذ اللغة عن عمه الاصمعي ، وروى كتبه ، وعنه تلقى كثير من مشاهير العلماء علم الاصمعي ، كابن دريد ، الذي أورد له في « الجهرة » ٣٣ نقلاً والحربي روى عنه قليلاً مما ينسبه الى عمه .

(١) ج ١ / ٣٩٤

(٢) ج ٣ / ٣١٦

(٣) الخطيب ١١ / ٧٥

• - عبد الله بن مسلم (م).

ورد في كتاب «المناسك» النقل عن عبدالله بن مسلم وهو ابن قتيبة ، العالم الأديب اللغوي صاحب المؤلفات الكثيرة المعروفة ، المتوفى سنة ٢٧٠ وشهرته لا تحتاج الى زيادة ايضاح .

• - الاثرم (غ).

هو علي بن المغيرة ابو الحسن الاثرم اللغوي ، من تلاميذ أبي عبيدة والاصمعي ومن مشائخ ثعلب والزبير وابن بكار .

وأورد الخطيب عن أبي مسحل : كان اسماعيل بن صبيح أقدم أبا عبيدة في أيام الرشيد من البصرة الى بغداد ، وأحضر الاثرم - وكان وراقاً في ذلك الوقت - وجعله في دار من دوره ، وأغلق عليه الباب ، ودفع اليه كتب ابي عبيدة ، وأمر بنسخها . قال : فكنت انا وجماعة من اصحابنا نسير الى الاثرم ، فيدفع الينا الكتاب من تحت الباب ، ويفرق علينا أوراقاً ، ويدفع الينا ورقاً أبيض من عنده ، ويسألنا نسخه وتعجيله ، ويوافقنا على الوقت الذي نرده عليه فيه ، فكنا نفعل ذلك . وكان لاثرم يقرأ على أبي عبيدة ويسمعها ، قال : وكان أبو عبيدة من أخص الناس بكتبه ، ولو علم بما فعله الاثرم لمنعه منه ولم يسامحه^(١) .

وقد اكثر الحربي النقل عن الاثرم فبلغ في الجزء الخامس من كتاب «الغريب» ٧٠ موضعاً ، منها ٦٦ عن أبي عبيدة ، ونقل واحد عن الاصمعي ، وفي ثلاثة مواضع يورد قوله غير منسوب وقد يقول الحربي : أنشدنا الاثرم . وقد توفي سنة ٢٣٢ .

(١) ١٠٨-١٢ .

● - عمرو بن أبي عمرو (غ . م)

هو عمرو بن اسحاق بن مرار الشيباني ، والده ابو عمرو اللغوي المشهور ، وابنه هذا أخذ علم اللغة عن أبيه ، وابو عمرو الأب كان من مشائخ أحمد بن حنبل ، على ما نقل ياقوت .

وقد أكثر الحربي النقل عن عمرو هذا مما رواه عن أبيه ، فزاد ذلك على ١٠٠ نقل ، ونقل عنه مما رواه عن الكسائي ٢٢ نقلا ، ونقل عنه في خمسة مواضع نقولا غير منسوبة كأن يقول: انشدنا عمرو أو اخبرنا او قال ، وروى عنه في « المناسك » في موضع واحد ناقلا عن داود بن محمد بن عبد الملك الاسدي ، وداود هذا هو ابن الاسدي الشاعر الذي تولى امارة طي وطريق الحج ، وسكن فيد ، في آخر القرن الثاني الهجري ، وقد سبقت الاشارة اليه ، وقد توفي عمرو سنة ٢٣١ أو ٢٣٢ (١) .

أبو عبيد القاسم بن سلام (ذ)

هو الامام اللغوي الشهير صاحب التصانيف المعروفة مثل كتاب « الغريب المصنف » و « الامثال » و « فضائل القرآن » و « النسب » و « الأموال » . وكلها معروفة موجودة ، وله غيرها .

وقد طلب الحديث والفقہ ، وولي قضاء طرسوس وقد نقل ابن حجر في « تهذيب التهذيب » : قال ابراهيم ابن أبي طالب ، سألت أبا قدامة عن الشافعي وأحمد ، واسحاق وأبي عبيد ، فقال : الشافعي أفهمهم ، الا أنه قليل الحديث ، وأحمد أورعهم ، واسحاق أحفظهم ، وابو عبيد اعلمهم بلغات العرب .

وقد أطال الخطيب وابن حجر وغيرهما ترجمته وقال ابن حبان في « الثقات » : كان أحد أئمة الدنيا ، صاحب حديث وفقه ودين وورع ، ومعرفة بالأدب

(١) « معجم الادباء » : ٥٥/٦ .

وايام الناس ، جمع وصنف واختار ، وذب عن الحديث ونصره ، وقمع من خالفه . وقال الأزهري في كتاب «تهذيب اللغة» : كان ابو عبيد دينا فاضلاً عالماً ، فقيهاً ، صاحب سنة .

وقال ثعلب: كان عاقلاً لو حضره الناس يتعلمون من سمته وهدية لاحتاجوا.

وقد تقدم طرف من أخبار صلة الحربي بأبي عبيد هذا وكلامه عن كتابه «غريب الحديث» وتحسن الاشارة الى ان هذا الكتاب قد تعرض له بالنقد شيخ الحربي ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، فألف كتاباً سماه «اصلاح غلط أبي عبيد» وهو كتاب معروف .

وقد توفي ابو عبيد سنة ٢٢٤ هـ عن ٦٧ سنة .

● - محمد بن الجهم : (م)

هو ابن هارون ابو عبدالله الكاتب السمرى ، ترجمه الخطيب^(١) وقال بأنه روى تصانيف الفراء وانه يعرف بصاحب الفراء وانه توفي سنة ٢٧٧ عن ٨٩ سنة .

وقد وردت الرواية عنه في «المناسك» عن قطرب .

● - ابن الاعرابي (غ/خ)

هو محمد بن زياد ، أحد أئمة اللغة المعروفين ، ترجمه الخطيب ، وأورد عن ثعلب قوله انتهى علم اللغة والحفظ الى ابن الاعرابي ، ونقل احمد بن يعقوب ابن يوسف الأصبهاني النحوي قوله : كانت طرائقه طرائق الفقهاء والعلماء ، ومذاهب جملة شيوخ المحدثين ، واحفظ الناس للغات والأيام والأنساب . ونقل الخطيب تفسيره للاستواء على طريقة أهل السنة والجماعة ، وانه توفي سنة ٢٣١ .

(١) ج ٢ ص ١٦١

وقد اكثر الحربي الرواية عنه في «الغريب» .
أما في «المناسك» فقد وردت الرواية عنه بواسطة محمد بن اسحاق .
والحربي في كتاب «الغريب» يصرح بالسماع منه ، وانه انشده .

● - المبرد (م)

هو أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي ، العالم اللغوي الاديب المعروف صاحب
المؤلفات المعروفة ، لا يحتاج الى تعريف ولد سنة ٢٠٦ وتوفي سنة ٢٨٥ .
وقد تكررت الرواية عنه في كتاب «المناسك»

● - أبو موسى الهراوي : (غ) .

وردت الرواية عن هذا في سبعة مواضع ولم أقف له على ترجمة .

● - أبو الهيثم : (م) .

ورد ذكره في كتاب المناسك بعد ايراد قصيدة قال : قرأها علي أبو
الهيثم من كتابي .

ويرد ذكر ابي الهيثم هذا كثيراً في كتب اللغة ، فقد ذكر ياقوت أنه
من يوثق ابا سعيد الضرير أحمد بن خالد الذي دخل خراسان سنة ٢١٧ ، وفي
كتاب تهذيب اللغة للازهري نقول كثيرة عنه ، وفي «معجم البلدان» نقول
يظهر انها كلها من كتاب الأزهري .

وعدّ الأزهري ^(١) في مقدمة «تهذيب اللغة» من الطبقة الثانية من علماء
اللغة أبا عبيد القاسم بن سلام - وابن الاعرابي ، واللحياني ، وعمرو بن أبي

(١) هو ابن منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهري الأزهرى الهروي (٢٨٢ /

عمرو الشيباني ، وأبا نصر صاحب الاصمعي ، والاثرم صاحب أبي عبيدة ،
 و ابا حاتم السجستاني وابن السكيت وابن هاني النيسابوري ، صاحب الأخفش
 وأبا معاذ النحوي ، و ابا عمر وشمر بن حمدويه الهروي ثم ذكر بعده أبا
 الهيثم قائلاً : (وكان أبو الهيثم الرازي قدم هراة قبل وفاة شمر بسنيات
 [توفي شمر سنة ٢٥٥] فنظر في كتبه ومصنفاته ، ، وعلق يرد عليه ،
 فنمى الخبر إلى شمر فقال : (تسلمح الرازي عليّ بكتبي) وكان كما قال ...
 وكان أبو الهيثم رحمه الله - علمه على لسانه ، وكان أعذب بياناً وأفطن
 للمعنى الخفي واعلم بالنحو من شمر ، وكان شمر أروى منه للكتب والشعر
 والخبار واحفظ للغريب من ابي الهيثم (١)

وأورد ياقوت في « معجم الأدباء (٢) » : وذكر الأزهري في مقدمة كتابه
 أن أبا الفضل المنذري (توفي سنة ٣٢٩) لازم أبا الهيثم الرازي سنين ،
 وعرض عليه الكتب ، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتي جلد ،
 قال الأزهري : فما وقع في كتابي لأبي الهيثم فهو ما أفادني المنذري عنه في
 كتاب « الشامل » وكتاب « الفاخر » وكتاب « الزيادات التي زادهما في
 معاني القرآن » للفراء - وكتاب « زيادات أمثال ابي عبيد » وكتاب « ما
 زاد في المصنّف وغريب الحديث » . قال الأزهري : أخبرني أبو الفضل
 المنذري أن ابا الهيثم الرازي حثه على النهوض إلى ابي العباس - يعني ثعلباً -
 قال : فرحلت الى العراق ودخلت مدينة السلام يوم الجمعة ، ومالي همة غيره
 فأتيته وعرفته خبري وقصدي اياه ، فأخذ لي مجلساً في النوادر التي سمعها من
 ابن الاعرابي ، حتى سمعت الكتاب كله منه ، قال : وسألته عن حروف كانت
 أشكلت على أبي الهيثم فاجابني عنها .

هؤلاء أشهر شيوخ الحربي من اللغويين .

(١) : « تهذيب اللغة » ج ١ / ٢٠

(٢) ج ٦ / ٦٥ : الطبعة الاولى

طريقة الحربي اللغوية

لقد كانت اللغة العربية في عهد الحربي في دور وضع المؤلفات الشاملة لمفرداتها ، وقد وضعت مؤلفات في ذلك ، قائمة على أساس ترتيب الكلمات بحسب مخارج حروفها ثم تقليب تلك الحروف كما في كتاب الخليل أما الحربي فإنه سار في كتابة اللغة متأثراً بطريقة المحدثين ، وكأنه اتخذ دراسة اللغة وسيلة لخدمة الحديث وما يتصل به ، ولهذا وضع كتابه « غريب الحديث على أساس ترتيب أسماء الصحابة من حيث القدم في الفضل ، فبدأ بحديث أبي بكر الصديق ثم عمر وهلم جراً ، يورد من أحاديث الصحابي ما فيه كلمة غريبة ثم يشرحها شرحاً وافياً بنقل ما اطلع عليه من كلام أئمة اللغة على اختلافهم ، ويظيل في ذلك ، ثم بعد ذلك يقبل الكلمة إلى صورة أخرى لم تكن واردة في شيء من الأحاديث بل تكون من الفاظ القرآن الكريم أو من مأثور أقوال السلف ، أو من غريب اللغة الواردة في الأشعار ، ويأتي بمعناها حسبما أوردها اللغويون ، ويستمر في التقليب في عدة صور ، وبعد ذلك ينتقل إلى كلمة غريبة أخرى وردت في الحديث عن ذلك الصحابي أو عن غيره إن يكن انهي الكلام على غريب حديثه ، وهكذا يسير في كتابه .

ويحسن أن نورد هنا المفردات اللغوية التي تكلم عليها في الجزء الخامس من كتابه ، وهو الذي وصل إلينا من ذلك الكتاب ، وهو على ما يقول المتقدمون آخر ما ألف منه . ثم نتبع ذلك بنماذج من كتابه ، لتتضح طريقته . وقد وضعنا لكل كلمة أصلية رقماً ، واتبعناها بمقلوبها من الكلمات فبلغت الأصول ١٣٥ ومجموع الكلمات ٣٧٠ كلمة خصص لكل كلمة (باباً) .

١ - سُجَّر : جرس ، جسر ، رجس .

٢ - غُم : غمد ، دغم ، دمع .

- ٣ - خلق .
- ٤ - شفق : فشق ، قشف .
- ٥ - غبن .
- ٦ - شج .
- ٧ - عق : قع .
- ٨ - رمّ : رمى ، رمم ، أرم ، مرية ، ريم .
- ٩ - جل : لج .
- ١٠ - شعر : عشر ، شرع ، عرش ، رعش .
- ١١ - فرع : عرف ، عفر ، رعف ، رفع .
- ١٢ - تعر : ترع ، عتر ، رتع .
- ١٣ - كفت : كنف ، فتك .
- ١٤ - غيابة .
- ١٥ - حجر : حرج ، رجح ، جحر .
- ١٦ - ذر : عذر ، ذرع ، ذعر .
- ١٧ - حشر : حرش ، شحر ، رشح ، شرح .
- ١٨ - حنف : نفح ، نحف ، حفن .
- ١٩ - اصبع : عصب ، صعب .
- ٢٠ - شق : نشق ، نقش ، شقن .
- ٢١ - لم ، مل .
- ٢٢ - فرق ، رفق ، فقر ، قرف ، قفر .
- ٢٣ - قمر ، قرم ، مرق ، رمتق ، رقم ، مقر .
- ٢٤ - حطم ، طمح ، محط .
- ٢٥ - نحب ، حبن ، نبح ، حنب .

- ۲۶ - سبغ ، سغب ، .
- ۲۷ - رجل ، جزل .
- ۲۸ - جدم .
- ۲۹ - صنبر .
- ۳۰ - عذق ، قذع .
- ۳۱ - نحر ، حرن ، رنج .
- ۳۲ - نعر ، عرن ، رعن .
- ۳۳ - غرل .
- ۳۴ - قن ، نقم ، نثق ، قنم .
- ۳۵ - ضبح ، حضب ، حبض .
- ۳۶ - حند .
- ۳۷ - مزح ، حزم ، زحم ، زمح ، حمز .
- ۳۸ - كه ، مكا ، مكث .
- ۳۹ - همك ، همك .
- ۴۰ - هجن ، كنجّه ، نهج .
- ۴۱ - نشد ، شدن .
- ۴۲ - دسم : سلم ، مسد ، سمد ، دمس .
- ۴۳ - عجن : عنج ، نجع ، نعج .
- ۴۴ - ذخر .
- ۴۵ - شكم : كمش ، كشم .
- ۴۶ - شخب : خشب .
- ۴۷ - ضبن : نضب ، نبض .
- ۴۸ - خفض ، فضخ .

- ۴۹ - تخم ، ختم .
 ۵۰ - بزغ ، زغب .
 ۵۱ - مسك ، مكس ، سمك .
 ۵۲ - شع .
 ۵۳ - شعث .
 ۵۴ - شكع .
 ۵۵ - شعل .
 ۵۶ - كنه : كهن ، نكه ، نهك .
 ۵۷ - بَيَّغ : بغى ، غب .
 ۵۸ - بغت .
 ۵۹ - شوى .
 ۶۰ - لطح : طلح ، طحل ، حلط .
 ۶۱ - فظع .
 ۶۲ - غط ، طفا .
 ۶۳ - فشغ ، شغف .
 ۶۴ - رزق .
 ۶۵ - سَبَد .
 ۶۶ - غش ، شفا .
 ۶۷ - غبش ، بغش .
 ۶۸ - غشم .
 ۶۹ - حنتم .
 ۷۰ - ثبج .
 ۷۱ - خدام ، خمد ، مدخ .

٧٢ - خدر ، خرد ، دخر .

٧٣ - رهو ، هَرَّ .

٧٤ - رعد ، ردع ، درع ، دعر ، عرد ، عدر .

٧٥ - عمش ، شمع ، عشم ، مشع .

٧٦ - صفد ، فصد ، صدف .

٧٧ - غس ، سغ ، غسق ، غسن .

٧٨ - خط .

٧٩ - خط .

٨٠ - علمز .

٨١ - نشل .

٨٢ - ثَعَّ : عث ، تلعث ، عثم ، مشع .

٨٣ - فقه ، فهق .

٨٤ - ثقب .

٨٥ - ثقل ، لثق .

٨٦ - غم .

٨٧ - ققع ، ققع .

٨٨ - أَطَدَّ .

٨٩ - أَرَةٌ : وري ، وراء ، رواء ، رؤيا ، رؤية ، رأي ، رياء ، رئي

اير ، راية ، ريان ، تروية ، راوية ، أوري ، آري ، تسأري ،
أوري .

٩٠ - نصب : صنب ، صبن ، نبص .

٩١ - شنف : نفش ، نشف ، شفن ، شف ، فش ، فشخ .

٩٢ - صنم ، نمص .

- ٩٣ - خيف : خوف ، خفا ، أخفى ، خف ، فح ، فخم .
- ٩٤ - طبق : بطق .
- ٩٥ - شن : نش ، نشل .
- ٩٦ - دَلَقَ : دقل ، قلد .
- ٩٧ - نضح : حَضَنَ ، نَحَضَ .
- ٩٨ - جَحِمَ : جَمَحَ ، مَحَجَّ .
- ٩٩ - وضع : عَضُو ، عَوِضَ ، ضَوَع ، عَضَ ، مَعَضَ .
- ١٠٠ - فتن : تَنَفَّ ، نَتَفَّ ، فَتَّ ، فَتَّقَ .
- ١٠١ - شمر : شَرَمَ ، مَرَشَ ، مَشَرَ ، رَشَمَ .
- ١٠٢ - زوى : زَوَى أَيْضاً ، زَوَى أَيْضاً ، ازى ، زى .
- ١٠٣ - زاد .
- ١٠٤ - عَقَرَ : عَرَقَ ، قَعَرَ ، قَرَعَ ، رَعَقَ .
- ١٠٥ - سخن : سَنَخَ ، خَسَنَ ، نَخَسَ ، نَسَخَ .
- ١٠٦ - فتنح : خفت .
- ١٠٧ - خلع .
- ١٠٨ - وهن ، نهي .
- ١٠٩ - مرغ ، غمر ، غرم ، رغم .
- ١١٠ - جزع : عَجَزَ ، زَعَجَ .
- ١١١ - دث ، ثد .
- ١١٢ - هجا ، جها .
- ١١٣ - رمض : رَضَمَ ، ضَمَرَ ، ضَرَمَ ، مَرَضَ ، مَضَرَ .
- ١١٤ - همس : سَهَمَ .
- ١١٥ - سقب : سَبَقَ ، قَبَسَ ، بَسَقَ ، قَسَبَ .
- ١١٦ - ظفر : ظَرَفَ .

- ١١٧ - فظ .
- ١١٨ - مدّ : آدم .
- ١١٩ - شط : طش ، شطب ، بطش .
- ١٢٠ - جذل : لجذ ، جلد .
- ١٢١ - ناجز .
- ١٢٢ - جبت .
- ١٢٣ - ثجر .
- ١٢٤ - ثبج .
- ١٢٥ - شسع .
- ١٢٦ - غق .
- ١٢٧ - حدّ .
- ١٢٨ - ذبح .
- ١٢٩ - حذر .
- ١٣٠ - حذل : ذحل .
- ١٣١ - صرم .
- ١٣٢ - مضر : رمض .
- ١٣٣ - كظ : كظم .
- ١٣٤ - حث :
- ١٣٥ - عقل :

وفي هذا الكتاب « غريب الحديث » استطرادات لا تدخل في صميم اللغة
فمن امثلة ذلك :

١ - عن المواضع : أورد في باب (عق) بعد شرح حديث العقيقة ما هذا نصه :

(العقيق : واد على ميلين من المدينة ، قبل ذي الحليفة ، قال المجنون : وهيات ، هيات العقيق وأهله وهيات خِلٌ بالعقيق توأصله والعقيقان عقيق تمرّة وعقيق البياض في بلاد بني عامر من ناحية اليمن ، وبينها رمل الدبيل ورميل يبرين ، وفيها قال أبو خراش :

دعا قومه لما استحل حرامه ومن دونهم عرض الأعقة والرمل ولو سمعوا منه دعاء يروعه إذا لأتته الخيل أعينها قبل

قال الأخفش: نزل غلام من بني تميم ثم من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة في بني جريب من سعد بن هذيل ، مجاوراً فيهم فغزا معهم ، فغدر به جاره واسمه غاسل بن قيمة؟ فقتله وأخذ سلاحه فاياه عني أبو خراش بقوله :

دعا قومه لما استحل حرامه . أي جواره وعهده . ودونه : ودون قومه عرض الأعقة والرمل . ثم قال :

ولو سمعوا منه دعاء يروعه إذا لأتته الخيل أعينها قبل

لم يرد أعين الخيل أراد أعين فرسانها فيها كالقمل وهو دون الحول من شدة الغضب . وفي قوله : عرض الأعقة . . . حجة لمن حجب بالأخوين الأم عن الثلث إلى السدس ، لمن قال ذلك غير ابن عباس فإنه لم يحجبها إلا بثلاثة وأبو خراش ها هنا قال : عرض الأعقة ، فجمع ، وإنما هما عقيقان (١) وهو لا يستطرد كثيراً في ذلك بل يأتي بمعلومات موجزة .

٢ - مسائل فقهية :

ويتعرض لإيراد الخلاف بين بعض العلماء ، فهو عندما يورد حديث الشجاج ،

() الورقة الـ ١٠ .

يقول عن الجائفة التي وصلت إلى الجوف : قال ابراهيم (١) : وهذه لاقصاص في عمدتها ، وأما الخطأ ففيها ثلث الدية ، كذا في كتاب النبي (صلى الله عليه وسلم) لعمر بن حزم ، وهو قول علي ومجاهد و ابراهيم والحكم وحماد ، وقال أبو بكر فيها مئة وقال الحسين فيها ثلاثمائة ، وقال ابراهيم : ثلاثون ديناراً ، فهذا يدل على أنهم جعلوا الدية فيها حكماً على قدر قدرها ، في العظم والصغر .

وقال في الكلام على التعمير : ومن أخذ ربع العشر الذي فرضه الله ، وأمر به رسوله (صلى الله عليه وسلم) فحسن جميل ، قد فعل ذلك الصحابة والتابعون على ما أمر الله به ، فعشر أنس ابن مالك وزياد بن حديد لعمر بن الخطاب بأمره وعشر مسروق ، وعبد الله بن معقل ، وحميد بن عبد الرحمن ، وابن سيرين و ابراهيم والشعبي ، وأبو المليح (١)

٣ - في القراءات

وقد يورد بعض اوجه القراءات عندما تكون هناك مناسبة لغوية ومن الآيات التي أشار إلى اختلاف القراءات فيها :

- ١ - (أَمْزِنَا مُتْرَفِيهَا)
- ٢ - (حِجْرًا مَحْجُورًا)
- ٣ - (لَا تَقُولُوا رَاعِنَا)
- ٤ - (إِلَّا حَمِينًا وَغَسَاقًا)
- ٥ - (لَتَرَ كِبْنَ طَبَقًا عَن طَبَقٍ)
- ٦ - (وَلَا يَحْجِرْ مَنَّتَكُمْ شَنَّانُ قَوْمٍ)
- ٧ - (وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ)
- ٨ - (هَبِطُوا مُنصرًا) (٢)
- ٩ - (وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ)

(١) الورقة ٣٣

(٢) الورقات ٢٩ / ٤٦ / ٨٧ / ١٢٩ / ١٥٢ / ١٥٣ / ١٩٠ / ٢٠٨

٤ - ومن أمثلة استطراده :

١ - عندما ذكر (باب حجر) وذكر الجحُر ، قال : وقال أبو عبيدة :
جِحْرٌ وأجحارٌ وجِحْرَةٌ ، وعريسة الأسد وخيسة الأسد أيضاً وخدره
وزابوقة النمر ومكا الضب الذئب ومكنس الضبي ووكن الطير ووكر العقاب
وافحوص القطا ، وادحي النعام ، وقريبة النمل الخ (١)

٢ - ولما تكلم على (باب حرن) استطرد في ذكر صفات حركة الخيل
للحران والخنوس والرواغ والجموح والشموس ، وذكر بعض صفات أخرى
تتعلق بالفرس

٣ - وفي (باب سمك) أورد الأثر : نظر إلى السمك فقال : قد دنا طلوع
الفجر ، قال ليست كل السنة يطلع الفجر بعد طلوع السماء ، إنما يكون هذا
في أول تشرين الاول ، لأن السماء يطلع في عشرين منه مع الفجر ،
فيمكث يطلع مع الفجر عشر ليالٍ ، وخمس عشرة ليلة مع الصبا والشمال ،
ثم يتقدم طلوعه فيرى في كل درجة عشر أو خمس عشرة حتى يرى مع الفجر
وهما سما كان : السماء الرامح وهو الذي يتوسط الفلك ، والسمك الاعزل
وهو اسفل منه مما يلي القبلة ؛ وهو كوكب أزهر ولسقوطه بالغداة نوء ليلة
اي ما كان فيه من مطر نسب اليه ، وله بارح ليلة ، اي ما كان من ريح
فمنسوب اليه ، واكثر العرب يعجبهم المطر بنوء السماء ، ويستحبونه
ويستسقون به ، وكرهه بعضهم لا لمطره ، ولكن لما ينبت عنه من المرعى ،
لان نوءه يجيء وقد هاجت الارض أي يبس نبتها ، الا أن في عرقه بقية من
الثرى فيصيب العرق المطر ، فينبت فيه الرطب ، فيتصل بالنبت القديم
فياً كله المال يعني الماشية ، فذلك سم ، ويصيب الماشية السهام ، لأن سقوطه
في سبع من نيسان ، فكان ممن أحب نوءه ورضيه ، واستغدى مطره الأسود
بن يعفر ، قال :

(١) الورقة ٤٩ (٣) الورقة ٨٦

هناهم حتى اعان عليهم سواقي السماك بالسلاح السواجم

وقال آخر :

جاد السماك كلُّ إثرَ صاحبه
والمُدجِناتُ على الأحناءِ والقاع
حتى تغدَّرَ بطنُ السّيِّ في أنفٍ
وقافلاً منبذاً في أهله الراعي

وقال آخر :

جاد السماك لقريانه فالدلو فالنفرة فالعقرب

وقال حارثة بن أوس :

بين الكئيب وبين القف جادها -
نوءُ السماك فأجداها بنووار
في كل نصف لها وطفاء ساجحة
حتى استكانت بشقارَى وجرجارِ

شُقارَى وجرجارُ : ثبت ، وقال ذو الرمة :

أما استحلّبت عينيك إلاّ محلّةٌ
يجمهورِ حزوى ، أو يجرعاء مالكِ
أناختُ روايا كُلاًّ دلويّةٍ بهِ وكلُّ سِماكيّ ، مُلثٌ المباركِ (١)

٤ - وفي (باب شع) أورد :

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي : رجل شعشاع وشعشع اذا كان طويلاً
مضطرباً ، ثم أورد خمسين كلمة غريبة تطلق على الرجل الطويل .

(١) الورقة ١٠٤

٥ - وفي باب غَسَّ ، بعد أن أورد الأثر: اسفغ الطيب في رأسي ، واصغفه اي أرويه بالدهن ، قال : كل حرف فيه سين بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء ، فجائز ان يجعل السين صاداً : مثل : سُذْغ ، صُدْغ ، ورُسْغ ، ورُصْغ .

والحربي في كتابه هذا - قد يخطئ المحدثين ، وهو من كبارهم . ومن أمثلة ذلك :

١ - (باب مَرَّ : حدثنا عبدالله بن صالح - الي ان قال - عن عديّ ابن حاتم قلت يا رسول الله أصيدُ الصيدَ فلا أجد ما أذبحه به . قال : « أمير الدّم بمَ شئت » . قال ابراهيم . هو خطأ ، والمحدثون كلهم يقولون كذا ^(١) . والصواب منه : أمر الدّم يجزم الميم وخفض الراء ثم أورد شواهد هذا .

٢ - (كيف نُعرضُ عليك وقد أرمت ؟ . كذا يقوله المحدثون ولا أعرف وجهه ، والصواب : وقد أرمت ، أو رمت ، أي صرّت رمياً ، كما قال الله تعالى : (يُحيي العظامَ ، وهي رميم) - ثم أورد الشواهد ^(٢) .

٣ - (أخاف عليكم الرّماء ، هو الزيادة ، والمحدثون يقولون : الرماء هو الربا) . وأورد الشواهد على أنه الزيادة .

ونكتفي الآن بإيراد فصل من الكتاب ، قد يتضح منه أسلوبه ، تاركين الاسترسال في الموضوع لمن قد يتصدى له بالدراسة والبحث فهو جدير بذلك ، لاحتوائه على نصوص كاملة من كتب متقدمي علماء اللغة ، مثل الاصمعي ، وأبي عبيدة وأبي زيد وأبي عمرو وغيرهم ، ممن قد أصبحت مؤلفات بعضهم

(١) الورقة : ١٩/١٧ .

(٢) الورقة ١٦ .

مفقودة ، أو في حكم المفقود . قال : (الحديث الثالث : باب جل^(١)) :
حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام ، عن قتادة ، عن
عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى عن لبس الجلالة . حدثنا ابن نمير ،
حدثنا عبيدة ، عن ابن اسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن
عمر ، نهى النبي عليه السلام عن لحوم الجلالة . حدثنا داود بن رشيد ،
حدثنا شعيب بن اسحاق عن هشام عن أبي الزبير عن مجاهد أن ابن عمر كره
ركوب الجلالة . حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة ، عن عبيد بن الحسن
سمعت ابن مَعقل عن عبد الرحمن بن بشر عن ناس من مزينة الظاهرة ، أن
أبجر بن أبجر سأل النبي ﷺ قال^(١) . « أطعم أهلك من سمين مالك ،
فإنما كرهت لكم جوال القرية » . حدثنا أبو بكر ، حدثنا يحيى بن واضح
عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر ، عن سلمى بنت نصر ، عن رجل من
بني مُرّة ، قلت : يا رسول الله إن جُلّ مالي في الحمير ، قال أليس ترعى
الفلاة وتأكل الشجر ، قلت : بلى . قال : « فأصِبْ منها » . حدثنا خالد
ابن خِدّاش ، حدثنا محمد بن يزيد عن أبي نبيح^(٢) رأيت كبا بن كبّ سبق
فرساً له مجلّة ، بربا عدينا^(٣) . حدثنا عفان ، حدثنا جرير بن حازم عن
شيخ ، حدثني مولاي قرة بن دعموص ، بعث رسول الله ﷺ الضحّاك بن
سفيان ساعياً ، فلما جاء قال : أتيت هلال بن عامر فأخذت جلة أمواهم
فقال النبي ﷺ : « التي تركت أحب من التي أخذت » . حدثنا الحكم بن
موسى ، حدثنا معاذ عن ابن عون ، عن محمد ، أنه كره أن يجلي امرأته
شيئاً ثم [لا] يفي به . حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا داود الطمار عن
ابن خثيم عن سعيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ : « خير أكلكم الإثم ،
فإنه يجلو البصر ، وينبت الشعر » . حدثنا دُحيم ، حدثنا محمد بن يوسف عن
عبد الرحمن بن سليمان ، عن محمد بن صالح عن ابن المنكدر ، عن جابر عن

(١) الورقة الـ ٢٤ الى ٢٨ . وأوردنا النصوص كما جاءت في المخطوط وفي بعضها تحريف .
(٢) : كلمة غير واضحة (٣) كذا والكلام غير واضح .

رسول الله ﷺ : « إن من إكرام جلال الله إكرام حامل القرآن » . حدثنا أبو الوليد ، حدثنا زائدة ، عن علفة ، سمعت المغيرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، فإذا انكسفتا فصلوا وادعوا ، حتى تنجلي » . حدثنا زهير بن هرون ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا داود بن قيس ، عن عبد الله بن مقسم عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « أتزوَّجت ؟ قلت : نعم ، امرأة قد تجالَّتْ » . حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا اسحاق بن سليمان عن معاوية بن علي ، عن الزهري عن أنس ، قال قال رجل : يا رسول الله : سبيت امرأة ، فأردفتها ، فلما جالت الحليل أهوت إلى عنقي لتصرعني فقتلتها . حدثنا عفان ، حدثنا همام عن أبي العلاء ، عن مطرف عن عياض ابن حمار عن النبي ﷺ قال « قال الله تعالى خلقت عبادي حنفاء ، فأنتهم الشياطين ، فاجتوكتهم » أخبرني سهيل بن تمام ، عن أبي عمران القطان عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : ليهدي أجلى الجبهة (١) . حدثنا هارون بن سفيان حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا محمد بن موسى عن عمار بن أبي اليسر عن أبيه ، عن أبي اليسر ، لقيت العباس يوم بدر فقال : أصاب القتل محمداً ؟ قلت : الله أعزُّ له ، وأمنع ، قال : جَلَلٌ ما عدا محمداً . حدثنا عثمان ، حدثنا أبو اسامة عن اسماعيل ، عن أبي الضحاك ، حدثنا أبو جعفر ، حدثنا علي : اللهم جَلَلٌ قتلَ عثمان خِزياً . حدثنا أبو هشام ، حدثنا حفص ، عن مسعر عن الوليد بن أبي مالك ، عن أبي عبيد الله ، عن أبي هريرة قال « قال رسول الله ﷺ : « يستر المصلي مثل مؤخرة الرجل في مثل جلة السوط » . حدثنا عبد الله بن عمر عن أبي بكر بن أبي شيخ ، عن سالم عن أبيه - رفعه الى النبي ﷺ - : « لا تصحب الملائكة ركباً معهم الجُلجل » . حدثنا خالد بن خدش ، حدثنا ابن وهب عن يونس ، عن ابن شهاب ، أن سالماً أخبره أن

(١) : كذا في الاصل .

ابن عمر حدثه ان رسول الله ﷺ قال : « بينا رَجُلٌ يجرُ إزاره خِيلاءَ خُسْفٍ به الأرض ، فهو يتجلجل الى يوم القيامة » . حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريح ، قلت لعطاء : الصدقة في الجلجلان؟ قال : نعم . حدثنا هارون بن عبدالله ، حدثنا معين ، حدثنا العمري عن نافع ابن عمر . كان يدَّهِنُ عند إحرامه بدهن الجلجلان ، حدثنا ابراهيم بن عرعرة ، حدثنا بهلول ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن ابي سلمة عن عائشة قالت قال سعد بن معاذ لهم يوم قُريظة : ما اعلم من جيل كان اخبث منكم ، وآثم .

حدثنا أحمد بن أيوب عن ابراهيم عن ابن اسحاق ، عن عاصم بن عمر عن أشياخ قومه : قدم سُويدُ بن الصامت مكة ، فعرض النبي ﷺ ، عليه الاسلام ، قال : فلعل الذي معي مثل الذي معك ؟ . قال : « ما معك ؟ » قال : مَجَلَّةٌ لِقُفَّانِ .

حدثنا عبدالله بن عمر ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا خديجة بنت ربيعة عن خلدة بنت يزيد بن قنفذ أنها شكت الى عائشة جُفوفاً في عينيها فقالت : أميلي في عينيك من كحل الجلام .

حدثنا سليمان بن حرب ومُسَدَّدٌ ، قالا حدثنا حماد عن هشام عن أبيه ، عن عائشة قالت : قدم رسول الله ﷺ المدينة وهي وبَيْيْتُهُ ، فكان بلال اذا أخذته الحمى يقول :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً
بِوادي ، وحوالي إذ خسر ، وجيليل ؟

حدثنا عبدالله بن عمر ، حدثنا عمر بن محمد ، حدثنا الوايد البجلي عن عبد الملك بن عمير : قدم الحجاج الكوفة فصعد المنبر فقال :

أنا ابنُ جَلالٍ ، وطلاعُ الشنايا
مق أضع العمامة تعرفوني !!

قوله: نهى عن لبس الشاة الجلالة: أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: الجلالة: الإبل التي تأكل العذرة، والبعر يسمى الجلدة، يقال: جلّ الجلّ إذا التقطه.

حدثنا عبيد الله عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج: قلت لعطاء: أليس يكره أكل الجلالة لاكل الحُر؟ قال: كذاك. قلت: كيف يجلاّلة الغنم؟ قال: كجلالة الإبل.

قال أبو اسحاق: إنما نهى عن ألبانها لأن آكله يجد فيه طعم ما أكلت، وكذلك في لحومها، ونهى عن ركوبها، لا تعرق فتوجد رائحته في عرقها، وراكبها لا يخلو أن يصيبه ذلك، لو يجد رائحته، فإن تحفظ من ذلك جاز ركوبها ولم يجوز شرب البانها ولا أكل لحومها إلا أن يصنع بها ما يزيلها.

حدثنا ابونعيم عن اسماعيل بن مهاجر، سمعت أبي، عن عبدالله بن ياباه (؟) عن عبدالله بن عمرو أنه أذن فيها إذا علفّت أربعين ليلة.

حدثنا عبدالله بن عمرو، عن يحيى بن جريج عن عطاء، في جلالة الغنم: إذا علفتها أياماً فطاب بطونها فكلّ. ولم اسمع فيه بوقت معلوم، وأما جلالة الدجاج فإنه يوجد في لحمه وبيضه رائحة ما رعا فإن حبس عن رعيه طاب، ومقدار ذلك فيما حدثنا عبدالله، عن مهدي عن سفيان، عن عمرو ابن ميمون، عن نافع عن ابن عمر: كان إذا أراد ذبح دجاجة حبسها ثلاثة أيام.

قال أبو اسحاق: وما كان من الإبل لا يركب، فيصيب ركبته عرقه، أو يجد رائحته، أو يؤكل فيوجد طعم ذلك فيه. أو يشرب لبنه فيوجد طعمه فيه، وإنما ينقل عليه، فقد كان من عمر فيه شبيه بالإذن فيما حدثنا عبيد الله عن سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه أن عمر قدم مكة، فأخبر أن لمولى لعمر إبلًا جلالة، فأرسل إليه أن يخرج من الحرم. فقال: إننا نحتطب عليها. فقال عمر: لا يحجّ عليها ولا يُعتمر. فكان أنه رخص في الحمل عليها وكره ركوبها.

وقوله 'جُلُّ ما لي الحُمُر . يقول اكثره واعظمه ، واخذت 'جُلُّ ماله أي معظمه . قال الخطيئة :

وإن قال مولاهم على 'جُلُّ حادثٍ

من الدهر: ردوا فضل أحلامكم ، ردوا

قوله : فجلبه برداء . أي ألبسه إياه ، وجعله جلاله . قال أبو زيد :

وأبصره ركبٌ يروح عشيّةً

فقالوا : أبغلُّ مائلُ الجُلِّ أشقرُّ ؟

قوله : أخذتُ جِلَّةَ أموالهم : الجِلَّةُ العظام من الإبل ، وجلُّ كل شيءٍ عِظْمُهُ . يقال ما له دِقٌّ ولا جِلُّ .

أخبرني أبو نصر ، عن الاصمعي : يقال : جلُّ الرجل يجلُّ إذا ضخم .

أخبرنا عمر عن أبيه : يقال : رأيت أرضاً حملت دقَّ المال وجهه ، يعني الشاء والإبل .

قوله : يجلي امرأته . أخبرني أبو نصر عن الاصمعي : يقال : جلوت العروس ، أجلوها جلاء - ممدود - وجلاها زوجها وصيفاً إذا أعطاه . ويقال : ما جلوتها ؟ قالت : كذا

أخبرنا سلمة عن الفراء : يقال : جلوت العروس جلوة ، وجلوت السيف جلاء قال الاخطل :

عذراء ، لم يجتلي الخطَّابُ بهجتها قد اجتلاها عبادي بدينار

وصف خمرا فقال : لم تجتل الخطَّابُ المشترون بهجتها : حسنها حتى اشتراها العبادي . وقال :

فلما جلاها بالايام تحيرت ثباتِ عليها ، ذلتها واكتئابها

وَصَفَّ مَشْتَارَ عَسَلٍ جَاءَ إِلَى كَوْثَارَةِ نَحْلٍ ، فَدَخَنَ عَلَيْهَا لِتَخْرُجَ ، فَيَأْخُذُ الْعَسَلَ ، قَالَ : فَلَمَّا جَلَّاهَا أَخْرَجَهَا . الْإِبَامُ : الدُّخَانُ . تَحَيَّرَتْ : تَفَرَّقَتْ . ثُبَاتٌ : جَمْعُ ثُبَةٍ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَوْمِ . وَمِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (فَانْفَرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْفَرُوا جَمِيعًا) . قَوْلُهُ : عَلَيْهَا ذَلْهَا : ذَلَّتْ لَمَّا أَخْرَجَهَا الدُّخَانُ ، وَاكْتَابَتْ : حَزِنَتْ ، يَعْنِي النِّعْلَ .

قَوْلُهُ : يَجْلُو الْبَصَرَ : أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : جَلَوْتُ بَصْرِي بِالْكَحْلِ جَلَوًّا ، وَجَلَوْتُ السَّيْفَ جِلَاءً ، مَمْدُودٌ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « تَخْرُجُ الدَّابَّةُ ، مَعَهَا عَصَا مُوسَى ، تَجْلُو بِهَا وَجْهَ الْمُؤْمِنِ » . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَأَكْحَلِكَ بِالصَّابِرِ أَوْ بِالْجَلَاءِ فَفَقِّحْ لَذَلِكَ أَوْ غَمِّضْ

قَوْلُهُ : فَفَقِّحْ : افْتَحْ عَيْنَيْكَ .

وَيُقَالُ : جَلَا اللَّهُ الصَّبْحَ قَالَ :

كَالصَّبْحِ جَلَاءَهُ الْمَجْلِيُّ ، فَانْجَلَا

وَقَوْلُهُ : مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللَّهِ . يُقَالُ : جَلَّ فِي عَيْنِي صَارَ جَلِيلًا ، وَأَجَلَلْتَهُ رَأَيْتَهُ جَلِيلًا .

وَقَوْلُهُ : فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِي : أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : انْجَلَى الْقَمَرُ انْجَلَاءً ، وَجَلَوْتُ عَنِّي هَمِي جَلَوًّا إِذَا أَذْهَبْتَهُ ، وَأَجَلَيْتُ الْعِمَامَةَ عَن رَأْسِي رَفَعْتَهَا مَعِ طَيْبِهَا عَن جَبِينِي ، وَانْجَلَى الظَّلَامُ : انْكَشَفَ .

قَالَ :

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا
وَلَمْ يَتَّبِعْنِ سَاطِعُ الْأَفْئِقِ الْمَجْلِي

وقال آخر :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي
بصُبح ، وما الإصباحُ فيكُ بأمثل

وقوله : امرأة قد تجالَّت : أي أسنَّت . أخبرني أبو نصر عن الأصمعي :
يقال : مشيخة جِلَّة ، أي مسانٌ ، الواحد جليل ، ومنه ناقة قد جِلَّت .
أخبرنا عمرو عن أبيه : الجلة المسان ، وأنشدنا :

قد كنت راعيَ أبقارٍ مُنعممةٍ فاليوم أصبحت أروعى جلةً شرفا
قوله : فلما جالت الخيل : جالوا في الحرب جولة ، وفي الطوفان : جوالانا ،
وجوَّولوا في الأرض تجويلا .

حدثنا أبو ظفر ، حدثنا جعفر عن علي بن زيد ، أن الحجاج قال لأنس :
جوالٌ في الفتنه ، مرة مع الأشعث ، ومرة مع ابن الزبير ؟ والمجول :
درع المرأة الخفيف ، الذي تجول فيه : قال جوية الهجيمي :
وعليٌ سابغة كأن قتيها حدقُ الأسودِ لونها كالمجولِ

قوله : فاجتالهم : إذا ترك قومٌ القصدَ ، أي جالوا معهم في الضلالة .
والوجلُّ الخوف ، وجِلْتُ أوجلُّ وجلاً وهويئجلُّ ، وهو وجلُّ
وأوجلُّ . قال :

لعمرك ما أدري ، واني لأوجلُّ على أيتنا تغدو المنية أولُّ
قوله : أجلي الجبهة . أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال : إذا خفَّ ما بين
النزعتين من الشعر ، رجلٌ أجلي ، وامرأة جلواء ، وجلي يجلي جلاء وهو
الجلح . قال العجاج :

وهل يردُّ ما خلا تخبيرِي مع الجلا ولائح القتير ؟

وهو الشيب :

وقوله : جَلَلٌ ما عدا محمداً ، أخبرني أبو نصر عن الأصمعي يقال : ذلك أمرٌ جَلَلٌ في جنب هذا الأمر ، أي صغير يسير ، والجلل : العظيم ، وأمرٌ جَلَلٌ أي عظيم .

وأخبرت عن أبي عبيدة : الجَلَلُ : الهَيِّنُ ، والجلل العظيم : أنكره .

وقال الخليل : قال :

فَلْتُنْ عَفْوَةٌ لَأَعْفُونَ جَلَلًا وَلْتُنْ سَطَوْتُ لَأَوْهَنُ عَظْمِي

وهذا يردُّ قول أبي عمرو .

وانشدنا ابن عائشة في جَلَلِ الصَّغِيرِ : قال :

يقول جزءٌ - ولم يقل جَلَلًا - : أَنِّي تَزَوَّجْتُ نَاعِمًا خَدِلا ؟

وقال الأغلب :

وكلُّ ما فات ، سوى جاري ، جَلَلٌ

وانشدنا عمرو عن أبيه :

وما يا ابنَ آدم ، من قوَّةٍ تردُّ القضاء ، ولا من حوَالٍ

وكلُّ بلاءٍ أصاب الفتي إذا النارُ نُحِّيَ عنه - جَلَلٌ

وأمرٌ جَلِيٌّ : واضح واجلُّ لنا هذا الأمر : أوضحه .

قال زهير :

فإنَّ الحقَّ مقطعه ثلاثٌ يمينٌ ، أو نفاًرٌ ، أو جلاءٌ

وأقام فلان عندنا جلاء يومٍ : أي بياض يوم . قال :

مالي إن أقصيتني من مقعدٍ ولا بهذا الأمر من تجلُّدٍ
إلا جلاء اليومِ ، أو ضُحى الغدِ

قوله : جلل قتلته عثمان خزيًا: أي غطَّهم وألبسهم إيَّاه ، كما يتجلل
الرجل بالثوب :

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي يقال: أنا مطرٌ مجلِّل : الذي لم يدع شيئًا
إلا جلل عليه .

وقوله : جلَّة السوط : يعني دِقَّتُهُ .

وقوله : رُفقة ما فيها جلجل : كل شيء علَّق في عنق دابةٍ أو رجلٍ
ظبي ؛ يُصوِّتُ فهو جلجل .

أخبرني أبو نصر قال: يقال من يعلق الجلجلة في عنقه أي من يقوم بالأمر
ويتقلده . وانشدنا :

يُرعد ان يوعد قلب الأعزل ألامرءأ يعقد خيط الجلجل ؟

والجلجلة تحريك الجلجل ، وكذلك صوت الرعد ، أخبرنا أبو نصر عن
الأصمعي قال: الجلجلة سحاب كثير الصوت ، متواتر ، يقال : قد تجلجل .
وغيث جلجال والهزج مثله ، وسحاب هزج وغيث هزج .

أخبرنا عمرو عن أبيه : يقال جلجل أي حرك .

وقرىء على أبي نصر عن الأصمعي قال: الجمل المجلجل الذي ليس به عيب .

وقوله فهو يتجلجل في الأرض هو السؤوخ . أخبرنا عمرو عن أبيه يقال:
علق الضب جلجله في جحره ، وهو اضطرابه .

أخبرني ابو نصر عن الأصمعي قال الجملجة هو ثجلجل ، وهو الذهاب بالشيء
والجحيء به ، جملجته الريح : ذهبت به وجاءت معه ، وانشدنا :
بساهكات دقق وجلجال
قال ابو نخيلة :

كيف ترى حجبراً ابيح باطله جملجه مهاجر وناثله
يعني رجلين هدماه وهو حصن من حصون اليمامة أي خرباه .
قوله يدّهن بدهن الجملجان : وهي الكزبرة .
وروى عمرو عن أبيه قال : ابل مجملجة اي مجموعة ، وانشد :
وأبا كدام بعد اعطينا به مائة مجملجة مع المأمون
قوله :

ما اعلم من جيل اخبث منكم ، قال الجليل : كل صنف من الناس .
قوله : معي مجلة لقمان . أخبرني ابو نصر عن الاصمعي : المجلة صحيفة
يكتب فيها ، وقال النابغة :

مجلتهم ذات الإله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب
ويرى محلّتهم بالحاء يريد بيت المقدس والشام ، والشام هي منازل الانبياء ،
معنى يرجون : يخافون .
اخبرنا عمرو عن ابيه عن أبي الخرقاء قال : الجؤل من الإبل الخيار ،
وأنشد :

لعمرك اني يوم اعطي وليدة وخمسين جولاً باليمين من المهر

وقال الطائي . رأيت جُولُ نعام وجول إبل وجول غنم ، يعني قطيعاً منه .
وقال أبو نصر آجال أقاطيع بقر أو ظباء ، قال :

فوق ديمومة تخيل بالسف ر قفار الا من الآجال

ذكر أنه سار في ديمومة تخيل بالسفر ترى عامرة على خلقة ، ومرة أخرى
من بعدها وهي قفر من الآجال أقاطيع بقر .

وقال ابن الاعرابي الإجل والصوار والربرب من البقر يعني الجماعة منه ،
والامعون من الظباء ، والخييط من النعام والعاذة من الحمير .

أخبرنا عمرو عن أبيه قال : الجول من الإبل ثلاثون وأربعون ، وأنشدنا :

أصبح جيرانك بعض خفض قد قربوا للبين والتمضي
جول مخاض كالردى المنقض يهدي السلام بعضهم لبعض

وقال أبو زيد : أخذ فلان 'جول ماله : نقايته وخياره .

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي يقال جلا من بلد الى بلد جلاء ممدود ، وجل
يجل جلولاً ، في معنى واحد اذا خرج من بلد الى بلد ، قال الاصمعي اجلوا :
انكشفوا ، وأنشد :

كأنما نجومها اذ ولت عفرس ثيران الصريم جلت

أي ذهبت .

أخبرنا سلمة عن الفراء يقال اجليت عن بلادته ، وجلاهم الجلاء فأجلوا
والجلاء ممدود مفتوح .

أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي يقال : استعمل فلان على الجالية والجمالة ،
وتجللّه : خذ جلاله : يعني الجمالة الذين جلوا : (ولولا ان كتب الله عليهم
الجلاء) منه .

أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي يقال: جَلَا، يُجَلِّي، تجلية، وهو الطائر إذا نظر. قال:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

يعني: المعروف المكشوف. ويقال: بل هذا اسم أبيه جلا الليثي. أخبرنا عمرو عن أبيه: أجلت الشيء: جنيته وهو يأجل أي يجني، قال أطيظ:

وهمّ تعناني وأنت أجلته فضاء الندامي والغريبة الصها

أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي يقال: فعلت ذلك لجلك وجلالك أي لعظمتك في صدري، والجلت الأمر العظيم. قال:

حتى أردت بي الجلتي فأدر كني ما يدرك الناس من خوف ابن مروان

أخبرنا سلمة عن الفراء: يقال: اجلوا عن قتيل: انكشفوا عنه.

وقال الكسائي: الساء جلواء أي مصحبة.

أخبرنا عمرو عن أبيه: 'جل بيت فلان أي حيث ضرب وبني، والفسطاط مثله، قال:

وأبقين جلا من معاني رسومها وأبقين حسب الناظر المتعرف

أ - أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: الجال عرض الجبل والقبر. وقال بعضهم الجول، قال:

حدرناه بالأثواب في قعر هوة شديد على ما ضم في اللحد جولا
يعني يجولها: القبر

وقال ابو زيد : جال الركيّة وجولها واجوال .

وقال أبو عبيدة : الجيال : الضبع وانشد :

وجاءت جيال وأبو بنيتها أحمر المأقنين له خماع

يعني بجماع : اعرج .

وقاما ينبشان الترب عني وما انا ونب غيرك والسباع

ثم ينتقل بعد ذلك فيقول (باب لج) ويورد حديثاً في اللجلجة ، ويورد آثاراً متعددة تتعلق بصورة الكلمة وتختلف من حيث المعنى ، كما فعل فيما أوردناه من كلام الذي عنوانه بكلمة جل ، فأورد فيه الجلالة ، وجلّله ، أجلّة ، يجلو ، جلال الله ، ينجلي ، تجالت ، جالت ، اجتالتهم ، جلل ، جلّ ، جلة السوط ، الجلجل ، يتجلجل ، الجلجلان ، جيل ، جل ، جلوت ، الجلاء ، انجلي ، وكلمات أخرى ، لا رابطة بينها سوى حرفي الجيم واللام ، ومع كثرتها فقد ذكرها في باب واحد ، وهذه طريقته ، وهي طريقة دفعت بعض المتقدمين إلى نقد كتابه ، كالعلامة ابن الأثير في مقدمة كتاب « النهاية في غريب الحديث » حيث يقول ما نصه .

[وقد كان في زمانه - يعني أبا عبيد القاسم بن سلام - الامام ابراهيم بن اسحاق الحربي رحمه الله ، وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث ، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدّة ، وجمع فيه وبسط القول ، وشرح ، واستقصى الأحاديث بطرق اسانيدھا وأطالھ بذكر متونها ، والفاظها ، وان لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال لذلك كتابه ، وبسبب طوله ترك وهجر ، وان كان كثير الفوائد ، جمّ المنافع ، فإن الرجل كان إماماً حافظاً متقناً ، عارفاً بالفقه والحديث واللغة والأدب ، رحمة الله عليه) .

ويقول ايضاً : كتاب الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه الا بعد تعب وعناء .

وقد علق البقاعي في كتاب « النكت الوفية بما في شرح الالفية » ألفية الحديث للحافظ العراقي، فقال في الكلام على المؤلفات في « غريب الحديث^(١) : وظاهر حال ابن الاثير انه لم ير تصنيف الحربي . ا ه .

وأقول اننا نجد نقولا عن كتاب الحربي في النهاية مما يدل على اطلاعه على الكتاب نكتفي بالإشارة الى موضعين منها : فقد نقل كلامه في مادة (رسم) مما هو موجود في الجزء الباقي من الكتاب . وقد ورد في مادة (زجج) : فأمسى المسجد في الليلة المقبلة زاجاً ، قال ابن الاثير : قال الحربي : أظنه جازاً أي غاصاً بالناس من قولهم : جئز بالشراب جازاً إذا غصَّ به^(٢) ، ويضاف الى هذا ان كتاب الحربي قد راج وعرفه العلماء في المشرق والمغرب ، ورجع اليه كثيرون منهم ، فقد ذكره ابن أبي خير في « فهرسه » ، وعده الصاغاني في « التكملة » من مصادره ، ونقل عنه البكري في « معجم ما استعجم » فأكثر النقل ، كما نقل عنه ابو منصور الجواليقي في « المعرب » .

ويكاد ينصب^٣ نقد ابن الاثير على طريقة تأليفه لأنه رتبـه على مسانيد الصحابة ، فيذكر الحديث الاول لمسند أبي بكر - رضي الله عنه - مثلاً فيفسر اللفظة الغريبة الذي فيه ثم مقلوبها ومقلوب مقلوبها ، وكذلك الى ان يستوفي ما ورد من تلك المادة فيما بلغه من أحاديث الصحابة ، وكذلك يصنع في بقية الاحاديث ، ولا يعيد شيئاً تقدم ولا ينبه عليه فعادت السهولة التي ظنت من وضعه على المسانيد صعوبة^(٣) .

ولكنني أعتقد ان الحربي تدارك هذا فوضع في نهاية كل جزء من كتابه بياناً للكلمات الغريبة التي شرحها كما نرى في الجزء الخامس الذي وصل الينا وهو مخطوط في عهد متقدم قبل القرن السابع الهجري ، وفي آخره ما هذا

(١) : الورقة ٢٧٢ نسخة مكتبة شيخ الاسلام فيض الله أفندي في اسطنبول رقم ٢٥٢ .

(٢) : انظر « التاج » و « اللسان » وفي الأخير صحف الحربي الى الجرمي .

(٣) : « النكت الوفية » للبقاعي .

نصه : (تسمية أبواب المجلدة من أولها الى منتهى الكتاب) ثم ساق الكلمات وقال : (وذلك ثلاثمائة وسبعون باباً) .

وهناك نقد آخر لا يتعلق بالأسلوب ، بل في تفسير الكلمات ، فنجد مثلاً : قال ابراهيم الحربي في تفسير حديث : فردّ النبي ﷺ عليهم ذراريتهم وعقار بيوتهم ، أراد بعقار بيوتهم أراضيهم .

وردّ ذلك الازهري وقال : عقار بيوتهم ثيابهم وأدواتهم وعقار كل شيء خياره (١) ، ويظهر ان لهذا النقد وجهاً من الصحة ، فالحديث يتعلق ببني العنبر ، وهم من البادية ، وأراضيهم لم يستول عليها ، وإنما الاستيلاء على أمتعتهم وثيابهم وبيوتهم في الغالب ليست مستقرة .

ولا تفوت الإشارة الى ان الحربي فيما يظهر ، كان متساهلاً من الناحية اللغوية ، فقد أورد الخطيب (٢) : قيل لابراهيم ان ثعلباً يلحن في كلامه ، فقال : ايش يكون إذا لحن في كلامه ؟ كان هشام النحوي يلحن في كلامه ، وكان أبو هريرة يكلم صبيانه وأهله بالنبطية .

ويظهر أيضاً ان الحربي كان يحسن بعض اللغات الاعجمية ؛ فقد نقل عنه الجواليقي في كتاب «المعرب» في اثني عشر موضعاً .

وجاء في « تهذيب التهذيب » (٣) قال ابراهيم الحربي : الماجشون . فارسي وإنما سمي الماجشون لأن وجنتيه كانتا حمراوين فسمي بالفارسية الماهكون ، شبّه وجنتاه بالقمر ، فعربه أهل المدينة ، فقالوا : الماجشون .

ووردت عنه نقول في كتب اللغة من هذا القبيل من ذلك ، وصفه للعبة

(١) : « معجم البلدان » مادة عقار . و « تاج العروس » .

(٢) : ج ٢٠٦/٥ .

(٣) : ج ٣٤٤/٦ .

السِّدْر ، وتسمى القِرْقُوه وهناك نقل عن الحربي في وصفها^(١) . ولا يتسع المجال للاسترسال .

ولا تفوت الإشارة الى ان الحربي لم يكمل كتابه غريب الحديث على ما ذكر المتقدمون مما سنذكره عند ذكر مؤلفاته فيما بعد .



(١) : « اللسان والتاج » مادة سدر وقرق وخطة .

الحربي الزاهد

يعرف المتقدمون الزهد بتعاريف كثيرة لعل أقربها إلى الصواب ما نقله صاحب التاج^(١) عن شيخه أن الزهد هو : (أخذُ أقلّ الكفاية مما تُيقن حِلّه ، وتركُ الزائدِ على ذلك لله تعالى) .

وقد تقدم لنا فيما رواه الخطيب البغدادي عن الحربي أن خاله خلف له عقاراً كثيراً فتركه .

ويصف المسعودي الحربي بأنه شيخ البغداديين في وقته ، وظيفهم وناسكهم ، وزاهدهم ، ومسندهم في الحديث^(٢) .

ويورد الخطيب البغدادي أخباراً كثيرة تتعلق بزهده ، بعد أن يصفه بأنه كان (رأساً في الزهد) فمن تلك الاخبار^(٣) .

١ - حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق ، حدثنا علي بن عبدالله بن جهضم الهمداني حدثنا الخالدي حدثنا أحمد بن عبدالله بن خالد بن ماهان - ويعرف بابن أسد - قال سمعت ابراهيم بن اسحاق يقول: اجمع عقلاء كل أمة أنه من لم يجر مع القدر لم يتهنأ بعيشه ، كان يقول : قميصي أنظف قميص ، وازاري

(١) ج ٢ ص ٣٦٥ .

(٢) « مروج الذهب » .

(٣) « تاريخ بغداد » ج ٦ ص ٣٠ إلى ٣٣ .

أوسخ أزار ، ما حدثت نفسي يستويان قط ، وفرد عقي مقطوع ، وفرد عقي الآخر صحيح ، أمشي بها وأدور بغداد كلها ، هذا الجانب وذلك الجانب لا أحدث نفسي أن أصلحها ، وما شكوت الى امي ، ولا الى اخوتي ، ولا الى امرأتي ، ولا الى بناتي قط حمى وجدتها . الرجل هو الذي يدخل غمه على نفسه ولا ينعم عياله . كان بي شقيقة خمساً وأربعين سنة ما أخبرت بها أحداً قط ، ولي عشر سنين أبصر بفرد عين ، ما أخبرت به أحداً ، أفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين ، إن جاءتني بها امي أو أخي أكلت ، وإلا بقيت جائعاً عطشان الى الليلة الثانية ، وأفنيت ثلاثين سنة من عمري برغيف في اليوم والليلة ، ان جاءتني امرأتي أو إحدى بناتي به أكلته ، وإلا بقيت جائعاً عطشان الى الليلة الاخرى ، والآن آكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرّة إن كان برّنيا ، او نيفا وعشرين ان كان دقلاً ، ومرضت ابنتي فضت امرأتي فقامت عندها شهراً فقام افطاري في هذا الشهر بدرهم ودانقين ونصف ! ودخلت الحمام واشترت لهم صابونا بدانقين ، فقام نفقة شهر رمضان كله بدرهم وأربعة دوانق ونصف .

٢ - أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح حدثنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ أن أبا القاسم بن بكير حدثه قال سمعت ابراهيم الحربي يقول : ما كنا نعرف من هذه الأطبخة شيئاً ، كنت أجيء من عشيّ إلى عشيّ وقد هيات لي أمي باذنجانة مشوية ، أو اعقة بنّ ، أو باقة فجل .

٣ - وقال عمر سمعت أبا علي الخياط المعروف بالميت يقول : كنت يوماً جالساً مع ابراهيم على باب داره ، فلما ان اصبحتنا قال لي : يا أبا علي ! قم إلى شغلك ، فإن عندي فجلة قد أكلت البارحة خضرها أقوم أتغديّ يجزرتها

٤ - حدثني أبو القاسم الازهري حدثنا عبيد الله بن محمد بن حمدان قال سمعت أبا بكر بن أيوب العكبري . يقول سمعت الحربي - يعني ابراهيم -

يقول : ما تروحت ولا روحت قط ، ولا أكلت من شيء واحد في يومٍ مرتين .

٥ - حدثني علي بن محمد بن الحسن الحربي - حفظاً - قال سمعت أبا الحسين بن سمعون يقول قال أحمد بن سليمان القطيعي : ضقت إضافة فمضيت إلى ابراهيم الحربي لأبثه ما أنا فيه ، فقال لي : لا يضيق صدرك ، فإن الله من وراء المعونة ، واني ضقت مرة ، حتى انتهى أمري في الاضاقة إلى عدم عيالي قوتهم ، فقالت لي الزوجة : هب اني واياك نصبر ، فكيف نضع بهاتين الصبيتين ؟ فهات شيئاً من كتبك حتى نبيعه أو نرهنه ! فضنذت بذلك ، وقلت : اقترضني لهما شيئاً ، وانظريني بقية اليوم ، والليلة ، وكان لي بيت في دهليز داري فيه كتيبي ، فكنت أجلس فيه للنسخ وللنظر ، فلما كانت في تلك الليلة إذا داق يدق الباب . فقلت من هذا ؟ فقال : رجل من الجيران ، فقلت : ادخل ! فقال أطفئ السراج حتى أدخل فكبيت على السراج ، شيئاً وقلت : أدخل ، فدخل وترك إلى جانبي شيئاً ، فانصرف فكشفت عن السراج ونظرت فاذا منديل له قيمة ، وفيه أنواع من الطعام ، وكاغد فيه خمسمائة درهم فدعوت الزوجة وقلت : انبهي الصبيان حتى يأكلوا . ولما كان من الغد قضينا ديننا كان علينا من تلك الدراهم ، وكان وقت مجيء الحاج من خراسان ، فجلست على بابي من غد تلك الليلة واذا جمال يقود جملين عليها حملان ورفادة وهو يسأل عن منزل ابراهيم الحربي ، فانتهي لي فقلت : انا ابراهيم الحربي فحط الحملين وقال : هذان الحملان انفذهما لك رجل من أهل خراسان ، فقلت : من هو ؟ فقال : قد استحلطني أن لا أقول من هو .

٦ - أخبرني أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله القاضي - بالدينور - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق السني الحافظ قال : سمعت أبا عثمان الرازي يقول : جاء رجل من أصحاب المعتضد^(١) إلى

(١) تولى الخلافة من (٢٧٩ / ٢٨٧) .

ابراهيم الحربي بعشرة آلاف درهم من عند المعتضد ، يسأله عن أمر أمير المؤمنين تفرقة ذلك فرده ، فانصرف الرسول ، ثم عاد فقال : ان أمير المؤمنين يسألك ان تفرقه في جيرانك ، فقال : عافاك الله هذا المال لم نشغل أنفسنا يجمعه فلا تشغلنا بتفرقته : قل لأمير المؤمنين ان تركتنا والا تحولنا من جوارك !! .

٧ - حدثني الازهري اخبرنا أحمد بن ابراهيم بن الحسن حدثنا أحمد بن مروان حدثنا أبو القاسم بن الجبلي . قال : اعتل ابراهيم الحربي علة حتى أشرف على الموت ، فدخلت اليه يوماً فقال لي : يا أبا القاسم ، انا في أمر عظيم مع ابنتي ، ثم قال لها : قومي أخرجي إلى عمك ، فخرجت فالتقت على وجهها خمارها ، فقال إبراهيم : هذا عمك كاسيه ، فقالت لي : يا عم نحن في أمر عظيم ، لا في الدنيا ولا في الآخرة ، الشهر والدهر ما لنا طعام إلا كسر يابسة وملح ، وربما عدمننا الملح ، وبالأمس قد وجه اليه المعتضد مع بدر الف دينار فلم يأخذها ، ووجه اليه فلان وفلان ، فلم يأخذ منها شيئاً ، وهو عليل ، فالتفت الحربي اليها ، وتبسم فقال لها : يا بنية انما خفت الفقر ؟ قالت : نعم ، فقال لها أنظري إلى تلك الزاوية ، فنظرت فاذا كتب ، فقال : هناك اثنا عشر الف جزء لغة وغريب ، كتبتها بخطي ، إذا امت فوجهي في كل يوم يجزء فبيعه بدرهم ، فمن كان عنده أثناء عشر الف درهم ليس هو فقير ! .

ويأتي ابن الجوزي فيورد ترجمة لصاحبنا الحربي في كتابه الذي خصصه للزهاد العلماء «صفة الصفوة» فيقول عنه بأنه كان اماماً في جميع العلوم وله التصانيف الحسان ، وكان زاهداً في الدنيا (١) .

وابن الجوزي كما قلنا فيما تقدم هو عيال على الخطيب البغدادي فيما كتب

(١) «صفة الصفوة» ج ٢ ورقة ١٢١ رقم ٦٨ تاريخ و ٣٤٣٣ دار الكتب الظاهرية .

عن الحربي ، وعن كثير من العلماء غيره .

ويظهر ان اتجاه الحربي إلى الزهد كان من اول نشأته ذلك انه كان قديم الصلة بالزاهد الكبير الامام بشر بن الحارث ، المعروف ببشر الحافي ، أشهر الزهاد في ذلك العصر ، فقد أورد الخطيب البغدادي ما هذا نصه :

أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس الخزار ، قال حدثني ابي العباس بن محمد بن حيويه قال ذكر لنا ابراهيم الحربي عن سليمان بن حرب . قال : مكثت دهرأ اشتهي ان أرى بشر بن الحارث فلم يقدر لي - او كما يقال - قال فخرجت يوماً من منزلي الى المسجد فاذا انا برجل - او قال بشيخ - كثير الشعر ، طويل الشارب ، عليه اطمار - احسبه قال مرقعة - معه جراب ، وجهه الى الحائط ، فهو يدخل يده في الجراب فيخرج منه كسراً فياً كل . فقلت له : أذت من الجند؟ قال : لا . قلت : فأنت من خراسان ؟ قال أنا آوى بغداد . قلت : فما جاء بك الى هنا ؟ قال : جئت اليك لأسمع منك حديثاً حسناً في الموقف ، قلت : الاسم ؟ قال : وما تصنع باسمي ؟ قال : أشتهي ان أعرف اسمك ، قال : انا ابو نصر . قلت : الاسم اريد ؟ قال : ليس اخبرك باسمي ، وان اخبرتك باسمي لم اسمع منك شيئاً ، قلت : اخبرني باسمك فان شئت فاسمع وان شئت فلا تسمع ، قال : انا بشر بن الحارث قلت : الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيتك - او كما قال . قال : ووقفت عليه فجعلت أبكي ويبكي ثم جلست بين يديه ، فتحدثنا ساعة ، ثم قلت له : يا ابا نصر أردت ان تدخل بلدأ أنا فيه فلا تنزل عندي قال : ليس لي مقام ، انما كنت بعبادان . فقلت : يا أبا نصر كتبي كلها بين يديك . قال السلام عليكم ، وبكى وبكيت ومضى .^(١)

قال الحربي : ما أخرجت بغداد أتم عقلاً ، ولا أحفظ للسانه من بشر بن الحارث . كأن في كل شعرة عقل ، وطىء الناس عقبه خمسين سنة ما عرف

له غيبة لمسلم^(١) لو قسم عقله على أهل بغداد صاروا عقلاء ، وما نقص من عقله شيء^(٢) .

وقال : ما رأيت بعينين قط أفضل من بشر بن الحارث .

وقال : رأيت بشر بن الحارث من قرنه الى قدمه مملوء عقلا .

ابومحمد الزهري: سمعت ابراهيم الحربي يقول: مالك^(٣)؟! يقع على واحد شيء من السماء ؟ ولكن كان لبشر صديق .

قال ابو محمد الزهري : كان ابو عبدالله البرائي صديقاً لبشر وكان موسراً قال الزهري : كأن ابراهيم الحربي أوماً الي أن يشرا كان يأنس بأبي عبدالله البرائي ويقبل منه الصلة^(٤)

إن بشرا هذا ولد سنة ١٥١ وتوفي سنة ٢٢٧ ، فصلة الحربي به كانت في عصر شبابه ، ولهذا كان تأثيره به شديداً ، بحيث كيف حياته تكييفاً تأثر بما تلقاه عن بشر حتى عد من الزهاد وحسبك برجل محتاج يدفع اليه خليفة زمانه آلاف الدراهم مع شدته إلى القليل منها ، فيرفض ذلك ويأباه ، حسبك بذلك دليلاً على ما يتصف به إمامنا الحربي من الزهد، وهناك جانب آخر يتضح مما سبق إيراده وهو استغراب الحربي استغراباً دفعه إلى القول بأن بشراً كان له صديق يقبل هبته وهديته ، وهو في هذا قد أوضح ان المرء يتطلع إلى أسباب الرزق من موارده المعقولة بخلاف ما يعتقده المتزهدون من ترك الأسباب في طلب الرزق ، والحربي هو محدث جليل لا

(١) الخطيب : ٧٣/٧ البداية والنهاية ٢٩٧/١٠

(٢) «تهذيب التهذيب» ٤٤٥/١ وخلاصة الكمال

(٣) في «المعجم»: وآلِكَ. ولكن كان لبشر صديق... أشار الى انه كان يقبل منه الصدقة

ونحوها «معجم البلدان» مادة (برائنا) .

(٤) الخطيب : ٢٤٠/٥

يجهل الأثر الوارد عن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (ض) (ان السماء لا تمطر ذهباً) حينما رأى رجلين جالسين في مسجد رسول الله ﷺ وأمرهما بالعمل . ويجز الحديث عن صلة الحربي ببشر ما أورد بعض المؤرخين منسوباً إلى شيخنا ابراهيم الحربي من أنه قال : قبر معروف الترياق المجرّب (١) . ومعروف هذا هو الكرخي الزاهد المشهور ، ولكننا لا نشك في ان ابراهيم الحربي له من دينه ومعرفته بقواعده ما يحول بينه وبين هذا القول . إذ خرافة تقديس المقابر والخروج عن قواعد السنة النبوية فيما يتعلق بها لم يحدث إلا بعد زمن الحربي .

لقد كان الامام الحربي زاهداً على طريقة الزهد الصحيح، الذي لا يتعارض مع الكتاب والسنة ، ولم يكن كسولاً في عمله ولا ممن يعتقد ان السماء تمطر ذهباً، ولا ممن يرى في الميتين ما يراه ضعفاء العقل من أنهم يقدرّون على ان يفعلوا ما هم عاجزون عنه ، بل يراهم في حاجة إلى ان يدعى لهم ، وأن تكون زيارة قبورهم مجرد الاحسان اليهم بالدعاء لهم وبالتأسي بالقدوة الصالحة في ذلك فحسب عملاً بقول الرسول ﷺ « زوروا القبور فانها تذكر الآخرة » .

(١) « طبقات الحنابلة » لأبي يعلى ج ١ ص ٢٨٢ وللعليمي ج ١ ص ٦١ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

جوانب اخرى من حياة الحربي

ونعني بهذه الجوانب بعض ملامح من حياته الخاصة ، وقد سبقت الاشارة إلى وصفه بأنه شيخ البغداديين وظيفهم وان الظرف من صفاته المميزة بصفته محدثاً والظرف يعني به رقة الخلق ودمائته وقديماً قالوا : (إذا كان علم الرجل حجازياً ، وخلقه عراقياً ، وطاعته شامية فقد كمل (١)) ، وقد تنطبق تلك الأوصاف على أهل تلك الأقطار في وقت من الأوقات ولكن الزمن الذي عاش فيه الحربي كانت مدينة بغداد مدينة الحياة الناعمة حياة الادب والشعر والظرف ، ولا غرو أن يتخلق بما يتلاءم مع مكانته العلمية وبما لا يتنافى مع علو منزلته فيها .

وعرف عن الحربي عدم اكترائه بما كله وملبسه وتقدمت أمثلة لذلك في الكلام على زهده .

كما عرف بتربيته أبناءه وتنشئتهم على طريقة صالحة ، يروي الخطيب عن محمد بن خلف وكيع قال : كان لابراهيم الحربي ابن ، وكان له احدى عشرة سنة قد حفظ القرآن ولقنه من الفقه شيئاً كثيراً قال فمات فجئت اعزيه ، فقال لي : كنت أشتي موت ابني هذا ، قال فقلت : يا أبا اسحاق : انت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبي قد أنجب ، ولقنته الحديث والفقيه ؟

(١) الخطيب : ٥٠ / ١ .

قال نعم ، ثم ذكر ما يدل على أنه أراد ثواب الآخرة (١)

وأورد الخطيب ترجمة ابنة له ، فقال : ام عيسى بنت ابراهيم بن اسحاق الحربي ، ذكر لي انها كانت فاضلة عالمة تفتي في الفقه ، ولما ماتت دفنت الى جنب أبيها ابراهيم ، وذكر انها توفيت سنة ٣٢٨ هـ في رجب (٢) .

وفي الاخبار التي تقدمت عن زهده ما يدل على رضى نفسه وقناعته ، وقوة صبره ، وفي ذلك كلمته المشهورتان : اجمع عقلاء كل أمة انه من لم يجر مع القدر لم يتهنأ بعميشه ، وقوله : الرجل هو الذي يدخل عمه على نفسه ولا يغم عياله (٣) .

وكان رضى النفس كريمها ، بينما كان بعض علماء عصره ، يتخذون من العلم وسيلة لبعض متطلبات الحياة كان هو يترفع عن ذلك ، ومن قوله : ما أخذت علم قط اجراً ، الا مرة واحدة ، فإني وقفت على بقال فوزنت له قيراطاً إلا فلساً فسألني عن مسألة فأجبتة ، فقال للغلام : اعطه بقيراط ولا تنقصه شيئاً ، فزادني فلساً (٤) .

ومع عدم عناية الحربي بمظهره الخارجي من حيث اللباس الا أنه كان يحرص على ان يظهر بمظهر الكمال من حيث الصفات الفاضلة ، يروي الخطيب عن رجل زاره هو وأولاده فقال له ابراهيم : هؤلاء اولادك؟ قال : نعم قال : احذر لا يرونك حيث هناك الله فتسقط من اعينهم (٥) .

ويدل اتجاهه في التأليف إلى نواحي خاصة على نبهه وكرم خلاله ، فهو يؤلف عن اكرام الضيف ، وعن ذم الغيبة ، وعن الهدية والسنة فيها ، وعن الحماة وآدابه .

(١) الخطيب ٣٧/٦

(٢) الخطيب ٤٤٢/١٤

(٣) الخطيب ٣٠/٦ و ٣١

(٤) الخطيب : ٣٤/٦

(٥) الخطيب : ٣٧/٨

يضاف إلى ما تقدم ترفعه عن الألفاظ الجارحة حتى في حق من ينتقدهم ،
وثناؤه على بعض من يثني عليهم بذلك .

وبالجملة فإن المتتبع لما ذكره المؤرخون عن هذا الإمام الجليل يجد ما يثير
في نفسه الإعجاب والتقدير لهذا العالم في جميع جوانب حياته ، مما لا يتسع
المجال للاسترسال فيه ولا غرو فقد جمع إلى رقة الطبع خلق العلماء العاملين .

لقد كانت أبرز سمة من سمات حياة الحربي الخاصة اعترازه بكرامته ،
وترفعه بها من أن تنال ، إنه يدرك أن العالم يجب أن يسمو بنفسه عن كل
ما قد يمس جانب العلم ، أو يحط بقيمته ، وهذا ما يوضحه موقفه مع المعتضد
خليفة زمنه ، عندما أرسل إليه تلك الهبة السخية ، التي كان في أشد
الحاجة إلى القليل منها ، فرفضها بإباء وشمم ، ولما حاول الخليفة الدخول
عليه من جانب آخر كان جوابه تلك الكلمة القوية الصارمة : إن
تركتنا وإلا تحولنا عن جوارك !!

والقصة التي سنوردها فيما يلي تدل على أنه كان يحب التباعد عن كل رجال
الدولة ، مع شدة إقبال كثير من علماء عصره عليهم ، بل على تملقهم وحرصهم
على نيل رضاهم .

يروى الخطيب عن أبي أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال : قال ابراهيم
الحربي : نادى المأمون سنة ٢٠٨ (ثمان ومائتين) ببغداد : إن أمير المؤمنين
قد عفا عن عمه إبراهيم بن المهدي ، وكان ابراهيم حسن الوجه ، حسن الغناء ،
حسن المجلس ، وكان حبسه عند ابن أبي خالد قبل ذلك ، سنة ، قال
ابراهيم : وقال المأمون : أيش تروون فيه ؟ قال فقالوا : ما رأينا خليفتين
حيين ! قال : رأيتم إن كان الله فضل أمير المؤمنين بذلك ؟ قال
ابراهيم : وكنت مع القواريري أمشي ، فرأى ابراهيم المهدي ، فتركني ،
وذهب حتى سلم عليه ، وقبل فخذته ، وكان تحت حماره ، فبلغ منه

القَوَارِيرِيُّ فَخِذَهُ^(١) !!

وكان مع هذا على جانب كبير من التواضع إنه مع ترفُّعه عن زيارة ذوي المناصب العالية في عهده، مع رغبتهم في زيارته ، كما جرى له مع قاضي بغداد، مع ذلك كان لا يريد من أحد أن يثني عليه ، لقد أورد الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ما هذا نصه : قال ابن بشكوال^(٢) في أخبار ابراهيم الحربي : نقلت في كتاب ابن عتّاب كان ابراهيم الحربي رجلاً صالحاً من أهل العلم ، بلغه أن قوماً من الذين كانوا يجالسونه يفضلونه على أحمد بن حنبل ، فأقروا به ، فقال : لقد ظلمتموني بتفضيلكم لي على رجل لا أشبهه ، ولا ألحق به في حال من أحواله فأقسمت بالله لا أسمعكم شيئاً من العلم أبداً ، فلا تأتوني بعد يومكم !!.

هذه الصرامة من الحربي تدل على سمو نفسه ، وشدة تواضعه في جانب الحق وحرصه على أن يكون بعيداً مما اعتاده الناس من ترفُّع في غير موضعه . ويحسن ان نختم هذا الفصل بإيراد بعض الكلمات المأثورة عنه ، مما قد يستشف منها بعض جوانب حياته . فمنها :

- ١ - الرجل هو الذي يدخل غمّه على نفسه ، ولا يغمّ عياله^(٣) .
- ٢ - ليست كل غيبة جفوة ، ولا كل لقاء مودّة وإنما هي تقارب القلوب^(٤) .

(١) : « ج ١٤٦/٦ (. و ابراهيم هذا ، ولد سنة ١٦٢ وتوفي سنة ٢٢٤ ، ويعرف بابن شكلة ، بويع له بالخلافة في أيام المأمون سنة ٢٠٢ - ترجمه الخطيب وأطال في ترجمته . والقواريري هذا هو عميد الله بن عمر . من المحدثين ، ترجمه ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ، (٢) هو خلف بن عبد الملك بن مسعود الخزرجي الأنصاري الأندلسي (٥٧٨/٤٩٤) انظر ترجمته في « الأعلام » للخير الزركلي : ٣٥٩/٢ - ولعل هذا من كتابه « المحاسن والفضائل » ان لم يكن له كتاب في ترجمة الحربي . (٣) الخطيب و« صفة الصفة » . (٤) الخطيب و« سير أعلام النبلاء »

٣ - منكر زماننا معروف زمانٍ ما أتى، ومعروف زماننا منكر زمان قد مضى ، ولئن نقّص غيرنا منّا كما نقّصنا من غيرنا . ينزل الناس حتى يكونوا بمنزلة القردة والخنازير (١) .

٤ - الغريب في زماننا رجل صالح، عاش بين قوم صالحين، ان أمر بالمعروف آزره، وان نهى عن المنكر أعانوه ، وان احتاج الى سبب من الدنيا مانوه، ثم ماتوا وتركوه (٢) .

٥ - الناس على أربع طبقات ، مليمح يتملح ، ومليمح يتبغض ، وبغويض يتملح ، وبغويض يتبغض ، فالأول هو المُنسى ، والثاني يحتمل ، وأما بغويض يتملح فاني أرحمه وأما البغويض الذي يتبغض فاني أفرُّ منه (٣) .

(١) الخطيب : ٤٥٠/٥

(٢) الخطيب

(٣) الخطيب : «سير أعلام النبلاء»

مؤلفات الحربي

مما يلاحظ ان لمكانة العالم من الاثر ما يكون سبباً في بقاء مؤلفاته بالنسبة لمن يتأثرون بأفكاره وآرائه ، وفي تاريخنا القديم كثير من الأعلام ضاعت آثارهم بسبب قلة المتأثرين بأفكارهم مما لا نرى المجال يتسع للاسترسال في الحديث في موضوعه .

والامام الحربي ، وهو كما عرفنا مما تقدم إمام عاش في زمن نشوء المذاهب الاسلامية المعروفة ، وكان غير مقلد لواحد منها ، بل كان مجتهداً وقد عني المؤرخون بالحفاظ على آثار من حازوا شهرة واتباعاً كثيرين ، وأصبح من عدى هؤلاء مهملاً في كثير من جوانب حياته ، لأن أصحاب كل مذهب من المذاهب القوية عنوا بحفظ آثار علمائهم ، والحربي لم يكن له مذهب مميز أو فكرة ، ولهذا فلم يجد من يعنى بآثاره كما عني بآثار غيره ، ولهذا فقد ضاعت جل مؤلفاته ، ولم يبق إلا اليسير منها مما نجد ذكره مفرقاً فيما وصل الينا من المؤلفات التي وصفها الخطيب بأنها كثيرة^(١) ومنها :

- ١ - كتاب « اتباع الأموات » ذكره في « كشف الظنون » .
 - ٢ - كتاب « الأدب » ذكره ابن النديم في « الفهرست » .
- وياقوت الحموي وصاحب « كشف الظنون » ومن بعده ولا نعرف شيئاً عن

هذا الكتاب ولكن ما عرفناه عن الحرابي يجعلنا نعتقد انه على طريقة المحدثين مثل كتاب «الادب المفرد» للبخاري .

٣ - كتاب « إكرام الضيف » ويوجد من هذا الكتاب نسخة مخطوطة سنة ٦٦٧ موجودة في مكتبة (عاشر أفندي في السلجانية) في اصطنول ، في المجموع رقم ٢٣٧ من الورقة ٧٩ الى ١٠١ . [انظر الصفحة المقابلة]

وقد طبع الكتاب عن هذه النسخة في مطبعة المنار بالقاهرة سنة ١٣١٩ هـ غير أنه قد وقع في المطبوعة تحريف ، وخاصة في أسماء المواضع ، مثل (حسنى) حيث جاءت (حسي) و (غيئة) : (عنقية) وغيرها .

وهذا الكتاب - على طريقة المحدثين - يورد الأحاديث الواردة في الموضوع من جميع نواحيه ، بمختلف الروايات ، وعلى كثرتها ، وأثر المؤلف فيه لا يبرز إلا من حيث النقد من جهة السند .

٤ - كتاب « التفسير » لم أر من ذكره ولكن جاء في « تهذيب التهذيب ^(١) ، في ترجمة مقاتل بن سليمان المفسر المتوفى سنة ١٥٠ - قال ابراهيم الحرابي : وإنما جمع مقاتل تفسير الناس ، وفسر عليه من غير سماع . قال ابراهيم : لم أدخل في تفسيري عنه شيئاً . اهـ . هذه العبارة تدل على أن الحرابي اتف في التفسير ، وأن تأليفه من طريق النقل على طريقة المحدثين .

٥ - كتاب « التيمم » ذكره صاحب « الفهرست » و « كشف الظنون »

٦ - كتاب « دلائل النبوة » . ذكره أبو يعلى ^(١) ، وصاحب « كشف الظنون » .

الشيخ
المرشد

١٥٥

كتاب إكرام الضيف

قال ابن ماجه انه لو سئل النبي عن ضيفين من الحق
الستري رحمه الله تعالى

رواية اي منكم من جعل ضيفين من اهل بيته
رواية الحافظ اي منهم احبهم في الله عز وجل
رواية اي على من اهل بيته من اهل بيته
رواية الشيخ الضيف اي منهم احبهم في الله عز وجل
رواية الشيخ الهوام العلاء هذا الذي هو على البيوت
اي منهم من جعل من المسجد بيتا على اهل بيته
رواية الشيخ الهوام العلاء هذا الذي هو على البيوت
هذا الكتاب في الضيف والضيف

١٥٥

كتاب إكرام الضيف

قال ابن ماجه انه لو سئل النبي عن ضيفين من الحق
الستري رحمه الله تعالى
رواية اي منكم من جعل ضيفين من اهل بيته
رواية الحافظ اي منهم احبهم في الله عز وجل
رواية اي على من اهل بيته من اهل بيته
رواية الشيخ الضيف اي منهم احبهم في الله عز وجل
رواية الشيخ الهوام العلاء هذا الذي هو على البيوت
اي منهم من جعل من المسجد بيتا على اهل بيته
رواية الشيخ الهوام العلاء هذا الذي هو على البيوت
هذا الكتاب في الضيف والضيف

(صفحاتتان من كتاب « إكرام الضيف » مخطوطة عامر افندي - اصطنبول)

٧ - كتاب « الحمام وآدابه » ذكره أبو يعلى ^{١١} وياقوت ^{١٢} وابن شاعر وغيرهم وقال بروكلمان ^{١٣} : ذكر له فوجل رسالة في الحمام - بمعنى الطير - ولكن المراد : الحمام - بتشديد الميم - بدليل أن عنوانه في التراجم هو : كتاب الحمام وآدابه .

٨ - كتاب « ذم الغيبة » ذكره أبو يعلى أيضاً ، وصاحب «الكشف» .

٩ - كتاب « سُجود القرآن » ذكره ياقوت وابن شاعر الكتبي وغيرهما .

١٠ - كتاب « السروي »

ورد اسم هذا الكتاب في « تاريخ بغداد » بما هذا نصه : في كتاب أبي عبيد « غريب الحديث » ثلاثة وخمسون حديثاً ليس لها أصل ، قد علمت عليها في كتاب السروي .

ونجد نصاً في كتاب « نزهة الألباء ^{١٤} » لابن الأنباري أن الحرابي يقول : في كتاب أبي عبيد « غريب الحديث » مائة وخمسة وعشرون حديثاً ، ليس لها أصل ، قد علمت عليها في كتابي .

وقد ورد اسم هذا الكتاب في « تاريخ بغداد » وفي « الوافي بالوفيات » ^{١٥} بالسين المهملة ، غير مضبوطة أما ياقوت فقد ورد في كتابه « معجم الأدباء » ^{١٦} : في كتاب « السروي » والسين معجمة ، ولكنها غير مضبوطة . وموضوع

(١) « طبقات الحنابلة » : ١ / ٨٦ .

(٢) « معجم الادباء » ١ / ٤٥٥ و « فوات الوفيات » : ١ / ٥٠ .

(٣) « تاريخ الادب العربي » ٢ / ٢٣٥ .

(٤) ١٥٧ .

(٥) ج ٥ الورقة ١٦ نسخة المجتمع العلمي العربي « بدمشق المصورة .

(٦) « معجم الأدباء » ١ / ٤١ .

١٦٧

قال في يوم الاثنين على قومه فوالله ما كنت لئن لم قالوا يا ابن النفل
 علينا من انا قالوا حاجة الا ان تهبط في علينا من سبنا
 عبيد للذين هم في رحمة والذين هم في رحمة والذين هم في رحمة
 نعم ان كان الا ان يتركه بل على ان يتركه بل على ان يتركه بل على ان يتركه
 فوالله ان كان لا يتركه بل على ان يتركه بل على ان يتركه بل على ان يتركه

الخطبة في ايام الضيف

والله لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وارض عن خبيثه وارض عن خبيثه وارض عن خبيثه وارض عن خبيثه
 فقال ورضي الله عنه وارض عن خبيثه وارض عن خبيثه وارض عن خبيثه
 الماشي والعشرون من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٦٧

وان كان لا يتركه بل على ان يتركه بل على ان يتركه بل على ان يتركه
 بل على ان يتركه بل على ان يتركه بل على ان يتركه بل على ان يتركه
 بل على ان يتركه بل على ان يتركه بل على ان يتركه بل على ان يتركه
 بل على ان يتركه بل على ان يتركه بل على ان يتركه بل على ان يتركه

١٥١ ١٥٠

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
 ما لا يحصى ولا يدرك ولا يحيط به
 ولا يدرك ولا يحيط به ولا يدرك ولا يحيط به
 ولا يدرك ولا يحيط به ولا يدرك ولا يحيط به



الكتاب - كما يفهم مما أورده أولئك المؤرخون - التنبيه على أغلاط أبي عبيد القاسم بن سلام ، في نسبته أحاديث في كتابه « غريب الحديث » إلى الرسول ﷺ ونسبتها غير صحيحة .

وعبارة ابن الانباري تفهم أن الكتاب من تأليفه ، وقد يكون الحربي أشار إلى تلك الأحاديث في كتب بعض أصحابه أو زملائه من علماء بغداد ، لأننا نجد الشروي يطلق على جماعة منهم . وضاح الشروي مولى المنصور الذي ينسب إليه قصر وضاح في بغداد (١) ومنهم أبو يزيد الشروي مولى علي بن عبد الله بن عباس (٢) ومنهم اسحاق بن الأزرق الشروي .

ومنهم : أحمد بن محمود بن نافع الشروي أبو العباس من المحدثين ، من أهل بغداد ، ومن معاصري أبي اسحاق الحربي ، وقد نقل عنه الخطيب برواية محمد بن خلف وكيع ، صاحب الحربي أخباراً عن عمارة بغداد (٣) ، ووصفه الخطيب بأنه أحد الموصوفين بالرمي ، المشتهرين به ، مع صلاح وصبر جميل ، وذكر أنه توفي سنة ٢٧٤ (٤) وهناك شريون آخرون ولكنهم ليسوا من بغداد ذكرهم صاحب « التاج » ، وبالأجمال فلا نعرف هذا الكتاب شيئاً زائداً على موضوعه ، الذي الف فيه شيخ الحربي ابن قتيبة كتاباً أشرنا إليه ، فقد ذكر صاحب « لسان الميزان » أنه ذيل على كتاب أبي عبيد ، ذيلاً يزيد على حجمه ، وعمل عليه كتاباً فيه اعتراضات ، وردت على أبي عبيد ، فانتصر محمد بن نصر المروزي لأبي عبيد ، وردت على ابن قتيبة (٥) . ومن كتاب ابن قتيبة نسخة في المكتبة الظاهرية « بدمشق .

(١) تاريخ بغداد : ٩٨ / ١ .

(٢) المصدر ٨٧ .

(٣) المصدر : ٧ / ٧٢ / ٨٢ .

(٤) تاريخ بغداد : ١٥٥ / ٥ .

(٥) « لسان الميزان » : ٣٥٨ / ٣ .

١١ - كتاب « العلل » . هذا الكتاب لم يذكره أحد ممن ترجمه الحربي ،
من اطلعت على كلامهم ، ولكنني رأيت في كتاب « تهذيب التهذيب » نقولاً
كثيرة عنه ، منها :

١ - في ترجمة ابراهيم بن جرير بن عبدالله البجلي : (قال ابراهيم الحربي
في كتاب « العلل » : ولد بعد موت أبيه (١)) .

٢ - وفي ترجمة عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن ابو ليلى الأنصاري :

(قلت : ذكر ابو اسحاق الحربي في « العلل » انه لم يسمع من جدّه وهو
قول مردود . أوردته لأنبته عليه ، فحديثه عن جدّه في « الصحيح » (٢))

٣ - في ترجمة عطاء ابن السائب : (وقال الحربي في « العلل » بلغني أن
شعبة إذا حدث عن رجل واحد فهو ثقة ، وإذا جمع بين اثنين فاتسّقه (٣)) .

٤ - في ترجمة عمر بن قيس المكّي : (وقال ابراهيم الحربي في كتاب
« العلل » : (أمسكوا عنه) (٤)) .

٥ - وفي ترجمة يحيى بن جمدة بن هبيرة الخزومي : (قلت : قال الحربي
في « العلل » : لم يُدرِك ابن مسعود) (٥))

هذه النصوص تدل على أن للحربي مؤلفاً باسم « العلل » وأن الحافظ اطلع
عليه . ويظهر من تلك النقول أنه على نمط المؤلفات التي في هذا الموضوع مثل
كتب يحيى بن معين واحمد بن حنبل ، وابن أبي حاتم ، وهي كتب معروفة ،

(١) : ٢٠/٢ .

(٢) : ٣٥٢/٥ .

(٣) : ٢٧٧/٧ .

(٤) : ٤٩٢/٧ .

(٥) : ١٩٣/١١ .

تعنى ببيان ما يتصف به بعض الحديثين من حيث صحة روايتهم للحديث أو عدمها .

١٢ - « غريب الحديث » وهذا هو أهم كتب الحربى فيما يظهر فابن النديم لما ذكر الحربى قال : وله من الكتب كتاب « غريب الحديث » والذهبي يصفه بأنه من أنفس الكتب وأكبرها في هذا النوع (١) ، ويقول بأنه لم يسبق اليه (٢) والخطيب لم يذكر من مؤلفاته سواه ، ويظهر أنه بسبب كتابه هذا نال خطوة عند علماء اللغة فعدوه من مشاهير أعلامها ، كما فعل ابن الانباري وابن القفطي وياقوت والسيوطي وغيرهم وهو جدير بذلك . ويظهر أنه لم يكمل هذا الكتاب ، فابن النديم وياقوت وابن شاكر يذكرون أن الذي خرج منه : مسند أبي بكر ومسند عمر ومسند عثمان ومسند علي ومسند الزبير ومسند طلحة ومسند سعد بن أبي وقاص ، ومسند عبد الرحمن بن عوف ومسند العباس ، ومسند شيبة بن عثمان ، ومسند عبد الله ابن جعفر ومسند المسور بن مخرمة الزهري ، ومسند المطلب بن ربيعة ومسند السائب الخزومي ومسند خالد بن الوليد ، ومسند أبي عبيدة بن الجراح ومسند معاوية وغيره (ويفسر ياقوت كلمة غيره بقوله مسند ما روي عن عاصم بن عمر ، ومسند صفوان بن أمية ، ومسند جبلة بن هبيرة) ومسند عمرو بن العاص ومسند (عمران بن حصين ومسند حكيم بن حزام ومسند عبد الله بن زهعة ، ومسند عبد الرحمن بن سمرة ومسند عبد الله بن عمرو) ومسند عبد الله بن العباس ومسند عبد الله بن عمر بن الخطاب ومسند الموالي ، وهو آخر ما عمل .

لقد بينا فيما سبق أنه أخذ على شيخه أبو عبيد القاسم بن سلام كونه أورد أحاديث نسبها للرسول (ﷺ) في كتابه « غريب الحديث » قال الحربى

(١) « تاريخ الاسلام » .

(٢) « سير النبلاء » .

انها غير صحيحة ، ويظهر أنه تأثر بذلك فتصدى لتدوين الأحاديث التي فيها كلمات غريبة مما صحت نسبته إلى الرسول (ﷺ) فبدأ بتراجم الصحابة حسب أقدميتهم وفضلهم ، غير أن الترتيب الذي ذكره المتقدمون لا ينسجم مع ذلك ، كما تقدم حيث أخر مسند أبي عبيدة بن الجراح وهو من العشرة المبشرين بالجنة ، فقدم عليه العباس وستة بعده ، وقد يكون سبب ذلك أنه وضع لكل صحابي مسنداً . فجاءت إلى ابن النديم فمن بعده بخلاف ترتيب الحربي فوقع الاضطراب في الترتيب .

ويظهر من كون الحربي ختم كتابه بما جاء من الغريب في رواية (الموالى) بأنه أكمل الكتاب ، وأنه حسبها وصل إلينا في خمسة مجلدات ، والذي بقي منها الخامس سنتحدث عنه فيما بعد .

وقد وصل إلى الاندلس نسخة من هذا الكتاب ، ذكرها ابو بكر محمد بن خير الاشبيلي (٥٠٢ - ٥٧٥) ، فقال عنها : كتاب شرح «غريب الحديث» وساق بسنده إلى ان قال : ان ابا اسحاق الحربي مات ولم يتم الديوان ، وان الذي انتهى اليه بالتأليف حديث ابن عمر ، سنده ومتمنه : حدثنا سليمان بن حرب ، قال انبأنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله عن نافع قال : كنت اسمع ابن عمر كثيراً يقول : ليت هذا الأشج من ولد عمر الذي في وجهه علامة يملأ الارض عدلاً... وفسره ، وذكر الشجاع وصفحها وتم الديوان (١) ا. هـ . واقول : نص الحديث كما جاء في الكتاب الذي وصل إلينا : (الحديث الرابع والاربعون : باب شج ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله عن نافع ، كنت اسمع ابن عمر كثيراً يقول : ليت شعري من هذا الأشج من ولد عمر الذي في وجهه علامة يملأ الارض عدلاً ، قال

(١) فهرست ابن خير ص ١٩٤

قصة ابواب الجهل من لسان اشهر المتكلمين
قهر جبري رجز جبري رجز جبري رجز جبري
فمن صفك غير صفك فغيرك فغيرك فغيرك
شعر غير شعر غير شعر غير شعر غير شعر
رجل ربع ربيع ربع ربع ربع ربع ربع
رشد عابد غير حرج حرج ربع ربع ربع
رد غير ربع ربع ربع ربع ربع ربع
ربيع ربع ربع ربع ربع ربع ربع
قصة صفك شجر صفك شجر صفك شجر
فوق فوق غير فوق غير فوق غير فوق غير فوق
رجز ربع رجز ربع رجز ربع رجز ربع رجز ربع
جند ربع ربع ربع ربع ربع ربع ربع
حضر صفك شجر صفك شجر صفك شجر صفك شجر
رجز ربع رجز ربع رجز ربع رجز ربع رجز ربع

618

على وجه الرضا واليوديه والكل برضاكم وما ذكره من طاهر
والقول الربيع والاصح ما ليس يصح فلا في خيال السامع المحدث على
التلاوه على حقل العلى مقل صولا اذا بعد الحار الربع والنهار
الجميع في سبي المعقول به من الرجل مقلاد ووجعها اقل اذا علا
والنهار الربع ذلك وقد حصى ما نرى في انحلال عروق والساكنه حافل
الجميع في قوله الخ وطرحه الاثراء على ما تبينها لهما وتبينها
جذال لها لا ذممة ولا ذاك كلنا في امانت حاشية
الجميع على حقل رباة خفلة والعقول العرس
على في الحقل وال

الجميع حقا ليس بالراج الحار البوا خفلة
الجميع رباة والرسد في حشيرة من الرجز حار وطرحه الاثراء
الجميع في حقل رباة خفلة والعقول العرس
الجميع حقا ليس بالراج الحار البوا خفلة
الجميع رباة والرسد في حشيرة من الرجز حار وطرحه الاثراء
الجميع في حقل رباة خفلة والعقول العرس
الجميع حقا ليس بالراج الحار البوا خفلة
الجميع رباة والرسد في حشيرة من الرجز حار وطرحه الاثراء
الجميع في حقل رباة خفلة والعقول العرس
الجميع حقا ليس بالراج الحار البوا خفلة
الجميع رباة والرسد في حشيرة من الرجز حار وطرحه الاثراء
الجميع في حقل رباة خفلة والعقول العرس

منه في حقل رباة خفلة والعقول العرس

ابراهيم: الشجاج تسع في الرأس واثنتان في البدن. ثم استرسل في الكلام وأورد من الاحاديث ما أشار اليه صاحب « الفهرست » ، وما يحسن ان نورد وصف الجزء الذي بقي من هذا الكتاب لكي يتضح أن ما وصل إلى الاندلس منه كان ناقصاً .

في الخزانة الظاهرية بدمشق المجلد الخامس من هذا الكتاب وهي نسخة قديمة تقع في ٢١٥ ورقة عن ٤٣٠ صفحة ، الصفحة الأولى فيها اسم الكتاب واسماء من ملكوه والصفحات الاربع الاخيرة فيها بيان ابواب الكتاب (الفهرس) وتختلف سطور الصفحات بين ١٨ و ٢١ سطرا والكتابة ليست على وتيرة واحدة ، فمن أول الكتاب الى نهاية الصفحة الاولى من الورقة العشرين الخط أحدث من بقية الكتاب، حيث يقرب شكل الخط من الكتابة الكوفية وخاصة في عناوين الابواب والاحاديث .

جاء في الورقة الأولى منها ما هذا نصه :

١ - (انتقل بحكم الابتياح الى سليمان بن ابراهيم بن هبة الله بن رحمة الله السعدي سنة أربع وستمائة والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً).

٢ - وتحت ذلك في الزاوية اليسرى منه : (لمحمد بن عبد القوي المقدسي الحنبلي) وهذا هو ابن بدران المرداوي الحنبلي (٦٣٠/٦٩٩) .

٣ - "ثم" : (المجلدة الخامسة ، وهي آخر المجلدات الخمس من غريب الحديث لأبي اسحق ابراهيم بن ... الحربي رحمه الله ورضي عنه) .

٤ - وتحت ذلك في الزاوية اليسرى : (الحمد لله على نعمه وقف على سائر المسلمين مقره بالمدرسة الجوزية ، بدمشق المحروسة ، ينتفع به من له به حاجة ، ثم يرده اليها . كتبه احمد ... باذن شهاب الدين بن عبد القوي) في سلخ ربيع الاول من (سنة سبع) واربعين وسبعائة والحمد لله وحده) .

٥ - وتحت ذلك : (ناصر بن أحمد بن ... متع الله به) .

٦ - وتحتة : (انتقل بحكم الابتياح الشرعي الى ملك العبد الفقير الى الله تعالى طاهر بن - هاشم بن احمد التفليسي (غير واضحة) نفعه الله به ، وغفر له برحمته) .

٧ - وفي الجانب الأيمن : كلمة (عمرية) وختمان كانا يستعملان في دار الكتب الظاهرية بدمشق .

ويبتدىء هذا الجزء بعد البسملة بـ (باب سجر) في تفسير (وإذا البحار سجرت) ، ثم (باب جسر) ثم (باب رجس) .

وفي الورقة الرابعة : (الحديث الاربعون والحادي والأربعون) من أحاديث عبد الله بن عمر ، وفي الخامسة (الثاني والأربعون) .

ثم (باب فشق) و (باب قشب) . وفي الورقة السادسة (باب غبن) ثم (الحديث الرابع والأربعون : باب شج) وحديث ابن عمر الذي أورده ابن خير وبعده تفسير الشجاج وينتهي في الورقة التاسعة حيث يبدأ ما هذا نصه : (غريب حديث ابن عباس عبد الله بن عباس عن النبي (ﷺ) ، ويسترسل في ذكر أحاديثه الى الحديث الثامن والسبعين في الورقة الثالثة والثلاثين بعد المائة .

وفي الورقة الرابعة والثلاثين بعد المائة ما هذا نصه : (آخر حديث ابن عباس عن النبي (ﷺ) ، ثم يورد لأسامة تسعة احاديث ، وفي الورقة ١٦٧ ما هذا نصه : (غريب ما رواه ثوبان) فيورد ستة أحاديث ، وفي الورقة السابعة والثمانين بعد المائة : (غريب ما روى عمّار عن النبي (ﷺ) ، ويورد أربعة أحاديث .

وفي الورقة الثالثة والتسعين بعد المائة : (غريب ما روى صهيب) حديث

واحد ، وفي الورقة الخامسة والتسعين بعد المئة (غريب ما رواه ابو رافع)
عن النبي (ﷺ) ثم يورد حديثاً واحداً .

وفي الورقة السادسة والتسعين بعد المئة (غريب حديث سفينة عن النبي
(ﷺ) ويورد أربعة أحاديث .

وفي الورقة الخامسة بعد المئتين : (غريب حديث سلمان) ويورد حديثاً
واحداً .

وفي الورقة نفسها : (غريب ما رواه عتبة بن غزوان) عن النبي (ﷺ)
ويورد ثلاثة احاديث .

وفي الورقة الحادية عشر بعد المئتين : (باب عقل) ، ويشرح الكلمة ثم
تنتهي المجلدة .

إن آخر النسخة : (باب عقل) في الورقة ٢١١ في الكلام على :

- ١ - رفع القلم عن المجنون .
- ٢ - العقل والعاقلة في الدية .
- ٣ - العقال : اعقلها وتوكل .
- ٤ - العقل : (كانت العرب تقول : العقل التجارب ، والحزم : سوء
الظن حدثنا اسحاق بن اسماعيل ، حدثنا سفيان ، سمعنا عن وهب بن منبته
قال : لا يكون الرجل عاقلاً حتى يكون فيه عشر خصال : الشر منه
مأمون ، والخير منه مأمول ، يقتدي بمن قبله ، وهو إمام لمن بعده ، وحتى
يكون الذل في طاعة الله أحب إليه من العز في معصية الله ، وحتى يكون
الفقر في الحلال أحب إليه من الغنى في الحرام ، وتكون غايته الفوز ، وحتى
يستقل الكثير [من نفسه ، والقليل] يستكثره من غيره ، ولا يتبرم بطلب
الحوائح قبله ، والعاشرة (ثم كلام غير واضح)

٥ - مُعاقلة المرأة الرجل ، في الدية

٦ - عقال البعير .

٧ - اعتقال اللسان .

٨ - المعقل .

آثار وجمل وتدور حول معاني تلك الكلمات .

وآخر الورقة الـ ٢١٣ .

... هو ادجهم بالعقل والرقم ، وهو ضرب من الوشي . وصارع فلانُ

فلاناً فاعتقله الشغزبية ، ضربٌ من الصراع . ولفلان عقلة يأخذ بها الناس :
إذا صارعهم .

تم الكتاب .

وفي الهامش بخط مغاير لخط الأصل : (هذه النسخة التي اذتسخت منها
هذه النسخة ، أتم النسخ ..) ثم كلمات ليست واضحة .

ثم ورقات فيها : (تسمية أبواب ابواب المجلدة من أولها الى منتهى
الكتاب) .

وبعد سررد الأبواب : فذلك ثلثمائة وسبعون باباً .

إن كلمة (أتم النسخ) قد تكون صحيحة ، فهي على ما تبين تزيد على
النسخة التي وصلت الى الأندلس زيادة تبلغ مجلداً . ولكنها ليست أصح
النسخ ، مع قدمها ، ففيها :

١ - كثير من التصحيف ومن أمثلته : (الثوري) وهو (التوزي) -

الورقة الـ ٨٦ .

٢ - وفيها نقص من أمثلته : بعد إيراد ما جاء عن (السهاك) مما سبق

نقله (ص ١٩١) ورد ما هذا نصه: (قوله: يعيش العنكبوت) ثم استرسل في شرح كلمات: عش - عشي - عشو - عشا - العشي - العيش - في أكثر من صفتين (الورقتان ١٠٥ و ١٠٦) بدون أن يذكر (باب عش) كعادته . وبعد ذلك أورد: (الحديث السادس والاربعون: باب شع، ولا شك أن أول باب (عش) قد سقط .

٣ - يظهر أن الناسخ - أو من قبله من النسخ - نسخ عن نسختين متغايرتين أو نسخ متعددة ، ولكن وقع خلط بين النسختين أو النسخ ، يتضح ذلك مما يلي :

أ - في الورقة ال ١٨٧ : (في كتاب أبي غانم : يُغلى ، موضع يُقلى) .
ب - في الورقة ال ١٩٧ (عن معاوية أو عكرمة) في كتاب أبي غانم : عن جابر عن عكرمة ، وفي كتاب اسحاق عن معاوية ، فجعله بالشك معاوية أو عكرمة) .

ج - في الورقة ال ٢٠٣ : (في كتاب ابن مهدي : من قاذف ، موضع من قابل) وورد ذكر ابن مهدي في الورقة ال ٢٠٩ .

د - في الورقة ال ٢٠٧ : (في كتاب أبي غانم : دروم - من الذال -) وتلك النقول ليست من أصل الكتاب ، إذ المؤلف حينما ينقل عن كتاب يتضح نقله بما يورده من عبار واضحة مثل :

أ - رأيت في كتاب محمد بن عمر عن مالك وابن أبي ذئب (الورقة ال ١٩١) .

ب - قال أبو اسحاق : رأيت في كتاب ابن واقد (الورقة ال ١٠٨) والمعني في الموضوعين هو الواقدي المعروف ، وقد يروي عنه الحرابي بالستد (انظر الورقة ال ١١٠) .

وفي النسخة أيضاً نقص يسير، نشأ من عبث الأرضة بأطراف ثلاث ورق هي آخرها ، فأتت على كثير من سطورها .

ولا نعلم شيئاً عن أجزاء الكتاب الأخرى ، أما ما جاء في كتاب «تاريخ الأدب العربي»^(١) « لبروكلمان من أنه : (يوجد الجزء الأول الى الخامس من هذا الكتاب في دمشق (عمومية ٧١ ؟) كما يوجد الجزء الخامس في المكتبة الظاهرية بدمشق ٦٣ رقم ٤٢) - هذا الكلام مع اضطرابه غير صحيح إلا فيما يتعلق بالجزء الخامس .

١٣ - القضاة والشهود

ذكر هذا الكتاب صاحب «كشف الظنون» ، وصاحب كتاب «هدية العارفين»^(٢) .

١٤ - المغازي

ذكره ابن النديم في «الفهرست» .

١٥ - مناسك الحج

كتاب المناسك هذا، ذكره كثيرون ممن ترجموا الحربي، كياقوت وغيره، وكان هذا الكتاب معروفاً الى القرن السادس الهجري حيث نجد الامام أباسعد عبدالكريم بن محمد التميمي المعروف بالسمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ يذكروه، فيقول في كتابه «التحخير في المعجم الكبير»^(٣) في ترجمة أبي القاسم غانم بن محمد بن عبدالله بن عمر بن ايوب البُرْجِي انه كتب اليه بالإجازة يجمع مروياته وفيها

(١) : ج ٢/٢٣٥ - الترجمة العربية .

(٢) ١٤٥٠/٢ و ٤/١

(٣) الورقة ٧٣ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٥٢٩ حديث.

كتاب «المناسك» لابراهيم الحربي روايته عن أبي نعيم احمد بن عبد الله عن أبي بكر بن خلاّد عنه ، والبرجي هذا نسبة الى البرج من قرى اصبهان أو ناحيته على ما يقول ياقوت .

وهذا الكتاب هو الذي نرى انه كتابنا الذي نقوم بتقديمه للقراء .

وهذا النص عن السمعاني يدل على أنه كان معروفاً في المشرق في ذلك العهد ، والنسخة التي وصلت إلينا جاءتنا من المشرق ايضاً ، كما سنتحدث عن وصفها فيما بعد .

١٦ - النهي عن الكذب

عدّ هذا الكتاب في مؤلفات الحربي أبو يعلى في كتابه (١) .

١٧ - الهدايا والسنة فيها .

وذكر هذا الكتاب من مؤلفات الحربي ياقوت وابن شاکر وغيرهما .

وقد ذكر الاستاذ محمد الصفائحي انه توجد مقتطفات من هذا الكتاب في مكتبة (افيون قرا حصار) في تركيا ، وقد ذكر الاسم ورقم المجموع الذي فيه تلك المقتطفات ، فصورته على شريط لم يظهر لي من تصفحه سوى كتاب «الذخائر والتحف» لغير الحربي .

ومما تجدر الإشارة إليه ان بعض المتقدمين كابن شاکر الكتبي ومن جاء بعده ظنوا أن الحربي ألّف مسانيد لمشاهير بعض الصحابة ، والواقع أن المسانيد التي ذكروها هي الاحاديث التي رواها عن أوّلك الصحابة في كتاب « غريب الحديث » فقد فهموا من كلام ابن النديم وياقوت وغيرهما ، ان الذي خرج من تفسيره لغريب الحديث هو مسند ابي بكر ومسند عمر ومسند

(١) طبقات الحنابلة ١/٨٦

عثمان إلى آخر ما ذكروه من المسانيد ، فظنوه استقصى مسانيد احاديثهم ،
وألفها مفردة .

ومن وقع في هذا الوهم من المتأخرين الاستاذ فؤاد افرام البستاني (١) في
دائرة المعارف وغيره ، والواقع انه لم يؤلف لهم مسانيد كاملة تحتوي على
جميع احاديثهم ، وانما أورد في « غريب الحديث » من احاديثهم ما فيه
غريب .

ويتصل بهذا الوهم ما ذكره الدكتور علي ابا حسين من أن «مسند ابي هريرة» من
تأليف الحربي هذا موجود في مكتبة احد المستشرقين الالمان بخط الامام ابن
تيمية (٢) ، والواقع ان هذا المسند ليس للحربي ، ولكنه للامام المحدث ابي
اسحاق ابراهيم بن حرب العسكري السمسار ، ومنه نسخ مخطوطة لا تزال
باقية منها نسخة في (خزانة كوبرلي) في اصطنبول رقم ٤١٨ في ٤١٠ صفحة
حديثة الخط . وقطعة منه قديمة الخط في (الظاهرية) بدمشق .

(١) « دائرة المعارف » ج ٢ ص ١٥٩ .

(٢) جريدة عكاظ ج ١٢٠٨ تاريخ ٥ / ٤ / ١٣٨٨ (١ / ٧ / ١٩٦٨)

تلاميذ الحربي

نريد ان نشير باجمال إلى بعض من ذكر المتقدمون بأنهم تلقوا عن الامام الحربي العلم ، اشارة بقصد من ورائها ابراز جانب من مكانته العلمية قد لا تكمل جوانب ترجمته بدون ذكر الإشارة إلى هذا الجانب ، وسوف لانستقصي بذكر كل من ذكر المتقدمون انه روى عن الحربي خشية الاطالة ، اذ مكانة كل عالم تتطلب ان يكون له من التلاميذ ما يتلاءم معها ، ونرى في مكانة صاحبنا ما قد يبلغ من السعة درجة كبيرة ، وان كنا نرى ان عدم تميزه بأراء لا تتفق مع علماء الحديث ، كان من الاسباب التي لها أثر كبير في عدم العناية بتدوين كل ما يتعلق به بخلاف من عرفوا من المحدثين بأرائهم المميزة حتى أصبحت لهم مذاهب معروفة .

١ - ابراهيم بن محمد بن أيوب

هو أبو القاسم الصائغ من مشائخه ابن قتيبة محمد بن مسلم ، وقد روى عنه مصنفاته .

توفي سنة ٣١٣ (١) :

٢ - اسماعيل بن علي الخزاعي

هو ابن رزين بن أخي دعبل الشاعر محدث ترجمة الخطيب ، ولد سنة ٢٥٩

(١) الخطيب ١٥٧/٦ .

وتوفي سنة ٣٥٢ (١) .

٣ - اسماعيل بن يعقوب البغدادي

هو ابو القاسم المعروف بان الجراب ترجمه الخطيب ، وقال عنه : ولد بسر من رأى سنة ٢٠٢ ، وتوفي سنة ٣٤٥ (٢) .

٤ - أبو بكر ابن النجاد

هو أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل بن يوسف من أجلة علماء الحنابلة ، كان محدثاً صدوقاً من مؤلفاته : « المسند » و « السنن » وهو كتاب كبير . ترجمه الخطيب والذهبي والعلمي وغيرهم . ولد سنة ٢٥٣ وتوفي ٣٤٨ .

٥ - أبو بكر القطيعي :

هو أحمد بن جعفر ، ترجمه الخطيب ووثقه وقال الذهبي في التاريخ انه آخر من روى عن الحربي موتاً . توفي سنة ٣٦٨ عن ٩٥ سنة . وله ترجمة في طبقات الحنابلة للعلمي .

٦ - أحمد بن محمد الكبشي :

هو احمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الصباح بن يزيد بن شيرزاد الهروي الكبشي نسبة الى الكبش الموضع المعروف ببغداد ، ترجمه الخطيب ووثقه ، وقال انه توفي سنة ٣٥٤ (٣) .

٧ - احمد بن يوسف بن خلاد :

ترجمه الخطيب وقال : هو العطار لا يعرف من العلم شيئاً غير ان سماعه

(١) الخطيب ٦/٣٠٦ .

(٢) الخطيب ٦/٣٠٤ .

(٣) الخطيب ٤/٢٦٤ و « معجم البلدان » ، مادة الكبش .

كان صحيحاً ، ونقل عن ابي نعيم الحافظ توثيقه ، وذكر انه مات سنة
٣٥٩ هـ .

٨ - جعفر بن علي بن سهل :

ذكره الذهبي في « الميزان » وذكر ان الحربي من شيوخه ، ووصفه بالحافظ
ونقل رواية الدارقطني عنه ، وأشار الى انه توفي سنة ٣٣٥ .

٩ - حامد بن محمد بن عبد الله الهروي :

ذكر الخطيب انه قدم بغداد في حدائته حاجاً ، فسمع من الحربي ومن
غيره ، وانه توفي سنة ٣٥٦ .

١٠ - جعفر الخُلدي (ذ)

هو جعفر بن محمد بن نصير ابو محمد الخواص المعروف بالخُلدي ، شيخ الصوفية
في عهده ، منسوب إلى الخلد محلة بغداد^(١) .

ترجمه الخطيب ، وقال انه لقي المشايخ الكبراء من المحدثين والصوفيين من
أهل بغداد والكوفة والمدينة ومكة ومصر ، وكان سافر كثيراً ، وكان ثقة
صادقاً ديناً فاضلاً ، ثم أورد عنه ما يدل على انصرافه للتصوف ، وأورد عنه
قصصاً في ذلك غريبة ، وأورد السمعاني ، كان يقال عجائب بغداد ثلاث :
اشارات الشبلي ، ونكست المرتعش ، وحكايات جعفر ، نقل هذا عن الخطيب .
وتوفي جعفر الخُلدي سنة ٣٤٨ ، وذكر الخطيب أنه حج ٦٠ حجة^(٢) .

١١ - علي بن عمر الدارقطني .

هو الحافظ الكبير الذي وصفه الخطيب بأنه كان فريد عصره ، وامام
وقته ، انتهى اليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث ، وأحوال الرواة مع الصدق

(١) الأنساب للسمعاني ج ٥ ص ١٧٦

(٢) الخطيب : ٢٣٠/٧

والامانة والفقہ وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والاطلاع بعلوم سوى علم الحديث ، كالقراءات ومذاهب الفقهاء ، والمعرفة بالأدب والشعر ، وذكر أنه كان عنده كتاب النسب عن الخضر بن داود عن الزبير بن بكار ، رواه عن شيخ علوي من أهل المدينة يسمى مسلم بن عبيد الله ؛ وجده الدارقطني لما دخل مصر فيها ، وكان مسلم هذا أحد الموصوفين بالفصاحة ، المطبوعين على العربية ، فسأل الناس ابا الحسن الدارقطني ان يقرأ عليهم كتاب النسب ورغبوا في سماعه بقراءته ، فأجابهم الى ذلك ، واجتمع بالمجلس من كان بمصر من أهل العلم والأدب والفضل ، فحرصوا على ان يحفظوا على أبي الحسن لجنةً أو يظفروا منه بسقطة ، فلم يقدرُوا على ذلك ، حتى جعل مسلم يعجب ويقول له : وعربية ايضاً ؟!

ان شهرة الدارقطني تغني عن زيادة الحديث عنه ، وقد أطال الخطيب ترجمته وذكر انه توفي سنة ٣٨٥ هـ ، وانه ولد سنة ٣٠٦ .

وهذا يدل على أنه متأخر بزمان عن الحربي ، وان روايته عنه غير ثابتة ، ولكنني رأيت في كتاب « الفلاكة والمفلوكون » (١) انه روى عنه ، فأوردت اسمه وذكرت ترجمته لاحتوائها على ما يتعلق برواية كتاب « النسب » للزبير حيث ذكر الخضر بن داود ، وهذا من علماء مكة الجهورلين الذين تبخل كتب التراجم بالافصاح عن احوالهم ، ولولا ان الهمداني أبا محمد مؤرخ اليمن ولسانه ذكره في كتابيه « الاكليل » و« شرح الدامغة » وروى عنه اخباراً من سيرة ابن اسحاق لشككنا في وجوده .

١٢ - سليمان الجلاب

هو سليمان بن اسحاق بن ابراهيم بن الخليل الجلاب ، ورد ذكره كثيراً فيما أورده صاحب كتاب « تهذيب التهذيب » نقلاً عن الحربي .

وقد نص السمعاني في كتاب « الانساب »^(١) على انه ممن روى عن الحربي ووثقه هو والخطيب ، وذكر السمعاني انه توفي سنة ٣٣٤ ، وجاء في كتاب الخطيب المطبوع انه كان حياً في هذه السنة^(٢) .

١٣ - عبد الباقي بن قانع بن مرزوق

هو ابن واثق . ترجمه الخطيب ونقل عن البرقاني انه قال : في حديثه نكرة اما البغداديون فيوثقونه وهو عندنا ضعيف ثم عقب الخطيب : لا أدري لأي شيء ضعفه البرقاني وقد كان من أهل العلم والدراية والفهم ، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه . وكان قد تغير في آخر عمره^(٣) .

ولد سنة ٢٦٥ وتوفي سنة ٣٥١

١٤ - عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم بن حسان

ابو الحسين الوكيل المعروف بالطسقي كان ثقة . توفي سنة ٣٤٦^(٤)

١٥ - عبد العزيز بن محمد بن زياد العبدي :

المعروف بابن أبي رافع ، أبو القاسم العبدي ، نزل مصر

ولد سنة ٢٦٦ وتوفي سنة ٣٥٧^(٥)

١٦ - عبدالله بن الامام أحمد بن حنبل :

تقدم ان الامام أحمد يأمره بالذهاب إلى الحربي ، ليلقي عليه الفرائض^(٦)

(١) ج ٤٤٥/٣

(٢) ج ٦٣/٩

(٣) الخطيب : ٨٩/١١

(٤) الخطيب : ٤١/١١

(٥) الخطيب : ٤٥٨/١٠

(٦) طبقات الحنابلة لابي يعلى ٨٩/١ .

وعبدالله هذا مكانته من العلم معروفة ، وتراجحه في كتب الخنا بلة مبسوطة ،
ولد سنة ٢١٣ و توفي سنة ٢٩٠ .

١٧ - أبو بكر بن أبي داود :

هو المحدث بن المحدث الشهير عبدالله بن سليمان بن الاشعث ، مترجم في كثير
من كتب المحدثين ، ولد سنة ٢٣٠ و توفي سنة ٣١٦ عن ٨٦ سنة ، وهو ممن
روى عن الحربي ، وقد أورد صاحب كتاب « لسان الميزان (١) » . قال ابن
شاهين املى علينا أبو بكر سنين ، وما رأيت بيده كتابا ، وبعد ما عمي كان
ابنه ابو معمر ، يقعد تحته بدرجة ، وبيده كتاب ، فيقول له : حديث كذا
فيقول من حفظه حتى يأتي على المجلس . ولقد قام أبو تمام الزيني فقال : لله
درك ! ما رأيت مثلك إلا ان يكون ابراهيم الحربي . فقال أبو بكر : كلما
كان يحفظ ابراهيم فأنا احفظه ، وأنا أعرف الطب والنجوم ، وما كان يعرفها .

١٨ - عبدالله بن محمد بن شاذان .

هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد بن موسى بن يزيد ابن شاذان ابو
الحسين البزاز من أهل الجانب الشرقي من بغداد ترجمه الخطيب وعد من تلاميذه
الدارقطني الحافظ ووثقه ، وقال : إنه توفي سنة ٣٥١ هـ (٢) .

١٩ - ابو عبدالله بن الخننجي الصوفي .

من قدماء مشائخ البغداديين ، كان يحضر مجلس ابراهيم الحربي ، وسمع
الحديث الكثير .. وكان عالما ثم اتخذ حلقة في جامع المدينة يتكلم في
الرياضيات ، وعيوب النفس وآفات الأعمال مات ببغداد ، ودفن في مقبرة
الحرية (٣) .

(١) ج ٣ / ٢٩٦ .

(٢) ج ١٠ / ١٢٩ .

(٣) الخطيب ٤٠٥ / ١٤ .

٢٠ - عثمان بن عبدويه .

ابو عمرو البزاز الكبشي قال الخطيب : كان ثقة وذكر أنه روى عن ابن ابي سعد الوراق وعن الحربي وأنه توفي سنة ٣٢٨ (١) .

٢١ - عثمان بن محمد بن بشر :

ابو عمرو السقطي المعروف بسنقة (٢) ولد سنة ٢٦٩ وتوفي سنة ٣٥٦ .

٢٢ - عثمان بن محمد بن علي .

هو ابن جعفر بن دينار بن عبدالله ، المعروف بابن علان الذهبي محدث شهير ، ثقة توفي بجلب أو بدمشق سنة ٣٣٤ أو ٣٤٠ (٣) .

٢٣ - عمر بن جعفر الحتلي (ذ)

هو أبو القاسم عمر بن جعفر بن أحمد بن سلم كان من الصالحين ، وأخوه أبو بكر ، وعمر يروي عن الحارث بن أبي أسامة واسماعيل القاضي و ابراهيم الحربي « ولد سنة ٢٦١ وتوفي سنة ٣٥٦ هـ (٤) هـ منسوب إلى الحتل كورة واسعة ، على تخوم السند ، قصبتها هلبك ، وهي على جيحون ، نسب إليها قوم من أهل العلم (٥) .

٢٤ - عمر بن الحسن بن علي بن مالك .

ابن الأشرس بن عبدالله بن منجباب ، أبو الحسين الشيباني ، المعروف بالاشناني كان يتولى القضاء بنواحي الشام ، ووليه ببغداد ثلاثة أيام ثم عزل ولد سنة ٢٥٩ ببغداد (٦) .

(١) الخطيب ٢٩٩/١١ .

(٢) الخطيب : ٣٠٤ / ١١ .

(٣) الخطيب ٣٠١/١١ .

(٤) : « الإكمال » : ٢٢٠/٣ و « الانساب » للسمعاني ٤٦/٥ .

(٥) : « معجم البلدان » .

(٦) : الخطيب ٣٣٦/١١ .

نقل الخطيب انه حدث عن الحربي وقال : تحديث ابن الاثناني في حياة الحربي فيه أعظم الفخر ، وأكبر الشرف ، وفيه دليل على أنه كان في أعين الناس عظيماً ومحلّه كان عندهم جليلاً .

وقال الخطيب أيضاً: هذا رجل من جلة الناس ومن أصحاب الحديث المجودين ، وأحد الحفاظ له ، حسن المذاكرة بالأخبار ، وكان قبل هذا يتسولى القضاء بنواحي الشام ، ويستخلف الكفاة ولم يخرج عن الحضرة ، وتقصد الحسبة ببغداد ، وقد حدث حديثاً كثيراً ، وحمل الناس عنه قديماً وحديثاً .

ثم نقل الخطيب أقوالاً في توثيقه وأخرى في الطعن فيه وذكر أنه توفي سنة ٣٣٩ (١) .

٢٥ - القاضي أبو الحسين عمر بن ابي عمر محمد بن يوسف :

هو ابن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد . ولي القضاء بمدينة السلام في حياة أبيه نيابة عنه ثم لما مات أبوه أُقِرَّ على القضاء إلى آخر عمره . فمكث ١٧ سنة قاضياً . ترجمه الخطيب فأطال ترجمته وذكر انه توفي سنة ٣٢٨ (٢) .

٢٦ - أبو عمرو السهك (ذ) :

هو عثمان بن احمد بن عبد الله بن يزيد ، أبو عمرو الدقاق ، المعروف بابن السهك .

ترجمه الخطيب (٣) ، وصاحب « لسان الميزان » (٤) . ومن مشائخه عبد الله بن أبي سعد الوراق ، ومن تلاميذه الدارقطني الحافظ . وقال الخطيب : كان ثبناً أميناً صدوقاً صالحاً .

توفي سنة ٣٤٤ ، وقُدِّرَ مَنْ حضر جنازته بـ ٥٠ ألفاً - وهذا مما يدل على منزلته العلمية .

(١) الخطيب : ٢٣٧/١٠ .

(٢) الخطيب ٩٠/١٠ و ٢٢٩/١١ .

(٣) : ٣٠٢/١١ (٤) : ١٣١/٤ .

وذكر الخطيب أيضاً انه كتب الكتب الطوال والمصنفات بخطه . وأورد أقوالاً في الثناء عليه .

٢٧ - محمد بن احمد بن القاسم الروذباري

من كبار الصوفية ، وله تصانيف حسان في التصوف ترجمه الخطيب . ونقل عنه : استاذي في الصوفية الجنيد ، واستاذي في الحديث والفقاه ابراهيم الحربي ، واستاذي في النحو ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب^(١) توفي سنة ٣٢٢ ووقع في كتاب « آثار البلاد »^(٢) تحريف في اسمه حيث سماه : احمد ابن محمد .

٢٨ - محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري

حدث عن الحربي كتاب « إكرام الضيف »^(٣) في دار اسحاق سنة ٢٥٧ . وذكر الذهبي انه أخذ عن الحربي . ولد سنة ٢٦٧ وتوفي سنة ٣٦٠^(٤)

٢٩ - محمد بن الحسن البرهاري (خ-ذ)

ترجمه الخطيب^(٥) ، وأورد أقوالاً في تضعيفه بل في تكذيبه وأنه ما يسوى كعباً . وذكر انه ولد سنة ٢٦٦ وتوفي سنة ٣٦٢ هـ ومعروف تشدد علماء الحديث من حيث الرواية .

٣٠ - القاضي وكيع

هو محمد بن خلف بن جيان بن صدقة بن زياد الضبي المعروف بوكيع . وصفه الخطيب فقال : كان عالماً فاضلاً عارفاً بالسير واخبار الناس وایامهم وله مصنفات كثيرة .

(١) تاريخ بغداد : ٣٣١/١ . (٢) ص ٣٧٤ طبعة بيروت

(٣) « إكرام الضيف » ص ٣

(٤) الخطيب : ١٥٠/٢

(٥) ٢٠٩/٢ وترجمه في « لسان الميزان » : ١٣١/٥

وكان فصيحا من أهل القرآن والفقہ والنحو ، ومن شعره ،

إذا ما غدت طلابة العلم تبتغي
من العلم يوماً ما يخلد في الكتب
غدوت بتشمير وجدِّ عليهم
ومحبرتي أذني ، ودفترها قلبي
وكان يتقلد القضاء على كسور الأهواز كلها

وتوفي في يوم الأحد لست بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثمائة^(١)
ومن مؤلفاته :

- ١ - اخبار القضاة وتواريخهم - مطبوع ، ولكنه كثير التحريف^(٢)
- ٢ - كتاب الأنواء ٣ - كتاب البحث ٤ - الرمي والنضال
- ٥ - كتاب الشريف ، يجري مجرى « المعارف » لابن قتيبة
- ٦ - كتاب الصرف والنقد والسكة
- ٧ - كتاب الطرق ويعرف بالنواحي يشتمل على اخبار البلدان ومسالك الطرق
- ٨ - عدد آي القرآن .

ووكيع هذا من مشائخ الأصبهاني صاحب « الأغاني » ومن تلاميذ أبي سعد الوراق ، وروى الخطيب - عنه بالواسطة - اخباراً كثيرة تتعلق بخطوط بغداد ، وبأخبار كثير من علماء هذه البلاد وأدبائها ، مما يدل على سعة أفقه في العلم وتنوع معارفه . وتدل قصته مع الحربي - حينما جاءه يعزيه بابنه على قوة الصلة بينهما . كما روى عنه في كتاب « اخبار القضاة »^(٣) .

٣١ - محمد بن العباس بن الوليد المعروف بالنحوي الفقيه

(١) « تاريخ بغداد » : ٢٣٦/٥ و « الوافي » ٤٣/٣

(٢) منه نسخة خطية جيدة في مكتبة اورخان في السلجمانية ، والكتاب مصدر من مصادر الثقافة الاسلامية بأوسع معانيها .

(٣) الورقات : ٣٢٤/٣٢٣/٣٢٣٠/٢٣٠/٣٤٦ « المخطوطة »

ترجمه الخطيب ، وذكر انه توفي سنة ٣٤٣ (١)

٣٢ - محمد بن عبدالله بن سفيان العمري

يكنى ابا الفرج قال الخطيب : كان ثقة ، وانتقل الى البصرة ، واحسبه مات بها . وذكر انه كان حياً سنة ٣٣٠ (٢)

٣٣ - محمد بن عبدالله بن هارون

يعرف بابن أسد ، ابو حامد ، ترجمه الخطيب ، ونقل عنه انه روى عن الحربي كلاماً اورده ، وقال : سمى بعضهم هذا الشيخ احمد بن عبدالله (٣) .

٣٤ - أبو بكر بن الأنباري :

هو محمد بن القاسم بن بشار التحوي اللغوي الأديب ، ووالده القاسم بن بشار من رجال العلم والأدب ، روى عن عمر بن شبة وابن أبي مسعود الوراق وغيرهما ، وصفه الخطيب ، بأنه كان صدوقاً أميناً عالماً بالأدب ، موثقاً بالرواية ، وذكر أنه توفي سنة ٣٠٥ (٤) ، أما ابنه محمد فقد بلغ مرتبة في علم الالة والأدب حتى صار اماماً في ذلك ، يصفه ابن الانباري في « تزهة الألباء » (٥) ، بأنه كان من أعلم الناس بنحو الكوفيين وأكثرهم حفظاً للغة ، وكان صدوقاً متواضعاً زاهداً فاضلاً أديباً ثقة ، خيراً من أهل السنة ؛ حسن الطريقة ، وله تراجم في كتب المحدثين واللغويين والفقهاء ، حوت الكثير من أخبار سعة حفظه وقوة ذاكرته .

ومحمد بن القاسم هذا بمن روى عن الحربي على ما في طبقات الحنابلة لأبي

(١) «تاريخ بغداد» ١١٦/٣

(٢) الخطيب : ٤٥١/٥

(٣) الخطيب : ٤٥٠/٥

(٤) ٤٤٠ / ١٢ .

(٥) ص : ١٨١ .

يعلن وللعليمي ، والظاهر انه تلقى عنه العلم وسنة اذ ذاك تبلغ الثالثة عشر
لأنه ولد سنة ٢٧١ هـ والحربي توفي في ٢٨٤ ، ومن تلقى عنه محمد هذا أبوه
القاسم ، وقد ذكر المؤرخون أنه جلس للتدريس في حياة والده ، فكان
لكل واحد منها حلقة في المسجد .

ومع ما وصف به من الزهد ، فقد كانت له صلة بالدولة ، حيث تولى تربية
أحد الأمراء من أبناء الخلفاء ، وحظي بكثير من تقديرهم .

وبالاجمال ، فمزلته في العلم لا تجهل ، وله مؤلفات كثيرة بقي منها
« الايضاح في الوقف والابتداء » و « الاضداد في اللغة » و « الزاهر »
و « شرح المعلقات » و « شرح المفضليات » و كتاب « المذكر والمؤنث »
و « الهاءات » و « عجائب علوم القرآن » و « الامالي » قال عنه استاذنا الخير
الزركلي بأنه اطلع على قطعة من هذا الكتاب كتبت في المدرسة النظامية ،
وعليها خط الحافظ عبد العزيز بن الأخضر سنة ٦٠٩ (٢) . وله مؤلفات
أخرى غير هذه

وقد توفي سنة ٣٢٨ ، أما العليمي في « طبقات الحنابلة » (٣) فيذكر أنه
توفي سنة ٣٢٣ ، ونراه خطأ .

٣٥ - محمد بن مخلد العطار

وهذا من المحدثين ، وثقة الامام الدارقطني ، وقد ولد سنة ٢٣٣ وتوفي
سنة ٣٣١ عن ٩٧ سنة .

٣٦ - محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي :

(١) الأعلام : ٧ / ٢٢٧ .

(٢) ج ١٩ / ٢ .

ولد سنة ٢٤٣ بالبصرة وتوفي سنة ٣٢٠ .

وولاه المنصور القضاء سنة ٢٨٤ .

حكى الحمدوني ان اسماعيل القاضي كان يحب الاجتماع مع ابراهيم الحربي ، فقيل لابراهيم لو لقيته ؟ قال : ما أقصد من له حاجب ، فقيل ذلك لاسماعيل فذحى الحاجب عن بابه أياماً ، فذكر ذلك لابراهيم فقصده ، فلما دخل تلقاه ابو عمر محمد بن يوسف القاضي ، وكان بين يدي اسماعيل قائماً ، فلما نزع ابراهيم نعله أمر ابو عمر غلاماً له ان يرفع نعل ابراهيم في منديل معه ، فلما طال المجلس بين ابراهيم واسماعيل ، وجرى بينهما من العلم ما تعجب منه الحاضرون ، وأراد ابراهيم القيام ، نفذ ابو عمر الى الغلام ان يضع نعليه بين يديه ، من حيث رآها ابراهيم ملفوفة في المنديل فقال ابراهيم لابي عمر : رفع الله قدرك في الدنيا والآخرة . فقيل ان ابا عمر لما توفي رآه بعضهم في المنام فقال : ما فعل الله بك فقال : أدركتني دعوة الرجل الصالح ابراهيم فغفر لي (١) .

٣٧ - مكرم بن احمد القاضي :

ذكر الخطيب انه ممن روى عن الحربي (٢) ، ومكرم هذا هو بن احمد بن محمد بن مكرم البزاز القاضي ، ترجمه الخطيب ، ونقل توثيقه ، وذكر انه توفي سنة ٣٤٥ (٣) .

٣٨ - موسى بن عبيد الله :

هو ابن يحيى ابن خاقان ، ابو مزاحم ، كان ابوه وزير جعفر المتوكل على الله ، ومن مشايخه عبدالله بن أبي سعد الوراق ، وعبدالله بن احمد بن حنبل ،

(١) الخطيب ٤٠٤ .

(٢) ج ٤١٢/١٢ .

(٣) : ٢٢١/١٣ .

والمعافى بن زكريا النهرواني ، وصفه الخطيب بأنه كان ثقة ديناً من أهل السنة ، توفي سنة ٣٢٥ (٣) . وتقدم ذكره في تلاميذ الوراق .

٣٩ - عيسى بن محمد الطوماري :

هو ابن احمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ممن روى عن ثعلب والمبرد وبشر بن موسى ، وروى عنه ابو نعيم الاصفهاني وغيره ، وعرف بالطوماري لصحبه ابي الفضل بن طومار الهاشمي على ما ذكر الخطيب . وذكر أيضاً انه كان يذكر ان عنده تاريخ ابن ابي خيثمة ، وكتب ابي عبيد عن علي ابن عبد العزيز ، وكتب ابن ابي الدنيا ؛ وغير ذلك عن ثعلب والمبرد ، إلا انه لم يظهر له أصول ، وذكر ان مما رواه « الكامل » للمبرد ، و « المبتدأ » عن ابن البراء عن عبد المنعم ، وانه ولد سنة ٢٦٢ وتوفي ٣٦٠ هـ .



(٣) الخطيب ٥٩/١٣ .

وفاة الحربي

لقد متع الحربي بعمر مديد ، يظهر أنه أمضى أوله في حياة فيها شيء من الدعة والراحة ، مكنته من تحصيل العلم ، وجمع ما أمكنه جمعه من صنوف المعارف ، فقد عرفنا انه ورث من الممال قسطاً وافراً يسر له الاتجاه لطلب العمل في الصغر ، واستمر الحربي في حياة التحصيل والتفرغ للعلم حتى في شبابه ، وفي عهد كهولته بل حتى في شيخوخته ، كما عرفنا من قول شيخه ثعلب الذي توفي بعده ، بأنه ما فقدته من مجلس أدب ولغة خمسين سنة ، ولعل هذا يفسر لنا جانباً من جوانب عدم اتجاهه إلى التأليف والتدريس واشتغاله بالتحصيل عنهما .

ويظهر أنه في آخر حياته وهو في سن الشيخوخة أصيب بمرض عضال ، نفهم من قصة تروده على الطبيب للتحليل ، وتمثله بالبيت المتقدم ، كما يدل ذلك على أنه مع بلوغه عمراً طويلاً ، بقيت صحته على درجة حسنة ، ولعل لكثرة معاناته لرياضة المشي من الأثر ما حفظ له قوة واستمتاعاً بنشاطه . مع اصابته بصداع مزمن (شقيقة) أربعين سنة .

لقد توفي الامام الحربي لسبع بقين من ذي الحجة سنة ٢٨٥ وكانت وفاته في يوم الاثنين ، على ما ذكر المسعودي ، والخطيب ، والذهبي ، أي بعد أن بلغ سبعاً وثمانين سنة .

ويظهر من النصوص أنه قبر في المحلة التي كان يسكنها ، فالمسعودي

يقول (١) : ودفن مما يلي الانبار ، وشارع الكبش والاسد ، كذا قال وفي العبارة عدم وضوح ، ولكن الخطيب أوضح هذا بقوله في الكلام على حد مدينة بغداد عرضاً (٢) : فمن شاطئ دجلة إلى الموضع المعروف بالكبش والاسد ، وكل ذلك كان متصل الابنية ، متلاصق الدور والمساكن ، والكبش والاسد الآن صحراء مزروعة ، وهي على مسافة من البلد ، وقد رأيت ذلك الموضع مرة واحدة ، خرجت فيها لزيارة ابراهيم الحربي ، وهو مدفون هناك فرأيت في الموضع ابياتاً كهيئة القرية يسكنها المزارعون والخطابون ، وعدت إلى الموضع بعد ذلك ، فلم أر فيه أثراً للسكن (٣)

وقال ايضاً : مات أبو اسحاق يوم الاثنين لسبع بقين من ذي الحجة ، ودفن يوم الثلاثاء سنة ٢٨٥ ، وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي في شارع باب الانبار ، وكان الجمع كثيراً جداً ، وكان يوماً في عقب مطر ووحل ، ودفن في بيته .

وقال ياقوت : الكبش والاسد شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بالجانب الغربي ، وهما الآن بر قفر ، وهما بين النصرية والبرية .

وقال ياقوت ايضاً عن النصرية : محلة بالجانب الغربي من بغداد ، في طرف الصحراء ، بين البلد وبينها اليوم نحو فرسخ وكل ما حولها قد خرب ، ولم يبق إلا أربع محال متصلة : دار القز ، والعتابين ، والنصرية ، وشارسوك ، والباقي تلول قائمة ، وفيها يعمل اليوم الكاغد .

وقال عن (جها رسوك) : هي من محالّ بغداد ، في قبلة الحربية ، خرب ما حولها من المحال ، وبقيت هي والنصرية والعتابون ، ودار القز ، متصلة بعضها ببعض كلمدينة المفردة ، في آخر خراب بغداد ، يعمل في هذه المحال في أيامنا الكاغد .

(١) « مروج الذهب » .

(٢) : ١٦ .

(٣) ج ١/٧١ ،

وقال أيضاً عن الحربية : خرب جميع ما كان يجاور الحربية من المحال ، وبقيت وحدها كاللمدة المفردة ، في وسط الصحراء ، وبينها وبين بغداد نحو ميلين (١) .

وتقدم أن الحربي نسب الى الحربية وهو ليس منها ، إذ كان يطلق على ما جاوز قنطرة العتيقة اسم الحربية ، والعتيقة هذه حددها ياقوت بقوله : محلة ببغداد ، في الجانب الغربي ، ما بين طاق الحراني إلى باب الشعير ، وما انصل به من شاطئ دجلة ، وسميت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد قرية يقال لها (سونايا) وهي التي ينسب اليها العنب الأسود ، وكانت منازل هذه القرية في مكان هذه المحلة وما حولها كان مزارع وبساتين .

أما شارع الأنبار فقد أوضح الخطيب بأنه النافذ من بغداد إلى الكبيش والأسد (١) . ويفهم من قول الذهبي في « سير أعلام النبلاء » : وكانت جنازته مشهودة وصلى عليه يوسف القاضي صاحب السنن وقبره يزار ببغداد . يفهم من هذا الكلام ان قبره كان معروفاً إلى القرن الثامن الهجري .

[يضاف الى ما جاء في (ص ١٢٦) بعد السطر الثالث]:

وهذا الوراق المتأخر هو عبدالله بن أبي سعيد ، أبو بكر الوراق . ترجمه الخطيب (: ٤٧٣/٩) وقال عنه : حدث عن محمد بن أحمد بن عثمان بن العنبر الموزني - وهذا قدم بغداد سنة ٣٥٤ وحدث بها - وقال الخطيب : حدثنا عنه - أي عن الوراق - محمد بن عمر بن بكير المقرئ . وكان يحفظ ويفهم . اي ان هذا الوراق من اهل القرن الرابع ، ومن مشايخ شيوخ الخطيب .

(١) كل أقوال ياقوت من « معجم البلدان » .

(١) : ٩٣/٦ .

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القِسْمُ الثَّانِي

الكتاب

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذا الكتاب :

لا يزال الباحث في تحديد المواضع والامكنة الواقعة في جزيرة العرب بحاجة إلى زيادة من مصادر البحث ، فالمؤلفات التي وصلت إلينا على كثرتها ، وجلالة قدر مؤلفيها ، ومحاولة بعضهم ان تكون شاملة وافية ، يعتبرها كثير من النقص ، فهناك مواضع كثيرة وردت في الشعر القديم ، وفي النصوص التاريخية ، لا يجد الباحث لها تحديداً مع قدمها ، وهناك نصوص في تلك الكتب مضطربة محرفة بحاجة الى التصحيح ، وهناك نصوص أخرى فيها لم تذكر مصادرهما ، إلى غير ذلك من أوجه النقص ، ولهذا فإن كل أثر قديم يتعلق بتحديد المواضع يضاف إلى تلك الكتب يعتبر ذا قيمة وذا أهمية لدى الباحثين .

وهذا الكتاب الذي نقدمه للقراء ، هو من الآثار المفيدة التي تضيف إلى ثقافتنا الجغرافية أشياء نافعة حقا .

١ - فهو أثر ترجع نصوصه كلها إلى القرن الثالث الهجري فما قبله عن علماء ورواة ذوي خبرة ومعرفة بما يتحدثون عنه ، ومن هذا فإنه يعتبر من أصول الدراسات القديمة في تحديد المواضع وفي مختلف النواحي الثقافية التي طرقتها الكتاب .

٢ - وفي الكتاب تصحيح لمعلومات خاطئة ، وإكمال لأخرى ناقصة ،
ومن أمثلة ذلك إيضاحه لمعنى البيت المشهور :

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالغار

إذ نجد في هذا البيت كلمة (الضمار) في كل الكتب المطبوعة التي اطلعنا عليها ، بينما الكتاب نفسه يوضح الكلمة بأنها (الغمار) ويشرحها شرحاً وافياً لا يدع مجالاً للشك بصحة شرحه ، أما النقص الذي يكمله ، فيتمثل في كثير من مباحثه .

٣ - ويوضح لنا هذا الكتاب أصول أقوال وردت إلينا في بعض المؤلفات بدون ذكر أصحابها ، كما نجد فيه توضيحاً للنقول الكثيرة التي أوردها البكري ويقوت منسوبة إلى السكوني .

٤ - ويورد معلومات أخرى وصلت إلينا من كتب نظمها سبقت إلى ذكرها ، فيوردها بطريقة أخرى تؤيد تلك النصوص ، كما نرى ذلك فيما أورده متعلقاً بتاريخ الآثار المقدسة بمكة ، حيث يظن أن الأزرقى وحده ، مؤرخ مكة ، قد انفرد بذكرها . وكما في كتابي ابن رسته وابن خرداذبة عن طرق الحج .

٥ - وفي الكتاب نصوص مطولة ، من كتب مفقودة مثل كتاب « تاريخ المدينة » ليجي بن الحسين العلوي الذي لم نعرفه إلا بواسطة السهمودي مؤرخ المدينة المتأخر . ونجد نصاً طويلاً في الكتاب عن العالم المكي ابن جريح يدل على أنه الف كتاباً عن بناء البيت لا نجد من ذكره من المتقدمين .

٦ - أما النصوص الأدبية الشعرية ، فيوشك أن يكون هذا الكتاب هو الوحيد في جمع ما قيل من الأراجيز في وصف طريقي الحج العراقي ، وهي

أراجيز ذات قيمة كبيرة جداً في تحديد الأمكنة ، فضلاً عن قيمتها اللغوية والادبية، مع ما غمز به بعضها الهمداني حينما أورد أرجوزة الرداعي في وصف طريق الحج اليمني ، بقوله : وقد سمعت لرجل من البصريين شيئاً في صفة طريق البصرة ، غير مرتضى ، بل كان ضعيفاً (١) .

وليس المقام مقام دراسة لمحتويات الكتاب ، وإنما المقصود الإشارة إلى أهميته إشارة نرجو أن يكون من وراءها ما يحفز الباحثين إلى دراسته من مختلف نواحيه .



(١) : « صفة جزيرة العرب » ص ٢٣٥ .

من المؤلف ؟!

ليس بين أيدينا من النصوص ما يحمل على الجزم باسم مؤلفه ، بل ليس لدينا ما نستدل به على اسم هذا المؤلف سوى استنتاجات سنوضحها فيما بعد .

لقد وصلت إلينا نصوص كثيرة لا نشك في أنها منقولة من هذا الكتاب ، وصلت إلينا عن طريق البكري وياقوت في معجميهما المعروفين ، وهما لا يتفقان فيما نقلتا ، بل كل واحد نقل أشياء لم ينقلها الثاني ، فالبكري نقل عنه فأكثر النقل في مواضع كثيرة نسب بعض ما نقله إلى رجل دعاه السكوني وسماه أبا عبيد الله عمرو بن بشر ، ونقل أشياء كثيرة غير منسوبة إلى أحد ، ونقل نصاً طويلاً نسبته إلى إبراهيم الحربي ، ثم جاء مؤرخ المدينة السهمودي ، فنقل نصوصاً أخرى من الكتاب ، ونسبها إلى أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الاسدي الذي قال عنه بأنه لا يعرف زمنه ، ولكنه يعتقد بأنه من أهل القرن الثالث .

وإذن فالمعلومات التي نقلها المتقدمون يتنازعها أربعة هم :

- (١) السكوني عند البكري .
- (٢) السكوني عند ياقوت وهو غير السكوني عند البكري .
- (٣) الحربي عند البكري في موضع .

(٤) الاسدي عند السموودي في مواضع كثيرة .

فهل هذا الكتاب من تأليف أحد هؤلاء؟!

١ - ان سكوني البكري الذي قال عنه : وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني ، فهو من كتاب أبي عبيدالله عمرو بن بشر السكوني في جبال تهامة ومحالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الاشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي عن عرام بن الاصبغ السلمي الاعرابي (١) ، وقد نقل البكري عن السكوني أشياء كثيرة تتعلق بتحديد حمى ضرية وبتحديد بلاد خيبر عدا ما نقله عنه في مواضع من تهامة وجبال الحجاز مما هو موجود في رسالة عرام التي وصلت إلينا ، غير أن الباحث يعتربه الشك في صحة نسبة كل ما نقل إلى السكوني ، ويقوم الشك على الأسس الآتي بيانها :

أ - رسالة عرام وصلت إلينا بطريق راوٍ يخالف اسمه الاسم الذي أورده البكري ، وان كان يقرب منه ، فهو في مقدمة الرسالة عبدالله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر الوراق المعروف بابن أبي سعد ، وليس عمرو بن بشر ، ثم إن هذا الراوي على ما ترجمه الخطيب ، وفصلنا الترجمة فيما تقدم ، أنصاري^٢ وليس سكونياً ، فهل وقع في كتاب البكري تحريف أو فيما نقل منه البكري؟! لقد تتبعنا النسخ المخطوطة من هذا الكتاب ، التي تمكنت من الاطلاع عليها ، فوجدتها تتفق مع النسخة المطبوعة مما لا يدع مجالاً للقول بأن الخطأ في المطبوعة وحدها .

ب - ان النقول التي أوردها البكري ، وقال في مقدمة كتابه - انها من كتاب السكوني الذي يرويها عن الكندي عن عرام في جبال تهامة ومحالها ، ليست تلك النقول كلها تتعلق بجبال تهامة ومحالها ، بل فيها ما هو في قلب نجد مثل حمى ضرية ، وعلى فرض ان رسالة عرام وصلت إلينا ناقصة ، وانها قد تكون

(١) « معجم ما استعجم » ص ١٧ .

في الاصل تناولت تحديد مواضع خارجه عما خصصت الرسالة له ، فإننا نجد تلك النصوص على درجة من الصحة تحمل على الجزم بأن مصدرها الأول على درجة قوية من معرفة المواضع التي تحدث عنها بخلاف عرّام السلمي الاعرابي الذي لا تتصل بلاده بتلك البلاد . وبخلاف السكوني الذي نسب البكري تلك النصوص اليه .

ج - نجد النص الطويل الذي نقله البكري في حمى ضريبة منسوباً إلى السكوني نقله في ثاني عشرة صفحة ، نجده منسوباً إلى عالم أشهر وأعرف من السكوني ، وهو الهجري ، على ما نص عليه السمهودي ، وعلى ما أوضحناه في كتابنا « أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع » .

د - إننا نجد في النصوص التي نقلها البكري عن السكوني ، وخاصة ما يتعلق منها بخبير نجد ذلك يختلف عما في الكتاب الذي نتحدث عنه اختلافاً يحمل على القول بأنه ليس للسكوني الذي نسب البكري ذلك النص اليه . فالنص في كتابنا يصرح بأنه صادر عن شاهد عيان ، يقول : رأيت وفعلت . بينما نجده في البكري مغيراً إلى صيغ يعبر بها عن المجهول مثل : قيل وروى ، وهذا مما يقوي الشك فيما نقله البكري .

بقي أن يقال البكري عالم مثبت ، ولا يمكن ان ينسب قولاً لغير قائله ، ونحن نقول هذا أيضاً وإذن فكيف يعلل فعل البكري؟! .

يظهر ان البكري نقل عن كتاب وان ذلك الكتاب وقع فيه ما وقع من التحريف ومن نسبة بعض الأقوال إلى غير أصحابها فالحظاً إذن ليس من البكري ولكن من مصدره ، وحينئذ يقال : من هو هذا السكوني? .

انني أرى ان صواب ما جاء في معجم البكري : (أبو عبيد الله عمرو ابن بشر) هو عبدالله بن عمرو بن بشر ، وهذا هو راوي رسالة عرام ، وهو الذي روى كثيراً من نصوص كتابنا ، وترجمناه فيما تقدم ، ويبقى الخلاف

بين وصفه بأنه سكوني ووصفه بأنه أنصاري كما ترجمه الخطيب ، ولا نجد وسيلة للخروج من هذا الخلاف إلا بطريقة واحدة هي أنه سكوني النسب ، أنصاري الحلف أو الولاء أو غير ذلك من أسباب الانتساب ، ذلك ان عبد الله هذا عاش في القرن الثالث الهجري في أوله وكانت صلته بالدولة العباسية قوية ، والدولة إذ ذاك كانت شديدة الوطأة على أعدائها ، وقبيلة السكوني كان موقفها من الدولة العباسية موقف المناوئ ، فقد كانوا في جند مروان بن محمد سنة ١٣٢ في حربه مع أبي العباس السفاح حين هزم مروان في وقعة الزاب المعروفة (١) .

وكانوا قبل ذلك مع معاوية في سنة ٥١ ، ثم مع مروان بن الحكم في سنة ٦٥ (٢) .

بل كانوا مع عمرو بن العاص سنة ٣٦ ضد الامام علي بن أبي طالب (٣) . وإذن فيصح القول بأنهم كانوا من المناوئين لقيام الدولة العباسية .

أما صلتهم بالأتصار فقد عرف منهم من صحب الرسول (ﷺ) ولا يستبعد أن يكون منهم من استوطن المدينة ، ومن أولئك : أبو بلال عامر ابن عمرو بن حذافة (٤) ومرثد بن عبد الله بن مجالد وفد الى النبي (ﷺ) (٥) ومالك بن هبيرة بن خالد (٦) ، وغيرهم .

وقد تفرقت قبيلة السكون في مختلف البلاد في الشام وفي حدودها ، وفي العراق وغيرها من البلاد .

(١) « تاريخ ابن جرير قسم ٣ ص ٤٠ .

(٢) المصدر السابق ٢ / ١٢٤ و ٤٧٧ .

(٣) المصدر السابق ١ / ٣٢٥٧ .

(٤) « النسب الكبير » لابن الكلبي ١ / ١٢٩ .

(٥) المصدر السابق ١ / ١٢١ .

(٦) طبقات خليفة بن خياط ٧٥٠ طبعة دمشق .

هذا كله من قبيل الفرض لا القطع ومن هذا القبيل أيضاً أن يقال بوجود سكوني آخر روى عن عبد الله بن بشر المعروف بابن أبي سعد كتابه ، أو نقل كثيراً من معلوماته ، فنسب الكتاب إليه ، وقد يكون هو سكوني ياقوت .

٢ - السكوني عند ياقوت

أوضح الدكتور حسين نصار بأن السكوني الذي يروي عنه ياقوت هو غير السكوني الذي يروي عنه البكري ؛ فقال في بحث قيم نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي ^(١) بعنوان (التراث الجغرافي عند العرب) : (ولكننا يجب أن نفرق بين هذا السكوني [يعني الذي نقل عنه ياقوت] وأبي عبيد عمرو بن بشر السكوني الذي نقل عنه أبو عبيد البكري كتاب عرّام ، فإني أعتقد أن هذا السكوني [يقصد صاحب ياقوت] هو أبو عبد الله - أو أبو عبيد الله - أحمد بن الحسن السكوني الذي ترجم له ياقوت في « معجم الأدباء » ، وكان مختصاً بالمكتفى (٣٣٣ - ٣٣٤) والمقتدر (٣٣٤ - ٣٦٣) وائف كتاباً في « أسماء مياه العرب » صرح ياقوت أنه رأى نسخة منه غير تامة فنقلها (١ . ه .

ويؤيد كلام الدكتور نصار أن سكوني ياقوت ينقل عن ابن أخي الشافعي ، فقد جاء في « معجم البلدان » : النقرة :

وقال أبو عبد الله السكوني : النقرة : هكذا ضبطه ابن أخي الشافعي - بكسر القاف - بطريق مكة ، الخ ..

وابن أخي الشافعي هذا هو : أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي ، من أهل الأدب ، رأيت جماعة من أعيان العلماء يفتخرون بالنقل من خطه ، ورأيت خطه ، وليس يجيد المنظر ، لكن متقن الضبط ، ولم أرَ أحداً ذكر شيئاً

(١) : المجلد الرابع عشر .

من خبره ، لكنني وجدت خطه في آخر كتاب ، وقد قال فيه : كتبه احمد ابن احمد المعروف بأخي الشافعي ، وراق بن عبدوس الجهشياري (١) ، وابن عبدوس هذا هو : محمد بن عبدوس .. مات في بغداد سنة ٣٣١ (٢) ، مؤلف كتاب « الوزراء والكتاب » .

وإذن فهذا السكوني متأخر عن زمن مؤلف الكتاب الذي بين أيدينا .

٣ - الأسدي

لا نعرف عن هذا الأسدي الذي نقل عنه السهمودي كثيراً من نصوص كتابنا سوى ما قال السهمودي نفسه ، وقد استنتج ذلك من الكتاب نفسه ، ففيه منسك ، وفيه رواية كلهم من أهل القرن الثالث ، ولم نعثر له على ترجمة أو على ذكر .

وقد يتبادر الى الذهن ان السهمودي رأى نسخة ناقصة من الكتاب ، وفي طرتها اسم الأسدي الذي أورده ، فتوهم انه مؤلفه ، ويتفق مع هذا الأسدي في الاسم واسم الأب واسم الجد كثيرون ، ولكنهم كانوا متأخرين عن تأليف هذا الكتاب ، من أشهرهم محمد بن احمد بن محمد المتوفى سنة ٣٥٠ (٣) ، ومنهم محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الاسدي ، نقل عنه ابن العديم في تاريخ حلب قائلاً : قرأت في كتاب « ديوان العرب وجوهرة الأدب » ، وإيضاح النسب « تأليف محمد بن أحمد بن عبد الله الاسدي النسابة (٤) ، ونجد نصاً في كتاب ابن العديم نقلاً عن هذا بأن نزول بني كلاب أرض الشام كان سنة ٣٢٠ ، وإذن فالأسدي هذا متأخر أيضاً في الزمن عن زمن تأليف الكتاب ، حسبما يفهم من

(١) « معجم الادباء » ١ / ٨١ ، وانظر « ديوان الفرزدق » طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ، فهي بخط ابن اخي الشافعي ، وفيها النص على ما ذكر ياقوت (ص ١٩١) .

(٢) « الوافي » للصفدي ٣ رقم ١١٨٦ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١ / ٣٤٢ .

(٤) « تاريخ حلب » نسخة إياصوفيا المخطوطة - رقم ٣٠٣٦

رواته (١) ، ولا تفوت الإشارة إلى ملاحظة ، هي ان هذا الكتاب الذي نسبه ابن العديم للأسدي نجده منسوباً إلى عالم نسابة أشهر منه في علم النسب هو محمد بن أسعد بن علي بن معمر الحسني النسابة المعروف بالجواني (٥٢٥ - ٥٨٨) (٢) ، وبصرف النظر عن هذه الملاحظة ، وهي جديرة بالاعتناء إلا اننا نكاد نجزم بأن الكتاب الذي بين أيدينا ليس من تأليف الأسدي . ونجد نصاً في كتابنا في الكلام على السقيا ، فيه التصريح بوجود المؤلف سنة ٧٤ - أي بعد المائتين ، ولكن الأسدي - فيما نقل عنه السهودي - حذف هذه الإشارة .

٤ - الحربي

نقل البكري فصلاً مطولاً في تحديد جزيرة العرب ، نسبه الى الحربي (٣) ، ونجد هذا النص بطوله في كتابنا هذا ، وإن اختلفت عباراته ، ولا نستبعد أن يكون منقولاً عن كتاب « غريب الحديث » للحربي ، وهو كتاب يعرفه علماء الأندلس ، ونقل البكري عنه في أكثر من أربعين موضعاً ، وإن كنا لا نستبعد أن يكون البكري اطلع على كتابنا هذا ، بل نجزم بذلك ، لأننا نجد وصفه للطريق بين مكة والمدينة يكاد أن يكون منقولاً بالحرف في كثير من عباراته .

اننا بصرف النظر عن نقل البكري هذا والذي قبله ، نجد من الأدلة ما يحملنا على القول بأن مؤلف الكتاب هو ابو إسحاق الحربي ، والأدلة على ذلك هي :

١ - الزمن الذي ألف فيه الكتاب هو زمن الحربي ، كما يتضح من الرواة الكثيرين الذين أوردنا تراجم بعضهم فيما تقدم .

(١) نسخة أيا صوفيا ، اصطنبول

(٢) انظر « هدية العارفين باسماء المصنفين ٢ / ١٠٣ »

(٣) « معجم ما استعجم » ص ٥ - ٩

٢ - كثيرون من هؤلاء الرواة ، هم من مشايخ الحربي نفسه ، وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمة الحربي .

٣ - ان المنسك الموجود في الكتاب يدل دلالة توشك ان تكون قاطعة على أنه من تأليف الحربي أو عالم من علماء الحديث ، حسبما نص على ذلك ، والحربي كما عرفنا ألف كتاب « المناسك » وهو من أشهر كتبه ، ونعتقد ان اسم الكتاب هذا طغى عليه طغياناً صرفت عنه أنظار المعنيين بتحديد الأمانة فبقي مجهولاً ، وتنازع ما فيه من معلومات أفاض أتوا بعد الحربي ، كالسكوني الذي نقل عنه ياقوت وغيره ، وما أكثر ما تصرف عناوين الكتب عن موضوعاتها !! .

٤ - ان أسلوب هذا الكتاب هو أسلوب الحربي في كتابه « غريب الحديث » ، فهو في الكتاب الأخير عندما يصلي على النبي ﷺ يكتفي بجملة (صلى الله عليه) وهكذا يفعل في كتابنا الذي بين أيدينا ، وهو عندما يورد خبراً قد لا يرتضيه ، يورده بصيغة (زعم) (١) ، وكذا يفعل في كتابنا هذا ، وهو في الكتاب نفسه يقول : قال ابراهيم (٢) ، ونجد مثل هذا في كتابنا ، وقد تأثر بأسلوبه هذا تلميذه وكيع مؤلف « أخبار القضاة » إلا ان مما يلاحظ ان المطبوعة منه لا تتفق في بعض هذا مع النسخ المخطوطة قديماً .

من كل ما تقدم ، نستطيع أن نقول بأن هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو تأليف الإمام ابي اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي .

وقد حاول بعض الباحثين نسبه الى ابن الكوفي ، كما فعل الدكتور علي حسين محفوظ ، وكما فعل الاستاذ الشيخ محمد حسن آل ياسين فنسبه الى

(١) غريب الحديث ، الورقة ٦٤ و ٨٣ .

(٢) الورقة ١٢٣ المصدر نفسه .

الأسدي ، متأثراً بقول السمهودي ، والواقع ان الكتاب بعيد البعد كله عن أن يكون لابن الكوفي ، في الزمن وفي الأسلوب ، أما عن الاسدي ، فالسمهودي ليس حجة ، وليس ما نقله من نصوص تتفق مع ما في الكتاب كافياً لكي ينسب الى هذا الرجل المجهول ، أو المتأخر الزمن .

ومهما يكن في الأمر ، فقد ظنرنا بأثر نفيس ، بل ببقية جسيمة النفع من تراثنا القديم ، يرقى عهدها الى القرن الثالث الهجري وما قبله ، ولا يعيننا مصدرها ما دامت تتصف بالأصالة والمنفعة ، وإن كنا نكاد نجزم بعراقته نسبتها الى عالم جليل من أهل ذلك العصر ، هو أبو إسحاق الحرابي - رحمه الله - .



نسخة الكتاب الوحيدة :

للدكتور حسين علي محفوظ العالم العراقي المعروف الفضل في معرفة النسخة الوحيدة من هذا الكتاب ، فقد عثر عليها في المكتبة الرضوية المنسوبة للامام علي الرضا - رحمه الله - في مدينة طوس في أقصى بلاد العجم ، وتقدم لنا ان الكتاب الذي هو المناسك للحربي ، كان معروفاً عند أهل تلك الجهة إلى عهد السمعاني ، وقد كتب الدكتور عن هذه النسخة مقالات في مجلة كلية الآداب و «الاقلام» ، فكان ما كتبه الدكتور اول من لفت الأنظار الى الاهتمام بهذا الكتاب ، وقد وصف المخطوطة بأنها تقع في ١١٦ ورقة مقاس ٢٣ × ١٨ سم في كل صفحة ١٩ سطراً مكتوبة بخط نسخي قديم ، وفيها نقص ، وليست مؤرخة ويميل الدكتور محفوظ الى انها كتبت في اوائل القرن السادس الهجري تقريباً ، وقد ملكت سنة ١٨٩٩ ، ورقمها في المكتبة الرضوية بمدينة مشهد قاعدة خراسان ٥٧٥١ ، وقد صورها الدكتور محفوظ وعن تصويره وصلت إلى نسخة بواسطة اخي الدكتور صالح أحمد العلي ، فكان ان نسخت المصورة ، وحققتها ، وها أنا اقدمها للقراء .

ولن أطيل الحديث عنها، فقد أوفيته في مجلة العرب السنة الثالثة ، وهذا مما قد لا يفيد كل قارئ فلننتقل الى ناحية أخرى^(١) .

(١) للاستزادة يحسن الرجوع الى مجلة «كلية الآداب» جامعة بغداد ج ٣ ك ٢ سنة ١٩٦١ و ج ٨ نيسان ١٩٦٨ . ومجلة «الاقلام العراقية» ج ٧ ص ١٣٥ و ١٤٠ . ومجلة «العرب» ص ١٩٣ و ١٩٨ و ٢٨٩ و ٣٨٥ و ٣٨٩ و ٣٩٣ (السنة الثالثة) .

طريقة التحفيظ :

يراد بتحقيق أية مخطوطة كانت ابرازها بأقرب صورة صحيحة لها ، وبما أن هذه المخطوطة هي الوحيدة من هذا الكتاب على ما أعلم ، وانها مشحونة بالتصحيح والتحريف ، ولا أقول هذا لأوضح ما قاسيته في سبيل تحقيقها من جهد وعناء ولكن لأعذر فيما قد يقع في عملي من نقص ، وهذا العمل يكاد ينحصر في :

١ - تقويم الأصل ما أمكن بالرجوع الى المصادر التي لها صلة بكل بحث من بحوثه ، مع الاشارة الى تلك المصادر .

٢ - اضافة تعليقات موجزة لبيان بعض الأمكنة والمواضع ، وبعض الاعلام .

٣ - ايراد جميع النصوص التي نسبها السموودي إلى الاسدي مما قد لا يوجد في المخطوطة والإشارة الى الموجود مع ذكر الخلاف في العبارات ان وجد .

٤ - الإشارة الى ما نقله البكري منسوباً الى السكوني أو غير منسوب مما نجد له أصلاً في كتابنا هذا ، وكذا ما ذكر ياقوت الحموي .

٥ - تقويم عبارة الكتاب عند التحقق من تحريفها مع الاشارة إلى ذلك في الهامش ، الا في الكلمات التي تحتمل اكثر من وجه كأسماء الاعلام ، فقد ابقيتها مشيراً إلى ما أراه صواباً في الهامش .

٦ - الاعجام في الكتاب قليل ، وبعض العبارات تفهم بدونها ، إلا أن أسماء الاعلام لتشابهها لا يفهم المقصود منها بدون الاعجام ، وقد وردت أسماء لبعض المواضع والاعلام مهملة من الاعجام لم يتضح لي صوابها ، فأبقيتها كما وردت ، واكتفيت بوضع علامة استفهام بعد ذكرها ، ومن حسن الحظ ان هذه الكلمات يسيرة وانها لا تتعلق إلا بمواضع ليست ذات أهمية ، كأسماء البرك والآبار ، ومنها ما يتعلق بالاشخاص ، ولكنه قليل أيضاً .

٧ - لم استحسن ملء هوامش الكتاب ببيان ما وقع في مخطوطته من تحريف ، لأن هذا لا يفيد القارئ .

٨ - وضعنا عناوين لمباحث الكتاب ، تسهيلاً للقارئ بين مربعين : [..] وكذا أرقام صفحات الأصل وتركنا ما كان موضوعاً في الأصل من العناوين خالياً منها ، وكذا كل كلمة بين هذين المربعين فقد أضفناها ليتم بها الكلام ، وهي زيادة ليست في الأصل .

هذه أهم الأسس التي بنيت عليها عملي في هذا الكتاب . وحسي انني بلغت جهدي ، وان لم يبلغ الرضا من نفسي مبلغه ، وهذا ما أرجو أن يقوم به من هو أقدر مني .



مسألة الشيخ علي بن ابي حمزة

في انذارك جميعا الى بنوك
صحيفة له دوران وصدرها ان الحلي وجمع
بها ان الارب وكذا الاخر وحد
في صكوك وصدرها سوارا وصدرها باليه
وهو يعود حول وصدرها الجرح وصدرها لها وله طرد الكريب
وصدرها من ثمره وصدرها بامنا وصدرها حيت

لثبها البر من الحروف على الحان

الاول بربو الموارن ثم الحروف ثم السهوه ثم بربو الوالي
ثم صدي بعبده ثم بربو الارامه ثم بربو المعبود ثم بربو
واد الصيره ثم بربو المنصفه ثم بربو العتاب ثم بربو
صنعه ثم بربو العبيد ثم بربو الصفه ثم بربو المسعده
ثم بربو اللان ثم بربو الصعه ثم بربو السوفه ثم بربو زرك
ثم بربو حبه ثم بربو صف الكان ثم بربو العوس ثم بربو حلي
زرك ثم بربو سابه ثم بربو طها الله حب
بربو حبه العلوين الحان من الحروف على حانه

تصريفه فالاحرف اطقن حبه فينوك لا يرجع الطاسر
اهل اسديكاه
اد اصطنعنا كالا حينا
الح والفرقنا الفينا
ههنا ههنا صول حينا

بازرك بعد الصغاف
مراكيب العوز الله وحسن لوفيفه

والله في حوجوه وصلواته على خير خلقه سدا
عقد الله وعزيم الظاهر وسلم
وحنا اننا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا
مؤمنين بالقرآن
الذي هو الحق المبين
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
الذي هو خير خلق الله
الذي هو خير خلق الله
الذي هو خير خلق الله

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

ايضاح الرموز المذكورة في الحواشي

- بك : أبو عبيد البكري في كتاب « معجم ما استعجم » الطبعة المصرية .
س : السهمودي في كتاب « وفاء الوفاء » الطبعة الثانية .
ص : الأصل ، أي النسخة المخطوطة .
صف : « صفة جزيرة العرب » للهداني .
يا : ياقوت الحموي في كتاب « معجم البلدان » .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[الطريق من ... القاع]

[من المدينة ، مكة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

..... (١)

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَرَقٍ تَبَدُّو أَسْرَتَهُ
عِنْدَ السُّؤَالِ ، وَعِنْدَ الرَّوْعِ كَالْأَسَدِ
فَإِنْ أَتَيْتَهُمْ مُسْتَعْصِمًا بِهِمْ
حَلَلْتُمْ فِيهِمْ حَمَلٌ الْأَعْصَمِ الْفَرْدِ
مَنْ مَنِ اللَّهُ أَعْطَاهُمْ ، وَفَضَّلَهُمْ
وَلَنْ يُرَدَّ عَطَاؤُ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ

ومن القاع إلى زُبالة ثمانية عشر ميلاً ونصف (٢) .

وبالقاع مَسْجِدَانِ وَقَصْرٌ ، وَهُوَ أَحْصَنُ مَنَازِلِ الطَّرِيقِ بِنَاءً ، وَبِهِ
فُخْلَةٌ فِي وَسْطِهِ ، وَبِهِ بَرَكَةٌ تُعْرَفُ بِالْقَصْرِيِّ ، وَبِالسَّهَابِيَّةِ ، وَإِلَى جَانِبِهَا

(١) هُنَا حَرْمٌ فِي الْأَصْلِ .

(٢) القاع لا يزال معروفاً ، يقع شمال جبل رَفْحَا ، عَلَى الْحُدُودِ الْعِرَاقِيَّةِ الْآنَ . وَالْمَسَافَةُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُوفَةِ بِحَسَبِ تَقْدِيرِ الْمُتَقَدِّمِينَ : مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ ١٤ وَمِنَ الْقَادِسِيَّةِ إِلَى الْمَغِيثَةِ
٢٣ مَيْلًا وَمِنَ الْمَغِيثَةِ إِلَى الْقُرْعَاءِ ٢٥ مَيْلًا وَمِنْهَا إِلَى رَاقِصَةَ ٢٢ مَيْلًا ، وَمِنَ رَاقِصَةَ إِلَى الْعَقْبَةِ ٢٢
ثُمَّ إِلَى الْقَاعِ ٢٠ مَيْلًا (= ١٢٩ مَيْلًا ، وَيَقَعُ الْقَاعُ بِقُرْبِ الْخَطِّ ٥ / ٢٩ ° دَرَجَةَ ١٦ / ٤٣ °
دَرَجَةَ تَقْرِيبًا .

بِرُّكَّةٌ تعرف بالمصفاة ، وبركة تعرف بالعتيقة ، وبئر فتحها^(١) أربع اذرع ، وطول رشائها ثمان وثمانون قامة ، ليس في الطريق أطول منها .

وعلى ثلاثة أميال ونصف من القاع قبابٌ مبنية عن يسرة الطريق لخالصة^(٢) .
وعندها أزجٌ يجتمع فيه ماء السماء .

وعلى ستة أميال من القاع قببَلَ المشرق^(٣) يُسرة الطريق بركة زبيديّة^(٤) ،
وقباب ومسجد ، وهي الهيثم^(٤) ولها مصفاة .

(١) فتحها في (ص) مهمله ولكن هذا التعبير قديم فقد نقل (س) عن الأسدي : كلية بشر مالحة ، فتحها ذراعان .

(٢) خالصة جارية الخيزران ام الخليفين الهادي والرشد ، وذكر قدامة بن جعفر (الخروج : ١٨٨) : بُرْبَة : قرية عظيمة فيها عيون جارية وزروع ، وهي قرية خالصة مولاة المهدي ويفهم من خبر اورده ابن جرير (حوادث سنة ١٥٨) صلتها بالخليفة المنصور باللهدي ، وبالهادي (سنة ١٧٠) وأنها قالت لأمه لما مرض : قومي الى ابنك - أيتها الحرة - فليس هذا وقت تعتب ولا تغضب . وقد كانت حظية له (ابن كثير حوادث سنة ١٧٠)

ولخالصة آثار عظيمة في المدينتين الكريمتين مكة والمدينة ، وفي الطريق اليهما ، فكانت أول من أحدث سقايات في المسجد النبوي (وفاء : ١ / ٦٨٧) وقد ملكت دوراً مجاورة له (وفاء : ١ / ٦٢٧) ولها سقاية بين عرفة ومزدلفة فقد نثلت بئراً كانت جاهلية تقع في المسيل الذي يفرغ بين مازمي عرفة ونمرة ويفيض على مسجد ابراهيم ، في شعب السقيا على يمين المقبل من عرفة الى مزدلفة (الازرق : ٢ / ٢٢٩) .

وكان لها دار مجاورة للمولد النبوي بمكة (الازرق : ٢ / ١٨٨) .

(٣) تكررت في (ص) كلمة : المشرق ، مهمله من الاعجام ، ولكنني استنتجت من سياق الكلام ان المقصود بها المشرق ، أي مكان النزول بعد شروق الشمس ، مثل كلمة المُعَشَى - أي مكان النزول في العشي ، ومثل كلمة : المُضْحَى ، ويقصد بها عند أهل نجد النزول وقت الضحى للاستراحة من السير ، والمشرق لم أر لها ذكراً في كتب اللغة التي بين يدي . وقد تكتب الكلمة في الأصل (المسرف) وقد أعجمت الكلمة في جميع المواضع التي وردت فيها مهمله من الأعجام ، وابقيت ما اتفق مع ما وضعت واثرت الى ذلك في الهامش .

(٤) : الهَيْثِمُ : موضع بين القاع وزباله على ستة أميال من القاع ، فيه بركة وقصر لام جعفر [يا] والهيثم لا يزال معروفاً ، مجاور للقاع ، يطلق على بركة هناك ويقع على خط ٢٩/٥٠ درجة و٤٣/٤١ تقريباً .

ومن خاف قِلَّةَ الماء بزُبالة ، عدل إذا جاوز القاع بنحو ميلين وهو مُصْعِدٌ ، يُسْرَةٌ ، فيسير على محجة واحدة حتى ينزل على قباب ، وبركة للأعراب ، لا تكاد تخلو من ماء السماء وبينها وبين زُبالة مقدار ثمانية أميال ، يخرج هذا الطريق عن يسار البيوت بزُبالة .

وبعد الهَيْثِم بأقل من ميل ، يُمَنَّةَ الطريق ، بركة الجريسي (١) ، وقباب ومسجد ، وقصر ، وبئر جاهليَّةٌ عمياء .

وإنما سمي الجريسي لأنه كان لقوم يقال لهم بنو جريس ، ذكّر أنهم من عجل ، وذكر أنهم من سعد بن زيد مناة .

وبعد الجريسي بخمسة أميال قباب ، يُسْرَةُ الطريق ، يقال لموضعها القبيبات (٢) .

وقبل زبالة بثلاثة أميال موضع يُقال له الخيلان ، وإنما سمي الخيلان لأنها أرض بيضاء ، وفيها حجارة سود ، ولمع من سوادٍ وغيره .

زُبالة : حدثني عبد الله (٣) بن عمرو بن بشر ، عن إبراهيم بن عطار قال : زُبالة لبني غاضرة .

(١) في الأصل : الجريش .. وبنو جريش . والتصويب من [يا] قال : الجريسي موضع بين القاع وزبالة ، على ميلين من الهيثم لقاصد مكة ، فيه بركة وقصر خراب ، وبينه وبين زبالة احد عشر ميلا ، وفي كتاب ابن خرداذبة : المتعشى بالجريسي على ١٤ ميلا ذكره بعد زبالة والخلط في كتاب ابن خرداذبة كثير ، مع انه يذكر اسم المتعشى بعد ذكر اسم المنهل الواقع بعده ، فيقع الارتباك فليلاحظ هذا .

(٢) ذكر (يا) : القبيبات : بشر دون المغيثة في طريق مكة بخمسة أميال ، بعد وادي السباع ، وهي بئر وحوض ، وماؤها قليل ، عذب ورشاؤها نيف واربعون قامة . ولكن ابن خرداذبة جعله قبل القاع بينه وبين العقبة على ١٤ ميلا منها . واورد قال اعزابي : هل لنا من زماننا بالقبيبات في مرجع ؟

(٣) في (ص) محمد بن عمرو .

حدثني أبو محمد الوراق ، عن علي بن الصباح [٢] عن هشام بن محمد ابن السائب ، عن أبيه قال : سميت قبل ، وأبلى ، والثلبوت وتبالة ، وزبالة بهم ، وهم بنو حارث بن مكنف من بني عمليق .

حدثني أبو محمد الوراق عن علي بن الصباح ، (٢) عن هشام ، عن أبيه قال : ويقال : سميت زبالة بزبالة بنت مسعود ، امرأة من العماليق ، نزلت موضعها ، فسميت بها .

ويقال : سميت زبالة لأنه احتفرها زبالة بن حارث (٣) فنسبت إليه .

ومن زبالة الى الشقوق سبعة عشر ميلا ، وبها قصرٌ ومسجدٌ ، ويقال : إن الحسين بن علي رضوان الله عليه صلى فيه .

وبزبالة ثلاث برك إحداهن تعرف بالعتيقة ، والأخرى تعرف بالكبيرة ، ولها مصفاة ، ولهذه المصفاة مصفاة صغيرة (٤) .

(١) في (ص) : حرث . وفي (ب) جناب .

(٢) الخبر في [ب] و [يا] وفيه بنت مسعر . وورد ابينا رقيقة لأعرابي :

الأهل إلى نجدٍ وماءٍ بقاعها	سبيل ، وأرواحٍ بها عطيرات
وهل لي إلى تلك المنازل عودة	على مثل تلك الحال قبل مماتي
فأشرب من ماء الزلال وارثوي	واروي مع الغزلات في الفلوات
وألصق أحشائي برمل زبالة	وآنس بالظلمان ، والظبيات

وزبالة هذه لا تزال معروفة ، في وادٍ يدعى بهذا الاسم ، وهي مورد عنده قصير ، وبركة ، يضافان إليها .

وتقع على الدرجة : ٢٩/٢٨ درجة شمال خط الاستواء ٤٣/٣٥ شرق جرينتش .

(٣) (ص) : حرث .

(٤) في (يا) : وقال أبو عبيد السكوني : زبالة بعد القاع من الكوفة ، وقبل الشقوق ، فيها

حصن وجامع لبني غاصرة من أسد . وقفل (يا) : وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والشقوق .

وبزبالة من الآبار التي يُسنى منها : بئر تعرف بالمقعد ، مدورة ، وبئر تعرف بالريان مدورة ، وبئر تعرف بالصبي (?) مربعة ، عندها بركة وحوض ، وبئر يقال لها القمعي مدورة ، وبئر تعرف بالمربع ، وعلى القمعي حوض ، وبئر تعرف بالبرمكية مربعة ، عليها حوض يعرف بالعتيق ، وبركة أخرى .

وبزبالة من القلب في بطن الوادي وغيره ثلاثمائة وخمسون قلياً ، وبها بئرٌ أخرى تعرف ببئر الشجرة . وعلى ستة أميال ونصف من زبالة بركة مدورة ، يسرة وهي إحدى الرضمتين ، وهي رضم أبي جعفر ، تعرف بالقيصوم ، لها مصفاة ومسجد ، وقباب ، وخلفها بميل رضم أمير المؤمنين ، متعشا ، وبئر وحوض ، ويسمى ذلك كله الرضم (١) .

وعلى ثلاثة أميال من زبالة ، في موضع الزرع نبات ، شبح ، وغيره ، يقال له العبيثران ، ورقه أكبر من ورق الشبح عيدانه بيض .

وعلى أربعة أميال من زبالة علم الخيزران (٢) ، البطن الذي فيه النبات ، ومنه يُعدّل يسرة الى التناير (١) ، حتى يبلغ الى أميال يسرة على الطريق ،

(١) في (يا) : الرضم - بفتح اوله وسكون ثانيه - موضع على ستة اميال من زبالة ، بينها وبين الشقوق ، فيه بركة ، وعلى يمين المصعد منه بركة أخرى للسلطان .

(٢) الخيزران زوجة المهدي وأم ولده أصلها من جرش - المدينة المعروفة قديماً ، وقد خربت الآن ، ولا تزال أطلالها قائمة في أعلى وادي بيشة .

وترجم الخطيب الخيزران وذكر انها توفيت سنة ١٧٣ في ليلة الجمعة لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة : (الخطيب : ١٤ / ٤٣١) .

وقد حجّت سنة ١٧١ ، وكانت خالصة (تقدمت ترجمتها) مولاة لها .

وللخيزران آثار بركة ، فقد عمرت دار الارقم بن أبي الأرقم ، التي كان يجتمع فيها المسلمون في أول الاسلام ، وفيها أسلم عمر رضي الله عنه ، حتى أصبحت تلك الدار تعرف بدار الخيزران .

(١) ابن خردادبة : الشقوق .. والمعشى التناير على ١٤ ميلاً . وفي (يا) : ذات التناير

عقبه بجذاء زبالة . وقيل : ذات التناير : معشى بين زبالة والشقوق ، وهو واد شجير ، فيه مزدرع ، ترعيه بنو سلامة وبنو غاضرة ، وفيه بركة للسلطان ، وكان الطريق عليه فصار المعشى بالرسم (كذا والصواب : بالهيم) حياله .

وبناء خرب يقال له ذات التنانير ، وهو على اثني عشر ميلا من زباله بالأميال الصغار ، وهو قاع كثير السدر .

ومن ذات التنانير إلى الشقوق تسعة أميال [٣] وعند ذات التنانير ميلٌ يؤدي إلى أميال ، إلى طريق كان عمر بن فرج استخرج هذا الطريق وكانت الخيزران سلكته لضيق الماء بالشقوق ، وبطان .

نُعرِّف بطريق لينة :

طريق لينة : ارتحلت من زباله ، وعدلت الى منزل بالقربية ، بينه وبين زباله ، ثم ارتحلت من القريبة فنزلت لينة ، وبينهما (١) أربعة عشر ميلا ، ثم رحلت من لينة ، فسارت ثلاثة عشر ميلا ، ثم خرجت إلى بركة التناهي (٢) من الطريق الاعظم ، ثم سلكت الطريق إلى الثعلبية سبعة عشر ميلا ، فحفر عمر بن فرج (٣) بالقربية ثلاث آبار ، وأحدث حوضاً ، وأصلح بركة عتيقة ،

(١) في (ص) وبينها .

(٢) الكلمة مهملة في الاصل ، والتصحيح من [يا] قال : التناهي : - بالفتح : موضع بين بطان والثعلبية على تسعة اميال من بطان ، فيه بركة عامرة ، وأخرى خراب ، وعلى ميلين من التناهي بركة جعفر (!) وعلى ثلاثة اميال منها بركة للحسين الخادم ، وهو خادم الرشيد بن المهدي ومسجد الثعلبية منها على ثمانية أميال .

(٣) في (يا) : وينسب الى رُخَّج - كورة ومدينة من فواحي كابل - فرج ، وابنه عمر ابن فرج ، وكانا من اعيان الكتاب في ايام المأمون إلى ايام المتوكل ، شبيهاً (?) بالوزراء وذوي الدواوين الجليلة . وكان عبد الصمد بن المعذل يهجو عمر ، فمن قوله :

إمام الهندي ، أدرك ، وأدرك ، وأدرك ومر بدماء الرُخَّجيين تسفك .
ولا تعد فيهم سنة كاب سنه ابوك - ابو الأملك - في آل برمك .

وذكر ابن جرير (حوادث سنة ٢٣١) أن الخليفة الواثق اراد الحج فاستعد له ، ووجه عمر بن فرج الى الطريق لاصلاحه ، فرجع فأخبره بقله الماء ، فبداله - أي رجع عن ارادته . وذكر (حوادث سنة ٢٣٢) أنه ممن حضر أثناء وفاة الواثق وانه ممن حاول مبايعة محمد بن الواثق قبل المتوكل .

ثم ذكر أن المتوكل لما بويع خليفة غضب على ابن الزيات ، كان من أسباب ذلك ان عمر بن فرج كان ممن يكتب بأخباره في كل وقت الى الخليفة الواثق .

ونحواً من عشرين بئراً قديمة ، وبني على رؤسها حياضاً ، وعمل لهذا الطريق
أعلاماً صفاراً ، وبني مواقيد ، وأحدث هذين المنزلين . القريبة (١) لبني
أسد ، والآخر لا يقربه أحد لكثرة ما جرى بسيفه بين أحياء العرب من
الدماء في قديم الدهر وحديثه ، وقد كان الغالب عليه أسد ، ثم رفض ،
والقصر دون الشقوق بثلاثة أميال ، يُسرة ، وهي مغار يجتمع فيه ماء
السماء ، وهي لسالم بن عرور (؟) وقوم من بني أسد ، يقال لهم بنو المهزول ،
وقوم آخر يقال لهم بنو ناجية ، ولهم بئر كبيرة ، وطينها عذب أصفر ،
يؤخذ للخواتم .

→ ثم ذكر (حوادث سنة ٢٣٣) غضب المتوكل على عمر بن فرج فاستولى على أمواله وحبس
وقبض من أمواله وأموال أخيه محمد مبالغ عظيمة ، وأورد شعراً مما هجى به منه لعلي بن الجهم :
لا يخرج المال عفواً من يدي عمر أويغمد السيف في فوديه إغماًدا

ثم ذكر (في حوادث سنة ٢٣٥) أن المتوكل بعث بيحيى بن عمر بن يحيى بن زيد بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب إلى عمر بن فرج فضربه هذا وحبسه في المطبق في بغداد ، وذكر
أن عمر هذا كان يتولى أمر الطالبين عند مقدم يحيى خراسان أيام المتوكل ، وأنه أغلظ القول
ليحيى حينما طلب منه صلة ، فقتله يحيى في مجلسه فحبس .

وانظر خبراً عنه بشأن سجن علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري (الأغاني : ١٤١/١٩)
وأورد ابن الأثير في هجوه (حوادث سنة ٢٣٣) لعلي بن الجهم :

جمعت أمرين ، ضاع الحزم بينهما تيه الملوك ، وأفعال الصعاليك
أردت شكراً بلا برٍّ ومرزأةٍ لقد سلكت سبيلاً غير مسلوك

وهما مع غيرهما في (الاغاني : ١٠٩/٩)

وذكر الخطيب : (٩٤/١) - كما نقل (يا) : كان فرج مملوكاً لمحدونة بنت غضيب ، أم ولد
الرشيد ، ثم صار ولاءه للرشيد

وذكر (يا) عن (زمزم) : ثم قل مأوها في سنة ٢٢٣ و ٢٢٤ فحفر فيها محمد بن الضحاك
- وكان خليفة عمر بن فرج الرخجي على بريد مكة وأعمالها - . وذكر له ابن رسته (٤٣) أعمالاً
صلاحية في زمزم

وفي فهرس معجم البلدان (وستيفيلد) انه توفي سنة ٢٣٣ نقلًا عن : ابي الحسن ابن تغري
بردي وغيره .

(١) الكلمة الاولى في (ص) غير منقوطة النون . وأخشى أن يكون الصواب : القرينة
- بالنون - فهي اسم روضة بالصان ، والصان يمتد مسهاً قديماً إلى جهات لينة .

وعن يمين الطريق للمصعد عادل عن الطريق ، على مقدار أربعة أميال أو خمسة آبار تعرف بالأطواء ، تكون نحواً من ثلاثين بئراً .

الشقوق :

حدثني عبدالله بن عمرو عن ابراهيم بن عطارذ قال : الشقوق لبني سلامة من بني أسد .

ومن الشقوق إلى بطن^(١) ، وهو قبر العبادي ، اثنان وعشرون ميلا ونصف .

ويقال إنها لبني أسد ، ثم لبني معن ، لمالك بن حوط . وبه بركة تعرف بالعتيقة ، مربعة ، ولها مصفاة ، وبركة مدورة تعرف بالزبيدية ، ولها مصفاة ، ومقر يقال له المشيرق^(٢) [٤] ومقر لماء السواني ، ومصفاة له ، وبها بئر تعرف بالبرود ، وبئر تعرف بالرزبون ، وبئر يعرف بالرمادي ، وبئر تعرف بغنيمة ، وخزانة للماء . ومن أراد طريق سحمة ، وهو طريق سهل ، غدا من بركة الشقوق الداخلة ، يسرة ، وهو مصعد ، فخرج عند المشرق يميناً وسحمة بئر احتفرها المهدي ، بينها وبين الطريق ميلان ، وقد طُمّت وعطّلت .

وعلى ثلاثة أميال من الشقوق قصر خرب لأم جعفر^(٣) . وعلى ستة أميال

(١) بطن - بكسر الباء - وقد ذكر في « بلاد العرب » ص ٣٣٥ والمسافة بينه وبين الكوفة حسب تقدير المتقدمين ١٧٩ ميلا ، وأورد فيه ابياتاً ثلاثاً أوردها (يا) . وورد في (صفة) مُعرّفاً وأورد (ب) موضعاً آخر مضافاً إلى رحي ، وهو غير هذا .

(٢) في (ص) : مهملة ،

(٣) أم جعفر هي زبيدة ، ذات الآثار الكثيرة في هذا الطريق ، ويحسن ايراد طرف من أخبارها :

اسمها أمة العزيز بنت جعفر بن المنصور ، زوجة الرشيد وأم ولده الأمين ، تزوجها في حياة أبيه المهدي . ولدت في حياة المنصور فكان يرقصها وهي صغيرة فيقول : أنت زبيدة ، أنت زبيدة ، فغلب هذا على اسمها .

مينة ، على الطريق بركة زبيدية ، وقباب ، ومسجد يدعى الرستمية^(١) ، وهذا

→ قال الخطيب : كانت معروفة بالخير والافضال على أهل العلم والبر للفقراء المساكين ، ولها آثار كثيرة في طريق مكة ، من مصانع حفرتها ، وبرك أحدثها ، وكذا بمكة والمدينة . وليس في بنات هاشم عباسية ولدت خليفة إلا هي .

وروي الخطيب أن نفقتها في الحج في ستين يوماً بلغت اربعة وخمسين الف الف (٤٥ مليوناً) وكانت على جانب كبير من العقل .

لما دخل عليها المأمون بعد قتل ابنها الأمين قالت له : أهنئك بخلافة قد هنأت نفسي بها عنك قبل أن اراك ، ولئن كنت قد فقدت ابناً خليفة ، لقد عوضت ابناً خليفة لم ألدّه ، وما خسر من اعتاض مثلك ، ولا ثكلت أم ملأت يدها منك ، وأنا أسأل الله أجراً على ما اخذ ، وإمتاعاً بما عوض .

ويزيد الصابي : أن المأمون أقام وتغدى عندهما ، فاخرجت اليه من جوارى الأمين من يغنيه وسألته أن يأخذ منهن من يرتضيه فأوماً إلى واحدة منهن ، فغنت ، وضربت الباقيات عليها :

هم قتلوه ، كي يكونوا مكانه كما فعلت يوماً بكسرى مراربه
فإلا يكونوا قاتليه فإنه سواء علينا ممسكاه ، وضاربه

فوثب المأمون مغضباً . فقالت له زبيدة : يا أمير المؤمنين حرمني الله أجره ، إن كنت علمتها أو دستت اليها به فصدقها وعجب من ذلك .

ويورد الصابي - أيضاً : وحدث أبو نواس قال : شاعر غثٌ إلى زبيدة ، فامتدحها بقصيدة قال فيها :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لزازرك المثاب
تعطين من رجليك ما تعطي الاكف من الرغاب

فهم الخدم وبه فمنعتهم وقالت : إنما أراد الخير فأخطأ ، ومن أراد الخير فأخطأ أحب إلي ممن أراد الشر فأصاب ! أعطوه ما أمل ، وعرفوه ما جهل قال أبو نواس : إنما أراد الشاعر أن يزيد على قول الآخر : (شمالك خير من يمين غيرك) فظن أنه إذا ذكر الرجلين كان ابلغ في المديح .. هـ

« الهفوات النادرة » ص ١٣ و ٣٧ تأليف غرس النعمة ابي الحسن محمد بن هلال الصابي المتوفى سنة ٤٨٠ هـ

وتوفيت في بغداد في جمادى الأولى سنة ١٢٦ (الخطيب : ١٤ / ٤٣٣)

(١) في (ص) : الرسمية . وقال (يا) الرستمية . منسوبة إلى رستم : منزل من طريق مكة ، بين الشقوق وبطان ، في طريق الحاج من الكوفة ، فيه بركة لأم جعفر ، وقصر ومسجد .

الموضع أول الزَّرِّي (١) .

والزري عقاب صغار ، وأرض خشنة ، صعود وهبوط إلى بطان ، ويقال إنها نيتف وسبعون عقبة ، وفيه رمل كثير .

ثم بركة الشيخة (٢) وقصر وقياب ، وهي المتعشي

الطليح (٣) . والطيحة على اثني عشر ميلا من بطان ، وليست ببركة ، كان فيه شجر طلع وقياب لخالصة ، وخزانة للماء ، والبريد بنهي (٤) أبي زيد ، دون البطان بسبعة أميال .

البطان :

خبرني عبدالله بن عمرو بن بشر عن ابراهيم بن عطارد الأسدي قال : سمعت تميم بن نبهان الناشري يخبر عن جده أرطاة الناشري أن بطانا إنما بطان لأنها بأسفل الهبير (٥) الذي سمي بطين ، والهبير وادي يحدر فيها يقبل من الغرب .

وهي لبني ناشرة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

(١) ذكر في « صف » : - بعد كلامه على الصَّمان - اسم طريق زَرِّي ، طريقا يتجه إلى اليمامة ، ويمر بالدهناء .

(٢) في (يا) : الشيخة : موضع بالحزن ، في ديار بني يربوع .

(٣) في القاموس : كأمير : موضع في الحجاز ، وراه غير هذا .

(٤) كلمة (نهي) في (ص) مهملة من الاعجام والنهي - بكسر النون : الغدير ، بلغة أهل نجد ، على ما في القاموس وشرحه وغيرهم يفتح النون . واورد (يا) أسماء أنها ليس من بينها هذا .

(٥) في (يا) الهبير من الأرض المطمئن وما حوله ارفع منه والجمع أهبرة . وهو رمل زرود في طريق مكة ، كانت عنده وقعة ابن أبي سعيد الجنابي القرمطي بالحاج يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ٣١٢ قتلهم وسبهم واخذ اموالهم . ا . ه . ويفهم من كلام بعض المؤرخين أن القرمطي اوقع بالحجاج فيه مرتين .

وزعم جعفر بن الحسين اليماني عن أهله قالوا: احتقر أبو موسى أخو يقطين
بئرا بالبطان ، فأطال الحفر حتى كانوا ينزلون بالشرج يحفرون ، فخرجت
عليهم ريح من جانبها فلم يمكنهم الحفر ولا النزول ، فهابوا ذلك ، وأخبر^(١) أبو
موسى ، وكان شديد القلب والبدن ، فنزل فيها . فدخل في النقب الذي
خرجت منه الريح ، فأخبر أنه خرج إلى شبيه^(٢) بالمدينة ، وإذا فيها قوم
عظيم [٥] خلقهم ، موتى ، عليهم ثيابهم ، فإذا مُس الواحد منهم
انتثر^(٣) ، وأخرج معه سيفاً وجّه به إلى المهدي .

ومن بطان الى الثعلبية إثنان وعشرون ميلاً ونصف ، وبها قصر ومسجد
وقالوا : هي لبني أسد ، للقاسم بن منيع . وبحضرة المنزل [بركة^(٤)] تدعى
الخالصية ، لها مصفاة ، وعلى مقدار ميل ونصف من البرك يسرة بركة تعرف
بالمهدي ، وخزانة للماء في وسط الوادي ، من عمل عمر بن فرج ، وفيها بئر
لأم المتوكل ، فيها ماء عذب ، وفي بيوت التجار نحو من عشرين حوضاً .

قبر العبادي :

وقبر العبادي خارج من بطان على أقل من ميل على الطريق^(٥) .

وبلغني عن أبي بكر بن عياش ان اسمه ساسان بن روزبة ، كان نصرانياً
فأسلم ، ومات هناك ، فزعم ابراهيم بن الجعيد عن ابي بكر بن عفان قال :
سمعت أبا بكر عياش يقول - وجاءه رجل خراساني فقال : يا أبا بكر
حججت فلم أرم قبر العبادي قال : ولم ترمه رحمة الله ، كان رجلاً صالحاً ،
أمر بمعروف فقتل ، فهذا قبره .

(١) في (ص) : وأخبره .

(٢) كلمة شبيه : مهملة من الاعجام .

(٣) في (ص) : انتثروا .

(٤) ليست في الأصل .

(٥) عند ابن خرداذبة : البطان وهو قبر العبادي .

حدثني محمد بن موسى عن محمد بن أبي السري^(١) عن هشام بن محمد الكلبي قال اخبرني أبو بكر بن عياش عن أخيه عمرو بن عياش عن أبي كثير أن روزبة بن بزرج بن ساسان همدانياً ، وكان على فرج فروج الروم ، فأدخل عليهم سلاحاً ، فأخافه الأكَسرة ، فلحق بالروم ، فلم يأمن ، حتى قدم سعد ابن أبي وقاص ، فبنى له القصر والمسجد ، وكتب معه إلى عمر ، فأخبره بحاله ، فأسلم ، وفرض له عمر في الديوان ، وأعطاه ، وصرفه إلى سعد مع أكرياء له ، والأكرياء يومئذ هم العباد ، حتى إذا كان بهذا المكان مات . فحفروا له ، ثم انتظروا من ير بهم فيشهدونه على موته ، ليبرأوا من دمه ، فمر قوم من الاعراب ، وقد حفروا له على الطريق فاشهدوهم على ذلك [٦] وأوروهم^(٢) ، إياه ، ودفنوه ، وقالوا بعد ذلك : قبر العبادي ، لمكان الأكرياء الذين يسمون العباد قال أبو كثير : هو والله أبي^(٣) . قلت : الا تخبر الناس بحاله ؟ قال : لا !

وعند البريد ، على البريد من بطن قصر لأم جعفر خرب^(٤) ، والرمل قبل ان تدخل بطانا بنحو من ميل إلى بركة الخصي^(٥) ، وفيه مواضع جدد^(٥) ، وخشونة . والرمل أيضاً بين الميل الرابع الى السادس ، وهو جبل ، وكان به بريد يقال له بريد مثير الركبان .

(١) في (ص) : محمد بن السري : ولكن جاء في « التهذيب » (١٨١ / ٩) محمد بن ابي السري الازدي البغدادي .

روى عن هشام ابن الكلبي تصانيفه ، وروى عنه ابو سعيد السكري ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، وابو أحمد محمد بن موسى البربري .

(٢) اورد القصة [يا] غير منسوبة .

(٣) في (ص) : ابي

(٤) الخصي^٥ : هو من موالى الرشيد واسمه حُسين كما سيأتي ، وتجد طرفاً من أخباره في (تاريخ ابن جرير : ٣ / ٦٨٠ / ٨٠٥ / ٧٦٦ / ٩٦٧ / ١٠٤١ / ١٣٥٥) .

(٥) في (ص) : حدد . والجَدَد : ما استرق من الرمل ، والأرض الغليظة ، وهو القصود هنا .

وعلى ثمانية أميال من بطان بركتان لخالصة ، ناحية عن الطريق عند المشرق ، واحدة الى جنب الأخرى ، إحداهما تعرف بالتناهي^(١) ، والأخرى لطيفة تعرف بالخربة ، لم تصهرج ، وبعدهما بميل مستنقع ماء ، وبعد التناهي بميل ، يئمة ، بركة أمر بحفرها موسى بن عيسى بن موسى ، ويقال : إنها لزبيدة ، مدورة ، لها مصفاة ، وعندها علم لطريق واسط ، اليه يخرج أهل واسط .

ويقال لهذه المواضع التي تدفع الى مجتمع هذه الاميال التناوير أيضاً . وعلى أحد عشر ميلا من بطان ، بين الميل التاسع والعاشر ، يئمة عن الطريق بركة مربعة ، لحسين الخصي^(٢) ، وهي في واد يقال له السعور (؟) وتسمى سقيا . وفي آخر الطريق ثلاثة اميال رمل ، الى المنزل ، والبريد عند وادي الرمثة ، وبعده بثلاثة أميال قباب وخزانة ، تعرف بخالصة ، يسرة عن الطريق ، ويقال لهذه العشرات (؟)

الثعلبية :

حدثني أبو محمد الوراق ، عن علي بن الصباح ، عن هشام بن محمد ، عن أبيه قال : سميت الثعلبية بثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية أدركه النوم ، فسمع في نومه خرير الماء فانتهبه فقال : أقسم بالله إنه لموضع ماء ، فاستنبطه^(٣) .

ويقال : إنما سميت الثعلبية بثعلبة بن ذهل بن فهم التنوخي ، لأنه احتفرها ، فنسبت اليه .

(١) التناهي تقدم ذكرها وستأتي والكلمة في (ص) هنا : التباهي ، في الموضعين وفي (يا) : التناهي : موضع بين بطان والثعلبية على تسعة اميال من بطان ، فيه بركة عامرة وأخرى خراب ، وعلى ميلين من التناهي بركة ام جعفر ، وعلى ثلاثة اميال منها بركة للحسين الخادم ، خادم الرشيد بن المهدي . ومسجد الثعلبية منها على ثمانية أميال .
(٢) (يا) : من دودان الخ وفي (ب) : ثعلبة بن مالك بن دودان . وهو المطابق لما في كتب النسب .

حدثني عبدالله بن [٧] عمرو ، قال : حدثني عباد بن ابراهيم بن اسماعيل ابن عطاء الثعلبي ، قال : سمعت حازم محراس (؟) يحدث عن أبيه أن رجلين مرّا ، فاستسقى أحدهما فلم يستق ، فلما جازا قال أحدهما للآخر : والله لو سقوني لدلتهم على ماء لا ينزف ، قال فسمعها (١) وكان سمياً ، فعدا بماء فسقاه ، فدلّه على موضع فحفروا فيه بشرا يقال لها الجوفاء ، ثم حفر أبو جعفر التي عند المسجد ، وحفر المهدي بشرين أيضا .

حدثني عبدالله بن عمرو بن بشر البلخي قال : حدثني اسحاق بن موسى ابن مجمع قال : أخبرني جدي موسى بن مجمع عطاء بن مهيب بن ضرار الأسدي قال : كان الغائط (٢) الذي ينسب الى الثعلبية كان خير إنباته الطلح والسدر والأثل وغير ذلك ، وكان ساكنه عقبة بن سهل من بني ثعلبة بن مالك ، وكان يقال له العواء ، وذلك أنه عوى عليها حين أخذت منه ، وهو الذي سمى الأسامي فيها ، من حمادها وشعابها وأوديتها ، وأن مالكا كان في منزل يقال له الطّريفة من الثعلبية على ميلين ، وهي على متن مثقب (٣) ، ومثقب الطريق ، وكان في غنمه ، فورد عليه رجلان من السمامين (٤) ، وكانا قد قالا بالخبر (؟) ، فطلبنا السقي ، فثناقل عنها ، ففضيا ، حتى إذا كانا بالشامة (٥) من وراء الجبل ، والجبل رمل وراه شقيقة ، جلد ، قال أحدهما

(١) لم يذكر السامع .

(٢) مهمل من النقط في (ص)

(٣) في الأصل : مثقب . وفي (يا) قال ابو منصور مثقب : طريق العراق من الكوفة الى مكة ونقل عن ابن دريد أنه كان طريق ما بين اليمامة والكوفة . وذكر غير ذلك وأنه مسمى بقائد من حمير سلكه غازياً الصين - والخبر عن ابن الكلبي - وذكر في « بلاد العرب » : زبالة على مثقب طريق الكوفة .

(٤) في الأصل : السمامين . والشمام عند عامة اهل نجد الرجل الذي يعرف مواقع الماء في جوف الأرض ، بشم التربة أو النبات .

(٥) لعله يقصد شامة زرود ، وهو موضع لا يزال معروفاً وفي (ص) : الكلمة مهمل من الاعجام .

للاخر : لو سقانا لدلناه على ماءٍ لا يقتسم ^(١) وكان منخرق السمع فسمعها وهو على ثلاثة أميال ، فلحقها بإداوة من ماء فاعتذر اليها وسقاها ، فاخبراه عن الثعلبية ، ووصفها له وادي الخبراء ^(٢) وقال له : عليك بلسان الطريق ، فاحتفر فيه . فأول ما حفر فيه الزوراء ، ركية في أصل شجرة ، فحفر [٨] وكلما ذهب أصل الشجرة إلى موضع اتبعه ، فسميت الزوراء من ذلك ، حتى أنبط ، والزوراء [وراء] الحصن بيسير في مجرى الوادي ^(٣) .

ثم حفر الجوفاء ، ثم حفر العسيلة التي الى جانب عسيلة أبي جعفر ثم حفر الحلقاء ، حفر أبو جعفر العسيلة بعد ، وحفر أهل بيت عقيبته بنو سريح ، وبنو عويمر أكثر من أربعائة ركية ، وانتقل عقيبة الى الرمة (?) .

وعسيلة البئر التي في جوف الحصن هي أطيب ركية في الثعلبية ^(٤) ، حدثني عبدالله بن عمرو عن محمد بن عبدالله السلمي عن هشام بن محمد ، قال : ذكر محاسن (?) بن سلامة بن أسيد بن الزبير بن مالك بن سريح بن عمرو بن سفيان بن ثمامة بن عبد بن مرارة بن سواة بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان : أن الثعلبية كانت ذات شجر ، ولم يكن بها ماء ، وكانت لبني ثعلبة بن مالك بن ثعلبة ، وبهم نسبت الثعلبية ، وكانت مياه الحارث بن ثعلبة محيطية بها ، وكان الزبير بن مالك بن سريح منخرق

(١) في (ص) : ما لا نعلم ، والماء الذي لا يقتسم هو الكثير ، أما القليل فإنه يقتسم :
(وكتبهم أن الماء قسمة بينهم)

(٢) في (ص) : الخبراء - مهمل

(٣) وكلمة : وراء . ليست في (ص) وكلمة بيسير غير منقطعة هكذا : سى . في (ص) الجملة محرفة

(٤) في (يا) : الثعلبية . بعد الشقوق . وقبل الخزيمية . وهي ثلث (?) الطريق . واسفل منها ماء يقال له الضويجة . على ميل منها مشرق . ثم تضي فتقع في برك حمد السبيل . ثم تقع في رمل متصل بالخرزيمية . اه وقوله : ثلثا : صوابه ثلث .

وبرك حمد السبيل تسمى الآن بركة حمد - لا تزال معروفة . تقع على خط طريق زبيدة . جنوب بركة الشيعيات على الخط ٢٨/٥٥ درجة و ٤٣/٣٥ درجة شمال خط الاستواء . وجنوبها بريكة العشار .

السمع ، يسمع الكلام من مسيرة ثلاثة أميال ، وكان يرعى غنماً له ، بموضع يقال له حمد السيل ، من الثعلبية على ثمانية أميال ، وكان أهلها على ثمد لهم يقال له الطريفة من الثعلبية على ثلاثة أميال ، فمرّ رجلان من الشّمامين الذين يعرفون مواضع الماء ، فقالا لأهل الزبير بن مالك : أسقونا من الماء - ثم ذكر نحوه من الأحاديث الماضية - إلا أنه قال : فجاءت بنو ثعلبة بن مالك إلى الزبير فاشتجروا في الماء ، كلٌ يدعيه ، فتحاكموا إلى والي المدينة ، فقضى أن الماء لمن احتقره .

حدثني أبو محمد الوراق ، عن عقيل بن محمد بن شمردل الأسدي ، قال : قال رجل نعامي من نعامة بن صعب بن أسد بن خزيمية ، ومصرّ على ماء الشقوق فنعه ماءها ، فقال :

قد قلت للعيس امردي البرد^(١) (؟) الماء ماء الحارث بن سعد
[٩] هناك تروين بغير نقد

يعني ماء الثعلبية .

وحدثني ابن أبي سعد عن داود بن محمد بن عبد الملك الأسدي^(٢) ، عن أبيه عن جده أن الثعلبية أحدثت في زمن عبد الملك بن مروان .

وبين الثعلبية وبين الخزيمية ثلاثة وعشرون ميلاً ، وبها بئر تعرف ببئر

(١) لعله : ثقي بالورد - أو ما هذا معناه -

(٢) محمد بن عبد الملك الأسدي من رجال الدولة العباسية على رأس القرن الثاني الهجري . شاعر عالم . تولى إمارة طيء وأسد وطريق . وسكن في فيد .

[وانظر طرفاً من اخباره في مجلة « العرب » ص ٩٩٩ السنة الأولى وص ٩٥ السنة الثانية]
« وبلاد العرب » ص ٤٧ / ٦٧ ويظهر أن كلمة (عن جده) الواردة في السند . زائدة . إذ الأب محمد هو المعروف بالعلم . وبالخبرة في المواضع . وسيأتي السند مرة أخرى في (الأجر) وليس فيه (عن جده) .

البستان (١) ، وبئر أخرى تعر بالمنصور ، وبئر تعرف ببئر شعبة ، عليها حوض ، وبئر من الركايا الصغار تعرف بالمحمدية ، وأربع آبار صغار ، وثلاث آبار تعرف بابن نبراس ، وبئر بالخالصية ، وبئر تعرف بالمطهرية ، وبئر تعرف بنبراس ، وبئر تعرف بابي المحشر ، وبئر تعرف بمحمد بن الربيع ، وآبار متفرقة كثيرة العدد .

وعلى ميل ونصف من الثعلبية في بطن الوادي إذا انحدرت بئران قريبتان من الأرض تسمى الشبيكة والطريفة .

وبالثعلبية قصر ، ومسجد جامع ، وبركتان مربعتان ، احدهما تعرف بالكبرى ، وهي المهديّة ، ولها مصفاة ، وبركة حيال القصر ، تعرف بالخالصية مربعة ، ومن الآبار الكبار والصغار والأوساط أكثر من ثلاثين بئراً تعرف بالكرامية . والمولى ، وثلاث آبار يقال لها الوطأة والجوفاء والزورا . وبين السابع من البريد الى الخزيمية شقائق رمل يقال لها الوعاء . ودون المنزل بثلاثة أميال رمل يقال له حبلا زرود والمشرق بطرف الوعاء (٢) على ميل ونصف على الغميس (٣) ، قال الشاعر (٤) .

أياظبية الوعاء بين جلاجل وبين النقا أنت أم أم سالم ؟

(١) : في (ص) النسان .

(٢) في (يا) : الوعاء : موضع بين الثعلبة والخزيمية . على جادة الحاج . وهي شقائق رمل متصلة .

(٣) في الأصل : العمس . وفي (يا) الغميس : على ٩ أميال من الثعلبية . وعنده قصر خراب وقال ابن خرداذبة : الخزيمية ... والمتمشى الغميس على ١٤ ميلا . اه وهو يذكر المتعشى بعد ذكر المنهل الذي بعده .

(٤) هو ذو الرمة ، كما في (يا) : الوعاء : موضع بين الثعلبية والخزيمية . على جادة الحاج وهي شقائق رمل متصلة . وجلاجل : نقاً من أنقىة الدهناء ، وقد غلط بعض المتأخرين فظن الشاعر يعني البلدة المعروفة في إقليم سدير . وتلك القرية ذكرها (يا) عرضاً في (وادي المياه) فقال : وذكر الحفصي في نواحي اليمامة قال : وأول ما يستقي جلاجل وادي المياه .. الخ .

وقبل أن تصل الى الخزيمية بأربعة أميال مفترق الطريق الى المنازل التي تنسب الى زرود ، فمن ذلك الطريق الايمن الى الهاشمية ، وهو المنتصف في الطريق الأوسط قصر ام جعفر ، والطريق الثالث الى الخزيمية ، وهي الهاشمية ، وليس في [١٠] طريق الخزيمية من حد الرمل الذي قبلها بثلاثة أمياو ، أميال ، إنما الأميال في الطريق الأول عن يمينك تراها من بعد .

والخزيمية دونها البريد بسبعة أميال ^(١) موضع يقال له دارة ، وعلى مقدار ميلين من الثعلبية ^(٢) على غير الطريق ينة آبار كبار ، ماء عذب ، تسمى الخضراء ، يستعذب الماء منها أهل الثعلبية ، منها بئر تعرف بالبرمكي ، وبئر تعرف بالبستان .

وعلى ثلاثة أميال من الثعلبية بركة وقباب ومسجد ، والبركة مدورة تسمى القنعة ، وهي قنعة خفاف ، وانما سميت قنعة ، لأنها بقنع من الرمل ^(٣) وهو الحزن ، وهي تزرع ، وعند بركة القنعة عند الأميال الثلاثة المتفرقة : الطريق العتيق ، يسرة الطريق الآخر قصدك ، هي أقرب الطريقين بميل واسهلها ، تخرج عند بركة الغميس ^(٤) .

وأول الرمل الغليط مع البريد ، وهو ميلان وشيء ، يقال له مُرْبِخ ^(٥) .

(١) الهاشمية قال (يا) : ماء في شرقي الخزيمية ، في طريق مكة ، لبني الحارث بن ثعلبة ، من بني أسد ، على مقدار أربعة أميال ، إلى جانبه ماء يقال له أراطى .

(٢) كذا في (ص) وفي (با) : الخزيمية : بعد الثعلبية وقبل الأجر ، وقال قوم بينه وبين الثعلبية ٣٢ ميلاً .

(٣) في (با) : قال ابن شميل : القنعة من الرمل ما استوى أسفله من الأرض إلى جنبه وهو اللبب وما استرق من الرمل . والقنع : اسم ماء بين الثعلبية وجبل مُرْبِخ . وقال (يا) أيضاً : القنسية : بركة بين الثعلبية والخزيمية بطريق مكة ، لأم جعفر .

(٤) في (با) : الغميس تصغير الغمس : على تسعة أميال من الثعلبية ، وعنده قصر خراب .

(٥) في (با) : مُرْبِخ - بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وفاء معجمة ، قال أبو منصور : مُرْبِخ رمل في البادية بعينه . وقال أبو الهيثم : سمي حَبْل مُرْبِخاً لأنه ←

وعلى تسعة أميال من الثعلبية عند القصر يُسمره بركة يقال لها الغميس .

زَرُود : حدثني ابو محمد الوراق ، عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد عن أبيه قال : سُمِّيت زرود وشقرة ، بزود وشقرة ابنتي يشرب بن قانية ابن مهليل بن رام بن عبيل بن عوص بن إرم بن سام بن نوح (٢) .

وزرود قبل الحزيمية بميل ونصف ، وهي لبني أسد ، وبني نهشل أيضاً وفيها من الآبار العامرة والمدفنة نحو من عشرين بئراً ماؤها غليظ وبها قصر وحوانيت وبركة ماء وحوض على بئر كبيرة . قال الشهاخ بن ضرار :

وراحت رواحاً من زرود فنازعت زباله جلباباً من الليل أحمر

→ يُرْبِخ الماشي فيه من التعب والمشقة، أي يذهب عقله، كالرأه الربوخ التي يُغشى عليها من شدة الشهوة . وقال الليث : ربخت الإبل في الربخ أي فترت في ذلك الرمل من الكلال . وأنشد بعضهم :

أمن حبال مُربِخ تمطّين لا بُدّ منه ، فأنحدرنَ وارقتين
أو يقضى الله دمايات الدين

وقال نصر : مُرْبِخ : رمل مستطيل بين مكة والبصرة . ومُرْبِخ - أيضاً - حبل آخر عند نوز بما يلي القبلة . وقال العمري : مَرْبِخُ - بفتح الميم والباء - رَمْلٌ من رمال زَرُود : وعن جار الله : بضم الميم ، وكسر الباء .

وزَرُود منهل لا يزال معروفاً في شرقي الجبلين - بلاد حايل - وهو من أشهر مناهل تلك الجهة ، ويرتاده من البادية ما يقدر تعدادهم بـ ١٣٠٠ ويقع على الدرجة ٢٧/٥٠ ° و ٤٣/١٨ ° تقريباً .

أما شامة زرود - وتسمى شامات زرود - فهي أرض في وسط الرمال تقع شرق هذا المنهل ، وسيأتي ذكرها ، ولا تزال معروفة .

(٢) في (يا) : ورد الخبر . عن ابن الكلبي عن الشرقي . وزاد : والربذة وفيه ١٠٠ مهليل ابن رخام . وفي موضع آخر : ابن إرم ، وأضاف : وتسمى زرود العتيقة ، وهي دون الحزيمية بميل . وفي زرود بركة وقصر وحوض . وقالوا : أول الرمال الشبيحة ، ثم رمل الشقيق ، وهي خمسة أحبل : حَبَلًا زرود . وحبل الغرّ ، مُرْبِخ - وهو أشدّها - وحبل الطريدة ، وهو أهونها ، حتى تبلغ جبال الحجاز ..

الْحَزِيمِيَّة : سميت بحزيمية بن خازم ، بما أحدث فيها من البناء ، وهي المنارة والمسجد .

وهي لبني نهشل وأسد [١١] ويقال لبني مجاشع ، وبينها وبين الأجر عشرون ميلاً ونصف ، وبها ست آبار غليظة الماء ، بئر تعرف برغوة ، عليها حوض ، وبئر الحمام عليها حوض ، والواثقية عليها حوض ، وبئر البستان ، وبئر العروس ، واخنشبة .

وعلى مقدار ميل ونصف من الحزيمية ، عادل عن الطريق بموضع يعرف بالمنتصفة قصر للخلفاء (١) كان ، كان الرشيد ربما نزله ، وفيه بئر يدعى البرود ، قبالتها بئر آخر مثلها ، بينها حوض ، وبئر أخرى مثل هاتين البئرين عليها حوض وبئران أخريان . ومن المنتصفة الى شامة (٢) زرود خمسة أميال يقال لها السفينة (؟) والبريد في سند الرمل من الحزيمية اليها أربعة أميال ونصف ، وزرود العتيقة التي كان الناس ينزلونها من (عهد) بني أمية (٣) .

وعلى مقدار ميلين من الحزيمية أيضاً موضع يعرف بالقصر العتيق ، كان أبو جعفر المنصور بناه ، وفيه بركة مربعة تكون تسعين ذراعاً الى خمس وأربعين ، وحوض .

وعلى ستة أميال من الحزيمية عادل عن الطريق بئر تعرف بالهاشمية عذبة ، والبريد قبل بركة عبد الله بن مالك بثلاثة أميال يقال له شقيقة النهي (٤)

(١) في (ص) : للحما .

(٢) في (يا) : شامة أيضاً : أرض بين حبيل الميعاس (؟) وحبيل مُربخ . ولا تزال شامة زرود معروفة . تقع على الخط ٥ / ٢٧ ° و ٤٣ / ٢٠ ° تقريباً .

(٣) تقدم ذكر زرود العتيقة في كلام (يا) وكلمة : من عهد بني أمية كانت في (ص) : في بني أمية .

(٤) شقيقة النهي - في (ص) مهمله من النقط .

وقبل أن يبلغ بطن الأغرّ بيسير رمل أكثر من ميلين ، وفيه مواضع جدّاد ، وهو حَبْلُ الأغرّ (١) .

ودون بطن الأغرّ ظاهر الضفرين ، والضفران مدفع ماء بركة عبد الله بن مالك شبه الغدير .

وعلى ثمانية أميال من الخزيمية بركة عبد الله بن مالك في بطن الأغرّ ، وهي مربعة لها مصفاة ، وعندها ثلاث آبار ماء عذب ، عليها حياض ، وهي مُتَعَشِّتًا ، وبه حصن ، وكان هناك حوانيت يباع فيها .

وعلى ميل من بطن الأغرّ بئر تعرف بالعباسية (٢) ، ثم تتحدر على [١٢] الرصيف ، وهي حجارة فرش بها الطريق ، لكثرة الوحل الى المنزل ، من عمل خالصة ، والمشرق على ثلاثة أميال من بطن الأغرّ .

وعقبه الأجر على أربعة أميال من الأجر ، حجارتها مسان الماء ، وبظهر الأغرّ قباب ، وخزانة خالصة ، وآبار ، وبوت خربة .

وقبل الأجر بميلين عند الرصيف بركة خالصة ، وقيل هي للخيزران يمنة عن الطريق ، مربعة (٣) .

الأجر : حدثني عبد الله بن عمرو بن بشر ، عن ابراهيم بن عطار قال : الأجر لسعد بن سواء من بني أسد ، حدثني أبو عمرو ، عن داود بن محمد بن عبد الملك بن حبيب بن تمام الفقعسي ، عن أبيه أن الأجر سميت الأجر

(١) قال (يا) : بطن الأغرّ : بين الخزيمية والأجر على طريق مكة من الكوفة ، وهو على ثلاثة أميال من الخزيمية ، وفيه حوض وقياب وحصن .
وقال ابن خرداذبة : الأجر .. والمتعشى بطن الأغرّ على ١٥ ميلا . اهـ ويلاحظ أنه يؤخر ذكر اسم المعشى حتى يذكر المنهل الذي بعده .

(٢) في (يا) : العباسية : حبل من الرمل غربي الخزيمية بطريق مكة إلى بطن الأغرّ قال السكوفي : بين سميراء والحاجر الحسينية ثم العباسية على ٣ أميال من الحسينية ، قصران وبركة .

(٣) في (يا) : بركة خالصة بين الأجر والخزيمية بطريق مكة من الكوفة على ميلين من الأغرّ . وبينها وبين الأجر أحد عشر ميلا . اهـ . ويظهر أنها غير هذه .

لجفارها ، وسعة قاعها ، وكانت فيها في كل حفرة أقلية ، لكل بطن منها حفرة امت الاشيا؟ فسميت الأَجْفَرُ^(١) بعد بني مروان، وكان اسمها في الجاهلية السرفة (؟) ، فيها حفرة لسعد بن سواة ، وهي وسط البلد ، وحفرة لهم أيضاً ، وأخرى ، وحفرة لبني نصر بن قَعَيْنٍ ؛ قال : وكانت أخرى قليباً ، جوها (؟) فدفنوها ، والحفرة^(٢) هي الهُوَيْثَةُ يحفرون في نواحيها القليبين والثلاثة .

ومن الأَجْفَرِ إلى فَيْد سبعة وعشرون ميلاً طوال ، وبها قصر ومسجد ، وطريق العُشَيْرَةِ^(٣) لمن أراد ألا ينزل فَيْدًا يعدل من الأَجْفَرِ وهو مصعد يسرة ، فينزل المحربة (؟) وبها آبار ونخل ، وبينها نحو من ثلاثين ميلاً ، ثم يرحل من المحربة فينزل العشيرة ، بها آبار عذبة ، وحصون ومزارع ونخل ، وهي لأخلاق من العرب ، وبينها نحو من ثلاثين ميلاً .

ثم يرحل من العُشَيْرَةِ^(٣) فينزل الحاجر ، وبينها عشرون ميلاً ، يخرج من عِلْمِ الحاجر .

ومن أراد أن ينزل فَيْدًا لا يعدل الى هذا الطريق ، يعدل إذا خرج من فيد على ستة أميال عند البريد ، يُسْرَةَ حتى ينزل العشيرة ، وكذلك يفعل المنحدر ، ينزلى بين علمي الحاجر مما يلي سَمِيرًا ، فيسير الى العشيرة مقدار ستة عشر ميلاً [١٣] ثم يرحل من العشيرة ، فيسير بقية يومه وليلته ، ويأخذ

(١) ضبطه (يا) بضم الفاء ، وينطق الآن بفتحها . هو قرية يبلغ سكانها قرابة ١٠٠٠ نسمة . وحدد (يا) المسافة بينها وبين فيد بستة وثلاثين ميلاً ، ويقع الأَجْفَرُ على الدرجة : ٢٩ / ٢٧ ° و ٤٣ / ٠٠ ° تقريباً وهو أشهر مناهل بلاد الجليلين .

(٢) : كذا ولعل الصواب : جُفْر - بالجيم إذ الأَجْفَرُ بضم الفاء - جمع جفرة .

(٣) في الأصل : العسيرة . وفي (يا) : العُشَيْرَةُ : قال ابو عبدالله السكوني : ذات العشيرة - ويقال ذات العشر - من منازل أهل البصرة الى النباج ، بعد مسقط الرمل . بينها رمل الشيحة تسعة اميال ، قبله سميراء على عقبة وهو لبني عبس . اهـ

ذات اليسار ، حتى يخرج الى الطريق الأعظم دون فيد بسة أميال عند البريد .

وبالأجفر بركة مدوثة ، وخسين^(١) ذراعاً في عمق ثمانى اذرع ، وبها عدة آبار ، منها الصادي ، والحفرة ، والمصبح ، والسبرت ، والكمباني (؟) والجهمي ، والعبيدي ، والسويدي ، والعقبلي ، والحري (؟) ، والدى والحجى ، والصعبى (؟) ، والمقابلتان ، والعروس ، والعمري ، والهدبان ، والحدي ، والوتري ، والمسرورى ، والبوصيرى ، والبرمكي ، والكوكبي ، والسلاى ، والعملي^(٢) . وبئر القصر وبئر الشجرة ، والياقوتة بحفرة النخل ، خارج من المنزل ، وهي أعذب الآبار ، وبئر الخصي .

وعلى مقدار ميل ونصف من الأجر ناحية عن الطريق يسرة المصعد آبار كثيرة ، فمن خيارها وكبارها خمس آبار يعرفن بالهاتا (؟) مطوية بالحجارة من عمل المهدي ، وبئر تعرف بالنكسرية (؟) ، وبئر تعرف بالباشرية ، وبئر البستان ، وبئران يعرفان بالعسلتين .

وعلى ثلاثة أميال من الأجر يسرة ، بئر تعرف بالهاتا (؟) أيضاً .

وبعد ذلك على ستة اميال من الأجر عادل ينة ، على دعوة : العقدة ويقال : المزبرة ، وهو موضع آبار ليست بطيبة الماء .

وعلى ستة أميال ونصف من الأجر ينة ، قوس عليه أزج معقود للماء [من عمل] خالصة ، ويقال انه هروي ، وعنده بناء خرب ، يسرة .

وعلى ثمانية أميال في الأجر بركة زُبَيْدِيَّة ، يقال لها البله (؟) وعندها بئر كثيرة الماء ، وقباب ومسجد .

(١) كذا في (ص)

(٢) كذا وردت أسماء هذه البرك

والمنتصف بين مدينة السلام ومكة على طريق الجادة ، وبين الميل الثاني والثالث من البريد التاسع والعشرين ، والبريد خلف البردة بميل (?) يقال له بريد السلم .

وخلفها بأربعة أميال ونصف على الطريق قصر وبناء كبير ، وهو المتعشى ، عنده بركة مربعة ، يقال لذلك الموضع [١٤] ملة (?) وخلفها بميلين ونصف ، يُسرة ، بركة مربعة ، تسمى البرمكية بينها وبين فيد اثني عشر ميلا ، وبجذاء البركة بئر ليس فيها ماء ، وهي على واد يقال له سرنط (?) وهو يدفع ماء البركة ، ومن عندها يرى جبلا طيء ، ومن عندها يعدل من لم يُرد ينزل (فيلا) ، فيأخذ على بطن عوي^(١) ، وبينه أميال مبنية ، كان أبو جعفر يسلكه حتى يخرج على القريتين عند المشرق . خلف فيد باثني عشر ميلا ، وبعضهم يخرج على سميرا ، فهو طريق مختصر كان الأول يعرف بالثعلبية ، بعد ميل البرمكية ، يميل عن صحراء الإهالة^(٢) الى الثعلبية ، يكون من البرمكية الى الثعلبية اثنان وعشرون ميلا ، وهي من منازل الأعراب ، بها آبار .

ومن الثعلبية الى عري^(٣) ثلاثة أميال ، وفيها آبار عذبة ، ومن العري^(١) الى القريتين خمسة أميال .

وهذا الطريق اقرب بأربعة أميال ، ولكنه كثير الضلال .

وعلى ستة أميال من فيد حوض موسى بن عيسى ، عليه أزج معقود ، وقباب بين البريد والميل ، وقبل أن يدخل فيدأ ببضعة عشر ميلا ، يبدو جبلا طيء .

(١) في (يا) آبار الأعراب موضع بين الأجر وفيد ، على خمسة أميال من الأجر .

(٢) كذا وسيأتي : عري والعري

(٣) في (ص) : صحرا هاله .

والبريد الثلاثون عند الحوض^(١)، يقال له بريد فهدان ، وهو بريد الكشيل ،
والكشيل جبل عن يسار الطريق ، وفهدان رجل كان يوقد عنده وسل (?).

وبلغني أن خالصة اشترت مائة عبد ، وقالت : انقلوا الحجارة حتى تجملوها
من الأجر إلى المنزل رصيفين ، فاذا فرغتم فأنتم أحرار ، ففعلوا ذلك ، وكان
الناس يتأذون في المطر ، لأنه كان طيناً أخضر .

ذكر جبلي طيء : حدثني منيح بن حبيب ، أبو المشهر الطائي عن أهله ،
أن اسم جبلي طيء ، اسم أحدهما سلمى ، والآخر أجا . وأخبرني شيخ من
طيء ، وسألته فقلت : أين منزلك ؟ فقال : لسلى : هذا الأدنى . الأول
منها [١٥] والذي يليه أجا ، ولها حديث .

حدثنا عبدالله بن عمرو عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد عن أبيه قال
سمي جبلي طيء ان سلمى بنت حام بن حي من بني عمليق ، علقها أجا بن
عبد الحي من بني عمليق ، وكان الرسول بينهما حاضنة لها يقال لها العوجاء ،^(١)
فهرب بها ، وبجاضنتها إلى موضع جبلي طيء ، وبالجبليين قوم من عاد ، وكان
لسلى اخوة يقال لهم : الغميم والمضيل وفدك وفائد ، والحدان ، فخرجوا
في طلبهم ، فلحقوها بموضع الجبل ، فأخذوا سلمى وانتزعوا عينيها ، فوضعوها
على الجبل ، وكسفت أجا فوضع على الجبل الآخر ، وكان أجا أول من
كسفت ، وقطعت يدا العوجاء ورجلاها فوضعت على جبل آخر ، فكان كل
من مر من العرب يعجب من ذلك فقالت العرب في أشعارها سلمى ، فهي أول
من سمي من العرب سلمى ، فقال إخوتها : والله لا نرجع إلى قومنا ابداً ،
فمضى الغميم إلى ناحية الحجاز ، فنزلها ، وأقبل المضل إلى موضع القاع ،

(١) لعله المعروف باسم الحويض جبل يقع شماله في أعلى وادي الكهفة بركة عظيمة لا تزال
اطلاها باقية . والحويض جبل منفرد ليس حوله جبال .

(٢) : الناسخ لا يكتب الهمزة وقد وضعناها في بعض الكلمات وسرنا على طريقته في بعضها
مثل : طيء . أجا . العوجاء .

واستنبط به بُرا ، واقام به حتى مات ، ولحق فذك بموضع فذك فسمي به ، ولحق فائد بالجبل الذي سمي فائد ، الذي بطريق مكة ، ولحق الحدائان بموضع حرة الحدائان فسميت هذه المواضع بهم ، وهي منازل طي بين الجبلين ، وربما نازلتهم فزاره من حيال جنب الطريق ويساره الى منقطع جبلي طي .

حدثني فضل بن حسن المصري^(١) ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا أبو داود الطالبي ، عن شعبة عن أبي اسحاق ، قال قال علي رضوان الله عليه : طي ذئاب ، عليهم ثياب .

فيئد^(٢) :

حدثني عبدالله بن عمرو ، عن علي بن الصباح ، عن هشام بن محمد ، عن

(١) لعنه الفضل بن حسن بن محمد بن الفضل الأنصاري الاهوازي ترجمة الخطيب ووثقه وذكر أنه توفي سنة ٢٨٨ ، ولم يذكر أنه مصري ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين (١٣٠ / ٢١٩) من مسج الرين ، أقدم ذكره .

(٢) فيئد : من أقدم القرى وأشهرها ، ويبلغ سكانها في الوقت الحاضر ٤٠٠ نسمة ، عدا القبائل الرحل التي تنزلها في بعض الأوقات ، وترحل في أوقات أخرى ، وتقع هذه البلدة في مكان يعتبر من أجمل الأمكنة التي يتوفر فيها ما تحتاجه الابل من العشب والكلأ والمرعى ، لوقوعها بين الجبال والرمال ، وهي الأماكن التي يتوفر فيها الكلأ في مختلف فصول العام ، ولهذا اتخذت فيئد وما حولها حى ، عرف بجمي فيئد أورد الهجري تحديدا وافيأ له ، نقله البكري منسوباً إلى السكوني ، ونقله السهودي منسوباً إلى الهجري ، وهو الصحيح ، وفكتفي بالإشارة إليه حيث يحده القارىء في كتابنا « أبو على الهجري » ونرى من اكالم البحث إيراد بعض أقوال المتقدمين عن فيئد : قال (يا) فيئد : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة إلى الآن يودع الحاج فيها ازوادهم وما يتقل من أمتعتهم عند أهلها ، فاذا رجعوا أخذوا ازوادهم ووهبوا لمن أودعها شيئاً من ذلك ، وهم مغرثة للحاج في مثل ذلك الموضع المنقطع ، ومعيشة أهلها من ادخار العلوقة طول العام ، إلى أن يقدم الحاج فيبيعونه عليهم ، قال الزجاجي : سميت فيئد بفيئد ابن حام وهو أول من نزلها وقال السكوني : فيئد نصف طريق الحاج من الكوفة إلى مكة ، وهي اثلاث : ثلث للعمرين وثلث لآل أبي سلامة من همدان ، وثلث لبني نيهان من طيء ، وبين فيئد ووادي القرى ست ليال على العزيمة ، وليس من دون فيئد طريق إلى الشام ، بتلك المواضع رمال لا تسلك حتى تنتهي إلى زباله أو العقبة على الحزن ، وربما وجد به ماء وربما لم يوجد ←

أبيه قال : سميت بفائد بن حام من بني عمليق ، نزلها . حدثني [١٦] أبو محمد الوراق ، عن أبي حذيفة زياد بن حكيم الفصيني (١) بطن من طي ، قال : إنما سميت فيد لأن من حولها يستفيد منها . وزعم أبو علي إسماعيل بن أبي محمد

— فيجتنب سلوكه ، قالوا : وقول زهير : فيد القرينات موضع آخر والله أعلم وقال الحازمي : فيد بالبلاء : أكرم نجد قريب من أجاء وسلمى جبلي طيء ، ينسب إليه محمد بن يحيى بن ضريس الفيدي ، ومحمد بن جعفر بن أبي مواتية الفيدي ، وأبو إسحاق عيسى بن إبراهيم الفيدي ، الكوفي ، سكن فيد ، يروي عن موسى الجهني ، روى عنه أبو عبد الله عامر بن زرارة الكوفي وغيرهم .

وقال في « التاج » : فيد ماء ، وقيل : موضع بالبادية ، وقيل قلعة ، وفي « المرصد » : بليدة بطريق مكة ، في نصفها من الكوفة ، في وسطها حصن عليه باب حديد ، وعليها سورٌ دائر ، كان الناس يودعون فيها فواضل أزوادهم ، إلى حين رجوعهم ، وما ثقل من امتعتهم ، وهي قرب اجأ وسلمى ، جبلي طي ، وفي « المصباح » : فيد بليدة بنجد ، على طريق حاج العراق ، وأنشد في « اللسان » زهير :

ثم استمروا وقالوا : إن مشربكم ماء بشرقي سلمى ، فيد أوركك

وقال ابن هشام اللخمي في « شرح الفصيح » : فيد : قرية بين مكة والكوفة ، وأنشد :

لقد اشتهت بي أهل فيد ، وغادرت يحسني صبراً بنت مصان باديها

وقال أبو عبيد في « المعجم » : قال السكوني : كان فيد فلاة في الأرض ، بين أسد وطيء ، في الجاهلية ، فلما قدم زيد الخيل على رسول الله (ص) أقطعه فيد ... تسمى بفيد بن حام أول من نزلها .

.. والغالب على فيد التأنيث ، والاختيار عدم الانصراف ، كما قال لبيد بن ربيعة :

مُرِّيَّة حلت بفيد وجاروت أرض الحجاز ، فأين منك مرامها

وصرفها جائز . وقال ابن درستويه في « شرح الفصيح » : يقول ثعلب : لا يدخل في فيد حرف التعريف ، ولا يقال : فائد ، ثم قال شيخنا - شيخ الزبيدي - : ورأيت في كتب الأمثال أنه يوجد بها كعك يضرب به المثل ، ونظمه شيخ الأدباء مالك بن المرحل في نظمه « الفصيح »

وتلك فيد ، قرية ، والمثل في كعك فيد سائر لا يجبل

وفيد القرينات موضع بين الحرمين الشريفين ، وهو غير فيد المتقدم ذكره ، نبه عليه الصاغاني ، وقد وهم المقدسي في حواشيه فجعلها واحداً . وحزم فيدة موضع آخر قال المقدسي : المذكور حمى فيد ، وأنشد ابن الأعرابي :

سقى الله حياً بين صارة والحمى حمى فيد ، صوب المدجنات الماطر

قال شيخنا : وهو وهم - انتهى ملخصاً -

(١) في (ص) : الفصبي : تصحيف .

اليزيدي^(١) قال : قلت لأبي فيد مؤرّج بن عمرو العجلي : ما معنى كنتك؟
قال : الفيد : نور الزعفران .

وأخبرني ابن أبي سعيد عن غنم بن ثوبة الطائي عن أبيه ، قال : ولاة
فيد من بني نبهان ، من بني ورر وهم العصية (؟) العمل لهم ولآبائهم ونسبهم عمران
ابن عمرو العميري فحدثنا علي بن حارث الموصلي قال حدثنا أبو المنذر هشام
ابن الكلبي ، أو قرأته عليه ، عن أبي مخنف قال :

وفد زيد الخيل على رسول الله ﷺ ، فدخل المسجد ، والنبي ﷺ يخطب
فقال : « إني خير^(٢) لكم من العزّي وأمّها ، وما حازت مناع ، كل ضار
غير فتاع ، ومن الجبل الأسود الذي تعبدونه من دون الله » فقام زيد الخيل -
وكان من أجمل الرجال ، وأحسنهم - فقال : أشهد ان لا إله الا الله ، وأنتك
رسول الله ، قال : « ومن أنت ؟ » قال : أنا زيد الخيل بن مهلهل . قال :
« بل أنت زيد الخير ، ما وُصف لي رجل إلا رأيتته دون ما وُصف لي غيرك
فإنك فوق ما وصف لي » . ثم انصرف ، فقال النبي ﷺ : « أي رجل إن
سليم من آطام المدينة » وكتب له كتاباً ، ولبني نبهان . وروى عبد الله بن

(١) في (ص) مهملّة من النقط ، وانظر « طبقات ابن الانباري » ص ٨٩ ففيها هذا النص
مع اختلاف في اللفظ عن اليزيدي ولكن اسمه بخالف اسم هذا الراوي ، ومثلهما في « اللسان »
قال عبيد الله بن محمد اليزيدي : قلت للمؤرّج : لم اكنيت بأبي فيد ؟ فقال : الفيد (٢) منزل
بطريق مكة ، والفيد ورد الزعفران .

ولأبي فيد مورج بن عمرو العجلي السدوسي صلة بأل اليزيدي فقد اخذ عنه منهم احمد بن محمد
ابن أبي محمد ، وقفل كثيراً من اخباره منهم أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد ،
ومدحه منهم : محمد بن ابي محمد بشعر اورده ياقوت « معجم الادباء » : ١٩٣ / ٧ ومؤرّج من
تلاميذ الخليل وأبي زيد وأبي عمرو بن العلاء .

(٢) في : (ص) : أجيركم تصحيف ، في (ب) : أنا خير لك من مناع ، ومن الحجر الاسود
الذي تعبدونه . مناع اسم لأجأ ، سمي بذلك لامتناعهم فيه من ملك العرب والمعجم . ا هـ . وفي
(با) : مناع : بوزن نزال ، وحكمه : من المنع ، اسم هضبة في جبل طيء ، ويقال : المناعان
وهما جبلان .

عمرو ، عن ابراهيم بن أسامة ، عن ثوبة بن سعيد المعني قال : فقال رسول الله ﷺ : « قد أقطعتك فيدأ وما حازت » وكتب له الكتب (١) .

وأخبرني عبدالله بن بشر عن علي بن الصباح قال : قالت كره العاسة (?) لرجل ينزل فيدأ :

سقى فائدأ من أجل من حلّ فائدأ الى ذي سلامان ، بروق لوامح (٢) ربيعاً مريعاً ، ثم جاد وليئه كأن بأبيدي المطرين المجاح

ومن فيد إلى توز أربعة وعشرون ميلاً ونصف ، وبفيد قصر للسلطان ، وبساتين [١٧] وحصون بعضها خربة ، ومسجد جامع ، ومنبر ، وبها بركة مربعة ، وثلاث عيون (٣) ، آبار ليست بالعذبة ، فمن خيارها بئر تعرف بمسجد الملاقين ، وهي بئر عبد الصمد ، وبئر الفضل بن الربيع ، وبئر عمر ابن فرج ، وبئر عمران بن عمر ، وبئر يعرف بالطرفانية ، وثلاث من العلافين ، وبئر تعرف بوهيب ، وعين المحل (٤) هي التي وراء النخل يقال ان عثمان بن عفان رضي الله عنه احتفرها ، وهي عذبة ، والحارة التي وسط الحصن والسوق ، حفرها (?) والباردة التي خارج المنزل على الطريق ، حفرها المهدي .

(١) في (ب) : وقال السكوني : كانت فيد فلاة من الأرض ، بين أسد وطية في الجاهلية ، فلما قدم زيد الخيل على رسول الله (ص) ، أقطعه فيدأ . كذلك روى هشام ابن الكلبي عن أبي مخنف في حديث فيه طول . اه . وانظر كتاب « أبو علي الهجري » ففيه بحث مطول عن حمى فيد .

(٢) في (ص) اللوامح .

(٣) في (س) : وقال الأسدي : فيد لطيء لبني نبهان ، وبه اخلاط من أسد وهمدان ، وغيرهم ، وفيه ثلاث عيون عين النخل احتفرها عثمان بن عفان ، والأخرى تعرف بالحارة ، في وسط الحصن والسوق ، احتفرها المنصور ، والثالثة تعرف بالباردة على الطريق خارج المنزل ، حفرها المهدي ، وبفيد آبار كثيرة ، قصيرة الرشاء . اه .

(٤) : كذا ولعل الصواب (النخل) .

وعلى مقدار ميل من فيد على غير الطريق ، يسرة ، آبار كثيرة ، ماء طيب ، ونخل ، ومزارع ، وبناء خرب يقال له عزيزة (٢) .

وعلى ثلاثة أميال من فيد العقيلي ، وهو جبل ليس بالشاخص ، وعلى خمسة أميال ونصف من فيد ثلاث آبار ، يعرفن بالمكان (٣) كبار ، وهي بموضع يقال له رحبة فروج بن حوذان الأسدي ورحبة بني 'مخاشن' (١)

وعند الميل الأول قباب لخالصة ، يقال لها أعيشب ، وهو وادٍ يمتد الطريق .

وعلى أحد عشر ميلاً ونصف من فيد بركة وحوض وبئر لعبد الله بن مالك تسمى القرائن (٢) ، وهو المتعشا يسرة الطريق .

والغرَيَّان (٣) اكيتمان سوداوان عن يسار الطريق والبركة مدورة وبئر كثيرة الماء ، ليست بعذبة ، وبجذاء هذه البركة بركة أخرى يسرة .

ويقال للجبل الذي عن يمين الطريق حيال هذه البركة أجول (٤) ، وهو من الأجاول (٥) ، كان فروخ يتبدى إليه ، وعن يساره جبل يقال له بّوص (٦) ،

(١) في (ص) : مخاشن . وفي (ب) بنو مخاشن : حي من أسد .

(٢) في (ص) : العرس . وفي كتاب ابن خرداذبة : فيد : .. والمتعشى القرائن على ٢٠ ميلاً - ولعل ٢٠ تصحيف عشرة ، وفي (يا) القرائن بركة وقصر بين الأجر وفيد . اهـ . وهذا غريب وقد يكون الصواب : بعد الأجر وفيد . وفي (يا) أيضاً : القرتان موضع على ١١ ميلاً من فيد للقاصد مكة ، بها بئر ماء ملح غليظ ، ورشاؤها عشرة أذرع ، وهناك بركة مدورة .

(٣) في (ص) : مهملة الحروف . وفي (يا) الغريان أيضاً : خيلان أخيلة حمى فيد ، بينها وبين فيد ستة عشر ميلاً بطأها طريق الحاج - عن الحازمي . اهـ . وقد ورد الاسم في (ب) محرفاً : يدعيان القرنين ، وهكذا وقع في كتاب « ابو علي الهجري » .

(٤) في (ص) : أحول : والتضحيح من (ب) و (يا) فيد ، وأنظر لتحديده « كتاب الهجري »

(٥) الأجاول ذكرها (ب) ، واورد : عفت أبضة من بعدنا فالأجاول . واورد « بلاد العرب »

قال محمد بن عبد الملك الأسدي حين استعمل على فيد :

تبدلت بوصاً صُحير وأهله ومن برق التينين نوط الأجاول

نياط من طلع : يعني اودية فيها طلع . والأجاول : أجيال . وبوص : حذاء فيد .

(٦) في (يا) : قال الأصمعي : بوص : جبل حذاء فيد .

وفي هذا المْتَسَبَدَا آثار ماء ، وأبيات أعراب عن يسار الطريق ، وخلفه
بركة تسمى الحنظلية ، على وادي أعيشب ، وخلفها مسجد وقباب ، وهو
على تسعة أميال من توز ، يُعْنَى .

ويسرة بثران لعبدالله بن مالك ، يعرفان بالوبرية ، وهما (١) عند الميل
التاسع [١٨] من البريد ، والاعراب يسمونها الحفرتين وهما بوادي يقال له وادي
التين (٢) وهذه البئر التي ينسب اليها هذا الوادي يقال له النشيطا (٣) ، والنشيطا
جبل يينة ، على نحو ثلاثة أميال .

ويقال لهذا الجبل المشرف على هذا الموضع أجْوَل ، وقبل توز بأربعة
أميال جبل الأثرم (٤) : المتقربُ منه بموضع يقال له أبرق النعجة .

تَوْزُ (٥) : حدثني عبدالله بن عمرو عن النبراسي ابراهيم بن عطارد ،

(١) في (ص) : وهو ،

(٢) ورد في (ب) و (يا) : التين اسم جبل في تلك النواحي . وهو جبل يقع شمال قطن
ومنه ينحدر وادي الجرير فيمر بقربة الفوارة ، ويجمع به عدد من الودية وانظر « بلاد
العرب » ص ٤٤ .

(٣) في (ص) : السطا ، وفي (يا) النبيطاء بالذ والتصغير : جبل بطريق مكة على ثلاثة
أميال من توز . اهـ .

(٤) في (يا) أخرم جبل قبل توز بأربعة أميال . اهـ . وهذا القول في كتاب نصر . فلعل
ما في (ص) تصحيف .

(٥) في (يا) : توز - بالضم ثم السكون ، وزاي - منزل في طريق الحاج بعد فيد ، للقاصد
إلى الحجاز ، ودون سمراء ، لبني أسد وهو جبل ، قال ابو المسور :

فصبحت في السير أهل توز منزلة في القدر مثل الكوز
قليلة المأدوم والمخبوز شراً - لعمري - من بلاد الخوز
وقال راجز آخر :

يا رب خال لك بالخيرين بين سمراء ، وبين توز

و (خال) مصحفة عن جار ، وقد وردت صحيحة في (حزير)
وأقول : توز : يسمى الآن التوزي ، ويطلق على وادٍ فيه بئر يقع شمال سمراء بميل نحو
الشرق . ويقع على الدرجة ٣٥ / ٢٦ درجة و ٥٠ / ٤١ درجة تقريباً .

قال : تُوز لبني مري من بني أسد .

ومن توز الى سميرا خمسة عشر ميلا ونصف .

وبتوز بركتان ، إحداهما مدورة 'يمنة' ، زبيدية ، تعرف بالطرفية .
والأخرى مربعة ، تعرف ببركة القاع ، ولها مصفاة .

وبها من الآبار الكبار والأوساط تسع آبار ، منها بئر تعرف بالمهدي ،
وأخرى ، وأخرى ، وقليب يعرف بالمسف (?) ، وقليب يعرف بالزوار ،
وقليب يعرف بالبحيرة ، وبئر تعرف بالمنجدي ، وبئر تعرف بالحامضة ، وبئر
تعرف بالاكروه .

ومن الأحساء المطوية الرؤوس مائة حسا .

والجبل الذي بتوز يقال له صهبان ، والذي يجذائه ضلع الماء ، والذي
بجذائه مما يلي القبلة مُربخ^(١) ، وهو جبل أحمر ، يقال لموضع البركة المحدثه
بتوز نوطه مختار ، ونوطه الطلح : كثيرة الظل ومختار رجل من بني أسد ،
ويدفع اليها وادٍ يقال له الحوض .

وعلى ميلين من توز يسرة عن الطريق ثلاثة أحسية^(٢) ، حفرها حسين
الخادم ، مربعة ، ولها مصفاة ، وبثران وقصر ، قباب ومسجد ، يعرف ذلك
الموضع بالراجمة ، والراجمة ضلع عن يسار الطريق ، يقطع احدهما (?) ،
ويعرف أيضاً بسعد ، وادي الوركاء ، امرأة كانت نازلة به .

وبعدها بميلين ، يسرة عن الطريق بركة العنابة^(٣) ، وهي زبيدية مدورة ،

(١) في (ص) مهمله من الأعجام . وفي كتاب نصر : مربخ أيضاً : جبل عند توز -
وعنه نقل (با) .

(٢) في (ص) : الحسمة .. وبيرين .

(٣) في (با) : العنابة - بالضم والتخفيف - موضع على ثلاثة أميال من الحسينية ، في طريق
مكة ، فيها بركة لأم جعفر ، بعد قباب على ثلاثة أميال تلقاء سميراء وبعد توز . وماؤها ملح
غليظ . هذا من كتاب أبي عبيد السكوني . اه . ولم يذكر الحسينية في بابها .

غليظة الماء وعندها قليب وآبار ، وخزانة (١) .

وعلى ثمانية أميال من توز عند الميل الثالث بركة [١٩] تعرف بالحمة ، يقال لها فزفرة ، وهي مربعة ، بحضرتها بئر غليظة الماء ، والحمة (٢) جبل أسود عن يسار الطريق ، وهي المتعشا ، وبه قباب ومسجد ، وفوق الجبل عن يسار الطريق وراء المتعشا شجر كثير ، أم غيلان .

وبعدها حوض ينة الطريق وبناء خرب ناحية منه ، وقصر ، وبئر تعرف بحمة بأمر المؤمنين .

وعلى اثني عشر ميلا ونصف بئر عبدالله بن مالك ، تسمى السقيا ، كثيرة الماء ، عذبة ، يسرة الطريق (٣) .

ثم المنصف ، وهو موضع العلمين ، منصف الطريق بين الكوفة ومكة بالذرع ، دون سميرا بأربعة أميال .

ومن وراء علمي المنصف الى ان تدخل سميرا طريق دحس ، ومضلة ، لا تبين فيه الحاج .

سميرا : حدثني عبدالله بن عمرو ، قال حدثني ابراهيم بن عطار ، قال : سميرا لبني نصر بن قعين من بني أسد (٤) .

(١) في (يا) : النبطاء : جبل بطريق مكة ، على ثلاثة أميال من توز .

(٢) في (يا) : الحمة ايضاً : جبل بين توز وسميرا ، عن يسار الطريق ، به قباب ومسجد وسماء ابن خرداذبة : الفحيمة فقال : سميرا : والمتعشا الفحيمه . اه . ويقصد انها قبل سميرا . وفي ابن رسته الحمية .

(٣) قال (يا) : وفي كتاب ابي عبيد السكوني : السقيا بركة ، واحساء غليظة ، دون سميرا للمصعد إلى مكة ، وبين السقيا وسميرا أربعة أميال .

(٤) قال (يا) : سميرا - بفتح أوله وكسر ثانيه وبالمد ، وقيل بالضم - سمي برجل من عاد ، يقال له سميرا . وهو منزل بطريق مكة بعد توز مصعدا . وقيل الحاجر ، قال السكوني : حوله جبال وآكام سود ، بذلك سمي سميرا ، واكثر الناس يقوله بالقصر . وقيل هما : موضعان ←

حدثني عبدالله بن أبي سعد قال حدثني داود بن محمد بن عبد الملك بن حبيب بن تمام الأسدي قال : حفر أبي بئراً بين الحزير عن يسار سميرا ، يشرب منه حاج البصرة ، بين حق أهل بيته ، وحق عبس بن بغيض ، وكلٌ خاصمه فرجز :

حَفَرْتُهَا فِي مُنْتَهَى الْمَقِيلِ فِي حَقِّ لَا مُعْطٍ ، وَلَا مَسْئُولِ
بَيْنَ مَلَاصٍ وَبَنِي الْمَهْزُولِ بِذَلَّتْ فِيهَا نَفْسُ ذِي الْحُجُولِ
وَمَقْبَلًا وَكَانَ ذَا قَبُولِ إِذَا انْتَهَى لِلْحَوْلِ بَعْدَ الْحَوْلِ
ضَرْبًا كَضَرْبِ الرُّومِ لِلطَّبُولِ جَوْبًا كَجَوْبِ الْبَرْقِعِ الْمَنْخُولِ

ملاص : بطن من عبس . ذِي الْحُجُولِ : عبسٌ لنا ، كان في رجله قيود الحُولِ : حول البئر .

حدثني ابن أبي سعد ، قال حدثني داود بن محمد بن عبد الملك قال [قال] ربيعة بن المطال ، أبو محمد الأصفر الأسدي ، يصف نُويقة ^(١) له يقال لها الكليح وذوداً له ، إحدى عشرة [٢٠] وكان له بئري يقال له ق مقام ، غدا ق مقام فنهبه ، فلما صدر في غداة باردة عرض له ابن عم من كلاله ، فقال :

ذودٌ لِقَمَقَامِ قَلِيلَاتِ الدَّرَاحِ يَضْحَكُ رَاعِيَهُنَّ مِنْ غَيْرِ فَرَحٍ
حُزْنًا إِذَا رُحْنًا وَحُزْنًا إِنْ سَرَحَ

→ المقصور منها هو الذي في طريق مكة. وليس فيه إلا الفتح، وفي حديث طليحة الأسدي - لما ادّعي النبوة - أنه عسكر بسميراء ، وهذا بالمد . ثم اورد شعراً وأقول : سميراء لا تزال معروفة ، تنطق الآن بالقصر وبكسر السين ، كعادة عامة أهل تلك الجهة في كثير من الكلمات المفتوحة ، مثل سمين وكبير وطحين وهي بلدة ذات نخل وسكان كثيرين ، تابعة لاقليم حايل (جبلي طيء) وتقع بقرب الدرجة : ٢٦/٣٠ درجة و ٤٥ / ٤١ درجة .
(١) في (ص) بومعه

فلما غابت الشمس أتى أبو محمد أباه فأخبره ، فأنشأ يقول (١) :

تَرَعى سَمِيرَاءَ إِلَى أَرَمَامِهَا إِلَى طَرِيفَاتِ إِلَى أَهْضَامِهَا
فِي خَرَقِ تَشْبَعٍ مِنْ زَمَامِهَا حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ مِنْ أَوَامِهَا
وَفَاضَ بَرْدُ الْمَاءِ فِي أَجْرَامِهَا قَامَ إِلَى حِمَاءٍ مِنْ كَرَامِهَا
بَازِلِ عَامٍ ، أَوْ سَدِيسِ عَامِهَا كَأَنَّ فَوْقَ الْمَتْنِ مِنْ سَنَامِهَا
عَنْقَاءَ مِنْ طَخْفَةٍ ، أَوْ رَجَامِهَا مَشْرِفَةَ الْهَادِي عَلَى أَعْلَامِهَا
فَحَمَّ فِي الْحَلْبَةِ فِي أَهْضَامِهَا (٢) غَمَامَةَ بِيضَاءٍ مِنْ غَمَامِهَا
تَكْشِفُ الْغَصَّةَ عَنِ لَثَامِهَا وَتَذْهَبُ الْعَتَمَةَ مِنْ تَعْتَامِهَا

ومن سميراء الى الحاجر ثلاثة وعشرون ميلا ونصف .

وبسميراء قصر ومسجد .

وكانت بها آبار تعرف بأَم العين ، وبئر تعرف بالشها ، وأخرى تعرف بالطارقة ، وأخرى تعرف بالحويضية ، وأخرى تعرف بالريانية ، وأخرى بالنجدية ، وأخرى تعرف بالبهدى ، وأخرى تعرف بخويص الى جانب السوق .

وبها من الاحساء المطوية الرؤوس ، داخلة بالموضع المعروف بالعريس مائة حسا .

(١) في « بلاد العرب » : ويصب في الثلبوت وادٍ آخر يقال له أرمام ، وبأسفل أرمام : مائة يقال لها الطريفة ، لبني جذيمة . وفي كتاب آخر : الطريفة : لبني خالد بن نضلة قال الفقعسي :

رعت سميراء إلى أرمامها إلى الطريفات إلى أهضامها
وارمام : ضبطه (ب) بكسر اوله . ولم يضبطه (يا) .
واورد (يا) : كان فوق المتن - أعلامها و : رعت سميراء - البيت وفيه : مشرفة النبيق .
وورد البيت في « اللسان » و « التاج » لأبي محمد الحذلي (١) عن ثعلب .
(٢) - الكلمات خالية من النقط ، ولست منها على يقين ، وكذا البيت بعده .

وبها بركتان إحداهما زُبَيْدِيَّة ، مدورة ، ولها مصفاة مربعة ، والبركة الأخرى مربعة .

ومن سميراء الى المَشْرِقْ أميال طوال يقال لها الحِسْنَات ، وعلى سبعة أميال من سميراء مينة عن الطريق قباب ومسقى وبركة يقال لها الحِسْنَة ، عندها آبار كثيرة ، منها بئر يقال لها واقصة ، [٢١] لبني نعام ، عذبة ، وأبيات أجراب عن يسار الطريق .

وبعدها بثلاثة أميال بركة تسمى العباسية ^(١) ، مدورة ، خمسون ذراعاً في عمق عشر أذرع ، ويقال : احتفرها رجل من بني أسد ، يقال له العباس ، تنسب اليه .

وبعدها بميل وادي الثَلَبوت ^(٢) .

وحذاؤها بئر كثيرة الماء ، يُسرة ، وعندها قصران ، ومُتَعَشَاتَا . ومن عندها يُرى الطمِيَّة ^(٣) ، الجبل المرتفع ، يسرة ، وهو على طريق البصرة وبحضرة هذا الجبل عيون ومياه ومزارع للأعراب ، ويُرَى هذا الجبل الى قريب من المعدن .

وعلى ستة عشر ميلاً من سميراء آبار تسمى حلوة ، عذبة الماء ، شبيهات بالأحساء ، في قرب مائهن ، وهن في بطن وادي يقال له الثلبوت ، وهي آخر

(١) في (يا) : قال السكوني : بين سميراء والحاجر الحسينية ، ثم العباسية على ثلاثة أميال من الحسينية ، قصران ، وبركة .

(٢) في (ص) : الثلوب : الثلبوت قال عنه في «بلاد العرب» : وادي لبني نصر فيه مياه عظيمة ، وعد منها : الفردة ، والاحامرة ، والعمرية ، والسعدية ، وغيرها .
وذكر انه ينحدر في وادي الرثمة . وأن في أسفله ماء يقال له الحلوة لبني نعام على الطريق ، وذلك حين يدفع الثلبوت في الرمة .

(٣) المعروف : طمية - بدون ال - ويظهر ان ما هنا خطأ من أحد النساخ إذ ال ، لا تدخل على الاعلام إلا سماعاً . وكلمة (المرتفع) كانت في الاصل (المربع) .

حفير بني أسد ، وبين كل واحدة من الآبار قريب من نصف ميل ، بقعاً يسرة
والأخرى قبعاً(?) ، والأخرى الواسطة ، والرابعة حلوة ، والوادي ينبت
العشر .

والمشرق ببطن البراف (١) ، وهي آخر ملك بني أسد .

الحاجر : حدثني عبد الله بن عمر بن بشر ، قال حدثني أبو عبس عبد الله
ابن القاسم بن حسام بن عقبة العبسي ، قال أخبرني حرمي بن عبد الخالق بن
شبيب بن رقية (٢) بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، عن أبيه عن جده ، أن
الحاجر كان اسمه المنيفة ، وانه كان لغني ، فغلب عليه الحاجر ، وإنما
سميته الحاجر غطفان ، منذ أن كان في آخر الجاهلية ، وقال في ذلك
رجل من بني عبد الله بن غطفان ، يقال له سليل بن الحارث ، كانت له امرأة
من بني سحيم بن عبد الله بن غطفان ، فكانت لهم اتموه أن يكون سباً أصهاره ،
فاعتذر من ذلك فقال :

فمن يذكر بلاد بني سحيم بمقلية فلست بمن قلاها
هو ممنوعوا المنيفة من غني وحاجرها ، وهم أحوا حماها

حدثني عبد الله بن أبي سعد الوراق ، قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان
الهاشمي ، قال : حدثني أبي [٢٢] قال : نزل النابغة ، وهو غلام لم يبلغ ،
مع عمه الحاجر ، وهو ماء قديم ، جاهلي ، على طريق الكوفة ، فأخذ عمه
في سقي إبله ، ومضى النابغة بفخ فنصبه لقنابر رآهن ، وألقى عليه حباً ،
فأقبلن ينحنين(?) فيلقطن ما حول الفخ ، يهن الفخ ، فلا يدنون منه ، فقال :

(١) البراف : لعله البراق . وفي (يا) : براق - بالفتح والتشديد - جبل بين سمراء
والحاجر ، وعنده المشرف ، كذا قالوا . اهـ . ولا شك أن (يا) يقصد المذكور في الكتاب ،
ولكن عبارته وردت غير واضحة ، وكأنه هكذا وجدها ، ولهذا ختمها بـ (كذا قالوا) .
(٢) كعب بن زهير له ابن يسمى عقبة شاعر ، ولقبه المضرب ، مذكور في « الشعراء »
لابن قتيبة فلعل (رقية) تحريف عقبة . والكلمة في (ص) بدون نقط .

قاتلكن الله من قنابر مُهتديات في الفلا نوافر
فلا سقيمين بغيث ماطر ولا رعيتين بصوب الحاجر

فلم يلبث أن صاح به عمه : الرحلة ! فجاء الى الفخ فأخذه ، وجاء
يشتدُّ الى عمه ، فالتفت ، فإذا قُبْرة تَلْقَطُ الحب الذي كان على الفخ. فقال:

يا لك من قنبرة بمعمّر خلا لك الجوُّ فيضي واصفري
ونقري ما شئت أن تنقري (١)

وقال علي بن محمد الشاعر :

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة والغمار
تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار
وبين قفارها تقف المطايا فإن العيس تحبس بالقفار (٢)

قال : العرار : بهار البرية ، وهو نبت نجدى* .

ومن الحاجر الى النقرة سبعة وعشرون ميلا ونصف . وطريق العُشيرة
يعدل المنحدر من الحاجر ، حتى يخرج إلى الأجر ، وإن أحب أن يدخل
فيدأُخرج مع البريد الذي قبل فيد بستة أميال .

وبالحاجر بركة مربعة ، يمتد عن الطريق ، على ميل من المنزل ، وبئران
تعرفان بالمهرس ، وبئران من آبار المهدي ، عليها حوض ، وبئران تعرفان

(١) نسب (يا) الرجر الأخير لطرفة (معمّر) . وكذا ابن قتيبة في « الشعر والشعراء » .

(٢) الأولان في (يا) وفيد : (الضمار) : وبعدهما :

ألا يا حبذا نفحات نجد ورياً روضه بعد القطار
وأملك إذ يحمل الحى نجداً وانت على زمانك غير زاري
شهور ينقضين وما علمنا بأنصافٍ لهن ، ولا صرار
تقاصر ليلهن ، فخير ليل وأطيب ما يكون من النهار

واردها ابو تمام للصمة القشيري ، وعنده : بين المنيفة والغمار - كما هنا - بخلاف القالي في

أماله فعنده : الضمار .

بالحرشي ، وبثران تعرفان برماح ، وبثر تعرف بالضربة (١) وحساء مطوي^٥ يعرف بالصرى ، وبثر بحضرة الحصن ، تعرف بالمثلثة ، ضيقة الراس ، وبثر تعرف بالكردامة ، وبها سوى ذلك من الأحساء المطوية مما أحدث في خلافة المتوكل ثلاثة أحساء ، ومن الأحساء التي غير مطوية مائة حساء .

وأباره قريبة الماء .

[٢٣] والوادي الذي يسبق الحاجر بطن رمة (٢) ، في طريق المدينة ، وهو أيضاً يخرج إلى قريب النجاج ، ومن حفر فيه ذراعين وجد الماء .

والبريد الخارج يقال له بريد أكمة العِشْرَق (٣) .

والمشرق بموضع يقال له القاطنة ، وبها قباب دارسة وخزانة ، يئنة ، خالصة ، لا يُفطن لها ، بين العاشر والحادي عشر من البريد .

قَرَوْرَى : على ثلاثة عشر ميلاً من الحاجر ، وهي المتعشّى ، وهي أرض مستوية ، لا ترى فيها جادة ، تسمى الصلعا (٤) وفي مثلها توجد الكهاة ، وهي

(١) ذكر (با) : الرصيعية : بئر بين الحاجر ومعدن النقرة في طريق الحاج .

(٢) كذا ورد في (ص) والمعروف : الرمة وفي (با) : بطن الرمة : منزل لأهل البصرة إذا أرادوا المدينة ، بها (!) يجتمع أهل الكوفة والبصرة ، ومنه إلى العُسيبة .

(٣) في (يا) : أكمة^٥ - بالتحريك - موضع يقال له أكمة العِشْرَق ، بعد الحاجر بميلين ، كان عندها البريد السادس والثلاثون لحاج بغداد . ه . ومثل هذا في كتابي الحازمي ونصر .

(٤) في (يا) : وقال ابو محمد الأسود : أغار دريد بن الصيمّة على أشجع بالصلعاء ، وهي بين الحاجر والنشقرة ، فلم يصبهم - وأورد أربعة أبيات منها :

ومرّة ، ادركناهم ، فرأيتهم
يروغون بالصلعاء روغ الارانب

وفي (ب) : قال يعقوب : الصلعاء أرض لبني عبدالله بن غطفان ، ولبني فزارة ، بين النقرة والحاجر ، يطؤها طريق الحاج ، الجادة إلى مكة وأنشد لمزرد :

تأوّه شيخ قاعدٍ وعجوزه
حريبين بالصلعاء ، أو بالأسود

الأسود : أظراب بأعلى الرمة . وبالصلعاء قتل دريد بن الصمة ذؤاب بن اسماء بن قارب ←

أرض معمورة ، وهي لبني عمير .

وقرّورى (١) هو الجبل المشرف على المتعشى ، مُفردٌ ، وعليه عَلَمٌ بَيْنٌ ، وبه بركتان في موضع واحد ، يمينه ويسرة ، عند القَصْر ، والقَصْرُ يمينه ، والجبل يسرة ، وعليه عَلَمٌ ، وإحدى البركتين زُبَيْدِيَّةٌ ، مدوّرةٌ ، والاخرى مربعةٌ ، يُسرة .

وعند الجبل أربع آبار ، واحدة منهن مأواها كثير ، وهي مُرَبَّعةٌ .

وإذا خرج الخارج من قرورا فإنه يسير في أرض سهلة دحس ، لا تبين المحاج فيها .

ومن أراد النقرة أخذ يسرة مع الجبل .

ومن أراد معدن القُرْشِيَّ تيامن حتى يلقاه البريد ، وربما ضلّ الناس بالليل فيه .

وعلى ستة أميال من قَرَوْرَا من طريق النقرة بركة مدورة تسمى الحسني (٢) .

وخلف قرورا بميل بركة لأم جعفر ، ومسجد خربٌ ، يمينه الطريق .

→ العبسي ، ونفاهم عنها ، وقال في ذلك :

قتلت بعبدالله خيرا لِدَاتِهِ ذواب بن اساء بن زيد بن قارب

ومرّة ، وقد أخرجتهم فتركتهم يروغون بالصلعاء روع الثعالب

هذا قول أبي عبيدة .

(١) في (يا) قرورى - موضع بين المعدن والحاجر ، على اثني عشر ميلا من الحاجر ، فيه بركة لأم جعفر وقصر ، وبئر عذبة الماء ، رشاؤها نحو أربعين ذراعاً ، وبقرورى يفترق الطريقان طريق النقرة ، وهو الطريق الأول ، عن يسار المصعد ، وطريق معدن النقرة وهو عن يمين المصعد ، قال الراجز : بين قرورى ومرورىاتها .

(٢) في (ص) . الحس . وقال (يا) : الحسني : بئر على ستة أميال من قرورى ، قرب معدن النقرة ، وهي لأم جعفر ، زبيدة بنت جعفر بن المنصور .

وبين السابع والثامن خزانة لخالصة .

وعند المشرق وادِ عام (?) به بشر ردية (١) ، وقباب يُسرة .

أضاح (٢) : أخبرني عبدالله بن شبيب عن محمد بن يحيى أبي غسان الكناني ، عن قرّة بن جابر ، من أهل أضاح ، قال : كنا ننضح على حرث بناحية أضاح ، ولنا غلام ، ونحن نعمل في حرثنا ، وكان يلح على رطانة بالزنجية ، حتى رويناها قال : وقف علينا زنجي قد استعرب وفهم ، فقلنا له : ما يقول هذا ؟ قال : تفسير الذي يقول :

فقلت لها : أنتى اهتديت لفتية أناخوا يجمعجاع ، فلائص سها ؟ [٢٤] فقالت : كذلك العاشقون ومن يخف عيون الأعادي يجعل الليل ساما

الثقرة (٣) ، وبطن رومة : حدثني عبدالله بن عمرو بن بشر ، قال :

(١) كذا وردت الجملة . وفي (با) : القردية - ماء بين الحاجر ومعدن الثقرة ، ملحة على طريق الحج .

(٢) أضاح قرية لا تزال معروفة ويبلغ سكانها الآن ١٦٣ نسمة وتقع على الدرجة ٢٥/١٥ درجة ٤٣/٤٠ درجة تقريباً شرقي جبلي خزاز وإمّرة وتنطق بتسهيل الهزة (وضاح) . وأضاح يقع شرق طريق الحاج بمسافة بعيدة ، وقد ذكره المؤلف استطراداً .

(٣) قال (ب) : الثقرة بضم أوله واسكان ثانيه . ثم نقل عن ابن حبيب : ما سمعت اعرابياً يقول : الثقرة . وحاول (ب) تخطئة هذا القول فأغرب ، وصدق ابن حبيب لا تسمع نجدياً يعرف الموضع ، إلا وهو يُسكن القاف .

وقال (با) : وقال أبو عبيد الله السكوني : الثقرة : هكذا ضبطه ابن أخي الشافعي ، بكسر القاف - بطريق مكة ، يحيى المصعد الى مكة من الحاجر إليه ، وفيه بركة وثلاثة آبار ، بشر تعرف بالمهدي ، وبشران تعرفان بالرشيد ، وآبار صغار للاعراب ، تنزح عند كثرة الناس ، وماؤها عذب ، ورشاؤها ثلاثون ذراعاً ، وعندها تفترق الطريق ، فمن أراد مكة نزل المغيشة ، ومن اراد المدينة نزل العُسيمة فنزلها .

في (با) أيضاً : وقال ابن الأعرابي : كل أرض منصوبة في وهدة فهي الثقرة ، وبها سميت الثقرة بطريق مكة التي يقال لها معدن الثقرة ، وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة ، ورواه بعضهم بسكون القاف ، وهو واحد النقر للرحا وما أشبهها ، وهو من منازل حاج ←

حدثني أبو عبس عبيدالله بن الهيثم العبسي، قال : اخبرني عمران بن اسرائيل ابن متى خولي ابن طلحة بن سيار المازني، مازن فزارة عن أبيه ، عن جده ، ان النقرة التي عليها النقرة ، أنه حفر فيها قليب في زمان عطش ، في صفا ، دل عليها مهندس ، فنقرت في الصفا ، حتى أدرك ماؤها فسميت النقرة ، وكانت آن ذاك لبني فزارة ، ثم لبطن منهم يقال لهم ربيعة بن عدي بن فزارة ، فأما اليوم فباديتها لهم ، وحاضرها لقريش والتجار ، وقال في ذلك سويد العبسي :

قد علمت خود تحل الأبرقا والنقرتين ، والقصيم ذا النقا
أنا نداوي بالسيوف الأحقا

حدثني عبدالله بن عمرو عن علي بن الصباح ، عن هشام بن محمد ، عن أبيه ، قال سمي ذو نقر ، بنقر بن جنادة احتفرها فنسيت اليه ، وأخوه الرثمة بن جنادة ، نسب اليه بطن الرثمة .

ومن النقرة الى مغيثة الماوان (١) سبعة وعشرون ميلا . وبالنقرة قصر ومسجد ، وبها بركتان وآبار ، وبها ثمانية أعلام : علمان للدخول ، وعلمان للخروج ، وعلمان لطريق البصرة ، وعلمان لطريق المدينة .

الكوفة بين أضاح وماوان (١) قال ابو زياد في بلادهم نقرتان لبني فزارة بينها ميل . قال ابو السور :

فصبحت معدن سوق النقرة وما بأيديها تحس فتره
في روحة موصوله ببكرة من بين جرف بازل وبكرة

وأقول هما نقرتان (كما سيأتي في رجز سويد العبسي) منهلان معروفان ، النقرة الشمالية والنقرة الجنوبية ، والمسافة بينها لا تزيد على عشرة اكيال ، وتقعان على الدرجة ٢٥ / ٣٥ و ٢٥ / ٤١ درجة الجنوبية ، والشمالية ٤٠ / ٢٥ و ٤١ / ٤٥ تقريبا ، وفيهما سكان قليلون متوطنون .

(١) أضيفت إلى ماوان للتفريق بينها وبين المغيثة الواقعة بين العذيب والقصرعاء ، وسيأتي ذكرها .

وعلى ثمانية أميال منها بئر طيبة الماء ، وآبار مدفنة ، بسرة ، عندها قباب ، حفرتها خالصة ، بين الميل الثالث والرابع ، وإذا سال الوادي دخلها .

وعلى اثني عشر ميلا منها بركة تدعى السمط ، جبل أسود فيه بياض .
وعند البريد قبر رجل من أهل الكوفة يدعى البريدي .

وعلى ثلاثة عشر ميلا من النقرة بركة على يمينة الطريق ، عند الجبل والقصر ، تسمى بركة الاقحوانة [٢٥] وهي المتعشا .

وعند البريد بئران ، فيها ماءٌ غليظ .

وبعدها بأربعة أميال بركة الماوان ، في الوادي عند المتعشا ، وقصر ، ومسجد ، يسرة الوادي ، يقال له ينح (؟) .

والماوان جبل يسرة ، منابت طرفاء (١) .

وعلى سبعة أميال من المغيثة بركة مدورة ، خراب ، يسرة .

مَعْدِنُ الْقُرَشِيِّ : زعم عبيد بن القاسم عن إبراهيم بن إسحاق ، أن محمد بن يوسف الجعفري كان ابتاع حوانيت من حوانيت النقرة ، وكان المسيّب ابن سليمان الخزومي ساكناً بها ، وكان له بها ملك ، فخشي أن يغلبه محمد بن يوسف [...] رب لعمر بن فرج ، حتى أذن له في ابتناء المعدن ، فابتناه في أيام الوائق ، فهو المنزل اليوم ، ولم يزل المسيّب بن سليمان مقيماً به

(١) في (با) : قال ابن السكيت : ماوان هو واد فيه ماء ، بين النقرة والربذة ، فغلب عليه الماء ، فسمي بذلك الماء ماوان ، قاله في شرح شعر عروة ، وكانت منازل عبس فيما بين أبانين وماوان والربذة ، هذه كانت منازلهم . ١٥

ولكن صاحب كتاب « بلاد العرب » يقول : ومن جبالهم - يعني قبيلة محارب - ماوان وهو جبل أسود ضخيم قال المحاربي :

حتى قتله أحمد بن حسن بن جعفر العلوي وخرَّب الحصن في سنة ثلاث وسبعين ، ثم تراجع الناس بَعْدُ اليه .

ومن المعدن الى المَغِيْثَة ستة وعشرون ميلاً ، وبه عدة آبار ، داخل الحصن وخارجه ، لها أسماء ، فمن خيارها بئر تُعرَف بالمسيب بن سليمان ، وبئر اخرى حيال القصر ، وبئر أبي فريه عليها نخل ، وبئر السري ، وثلاث آبار للزرع ، احدها للمسيب ، والأخرى لحديم بن حسان ، والثالثة لبكر ابن يحيى ، وبها جفر عظيم ، يصلح للدواب والإبل .

وفي الحصن بئر عذبة ، تعرف بأبي العقار ، وآبار كثيرة ، وخارج الحصن بئر لعبدالله بن عبيد الله الهاشمي .

والمعدن حصن حوله خندق ، وله بابان .

وعلى أحد وعشرين ميلاً من المعدن بئر مالحه ، وبعدها بميل بئر أخرى .

وعلى سبعة أميال من الماوان على غير الطريق بموضع يعرف بالحجارة (١) بئران مطويتان ، ماؤهما عذب [٢٦] وبها يستعذب من يريد المغيثة .

وبعد ذلك يعدل الناس ، فمن أراد الجادة عدل يمئة ، ومن أراد المدينة عدل يسرة ، فأول منازل الجادة : مغيثة الماوان ، وأول منازل المدينة : العسيلة .

→ إن بيد ماوان فقد طال شوقنا إلى الركن من ماوان ، لو كان بادياً

ولو كلفتني قود ماوان قدته قياد البعير ، أو قطعت فؤاديا

- أي أو مت - وفي جنبه بئر يقال لها ماوان ، وفيها يقول الشاعر :

شرب من ماوان ماء مرأ ومن سنام مثله ، أو شرا

وسنام هذا جبل قريب من الربذة . ١٠ هـ

وماوان لا يزال معروفاً جبل ، وبقره منهل ، والاسم يطلق عليها ويقع على الدرجة ٢٥/١٠

و ٤١/١٥ تقريباً .

(١) في (يا) : الحجارة : حرة في بلادهم . ولم يزد . وفي (ب) : اسم حرة ، وأورد شاهداً

وفي هذه الجهات تتصل حرار الحجاز .

ونحن ذاكرون منازل الجادة . ثم نرجع من ها هنا إلى العسيلة إن شاء الله .

مُغِيثَةُ الماوان : ومن مغِيثَةُ الماوان إلى الرَبِذَةِ عشرون ميلا ، وبها قصر ومسجد ، وهي لبني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان (١) ، وبها بركة ، ولها مصفاة ، ينبت في بركتها الملح ، وبركة مدورة فيها قطع يجري فيه الماء ، شبيه بالحوض ، وبئر أخرى عليها حوض ، وإلى جانبه من الطرف الآخر بئر أخرى ، وأخرى ، وثلاث آبار كلها مالحة ، غليظة الماء ، أنشدني بعض الأعراب :

يشربن بالماوان ماء مرا وبالسثليل مثله ، أو شرأ (٢)

وموضع يقال له معدن الماوان ، لرجل من الأعراب يقال له مربع ، ويقال للجبل المشرف على المعدن سفر (٣) .

والمشرق على جبل يقال له فرعون ، وقبله بركة زبيدية مدورة ، يسرة ، على ستة أميال من الماوان بركة تسمى الخبران ، وهي لحمد اليزيدي ، مدورة وهي بين الميل التاسع والعاشر ، وعندها بئر ردية ، وقباب ، وخزانة لخالصة ، موضع هذه البركة ثلثا طريق الكوفة ومكة .

وخلفها بركة أخرى على عشرة أميال من الماوان ، تسمى بركة أريمة .

(١) المعروف قيس عيلان - كما في كتب النسب - إذ عيلان ليس أباً لقيس .

(٢) البيت في (يا) و « بلاد العرب » : ومن سنام مثله الخ غير منسوب .

(٣) في (س) : وسماه الاسدي : مغِيثَةُ الماوان بزيادة هاء - وذكر بها آباراً وبركاً ، وقال وعلى ميل ونصف منها معدن الماوان ، ويقال للجبل المشرف على المعدن مشقر (كذا في المطبوعة) ولكنه صححه في بابه (شعر) جبل ضخيم مشرف على معدن الماوان ، قبل الرَبِذَةِ بأميال وقال نصر في كتابه : باب شعر ، وشعر ، وشعر : أما بكسر الشين : جبل قريب من المسلح وقيل بالفتح - وبالفتح : جبل ضخيم يشرف على معدن الماوان ، قبل الرَبِذَةِ بأميال لمن كان مصعداً ، وقيل بالكسر . اهـ وهذا مصدر (يا) فيما يظهر .

وهي المتعشا، وتعرف بالكراع ، وأريمة جبل مستد [ير]، يئمة الطريق ، على أرجح من ميل (١) .

وقبال المتعشا جبل يقال له سنام .

وبعد أريمة بنحو من أربعة أميال قباب خربة ، ودونها بشر ردية .

ووراء ذلك أحساء بموضع يقال له الأمعر (٢) .

وقبل الربذة بميل [٢٧] بركة ، ناحية عن الطريق .

الربذة (٣) : حدثني عبدالله بن عمرو قال حدثني ركاض بن عبدالله بن قيس الكلابي قال سميت الربذة بربذ ، جبل أحمر ، صخرة حمراء على ميل من الربذة ، مما يلي المغرب ، فارغ أحمر وقال : اسمه ربذة .

حدثني عبد الرحمن بن بشر . قال حدثني أبو عمرو الباهلي عن الاصمعي عن ابي الزناد قال : قدم على عمر قوم ، فرأى إبلهم خماساً ، فقال : أساتم

(١) ذكر (يا) : أديمة اسم جبل - عن الزخشي - وذكر جبلا بهذا الاسم في الحجاز ، غير هذا . ولم يذكر شيئاً - بالراء - أريمة كما في (ص) وذكر (ب) جبلا أورد شاهداً من شعر مالك بن خالد - هو هذيل - ومواطن هذيل في الحجاز كما أورد اسم أريمة من منازل هذيل بقرب نعمان ، وقد اختلط عليه الاسمان ولكن مؤلف « بلاد العرب » ذكر : الحميرية موية وبينها وبين ماوان الظفرية ثم البيضة ، ماء ، وهي بئار كثيرة ، ومن جبال : البيضة : أديمة والشقدان .
اه ولا شك أنه المقصود هنا ، ولكن هل هو بالراء أو الدال !؟

(٢) ذكر في « بلاد العرب » في هذه الجهات - : أمعر الصمعاء عرضاً في بيت شعر :

سقى أمعر الصمعاء والوادي الذي به غابقي ، ما جاور الثضب غابقي

(٣) في (يا) : وقرأت في تاريخ ابي محمد عبيد الله بن عبد المجيد بن سيران الأهوازي قال : وفي سنة ٣١٩ خربت الربذة باتصال الحروب بين أهلها وبين ضرية ، ثم استأنم أهل ضرية إلى القرامطة فاستنجدوهم عليهم ، فارتحل عن الربذة أهلها ، وكانت من أحسن منزل في طريق مكة وعد (يا) جماعة من رواة الحديث ينسبون إلى الربذة . وفي كتاب « ابو علي الهجري » بحث مطول عن حمى الربذة وعمها حولها من المواضع . وانظر لتحديد موقع الربذة مجلة « العرب » ص ٤١٨-٥٤٦-٦٢٥-٧٢٤ (السنة الأولى) .

السير ، وعذبتم هذه البهائم ؟! قالوا ، لا ، ولكن حلأتنا بنو ثعلبة بن ذبيان عن الربذة ، فوجه اليهم عمر جيشاً حتى أجلاهم .

أخبرني عبدالله بن مسلم ، عن أبي حاتم قال : الربذة صوفة من عهن تعلق في أعناق الإبل .

ومن الربذة الى السليمة ثلاثة وعشرون ميلاً ونصف (١) وبها قصر ومسجد ومسجد لأبي ذرّ صاحب رسول الله ﷺ ، يقال : إن قبره فيه :

وقد اختلف أهل الربذة في قبره ، ف قيل لي : هو تحت المنبر ، وقيل : لا ، بل تحت المنارة ، وأخبرني شيخ قديم من أهلها أن قبره في رحبة المسجد ، وأراني موضعاً فيه حشيش أخضر لا يجف ولا يتغير شتاءً ولا صيفاً .

وكان أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه أسكنه الربذة وذلك لأن أبا ذر اختارها .

فحدثني جعفر بن أبي عثمان قال حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا عبد الرزاق عن أمية بن شبل عن مسكان عن مهران الجمال [قال] : وقد حملت أبا ذر من المدينة الى الربذة .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن ابراهيم بن الأشتر عن أبيه ، عن أم ذر قالت : لما حضرت أبا ذر الوفاة . قال لي : إذ هبي فانظري لعل ركبا يرون فتخبرهم . قالت : فكنت أخرج كل يوم من الربذة ، أعلو جبلاً حتى مر بي ركب ، فألحت لهم بثوبي ، فأقبلوا فقلت : [٢٨] يا هؤلاء ، رجل من المسلمين يموت ، تشهدونه ، قالوا : من هو ؟ قلت : أبو ذر

(١) في (يا) - ٢٦ ميلاً .

قالوا : صاحب رسول الله ﷺ ؟ قلت : نعم . ففدوه بأبائهم وأمهاتهم -
وذكر حديثاً طويلاً - قال : فمات (١) فتولينا أمره ، ودفناه بها ، في نفر
كلهم يمان ، منهم حُجْرُ ابن الأديب ، ومالك بن الأشتر .

وفي سكون أبي ذرٍّ الربذة حديث كثير ليس هذا موضعه .

والرَبَذَةُ لقوم من ولد الزبير بن العوام ، وكانت لفزارة (٢) .

وبها بركتان يسرة ، إحداهما مدورة ، ولها مصفاة ، والأخرى من المنزل
على أقل من ميل ، مربعة .

وبها آبار كثيرة ، وخيارها بشر تعرف بأبي ذرٍّ ، وبشر تعرف ببني المنذر
في حلقة (؟) آل الطيلسان ، وبشران يعرفان بالمهدي ، بينهما حوض ، وبشر
تعرف بمحمود ، وبشر تعرف ببني معاذ ، وبشر تعرف بسلسبيل ، وبشر تعرف
ببشر المسجد ، وهي بشر أبي ذر (٣) ، وبشر تعرف بأبي السعب غليظة الماء ، وبشر
تعرف بقوطة ، وبشر صغيرة تعرف ببشر عبد الرحمن ، وبشر في الشرق مطوية
بالحجارة تعرف بعيسى بن موسى ، وبشر تعرف بابن مهير ، على ميل ونصف
من الربذة .

وعلى غير الطريق بشران تعرفان بالهاشمية ، مأوئها غزير .

وخارج الربذة بأقل من ميل البريد الثاني وأربعين (٤) .

وعند الميل السابع حجر عظيم عند طلحة ، يقال له حجر الكناس ،

(١) توفي ابو ذر سنة ٣٢ هـ

(٢) نقل (س) هذا عن الأسدي . وفيه : لسعد بن بكر من فزارة .

(٣) قال (س) - عن الاسدي - ووصف ما بها من البرك والآبار وقال : ان بها بشرات تعرف

ببشر المسجد ، بشر ابي ذر الغفاري .

(٤) كذا في (ص)

يسرة ، والمشرق قبله بميل (١) .

وعلى ثلاثة عشر ميلا من الربذة يسرة عن الطريق بركة وقصر ، وآبار ليست بطيبة ، وهي المتعشا .

والجبل الذي عند المتعشا يسمى الروثة ، ومن وراء ذلك بقليل (٢) متعشا يعرف بحجر كناس ، فيه بركة .

والمشرق قبل بركة ابن حجر بميلين .

وقبل السليمة ستة أميال بشران تعرفان بالحفائر ، عادلتان عن الطريق يمينا ، ماؤهما مالح .

وعلى ثلاثة أميال من السليمة بركة تعرف بابن حجر ، وقصر خرب ، يمينا ، مدورة ، وهي في وادٍ يقال له ذو نقر (٣) .

وقبل السليمة بميل [طريق] يسلكه من لا يريد ينزل السليمة ، وهو أقصر بشيء يسير ، يخرج إلى الشجير عند البريد خارج السليمة بميل .

طريق الربذة الى المدينة : يعدل من الربذة إلى أبرق العزاف ، عشرين ميلا ، وبأبرق العزاف آبار كثيرة ، غليظة الماء .

ويقال إن به من الجن أكثر من ربيعة ومضر .

(١) أوود (يا) قول جرير :

لمن الديار ، كأنها لم تحلّل

بين الكناس وبين طلح الأعزل

ولم يحده - قال (ب) : الكناس - موضع يفسب اليه رمل الكناس في بلاد عبد الله بن كلاب

قاله ابن الأعرابي . وأنشد للأعور بن براء من بني عبد الله بن كلاب

رمتني - وستر الله بيني وبينها

عشية أحجار الكناس رميم

(٢) في (ص) - ثيل متعشى .. الخ

(٣) في (ص) : نقر في (يا) : ذو نقر . موضع على ثلاثة أميال من السليمة ، بينها وبين

الربذة ، وقيل خلف الربذة بمرحلة على طريق مكة (ويروي بسكون الفاء) .

ومن أبرق العزاف إلى الستار خمسة وعشرون (١) .
وبذي القصة مياه كثيرة .

ومن ذي القصة الى المدينة ثلاثون ميلا (٢) .

تخرج على بئر السائب ، وبينك وبين المدينة خمسة أميال (٣) .

وكان الرشيد يسلك هذا الطريق ، وهو مائة ميل وميلان ، بين الربذة
والمدينة .

ثم ينصرف من المدينة في طريق آخر على معدن بني 'سليم' ، وعدد أمياله
أيضاً مائة ميل وميلان .

فمن ذلك إلى سدّ معاوية عشرون ميلا ، وبسدّ معاوية (٤) ماء كثير ،
في شعب .

ومن سدّ معاوية إلى الأرحضية (٥) اثنان وثلاثون ميلا ، وهي كثيرة
الأهل والماء .

(١) قال (س) : أبرق العزاف بين المدينة والربذة ، على عشرين ميلا منها ، به آبار قديمة
غليظة الماء .

(٢) قال (س) في الكلام على ذي القصة : وقال الأسدي : انه على خمسة اميال من المدينة. اه
والنص غير واضح والصواب ما اورد عن ابن سعد ونصر انه على ٢٤ ميلا من المدينة .

(٣) بئر السائب ستأتي ، وانها تبعد عن المدينة ٢٤ ميلا ، فما هنا خطأ ، أو أن في
العبارة نقصاً .

(٤) في (س) : قال الحازمي : السدّ ماء سماء في حزم بني عوال ، ولعله يعني السد الذي
في الطريق التي كان الرشيد يسلكها من المدينة إلى معدن بني سليم ، بين المدينة والرحضية ، على
عشرين ميلا من المدينة ، قاله الأسدي ، قال : وبه ماء كثير في شعب كان معاوية رضي الله عنه
عمل له سدّاً يحبس فيه الماء ، شبيهاً بالبركة .

(٥) الأرحضية - قال (س) : ذكر الأسدي أنها في وسط الطريق بين المدينة ومعدن بني
سليم على نحو خمسين ميلا من كل منهما ، وان الرشيد كان يسلك هذه الطريق في رجوعه من
المدينة . اه . والأرحضية لا تزال معروفة ، تسمى الرحضية قرية سكانها يتجاوزون المائتي نسمة .

ومن الأرحضية الى المالملة احدى وعشرون ميلا ، وبها آبار شروب ، وربما ضاق بها الماء .

ومن المالملة الى معدن بني سليم تسعة وعشرون ميلا .

السَّلِيلَةُ : حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أبو عبس عبد الله ابن القاسم العبسي قال : اخبرني روح بن حازم عن أبيه ، عن جده ، أن جدّه كلّم السليل بن زيد وأدركه بالسليّة ، واقتتل بها اناسية منهم شخا عليها ، فقتلوا رجلا منهم ، ثم أراد أن يحملوا حالته فبعث رجل من النار (?) من طلابه بثأره ، فقال :

يقولون : صالحنا جميعاً ، وصلحهم إذا رضيت مفروجة الجيب ، عاطلة قتلتم بها يوم السليّة ماجداً أختا ثقة حلواً مليحاً شمائله ، وحتى ترى الجرود العناجيج تتقي بأكتافها اليمنى وشيخاً يُعاسله .

[٣٠] حدثني ابن أبي سعد ، عن أبي عبس ، عن روح بن حازم بن قطري ، عن أبيه ، عن حديث حدثه انها كانت لرجل من بني سليم ، يقال له السليل ابن زيد بن الحارث بن ذكوان ، فسميت باسمه وكان أول من اختطها (١) .

ومن السليّة الى العمق ثمانية عشر ميلا .

وبالسليّة قصر ومسجد ، وهي للزبير بن العوام .

وبها بركة مربعة ، ولها مصفاة ، والمصفاة مسيل ، وبها من الآبار الغليظة الماء المعمولة بالحجارة المنقوشة ست آبار .

وعلى احدى عشر ميلا بركة تسمى ضبة والضبة وادي يسرة عن الطريق مربعة . والى جانبها بئر فيها ماء كثير ، وبناء خرب ، وهو المتعشا .

(١) في (ص) : اغطبتها . والسليّة منهل لا يزال معروفاً .

والجبل الذي قبالته يقال له ذات فرقين^(١) .

العُمق : أخبرنا ابراهيم بن اسحاق بن محمد بن زكريا بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، قال : العمق^(٢) لبني سليم ، وبه قصر ومسجد وبئر تعرف بالخضراء ، من عمل المنصور لا تنزح . وبئر تعرف بالروحاء من عمل البرامكة ، وبئر تعرف بمحمد بن الفضل التاجر ، وبئر تعرف بأبي طاهر الزبيري ، وبئر السدرة ، ضيقة الرأس ، وبئر الحمام ، وذات القريتين ، وأخرى تعرف ببئر العلم ، وبها بركة نائية عن الطريق مربعة ، تعرف بنعيم .

ومن العمق إلى المعدن اثنان وعشرون ميلاً .

والبريد السادس وأربعين(?) قبل الصفحة بأربعة أميال ، والصفحة على عشرة أميال من المعدن ، عند المتعشا ، وهي بركة تسمى الصفحة ، وهي صفاح شروري ، مربعة ، ويقال لهذا الموضع بهوى(?) وادي حسن واسع على ستة أميال من العمق ، يسير بين جبلين ، يسمى أحدهما شروري^(٣) وهو الجبل الذي فيه الجن ، وتسير في أرض ليثة .

أنشدني بعض الأعراب :

[٣١] كأنها بين شروزي والعمق

وقد كساها السَيْرُ جلاً من عرق^(٤)

نواحة ، تلوي يجلباب خلق

(١) في (ص) قرمر. وذات فرقين هذا جبل عظيم يقع شمال السليبة، بعيداً عن الطريق، وهو غير ذات فرقين الواقع بقرب قطن في غربي القصيم .

(٢) العمق هذا بضم العين وفتح الميم ، لا يزال معروفاً ، وهو منهل يقع شمال شروري .
(٣) شروري : سلسلة من الجبال عظيمة ، تقع شمال (مهد الذهب) المعدن ، وتسمى هضب شرارا على طريقة ابدال الواو ألفاً ، وهي لهجة تكثر لدى ابناء البادية . وقد يسمى الجبل : هضب الشرار .

(٤) في (با) : وأنشد - يعني الفراء - . . . وقد كسون الجلد نضحا من عرق

فزعم جعفر بن الحسين اليقطيني عن عيسى بن عبيد بن يقطين ، قال :
احتفر يقطين بن موسى بئر العمق من ماله ، فخرجت أعذب بئر ، فأمر له
المهدي بما أنفق عليها ، فأبى قبوله ، وأخبره انه فعل ذلك لله عز وجل ،
فسأله المهدي أن يجعل له حظاً في أجرها ، فجعل له الثلث .

ليس في الطريق أعذب من ماء العمق .

وقبل المعدن بثلاثة أميال ، ينة ، موضع يعرف ببستان أم صالح ، وأم
صالح امرأة من أهل المعدن ، حفرت في هذا الموضع بئرين واتخذت عليها
بستاناً ، فاشتراه منها ابن نهيك ، ثم قبضها المهدي ، وهي ناحية عن الطريق
وكان الطريق عليها فحوّل ، لأن هذا أقرب بميل .

معدن بني سليم : أخبرني أبو إسحاق البكري ، إبراهيم بن إسحاق بن
زكريا بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، رضي الله
عنه قال : هو لبني سليم بن منصور بن عكرمة (١) .

وبه قصر ومسجد .

ومن المعدن إلى أفيعيّة ستة وعشرون ميلاً ونصف .

وبه بركة مدورة زبيدية ، وبه آبار كثيرة ، قديمة وحديثة ، لها أسماء .

وعلى ميلين ونصف من المعدن المنزل الحروب الذي يقال له رَيّان (٢) ، كان
الرشيد ينزله ، وبه قصور له ، وللقواد والموالي ، وحوانيت خربة ، وآبار ،
وبركة مربعة ، على ميل من ريان ، ومصفاة .

(١) : ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر . وبنو سليم لا يزالون معروفين ولكنهم ارتفعوا
غرباً عن هذه البلاد .

(٢) في (يا) : والرَيّان موضع على ميلين من معدن بني سليم . كان الرشيد ينزله اذا حج .
به قصور . وقال : وعلى سبعة أميال من حاذة صخرة عظيمة يقال لها صخرة الريان .

ومن ريان يُعدّل ، فمن أراد المدينة يئنة ، بين علمين . ومن أراد حاذة (١) وصفية وحرّة بني سليم ، عدل وهو مصعد من الريان إلى السلق ، سبعة أميال ، والسلق أرض مستوية ، ويقال لها الأسلاق (٢) ، وبها صخرة كبيرة ، كان عليها البريد الاول ، يقال لها صخرة ريان ، وجبل [٣٢] من جانب الغرب ، ناحية عن يئنة الطريق ، مستطيل معه .

ومنه إلى جبل معترض الطريق يقال له السويقة أقل من خمسة أميال ، تسير فيه قليلا ، وتهبط في قلاع سويقة .

والعقبة التي تسمى عقبة كراع على احد عشر ميلا من أفعية . وبين العقبتين بركتان إحداهما إلى جنب الأخرى ، وهما المتعشّا ، وبه قصران ، كبير ، وصغير ، وبئر وأبيات ، وحوانيد .

ودون البركتين بميل خشونة وصعود ، وهبوط ، وفي آخر المنزلاتين مثل ذلك .

وخلف كراع بأربعة أميال موضع يقال له ضبُع اخرجي ، وهو شجير يقال له بطن طوى (٣) .

وخلف هذا المتعشى بدعوة حرّة بني سليم ، (٤) وهما حرتان ، بينهما

(١) حاذة وصفية : قريتان معروفتان الان تابعتان لامارة المهدي (معدن بني سليم قديما) وقال البشاري « أحسن التقاسم » - ٧٠ : حاذة مدينة مليحة للبكرين . بها عدة من الحصون . وجامع كبير .

(٢) في (يا) : السلف - بالفاء - جمع سلفة . وهي الكردة المسواة ؟

(٣) في الأصل : ضبُع اخرجي وهو سحر . والتصحيح من كتاب نصر فقد جاء فيه : ضبُع : موضع قبل حرة بني سليم . بينها وبين أفعية . يقال لها (١) ضبُع اخرجي . وفيه شجر يضل فيها الناس . اه . وكلام نصر في كتاب الحازمي : بنصه إلا أن كلمة قبل عند الحازمي : ناحية . وعن احدهما نقل (يا) .

(٤) يطلق على حرة بني سليم الآن أسماء مختلفة باختلاف جهاتها . فالشالي منها يسمى حرة أبو راشد . والجنوبي الشرقي : كشب . ووسطها : حرة رُهاط .

فضاء^١ ، كلتاها أقل من ميلين .

فزعم علي بن محمد أن المعدن كان به ذهب كثير يستخرج في قديم الدهر ،
ويحفر عليه ، في جبل يمين الطريق للمصعد ، فعظمت فيه المؤونة .

وزعم ابن ابي سعد أنهم كانوا اذا استخرجوه جاءتهم الحريش وجعدة
وقشير ، وأخذره منهم ، وغلبوهم عليه^(١) .

قال علي بن محمد : وتراب البلد مخلوط بالذهب ، والذي حملهم على تركه
أن المؤونة اكثر مما يخرج منه .

طريق حاذة وصفينة : اخبرني ابو اسحاق البكري قال : طريق حاذة
وصفينة استحدثه عيسى بن موسى^(٢) وانشدني البكري :

سهلت يا عيسى طريق الحجاج فهو يلوح كماء النساج
فيه مرآد للنجاة الهملاج بمدفع الحرّة ذات الادلاج

اخبرنا ابو اسحاق البكري قال : منازل ولد طلحة بن عبدالله بن ابي بكر
بالأثم^(٣) ، من بلاد بني سليم ، وهي للمصعد الى مكة على طريق الجادة ،
بعد معدن بني سليم ، وبها كان الطريق قديماً ، ثم حوّل الى الأفسيعة
والمسلح ، وهي عن يمين المسلح^(٤) وقال : وهي ثلاث قريات ، في ثلاثة أودية

(١) هذه قبائل من بني عامر تسكن شرق بني سليم في نجد .

(٢) هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس من رجالات الدولة العباسية
(وتجد طرفاً من اخباره في تاريخ ابن جرير - القسم الثالث) .

(٣) قال (يا) : الأثم - بالفتح ثم السكون - جبل حرة بني سليم ، وقيل قاع لفظان
ثم اختلفت به بنو سليم ، وبين المسلح وبين الأثم تسعة أميال . وقال ابن السكيت : الأثم اسم
جامع لقريات ثلاث : حاذة ونقياً والقيبا . وقيل : اربع . هذه والمحدث .

(٤) المسلح لا يزال معروفاً ، ويقع في طرف حرة رهاط الجنوبي . غربي حرة كشب بقرب
الدرجة : ٢٩ / ٢٢ درجة و ٤٥ / ٤٠ درجة .

يقال لأولها المحدث (١) ، وهي قطيعة من النبي ﷺ لعبد الرحمن بن أبي بكر
والوادي [٣٣] الثاني يقال له نِقْسِيَا (٢) ، والقرية في وسط الوادي ، وبها
ولد محمد بن طلحة .

والثالث : حاذة ، وهي التي كان بها منزل طلحة بن عبدالله ، وبها طريق
عيسى بن موسى ، كان يعدل من معدن بني سليم إلى صفينة .

وبين صفينة وحاذة (٣) متمعشًا يقال له ذكة ، وهي عين لبني الشريد .

ومن صفينة إلى حاذة عشرون ميلا .

ومن حاذة إلى المسلح ثمانية أميال ونصف ، وبه قصر للمتوكل ، وهي لبني
سليم .

وبها من الآبار العذبة خمس وثلاثون بئراً .

فمن لم يرد ينزل حاذة ، فإذا خرجت من صفينة تخرج في حرّة خشنة ضيقة ،
فتسير فيها نحواً من ميلين ، ثم تهبط إلى بطون أرض مستوية ، فتأخذ على اليسار
مقابل مطلع الشمس ، حتى تخرج في نصف الطريق الأعظم ، بين أفيعية
والمسلح .

وبحاذة قصر للمتوكل ، وفيها من الآبار العذبة ست وثلاثون بئراً . وبقاع
حاذة ، على مقدار ميل منها نحو من مائتي بئر غزيرة ، وفي ذلك الطريق
أعلام قصار ، يستدل بها .

وفيما بين صفينة وحاذة عين غزيرة الماء ، لبعض القرشيين ، ولبني سليم .

(١) في (ص) : المحدثه ثم غيرت ..

(٢) كانت غير واضحة في (ص) والتصحيح من (يا) .

(٣) حاذة قرية معروفة . يبلغ سكانها : ٥٧٣ نفساً .

قال أبو اسحاق البكري : والأتم هو الذي تقول فيه الخنساء :

يحمي لها ذات أحباب (١) فعنفة فحدث الأتم ، فالصرداء (٢) أحيانا
فهننّ قبّ كحيات الأبا [به] يمكن نياً وما أجدين قردانا

قال : وذات أحباب من أرض بني سليم ، من موقع يقال له بيضان ،
وهو وادي الهباءة ، الذي قتل فيه قيس بن زهير من قتل . وعنفة : بشر .
والصرداء : اسفل وادي نقييا ، قرية بني محمد بن طلحة . والمحدث :

(١) في (يا) : أحباب جمع حبيب وهو بلد جنب السوارقية . من ديار بني سليم وفيه أيضاً
الأخبار بلفظ جمع الحب والحبيب : قيل بلد يجنب السوارقية من ديار سليم . وسيأتي : أجناب .
(٢) في (ص) : الصرداء : ولكن سيأتي مكرراً : الصرداء .
أما الصرداء بالتخفيف فقد ذكره (يا) : علم بقرب رحرحان . لبني ثعلبة بن سعد بن
ذبيان وثم الشريد . وذكره (ب) وأورد له شاهداً من قول النابغة الجعدي وغيره وفي « بلاد
العرب » : ومن بلاد محارب : هضب صرداء . وهي هضب حمر صغار في أرض سهلة .
وقد ورد البيت الثاني محرفاً . فرجعنا الى « ديوان الخنساء » طبعة الأب شيخو اليسوعي
سنة ١٨٩٥ في بيروت . فإذا البيتان مشروحان شرحاً وافياً . والموضع في ذلك الشرح محددة
تحديداً قد لا يوجد في معجمات الأمكنة . فأثرنا نقل شرحهما :
وقالت ترثي صخرا :

يحمي لها ذات أخباب فعنفة فحدث الأتم فالصرداء أحيانا
قال السميون : ذات أخباب . (قال) وهو بلد من النقيع . (قال) نحن نسميها ذات
الجنب لأنها كثيرة الأجنية وهي المنازل والحمال . حكاها بعض اصحاب ابي عمرو . قال شجاع :
عنفة . قطعة من الحرة سوداء مثل الجبل كان صخر يحل بها وهي منزلهم . وقال عن السميون :
الأتم كله قرى لبني طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ، وهي [بين] السوارقية وذات عرق .
والسوارقية قرية من قرى بني سليم . والمحدث قرية من الأتم . الأتم فوق غمرة والمسلح ، عادلة
عن الطريق ، غلب عليها ولد طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ، صاهروهم وتوالدوا
فيه وغمرة قرية والأتم واد أنجل ، وبين غمرة وبين ادناه خمسة اميال . وبين المسلح وبين اعلاه
نحو من بريد ، ومنحرد الأتم من الحرة حرة بني سليم يأخذ بين السوارقية وشابة . وشابة عرض
من اعراض المدينة . والصرداء : روضة من اسفل اودية المحدث وهي حمى ، أبداً ، يحمي للخيل
أخبرت أنه كان يحمي هذه المواضع ، يحمي الصرداء مرة اذا أمرعت ، وذات أجناب مرة اذا
أمرعت ، وكل هذه المواضع حمى . قال عرام : انما هو ذات أخباب . وكذا قال ابن اخت ←

هي القطيعة .

والصرداء بئر كان لها الصرداء ، كانت الدواب إذا شربت منها في الصيف صردت .

قال : والماء يخرج [٣٤] على مقدار خمسة عشر ذراعاً ، في بطن الوادي ، وفي أعلاه على أربعين ذراعاً ، من عذب وملح ، إلا وادي حاذة فماؤه على اثني عشر ذراعاً .

والنجيل على اثني عشر ذراعاً ماؤه أيضاً وهو الأتم (١) .

→ الخنساء : وهو واد يصب في ذي الخدمة ، وذو الخدمة يصب في الأحساء ، في الأتم ، وهذه المواضع كلها أحساء لبني طلحة بن عبيد الله (ص) صاحب النبي صلى الله عليه . وكانت في الجاهلية لبني سليم . والخدمة واد بالحرّة .

[ثم اورد عن احدى النسخ : ذات أجناب ، وشرحه : بلد إلى جنب السوارقية] .

فهن قب كحيات الأباء به . يُجذِن نِيّاً ولا يجذِن قردانا قولها « كحيات الأباء » قالوا : أخبرت انها مدمجة قد ادجت ادماج الحية من السمن ، لأنها إذا اضمرت وهي سميئة عادت كأنها قدح . به : أي بالأباء لأن الحيات فيها . قال : والأباء موضع يكون فيه القصب والحلفاء ، وهو في غير هذا الموضع القصب . قالوا : يجذِن نِيّاً أي سمن . والإجزاء في الإبل اول ما يظهر في سنامه الشحم . يقال : أجذى الرُبع ، ويعبر مجذ ، عليه جذوة من سنام أي بقية . ولا يجذِن قردانا : أي لا يوجد فيها قراد ، من طيب مكانها وحسنها وصنعها ، لأن القردان إنما تكون في بلد وَاخَم ، أي سمن ، وتعلق بهن الشحم ، ولا يجذو فيها القراد ، أي يعلق ، يجذِن نِيّاً : أي يعقدن شحماً فوق شحم ، اي يترطن قردانا تجذو عليهن . قالوا : اذا هزل البعير ركبته القردان والحنان . روى يعقوب : يجذِن نِيّاً : اي قد سمن من المرتع . قولها : لا يجذِن قردانا : اي ان القراد لا يغلب عليها بالجذب والشر . (١) في كتاب نصر: التّجّيل بفتح أوله وكسر ثانيه: قاع قريب من المسلح والأتم، فيه مزارع على السواني : وزاد (يا) : قال كثير :

كأني وقد جاوزت برقة واسط وخلفت أحواض النجيل طعين وأقول: يظهر أن كلام كثير في النجيل - بضم النون - وهو بقرب ينبع الصفراء بينه وبين وتلك بلاده وهو غير هذا الذي هو في منازل بني سليم . ويظهر أن كلمة (النجل) الواردة في شرح هيتي الخنساء المتقدمين تحريف النجيل . ←

قال : ومن الاتم إلى المدينة سبعة أيام ، على طريق السوارقية و إرن (٢) ، وهو وادٍ لبني الشريد ، ولجماعة من الفاف الناس ، وهو وادي فيه نخل ومزارع . فأول منزل على السوارقية إرن ، بينها نحو من عشرين ميلاً ، ثم السوارقية ، بينها ثلاثون ميلاً ،

ثم ماء يقال له الأكحل ، به نخل ، وهو واد على نحو من عشرين ميلاً ، وهو لآل عاصم بن عمر بن الخطاب ، وللحسنيين (٣) .

— ووادي النجيل هذا لا يزال معروفاً ، ينحدر من الحرة مشرقاً متجهاً نحو المسلح ، حتى يصب في العميق بقرب قرية المسلح ، وجنوب فيضة المسلح التي تقع قرية حادة في طرفها الشمالي الغربي .

(٢) (يا) : إرن — بالكسر ثم الفتح والنون - : موضع في ديار بني سليم بين الاتم والسوارقية على جادة الطريق ، بين منازل بني سليم وبين المدينة ، قال العمراني : هو إرن - بكسرتين - اه . والشريد هو عمرو بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم . وإرن لا يزال معروفاً ، وهو قرية يبلغ سكانها ٣٤٢ نفساً والسوارقية قرية معروفة الآن ، يبلغ سكانها : ١٣٨٧ نسمة .

(٣) قال (س) : الأكحل ذكره صاحب « المسالك والممالك » في توابع المدينة ومخالفها وكان به مال لعاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما . ونقل عن الهجري : الطريق إلى الفرع وسيارة وساية والصابرة والقرنين : جند والأكحل ، وأموال تهامة تعترض النقيع يساراً للخارج من المدينة ، وبعض الناس يجعلها إلى مكة ، وهي طريق التهمة . اه ما نقله (س) وفي الكلام غموض في بعض مواضع .

وقال (ب) الأكحل : موضع بالمدينة كثير النخل ، وهناك كان نخل معن بن أوس المزني الذي يقول فيه :

لعمرك ما نخلي بدار مضية ولا ربهما إن غاب عنها بخائف

وإن لها جارين لن يغدرا بها ربيب النبي ، وابن خير الخلائف

يعنى عمر بن سلمة ، وعاصم بن عمر بن الخطاب ، وقال الزبير عن عمه : وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق . وقال أيضاً : أحوس : موضع نخل ببلاد مزينة ، وأحوس من الأكحل قال معن بن أوس :

وقد علمت نخلي بأحوس أنني أقلُّ ، وإن كانت تلادي اطلعها

واورد (يا) : أحوس في بلاد مزينة فيه نخل كثير ، وفي كتاب نصر : أحوس - معجم الخاء ←

ثم المضيق ، على نحو من خمسة وعشرين ميلاً (١) .

ثم بشر ابن الزبير ببطن النقيع على نحو خمسة وعشرين ميلاً (٢) .

ثم الحليفة على نحو من ذلك .

ثم المدينة [على] اثني عشر ميلاً .

قال : ومن سلك الطريق الأخرى على السائرة (٣) نزل وهذه (؟) من أودية ولد

أبي بكر ، وهو من أودية حاذة .

ثم ينزل سواء حرة بني سليم ماءً يقال له قلنة .

→ - موضع بالمدينة به زرع . [لم أر في كتاب نصر سوي : أحوس : موضع ولم يزد ولم يضبط]
قال معن بن أوس :

رأت نخلها من بطن أحوس حنفا
يشن عليها الماء جوت مذرب
تكلفني ادماً لدى ابن مغفل
حجاب يماشيها ، ومن دونها لصب
ومحتجر يدعو إذا ظهر الغرب
حواها له الجدث المدافع والكسب

وقال أيضاً :

وقالوا رجال ، فاستمعت لقليلهم :
ومنيت في تلك الأماني انني
أبينوا لمن مال بأحوس ضائع ؟
لها غارس - حتي امل - وزارع

واقول : لا يزال الاكل معلوماً واد في اعلاه نخل ، ينحدر من حرة سليم (حرة رهاط)
متجها للجنوب الغربي ، بمحاذاة وادي الفرع جنوبه ، ثم يجتمع الواديان .

(١) المضيق يسمى به مواضع كثيرة اقربها إلى هذا الموضع : قرية من قرى الفرع في لطف
جبل آرة ، بها عين كانت للحسين بن زيد .

(٢) قال الهجري : الأثمة : بساط واسع ينبت عصا للمال ، تدفع على حضير ، وبها بشر
تعرف بابن الزبير ، كان الأشعث المُرَني يلزمها ويتخذ بها المال فاقتنى ماشية كثيرة . اهـ . وحضير
هذا قاع فيه آبار ومزارع ، واليه ينتهي سيل النقيع ، ومنه يبتدىء العقيق .

(٣) السائرة - وردت عرضاً في كلام الهجري على عمق مزينة في نواحي الفرع .

ثم السائرة، [ثم] خضرة^(١)، ثم الفرع^(٢)، ثم الريثان، ماء لمزينة، ثم الروحاء، ثم السبالة، ثم المدينة.

الأفيعية : حدثني عبد الله بن عمرو عن محمد بن يعقوب بن حذيفة السلمي قال : سميت الافيعية بكثرة حياتها ، الأفاعي ، وهي ذو النخل قال نصيب ينعت بحمله :

وجنّ جنوناً كادَ يُذهِبُ عقله
مع الصُّبح أنْ صوصاً بندي النخل ثعلبُ

قال : الأفيعية هي وادي النجل^(٣).

ومن أفيعية الى المسلح ستة وعشرون ميلا ونصف ، وهو لقوم من آل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وآل الزبير رحمة الله عليه ، ولقوم من بني سليم^(٤).

وبها بركة ماء مربعة تعرف ببركة الوادي ، وبركة مدورة ، وهي أعلى

(١) ذكرها (يا) من اعمال المدينة ولم يحدد موضعها . وعدها (س) من قرى جبل آرة واورد الحديث في ان رسول الله (ص) غيّر اسم ارض تدعى عقيرة الى خضرة .

(٢) الفرع - بضم الفاء واسكان الراء ، وقيل بضمها : عمل واسع من اعمال المدينة ، لا يزال معروفاً بهذا الاسم ، وفيه قرى كثيرة ، قال (ب) : الفرع - بضم اوله وثانيه : من اشرف ولايات المدينة - واطال الكلام فيه -

(٣) في (يا) النجل - بالجيم - قرية اسفل صفينة بين افيعية وافاعيه ، وهي مرحلة من مراحل طريق مكة ، وبها ماء ملح ، ويستعذب لها من التجارة والتجير ، ومن ماء يقال له ذو محبلة . وكلمة النجل مهملة في (ص) .

(٤) في (س) بعد ان ضبطها : افاعية - كمجاهدة - : وذكر الأسدي ما فيها من البرك والآبار قال : وهي لقوم من ولد الصديق وولد الزبير - رضي الله عنها وقوم من قيس . اه ما نقل (س) وبنو سليم من قيس - ولكن يفهم من كلام (يا) عن النجيل ان افاعية غير افيعية وانها متقاربتان . وكذا في رسالة عرام .

الجبل على مقدار ميل من المنزل بركة هرار ، ولها مصفاة (١) .
وبأفيعية من الآبار جماعة آبار غليظة الماء .

وقبل الكبوانة (٢) جبلان يسميان القوسين ، أحدهما عن يمين الطريق [٣٥] والآخر عن يساره ، لكل واحد منها مُرْتَمَى ، والمرْتَمَى : جبل يشبه الرمالة ، تُشْبِهُا برجلين يرميان ، يسمى الاول الكبى ، والآخر الكبوان ، والكبوانة قرية النحل .

أنشدني إبراهيم البكري ، لذي الرمة :

عَيْرَانَةٌ ، أَثْرُ النَّسُوعِ بِدَقِّهَا كَمَوَارِدِ الْكَبَوَانَةِ الدُّرَّاسِ
اخبرني ابراهيم بن إسحاق البكري قال : عن يسار شرقيّ القوسين أحساء [في جبل] يقال له الذويب ، حُفِرَ فِي شَعْبٍ مِنْ شَعَابِ الْجَبَلِ وَيَسْمَى الْجَبَلُ سَعَةً وَعَلَى خَمْسَةِ أَمْيَالٍ مِنْ أَفِيعِيَةِ جَبَلِ الرَّاكِبِ ، صَغِيرٌ ، عَلَيْهِ شَبِيهِ بِالرَّجْلِ الرَّاكِبِ ، يَمِينَةُ الْمَصْعَدِ .

والقواد (؟) على ميلين منها ، وهي الأكمة ، وتسمى اليسار .

وجبيل بان (٣) بعده ، وهو جبل أصمّ أبيض ، ينبت هذا البان ، وعلى

(١) ذكر عرام ومن نقل عنه : الهدار احساء من احساء مغار قرب السوارقية ، فلعل ما هنا تصحيف ان لم يكن موضعاً آخر .

(٢) في « بلاد العرب » : وفوق قران ، فيما بينه وبين مكة أفيعية ، منهل لبني سليم يطؤه الطريق ، وفيها بينها مُتَمَشَى بطرق الحرة حرة بني سليم يقال له الكبوانة . وأقول: يسمى الآن : كبوان : جبل يقع شمال المسلح ، بميل نحو الشرق ، غرب حرة كشب ، وشرق حرة بني سليم .

(٣) في رسالة عرام : واسفل من صفينة في صحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاها أحد إلا أن يكون طائراً يقال لأحدهما عمود البان ، والبان موضع ، والآخر عمود السفح وهو عن يمين المصعد من الكوفة على ميل من أفيعية واقاعية . اه . قال (يا) ذو البان هضبة تنبت البان - عن ابي زياد -

اثني عشر ميلا ونصف من أفيعية قريب من المشرق يسرة ، بركة تسمى الكبوانة ، وهي المتعشى ، وعندها قصر ، وأبيات ، وحوانيت خربة ، وعندها آبار كثيرة الماء ، وأحساء بين الكبوانة والقوسين .

وعلى ستة عشر ميلا من أفيعية بركة تسمى العموسى .

وعلى نصف [ميل] منها يسرة ، ويمنة ، آبار ، فيها ماء السماء ، وعندها قصر ، فوق نَشْرٍ مُشْرِف .

وعند الميل الخامس من البريد ، يمنة ، علمان ، وهو الطريق البعث ، يأخذ فيه من لا يريد المسلح ، وطريق المسلح يمنة (١) .

والبعث جبيل ليس بالمرتفع يمنة .

وعن يسار الطريق جبل مستطيل .

ويقال : ان طريق اول بطن العقيق ، وهو مارا (٢) اللفة (٣) وبعض الناس يحرم منه .

وأول من حفر بالبعث بركة هو علي بن عيسى ، وبنى فيه قصرا ، فيه يُعرَف .

وحفر ابو جعفر بالوادي بركة تعرف ببركة امير المؤمنين .

والقرية لولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه .

(١) المسلح : ذكره في « بلاد العرب » : وفوق افيعية المسلح ، وفوقه غمرة . وكل ذلك لبني سليم . اه وأقول : لا يزال معروفاً ويقع في وادي باسمه ، شرق قرية حاذة التي بطرق حرة بني سليم بميل نحو الجنوب ، وفي اسفل حاذة فيما بينها وبين كبوان فيضة تدعى فيضة المسلح لأن سيل واديه يفيض فيها .
(٢) : لعله : بازاء .

المسّلع : حدثني عبد الله بن عمرو ، قال : حدثني موسى بن محمد بن إسحق بن محمد بن طلحة بن عبد الله [٣٦] بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ، قال : كان المسّلع اوله لبني سليم ، وكان الحاج ينزلون البعث ، يسلكون اسفل المسّلع ، بينه وبين مطلع الشمس ، وكان اول من نزل هذا الغائط عيسى بن علي ، فحضر فيه بركة يقال لها بركة عيسى ، وبني به قصرأ ، ثم ورد عليه أمير المؤمنين رضوان الله عليه ، ابو جعفر ، فطلب منه البركة أن يهبها له فقال : انها صدقة على ابن السبيل ، وهي بأسفل المسّلع ، فلما أبى أن يهبها له ، استشار على بلد يحضر فيه بركة ، فأشاروا عليه ببطن الوادي ، فحضر به بركة تعرف ببركة أمير المؤمنين ، وقلب الطريق عن البعث الى المسّلع ، فحول به القرية ، وعمرت ، فغالبه القرية لقريش ، لولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر ولبني سليم وغيرهم .

فحدثني عبد الله بن بشر ، عن إسحق بن يعقوب البكري ، قال : أخبرني يعقوب بن مقرّة السلمي أن أمير المؤمنين المهدي طلب من عيسى بن علي بركته التي في أسفل المسّلع فقال : يا أمير المؤمنين تصدّقتُ بها على الحاج . فقال للربيع : ويحك أيش الحيلة فيها يا ربيع !؟ قال : يا أمير المؤمنين تعمل بركة بين الأكتين ، تسدّها بها السبيل الى تلك ، لا شيء يفعل غير هذا .

ومن المسّلع الى الغمّرة سبعة عشر ميلا .

وبالمسّلع قصر ، ومسجد ، وبه بركة مربعة ، لها مصفاة وسط الطريق وبركة تعرف بمسرور الخادم (١) ، حيال القصر ، وبئر من آبار السلطان غليظة الماء ، ومن قلب الأعراب عشرون قليبا . وبئر أحدثت في خلافة المتوكل ، تعرف ببئر المعلّى ، إلى جانب البركة التي لمسرور .

(١) مسرور هو خادم الرشيد ، ولقبه أبو هاشم ، [وانظر طرفا من أخباره في تاريخ ابن جرير : القسم الثالث : ٥٢٤ - ٦٧٨ - ٦٨٠ - ٦٨٥ - ٧١٢ - ٧٣١ - ٩٨٢ - ١١٦٦] [١٤٥٠ - ١١٨٠]

وبين أفعية والغمرة طريق يختصره من لا يريد المسلح ، يعدل من الغمرة على احد عشر ميلا ، عند الميل المكتوب عليه أربعة ، من البريد .

وعلى ستة أميال من المسلح ، ويخرج عند الميل المكتوب عليه : خمسة من البريد ، قبل المسلح بخمسة أميال ، يسقط من [٣٧] الطريق ثلاثة أميال .

وعلى تسعة اميال من المسلح ، يمنة عن الطريق ، بركة يقال لها المعتق ، وقدعى بركة عوازل (١) ، وعوازل آكام صغار .

الغَمْرَة : حدثني ابو محمد بن ابي سعد ، قال حدثني علي بن محمد ، عن أبيه قال : وَجْرَة بازاء غمرة ، التي في طريق مكة قال الاعشى :

ظبية من ظباءِ وَجْرَة أدما ء تَسْفُ الكَبَاثَ (٢) تحت الهدال

ومن الغمرة (٣) إلى ذات عرق عشرون ميلا .

قال ابو إسحاق البكري : ليس ينبت بوجرة كباث .

(١) في (ص) : الكلمة الأولى : عوارل .

(٢) البيت من قصيدة الأعشى التي مطلعها :

ما بكاء الكبير بالأطلال ؟
وسؤالي ، وما ترد سؤالي ؟

والكَبَاث : الناضح من ثمر الأراك .

وصدق البكري فليست وجرة تنبت الأراك الذي يثمر الكباث ، ووجرة هو طرف ركة الشامي ، صحراء واسعة جداً ، خالية من الجبال والأودية ، والأراك من نبات الأودية الحجازية ، وهي لا تتصل بهذه الجهة من قرب .

(٣) وقال محمد بن موسى : وجرة على جادة البصرة اي مكة بأزاء الغمرة التي على جادة

الكوفة ، منها يحرم اكثر الحاج ، وهي سرّة نجد ، ستون ميلا ، لا تخلو من شجر ومرعى ومياه والوحش فيها كثير . قال ابو عبيد الله السكوني : وجرة منزل لأهل البصرة الى مكة ، بينه وبين مكة مرحلتان ، منه الى بستان ابن عامر ، ثم مكة . اه وكلام السكوني غير مستقيم .

اما ابن موسى فهو الحازمي ، والكلام في كتابه « البلدان » وقد جاء فيما نقله (يا) الغمر الذي

ولكن الصواب من كتاب الحازمي نفسه .

وإنما سميت ببيريه (١) (٢) وهي من ذات عرق على يومين ، وهي لبني هلال والضَّبَاب ، وعامر بن ربيعة ، وبها قصر ومسجد ، وهي لبني هلال بن عامر وهو ازن ، وبها بركتان مربعتان ، تعرف واحدة بالرشيد ، والأخرى بعبسى ابن علي ، وثلاث آبار عذاب .

وبها وادٍ عظيم يصب فيها ويجوزها ، وهو وادي العقيق .

ودون ذات عرق (٢) بميلين ونصف مسجد النبي ﷺ ، وهو الميقات للاحرام ، وهو أول تهامة ، سمى هذا المسجد نجداً .

والمسجد الذي في ذات عرق الكبير فيه المنبر ، مسجد النبي ﷺ .

وعلى ثمانية اميال من غمرة عند الحادي عشر من البريد يسرة ، قبل البريد أمّ خرمان ، ومنه يعدل أهل البصرة ، وهو الجبل الذي عليه علم ومنظرة ، وعنده بركة أوطاس ، وآبار ومنازل .

وأم خرمان امرأة كانت في هذا الموضع ، يسمى ذلك الجبل باسمها .

وأوطاس الذي قسم النبي ﷺ عندها غنائم حنين ، حين رجع من الجِعْرَانَة (٣) .

(١) كذا في (ص) ولعل صوابه وإنما يثبت بثبوتية .

(٢) هذا أشهر اعقة « بلاد العرب » وينحدر من الجبال الواقعة في جنوب الطائف ، ماراً بمنهل عُشيرة ويسير متاخماً لحرار الحجاز شرقاً حتى يتصل بأودية المدينة .. وفي « بلاد العرب » قال ابو جعفر : اهل الكوفة يحرمون بغمرة ، واهل البصرة بوجرة .. وهما يتراءان ، وبينهما نحو من ثلاثة فراسخ ، بينها جبل يقال له الكراع .

ويجتمع طريق البصرة والكوفة بأمر خرمان ، وهي أوطاس ، وقال : ومنهل يقال له الغمير : إذا خرجت من غمرة أو وجرة فأردت ان تجعل الى مكة مرحلتين فالرحلة الاولى الغمير ، ومن جعلها ثلاثاً فرحلة ذات عرق ، ثم البستان ، ثم مكة .

(٣) في (با) : الجعرانية : بكسر أوله اجماعاً ، ثم ان اصحاب الحديث يكسرون عينه ويشدّدون راءه ، واهل الأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء . اه واقول كذا ينطق الآن . ولا يزال الموضع معروفاً .

وأوطاس بها قصور ، وأبيات ، وحوانيت ، وبركة ، يسرة .

ويقال ان النبي ﷺ كان يرضع في تلك الناحية .

وثمَّ مسجد يقال له مسجد عائشة رضي الله عنها ، بناه عبد الصمد بن علي (١) .

فاذا انحدرت منه صرت الى تهامة [٣٨] وثمَّ ذات عرق الخربة ، سميت بعرق في الجبل ، فاذا صرت عند الثامن من البريد رأيت بيوت الخربة في الجبل ، وبشراً للأعراب بمنة الطريق .

ذات عرق : حدثني عبد الله بن محمد بن سنان (٢) السعدي قال حدثنا ابراهيم بن سيار ، قال حدثنا ابن عيينة ، عن ابيه ، قال : قلت لأهل ذات عرق مُنجِدون انتم أم مُتَّهَمون ؟ قالوا : لا منجدين ولا متهمين ، نحن اهل الغور .

حدثني عبدالله بن عمرو قال حدثني علي بن محمد بن زمام الهلالي قال سمعت ابي محمد بن زمام عن ابيه ان ذات عرق سميت على عرق في جبل أبيض ، بوادٍ منها يقال له ذات الحل (؟) ، وكان ذات عرق بها في جبل الجاهلية ابيات قليلة ، فلما كثر الناس حوَّلت الى ههنا وكان المهدي بنى بها مسجد المحرم .

حدثني ابو عمر الصنعاني وغيره ، عن موسى بن داود ، عن مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر ان النبي ﷺ وقت لأهل المشرق ذات عرق (٣)

(١) عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن عباس عم المنصور توفي سنة ١٨٥ - مترجم في ابن خلكان .

(٢) في (ص) : سيار . [التصويب من « تاريخ الخطيب » : ١٠ / ٨٧ «ولسان الميزان» [٣٣٦ / ٣]

(٣) اورد الحديث (ب) وقال بعد ذلك : والصحيح انه توقيت عمر رحمه الله ، وفي خلافته افتتحت العراق . وانظر التعليق على حديث عائشة .

حدثني محمد بن الربيع قال حدثنا حفص بن غياث ، قال حدثنا حجاج ، عن عطاء ، عن جابر ان النبي ﷺ ، وقت لاهل العراق ذات عرق .
حدثني بشر بن موسى ، قال حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثنا ابن لهيعة عن ابن الزبير ، عن جابر ان النبي ﷺ ، وقت لأهل العراق ذات عرق .
حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا يحيى بن يعلى ، قال حدثنا أبي ، عن غيلان عن ابي اسحاق عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي ﷺ ، وقت لأهل العراق ذات عرق .

حدثني ابو اسماعيل ، قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا ابراهيم بن سويد ، قال حدثني هلال بن يزيد بن يسار بن بولا قال اخبرني المدائني عن النبي ﷺ وقت لاهل البصرة ذات عرق (١) .

→ وفي « مجمع الزوائد » : رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة ، وفيه كلام وقد وثق .
قال في « مجمع الزوائد » : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابو ظلال هلال بن يزيد ، وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وهلال اختلاف في ابيه فقيط ميمون ، وقيل سويد وقيل يزيد وقيل زيد ، وكنيته ابو ظلال القسطلي البصري الأعمى ، روى عن أنس . « تهذيب التهذيب » : ١١ / ٨٤ .
وذكر في « لسان الميزان » انه يكنى ابا العلاء ، واما المعلى ، الأحمري . اه والظاهر انها رجلان وقع الخلط بينهما . وبولا كانت في (ص) : رولا . ولكن في « مجمع الزوائد » : ٢٤٠ : هلال بن زيد بن بولا ، وهو ضعيف .

وجاء في كتاب « غريب اللغة » الورقة الـ ١٧٩ :
حدثنا معافى بن عمران عن افلح عن القاسم عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وقت لأهل العراق ذات عرق .

قوله: وقت لأهل العراق : فالعراق شاطئ البحر والنهر ، فقبل العراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات حيث يتصل بالبحر . فان قيل : كيف جعل لهم ميقاتا وهم يومئذ كفار ؟ فإتما ذلك اسم لموضع ، فلما اسلم أهل العراق وكان ذلك طريقهم نسب اليهم ، كما قال عليه السلام : « بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » . فلما صار بعد بيته قبره جازان يقال ما بين قبري ومنبري لما انتقل البيت إلى القبر قال الأعشى :

واصفا في سراة نجران رحلي فاعما غير أنني مشتاق
في مطايا اربابهن عجال عن ثواء ، وهمن العراق؟

(١) اورد الحديث (ب) : عن ابن عيينة .

حدثني محمد بن علي ، قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، قال حدثنا عدي بن الفضل عن هشام بن عروة عن ابيه ، عن عائشة ان النبي ﷺ وقت ذات عرق لأهل العراق . (١)

حدثنا [٣٩] عبد الله بن عمرو البلخي ، قال حدثنا عبد الله بن رباح بن الاحوص قال اخبرني كثير بن يحيى بن سواده ، عن أبيه قال : اقبل النبي ﷺ حتى اشرف على ثنية مسجد النجد ، فصلتني به ، وأشرف على قرية ذات عرق ، وكان يقال لها عرق ذات (؟) ، فسأل عنها ، ثم جنب عنها ولم يدخلها فسمها رسول الله ﷺ ذات عرق ، وسار حتى ورد قرية يقال لها رهاط ، فوقف ناقته ، وضرب عصاه فانبط عيننا ، فهي تسقي الأذنى وادي النخل ، برهاط وأثر ناقته في صفاة .

ثم بجانب العين من ذات عرق ، على ليلة مما يلي القبلة [رهاط] (٢) وهي قطائع لآل الزبير ، ولمحمد بن يوسف الجعفري ، وعينهم تسمى عين النبي ﷺ تسقي الدرى والكسس (؟) يحمل تمرها الى مكة والطائف . واخبرني عبد الله بن عمرو عن علي بن محمد بن زمام ، عن ابي خزاعة الرهاطي ان رجلا من بني ظفر ، ثم من بني سليم لقي النبي ﷺ وسأله ان يسقيه برهاط عيننا ، فاعطاه أداة من ماء ، فانحدر بها بوادي رهاط ، حتى صار الى قبل صخرة فسكبها على

(١) في (س) قال الأسدي - في وصف طريق ذات عرق من جهة نجد والعراق : إن بركة أوطاس يسرة عن الطريق ، بائنة عن الحججة ، وبعدها مسجد يقال ان النبي (ص) صلى فيه ، ودون ذات عرق بميلين ونصف مسجد رسول الله (ص) وهو ميقات الإحرام ، وهو أول تهامة ، فإذا صرت عند الميل الثامن رأيت هناك بيوتا في الجبل ، خراباً يمتد عن الطريق يقال : إنها ذات عرق الجاهلية واهل ذات عرق يقولون : الجبل كله ذات عرق . وبعض أهل العلم كان يجب أن يحرم من ذات عرق الجاهلية .

(٢) رهاط ليست في (ص) ، ولا يستقيم الكلام بدونها . ورهاط قرية لا تزال معروفة . وفي كتاب « الأصنام » لابن الكلبي : كان سواع بالمعلاة من رهاط يدين لها هذيل وبنو ظفر من سليم - ولورد قصة اقطاع الرسول راشد بن عبد ربه اياها .

صفاء جرداء ، فانبط الله الماء ، فهي تسقي اليوم والليلة من عهد رسول الله ﷺ بلا فقير ولا عمل ، فهي تسقي إلى ستة نسط رهاط^(١) من صميد النخل والموز والأترج ، وهي اليوم خلقت الله ، للبوادي والحضري والقرشي ، والتاجر ، يحمل ثمرها إلى ذات عرق ، وإلى مكة والطائف .

حدثني أبو محمد الوراق ، قال حدثني يحيى بن عبد الملك بن اسماعيل السلمي . عن نعيم بن محمد بن عقال الظفري ، عن جده ، أنه أخبرهم أن أباهم راشد بن راشد كان مع النبي ﷺ ، وأنهم جازوا مع النبي عليه السلام بوادي يقال له رهاط غوزي^(٢) مما يصب في البحر ، وأن ناقة النبي ﷺ وطئت صفاً من صخرة ، وأن خفافها الأربع ذهبت فيها كما يذهب [٤٠] [يدا البعير ورجلاه في الطين ، وأنها جازته ، ثم أناخ النبي ﷺ ، وحانت الصلاة ، فبحث رسول الله ﷺ في البطحاء ، فخرج عليه [ماء] على أصل تلك الصخرة ، فتوضأ وصلى هو وأصحابه ، ثم أمره ، وقال : « قم يا راشد إلى هذا الخيف فاعله ارمه » فعلا جهده ، مرراً منحدرأ ، ثم أمره أيضاً ، فعلا مرّة أخرى ، ثم علا مرّة أخرى ، ثم أمره فرمى بثلاثة أحجار بيده ، مدّ يده ثلاث مرات ، فقال : « هذه العين لك ، وهذا لك » فهي العين في الخيف إلى اليوم لولده .

وكان اسم راشد ظالم بن غاوي ، فقال له : « أنت راشد بن راشد » ونخلهم أخضر من أسفله إلى اعلاه ، كرانيفها خضر ، لم أره من نخل غيرها ، وعينهم أبداً تفور ، لا ينقصها محل ، ولا يزيدا الحياء .

فزعهم زبير بن بكار ، عن عتيق بن يعقوب ، عن عبد الملك بن محمد الحزامي عن أبيه : قطيعة رسول الله ﷺ لراشد بن عبد ربه السلمي : بسم الله الرحمن الرحيم ؛ هذا ما أعطى محمد رسول الله ﷺ ، لراشد بن عبد

(١) كذا في (ص) ويمكن أن تقرأ : مقدار الفي سقية بشط رهاط .

(٢) في (ص) : عوى .

[ربه] السلمي ، أعطاه غلوة سهم ، وغلوة حَجَر ، برهاط ، فمن حاقه ،
فلاحق له ، وحقه حق* ، وكتب خالد بن سعيد .

وأنشدني لراشد بن عبد ربه :

صحبا القلب بعد الإلف ، وارتد شأوه وأدت إليه ما بعته^(١) تماضر
وحكمته شيب القذال عن الصبأ وفي الشيب عن بعض الغواية زاجر
وأقصر شأوي اليوم ، وارتد باطلا عن الجهل ، لما ابيض مني الغدائر
على أنه قد هاجه بعد صحوة بمعرض ذي الأوجام غير بواكر
ظعائن حاولن الخلاس على هوى وشكل ، وهاجتها البروق السواهر
فلما دنت من جانب الفرد أخصبت وحلت ولاقتها سليم^٢ وعامر^٣
وخبرها الرثواد أن ليس بينها وبين قرى قسر ، ونجران كافر
فألقت عصاها ، واطمأنت بها النوى كما قرء عينا بالإياب المسافر

[٤١] قال زبير : حدثني عمي عن جدي - وسألته عن بعته - فقال
ليس تدري أي شيء هو ؟ قلت : لا . قال : إنا لله ، ذهب كلام كثير !!
لقد رأيتني [و] الصبيان يلعبون ، فإذا قمر احدهم قال لصاحبه : ابعني ، ابعني (؟)

قال زبير : وحدثني عتيق ، عن عبد الملك بن محمد ، عن أبيه : قطائع
من قطائع النبي ﷺ منها قطيعة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما
اعطى محمد النبي ﷺ - الزبير ، اعطاه سوارق ، اعلاه وأسفله ، بين مزارع
القرية إلى موقت (؟) - جبل الملية ، لايحاقه فيها أحد ، وكتب علي^٤ .

ومن ذات عرق الى البستان أحد وعشرون ميلا .

وقبل البستان الغمير ، ومن ذات عرق اليها سبعة أميال وبذات عرق

(١) بدون نقط في (ص) ، ولم يظهر لي معناها ولا تفسير الزبير لها إلا بارشاد استاذنا
الدكتور حسان عباس والقصيدة في « المعقد الفريد » ٥١/٢ في أخبار الوفود .

قصر ومسجد ، وهي لبني هلال بن عامر ، وبه بركة تعرف ببصير الوصيف
بائنة عن المنزل ، مربعة ، وبركة زبيدية مدورة ، وبها من آبار السلطان
نحو من ثلاثين بئراً ، كلها باصحابها ، يطول ذكرها ، والخمسة الآبار التي في
البستان تعرف بيوسف بن اسماعيل (١)

وعلى ميلين من ذات عرق عين ، وآبار ونخل ، على يسار الطريق ، وإذا
جاوزت البريد تسير في عقاب صعبة ، وجبال ، وخشونة ، وقبل الغمير
بنحو من ميلين قبر ابي رغال ، وكان دليل اصحاب الفيل ، وعنده
قبر آخر .

حدثني ابو قلابة (٢) قال حدثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي ، قال حدثنا
قال حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن اسماعيل بن أمية ، عن
يحيى بن أبي يحيى ، عن عبد الله بن عمرو : خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما
كنا عند قبر ابي رغال قال رسول الله : « هذا قبر ابي رغال (١) وكان

(١) هذا هو بستان الغمير وهو بأعلى نخلة الشامية . قال (يا) : بستان الغمير كان يقال في
الجاهلية غمر ذي كندة فاتخذ فيه ناس من بني مخزوم أرضاً ، فيقال له بستان الغمير . اهـ . وفي
أسفل نخلة هذه بستان آخر يعرف ببستان ابن معمر ، سيأتي ذكره .

(٢) ابو قلابة هو عبد الملك بن محمد الرياشي الضرير ولد سنة ١٩٠ وتوفي سنة ٢٧٠
له ترجمة مطولة في « تاريخ بغداد » وفي « تهذيب التهذيب » قال فيه ابن جرير الطبري : ما
رأيت أحفظ منه .

(٣) وعن أبي رغال فصل (يا) في رغال . ذكر نصر في كتابه وعنه نقل (يا) وإن لم يصرح
بذلك : الغمير موضع بين ذات عرق والبستان ، وقبله ميلين قبر أبي رغال . وهذا يتفق مع
ما هنا .

واورد (يا) : الغمس : موضع قرب مكة ، في طريق الطائف مات فيه أبو رغال ، وقبره
يرجم ، لأنه كان دليل الفيل ، فمات هناك قال أمية بن أبي الصلت :

حبس الفيل بالغمس حتى ظل يجبو كأنه معقور

اه . كلام (يا) والغمس ليس في طريق الطائف ، يقع شمال الطريق بعيداً للنتجه للطائف
وما تقدم لا يتفق مع ما ورد في تاريخ ابن جرير وغيره من ذكر طريق الرسول (ص) إلى الطائف ←

امراً كافرأ ، وكان من ثمود ، وكان يسكن الحرم^(١) - وأنه خرج حتى إذا صار في هذا الموضع مات فدفنوه ، ومعه غصن من ذهب ، فاستخرجوه ، فابتدروا فاستخرجناه ، وقبل الغمير بميل ونصف عين ونخل ، ناحية عن الطريق ، يسرة ، وهي للسلطان ، يقال لها مملحان (؟)

وبعد ما بنصف ميل عند المشرق عين ونخل ، يسرة ، للعباس بن محمد .

وبالغمير عين جارية ، وبركة يجتمع فيها ماء العين ، وحوانيت كثير خراب .

ووراء العين بخمسة اميال جبل يقال له الطره .

ثم ينزلان بريع (؟) والطريق في واد

وفي الطريق ماء كثير .

→ ففي سنن ابي داود عن ابن عمرو ، سمعت رسول الله (ص) حين خرجنا معه الى الطائف فمررنا بقبر فقال هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج منه اصابتة النخمة التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه الحديث .

ووصف ابن جرير (القسم الاول ص ١٦٧٠) طريق الرسول الى الطائف بأنه (صلعم) سلك الى الطائف من حنين ، على نخلة اليمامة ، ثم على قرن ثم على المليح ثم على بحيرة الرغاء من لية اه . وهذا هو طريق الطائف الذي يمر بالشرائع ، واعلاها وادي حنين ، ثم نخلة اليمانية وهي معروفة بأسفلها قرية الزيمة ، وباعلاها البوابة (البهيتا) وقرن المنازل يعرف باسم (السيل) وهذا الطريق يقع جنوب طريق المغمس .

وكان في هذا الطريق - فيما بين سبوحه ووادي يدعان (جدعان) تل مرتفع من الحجارة ، كان متعارفاً عند الناس الذين يمرّون بذلك الطريق أنه قبر يرحم ، وعند إصلاح الطريق لمرور السيارات أزيل قسم من ذلك التل لتوسعة للطريق وكانت آثاره باقية إلى عهد قريب . (١) وفي (ص) : وأن الله عز وجل لما عقد على وفد لجاه يسألونه الحرم . ولم تتضح لنا ، فرجعنا

الى « تاريخ ابن كثير » فرأيناه أورد هذا الحديث ، وعقب عليه بقوله تفرّد به يحيى بن ابي يحيى هذا ، ولا يعرف إلا بهذا الحديث ، ولم يرو عنه سوى اسماعيل بن أمية . قال شيخنا الحافظ المزي : فيحتمل أنه وهم في رفعه ، وإنما يكون من كلام عبدالله بن عمرو من زاملته ..

وعلى ثلاثة أميال من الغمير موضع يقال له أثال (١)

وعلى ثمانية أميال من الغمير عين يقال لها خيف ابي الخز ، وقصر مبني بالساج والذهب ، ومشرفة للدواب وغير ذلك ، يمينة ، وعميون سوى ذلك لسائر الناس .

وخيف السلام بعد عين ابي الخز باربعة أميال ، وبها قصر عظيم ، مبني بالساج والذهب ، وبساتين لامير المؤمنين ، وبه منزل للناس ، وماء كثير ، ظاهر .

والتنضبُ بعد خيف السلام (٢) متصل به

ثم البردان ، والبردان على ميلين من البستان ، بها قصور للسلطان وعين تجري (٣)

وعند السابع من البريد ، يمينة ، قصر للخليفة . مبني بالساج والذهب ، والبردان جبل سمي بذلك لان الشمس لا تكاد تصيبه ، وهو مشرف على وادي نخلة ، وفي سفحه هذه الضيعة ، عيون كثيرة ، واحواض طيبة ، وبساتين ، وقصر ، لا ينزله الناس .

وراء ذلك بميل ماءان يقال لها اللومة والسبعية ، للسلطان ، يسرة .

(١) (يا) : وأثال أيضاً موضع على طريق الحاج ، بين الغمير ، وبستان ابن عامر . اه . وكانت في (ص) : ابال .

(٢) في (ص) : السلم ، وفي (يا) : لوية : موضع بالغور ، بالقرب من مكة ، دون بستان ابن عامر ، في طريق حاج الكوفة ، وكان قفراً قتيماً ، فلما حج الرشيد استحسن فضاه ، فبني عنده قصراً ، وغرس نخلاً ، في خيف الجبل وسماه خيف السلام ، وفيه يقول بعض الأعراب :
خليلي ما لي لا أرى بلويةً ولا بفنا البستان [ناراً] ولا سكناً
في أبيات رقيقة أوردتها .

وفي (يا) أيضاً : خيف سلام بالتخفيف ، سماه الرشيد - كما ذكر في لوية .

(٣) قال (يا) : البردان أيضاً : عين بأعلى نخلة الشامية ، وبها عينان البردان وتنضب . وقال : تنضب : قرية من اعمال مكة بأعلى نخلة ، فيها عين جارية ونخل .

ثم عين للعباس بن محمد، يقال لها سوى، وعيون سوى ذلك لسائر الناس.

وعلى ميل من البستان يسرة المصعد ، ناحية عن الطريقي ، عين للسلطان

تعرف بسولتين (٣) .

(٣) سولة لا تزال معروفة وفي (يا) : سولة : قلعة على رابية بوادي نخلة ، تحتها عين جارية وهي لبني مسعود بطن من هذيل . أنشدني ابو الربيع سليمان بن عبدالله الريحاني قال انشدني محمد ابن ابراهيم بن قربة لنفسه :

مرتعي من بلاد نخلة في الصيف باكتاف سولة والزيمة

وقال أيضاً : الحميمة : قرية ببطن مرت من فواحي مكة بين سرّوعة البرابر ، فيها عين ونخل ، وفيها يقول محمد بن ابراهيم بن قرية العثري شاعر عصري ، أنشدني ابو الربيع سليمان بن عبدالله الكمي المعروف بأبي الريحاني بمصر ، قال أنشدني محمد بن قربة لنفسه :

...

مرتعي : ..

وإذا ما تجعتُ وادي مر	لربيع ، وردت ماء الحميمة
رب ليل ساريه يطرنا الما	ورد والندوفيه يعقد غيمه
بين شم الأنوف زوت عليهم	جالبات السرور أطناب خيمه

ومن شعر ابن قربة هذا ما اورده (يا) : فراشا : قرية مشهورة في سواد بغداد ، ينزلها الحاج ، قال فيها محمد بن ابراهيم العثري المعروف بابن قربة :

نزّلنا فراشا ، فراشت لنا	من التبل غزلاتها اسهما
فصرنا فراشا لنار الهوى	ترانا على وردها حوما
ونحن أناس نحب الحديث	ونكره ما يوجب المأثما

وقال بعد ايرادها : أنشدني هذه الأبيات صديقنا نجم الدين ابو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني ، قال أنشدنيها ابن قربة المذكور ، بمكة لنفسه . اه . وسليمان هذا ترجمه تقي الدين الفاسي « المقد : ٤ - ٦٠٧ » ترجمة وافية ، وأورد شيئاً من شعره .

وقبالتها على المحجة عين ونخل لابن ربيع يقال لها العربية (١)

البستان (٢) .



(x) [هنا خرم في الاصل]

(١) في (ص) : العربية . وفي (يا) : عربية : قرية في أول وادي نخلة ، من جهة مكة . اهـ . وهذا الوصف ينطبق على هذا الموقع .

(٢) هنا انتهت الصفحة بدون تحديد البستان هذا وهو المعروف ببستان ابن معمر ، وقد ذكره (يا) : مجتمع النخلتين ، اليانية والشامية ، وهما واديان ، والعامية يسمونه بستان ابن عامر وهو غلط ، انما هو لعمر بن عبيد الله بن معمر . . . من تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وأطال (يا) والنخلتان يعرفان الآن باسم : اليانية وهي الجنوبية ، والشامية وهي الشمالية . وليلاحظ التفريق بين البستان هذا والذي في أعلى نخلة الشامية .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[المدينة النبوية الكريمة]

وما فيها من الآثار [

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

(١)

[٤٣] أخبرني يحيى بن حسين ، قال حدثني هارون بن موسى ، عن محمد ابن يحيى ، قال : كان فيما انتهى اليها من ذراع مسجد النبي ﷺ : ذلك من القبلة الى حده الشامي اربعاً وخمسين ذراعاً وثلاثي ذراع ، وحده من المشرق ثلاث وستون ، يكون ذلك مكسراً ثلاثة آلاف وأربع مائة ذراع ، واربع وتسعون ذراعاً^(٢) ووجد باذرع ما بين مسجد النبي ﷺ الذي كان بعده الى جدار القبلة اليوم الذي فيه الحراب عشرين ذراعاً وربع ، وهذه الزيادة التي زيدت بعد النبي ﷺ^(٣)

حدثني عبدالله بن شبيب قال : حدثني محمد بن مسلمة الخزومي قال حدثني محمد بن ابراهيم بن دينار ، عن مالك بن انس ، عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال : وضع جبريل عليه السلام القبلة للنبي ﷺ بالمدينة^(٤) .

فحدثني ابو توبة عن سليمان بن عبد العزيز عن أبيه عن داود بن قيس عن زيد بن اسلم ان جبريل عليه السلام كشف له ما بينه وبين البيت . فوضعها وهو ينظر الى البيت .

(١) هنا خرم في الاصل ...

(٢) في (س) : محمد بن يحيى : صاحب مالك . فيكون ٣٤٤٤ ذراعاً . وكذا ذكر ابن رسته في « الاعلاق » .

(٣) كذا وردت هذه الجملة وهي غير واضحة .

(٤) (س) وزاد تفرد به عن مالك محمد بن ابراهيم : وهو ثقة .

وحدثني صالح بن عمر قال حدثني سليمان عن ابيه ، عن هشام بن سعد عن سعيد بن هلال عن ابي هريرة قال : كانت قبلة النبي ﷺ الى الشام ، فكانت ان تضع موضع الاسطوانة المخلقة ، ثم تمشي الى الشام في ذلك بجذاء باب النبي ﷺ الذي يقال له باب عثمان ، في ظهر ذلك الباب غربياً ، فكانت قبلته الى الشام في ذلك الموضع ﷺ (١)

علامة المسجد الذي بناه عند مقدمه من مكة ﷺ

حدثني ابو توبة عن سليمان عن ابيه ، قال : علامته أهلة كالخشب المعترض من الاساطين ، في سقف المسجد ، فاذا انقطعت الاهلة (٢) انقطع المسجد الاول ، من الشرق [٤٤] الى الغرب ، وعلامته في القبلة حرف المرمر ، الذي المنبر في وسطه ، وعلامته في الشام أربعة طيقان (٣) من المشرق والمغرب ، بحدّ الأهلة في الشام ، وعلامات الطيقان الاربعة انهن مخضرات أجوافهن بالفسافساء ، كلهن من الشرق الى الغرب ، وما سوى ذلك من الطيقان نصفها أخضر ، ونصفها أبيض .

(١) نص الحديث في (س) عن ابن زبالة : كانت قبلة النبي (ص) الشام ، وكان مصلاه الذي يصلي فيه الناس الى الشام في مسجده أن تضع موضع الاسطوان المخلق خلف ظهره ، ثم تمشي الى الشام ، حتى اذا كنت بيمينى باب عثمان كانت قبلته ذلك الموضع . قال الذهبي : هذه القبلة كانت شمالي المسجد ، فلما حولت القبلة بقي حائط القبلة الأولى مكان أهل الصفة انتهى . والاسطوانة المخلقة هي التي تدعى اسطوان عائشة . واطال (س) في الكلام على هذه الاسطوانة ، وقال عنها إنها علم لمصلى النبي (ص) وذكر أن الخيزران لما أمرت بتخليق المسجد زادوا في خلوق اسطوانة التوبة والاسطوانة التي هي علم عند مصلى النبي (ص) فخلقوها .

(٢) يظهر ان الأهلة أزيلت في عصر متقدم ، اذ (س) نقل عن ابن النجار أن حدوده - التي كانت في زمنه : الدرايزينات التي بين الاساطين التي في قبلة الروضة ومن الشام الحشبتان المغروزتان في صحن المسجد ومن المشرق الى المغرب حجرة النبي (ص) الى الاسطوان الذي بعد المنبر . وزاد (س) : وفيما ذكر ابن النجار مناقشة : فالحشبتان اليوم غير معروفتين الى ان قال : والحد من جهة الشام اليوم : الحجران الآتي ذكرهما في صحن المسجد . واطال في مناقشة الموضوع (٣) في (ص) : طبقات والتصحيح من (س) فقد نقل التحديد من : علامته في القبلة - الى بالفسيفساء عن ابن زبالة ويحيى ، عن غير واحد من أهل العلم .

علامات المسجد الذي كان بنى

مقدمه من خيبر ، صلى الله عليه

حدثنا ابو توبة عن سليمان ، عن أبيه قال: بلغني أن رسول الله ﷺ ترك المسجد من القبلة على حاله الاولى ، وزاد فيه من ناحية المشرق الى الاسطوان التي دون المربعة ، التي عند القبر ، وعلامة تلك أن لها نجافاً^(١) طالماً في الرحبة من بين الأساطين ، ومن الغرب الى الاسطوان التي تلي المربعة التي في الغرب ولها نجاف آخر ، شارع بين الأساطين ، وقد جعل ذلك بالحجارة ، وتحت الحصباء منها أرفة^(٢) عند الاسطوان التي بين أسطوان التوبة وبين اسطوان القبر ، في صف الاسطوان التي لها نجاف ، ومن الغرب مثل ذلك بأرفة^(٣) من حجارة في الارض مبنية ، وأثبت^(٤) المسجد مما يلي الشام ، ولم يزد فيه .

وكان مالك بن أنس يقول : كان جدار مسجد النبي صلى الله عليه ، من الشرق في حدّ القناديل التي بين الاساطين التي من صفها الاسطوان التي يقال لها اسطوان التوبة ، وبين الاسطوان التي تلي القبر ، لم يزل المسجد على تلك الحال حتى زاد فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ولايته .

قال : وحدثني فليح بن اسماعيل عن أبي عمرة قال : زاد فيه عمر بن الخطاب من قبليته ، وقال : لو زدنا فيه حتى الجبانة لكان مسجد رسول

-
- (١) في (ص) عاماً؛ والتصحيح من (س) فقد نقل كل التحديد عن ابن زبالة. والنجاف كتاب: العتبة . ويقال لأنف الكتيب نجفته (التاج) .
(٢) الأرفة : الحد بين الأرضين جمعه أرف كعرف ، والأرني الماسح الذي يمسح الأرض ، ويعلمها بحدود . وأرفت على الأرض تأريفاً جعلت لها حدوداً (التاج)
(٣) (ص) : مارف . والتصحيح من (س) .
(٤) وفي (س) : وترك مما يلي الشام .

الله صلى الله عليه . وفاه الله لعام (١) وكانت زيادته من القبلة [٤٥] الى موضع المقصورة اليوم .

حدثني صالح بن محمد ، قال : حدثني سليمان بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن أبي الزناد ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد هدم دار العباس ابن عبد المطلب ليزيدها في المسجد وقال بعنيها ، فإبي العباس أن يبنيه إياها فأراد عمر أخذها وادخالها في المسجد ، وقال ذلك : أرفق بالمسلمين . فجعلوا بينها أبي بن كعب ، فقال : إني أحدثكما حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، فيه تفسير ما اختلفتما فيه ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن داود بنا بيت المقدس فكان فيه حق لعجوز ، فأراد أخذه منها فأبت أن تبنيه ، فعزم على أخذه منها ، وإدخاله في المسجد ، فأوحى الله اليه : إن بيتي أحق البيوت بأن لا يجعل فيه شيء من الظلم . فقال عباس بن عبد المطلب : أشهد أنها صدقة على المسلمين .

وموضع دار العباس من لد(؟) من المسجد ، مما يلي باب المسجد الذي عند دار مروان بن الحكم فإذا دخلت ذلك الباب فانظر خمس أساطين إلى القبلة ، ثم عدّ خمساً أخرى إلى جنبها ، ثم عدّ في الصف الذي يليه ثلاث أساطين تلي هذه الأساطين مما يلي الشام ، ثم عدّ ثلاثاً آخر في السطر الرابع ، إحداهن

(١) : كذا في (ص) وفي (س) : زاد يحيى : وجاء الله بعامر . وأرى صواب الجملة : وخار الله لعمر : أي اختار له الأمر الحسن في زيادته المسجد النبوي لأنه كان متردداً في أول الأمر ، يستشير الناس ، وهم بين موافق على الزيادة ومخالف ، ولكن عمر صمم على الزيادة بتوفيق من الله له لخير الأمرين .

وقد أورد (س) هذا الخبر : روى ابن شبة ويحيى من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن مليح بن سليمان (كذا وهو غلط) عن ابن أبي عمرة قال زاد عمر . . . من شاميه . . . زاد يحيى : وجاء الله بعامر . وعبد العزيز هو ابن أبي ثابت تركوه كانت كتبه قد احترقت فحدث من حفظه فاشتد غلظه . اهـ . والطمع في ابن أبي ثابت من كلام ابن شبة حينما ذكر تاريخه للمدينة وابن شبة قد شاركه في التأليف ، فبقى تاريخ ابن شبة وذهب تاريخ ابن أبي ثابت .

المربعة ، وعلامة هذه الأساطين كلها انها أعظم رؤوسا من سائر الأساطين هذه الاساطين كلها دار العباس ، هذه كلها في المسجد الأخير بناه عمر بن عبد العزيز فأما قبل ذلك ، فإنما دخل بعضها ، وبقي بعض .

زيادة عثمان بن عفان في المسجد (١)

أخبرني يحيى بن حسن أبو الحسين العلوي ، قال : حدثني هارون بن موسى ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبي عنبسة ، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي [٤٦] عن أبيه أن عثمان زاد في المسجد قبل أن يقتل بأربع سنين ، فزاد فيه من القبلة إلى موضع المحراب ، وزاد فيه من الغرب اسطواناً بعد المربعة ، وزاد فيه من الشام خمسين ذراعاً ، وبناه بالحجارة المنقوشة والقضّة ، ولم يزد فيه من الشرق شيئاً .

وكانت دار العباس هذه لاصقة بالمسجد ، فكان منها ميزابٌ لاصق بباب المسجد ، يصب عليه ، فطرحه عمر بن الخطاب . فقال العباس : أمّ والله ما شده إلا رسول الله ﷺ بيده ، وإنه لعلى منكبي ، فقال عمر : لا جرّم والله لا تشده إلا وأنت على منكبي ، فشده العباس وهو على منكب عمر .

قال : وابتاع عثمان بقية تلك الدار (٢) التي تصدق بها العباس فاخطها في المسجد إلا بضعة عشر ذراعاً بقيت منها حتى أدخلها عمر بن عبد العزيز في خلافة الوليد ، وجعل عمر لنباب المسجد حلقتين من حديد ، فصلا بين دار العباس ودار مروان .

حدثني صالح بن محمد بن دراج ، قال سليمان بن عبد العزيز ، عن أبيه عن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة (٣) بن زيد بن ثابت ، قال : فهدم عثمان

(١) أفرد (س) لزيادة عثمان فصلا مطولا .

(٢) أورد الخبر (س) باختلاف في اللفظ . وأضاف : وهذه الدار بقية من التي وقع فيها

النزاع . وابتاعها عثمان فزادها في المسجد الا ثلاثة عشر أو اربعة عشر ذراعاً .

(٣) أورد (س) خبر زيد بن خارجة :

ابن عفان مسجد النبي ﷺ ، وزاد في قبلته إلى موضع المحراب إلى اليوم ، وزاد في مؤخره ، ولم يزد في شرقيه ، وزاد في غربيه قدر أسطوان ، وبناء بالحجارة المنقوشة والقصة ، والخشب والجريد ، وبيضه بالقصة . وقدر زيد ابن ثابت أساطينه على قدر النخل ، وجعل فيه طيقاناً مما يلي المشرق والمغرب ، وحصيه بالحصباء .

وكان عمر قد حصب شقا من القبلة قبل ذلك ، لأنه رأى آثار نخامات الناس في مواضع الصفوف ، وقد كان الناس يبصقون تحت أقدامهم ويدفنونه بالتراب ، فيظهر لذلك رائحة ، فقال عمر : لقد هممت أن أبسط مسجدنا هذا حصا ، فقال عثمان بن أبي العاص الثقفي [٤٧] قد رأيت لكم واديا حصبا ، فلو فرستم في مسجدكم من تلك الحصباء لكان أنظف وأطيب . فقال عمر بن الخطاب : فمن هذا الوادي المبارك . فحصب من العقيق (١) .

وقال عثمان : سمعت النبي صلى الله عليه يقول : « العقيق وادٍ مبارك » .

قال خارجة : وقتل عثمان وقد فرغ من بنيان المسجد ، وان نقاشة الحجارة لعكسى أبواب المسجد وقبابه ، فلم يزل بعد عثمان على حاله ، لم يزد فيه أحد من الولاة حتى كان زمن الوليد بن عبد الملك .

زيادة الوليد بن عبد الملك في المسجد

حدثني ابو توبة ، قال حدثني سليمان بن عبد العزيز عن أبيه ، عن أبي زياد عن أبيه عن خارجة بن زيد قال : لما كان زمن الوليد بن عبد الملك كتب الى عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة بهدم مسجد رسول الله صلى الله عليه ، والزيادة فيه ، فهدمه عمر بن عبد العزيز سنة إحدى وتسعين ، وبناء بالحجارة

(١) أورد (س) الخبر مختصرا عن يحيى ، وفي (ص) : عمر بن أبي العاص . وليس في (س)

المنقوشة المطابقة والقصة الجيدة ، وكان قصته من بطن نخل (١) ، وعمل بالفسيفساء والمرمر ، وعمل سقفه بالساج والذهب ، وهدم حَجَر أزواج النبي صلى الله عليه ، وأدخلها في المسجد ، وأدخل قبر النبي صلى الله عليه المسجد .

وحدثني يحيى بن حسن قال حدثني زبير عن محمد بن حسن (٢) قال أخبرني غير واحد من أهل العلم ، منهم ابراهيم بن محمد ، عن ابيه [عن] عبدالرحمن ابن حميد ، ومحمد بن اسماعيل عن محمد بن عمار عن جده ، ومحمد بن عبد الله عن عبيد الله بن عمر ، وعبد الله بن ابي حفص ، وعبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن عمر ، وسليمان بن محمد بن أبي سبرة ، عن أبي سبرة ، ومحمد بن ابي طلحة عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان يزيد بعضهم على بعض .

وحدثني أيضاً أبو توبة صالح بن محمد عن سليمان بن عبد العزيز عن ابيه ، عن جعفر بن وردان البنس عن ابيه ، وحديث بعضهم في بعض .

قالوا : كتب الوليد بن عبد الملك إلى ملك الروم : إنا نريد أن نعمل مسجد نبينا صلى الله عليه ، الاعظم ، فأعينا فيه بعمال وفسيفساء . فبعث اليهم بأعمال من فسيفساء ، وببضعة (٣) عشر عاملاً ، وقال بعضهم : بعشرة عمال ، وقال : قد بعثت إليك بعشرة يعدلون مائة ، وبمائتي الف دينار عوناً لك ، وبعث بهذه السلاسل التي فيها القناديل . قالوا : فهدمه عمر ابن عبد العزيز سنة إحدى وتسعين وبناه بالحجارة المنقوشة ، وقصته بطن نخل ، وعمله بالساج والذهب ، وقال بعض أو لئك العمال الذين عملوا الفسيفساء : إنما عملناه على ما وجدنا من صور شجر الجنة وقصورها .

(١) بطن نخل هو على أرجح الأقوال ما يسمى الان الحناكية ، واد عظيم يكثر فيه شجر الدوم ، وفيه الان قرية كبيرة ، بل قرى متفرقة ، ومن دونه لمتجه الى المدينة ببضعة اكيال وادي النخيل . ونخل والنخيل على ما يفهم من كلام المتقدمين متقاربان والقصة : الجص وهو كثير في تلك الجهة .

(٢) محمد بن حسن هذا هو ابن زبالة والحديث في (س) مطولا .

(٣) في (س) ببضعة وعشرين . وفيه بثمانين .

حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثني بكر بن عبد الوهاب عن محمد بن عمر ، عن قدامة بن موسى ، قال : رأيت عمر بن عبد العزيز أحضر رجلاً من قريش ؛ القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ، ونافع بن جبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة وخارجة بن زيد ، فأروه مسجد رسول الله صلى الله عليه الأول ، الذي زاد فيه عمر وعثمان ، فعلم عمر ابن عبد العزيز المسجد الأول الذي كان على عهد رسول الله ، فكان جدار القبلة من وراء المنبر بذراع ، وأكثر من ذراع .

اخبرني يحيى بن حسن العلوي قال حدثني عبدالله بن محمد بن يحيى بن عبدالله ابن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ، عن موسى بن جعفر بن ابي كثير قال : بينما الوليد بن عبد الملك يخطب على المنبر إذ تكشفت الكعبة عن بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ووراءها الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام ، فنظر الوليد فإذا هو بالحسن يسرح لحيته ، وهو على المنبر ، فلما نزل امر بهدم بيت فاطمة ، وان حسن بن حسن وفاطمة بنت الحسين أبوا أن يخرجوا منه ، قال إن لم تخرجوا منه هدمته عليكم ، فابوا ، ان يخرجوا وأمر بهدمه عليهم ، وفي البيت حسن بن حسن وفاطمة بنت حسين وولدها من حسن ، فنزع اساس البيت وهم فيه ، فلما نزع قال ان لم تخرجوا قوضناه [٤٩] عليكم فخرجوا منه حتى اتوا دار علي نهاراً^(١) ، وبعث حسن ابن حسن ابنه جعفر ، وكان أسن ولده فقال له : اذهب الى المسجد ولا ترين حتى يبنون ، فتنظر الحجر الذي من صفته كذا وكذا هل يدخلونه في بنيانهم أم لا ، فخرج جعفر فلم يزل يرصدهم وهم يبنون ، حتى رفعوا الأساس ، واخرجوا الحجر فجاء جعفر الى ابيه فأخبره فخر ساجداً وقال : ذلك حجر كان النبي ﷺ يصلي اليه اذ دخل الى فاطمة ، او كانت فاطمة تصلي عليه ، الشك من يحيى ، قال حسين : واخبرني شيخ من قضاة يكنى ابا جعفر قال حدثني سليمان بن

(١) اورد الخبر (س) الى : نهاراً وفيه : الكعبة : والكعبة : ما يعرف الآن باسم «الناموسية»

جعفر الجعفري ، قال : سمعت علي بن موسى الرضا يقول : ولدت فاطمة الحسن والحسين علي ذلك الحجر .

قال ابو حسين : ورأيت الحسين بن عبدالله بن الحسن اذا اشتكى شيئاً من جسده كشف الحصباء عن الحجر ، يمسح به ذلك (١) .

قال يحيى : ولم يزل ذلك الحجر نراه ونكشف عنه حتى جاء عمر الصانع المسجد ففقدناه ، عندما أزرنا القبر بالرخام ، وكان الحجر لاصقاً بجدار القبر قريباً من المربعة .

أخبرني يحيى بن حسن قال : حدثني اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني أخي علي بن موسى ، عن أبيه عن جده ان علياً دفن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، عليها سلام الله - في المسجد ، عند زور قبر النبي ﷺ

قال وحدثني زبير عن محمد بن حسن عن عبدالله بن ابراهيم بن جعفر ابن محمد كان يقول : قبر فاطمة بنت رسول الله ﷺ في بيتها الذي ادخله عمر بن عبد العزيز في المسجد حدثني يحيى بن حسن قال حدثني موسى بن عبد الله قال اخبرني عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال : ولد عبدالله بن حسن في بيت فاطمة بنت [٥٠] رسول الله ﷺ في المسجد .

حدثني صالح بن محمد أبو توبة قال حدثني سليمان بن عبد العزيز عن أبيه عن جعفر بن وردان عن أبيه قال لما أمر الوليد عمر بن عبد العزيز ببناء المسجد اشترى ما حوله من المشرق والمغرب والشام ، فلما خلص إلى القبلة قال له عبد الله بن عبد الله بن عمر : لا تبيع حفصة ، وقد كان النبي ﷺ يسكن منزلها . فقال له عمر : ما أنا بتارككم حتى أدخلها في المسجد ، فلما كثر الكلام قال له عمر : أنا أجعل لكم خوخة في المسجد وباباً تدخلون منه ، وأعطيتكم دار الدقيق ، وزاد في المسجد مما يلي الشرق ، وما بين الاسطوان

(١) هذا الخبر باطل من حيث السند والمعنى ، فإن التمسح بالأحجار مما أبطله الإسلام ، وآل بيت المصطفى (ص) أحرص الناس على التقيد بأحكام الإسلام .

المربعة إلى موضع الجدار اليوم (١) ، وهذه عشر أساطين مرهفات الرؤوس في الرحبة إلى الشام ، وفي الغرب اسطوانتان مما يلي دار مروان ، وأدخل فيه حجر أزواج النبي ﷺ ، فلما قدم الوليد حاجاً جعل يطوف في المسجد ، حتى نظر إلى خوخة عمر ، فسأل عنها عمر فأخبره ، فقال : ضاهيتهم لمكان الخوولة ، ومعه أبان بن عثمان فأخبره الخبر ، فقال الوليد لأبان : أين بنياننا من بنيانكم ؟ . فقال : بنيان بنيان المساجد ، وبنيتموه بنيان الكنائس (٢) .

فمكث في بنيانه ثلاث سنين حتى فرغ منه .

قال عبدالعزيز: ولم يبلغنا أن المسجد كان له منار يؤذن عليه بأكثر من تلك الاسطوان والأقباب، فلما بنى عمر بن عبد العزيز جعل للمسجد أربع منارات في كل زاوية منارة .

فحدثني أبو توبة عن سليمان بن عبد العزيز عن أبيه قال : أخبرني كثير بن جعفر قال : كانت الرابعة مطلة على دار مروان بن الحكم ، فلما حج سليمان بن عبد الملك أذن فيها مؤذن ، فاطلع مروان ، فأمر سليمان بن عبد الملك فهدمت تلك المنارة [٥١] وبابها على باب المسجد ، مما يلي جدار مروان من قبل المسجد .

فحدثني يحيى بن حسن بن عبد الوهاب (٣) عن محمد بن عمر عبد المهيمن بن عباس عن أبيه قال : مات عثمان وليس في المسجد شرفات ولا محراب وأول من أحدث الشرفات والمحراب عمر بن عبد العزيز .

(١) أورد (س) الخبر بطوله مفرداً . وفيه : لست أبيع هذا ، هو من حق حفصة الخ .
(٢) أورد (س) عن ابن زبالة ويحيى . الا أنه أورد : صانعتهم لمكان الخوضه : هكذا في النسخة التي وقعت لنا ولعله لمكان الخوولة لأن المطري قال : ان الوليد قال له : صانعت اخوالك وقد كانت ام عمر بن عبد العزيز منهم .
(٣) في (ص) ابن حسن بن عبد الوهاب وعبد المهيمن عن عباس ، والتصحيح من (س) .

حدثني يحيى عن زبير عن محمد بن حسن ، عن غير واحد ، منهم ابراهيم ابن محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابيه قال : جاف (١) بيت النبي ﷺ من شرقيه ، فجلس عمر بن عبد العزيز ومعه عبدالله بن عبدالله بن عمر فأمر ابن وردان ، فكشفوا عن الاساس فبينما هو يكشفه إذ رفع يده وتنحى ، فقام عمر فزعاً ، فقال عبدالله ايها الامير لا يروعنك ، فتانك قدما جدك عمر بن الخطاب ، ضاق البيت عنه فحفر له في الاساس . قال يا ابن وردان غط ما رأيت ، ففعل ، قال : وباب البيت الذي دفنوا فيه شامي .

اخبرني يحيى بن حسن قال حدثنا هارون عن محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد الزهري عن ابيه قال : لما قدم الوليد بعد فراغ عمر بن عبد العزيز من المسجد ، جعل ينظر الى بنيانه ، قال لعمر حين رأى سقفاً المقصورة : ألا عملت السقف كله مثل هذا ؟ قال : إذن تعظم النفقة . قال : وان عظمت . وكانت النفقة أربعين الف دينار ، ثم انتهى إلى القبر فقال : يا أبا حفص : من هاؤلاء ؟ . قال : رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر . قال : وأين أمير المؤمنين عثمان ؟ فأعرض عنه ، ثم الح عليه فقال : دفن في حال تشاغل من الناس وقد ساء أدبك (٤) .

أخبرني عبد الوهاب بن شبيب قال حدثني حامد بن محمد قال حدثني أبي عن الزهري قال : لما قدم الوليد بن عبد الملك في تلك السنة فرش له المسجد ، وكشف عن الفسيفساء ، فجعل ينظر الى حسنه ، وجاء الناس يهنونه من كل ناحية فجاء أبان بن عثمان [٥١] يحمل في محفة حتى وضع بين يديه ،

(١) الخبر أورده (س) وفيه : جاف : وعلق الحشي : أي ظهرت له رائحة ، وفي بعض الروايات أن هرة ماتت داخله . اه . وأقول جاف : بمعنى مال وكانت في (ص) : خاف .
(٢) الخبر في (س) : وعنده : وقد أميئ أدبك . وروى ابن زبالة وزاد فقال : سمعت بعض أهل العلم يقول : السائل بكر بن عبد الملك ، وكان ضعيفاً . اه . وكلمة ساء في (ص) هكذا : اسأ . وفي « الأعلاق » لابن رسته ، : وقد أميئ أدبك .

فنهاه بقدمه فقال له الوليد : ابن بنياننا من بنيانكم ؟ قال لا [بل بنياننا]
يا أمير (١) المؤمنين. قال: ولم ذاك ويحك !؟. قال : لأنا بنيناه بنيان المساجد
وبنيتموه بنيان الكنائس ، إرفع يا غلام . فجعل الوليد يده بصره ، وعمر
يقول : انه ابن عثمان بن عفان . ليكسره عنه .

زيادة المهدي في مسجد رسول الله ﷺ

أخبرني أبو توبة صالح بن محمد ، قال : حدثني سليمان بن عبد العزيز
الزهري عن أبيه قال : فلما حج المهدي سنة ستين ومائة ، وقدم المدينة ،
منصرفاً من الحج ، استعمل عليها جعفر بن سليمان بن علي سنة إحدى وستين (٢)
ومائة ، وأمره بالزيادة في مسجد رسول الله ﷺ ، وولتي بنائه عمر بن
عاصم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ، وعبد الملك بن شبيب الغساني من
أهل الشام فهات عمر بن عبد العزيز فولى مكانه عبدالله بن موسى الخطمي من
الأنصار من صحابة أمير المؤمنين ، فأمر بالزيادة فيه مما يلي الشام إلى منتهاه
اليوم ، ولم يزد فيه من الشرق والغرب والقبلة شيئاً ، واشترى ما هنالك من
الدور والمساكن فهدمت وأدخلت في المسجد ، وفي رحابه البلاط المطرق
الذي يمر فيه الناس اليوم ، وأمر بنحوه آل عمر تسد ، وأمر بالمقصورة
فهدمت فخفضت إلى مستوى الأرض من المسجد ، وكانت مرتفعة ذراعين عن
وجه المسجد ، فأوطأها مع المسجد ، وسد على آل عمر خوختهم ، فكلموه
فيها وجمعوا النساء والصبيان حتى ارتفع الصوت في ذلك المكان ، فأذن لهم
ففتحوها وخفضوها في الأرض حتى كانت كالسرب ، وجعل عليها شباكاً من
حديد في قبلة المسجد ، وزاد في المسجد لتلك الخوخة ثلاث درجات فهي على
ذلك إلى اليوم .

(١) في (ص) : لامر يا أمير المؤمنين .

(٢) في (ص) : وسبعين : والتصحيح من (س) وعنده : عبدالله بن عاصم . وفي « تاريخ
خليفة بن خياط » ان جعفر بن سليمان ولي المدينة سنة ستين ومائة وعزل عنها سنة ست وستين .
وذكر انه لما مات المنصور سنة ١٥٨ جمع المهدي لجعفر ولايتي مكة والمدينة .

وأخبرني [٥٢] يحيى بن حسن الطالبي قال : فزاد المهدي عشر أساطين في صحن المسجد سقائف (١) ، وخمساً للسقائف الشامية ، وكان قبل بنيانها قد أمر به فقدر ما حوله من الدور فابتيع ، وكان ما دخل فيه من الدور : دار عبد الرحمن بن عوف التي يقال لها دار مئليكة ، فأدخل بعضها في المسجد وبعضها في رحبة المسارب (٢) ، وبعضها في الطريق . ودار شرحبيل بن حسنة ، وكانت صدقة ، فابتاعها منهم و [ابتاع] ودورا ومنازل قد وقفوها صدقة وبقيت منها بقية فابتاعها منهم يحيى بن خالد بن برمك فدخلت في حُش طلحة (٣) .

وادخلت دار عبدالله بن مسعود ، التي يقال لها دار القراء .

ودار المسور بن مخرمة الزهري .

وفرغ من بنيان المسجد سنة خمس وستين ومائة .

قال : وقال محمد بن اسماعيل : أدركت المسجد صغيراً يعجز عن الناس يوم الجمعة ، حتى يُصلي في دار القضاء وهي يومئذ مبنية ، وفي دار ابن مكمل ، وفي دار النجامين ، وفي دار عاتكة ، قال : وكنت ربما صليت في بعض تلك الدور وأنا غلام ، قال ، فقدم أبو جعفر المدينة سنة أربعين ومائة فأمر بستور يستر بها صحن المسجد ، على عمد لها رؤوس ، كهيئات الفساطيط ، وجعل الطيقان ، فكان الريح تدخل تحتها فلا يزال العمود يسقط على الإنسان ، فغيرها ، وأمر بستور أكثف من تلك الستور ، وبجبال فأتي بها من جدة ، من جبال السفن ، فجعلت على شبيهه (٤) بحاله اليوم ، التي

(١) في (س) الى سقائف النساء ، وخمساً في سقائف النساء الشامية . وشرح ذلك .

(٢) في (ص) : المساوت . والتصحيح من (س) .

(٣) : حش طلحة بن ابي طلحة الأنصاري : موضع الدور البن كانت في شامي المسجد وما

يلي الشرق منه (س) .

(٤) في (ص) : شيد .

تعمل في القبط ، فكانت تعمل على الناس كل جمعة ، فلم تزل كذلك حتى خرج محمد بن عبدالله بن حسن في جهادى الآخرة ، سنة خمس وأربعين ومائة فأمر بها فقطعت دراربع لمن كان يقاتل معه ، فتركت حتى كانت ولاية هارون فأحدث هذه الأستار .

ولم يكن المسجد يستر زمان بنى أمية [٥٣] قال ، ثم قدمت الخيزران أم موسى وهارون في سنة سبعين ومائة فأمرت بمسجد النبي ﷺ ، فخلقت ، وولى ذلك من تخليقه جارية يقال لها مونسمة ، فقام اليها ابراهيم بن الفضل بن عبدالله بن سلمان ، مولى هشام بن اسماعيل الخزومي فقال لها : هل لكم أن تسبقوا من بعدكم بما لم يفعله من قبلكم ؟ قالت : وما ذلك ؟ قال : تخلقون القبر كله . ففعلت ، وإنما كان يخلق منه ثلثاه أو أقل ، والاسطوان ، التي هي علم عند مصلى النبي ﷺ ، فخلقوهما إلى حد ما هما عليها عليه اليوم (١) .

ثم خاف (٢) المسجد من ناحية المشرق مما يلي موضع الجنائز ، وولى المدينة محمد بن عبدالله بن سليمان ، من ولد ربيعة بن الحارث ، في سنة ثلاث وسبعين ومائة فأمر فبنى .

وفي جدار قبلة المسجد من داخل المقصورة كتب في زمان الوليد حين بنا عمر بن عبد العزيز المسجد (والشمس وضحاها) إلى آخر القرآن ، وفي جدار الشارع في الرحبة كتاب سنذكره ان شاء الله .

قال ابو حسين : فلما قام آل ابي طالب في سنة مائتين ، وكان في آخر امرهم حكوا اسم المهدي من المسجد ، وقلعوا الفسيفساء الذي كان مكتوبا

(١) ورد الخبر (س) وفيه : ثلثاه أو أقل . وأشار عليهم فزادوا في خلوق اسطوان التوبة ، والاسطوان التي هي علم مصلى النبي (ص) فخلقوهما حتى بلغوا بهما أسفلهما ، وزادوا في الخلق في اعلاهما .

(٢) كذا في (ص) : ثم خاف المسجد ، وتقدمت الكلمة ايضاً وقلنا : جاف بمعنى : مال واورد (س) الخبر . وعنده : اخاف وعنده ايضاً : ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

فيه اسم محمد بن جعفر بن محمد حين دعا الى نفسه ، فاقام ثلاثة أيام مكتوباً
ثم قدم المسودة المدينة ، فحك ذلك الكتاب من ساعته .

حدثني عبد الله بن يعقوب بن عبيد الله ، قال حدثني هارون بن موسى ،
عد جدّة ابي علقمة ، عن مالك بن أنس قال : زاد عثمان بن عفان في
المسجد تسع أذرع ، وزاد عمر بن الخطاب ثلاث عشرة ذراعاً ، ودار العباس
عشرين ذراعاً في عرض سبعة عشر ذراعاً ، وزاد فيه عمر بن عبد العزيز
احدى وخمسين ذراعاً شامياً ويانياً في مثل ذلك ، وزاد فيه محمد المهدي
مائة ذراع شامياً ويانياً ، وطوله مثل ذلك .

حدثنا ابو محمد [٥٤] اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، وهو أحد علماء اهل المدينة وذو
سنتهم ، قال : كانت اول حجرة من حجر ازواج النبي ﷺ ، حجرة حفصة
وهي موضع الخوخة التي تدعى خوخة عمر ، ثم تليها حجرة حجرة ، حتى
تنتهي الى حجرة عائشة رضي الله عنهن اجمعين ، وهي موضع القبر ، وبعدها
حجرة فاطمة في الصدر عند باب جبريل ، وبعدها حجرة أم سلمة ، وآخر
الحجرات حجرة جويرية ، ثم علامة مثل خاتم سليمان في ذلك الحائط من
رخام ارانيه اسماعيل ، وهناك دار عقيل بن ابي طالب .

ذكر القبر واختلاف الناس فيه

حدثنا احمد بن عبد الجبار ، قال حدثني ابي ، عن ابي الزناد ، عن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : دفن رسول الله ﷺ في
بيتي .

حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهبلي قال حدثنا عبد الله بن داود عن
سلمة بن نبيط عن نعيم بن ابي هند ، عن نبيط بن شريك عن سالم ابن عبيد
وكان من اصحاب الصفة قال ، لما مات رسول الله ﷺ قالوا لابي بكر : يا

صاحب رسول الله ابن يدفن رسول الله ؟ قال : حيث قبض ، فان الله عز وجل لم يقبضه الا بموضع طيب

حدثنا ابن عطار قال حدثنا يونس بن بكير ، عن سلمة بن نبيط عن نبيط بن شريك عن سالم بن عبيد بمثله ، ولم يذكر فيه نعيم بن ابي هند

حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، قال : حدثنا ابي ، عن ابي اسحاق قال حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس عن ابي بكر الصديق ان رسول الله ﷺ قال : ان الله عز وجل لم يقبض نبياً إلا دفن حيث يقبض

حدثني صالح بن محمد بن دراج ، قال حدثني سليمان بن عبد العزيز [٥٥] عن [ابيه عن]^(١) ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ، قالت : رأيت ثلاثة أقمار وقعن في حجرى ، فذكرت ذلك لأبي بكر فقال : خيرٌ . فلما توفي رسول الله ﷺ قال أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها ، ثم توفي أبي فدفنته في بيتي مع زوجي ، ثم توفي عمر فدفنته في بيتي مع زوجي وأبي ، فتأولت القمرين الثانيين أبي وعمر .

حدثنا أحمد بن عبد الجبار بن محمد ، قال حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق قال حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس أن أبا طلحة حفر قبر رسول الله ﷺ وأخذ له .

حدثني علي بن مسلم قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحاق قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث عن مولاة عبد الله بن الحارث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ 'قمم بن العباس حدثنا

(١) في (ص) : بن عبد العزيز عن ابي الزناد . وسليمان يروي عن ابيه الذي يروي عن ابن أبي الزناد .

أحمد بن عبد الجبار أبو عمر ، قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني فاطمة بنت محمد ، امرأة عبد الله بن [بكر] أبي قال : أدخلني عليها حتى سمعته منها عن عمرة عن عائشة أنها قالت : ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي في جوف الليل ، ليلة الأربعاء .

ذكر صفة القبر ، وقبر أبي بكر وعمر

حدثني صالح بن محمد بن دراج ، قال حدثني سليمان بن عبد العزيز الزهري عن أبيه قال : وأخبرني جعفر بن وردان البنائي عن أبيه قال : سقط جدار بيت النبي ﷺ الشرقي ، حين حفرت الأساطين في ولاية عمر بن عبد العزيز ، حين بني المسجد ، فبعث إليّ فجيته ، ووجدت معه عبد الله وسالم ابني عبد الله بن عمر ، قاك : فقام عمر بن عبد العزيز ليدخل في البيت ، فقال أحدهما : أدخل معك قريشاً ، فقال الآخر : إذن تغضب الأنصار . فقال عمر : أدخل رجلاً لا حشمة منه [٥٦] أدخل يا وردان . فكنت الذي بناه ، فدخلت فوجدت قبر النبي ﷺ في السهوة الغربية^(١) ، هو أعظمها ، عليه حصباء حمراء ، فأخذت منها ، ووجدت قبر أبي بكر رأسه خلف وسط قبر النبي ﷺ ، ووجدت قبر عمر خلف مابضي أبي بكر ، فلما حفرت وجدت قدمين تحت الأساطين ، صحيحين ، فخرجت الى عمر فأخبرته بما وجدت من القدمين ، فاسترجع وضرب على جبهته . فقال عبد الله - أو أحدهما - : في الجدار الشرقي ؟ قلت : نعم . فقال : لا تفرع ، هما قدما أبيك عمر بن الخطاب كان رجلاً طويلاً فقصر البيت عنه فحفر لرجليه في الأساس . فقال عمر بن عبد العزيز : ابن الجدار . فإذا فرغت من بنائه فاحفر لقدميه ، ثم ارددهما كما كانتا .

وحدثني صالح بن محمد ، قال حدثني سليمان بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن ابن أبي الزناد عن هشام بن غروة عن أبيه قال : لما أراد عمر بن عبد العزيز

(١) السهوة : بيت صغير ، منحدر في الأرض قليلاً ، شبيه بالخدع والخزاة ، وقيل هو كالصفة ، يكون بين يدي البيت ، وقيل هو شبيه بالرف والطاق ، يوضع فيه الشيء .. (س).

هدم الحجرات وإدخالها في المسجد هدم حجرة عائشة أول ما هدم ، فرأى جدار بيت النبي صلى الله عليه قد أكله الناس ، مما يحتون ترابه حتى رقى ، فانهدم الجدار الشرقي ، فأمر بأن يبني عليه هذا الجدار ، فلما أجمع ذلك تهباً ليدخل البيت فيمسح القبور وما عليها من التراب ، فتهيأت انا وغيري لندخل معه فلما رأى ذلك كف عن الدخول ، وأمر مولاه مزاحم فدخل فمسح تلك القبور مما عليها من العنكبوت والغبار ، فخرج به في ثوبه ، ثم أمر عمر بباب بيت النبي صلى الله عليه ، الشرقي فبُني ، ثم بُني حوله بيت مربع بالحجارة والقصة ، وسقفه بالخشب ، ثم جعل حول ذلك سوراً ، وجعله مزوراً لثلاث يصلى اليه ، فهو هذا السور الذي يرى اليوم ، وأدخل [٥٧] الحجرات كلها في المسجد ، وسوى أشياء خرجت من البلاط حول المسجد ، وكان الذي بلط البلاط معاوية في زمانه .

اخبرني ابو توبة الكاتب ، قال : حدثني سليمان بن عبد العزيز ، عن محمد ابن اسماعيل ، عن عمرو بن عثمان بن هانئ قال : دخلت على عائشة فقلت : يا أمه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه ، وصاحبيه ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور ، لا مشرفة ، ولا لاطئة ، مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء ، فرأيت قبر النبي صلى الله عليه ، مقدماً ، وأبا بكر عند رأسه ، ورجلاه عند وسط قبر النبي صلى الله عليه ، وقبر عمر عند رجل أبي بكر ، ورأسه عند رجل النبي صلى الله عليه .

قال : وكان مالك بن أنس يذكر صورة قبورهم ، فيصور البيت الذي هم فيه ، ومواضعهم منه ، فكانت صورة البيت هكذا على صورتين .

وقال ابن ابي سويد : صوره لي عمرو بن عثمان هذه الصورة (١) . قال : وكان ابن ابي الزناد يخبر عن هشام بن عروة عن أبيه في صورة قبورهم وصورة البيت فلان يقول : صورة البيت هكذا .

(١) ترك الناسخ الصور، وكان قد دخل لبعضها بياضاً في الورقة لتصويرها، أنظر الصفحة (٣٧٧)

في حق الله سبحانه وتعالى
 من غير ان يحسنه الله
 في حق الله سبحانه وتعالى
 من غير ان يحسنه الله

لا تفرحوا به
 لعل من لم يفرح
 على شئ من ان الله
 القوم الى ان يفرح
 من ان الله سبحانه
 والحمد لله رب العالمين
 في حق الله سبحانه
 من غير ان يحسنه الله
 في حق الله سبحانه
 من غير ان يحسنه الله

واذا فرغ من حق الله
 من غير ان يحسنه الله
 في حق الله سبحانه
 من غير ان يحسنه الله

في حق الله سبحانه
 من غير ان يحسنه الله
 في حق الله سبحانه
 من غير ان يحسنه الله

مسألة

في حق الله سبحانه
 من غير ان يحسنه الله
 في حق الله سبحانه
 من غير ان يحسنه الله

[هذه صورة الورقة من المخطوطة]

قال وكان مالك بن أنس يقول : على هذه الصورة .

قبر النبي صلى الله عليه .

قبر ابي بكر

قبر عمر

وأخبرني الحارث بن أبي اسامة عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر قال اخبرني ربيعة بن عثمان عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال : رأس ابي بكر عند كتفي النبي صلى الله عليه ، ورأس عمر عند حقوي ابي بكر .

وأخبرني ابو الحسين العلوي يحيى بن حسن بهذه الصورة التي بظهر هذا الصنف ، وزعم أن هذه اخبره بها من نظر الى ذلك .

وحدثني يحيى بن حسن قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا ابن نافع عن عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال : يدفن عيسى بن مريم مع النبي صلى الله عليها وصاحبيه ، ويكون قبره الرابع .

وأخبرني يحيى بن حسن قال حدثني داود بن عبد الله عن سليمان بن جعفر عن القاسم بن اسحاق عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن علي قال : امرني النبي صلى الله عليه فقال : يا علي إذا أنا ميت فاغسلني من بيري بشر غرس بسبع (١) قرب ، لم تحلل أو كيتهن .

(١) في (س) : بشر غرس : بضم الغين المعجمة كما رأيت بخط الزين المراغي ، وهو الدائر على ألسنة أهل المدينة . وقال الجدي : الغرس بفتح الغين وسكون الراء . قال وضبطه بعض الناس بالتحريك مثل شجر ، وسمعت كثيراً من أهل المدينة يضمون الغين قال : والصواب الذي لا تحيد عنه ما قدمته - أي من الفتح - وهي بشر بقباء في شرقي مسجدها على نصف ميل الى ←

وحدثني عبد الله بن بشر قال [حدثني] محمد بن ميمون الحياط قال حدثنا اسماعيل ابن داود المجازمي قال حدثنا ابو مودود عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال: يدفن عيسى بن مريم مع النبي ﷺ في قبره (١).

أخبرني الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر [٥٨] عن ابن أبي سبرة عن عمرو بن عبد الله بن عروة أنه سمع عروة والقاسم بن محمد يقولان أوصى أبو بكر عائشة رضي الله عنها أن يدفن إلى جنب رسول الله ﷺ (٢).

أخبرني يحيى بن حسن بهذه الصورة ، قال : اخذتها من زبير عن ابن زبالة فلما توفي حفر لأبي بكر فجعل رأس أبي بكر عند كتفي رسول الله ﷺ فقبر هناك .

أخبرني يحيى بن حسن عن هارون بن موسى عن ابن أبي فديك عن محمد بن هلال أنه رأى باب بيت النبي ﷺ مما يلي الشام .

وكان ابن أبي مليكة يقول : إذا جعلت القنديل والمرمرة المدحولة في الجدار قبالة وجهك استقبلت وجه رسول الله ﷺ .

وأخبرني يحيى بن الحسين قال : وهذه صورة الثانية أخذها من أبي مصعب وهذه صفة الحائط الذي بناه عمر بن عبد العزيز على البيت مما يلي القبلة (٣).

→ جهة الشمال ، وهي بين النخيل ، ويعرف مكانها اليوم وما حولها بالفرس .. وحولها مقابر بني خظمة .

ثم أورد الحديث برواية يحيى . وكان الاصل : (مرات) تصحيف قرب .

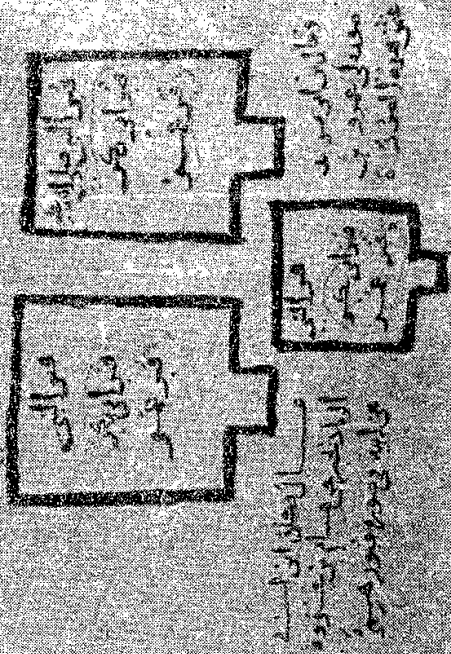
(١) أورد (س) الآثار الوارة في دفن عيسى مع النبي ، صلى الله عليهما .

(٢) أورد (س) عن ابن سعد في الطبقات من طريق الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن

أبي سبرة عن عمر بن عبد الله بن عروة الخ .

(٣) لم ترد في المخطوطة الصورة التي ورد ذكرها هنا .

الحرف بالجملة وهو انما يكتب بالالف واللام والياء والكاف
 والهمزة وكذا الباء والنون والسين والصاد والظاء
 المعجمة والذال المعجمة والظاء المعجمة والظاء المعجمة
 المعجمة والذال المعجمة والظاء المعجمة والظاء المعجمة
 المعجمة والذال المعجمة والظاء المعجمة والظاء المعجمة
 المعجمة والذال المعجمة والظاء المعجمة والظاء المعجمة
 المعجمة والذال المعجمة والظاء المعجمة والظاء المعجمة
 المعجمة والذال المعجمة والظاء المعجمة والظاء المعجمة



وهذا هو الالف واللام والياء والكاف والهمزة
 والباء والنون والسين والصاد والظاء المعجمة
 والذال المعجمة والظاء المعجمة والظاء المعجمة
 المعجمة والذال المعجمة والظاء المعجمة والظاء المعجمة
 المعجمة والذال المعجمة والظاء المعجمة والظاء المعجمة
 المعجمة والذال المعجمة والظاء المعجمة والظاء المعجمة
 المعجمة والذال المعجمة والظاء المعجمة والظاء المعجمة
 المعجمة والذال المعجمة والظاء المعجمة والظاء المعجمة

[صورة الصفحة الورقة من النسخة المخطوطة]

وفي البيت موضع قبر في السهوة الشرقية التي ذكرنا ان عيسى بن مريم عليه السلام يدفن فيه . وهكذا قال سعيد بن المسيّب .

[٥٩] أخبرني يحيى بن حسن عن هارون بن موسى عن محمد بن يحيى قال سمعت من يقول في الحظار التي على قبر النبي ﷺ مَرَكْنٌ وخشبة وحديدة مسندة .

وقال ابن أبي الزناد هو مَرَكْنٌ تركه العمال هنالك (١) .

حدثني أبو البخترى بن عبدالله بن محمد بن شاكر قال حدثنا محمد بن القاسم الأسدي قال عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب رأيت قبر النبي صلى الله عليه مسنماً (٢) .

اخبرني الحارث بن أبي سعيد عن محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن عمر بن ابن عمير عن الصلت بن عبدالله قال : جعل قبره مثل قبر النبي صلى الله عليه مسطحاً ورش الماء عليه (٣) .

هذا ذرع القبر والمسجد

حدثني أبو توبة صالح بن محمد قال حدثني سليمان بن عبد العزيز عن أبيه

(١) أورد (س) : عن يحيى . وكان الخبر في (ص) محرفاً : الحيطان . حرده . ومن بنكه العمال كذلك . وقد علق (س) : لم نر للبيت عند انكشافه في العمارة التي أدركناها باباً ، ولا موضع باب ، ولم يوجد في الفضاء الذي يلي الشام من الحظار المذكور مَرَكْنٌ ولا غيره مما ذكر .

(٢) وفق (س) بين حديثي التسنيم والتسطيح ، بان القبر في أول الامر مسطحاً ثم سُمّ لما سقط الجدار ، وان التسطيح هو المشروع الذي أمر به رسول الله (ص) كما روى مسلم من حديث فضالة بن عبّيد أنه أمر بقبر فسوي ، ثم قال : سمعت رسول الله (ص) يأمر بتسويتها .

(٣) في بين الصفحة بياض يظهر ان الناسخ تركه لنقل صور ، فلم يفعل فأثرنا تصوير صفحتي الاصل [في الصفحة المقابلة] .

قال : ذراع ^(١) عرض مسجد النبي ﷺ من مقدمه في القبلة بين المشرق والمغرب مائة وخمس وستون ذراعاً ، وعرض المسجد من مؤخره الى الشام ما بين المشرق الى المغرب مائة وثلاثون ذراعاً ، ينقص مؤخره عن مقدمه خمسة وثلاثون ذراعاً وطول المسجد من اليمن إلى الشام مائتان وأربعون ذراعاً [٦٠] الطولان سواء . وطول رحبة المسجد من اليمن الى الشام مائة وست وخمسون ذراعاً ، وخالص عرض رحبة المسجد من الشرق الى الغرب ثمان وتسعون ذراعاً ^(١) .

وذراع ما بين القبر والمنبر ثلاث وخمسون ذراعاً وشبر .

وذراع ما بين المنبر ومقام النبي الذي كان يصلي فيه حتى توفي صلى الله عليه أربعة عشر ذراعاً وشبر .

(١) أوود (س) خبر ذراع المسجد عن ابن زبالة . وأضاف : حررت ذرعه فكان عرضه من مقدمه في القبلة مائة ذراع وسبعة وستين ذراعاً ونصفاً ، فيزيد على ما ذكره ابن زبالة ذراعين ونصفاً وذلك لاختلاف الأذرع ، او لرخاوة الجبل الذي وقع القياس به ونحو ذلك . وكان عرضه من مؤخره في الشام مائة وخمسة وثلاثين ذراعاً فيزيد على ما ذكره خمسة أذرع . وكان طوله من القبلة الشام مائتي ذراع وثلاثة وخمسون ذراعاً فيزيد على ما ذكره ابن زبالة ثلاثة عشر ذراعاً . وقد ذكر ابن النجار ما يوافق ذرعنا هذا . مع مخالفة يسيرة فقال : طول المسجد اليوم من قبلته إلى الشام مئتا ذراع وأربعة أصابع ، ومن شرقيه الى غربيه - يعني في مقدمته - مائة ذراع وسبعون ذراعاً صافية . اهـ .

(٢) نقل (س) هذا عن ابن زبالة . وكانت في (ص) : ثمان وسبعون . وأضاف (س) وذكر ابن النجار ان طولها مائة وتسعة وخمسون ذراعاً وثلاثة أصابع . وعرضها سبع وتسعون ذراعاً . ثم أضاف أيضاً : قلت : وطول الرحبة اليوم من القبلة إلى الشام مائة ذراع واثنتان وخمسون ذراعاً ونصف . فاذا أضفت لذلك عرض الرواق الذي زيد في الرحبة - على ما قدمناه من أنه زيد فيها رواقان من ناحية ، ونقص رواق من ناحية ، والرواق تسعة أذرع فيكون جملة ذلك مائة واحداً وستين ذراعاً ونصف ، وذلك نحو ما ذكره ابن النجار واما عرض الرحبة اليوم من مقدم المسجد فخمسة وتسعون ذراعاً بتقديم التاء على السين .

وذرع طول المنبر اليوم أربع أذرع ، وعرضه ذراع وشيء يسير .
وما بين الرمانة المؤخرة والرمانة التي كانت في منبر النبي صلى الله عليه
القديم ذراع وشيء .

وما بين الرمانة المحدثه والأرض ثلاث (١) أذرع وشيء .
وذرع المنبر اليوم من أسفل عتبه إلى مؤخره تسع أذرع وشبر ، وطوله
في الأرض إلى مؤخره ست أذرع ، وطول المجلس وعرضه شبران وأربع
أصابع في مثل ذلك مربع .

وما بين أسفل قوائم منبر رسول الله صلى الله عليه الأول وما بين الأرض
خمسة أشبار وشيء .

وعرض منبر النبي صلى الله عليه شبران وطوله شبر ، وطول منبر النبي
صلى الله عليه من ورائه شبران وشيء (٢) .

وعرض الممر الذي حول المنبر ثمان أذرع وطول ثمان عشرة ذراعاً . (٣)
حدثني يحيى بن حسن عن هارون عن محمد بن يحيى قال : ذرع المسجد
مكسر ثلاثة آلاف ذراع وأربع مائة وأربع وأربعون ذراعاً (٤) .
وفي المسجد من الأساطين مائتان وسبع وتسعون اسطوانة ، في جدار
القبر من ذلك ثلاث اساطين .

وطول المنارة الشرقية الشامية في السماء خمس وخمسون ذراعاً .
وطول المنارة الغربية ثلاث وخمسون ذراعاً .
وعرض المنار كله من فوق كل واحدة ثمانين اذرع في ثمانين اذرع .

(١) في (ص) : ثلث .

(٢) نقل (س) ما يتعلق بالمنبر عن ابن زباله ، مع اختلاف يسير .

(٣) (س) وفي (ص) : عرض الممر . والمرمر والرخام . بمعنى واحد .

(٤) هذا يوافق ما نقل (س) عن يحيى . ويخالف ما تقدم .

وعدد أبواب المسجد عشرون باباً ، منها في المشرق ثمانية أبواب ، ومنها في المغرب ثمانية أبواب ، ومنها في [٦١] الشام أربعة أبواب ، وهذه الأبواب سوى الخوخت التي فيه منهن : خوخة في دار حفصة بنت عمر ، تحت المقصورة ، ومنهن خوخة في دار مروان ، يخرج الإمام منها ، ومنهن خوخة في غربي المسجد ، مغلقة ، تصل الى دار مروان اخبرني غير واحد ان الناس كانوا يدخلون منها الى المسجد .

وخوخة في باب المسجد ، في رحبة المسجد صغيرة ، اخبرني غير واحد ان مروان عمل في داره هاتين خوفاً ان يسُدَّ الناس عليه التي في القبلة فتكون له الأخرى مكانها .

وخوخة في المنارة ، يخرج منها الى موضع الجنائز ، والخوخة التي في الرحبة يقال انها معنى (١) خوخة ابي بكر التي كانت في المسجد ، كان فيها الحديث .

قال يحيى بن حسن : وفي صحن المسجد اربعة وستون بالوعة ماء المطر ، عليها أرحاء ، ولها صمائم من حجارة ، يدخل الماء من خلالها (٢) .

قا أبو الحسن : وقال : كان خشب من خشب المسجد انكسر فوق المنبر ومما يليه ، في ولاية أبي البختري سنة ثلاث وتسعين فأمر بكشف السقف ، فوجد فيه سبعون خشبة مكسورة فأدخل مكانها مثلها صحاحاً .

وقد كان المطر يغشى السقايف التي فيها القبلة فأمر أبو البختري بحجارة فجعلت رداء لذلك الماء .

(١) كذا في (س) وفي (ص) مهملة من النقط .

(٢) نقل (س) هذا عن ابن زباله ويحيى . وأضاف : لا يظهر به اليوم غير بالوعة واحدة

لها فوهتان - ثم ذكر مرقعها ووصفها -

وفي صحن المسجد تسعة عشر سقاية^(١) .

وعرض منقبة جدار المسجد مما يلي المغرب ذراعان ينقصان شيئاً وعرض منقبته مما يلي المشرق ذراعان وأربع أصابع^(٢)

هذا ذكر الكتاب الذي حول المسجد^(٣)

أخبرني يحيى بن حسن بن جعفر أبو الحسين العلوي ، قال حدثني هارون ابن موسى عن محمد بن يحيى عن حسين بن مصعب ان عمر بن عبدالعزيز كتب الكتب في المسجد ، وان الذي كتب الكتاب الذي في القبلة في مسجد النبي صلى الله عليه ، أوله أم القرآن [٦٣] حتى ختمها ، (والشمس وضحاها) إلى خاتمة (قل أعوذ برب الناس) وهو من حذاء يمينك حين تدخل المسجد من الباب الذي يلي دار مروان حتى ينتهي إلى باب علي .

قال : وكتبه مولى لآل حويطب بن عبد العزى ، يقال له سعد حطبة قال : وعمر بن عبد العزيز هو الذي عمل الرصاص الذي على طيف المسجد والميازيب التي من رصاص ، فلم يبق من الميازيب التي عمل عمر بن عبد العزيز غير ميازيبين ، احدهما في موضع الجنائز ، والآخر على الباب الذي

(١) كذا في « الأعلاق » تسع عشرة سقاية هذا إلى صفر سنة ١٩٩ . ثم ذكر ما أورده (س) ذكر (س) السقايات عن ابن زباله وان ذلك كان في زمنه في صفر سنة ١٩٩ وأضاف : منها ١٣ أحدثها خالصة ، وهي أول من أحدث ذلك . وذكر غيرها وقال نقلا عن ابن النجار : وأما الآن فليس فيه سقاية إلا في وسطه - تحدث عنها .

(٢) منقبة الجدار : الطريق الضيق بين دارين «اللسان»

(٣) أورد (س) عن ابن زباله ويحيى : وإنما زيد فيه لأنها من ناحية السيل قلت : وهذا لأن السيل كان يغشى المسجد من تلك الجهة ولهذا أسقط حائط جدار الحجرة الشرقي كما قدمناه ، وسقط أيضاً جدار المسجد من الناحية المذكورة كما قدمناه من قول ابن زباله : أخاف المسجد من شرقيه في سلطان محمد بن عبد الله الربيعي من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب من ناحية موضع الجنائز ، فأمر به فبني . أ ه .

(٤) قال (س) : وذكر ابن زباله ويحيى ما فيه من الكتابات داخله وخارجه وعلى أبوابه ، فتركناه لزواله . ولكن ابن رسته في « الأعلاق » أورده كما قرأه في موسم سنة ٢٩٠ .

يدخل منه أهل المشرق ، الذي يقال له باب عاتكة ولم يكن للمسجد شرفات حتى عملها عبد الواحد بن عبدالله النصري^(١) ، وهو والي المدينة سنة أربع ومائة .

ونقضت الحرورية الكتاب الذي في صحن المسجد ، ثم اعاده عبد الملك ابن محمد بن عطية السعدي حين ولي المدينة سنة ثلاثين ومائة^(٢) ، ثم نقضه داود ابن علي حين قدم واليا لابي العباس سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، فاعانه علي اصلاح ذلك صالح بن كيسان فتوفي داود قبل ان يتمه ، فتمه زياد بن عبدالله الحارثي^(٣) فدعى له مولى من موالي اهل المدينة يقال له ابن غزالة فكان هو الذي غيره واتمه^(٤)

وقد نسخنا نسخة ما كان كتب في القبلة ، وما كتب بعده في موضعه ، حرفاً حرفاً ، فلما فرغ ابن غزالة جاء الى زياد بن عبدالله يسأله 'جعله ، فقال زياد : يا ابن غزالة اذا رأيتنا نعمل بما 'كتب فتعال 'خذ 'جعلك .

قال ابو الحسين : وكان الكتاب الذي كتبه ابن غزالة وأتمه هو :

يسم الله الرحمن الرحيم : لا الله إلا الله وحده ولا شريك له ، محمد عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون

(١) في (ص) و « التحفة » للسخاوي : الضاد معجمة ، والمعروف بالصاد المهملة من بني نصر ابن معاوية ، تولى اماره مكة والمدينة والطائف من سنة ١٠٤ الى سنة ١٠٦ وكان من أحب ولاة المدينة الى أهلها لصلته بعلمائها ومشاررته ايامهم في الأمور .

(٢) مترجم في « العقد » و « التحفة » وتولى اماره مكة والمدينة والطائف واليمن على ما ذكر الفاسي في العقد سنة ١٣٠ ، وقتل فيها أو بعدها بيسير .

(٣) تولى اماره مكة والمدينة واليامة والطائف من ١٣٣ الى ١٤١ ، وهو مترجم في « العقد » و « التحفة » .

(٤) في « الأعلاق » ما هنا عن الشرفات وعن نقض الكتاب مع اختلاف سير : ابن عطية كان والياً سنة ١٢٨ . في (ص) : فدعا له رجل من موالي .

امر عبدالله عبدالله ، امير المؤمنين بتقوى الله وطاعته ، والعمل بكتاب الله وطاعته ، وسنة نبيه ، صلى الله عليه [(١) وبصلة الرحم [٦٥] وتعظيم ما صغر الجبابرة من حق الله ، وتصغير ما عظموا من الباطل ، وإحياء ما ا ماتوا من الحقوق ، وإماتة ما أحيوا من العدوان والجور (٢) ، وان يطاع الله ، ويعصى العباد في طاعة الله ، فالطاعة لله ولأهل طاعة الله ، لا طاعة لأحد في معصية الله ، ندعو (٣) الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه ، والى العدل في احكام المسلمين ، والقسم بالسوية في فيئهم ، ووضع الاخماس في مواضعها التي أمر الله بها ، لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل .

فلما فرغ ابن غزالة جاء الى زياد يسأله جعله ، فقال له زياد - وكان فيه حق (٤) - : يا ابن غزالة اذا رأيتنا نعمل بما فيه فتعال فخذُ جعلك

كتاب المهدي رحمه الله

قال أبو حسين : ثم على إثر (٥) هذا هذا كتاب كتبه المهدي سنة اثنتين وستين ومائة : امر عبدالله المهدي امير المؤمنين أكرمه الله وأعز نصره بالزيادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه (٦) ، وإحكام عمله ، ابتغاء وجه الله والدار الآخرة ، فأحسن الله ثوابه بأحسن (٧) الثواب ، والتوسعة لمن صلى فيه من أهله وأبنائه (٨) من جميع المسلمين فاعظم الله أجر امير المؤمنين فيما نوى

(١) صلى الله عليه ليست في « الاعلاق » وكانت في (ص) : صلى الله .

(٢) الجور » » »

(٣) في « الاعلاق » يدعو .

(٤) في « الأعلاق » : جفاء .

(٥) في (ص) : ابو تصحيف .

(٦) في « الاعلاق » : وسلم ، وتزيينه . وفي احدى النسخ : الحروف مهمة .

(٧) في « الاعلاق » : بأحسن ثواب الله .

(٨) في (ص) مهمة من الاعجام . وفي « الاعلاق » : وأصحابه .

من حسن (١) نية في ذلك واحسن ثوابه ، بسم الله الرحمن الرحيم - ثم كتب أم القرآن كلها ، ثم كتب على اثرها - انما يعمر مساجد الله - الآية بكاملها ، ثم كتب : وكان مبتدأ ما امر به عبدالله المهدي محمد أمير المؤمنين اكر [مه] الله (٢) بالزيادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه ، عمله في سنة اثنتين وستين ومائة ، وفرغ منه سنة خمس وستين ومائة ، وأمير المؤمنين - اصلحه الله - يحمد الله على ما اذن له وما اختصه به من عمارة مسجد رسول الله ، صلى الله عليه ، وتوسعته (٣) ، حمداً كثيراً ونحمد الله رب العالمين على كل حال .

ثم الى جنب هذا الكتاب كتاب كتب في ولاية ابي العباس ، وصل هذا الكتاب اليه ، وهو : أمر عبدالله ، عبدالله أمير المؤمنين [٦٦] بزينة هذا المسجد وترتيبه (٤) ، وتوسعه مسجد رسول الله صلى الله عليه [وسلم] سنة اثنتين وثلاثين (٥) ومائة ، ابتغاء رضوان الله وثواب الله (٦) ، وان الله عنده ثواب الدنيا والآخرة ، وكان الله سميعاً بصيراً (٧) .

(١) في « الاعلاق » : من حسنته في ذلك .

(٢) في « الاعلاق » : من الزيادة .

(٣) » » : عليه وسلم في سنة الخ .

(٤) » » : وترتيبه .

(٥) » » سنة اثنتين وستين ومائة .

(٦) » » وثوابه وكرامته ، فإن الله عنده الخ .

(٧) نقل (س) هذا عن يحيى . وأضاف : وهو يقتضي أن أبا العباس - أول خلفاء بني العباس زاد في المسجد أول ولايته ، وولايته من سنة ١٣٢ ووفاته سنة ١٣٦ وقال في موضع آخر : ولم أر في كلام أحد من مؤرخي المدينة ان المسجد زيد فيه بعد المهدي ، ولكن قال المراغي ما لفظه : وقيل : ان المأمون زاد فيه وإتقن بنيانه أيضاً في سنة ٢٠٢ - الى ان قال : رأيت في « المعارف » لابن قتيبة بعد ذكر زيادة المهدي ما لفظه : وزاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسعه ، وقرأت على موضع زيادة المأمون : أمر عبدالله بعمارة مسجد رسول الله (ص) سنة اثنتين ومائتين ، وذكر أشياء من الأمر بالعدل وتقوى الله : وهذا لادلالة فيه على زيادة المأمون في المسجد ، لاحتمال ←

قال أبو حسين : وعلامة مسجد رسول الله صلى الله عليه ، في السقف ، أهلة "مذهبة" ، مما يلي الحائط من داخل ، بجذء مسجد رسول الله صلى الله عليه ، الأول ، وعلامة مسجد رسول الله مما يلي الصحن في الشق الغربي اربع طاقات معمولات بالفسيفساء ، خضر كلهن" ، وطاقات مسجد رسول الله مما يلي القبلة اعلاهن "مسدودة بالساج" (٧) ، محرف ، كسوى صغار مما يلي المشرق ، والطاقات مسدودات بالساج ، أعلاهن صفائح ليس فيها كوى ، وفي الزاوية الشرقية في جوف المسجد مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن عبدك وخليفتك عبدالله بن أمير المؤمنين بحمدك على ما أذنت له في عمارة هذا المسجد وتزيينه ، أمر عبدالله ، عبدالله أمير المؤمنين بزينة هذا المسجد وترتيبه ، وتوسعة مسجد رسول الله صلى الله عليه سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، ابتغاء رضوان الله وثوابه ، وكرامة الله فإن الله عنده ثواب الدنيا والآخرة ، وكان الله سميعا بصيرا ، لا إله الا الله وحده لا شريك له ، ولا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ، تبارك الله وتعالى ، ثم تبارك الله وتعالى عما يقول الكافرون علوا كبيرا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وبين باب النبي وباب عثمان مكتوب في صفحة الجدار بالفسيفسا بينه وبين المرمر من داخل : مما أمر به عبد الله هارون أمير المؤمنين اطال الله بقاءه على يدي ابراهيم بن محمد أصلحه الله ، عمل أهل بيت المقدس (١) .

وعلى طاقة باب النبي صلى الله عليه على يسارها : هذا ما انتهى عمل أهل بيت المقدس . وفي القبلة من خارج ، في موضع الجنائز ، حيث [٦٧] يصلى على

— أنه وقع في زمنه عمارة من غير أن يزيد فيه ، على أن في كلام يحيى وغيره في حكاية ما كان مكتوبا في المسجد ما يدل على كتابة مثل ذلك لمن تجددت ولايته من الخلفاء فقط والله أعلم - أه كلامه بنصه وفي بعضه غموض .

(١) جملة : وعلامات الى : بالساج في « الاعلاق » بنصها .

(٢) من كلمة : وبين النبي - الى باب المقدس في « الاعلاق » بنصه ..

الموتى عند باب علي بن ابي طالب رضي الله عنه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، اللهم صل على محمد صلى الله عليه ، ورحمة الله وبركاته .

وعلى باب النبي صلى الله عليه ، مكتوب من خارج : إن في خلق السموات والأرض - الآية - وعلى باب عثمان مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم : ان الله وملائكته - الآية - اللهم صل على محمد النبي ، صلى الله عليه ، وبيّض وجهه ، وأعل درجته ، وشرف بنيانه ، وأكرم نزله ، واجزه خير ما جزيت به نبيا ، كما بلغنا رسالاتك ، وجاهد على أمرك ، حتى أبان عن دينك ، وظهر سلطانك ، وامت كلماتك ، وأحلّ حلالك ، وحرّم حرامك ولم نعل(?) ذلك وحدك لا شريك لك والسلام على النبي ورحمة الله وبركاته .

وعن يمين باب عثمان مكتوب : عمل اهل حمص .

وعن يساره مكتوب : عمل اهل حمص .

وعلى باب عثمان من خارج الكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، لقد جاءكم رسول من انفسكم - الى آخر السورة -

وعلى الباب المستقبل باب دار رَيْبُطَة^(١) من داخل : بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم - الى - : سميع علم .

وعلى الباب المستقبل من دار ريبطة من خارج : بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله - الآية .

وعلى الباب المستقبل باب اسماء بنت الحسن من داخل مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس اتقوا ربكم ، واخشوا يوما - إلى آخر السورة -

(١) ه : ريبطة بنت أبي العباس السفاح (س)

وعليه من خارج مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا .

وعلى الباب المقابل دار خالد (١) من داخل مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم وإلهكم الله واحد - الآيتين - وعلى اثرها : وإذا سألك عبادي عني الآية - وعليه من خارج مكتوب : وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن - الآية [٦٨] وفي حاف الباب مكتوب من داخل : اللهم صلى على محمد النبي صلى الله عليه ، مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين ، مما عمل البصريون سنة اثنتين وستين ومائة

ومبتدى زيادة المهدي في المسجد ، وعلى الباب المستقبل زقاق المناصع مكتوب من داخل : بسم الله الرحمن الرحيم إن ربكم الله الذي خلق السموات والارض - الآيتين - وعليه من خارج ، مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر - الى آخر السورة -

وعلى الباب مما يلي الصوافى من داخل : بسم الله الرحمن الرحيم أول آل عمران إلى قوله : كيف يشاء ، لا اله إلا هو العزيز الحكيم ، اللهم صل على محمد عبدك ونبيك . وعليه من خارج مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ونفخ في الصور فصعق من في السماوات والارض - الآيتين -

وفي دبر المسجد مما يلي الشام في الباب الاول مكتوب من داخل : بسم الله الرحمن الرحيم ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب الى الله متابا - الى آخر السورة - ومن خارج مكتوب : الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة - الآية - اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، إمام المتقين وخاتم النبيين .

وفي الباب الثاني مكتوب من داخل : بسم الله الرحمن الرحيم في بيوت

(١) هو خالد بن الوليد .

أذن الله ان ترفع، الى منتهى ثلاث آيات ، وعليه مكتوب من خارج : بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واجزه خير ما تجزي
النبيين ، وأفضل ما تعطي المرسلين ، أمر بعبارة هذا المسجد وان يبنيه
ويوسعه عبدالله المهدي محمد أمير المؤمنين

وفي الباب الثالث من داخل مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح
المؤمنون - الى - هم الوارثون . وعليه من خارج مكتوب : لا اله الا هو
الحي الذي لا يموت وسبحان الله وتعالى عما يشركون علواً كبيراً، هو الذي لم
يتخذ ولداً وهو العلي الكبير [٦٨]

وفي الباب الرابع مكتوب من داخل : بسم الله الرحمن الرحيم لا يستوي
اصحاب النار واصحاب الجنة ، اصحاب الجنة هم الفائزون - الى - وتعالى
عما يشركون .

وعليه من خارج مكتوب : الله العزيز الحكيم ، اذن بنعمته وفضله
لعبد الله وخليفته المهدي محمد أمير المؤمنين بالزيادة في مسجد رسول الله صلى
الله عليه ، وتوسيعه وتزيينه ، فاعظم الله اجره ، واتم عليه نعمته ، وهناه
كرامته ، وأعز نصره . وعلى الباب مما يلي المغرب على آخر ابواب المسجد مما
يلي دار منيرة (٤) مكتوب من داخل : بسم الله الرحمن الرحيم إن في خلق
السموات والارض - إلى - لا يخلف الميعاد. وفي نجاف الباب من داخل الطاق:
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، مما أمر به عبدالله المهدي ، محمد أمير
المؤمنين ، عمل اهل البصرة

وبينه وبين الباب الذي يليه منجنيق يُقْمُ عليه سقف المسجد إذا قُمَّ،
والمنجنيق الآخر في المقصورة في شرقها ، وعليه من خارج مكتوب : القارعة
الى آخرها

(١) منيرة مولاة أم موسى (س) .

وعلى الباب الذي يستقبل دار منيرة ايضاً مكتوب من داخل : بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله - الى خاتمة السورة - وعليه [من] خارج مكتوب : يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم .

وعلى الباب الذي يستقبل دار نصير^(١) مكتوب من داخل : بسم الله الرحمن الرحيم قال كم لبثتم في الارض عدد سنين - الى خاتمة السورة - اللهم صل على محمد عبدك ونيبك . وعليه مكتوب من خارج : الحمد لله الذي صدقنا وعده - الآيتين -

وعلى الباب المستقبل دار جعفر بن يحيى^(٢) من داخل : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً - الآية - اللهم صل على محمد عبدك ورسولك أفضل ما صليت على أحد من أنبيائك ورسلك ، اللهم ابعنه المقام المحمود الذي وعدته يغبطه عليه الأولون والآخرون ، كما بلغ رسالاتك ، ونصح لعبادك ، وتلا آياتك . وفي [٧٠] الطاق تحته مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم إن ربكم الذي - إلى - رب العالمين ، صلوات الله على محمد ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

وعليه مكتوب من خارج : بسم الله الرحمن الرحيم ألم تشرح لك صدرك - إلى آخرها - .

وعلى باب عاتكة^(٣) مكتوب من داخل : بسم الله الرحمن الرحيم آمن الرسول - إلى خاتمة السورة .

وتمت الكتاب الذي في الطاق : بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم رسول

(١) هو نصير صاحب المصلى مولى المهدي (س) وكانت في (ص) : بعيز .

(٢) هو جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي .

(٣) عاتكة بنت عبدالله بن يزيد بن معاوية ، وقد دخلت في دار يحيى بن خالد (س) .

من أنفسكم - الآيتان - وقل هو الله أحد - الى آخرها - وصلى الله على محمد النبي ، وعليه السلام ورحمة الله وبركاته .

وعليه من خارج مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم إن الله يأمر بالعدل والإحسان ، وإيتاء ذي القربى - الآية - أمر عبد الله عبد الله ، أمير المؤمنين بعمل هذا المسجد .

وعلى باب زياد^(١) في لوح من ساج مضروب بمسامير مكتوب من خارج المسجد ، ومن داخل كتاب : بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو - الآية - محمد رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق ، أمر عبد الله ، عبد الله أمير المؤمنين أكرمه الله ببناء مسجد رسول الله ، صلى الله عليه ، وعمارة هذه الرحبة ، وتوسعة مسجد رسول الله^(٢) ، ولما حضره من المسلمين في سنة إحدى وخمسين ومائة ابتغاء وجه الله والدار الآخرة ، وكان أمير المؤمنين أكرمه الله أولى الناس بالنظر في ذلك لقربته من رسول الله صلى الله عليه ، وما اختصه به من خلافته ، فأعظم الله أجر أمير المؤمنين وأحسن ثوابه .

وليس على الخوخة كتاب ، لا من داخل ، ولا من خارج .

وعلى الباب الذي عند دار مروان^(٣) ، من داخل مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صل على محمد النبي وسلم عليه ، وبيّض وجهه ، وأعل درجته ، وشرف بنيانه ، واكرم نزله ، واجزه خير ما جزيت [٧١] نبياً عن أمته ، فإنه قد بلغ رسالاتك ، وجاهد على أمرك حتى عز دينك ، وظهر

(١) هو زياد بن عبيد الله بن عبد المدان الحارثي خال السفاح ولي المدينة سنة ١٣٨ وولي مكة أيضاً ، وهدم دار القضاء ، وأضافها الى رحبة المسجد ، وفتح باباً له يجنب خوخة ابي بكر غير انه سُدَّ عند تجديد الحائط الذي هو فيه (س) .

(٢) يظهر أن هنا نقص .

(٣) هو مروان بن الحكم الاموي المعروف .

سلطانك ، وتمت كلمتك ، واستتحيل حلالك ، وحرم حرامك وأمر
بعدلك وحدك لا شريك لك ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ، أمر بعمل
مسجد رسول الله صلى الله عليه عبد الله ، عبد الله أمير المؤمنين ، سنة ستين
ومائة ، كرامة من الله ، أكرم بها خليفته ، وذخيرة اذخرها له ، من كان
قبله ، ونافلة نفله إياها على من بعده ، فالحمد لله الذي ولي أمير المؤمنين بعد
غيره ، وأكرمه بلسر^(١) ملته ونشر سنده وتطهيره ، وأعظم الله لأمر
المؤمنين أجره وكثر حسناته .

وعليه من خارج ، مكتوب : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، محمد
رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق - الآية - اللهم اغفر لأتبيائك وخلفاء
المؤمنين حيهم وميتهم ، اللهم صل على محمد عبدك ونبئك ، أنت وملائكتك
والمؤمنون جميعاً ، أمر عبد الله ، عبد الله أمير المؤمنين بعمل مسجد رسول
الله ، وإصلاح ما أفسد منه ، وعمارة في سنة اثنتين وخمسين ومائة .

والكتاب الذي كتبه عمر بن عبد العزيز في قبلة المسجد ، الذي كتبه سعد
خطبه ، مبتداه : بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله - الى آخرها - والشمس
وضحاها - الى آخرها -

حدّ جدار النبي صلى الله عليه وسلم

حدثني أحمد بن اسماعيل السهمي ، قال حدثنا ابن ابي حازم ، عن أبيه ،
عن سهل بن سعد قال : كان بين مصلى النبي صلى الله عليه والجدار
مرّة شاة^(٢) .

وحدثني ابو قوبة عن سليمان بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن فليح ، عن

(١) كذا ويمكن أن تقرأ : (بنصر) .

(٢) رواه البخاري .

نافع ، عن ابن عمر قال : إن كانت العنز لستمر^١ بين الجدار وبين منبر النبي صلى الله عليه ، فيمس^٢ جنبها الجدار والمنبر .

قال عبد العزيز بن أبي ثابت : وقد وُضع لحد^٣ جدار قبلة النبي صلى الله عليه ، عود موقد في الأرض ، على سبع أذرع وشبر ، من عضادة باب المسجد الشرقي [٧٢] الذي يقال له باب النبي صلى الله عليه ، وجاه القبر ، فذلك العود^٤ ، اليوم ، وقد قيل : ان بجذائه من الشق الغربي مثله ، قد علا عليه الكلس .

قال : وبلغني عن غير واحد من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه كان يقوم الى جذع ، كان ذلك الجذع من حائط أبي أيوب من الأسواف^(١) ، وكان طوله سبعة أذرع وشبر ، وكان موضع مقام رجله إذا قام يصلي أن تجعل العود الذي في المحراب اليوم بين عينيك وتجعل رمانة منبر النبي صلى الله عليه (لعمس؟) على أذنك اليمنى ، فإذا اعتدل بك المقام هناك فقد قمت مقام النبي صلى الله عليه ، وصلت في 'مصلاة' ، وهناك كان الجذع ، ولذلك خلقت الاسطوان التي هناك ، عند الصندوق الكبير ليكون علامة .

قال : وبلغني ان النبي صلى الله عليه جعل عوداً في القبلة ، وكان يعتمد عليه إذا قام في صلاته ، وإذا قام من سجوده اعتمد عليه ، [و] إذا كلم إنساناً لحاجته اعتمد عليه ، وعال^(٢) عبد العزيز : اخبرني عبد الرحمن بن سعد المؤذن أن الناس كسروا من ذلك العود كسرة^٣ ، وأن عمر أمر بعود فألصق اليه ، وشعب^٤ به ، وانه هذا العود الذي في المحراب اليوم .

(١) الأسواف : موضع شامي البقيع (س) وقد حدده .

(٢) (س) : وقال ابن زبالة : أخاف المسجد من شرقيه في سلطان محمد بن عبد الله بن سليمان الربيعي من ناحية موضع الجنائز ، فأعر به فبني ، وعلم مقام جبريل (ع) بحجر ، ونقش فيه خاتم سليمان ، ومشق لأن يعرف به مقام جبريل ومقام جبريل يمتد داخل في المسجد ، فبلغ مالک ابن انس فتكلم فيه وأنكره وعابه فغير وجعل مكانه حجر طويل مُصمّت^٥ لا علم فيه ، مخالف لحجارة المسجد .

أخبرني يحيى بن حسن عن محمد بن حسن قال : قال مالك : الجدار من الشرق حد القناديل التي بين الأساطين التي وسطها اصطوانة التوبة ، وبين الأساطين التي تلي القبر .

مقام جبريل عليه السلام

حدثني أبو توبة عن سليمان بن عبد العزيز ، عن أبيه قال مقام جبريل إذا خرجت من باب النبي صلى الله عليه الذي يقال له باب عثمان على يمينك يجنب الميزاب إلى الباب وقد كان عمر بن عبد العزيز يعلمه بحجر في جدار المسجد طويل ، ويعلم جدار عثمان بكوفة حفرها في الجدار على [٧٣] ظهر ذلك الحجر ، ثم هدم جدار المسجد في خلافة هارون ، وعلى المدينة محمد بن عبد الله الربيعي ، فكتب إليه هارون أن يعيده فأعاده واعد حجراً مثله .

مساجد النبي صلى الله عليه بالمدينة

حدثنا فضل الأعرج قال حدثنا أسود بن عامر قال حدثني حسن بن صالح قال سمعت عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه كان يأتي قبا ماشياً وراكباً ، كذا قال فضل عن عبد الله بن دينار ، عن نافع (١) .

حدثني صالح بن محمد عن سليمان عن أبيه عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بمثله .

ذرع مسجد قبا

فيما حدثني أبو توبة عن سليمان عن أبيه : ست وثلاثون ذراعاً وشبراً ، في مثله ، وعرضه وطوله سواء ، وهو مربع .

(١) في الصحيحين .

وطول جداره في السماء تسع عشر ذراعاً ، وطول رحبته التي في جوفه
خمسون ذراعاً وعرضها ست وخمسون ذراعاً^(١) .

وطول منارة مسجد قبا خمسون ذراعاً ، وعرضها تسعة أذرع وشبر ، في
تسع أذرع .

وفيه ثلاثة ابواب ، وفيه ثلاثة وثلاثون اسطوانة^(٢) .

وكان الذي بناه الوليد حين بنى المساجد ، وزاد في قبلته ما بين مصلى
النبي صلى الله عليه ، الذي كان الى جنبه الاسطوانة المخلمة الى موضع قبلته اليوم .

والمسجد الصغير الذي يأخذ في شعب الجرارين عن يمينك لاصق بالجبل ،
روى نافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه ، صلى فيه .

ومسجد بني أمية بن زيد عند مال بني نهيك^(٣) .

وصلى على ذباب جبل بالمدينة^(٤) .

وصلى في مسجد جهينة^(٥) .

(١) مساحة المسجد نقلها (س) عن ابن شبة إلا أن عرض الرحبة عنده ٢٦ ذراعاً لا كما
هنا من هو الصواب لأن السموودي - رحمه الله قاسه ، وقال فصح أن الرحبة اليوم على ما كانت عليه
في زمن أبي غسان .

(٢) نقل (س) عن ابن النجار - وهو متأخر عن عهد تأليف هذا الكتاب ان في مسجد
تسعاً وثلاثين اسطوانة بين كل واحدة واخرى سبعة أذرع شاقسة واطراف : وعددها اليوم
كذلك .

(٣) مسجد بني أمية : عنده (س) من المساجد التي علمت جهتها ولم تعلم عينها وقال بأن بني
أمية بن زيد من الأوس ، يسكنون قرب التواعم وبئر العهن ، ويمر سيل مدينب من بيوتهم .
وبالحررة الشرقية قريباً من الموضع المذكور آثار قرية يمر بها سيل مدينب الظاهر انها قريتهم .

(٤) ذباب : جبل ومسجده يعرف اليوم بمسجد الراية (س) وأضاف : وقد اتضح لنا ما
جاء في هذا المسجد لأن الامام أبا عبدالله الأسدي - من المتقدمين - لما عدد في كتابه الاماكن التي
تزار في المدينة الشريفة قال : مسجد الفتح على الجبل ، ومسجد ذباب ، على الجبل انتهى .

(٥) عدت (س) مسجد جهينة من المساجد التي علمت جهتها وجهلت عينها . وقال عن منازل
جهينة : كانت في غربي السوق ، قبلي ثنية عنثت المنسوبة الى سليع - وهو الجبل الذي عليه
حصن أمير المدينة ، ويمتد في جهة المغرب الى بني سلمة .

وفي مسجد بني ساعدة (١) .

ومسجد بني بياضة (٢) .

ومسجد بني الحُبلي (٣) .

ومسجد بني عُصينة (٤) .

ومسجد بني خدارة (٥) .

(١) عدت (س) لبني ساعدة - من الخزرج - مسجدين ، في المساجد التي لا تعلم عينها . وقال عن منازلهم افترقوا في أربعة منازل ، فمنزلهم الأول في شرقي سوق المدينة ، وفيه بئر بضاعة ، وهو المراد بحديث الصلاة في مسجدهم ، الذي هو في جوف المدينة وأما مسجدهم الخارج عن بيوت المدينة فيظهر أنه في منزلهم الرابع ، وأنه في شامي ذباب الجبل الذي عليه مسجد الراية .. وأما سقيفتهم فيظهر أنها في منزلهم الثالث ، وهو قريب من الرابع ، في شامي سوق المدينة قرب جبل ذباب .

(٢) عدت (س) مسجد بني بياضة من الخزرج في المساجد التي لا تعلم عينها . وذكر أن منازلهم شامي دار بني سالم أهل مسجد الجمعة ، الى وادي بطحان قبلي دار بني مازن بن النجار ممتدة في تلك الحرة وبعضها في السبخة .

(٣) بنو الحبلي من الخزرج رهط عبدالله بن أبي بن سلول . وعدت (س) مسجدهم في المساجد التي لا تعرف عينها . وذكر ان دارهم بين قباء وبين دار بني الحارث التي في بطحان وصعيب اهـ . والحبلي هو سالم بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، سمي بذلك لعظم بطنه .

(٤) بنو عُصينة (أو عُصينة) هم بنو عمارة بن مالك بن عامر بن أنيف من بني عُصينة ام لهم ينسبون اليها ، وهم حلفاء لبني عمرو بن عوف من الأوس ، منهم ابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة بن خزامة بن أصرم بن عمرو بن عمرو بن عمارة من شهد العقبة الاولى ، وقد ذكر (س) مسجد بني عُصينة عرضاً . ومما يفهم مما ذكر ان منازل بني عمرو بن عوف بقباء . ولعل مسجدهم هو مسجد بني أنيف الذين هم منهم ، ومسجد هؤلاء بقباء أيضاً ، عدت (س) من المساجد التي لا تعرف .

(٥) مسجد بني خدارة من المساجد التي ذكر (س) انها غير معروفة . وذكر منازلهم يجرار سعد ، قبلي دار بني ساعدة وبئر بضاعة مما يلي سوق المدينة ، وجرار سعد حد سوق المدينة من جهة الشام قرب ثنية الوداع .

أما مسجد بني خدرة ، اخوة خدارة من الخزرج ، فقد عدته (س) من المساجد التي لا تعرف وقال : ان لهم أطماً يقال له الأجرد ، ويقال لبثره البصّة وهي بئر قريبة من البقيع على طريق الماضي الى قباء وهي بين نخل - وإطال الحديث عنها .

ولم يصل في مسجد بني سالم الأكبر^(١) .

[٧٤] ولم يُصَلَّ داخل المدينة إلا في مسجد أبيّ ابن كعب وهو

مسجد بني حديّلة^(٢) .

ومسجد بني عمرو بن مبدول^(٣) .

ومسجد جُهَيْنَةَ^(٤) .

ومسجد بني دينار^(٥) .

ومسجد دار النابغة^(٦) .

(١) ذكر (س) أن مسجد بني سالم هو مسجد الجمعة وقد صلى فيه رسول الله (ص) ، وهو في بطن وادي راؤنا، وذكر في المساجد التي لا تعلم عنها أن بني سالم لهم مسجد آخر هو مسجد الأكبر .

ونقل (س) عن الاسدي أسماء ثلاثة مساجد في المدينة لم تذكر في كتابنا هذا ، وراها مما أضافه الى الكتاب :

١ - مسجد الشقيا .

٢ - مسجد العسكر .

٣ - مسجد النور .

(٢) حدده (س) أنه في أول البقيع ، على يمين الخارج من درب الجمعة ، وحديلة هنا بالخاء المهملة المضمومة ووقع في كثير من المطبوعات جديلة بالجيم تصحيف .

(٣) عدة (س) من المساجد التي تعرف جهتها ولا تعرف عينها ، وذكر أن منازل هؤلاء كانت عند بقيع الزبير .

(٤) من المساجد المجهولة مع معرفة الجهة التي كان فيها - على ما ذكر (س) وقد حدده منازل جهينة .

(٥) ذكره (س) من المساجد المجهولة مع تحديد جهته بأنها خلف بطحان في شقه الغربي مما

يلي الحرة ، ونقب بين دينار هو طريق العقيق في الحرة الغربية . وقد سمي الأسدي مسجدهم

بمسجد الغسالين - وقال (س) : وفي غربي بطحان بالحرة موضع يعرف اليوم بالمغسلة . قال

المجد : كان يغسل فيها ، حديقة كثيرة النخل من أقرب الحدائق إلى المدينة - ثم ذكر (س) وجود مسجد فيه كتابة كوفية فيها : (مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

(٦) عدّه (س) من المساجد المجهولة ، ونقل عن ابن شبة ان دار النابغة فيها قبر عبدالله بن

عبد المطلب (ص) وهي في منازل بني عدي بن النجار .

- ومسجد بني عدي ^(١) .
- وجلس في كهف سلّع ^(٢) .
- وجلس في مسجد الفتح ودعا فيه ^(٣) .
- وصلى في مسجد بني الحارث بن الخزرج ^(٤) .
- ومسجد بني خطمة ^(٥) .
- ومسجد الفضيخ ^(٦) .
- ومسجد صدقة الزبير في بني مُحْتَم ^(٧) .

(١) من المساجد المجهولة عند (س) وبنو عدي بن النجار اشار السمهودي الى ان المطري ذكر ان منازلهم غربي المسجد النبوي وذكر (س) أن النضر والد أنس خدام رسول الله (ص) كان منهم وأن داره كانت شامي المسجد عند بني حديلة .

(٢) : بفتح السين واسكان الكاف جبل لا يزال معروفًا في المدينة ، ونقل (س) ان كهفه هو كهف بني حرام دخله الرسول (ص) وبات فيه .

(٣) حدده (س) بأنه المرتفع على قطعة من جبل سلّع ، في المغرب ، غربيه وادي بطحان . ويطلق الاسم على مساجد حوله ، ولكنه هو المراد عند الاطلاق ويسمى مسجد الاحزاب ، والمسجد الأعلى ، صلى فيه رسول الله (ص) أثناء محاصرة الأحزاب المدينة ثلاثة أيام ودعى عليهم فاستجاب الله له .

(٤) عدده (س) من المساجد المجهولة ، وذكر أن منازلهم شرقي بطحان وتربة صعيب بالقرب منها السنج كان على ميل من المسجد النبوي .

(٥) خطمة من الأوس ، وقال (س) : منازلهم بالعوالي بقرب الماششونية وذكر أنه رأى آثار قرية وآكام في مكان التقاء سيل مدينيب مع سيل بني قريظة بالشارف ، عند تنور نورة كان في شامي الماششونية .

(٦) لا يزال معروفًا وحدده (س) بأنه يعرف بمسجد الشمس ، شرقي مسجد قباء على شفير الوادي ، ، على نشز من الأرض ، والفضيخ نوع من الحجر ، أهريق في ذلك الموضع قبل أن يتخذ مسجداً عندما نزل تحريم الحجر ، او لأن الرسول (ص) شرب فيه فصيخاً قبل تحريم الحجر .

(٧) من المساجد المجهولة عند (س) مع أنه حدد الموقع بأنه بالجزع المعروف بالزبيريات ، غربي مشربة ام ابراهيم ، وقبلتها، بقرب خنافة والأعواف، وهما من أموال بني محم ، من بني النضير اليهود ، اقطع الرسول (ص) الزبير بن العوام نخلا من أموالهم حضر فرسه ورمية سوطه، وهي في حرة بني قريظة على ميلين من المدينة ، وأضاف (س) انها بأيدي جماعة من ذرية الزبير يعرفون بالكمأة .

وفي بني صرمة وفي بني عدي (١) .

وفي مسهان (٢) .

ومسجد بني ماتكة (٣) .

ويقال انه جمع أول جمعة في مسجد بني سالم (٤) .

وفي مسجد بني عاتكة (٥) .

وفي مسجد بني معاوية (٦) .

وفي مسجد بني حرام الذي بالقاع (٧) .

وصلى في صدقته (٨) .

وفي مسجد بني حدرة لم يصل فيه (٩) .

(١) بنو صرمة من بني عدي بن النجار ، الذين تقع دار النابغة في منازلهم ولهم مسجد غيرها صلى فيه الرسول (ص) على ما ذكر (س) ونص ما أورده من رواية ابن زبالة : ان رسول الله (ص) صلى في مسجد بني عدي ، وفي بيت صرمة في بني عدي . وسبقت الاشارة الى منازلهم .

(٢) كذا في (ص)

(٣) » » »

(٤) لا يزال معروفًا ، ويسمى مسجد الجمعة ، ومسجد الوادي وهودون قباء .

(٥) كذا

(٦) هم بنو معاوية بن مالك بن عوف من الأوس : ويعرف مسجدهم بمسجد الاجابة ، في شمالي

البييع على يسار السالك الى العريض (س) .

(٧) أوضح (س) المغايرة بين هذا المسجد وبين مسجد القبلتين الذي ذكر بعض المؤرخين

أنه هو ، وذكر أن هذا المسجد معلوم الجهة مجهول العين . فننازل بني حرام غربي مساجد الفتح

(٨) من صدقات الرسول (ص) : مشربة ام ابراهيم ، بستان في عوالي المدينة ، صلى

الرسول (ص) فيه ، وموضع مصلاه مسجد وصفه (س) ، ومن صدقاته أيضاً : ميثب ، بقرب

برقة صدقته (ص) أيضاً في قبلة المدينة مما يلي المشرق (س) وقد صلى الرسول (ص) في صدقته هذه ،

فأي الصدقتين أراد ؟

(٩) بنو حدرة بالحاء المضمومة من الخزرج ، وقد اورد (س) خبرين متناقضين عن ابن

زبالة حول صلاة الرسول (ص) في مسجدهم ، كما في العبارة هنا ولعل صوابها : (وقيل لم يصل

فيه) وحدد (س) هذا المسجد بأنه بقرب بئر البصة القريبة من البييع على طريق الماضي الى قبة

ذكر أشياء من أمر المسجد والعود الذي في القبلة وغير ذلك

أخبرني يحيى بن حسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد عن حميد عن أنس قال : بنى رسول الله صلى الله عليه مسجده أول ما بناه بالجريد ، قال : وإنما بناه باللبن بعد أربع سنين .

وأخبرني يحيى بن حسن عن محمد بن الحسن عن الزبير بن حبيب عن محمد بن مسلم^(١) صاحب المقصورة عن أنس قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه سُرقَ العود الذي كان في المحراب فلم يجده أبو بكر حتى وجده عمر رضي الله عنه عند رجل من الأنصار قد دفن بأرض أكلته الأرضة ، فأخذ له عوداً فشقه فأدخله فيه ، ثم شعبه وردّه في الجدار ، وهو العود الذي وضعه عمر ابن عبد العزيز في القبلة وهو الذي في المحراب ناتئ^(٢) فيه

حدثنا عثمان بن أشكاب قال حدثنا خالد بن مخلد أبو الهيثم القطواني ، قال حدثني موسى بن يعقوب الربيعي قال أخبرني أبو حازم [٧٥] بن دينار قال أخبرني سهل بن يعقوب سعدان ، أن العود الذي كان في المقصورة جعل لرسول الله صلى الله عليه حين أسنّ فكان يتكئ عليه إذا قام فلما قبض رسول الله صلى الله عليه سرق ، فطلب فوجد في مسجد بني عمرو بن عوف وقد كانت الأرضة أصابت منه فادن فنُحِتَ له خشبتان ، فجوفتا ثم أطبقتا عليه ، ثم شعب الخشبتان عليه فانت الى رأيته رأيت الشعب فيه .

أخبرني يحيى عن هرون بن موسى عن محمد بن يحيى عن عبد العزيز عن مصعب بن ثابت عن مسلم بن [بن السائب] بن خباب عن أنس ان النبي صلى الله عليه كان يستمسك بعود كان في القبلة ثم يلتفت عن يمينه وعن شماله فإذا استوت الصفوف كبر .

(١) في (ص) محمد بن أسلم : الصواب ، محمد بن مسلم بن السائب بن خباب المدني

(٢) : مترجم في « تهذيب » وفي (س) : باق تصحيف . وناتئ أي بارز

اخبرني يحيى بن حسن قال حدثني موسى بن سلمة قال سألت جعفر بن عبد الله بن الحسين عن اسطوان علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال لي : هذه المحرس كان علي بن ابي طالب يجلس في صفحتها التي تلي القبر فيما يلي باب رسول الله صلى الله عليه ليحرس النبي عليه السلام .

ومصلى رسول الله صلى الله عليه في فناء في دار كثير بن الصلت^(١).

وحدثنا محمد بن عمر بن أبي مذعور قال حدثنا نوفل بن اسماعيل عن سفيان عن عبد الرحمن عن عابس قال : قلت لابن عباس : شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه يوم عيد حتى أتى العلم عند دار كثير بن الصلت فصلتني بغير أذان ولا اقامه .

والمقبرة بين بني سالم وبني بياضة وهي البقيع^(٢) .

أخبرني عبد الله بن شبيب قال حدثني يعقوب بن محمد الزهري ، قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن سعد بن خيثمة عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه كأن « [رأيت] رحمة وقعت بين بني سالم وبني بياضة فاقبروا فيها » .

حدثني محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي قال حدثني عتيق بن يعقوب قال حدثنا محمد بن المنذر عن هشام بن عروة عن ابيه ، عن [٧٦] عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه : إن في المسجد لبقعة لو

(١) يقصد صلاة العيد ، كما أوضح ذلك (س) ، وكما سيأتي .

(٢) :أورد (س) حديثاً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت كأن رحمة وقعت بين بني سالم وبني بياضة » . قالوا : يا رسول الله أفنتقل الى موضعها ؟ قال : « لا ولكن اقبروا فيها » فقبروا فيها موتاهم . وعقب على هذا : وهذه المقبرة لا تعرف اليوم . كذا قال (س) وهو يخالف قول المؤلف هنا : هي البقيع ، إذ البقيع معروف عند (س) وغيره

يعلم الناس بها ما صلوا فيها إلا ان مرسى فيها قدر (١) . قالوا : يا أم المؤمنين وأين هي ؟ فاستعجبت عليهم ، وعندها ابن الزبير وجماعة من المهاجرين والصحابة ، فجلسوا عندها ساعة وخرجوا ، فقعده الزبير فقالوا : ارمقوه في المسجد ، فإنها ستخبره بذلك ففكث عندها ساعة ، ثم خرج فصلى إلى الأستوانة التي صلى اليها ابنه عامر من بعده . قال نير : وهي الأستوانة التي بينها وبين القبر أستوانتان ، وبينها وبين المحراب أستوانتان ، فهي واسطة بينهن .

ذكر حد المدينة وجبالها ، ومياهاها ، وغير ذلك

حدثني صالح بن محمد ، أبو توبة ، قال حدثني سليمان بن عبد العزيز عن أبيه ، عن ابراهيم بن محمد المدني ، عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن جده أن النبي صلى الله عليه حرّم ما بين لابتي المدينة (٢) ، إلى عيبر (٣) ، وإلى ثنية المحدث (٤) ، وإلى ثنية الحفّفاء (٥) ، وإلى مَضْرَب

(١) أورد (س) هذا الخبر من طريقين طريق ابن زبالة ، ورواية الطبراني في « الاوسط » وهي أقرب نصاً لما هنا . وفيها : لو يعلم الناس بها ما صلوا فيها الا أن تطير لهم قرعة . . وآخرها فقيل لها اسطوانة القرعة واورد رواية ثالثة عن ابن النجار : لو عرفها الناس لاضطربوا على الصلاة عندها بالسهمان - وكذا رواية ابن زبالة

(٢) أورد (س) حديث كعب بن مالك نقله عن ابن النجار : حى الشجر ما بين المدينة الى وعيرة والى ثنية المحدث ، والى اشراف مخيض والى ثنية الحفّفاء الخ .

(٣) قال : (س) ما بين لابتيها: أي حرتيها الشرقية والغربية ، والمدينة بينهاؤها أيضاً حرة بالقبلة ، وحرّة بالشام ، ولكنها يرجعان الى الشرقية والغربية لاتصالها بها . ونقل عن الثوري : والمراد تحريم المدينة ولابتيها .

(٤) غير جبل عظيم في قبلة المدينة ، لا يزال معروفاً ، وهو شبيه بالحمار من حيث امتداده .

(٥) قال (س) : ثنية المحدث لم أر من تكلم عليه من مؤرخي المدينة وغيرهم ، والمعجب من المجد كيف أهمله مع إيرادها في كتابه .

(٦) الحفّفاء : قال ابن زبالة : هى بالغابة في شامي المدينة ، وقال الهجري : وراء الغابة بقليل . ثم قال (س) : بينها وبين المدينة نحو ستة أميال .

القُبَّة (١) ، وإلى ذات الجَيْش (٢) ، من الشجر أن يقطع ، وأذن لهم في متاع الناضح أن يقطع .

حدثنا ابو حذافة قال حدثني عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله الأودي عن الجلد بن ايوب عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « لما كلم الله تبارك وتعالى موسى عليه السلام طارت لعظمته ستة أجيال ، فوقعت ثلاثة بمكة ، وثلاثة بالمدينة ، فأما التي بمكة فَحِرَاءُ وَثَبِيرٌ وَثَوْرٌ ، وأما التي بالمدينة فَأَحُدٌ وَوَرِقَانٌ ، وَرَضْوَى » (٣) .

(١) مضرب القبة : قال أبو علي الهجري : هي بين أعظم وبين الشام نحو ستة أميال من المدينة (س) . واعظم جبل لا يزال معروفاً ، يشاهده المتوجه الى مكة من المدينة عن يمينه إذا خَلَّتْ الجِوَارَاتُ .

(٢) ذات الجيش : قال ابن زباله : لقب ثنية الحفيرة من طريق مكة والمدينة ، وقال المطري : هي وسط البيداء ، والبيداء هي التي إذا رحل الحجاج من ذي الحليفة استقبلوها مصعدين الى جهة الغرب ، على جادة الطريق . وقال ابو عبد الله محمد بن أحمد الأسدي في وصف الطريق بين مكة والمدينة : ان من ذي الحليفة الى الحفيرة ستة أميال قال : وهي متمشى ، وبها بئر طيبة وحوض ، وعمر بن عبد العزيز هو الذي حفر البئر ، وبها أبيات ومسجد ، ومقتضاه ان تكون ثنية الحفيرة بعد البئر (!) فلعلها ثنية الجبل المسمى اليوم بمفرح ، وهناك واد قبل وادي تريان يسمونه سهان ينطبق على الوصف المذكور ، وقال ابو علي الهجري : ذات الجيش على يمين الخارج الى مكة ، بحذاء الحفيرة ، قال : وصدر الحفيرة وما قبل الصلصين يدفع في بئر أبي عاصية . ثم يدفع في ذات الجيش ، وما دبر منها يدفع في البطحاء من بين الجبلين في وادي العقيق ، وذات الجيش تدفع في وادي أبي كبير ، وهو فوق مسجد المحرم ، والمعرس ، وطرف أعظم الغربي يدفع في ذات الجيش ، وطرفة الثاني يدفع في البطحاء . (س) .

(٣) أوردته الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » [١٠ / ٤٤١] يسنده الى أحمد اسماعيل المدني ، حدثنا عبد العزيز بن عمران الخ وقال : هذا الحديث غريب جداً ، لم أكتبه إلا بهذا الاسناد . ا هـ وعبد العزيز بن عمران هو الزهري المعروف بابن أبي ثابت الأعرج المدني توفي سنة ١٩٧ . (وتقدمت ترجمته) ،

وأوردته (س) من رواية ابن زباله . وقال قال أبو غسان راويه : فأما أحد فبناحية المدينة على ثلاثة أميال منها . وأما ورقان فبالروحاء على أربعة برد ، وأما رضوى فينبع . على مسيرة أربعة أيام . وأما حراء فبمكة ، وجاءه بئر ميمو ، وثور أسفل مكة ، هو الذي اختفى رسول ←

وحول المدينة من الجبال

أحد .

وجبل الجَمَّا (١) .

وجبل الرُّفُود (٢) .

وجبل مَيْطَان (٣) .

وجبل وَعَيْرَة (٤) .

وجبل الأَبْيَض (٥) .

[٧٧] . وجبل عابِد (٦) .

وجبل غَرَابَات (٧) .

→ الله (ص) في غاره وذكر (س) أنه حرر المسافة بين أحد وبين عتبة باب المسجد، باب جبريل فكانت ثلاثة أميال وزيادة خمسة وثلاثين ذراعاً. اهـ . وكل الجبال المذكورة هنا لا تزال معروفة وورقان يمتد حتى يتصل بجبل العرج ، من الروحاء الى قرب السقيا (أم البرك) .
(١) الجما : جَمَاوَات ثلاث . جبال يدعها المتوجه الى مكة من المدينة يئنة ، ويحف بها بعد ان يقطع وادي العميق لا تزال معروفة .

(٢) كذا في (ص) .

(٣) في (ص) : ميسان . وميطان جبل شرقي بني قريظة ، مذكور في شعرهم . وقال عرّام : هو حذاء شوران : لسلم ومزينة .

(٤) وَعَيْرَة : جبل شرقي ثور ، وهو اكبر من ثور ، واصغر من احد (س) ولا يزال الجبل معروفاً يشاهد من قرب مطار المدينة شرقه .

(٥) الابيض : هو جبل العرج ، جبل قُدس ، يسمى الآن (دقس) يقع بقرب (أم البرك) المعروفة قديماً باسم السُقيا .

(٦) في (ص) العمامات . وعابِد - بكسر الباء - وعبُود ، وعُبيد ثلاثة أجبل : جبال تشاهد من وادي الفرش ، لا تزال معروفة وقد يكون ما في الاصل جبل غير هذا .

(٧) أعراب : جبل شامي المدينة ، بينها وبين نخيض ، على طريق الشام ، ويقال فيه غرابات ويسمى اليوم غريبات بالتصغير (س) .

- جبل حبس (١) .
- جبل عيبر (٢) .
- جبل سلع (٣) .
- جبل ثيب (٤) .
- جبل المدعا (٥) .
- جبل القدوم (٦) .
- جبل الأصفر .
- جبل تراث (٧) .
- جبل عينين (٨) .
- جبل ورقان (٩) .

(١) في (ص) : بدون نقط : وقد يكون حبيش : وهو اطم لبني عبيد بمنزلهم غربي مساجد الفتح عند جبل بني عبيد .

أر : حبس وهو الجبل الذي خرجت منه النار (البركان) فكان من أثر ذلك السد المعروف الآن ، سد العاقول . .

(٢) تقدم ذكره .

(٣) لا يزال معروفاً ، وقد أصبح داخل المدينة .

(٤) ثيب (بالثاء والتاء) جبل شرقي المدينة . في صدر وادي قناة على نحو بريد من المدينة ، وذكره الهجري باسم تيب .

قال (س) : وفي شرقي المدينة جبل يعرف اليوم باسم تيم ، وكذا وقع في كتابي ابن النجار والمطري . أه وأقول لا يزال الجبل معروفاً يشاهد من سد العاقول رأي العين وهو كبير .

(٥) القدوم - كصبور - جبل قال المدائني : قناة وادي يمر على طرف القدوم ، في أصل قبور الشهداء بأحد (س) .

(٦) كذا في (ص)

(٧) » »

(٨) جبل عينين : ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة ، بينها وبين أحد وعليه كان الرماة يوم أحد (س) .

(٩) ورقان - تقدم ذكره - ولا يزال معروفاً ، وينطق الآن بأسكان الراء . وبإخراج القاف بمخرج يقرب من مخرج الجيم ، ولهذا وضع في المصور الجغرافي (ورجان) خطأ .

جبل رضوى (١) .

وبالمدينة بركاً وعيون .

فزعهم احمد بن القاسم عن محمد بن ميمون قال: بالمدينة عين تأتي من قباء ، من دون بئر غرس ، حيال مسجد قباء ، وكان المهدي الذي أجهزها إلى بركة مسجد الفوارة التي عند مسجد النبي ﷺ ، ومنها يشرب السلطان ، ومن وازن المسجد ، ومنها فقير في بطحان يشرب منه أهل أبطحان ، ومن هذه القناة بركة بالمُصلّى ، وبركة بالحناطين ، وبركة بالثنية ، ولكل بركة من هذه البرك وجهان : وجهٌ للرجال ، ووجه للنساء ، غير البركة التي يقال لها الفوارة ، فانها وجه واحد ، والناس يستسقون من هذه البركة التي بالمدينة ، ويجري ما يفيض منها وفضول ما يستسقيه الناس فيجتمع في موضع يقال له الشريعة ، حوض بطرف المدينة مما يلي الثنية ، ثم يمضي الماء من ذلك الموضع الى موضع يقال له بركة السوق من المدينة على أربعة أميال ، وهناك للسلطان ضيعة شرابها من هذه المياه ، يُقبلها السلطان ، وهي من صوافيه ، وكانت بركة السوق (٢) لسليمان بن عبد الملك .

أنشدنا أبو حذافة :

يا بآبي الكَرخ لقد صرّتها من بعد بَطحانٍ من اوطاني

(١) جبل عظيم مُطل على ينبع التخل ، ويشاهد من ينبع البحر .
(٢) هذه العين هي المعروفة الآن باسم الزرقاء ، ويقول مؤرخو المدينة انها عين الأزرق ، وهو مروان الحكم ، أجهزها بأمر معاوية رضي الله عنه . وهو واليه على المدينة ، وقد أورد (س) وصفاً مطولاً لما جرى فيها من اصلاحات . وسمى الثنية : ثنية الوداع . وقال : وإذا جاوزت مشهد النفس الزكية وثنية الوداع مرت من شامي سلع على مسجد الراية ، ولها هناك منهل آخر ، ثم تسير جهة الغرب فتمر في غربي الجبلين اللذين في غربي مساجد الفتح حتى تصل الى مغيضها وهو الموضع المسمى بالبركة ، وقد زرع عليها هناك نخيل كثيرة هي اليوم بيد امراء المدينة ، وفرّق بينها وبين عين الشهداء ، والغريب انه لم يذكر شيئاً عن عمارة المهدي لها ، فيما اطلعت عليه من كتابه .

وقال (س) : البركة : مغيض عين الازرق ، بها نخيل حسنة بيد الأمراء .

وصارَ في فَيْئِكِما مَجْلِسِي
أَأْتُرُكُ العَرَصَةَ في طَيْبِها
حَسْبِيَ من نَحْسِ وخُسْرانِ
والفَيْءَ من قَضْر ابنِ عِمْرانِ
بِناءِ جَدِّي لِسُلَيْمانِ ؟

وزعم زُبَيْر أن هذه الأبيات لابن مافنة يقال له حسن بن علي بن مافنة (١)
وبجره الأعراب (٢) .

[٧٨] البشار (٢)

وبير سكن ناحية الصورين (٣) داخل المدينة ، وعندها لحق علي بن أبي
طالب فأخذ بالبيعة فبايع ، وهي لولد علي الى الساعة ، وإلى جانبها ضيعة
لولد محمد بن علي بن جعفر وإلى جانبها حَمَام لمحمد بن علي بن الحسين .
وبئر أريس (٤) .

حدثنا علي بن أبي دلامة (٥) ، قال حدثنا الأنصاري عن أبيه عن ثامنة عن

(١) ابن مافنة نقل السخاوي « التحفة » : ٣٥٥/٣ عن الزبير بن بكار شعرا له في رثاء
عبد العزيز بن عمر بن العزيز والي المدينة المتوفي سنة ١٤٧ . وقد ترجم عبدالعزيز في «التهديب» :
٣٥٠/٦ ونقل انه توفي بعد سنة ١٤٧ هـ والسخاوي لم يترجم ابن مافنة وكتابه مخصص لتراجم
أعيان اهل المدينة وقال (يا) : قال الشاعر - وهو يقوي رواية من سكن الطاء -
أبا سعيد لم أزل بعدكم في كرب للشوق تغشاني
كم مجلس ولي بلذاته لم يهنين ، إذ غاب نُدماني
سقيًا لسلعٍ ولساحاتها والعيش في أكناف بطحان
أمسيت من شوقي إلى إلهها ادفع احزانًا بأحزان

(٢) يظهر ان هنا خرم . وكانت في (ص) البرور :

(٣) الصوران : موضع بأقصى البقيع مما يلي طريق بني قريظة وفي اعلى الصورين الصافية
وغيرها من التخيل التي كانت صدقات للنبي (ص) وهناك موضع آخر يسمى الصورين فيه عين
تنسب اليه ، ولكنه في سافة المدينة بجهة الغابة .

(٤) بئر أريس : أريس الفلاح - بلغة أهل الشام - وهي من آبار النبي (ص) في قباء ، لا
ترال معروفة ، غرب مسجد قباء بنحو ٤٠ متراً .

(٥) الحديث في صحيح البخاري - باختلاف في اللفظ .

أنس قال : كان خاتم النبي صلى الله عليه في يده وفي يد ابي بكر وفي يد عمر
وفي يد عثمان ست سنين حتى قعد على بشر اريس ، فسقط منه فيها ، فطلب
فلم يُصَب .

وليس في المدينة نفسها إلا ثلاثة أودية :

العقيق .

وقناة .

وبطحان (١) .

فأما وادي العقيق فيجيء من النقيع (٢) ، دارُ سليم ومُزينة ، فيفرغ في
الغابة ، وهي على ثمانية أميال ؛ يروون ان النبي صلى الله عليه أجرى الخيل
الى الغابة (٣) .

وأما قناة فيجيء من القرقرة (٤) ومن شوران (٥) ، وهما لبني سليم ، فيفرغ
في الغابة .

وبطحان يجيء من المدينة (٦) .

(١) أوفى (س) الكلام على العقيق وعلى غيره من أودية المدينة .

(٢) لا يزال معروفاً .

(٣) الغابة لا تزال معروفة ، وهي غابتان السفلى والعليا في أسفل المدينة ، وهي مجتمع

اوديتها ، فيها عيون ومزارع .

(٤) القرقرة هذه هي قرقرة الكدر ؛ وراء السد الذي أحدثته النار بقرب الأرحضية في

في بلاد بني سليم بجهة معدنهم .

(٥) شوران : حرة تطل على سد معاوية ، شرقي المدينة .

وما ذكر أن وادي قناة يأتي من القرقرة وشوران لعل المقصود به روافد الوادي القريبة من

المدينة ، والا فقد نص كثير من المتقدمين أنه يأتي من قرب الطائف فيسمى العقيق ، وهو غير

عقيق المدينة الذي في غربها ، انه يعترض بين الحجاز ونجد ويقطعه الطرق حتى يتصل بقناة

قبل حدوث سد النار (البركان) :

(٦) بطحان اعلاه من الحرة على نحو سبعة أميال من المدينة - كما يفهم من كلام (س) .

وفي مجامع هذه الأودية اثنا عشر عيناً (١٠) :

عين أبي زياد (١١) ، والصُّوران (١٢) ، وعين أبي فليح ، وبركة مافسة ،
وبركة السوق ، والثيران ، وثنية حوران ، والرعية ، والحارمان ،
والبعث (١٣) (٢) ، والغابة السفلى ، وسرور ، وعين ابن عمران قاضي
المدينة (١٤) .

ارباع المدينة

الثنية فيها أخلاط الناس .

ثم الجبانة وهي منازل بني كلاب وبني ضمرة ، والدَّيْل ، وبني حُدَيْلة من
الأنصار ، وبني حارثة .

ثم بقيع الغرقد منازل قريش ، والأنصار ، وبني سليم .

ثم بين الدارين ، حيث المُصَلَّى .

ثم سَلْع ينزله أشجع .

وقبا .

وبنو قريظة .

(١) يسمى مجتمعا : زغابة ، ومجتمع السيول ، ويعرف في عهد السهودي بالضيقة ،
فيدعى الوادي بعد اجتماع الأودية فيه : اضم ، ويبعد ذلك عن المدينة بما يقارب ٩ أكبال .

(٢) عين أبي زياد : تقع في مجتمع سيول المدينة في ادنى الغابة .

(٣) عين الصورين هذه بقرب عين أبي زياد .

(٤) لم تتضح لي أسماء هذه العيون .

(٤) ابن عمران هو عبد العزيز بن عمران المترجم في صفحة ١٢٠ من هذا ، عالم المدينة

ومؤرخها .

منابر المدينة

حدثني محمد بن عبد الحميد بن الصباح العثماني من أهل الجُحُفة ، قال :
المدينة تجبى على أربعة عشر منبراً ، فأولها : خَيْبَرُ^(١) .

ثم وادي القُرَى^(٢) ، وبه أخلاط من الناس .

[٧٩] ثم المَرَوَة^(٣) ، وهي الجُهَيْنة .

ثم العَيْصُ^(٤) ، وهي الجهينة والحسينيين .

ثم ينبع ، وبها مائة عين غير عين^(٥) ، وهي لعلي بن ابي طالب .

ثم الجارُ ، وهو ساحل البحر^(٦) .

(١) خيبر مجموعة من القرى ذات نخيل وسكان في اودية تنحدر من الحرة المعروفة به ، وقديماً حرة النار ، ويبعد عن المدينة بما يقارب الـ ١٦٠ كيلاً ، في طريق معبد .

(٢) وادي القرى : يدعى الان العُلا ، وليس وادياً واحداً بل أودية . والعلا ذات قرى ونخيل كثيرة .

(٣) المروة : درست قبل القرن العاشر - كما يفهم من كلام (س) وكانت تقع في مجتمع وادي إضم بوادي الجزل من الغرب ، ووادي العيص من القبلة ، ويطلق على أطلالها الان اسم أم زرب وتدعى أيضاً سلية أم زرب قرية تابعة للعلا . على الدرجة ٢٨/٢٥ العرض الشرقي و ٢٥ / ٢٦ شمال خط الاستواء [وانظر كتاب « بلاد ينبع » ص ٢١١ / ٢١٧] .

(٤) العيص : واد فيه عيون ذات نخل ، لا يزال معروفاً ، ويبعد عن ينبع بما يقارب ١٥٠ كيلاً ، شمالاً ، وسكانه جهينة .

(٥) يقصد ما يدعى الان بينع النخل ، إذ ينبع البحر حادثة . وليس فيها عيون ، وقد دثرت كثير من عيون ينبع حيث لم يبق الان سوى ٢٥ عيناً ، ولزيادة الايضاح ، يحسن الرجوع الى كتاب « بلاد ينبع » أما سكانه فهم من جهينة وحرب والاشراف المنتسبين الى الامام علي (ض) وخليط من غيرهم .

(٦) درس الجار ، وكان ميناء المدينة ، ويعرف موقعه الآن باسم الرايس ، غرب بلدة بدر ، الواقعة في طريق المدينة الى مكة .

ثم الصفراء ، وهي للجعفرين ، والعثمانيين (١) .

ثم ودان ، وقد خربت (٢) .

ثم الفرع عامرة (٣) .

ثم السائرتين ، بين كل واحدة [وواحدة] ميل ، وبها منبران (٤) .

ثم جبلة ، أكثر أهلها الفرس (٥) .

(١) الصفراء واد بقرب المدينة - يبعد عنها ١٨٠ كيلا، تقريباً للتموجه إلى مكة، بطريق السيارات يمتد الوادي من قرب قرية المسيجيد إلى بدر ، ومن روافده : وادي الروحاء ، ووادي رحقان ووادي النازية ، ووادي الجي ، ثم فيفيض في وادي الصفراء الى بدر ، ثم إلى البحر ، وكانت الصفراء كثيرة العيون . وقد نضب ماء كثير منها فلم يبق من عيونها سوى القليل ، وأكثر سكانها الآن من قبيلة حرب [وانظر كتاب « بلاد ينبع »] .

(٢) ودان : يُدعى موضعه الآن مستورة .

(٣) لا يزال معروفاً ويشمل على كثير من القرى الواقعة في اودية تنحدر من حرة بني سليم

بين طريقي المدينة الى مكة النجدية والتهامية .

(٤) تقدم ذكرهما .

(٥) جبلة هذه ذكرها كثير من العلماء المتقدمين منهم عرام في رسالته والامام الحازمي في

كتابه « الفیصل » و « البلدان » ونسب اليها سليمان بن علي الجبلي الحجازي من المحدثين ، وعدها المقدسي في « أحسن التقاسيم » : كبيرة بها متاجر وعليها حصن منيع ، يقال له المهده ، والجامع خارجه . ذكرها بعد ذكر الفرع والسايرة . وقال : مهايع نظير جبلة على أودية ساية .

وقال الاصطخري : جبلة حصن في آخر وادي ستارة ، وهو بين بطن مرّ وعسفا .

عن يسار الذهاب إلى مكة ، وطول هذا الوادي نحو من يومين ، لا يكون الانسان منه في مكان من بطن هذا الوادي لا يرى فيه نخلا ، وعلى ظهر هذا الوادي وادٍ مثله يعرف بساية ، وآخر

يعرف بالسائرة . ويجبلة كانت وقعة لبني تميم اه وأقول: جبلة التي حصلت فيها وقعة بني تميم هي جبلة نجد ، جبل يقع غرب إقليم السير ، لا يزال معروفاً ، وليست الوقعة في جبلة الحجاز .

وفي « رسالة عرام » : ويطيف بذرة - وهو جبال كثيرة متصلة في ذراها المزارع والقرى -

يطيف بها قرية يقال لها جبلة في غربيه ، والستارة قرية تتصل بجبلة ، وادبها يقال له لحف ، وبه

عيون ، ويزعمون أن جبلة اول قرية اتخذت بتهامة ، ويجبلة حصون منكورة ، مبنية بالصخر ،

لا يرونها أحد . اه

وأقول : لا تزال جبلة هذه معروفة قرية يقارب سكانها ٣٠٠ نسمة ، وبقيت الجحفة عامرة ←

ثم رهاط ، وقد ذكرتها فيما تقدم (١) .

والجُحفة من عمل المدينة (٢) .

وقُدَيْد (٣) .

وكانت عُسفان من عملها ثم صارت لصاحب مكة (٤) .

هذا ذكر قبور الشهداء بأحد ، وأسماؤهم :

حَدَّثَ ابنُ سعد عن الواقدي: دفن حمزة وعبدالله بن جحش في قبر واحد.

حمزة بن عبد المطلب ، وعبدالله بن جحش ، ومصعب بن عمير ، في قبر.

سعد مولى حاطب (٥) وشماس بن عثمان في قبر .

عمرو بن الجَمُوح ، وعبد الله بن عمرو بن حرام (٦) في قبر واحد .

→ الى آخر القرن الرابع، كما يفهم من وصف البشاري لها فقد قال في « أحسن التقاسيم » الذي ألفه حول سنة ٣٧٥ : الجحفة مدينة عامرة ، يسكنها بنو جعفر ، عليها حصن بيايين ، وبها آبار يسيرة ، وعلى ميلين منها عين وبها بركة كبيرة ، وربما عزَّيها الماء ، وهي كثيرة الحمى .

(١) رهاط بلدة لا تزال معروفة في واد عظيم يسمى بالاسم فيه مجموعة من القرى ، ينحدر من الحرة حرة سليم التي تعرف الآن باسم حرة رهاط أيضاً ، وعرفت رهاط في الجاهلية بوجود صنم سواع فيها حتى هدمه عمرو بن العاص (ض) بأمر الرسول (ص) وقد اخطأ ابن الكلبي في كتاب « الأصنام » حيناً أورد قولاً بأن رهاط هذا بقرب ينبع ، وأورد قولاً آخر في موضع آخر هو الصحيح .

(٢) قد درست الجحفة ، ولم يبق سوى اطلالها ، ومسجد حديث بني فيها ، وتقع بقرب بلدة رابع ، شرقها بميل نحو الجنوب بما يقارب الـ ١٥ كيلا .

(٣) قديد : واد فيه قرى صغيرة ، لا يزال معروفاً ، كان طريق المدينة إلى مكة يمر به ولكنه الآن يقطع أسفل الوادي بعيداً عن امكنة القرى .

(٤) عسفان : من اشهر الأودية التي بقرب مكة ، وفيه قرى صغيرة ، وفيه وفي قديد المثل الحديث : « ما أخس من قديد إلا عسفان » .

(٥) سعد مولى صاحب بن أبي بلتعة ، وهو ابن خولي من عذرة (ابن سعد) .

(٦) في (ص) : حزم ، والتصويب من « البداية » لابن كثير ج ٤ - ٤٢ ففيه : وكان يجمع

بين الرجلين المتصاحبين في اللحد الواحد ، كما جمع بين عبدالله بن حرام والد جابر وبين عمرو بن الجموح لأنها كانا متصاحبين .

- خِلاد بن عمرو ، وأبو أيمن في قبر واحد (١) .
سهل بن قيس ، وسليم بن عمرو في قبر (٢) .
بِسار ، والنعمان بن مالك في قبر (٣) .
عَبَاد (٤) بن الحَسَنَاحَس ، وعباس بن عباد بن نضلة في قبر واحد .
المُجَنَّدَر بن زياد ، ورفاعة بن عمرو في قبر .
نوفل بن عبد الله ، وعلي بن حرير بن زيد في قبر (٥) .
سعد بن الربيع ، ومالك بن سنان في قبر .
أوس بن أرقم ، وسعد بن سويد في قبر .
ذكوان ، وعُبَيْد بن المُعَلِّس في قبر .
حنظلة بن أبي عامر ، وأبو سفيان بن الحارث في قبر .
أنيس بن قتادة ، وعبد الله بن جبير في قبر (٦) .
عبد الله بن سلمة ، وسليم بن الحارث في قبر .
النعمان بن [عبد] عمرو ، وعامر (٧) بن مَخْلَد في قبر .
أبو سَبْرَةَ ، وعمرو بن مُطَرِّف في قبر (٨) .

-
- (١) خِلاد بن عمرو بن الجموح . وأبو أيمن : مولى عمرو بن الجموح . في (ص) : أبو المسمى .
(٢) سهل بن قيس بن أبي كعب . وسليم بن عمرو بن حديدة ، وقد يسمى سليط وكان في (ص) : سليمان .
(٣) يسار لم اعرفه ، أما النعمان فهو ابن مالك بن ثعلبة .
(٤) في (ص) سيرة ابن هشام : عباد .
(٥) لعله : وخارجة بن زيد فهو أحد شهداء احد ، وأما نوفل بن عبد الله فمعروف .
(٦) في (ص) : سليمان والتصويب من سيرة ابن هشام .
(٧) في (ص) : بن عمرو . وعمارة . والتصويب من مغازي الواقدي و « وفاء الوفاء »
للسمهودي .

- (٨) في « مغازي الواقدي » : أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة وفي سيرة ابن هشام : أبو هبيرة بن الحارث بن علقمة . وكذا في « وفاء الوفاء » .

- أوس بن [ثابت] بن المنذر ، وقيس بن مخلد في قبر .
هلال بن إياس ، وثعلبة بن سعد في قبر (١) .
الأحمس ، وعبد الله بن عمرو في قبر (٢) .
سُبَيْع (٣) ، والحارث بن أنس في قبر .
سلمة بن ثابت ، وعمرو بن معاذ في قبر .
عمرو بن ثابت [٨١] وعمارة بن زياد في قبر .
عبادة بن سهل ، وعبيد بن التسيهان في قبر .
صيفي بن قبيطي ، ورواحة بن زياد في قبر (٤) .
حبیب زيد ، وإياس بن أوس في قبر (٥) .
حباب بن قبيطي ، واليمان ابو حذيفة في قبر (٦) .
يزيد بن غنم ، وعبد الله بن الربيع في قبر (٧) .
أبو حية ، وكيسان في قبر (٨) .
انس بن النضر ، وضمرة في قبر (٩) .
عمرو بن قيس ، وأبنة قيس في قبر (١٠) .

- (١) لم أجد اسم هلال فيما بين يدي من المصادر ، وأخشى أن يكون مصحفاً أما ثعلبة بن سعد بن مالك فهو معروف .
(٢) عبد الله بن عمرو بن وهب . أما الأحمس ، فلم أجد له ذكراً .
(٣) سبيع بن حاطب بن الحارث . والحارث بن أنس بن رافع .
(٤) لم أر لرواحة ذكر . أما صيفي فمُعرف .
(٥) في (ص) : جبير بن زيد تصحيف .
(٦) في (ص) : حيان : تصحيف حُباب والحُبَاب .
(٧) في (ص) : بريد . وفي الواقدي يزيد .
(٨) : أبو حية بن عمرو بن ثابت . وكيسان مولى بني النجار .
(٩) ضمرة الجهني حليف .
(١٠) عمرو بن قيس بن زيد .

ثابت بن عمرو ، والحارث بن أوس (١) في قبر .

سلمة بن ثابت ، وزيد بن عمرو في قبر (٢) .

حدثني محمد بن بشر الصائغ قال حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن طلحة بن خراش عن عبد الله بن جابر بن عتيك أن قبر هارون النبي في أحد (٣) .

طريق بدر

حدثني محمد بن عبد الحميد الجحفي قال: إذا أردت سلوك [طريق] بدر عدلت من الروحاء في المضيق (٤) ، فمن الروحاء إلى خيف (٥) نوح اثنا

(١) في (ص) .. ابن أنس .

(٢) تقدم : سلمة بن ثابت مع عمرو بن معاذ . وسلمة بن ثابت هو ابن وقش . فلا أدري ما هذا ان لم يكن اسماً آخر .

(٣) أوود (س) عن ابن شبة بسنده الى جابر بن عبد الله مرفوعاً : خرج موسى وهارون (ع . س) حاجين او معتمرين ، حتى اذا قدما المدينة خافا اليهود ، فنزلا أحداً وهارون مريض فحفر له موسى قبراً بأحد . وقال : يا أخي : ادخل فيه فإنك ميت ، فلما دخل قبضه الله ، فحشا موسى عليه التراب ، ثم قال (س) : بأحد شعب يعرف بشعب هارون يزعمون ان قبر هارون في اعلاه ، وهو بعيد ، حسناً ومعنى ، فليس ثم ما يصلح للحفر واخراج التراب ، وفي أعلى أحد بناء اتخذه بعض الفقهاء قريباً ، والناس يصعدون اليه ، ولم يرد تعيين المحل الذي صعده النبي (ص) من أحد .

(٤) اورد (ب) وصف الطريق من كلمة (عدلت) الى آخر الفصل ، غير منسوب لأحد ويقصد مضيق الصفراء الذي يمر به المتجه اليها بعد ان يقطع الاودية الواقعة بينه وبين المسيجيد ، وقد سهل هذا المضيق ووسع وكان يدعى المستعجلة ، نقل (س) عن المطري : المستعجلة هي المضيق الذي يصعد اليه الحاج اذا قطع وادي النازية وهو متوجه الى الصفراء . وورد في خبر غزوة بدر في وصف مسير الرسول (ص) : فلما كان بالنصرف ترك طريق مكة بيسار ، وسلك ذات اليمين على النازية ، فسلك حتى جزع وادياً يقال له رحقان بين النازية ومضيق الصفراء ، ثم على المضيق .

(٥) يطلق عليه اسم (الخيف) غير مضاف ، في أعلى وادي الصفراء وقد يسمى خيف الحزامي .

عشر ميلا ، ثم تخرج منه الى المعلا (١) ثلاثة أميال ، ثم تخرج منها الى الخيام
ميل (٢) ، ثم تخرج منها الى الأثيل (٣) ميلان ، ثم تخرج من الأثيل الى بدر
ثلاثة أميال .

وفي كل موضع من هذه عيون ونخل وماء وغير ذلك .

ومن بدر الى الجار ستة عشر ميلا . وأهل الشام ومصر وبهار (?) إذا
مروا عليه .

وببدر عينان جاريتان ، وفيها الحناء والموز والعنب والنخل، وبها أخلاط
من الناس ، وميرتها من الجار (٤) .

(١) أورد الهجري : معلاة الصفراء في وادي يليل ، ومعروف ان يليل هو أسفل وادي
بدر . وذكر (با) : المعلاة موضع بين مكة وبدر بينه وبين بدر الأثيل ، ه . ولا شك أن
كلمة (مكة) هنا خطأ والصواب المدينة ، إذ الأثيل بعد بدر الى المدينة .
أما (ب) فمع كونه ثقل وصف الطريق ، فقد سقط من كتابه جملة (ثم الى المعلى ؛ أميال)
ورقع مكانها : (ثم الى الخيام أربعة أميال) ويظهر أن السقط من أحد النسخ .
(٢) ضبطه (ب) : الخيام جمع خيمة . ولم أر من ذكره غيره .
(٣) الأثيل : ضبطوه بضم الهمزة تصغير أثل وقالوا : موضع بين بدر ووادي الصفراء به
عين ماء ، كثير النخل ، قتل النبي (ص) عنده النضر بن الحارث منصرفه عن بدر فقالت بنته
قتيلة في رثائه القصيدة المعروفة .

يا راكباً إن الأثيل مظنة	من صُبِحَ خامسةً ، وأنت موفق
بلتغ به مَيْتاً هناك تحية	ما إن تزال بها الركائب تخفق
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه	الله أرحام هناك تشفق !!
أحمدٌ ، ولأنت ضنو كريمة	في قومها ، والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت ، وربما	منّ الفتى ، وهو المغيظ الحقن ؟!

وقال الحازمي في كتاب « البلدان » : الأثيل : موضع قرب المدينة ، وهناك عين ماء لآل
جعفر بن ابي طالب ، بين بدر والصفراء ، ويقال : ذو أثيل ، وقد جاء ذكره في الأبيات التي
تنسب الى ابنة النضر بن الحارث وهي أبيات مصنوعة ، لا يصح لها سند . ه .

(٤) هذه الجملة عن الجار محرفة وناقصة . والجار - كما وصفه المتقدمون واكثرهم عول على ما
جاء في رسالة عرام : قرية كثيرة القصور ، كثيرة الاهل ، على شاطئ البحر ، ترفأ اليها السفن

ومن بدر إلى الجحفة يومان في قفر ، وفي الطريق آبار عذبة .

أخبرني الحسن بن محمد بن أحمد ، وهارون بن محمد قالا حدثنا زبير ، قال : قال عمي : قريش بن بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة ، كان دليل بني كنانة في تجارتهم ، فكان يقال : قدمت غير قريش [فسميت قريش] به ، وأبوه بدر بن يخلد صاحب بدر الموضع الذي لقي فيه رسول الله صلى الله عليه [٨١] قريشاً .

قال زبير ^(١) وقال غير عمي : قريش بن يخلد ، وابنه بدر الذي سميت به بدر ، وهو حفرها .

وهذا ابتداء خبر الطريق بين المدينة ومكة

العقيق : حدثني أحمد بن منصور الرمادي والحسين بن [...] قالا حدثنا أبو زيد الهروي ، قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير ، قال حدثني عكرمة ، قال حدثني ابن عباس ، قال حدثني عمر بن الخطاب ان

— من مصر وأرض الحبشة ، ومن البحرين والصين ، ونصفها في جزيرة من البحر ، ونصفها في الساحل وبجذائها قرية في جزيرة من البحر ، تكون ميلاً في ميل ، لا يعبر إليها إلا في السفن وهي مرفأً للحبشة خاصة ، يقال لها قراف ، وسكانها تجار ، وكذلك سكان الجار ، ويؤتون بلقاء على فرسخين من وادي يليل الذي يصب في البحر هناك (عرام وب: عن السكوني . يا عن عرام) ووصفها البشاري في القرن الرابع بأنها مدينة محصنة بثلاثة حيطان ، والرابع البحر ، وبها دور شاهقة ، وسوق عامرة ، وهي خزانة المدينة ، يحمل إليها الماء من بدر ، والطعام من مصر . اهـ . وتقع الجار في المكان المعروف الآن باسم الرايس ، غرب بلدة بدر بميل قليل نحو الشمال . وكان الماء العذب ينقل إليها من بدر (يليل) ويرى بعض الباحثين ان موقع الجار هو ميناء البريكة الواقعة بين الرايس وينبع ، ولكن ما ذكرناه هو اقرب الى الصواب .

[انظر « بلاد ينبع » لزيادة الايضاح]

(١) في (ص) : زيد . وكلام مصعب الزبيري عم الزبير في كتاب « نسب قريش » ، ومنه تصحيح الجملة وإكمالها .

رسول الله ﷺ قال: أتاني جبريل عليه السلام وأنا بالعقيق^(١) [وقال: «صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقَلِّ: حِجَّةً فِي عَمْرَةَ وَالْعَقِيقِ»] عَلَى نَحْوِ مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

وإنما سُمِّيَ الْعَقِيقُ لِأَنَّهُ عَقٌّ فِي الْحَرَّةِ ، وَبِهِ آبَارٌ طَيِّبَةُ الْمَاءِ وَهِيَ عَقِيقَانِ وَادِيَانِ ، أَكْبَرُ وَأَصْغَرُ ، فَالْأَصْغَرُ فِيهِ بَثْرُ رُومَةٍ الَّتِي اشْتَرَاهَا عُمَانُ ، وَأَبْيَارُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ ، تَسْقَى فِي الْمَسْجِدِ مِنْ مَاءِ الْعَقِيقِ ، فَمِنْ بَثْرِ رُومَةٍ ، وَهَذِهِ الْمِيَاهُ ، فَأَمَّا الَّذِي فِي سِقَايَةِ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَقْفٌ ، وَأَبْيَارُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ خَمْسٌ ، وَعَلَى بَثْرِهِ وَقْفٌ بِنَاحِيَةِ الْوَادِيِ .

وبهذا العقيق قوم نزول ، وعروسة على شفيره ، والمنازل فيه وفي العروسة متصلة .

والعقيق الأكبر فيه بثر عروة^(٢) بن الزبير ، وناسٌ وسكانٌ ، وهو الذي قالت فيه الشعراء .

وبثر زياد بن أبي سفيان على ظهر الطريق للسلطان .
وبالحرة بثر لأم سلمة وقصر .

قناة معاوية التي احتفرها لأهل المدينة

حدثنا عبد الملك بن محمد أبو القاسم البلخي قال أخبرنا ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر ، قال : لما أراد معاوية أن يجري عيناً من أحدٍ ، نودي : مَنْ كَانَ لَهُ قَتِيلٌ هُنَا فَلْيَجِيءْ ، قَالَ جَابِرٌ : فَذَهَبْتُ ؛ وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ قَتَلَ ، قَالَ : فَأَخْرَجْنَاهُمْ رَطَاباً يَتَشَنُّونَ ، فَأَصَابَتْ إِصْبَعَهُمْ مَسْحَاةٌ فَانْفَطَرَتْ دَمًا ، قَالَ جَابِرٌ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ لَا يَنْكِرُ بَعْدَهُ مُنْكَرٌ أَبَدًا .

(١) هنا نقص الكل من (ب) وكان نظر الناسخ قفز من كلمة (العقيق) الى الكلمة الاخرى.

(٢) في (س) : وقال الأسدي : إن الميل الثالث من المدينة ، وراء بثر عروة بقليل .

[٨٣] وقناة معاوية تجري من وادي ذي حُرْض^(١) من أصل خربة^(٢) ، وبينه وبين المدينة أربعة أميال ، ومظهرها على وجه الأرض بأصل أحد ، عند قبر حمزة بن عبد المطلب ، ولها رأس آخر ، يخرج من بئر المطلب الخزومي ، على طريق الحاج ، على أربعة أميال من المدينة ، في أصل حَرَّة يقال لها هَيْفًا^(٣) ، والبئر في أصل الحرَّة ، ومجتمع الماء في بركة العين ، التي تعرف بابن الرضا ، اشتراها من ولد صالح المُسكِين .



(١) حُرْض : قال (س) : بالضم ، وثانيه يضم وبفتح : واد بالمدينة عند أحد ، قال حكيم بن عكرمة الديلمي (!) يتشوق إلى المدينة .

لعمرك للبلاط وجانيه
فجاء العقيق ، فعرضناه
إلى أحدٍ ، فذي حُرْضِ فمبنى
أحبُّ إلي من فجٍّ ببصرى
ومن قريات حمص وبعلبك
وحرة واقم ، ذات النار
ففضى السيل من تلك الحرار
قباب الحى من كنفى صرار
بلا شك هناك ولا اثثار
لو انى كنت أجعل بالخيار

ولما استولى اليهود في الزمن القديم على المدينة وتغلبوا عليها .. قصد المدينة ابو جبيلة من ملوك اليمن فاوقع باليهود بذي حُرْض ، وقتلهم ، فقالت سارة القرظية :

بأهلي رمةً لم تغن شيئاً
كهول من قريظة أتلفتهم
بذي حرَض ، تعفَّيها الرياحُ
سبوف الخزرجية ، والرماح

- الى ان قال - : حرَض واد من وادي قناة ، من المدينة على ميلين .

(٢) كذا ولعل الصواب : من أصل حَرَّة .

(٣) في (س) : هيفاء موضع على ميل من بئر المطلب ، وفي سرية ابي عبيدة إلى ذي القصة ان سرح المدينة كانت ترعى بهيفاء ، على سبعة أميال من المدينة .

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

[المناسك]

[والطريق بين مكة والمدينة]

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

ذو الحليفة ، وهي الشجرة :

حدثني يحيى بن حسن ، عن زبير عن عبد الجبار بن سعد ، عن سليمان بن محمد عن ابن أبي سبرة ، عن أبي بكر بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو وموسى بن عقبة ، عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ انه كان إذا خرج إلى مكة صلى في مسجد الشجرة (١) .

وزعم زبير عن محمد بن الحسن ، عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ان النبي ﷺ أفاخ بالبطحاء الذي بالحليفة وصلى بها .

حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ، قال حدثني محمد بن اسحاق المسيبي ، قال حدثنا أبو ضمرة ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذى الحليفة حين يعتمر ، وفي حجته حين حج ، تحت شجرة في موضع المسجد الذي بذى الحليفة ، وكان إذا قدم راجعاً من غزو ، وكان في تلك الطريق ، أو حج ، أو عمرة ، هبط بطن الوادي ، فإذا ظهر من بطن الوادي أفاخ بالبطحاء (٢) التي على شفير

(١) أورد المؤلف تحديد المساجد النبوية بين مكة والمدينة عن موسى بن عقبة ، صاحب « المغازي » المعروف و(عن) نادر الأسود الذي وصفه بقوله : كان أعلم الناس بالطرق بين مكة والمدينة لكثرة سلوكه .

وقد وصلت إلينا رواية ابن عقبة عن طريق الامام البخاري الذي اتصلت روايته به بواسطة راويين اثنين عن موسى ، بينما مؤلف كتابنا هذا متصل روايته بموسى من ثلاثة طرق موضحة في الكتاب ، وبواسطة ثلاثة من الرواة . وقد رأينا إيراد رواية الإمام البخاري ، لاشتغالها على كثير مما أورد المؤلف ، قال :

باب المساجد التي على طرق المدينة ، والمواضع التي صلى فيها النبي (ص) . حدثنا محمد ابن ابي بكر المقدمي قال ثنا فضيل بن سليمان قال : ثنا موسى بن عقبة . قال : رأيت سالم بن عبد الله يتحرى اماكن من الطريق فيصل فيهما ، ويحدث أن اياه كان يصلي فيها ، وانه رأى النبي (ص) يصلي في تلك الامكنة، وحدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يصلي في تلك الامكنة وسألت سالمافلا اعلمه الاوافق نافعاً في الامكنة كلها الا انها اختلفا في مسجد بشرف الروحاء . قال حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا انس بن عياض قال ثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله ←

الوادي الشرقية - فعرس - ثم ، حتى يصبح فيصلني الصبح ليس عند المسجد الذي من حجارة ، ولا على الأكمة التي عليها المسجد . كان ثم خليج يصلي

— أخبره ان رسول الله (ص) كان ينزل بندي الحليفة حين يعتمر ، وفي حجته اذا حج ، تحت سحرة في موضع المسجد الذي بندي الحليفة وكان اذا رجع من غزو كان في تلك الطريق او في حج أو عمرة هبط من بطن واد فإذا ظهر من بطن واد ، اتاخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية ، فعرس ثم يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ، ولا على الأكمة التي عليها المسجد ، كان ثم خليج يصلي عبدالله عنده في بطنه كتيب . كان رسول الله (ص) ثم يصلي ، فدحى السيل فيه بالبطحاء ، حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبدالله يصلي فيه ، وان عبدالله بن عمر حدثه ان النبي (ص) صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء ، وقد كان عبدالله يعلم المكان الذي كان صلى فيه النبي (ص) يقول : ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى ، وانت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الأكبر رمية بججر ، او نحو ذلك ، وان ابن عمر كان يصلي الى العرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق ، دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة ، وقد أبتني ثم مسجد فلم يكن عبدالله يصلي في ذلك المسجد ، كان يتركة عن يساره ووراءه ويصلي امامه الى العرق نفسه ، وكان عبدالله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلني فيه الظهر ، واذا اقبل من مكة فإن مر به قبل الصبح بساعة او من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح ، وان عبدالله حدثه ان النبي (ص) كان ينزل تحت سحرة ضخمة . دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكان بطح سهل حتى يفضي من أكمة دوين بريد الرويثة بميلين - وقد انكسر اعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كتب كثيرة وان عبدالله بن عمر حدثه أن النبي (ص) صلى في طرف قلعة من وراء العرج ، وأنت ذاهب الى هضبة عند ذلك المسجد قبران او ثلاثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق ، عند سلمات الطريق ، بين اولئك السلمات ، كان عبدالله يروح من العرج بعد ان تامل الشمس بالهاجرة فيصلني الظهر في ذلك المسجد . وان عبدالله بن عمر حدثه ان رسول الله (ص) نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاصق بكراع هرشى ، بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبدالله يصلي الى سحرة هي اقرب السرحات الى الطريق ، وهي اطولهن وان عبدالله بن عمر حدثه ان رسول الله (ص) كان ينزل في المسيل الذي في اذننى مرت الظهر ان قبل المدينة ، حين يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله (ص) وبين الطريق إلا رمية بججر . وان عبدالله بن عمر حدثه ان رسول الله (ص) كان ينزل بندي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم —

عبد الله عنده في [١٨٤] بطنه كثيب ، كان رسول الله صلى الله عليه ، ثم يُصَلِّي ، فدخل السيل بالبطحاء (١) حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه .

ومن المدينة إلى ذي الحليفة خمسة أميال ونصف (٢) .

— مكة ومصلى رسول الله (ص) ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بنى ثم ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة . وإن عبد الله حدثه أن رسول الله (ص) استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة ، فجعل المسجد الذي بنى ثم يسار المسجد بطرف الأكمة ومصلى النبي (ص) أسفل منه على الأكمة السوداء تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم تصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة . .

قال ابن كثير « البداية : ٥ - ١٤٩ » بعد إيراد هذا الحديث : وهذه الأماكن لا يعرف اليوم كثير منها أو أكثرها لأنه قد غير أسماء أكثر هذه البقاع اليوم ، عند هؤلاء الأعراب الذين هناك فإن الجبل قد غلب على أكثرهم ، وإنما أوردنا البخاري رحمه الله في كتابه لعل أحدا يهتدى إليها بالتأمل والتفرس والتوسم ، أو لعل أكثرها أو كثيراً منها كان معلوماً في زمان البخاري .

(١) خدها فيه السيل بالبطحاء (س) .

(٢) قال (ص) : وذكر ابن حزم أنها على أربعة أميال من المدينة ، وقد اختبرت ذلك بالمساحة فكان من عتبة باب المسجد النبوي المعروف بباب السلام إلى عتبة باب الشجرة بذي الحليفة تسعة عشر الف ذراع ، وسبعائة ذراع ، واثنين وثلاثين ذراعاً ، ونصف ذراع بذراع اليد المتقدم تحديده في حدود الحرم ، وذلك خمسة أميال وثلاثاً وعشراً مائة ذراع ، وكان المسجد ليس أول ذي الحليفة ، لأن أبا عبد الله الأسدي - من المتقدمين - قال : الرحلة من المدينة إلى ذي الحليفة ، وهي الشجرة ، ومنها يحرم أهل المدينة ، وهي على خمسة أميال ونصف مكتوب على الميل الذي وراءها قريب من العامين : ستة أميال من البريد ، ومن هذا الميل أهل رسول الله (ص) .

وقال أيضاً : مسجد العرس : قال أبو عبد الله الأسدي في كتابه ، وهو من المتقدمين ، يؤخذ من كلامه أنه كان في المائة الثالثة : بذي الحليفة عدة آبار ، ومسجدان لرسول الله (ص) فالمسجد الكبير الذي يحرم الناس منه والآخر مسجد العرس ، وهو دون مصعد البيداء ، ناحية عن هذا المسجد ، وفيه عرس رسول الله (ص) منصرفه من مكة . ثم قال (س) :

قلت : ليس هناك غير المسجد المتقدم ذكره في قبلة مسجد ذي الحليفة ، على نحو رمية سهم سبقي منه ، وهو قديم البناء بالقصة والحجارة المطابقة فهو المراد .

وفي « البداية والنهاية : ١١٩/٥ » : .. عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه [هو عبد الله ←

وبها عدة آبار .

والمسجدان لرسول الله صلى الله عليه ، المسجد الكبير الذي يحرم الناس منه ، وهو على يمين المصعد ، والآخر مسجد المُعَرَّس ، وهو [دون مصعد البيداء] ناحية عن هذا المسجد يسرة ، فيه عَرَّسَ رسول الله صلى الله عليه ، بعد مُنصرفه من مكة .

ثم البيداء فوق ذي الحليفة ، إذا أصعدت من الوادي في أولها بشر .
ومن ذي الحليفة أحرم رسول الله صلى الله عليه .

حدثنا محمد بن اشكاب ، قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال حدثنا شعبة ، عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر انه كان يلقي البيداء ويقول : إنما أهل رسول الله صلى الله عليه من المسجد .

وهذا موضع نذكر فيه أمر المناسك ، وما ينبغي للمحرم أن يفعل ،

من هذا الموضع حتى يفرغ من حجه ان شاء الله ، ثم نرجع الى

خبر الطريق

فأول ما ينبغي للرجل الذي يريد الاحرام :

أن يبدأ به الغسل من بشر ذي الحليفة ، إن شاء ، ويتجرد ، ثم يلبس

→ بن عمر [قال : بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله (ص) فيها ، والله ما أهل الرسول (ص) إلا من عند الشجرة ، حين قام بعمره . وهذا الحديث يجمع بين رواية ابن عمر الأولى ، وهذه الروايات عنه ، وهو أن الإحرام كان من عند المسجد ، ولكن بعدما ركب راحلته ، واستوت به على البيداء ، يعني الأرض ، وذلك قبل أن يصل إلى المكان المعروف بالبيداء - ثم أورد حديثاً رواه البخاري - بطريق موسى بن عقبة عن ابن عباس - ان الرسول (ص) ركب راحلته حتى استوى على البيداء ، فأهل هو وأصحابه .

ثوبين جديدين ، فإن علي بن داود حدثني عن ابن عمير عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه ، غَيْرَ ثوبينه للإحرام .

ثم يصلي ركعتين ، وينوي إن أراد الحج أو العمرة بما أحب ، ثم يلبّي ، فإذا استوت به راحلته لبّي ، ويرفع صوته بالتلبية ، فإن النبي صلى الله عليه روي عنه أنه قال : أتاني جبريل عليه السلام فقال : 'مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال فإنه من شعار الحج (١) .

وكيفما شاء المحرم أن يلبّي لبّي ، وكان أصحاب رسول الله يستحبون التلبية عند انضمام الرفاق ، وعند الإشراف والهبوط ، وخلف الصلوات ، وفي استقبال الليل والنهار والأسحار ، وتستحب التلبية على كل حال .

[١٥] والتلبية رويت عن النبي عليه السلام : **لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ** ، إن الحمد والنعمة والملك [لك] لا شريك لك .

ويستحب له إذا فرغ من التلبية [أن] يدعو ، فيسأل الله رضاه ، وأن يستعيد برحمته من النار .

والمرأة في ذلك كالرجل ، إلا ما أمرت به من التستر ، فأستر لها أن تحفض من صوتها بالتلبية .

ويروى عن ابن عمر انه قال : ليس على المرأة إحرام إلا في وجهها فإنه يكون ، فإن سترت وجهها عامدة افتدت .

ويتجنب المحرم الطيب كله .

حدثنا محمد بن اسماعيل الواسطي ، قال حدثنا معاوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه قال : لا يلبس المحرم القميص ،

(١) في «جمع الزوائد» : رواه احمد ، ورجاله ثقات .

ولا السراويل ولا العمامة ولا البرنس ولا الخُفَّين ، إلا أن لا يجد نعلين فإنه يقطعها أسفل من الكعبين .

ولا يلبس ثوباً مَسَّهُ وَرَسٌ ولا زعفران ، وإن لبس من هذه الثياب كان عليه فدية واحدة ، على مذهب جماعة من أهل العلم ، وإن فرق شيئاً بعد شيء كان عليه بكل لبسة فدية .

فإن احتاج إلى حلق رأسه فحلقه فعليه فدية .

وإن تطيب ناسياً فلا شيء عليه ، وإن تطيب عامداً فعليه الفدية .
يروى أن النبي ﷺ أمر يعلى (١) بن أمية أن ينزع ثوباً كان عليه ، مصبوغاً وهو محرم ، ولم يقل له : عليك أن تفتدي .

والجاهل لا يفتدي ، والعالم يفتدي .

وإن دهن رأسه ولحيته فعليه الفدية .

وأى شيء فعل من هذه الأشياء ناسياً ، من تغطية رأس ، أو شَمَّ طيب ، فليفرع إلى التلبية .

وإن حلق رأسه وتطيب فعليه فديتان ، في كل شعرة يخلقها مُدٌّ من طعام ، فإن حلق ثلاث شعرات فعليه الدم ، وكذلك الأظفار العمدة فيها والخطأ سواء .

ويحلق المحرم من شعر المُحِلِّ .

ولا بأس بما لم يكن فيه طيب [١٦] من الكحل وغيره .

ويغتسل ويدخل الماء والحمام ، ويستحم ، ويقطع العرق ، ولا ينكح ولا يُنكح ، ويحتنب الآثام والرفث .

(١) يعلى : في (ص) لعلني . تصحيف ، ويعلى هذا هو الصحابي المعروف وقد ينسب إلى أمه منية - أيضاً -

وليكثر من ذكر الله [والثناء] عليه ، والتلبية ، حتى إذا وافى الحرم .

ويستحب له أن يغتسل لدخول مكة ، وإن توضأ فلا بأس ، وإن كانت امرأة حائضاً اغتسلت لأمر رسول الله عليه أسماء بذلك ، وتفعل ما يفعل الحاج إلا الطواف بالبيت .

فإذا رأى البيت قال : اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً ، وزد من شرفه وعظمته ممن حجّه أو اعتمره تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً .

ويقول : اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، فحَيِّنا ربنا بالسلام .
ويروى عن عمر بن الخطاب انه كان يقول ذلك .

ثم يَعْمَدُ الى الحجر فيُقَبِّلُهُ ، وإن لم يمكنه ذلك استقبله وكبّر .

حدثنا أحمد بن بُدَيْل ، قال حدثنا مفضل بن صالح ، قال حدثنا محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : قال عمر رضي الله عنه قال لي رسول الله ﷺ : « إنك رجل قويّ تؤذي الضعيف فإن بدا لك الحجر فاستلمه ، وإلا فاستقبله وكبّر » (١) .

ولا يبتدئ بشيء بغير الطواف إلا أن يكون الإمام في المكتوبة ، ويخاف فوت فرض .

ويقول عند ابتدائه الطواف والاستلام : بسم الله ، والله أكبر ، اللهم إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ، ووفاء بعهدك ، واتِّباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه .

ويضطبع للطواف فإنه من السنّة ، والاضطباع أن يشتمل بردائه على

(١) حديث عمر اوردته في « مجمع الزوائد » وقال : رواه أحمد ، وفيه راوٍ لم يُسَمِّ ،

منكبه الأيسر ، من تحت منكبه الأيمن ، فيكون منكبه الأيمن مكشوفاً حتى يكتمل سعيه ، والاستلام في كل وتر يستحب .

ويرمل ثلاثاً ، ويمشي أربع .

ويبتدئ الطواف من الحجر الأسود ، فيرمل ثلاثاً .

حدثنا علي بن حارث ، قال حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان ، عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ، وعن سفيان [٨٧] عن محمد بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ رَمَلَ من الحجر إلى الحجر ، والرَّمَل هو الخَبَبُ ، لا شدة السعي .

والدنوُّ من البيت يستحب ، وإن لم يمكنه رمل اجتنب أن يصير في حاشية الطواف ، وإن ترك الرمل لم يقض ، وإن ترك الرمل والاضطباع والاستلام فقد أساء ولا شيء عليه .

وكلمة حاذي الحجر الأسود كبرٍ وقال في رَمَله : اللهم اجعله حجاً مبروراً ، وذنباً مغفوراً ، وسعياً مشكوراً .

ويقول في سعيه : اللهم اغفر وارحم ، وتجاوز عما تعلم ، انك أنت الأعز الأكرم .

ويقول عند الركن الثالث : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

وكانوا يستحبون إذا صار عند باب البيت عند الحطيم أن يقول : اللهم إن البيت بيتك ، والحرم حرمك ، والعبد عبدك [و] هذا مقام العائذ بك من النار ، فاعذني من النار .

ويقول إذا صار عند الحجر : اللهم إني أعوذ بك من الشرك والشك والشرك والكفر ، وضيق الصدر ، وفتنة الحيا والمات ، وفتنة المسيح الدجال .

ويدعو فيما بين ذلك بما أحب من الدعاء ، لدين ودنيا .

ولا يجزيء الطواف إلا بما تجزيء به الصلاة من الطهارة من الحدث ، وغسل النجس ، فإن أحدث توضأً وابتدأ ، وإن بنى على طوافه أجزاءه .

وان طاف فسلك الحِجْرَ أو على جدار الحِجْر ، أو على شاذروان الكعبة لم يعتدَّ بالطواف وان طاف منكوساً لم يحزه بحال .

فإذا فرغ من طوافه أتى لمقام ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه ، فصلي خلفه ركعتين ، كذلك روى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل ، وإن قرأ في الأولى بأمّ القرآن (قل يا أيها الكافرون) وفي الآخرة بأمّ القرآن (قل هو الله أحد) أعجب إليّ .

[٨٨] ثم يعود إلى الركن فيستلمه ان قدر على ذلك .

ويستحب أن يدعو في أثر الركعتين بما أحب ، فإنه وقت تُرْجَى فيه الرحمة .

ثم يخرج من باب الصفا فيرقى على الصفا حتى يحاذي الكعبة ، ثم يكبر ويهتّل ، ويحمد الله ويثني عليه ، ويصلي على نبيه صلى الله عليه ، ويستغفر الله عز وجل لذنبه ، ولإوليائه ، ويسأله حاجته ويقول : اللهم استعملني بطاعتك ، وتوفّني على ملة رسولك ، وأعدني من الفتنّة . ويدعو بما بداله وليس شيء من هذا الدعاء واجبٌ ، إلا انه يستحب .

ثم ينحدر من الصّفا عامبداً الى المروّة ، حتى اذا كان دون الميل الأخضر المعلق في ركن المسجد بنحو من ست اذرع ، سعى سعياً شديداً حتى يحاذي الميلين الأخضرين اللذين بفناء المسجد ودار العباس ، ثم يمشي ، ويقول في سعيه : رب اغفر وارحم ، وأنت الأعز الأكرم . (١) ويروى عن ابراهيم

(١) « مجمع الزوائد » : عن ابن مسعود رفعه .. رواه الطبراني في « الأوسط » ،

الصائغ^(١) عن عطاء أنه زاد : فاهديني التي هي أقوم ، وانك أنت الرب
والذ الحكم (؟) .

ثم يمشي حتى يرقى على المروة ، فيصنع عليها كما صنع على الصفا ، حتى
يتم سبعا ، يبدأ بالصفا ويختم بالمروة .

فإن كان رجل معتمراً وكان معه هدي نحرّ وحلق أو قصر ، والحلق
أفضل ، وقد فرغ من العمرة ، وليس على النساء حلق ولكن تقصير .

وان كان حاجاً أو قارناً أجزاءه طواف واحد لحجّه وعمرته ، غير أن
على القارن هدياً لقارنه ، ويقم على إحرامه الحاج والقارن حتى يتم حجه مع
امامه .

واعلم أن الإمام يخطب يوم السابع من ذي الحجة بعد الظهر بمكة ،
ويأمرهم بالغدو من الغد إلى منى ، ثم يوافي يوم التروية الظهر ، بمنى فيصلي بها
مع الامام الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصبح من الغد ، يوم
عرفة ، ثم يغدو إذا طلعت الشمس إلى عرفة ، وهو على تلبينه ، فإذا زالت
الشمس صعد الامام [١٨٩] فجلس على المنبر فخطب الخطبة الأولى ،
فإذا جلس أخذ المؤذن في الأذان ، وأخذ هو في الكلام وخفف حتى ينزل
بقدر فراغ المؤذن من الأذان ، ويقم المؤذن ويصلي الظهر ، ثم يقم فيصلي
العصر ، ولا يجهر بالقراءة ، ثم يركب فيروح إلى الموقف عند الصخرات ،
ثم يستقبل القبلة بالدعاء ، وحيث ما وقف الناس من عرفة أجزاءهم ، لأن النبي
ﷺ قال : « هذا الموقف ، وكل عرفة موقف » .

وأحبُّ للحجاج ترك صوم يوم عرفة بعرفة ، روى ابو هريرة عن النبي

(١) هو ابراهيم بن ميمون الصائغ ، ابو اسحاق الروزي . قتله أبو مسلم الخراساني سنة
١٣١ كان فقيهاً فاضلاً أماراً بالمعروف وثقه ابن معين وغيره « تهذيب » ج ١ / ١٧٢ .

ﷺ أنه نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة ، وروت أم الفضل أنها أتت النبي ﷺ بشربة من لبن فشرب ، والناس ينظرون إليه .

وأفضل الدعاء يوم عرفة ، فيقف مع الناس فيدعو بما حضره من أمر دنياه وآخرته ، فإذا غربت الشمس دفع الامام والناس ، وعليهم السكينة والوقار ، فإن وجد فرجة أسرع .

فإذا أتى لمزدلفة جمع مع الامام المغرب والعشاء باقامين لأن رسول الله ﷺ صلاهما ولم سان (؟) في واحدة منها إلا بالاقامة ، ولا يسبح بينهما ، ولا على أثر واحدة منها ، ويبيت بها فإن لم يبت بها فعليه دم ، وان خرج منها نصف الليل فلا فدية ويأخذ منها الحصا للرمي ، مثل حصا الخذف ، لأنه يروى عن النبي ﷺ أنه رمى بمثل حصا الخذف ، ومن حيث أخذ اجزأه . وإن رمى بحصاة فوقعت في ثوب رجل ثم رمى بها الرجل لم يحزه . فإذا أصبح صلى الصبح في أول الوقت ، ثم يقف على فزح حتى يسفر ، قبل طلوع الشمس .

ثم يدفع إلى منى .

حدثنا أبو جعفر الحرمي ، قال حدثنا وكيع عن عمر بن ذر ، عن مجاهد عن أسامة بن زيد [٩٠] قال أفاض رسول الله ﷺ من جمع وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة ، وأوضع في وادي مُحسّر .

وقد وصفت موضع الوادي حتى لا يشكك إن شاء الله .

فإذا أتى إلى منى رمى جرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات ، ويرفع يده كلما رمى ، حتى يرى بياض ما تحت منكبيه ، ويكبر مع كل حصاة . وإن كان معه هدي نحر ثم يخلق أو يقصّر ، ويأكل من لحم هديه ، وقد حل من كل شيء الا النساء ، ولا يقطع التلبية حتى يرمي الجرة بأول حصاة .

حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي ، قال حدثنا صفوان بن عيسى ^(١) عن الحزن بن عبد الرحمن بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس أن النبي ﷺ لم يزل يلبّي حتى رمى جمرة العقبة .

ويخطب الإمام يوم النحر بعد الظهر ، ويعلمّ الناس النحر والرمي لمن أراه في يومين بعد النحر ، ومن رمى قبل أن يذبح ، أو نحر قبل أن يرمى أو قدم نسكا قبل نسك فلا حرج عليه .

حدثنا محمد بن عبد الرحمن الصيرفي وعبدالله بن أيوب ، قالا حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عيسى ^(٢) بن طلحة عن عبدالله بن عمرو : قال قال رجل للنبي ﷺ : اني حلقت قبل أن أرمي . قال : لا حرج ، قال : حلقت قبل أن أذبح قال : لا حرج

حدثنا ^(٣) عبد الرحمن ، قال حدثنا ابن عيينة عن أيوب عن عكرمة قال :

ما سُئِلَ النبي صلى الله عليه يومئذ عن شيء من هذا إلا قال : لا حرج ، لا حَرَجَ .

ثم يرجع من منى الى مكة فيطوف بالبيت طواف الإفاضة ، وهو الفرض وقد حلّ من كل شيء بعد هذا .

ثم يعود إلى منى فيبيت بها . قال عطاء : من بات بمكة الليلة أو ليالي منى فعليه دم .

(١) صفوان بن عيسى الزهري البصري من الثقات روى له البخاري تعليقا وقال انه مات سنة ١٩٨ وروى عنه ابن حنبل وغيره : والحديث أورده في « مجمع الزوائد » وقال : رواه احمد وأبو يعلى .

(٢) عيسى بن طلحة التيمي المدني من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم ، روى عنه الجماعة ، وهو يروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص وغيره توفي سنة ١٠٠ « تهذيب » .

(٣) كذا ولعله بن عبد الرحمن الصيرفي - كما تقدم -

فإذا كان من الغد انتظر فإذا زالت الشمس أتى الجرة الأولى فرماها بسبع حصيات [٩١] ثم يأتي الثانية فيرميها بسبع ، ثم يأتي الثالثة فيرميها بسبع ، وان كان نسي اليوم الأول من الرمي شيئاً أعاده في اليوم الثاني ، وقد رُخص للزعاء ان يرموا بليل ، ويرموا يوماً ويدعوا يوماً .

حدثنا علي بن شعيب ، قال حدثنا ابن عينة عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه عن ابي البداح ابن عدي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للزعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً .

ويخطب الإمام بعد الظهر من اليوم الثالث ، وهو يوم النفر ، فيودع الحاج ويعلمهم أنه من اراد التعجيل فذلك له ، ويأمرهم ان يجمعوا ^(١) حجهم بتقوى الله وطاعته واتباع أمره .

فمن لم يتعجل حتى يمسي ، رمى من الغد ، يرمي الجمار ثلاثة أيام ، ثلاثة بعد يوم النحر .

وهي الأيام المعدودات ، ثم تنقضي أيام منى في آخر اليوم الرابع ، وان كان قد ترك يوماً لم يرم في اليوم الثاني ، يبتدىء الأول حتى يكمل ، ثم يعود فيرمي اليوم الآخر ولا يجزيه أن يرمي اربع عشرة حصاة في مقام واحد ، وان ترك حصاة فمُدًا من طعام ، بِمُدِّ النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن ترك ثلاث حصيات فمُدٌّ .

وان ترك المنبت ليلة فعليه مُدٌّ ، وإن ترك ليلتين فمُدَّان [وان] ترك ثلاثاً فدم .

والدم لمساكين الحرم .

ويفعل بالصبي في كل أمره ما يفعل بالكبير ، وما عجز عنه الصبي من

(١) : كذا ولعل الصواب : (يجمعوا) .

الطواف والسعي حُمِلَ وفُعل ذلك به ، وتجعل الحصة في يده ليرمي ، فإن عجز رُمي عنه ، وليس على الحاج بعد فراغه من الرمي أيام منى الا الطواف لوداع البيت ، ثم ينصرف إلى بلده ، فإن انصرف ولم يودع ، عليه لمساكين الحرم^(١) الا ان يمكنه فيرجع فيودع .

حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن طاووس عن ابن عباس [٩٢] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يَنْفِرُنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ » .

ومن طاف بالبيت في غير وقت صلاة فإنه ان صلى بعد الطواف ركعتين فحسن ، وان انتظر حتى تحل الصلاة فيصلي في وقت الصلاة فحسن .

وليس على الحائض وداع لأن رسول الله صلى الله عليه رخص لِصَفِيَّةَ أَنْ تَنْفِرَ بِبِلَا وَدَاعٍ ، إن كانت قد طافت طواف الإفاضة .

حدثنا حفص بن عمرو الربالي^(٢) ، قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي^(٣) قال حدثنا أيوب عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، أن صفية حاضت بعدما أفاضت فقال رسول الله ﷺ : « إنها لحابستنا » . فقالت عائشة : إنها قد أفاضت .

(١) كذا وفي الكلام نقص .

(٢) في (ص) جعفر تصحيف حفص؛ والمرابي: تحريف الربالي كما ان كلمة الثقفي في (ص) مهملة من الاعجام ولكن السمعاني ذكر ان من شيوخ حفص : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي .

(٣) في « الانساب » للسمعاني : الربالي الجد لأبي عمر حفص بن عمرو بن ربال بن ابراهيم بن عجلان الجاشعي الربالي الرقاشي من أهل البصرة . . . روى عنه جماعة من الشيوخ ، مثل ابراهيم ابن اسحاق الحربي . . . وهو ثقة مأمون صدوق توفي سنة ٢٥٨ . . . وجعفر بن محمد الربالي . . .

في « القاموس » وشرحه حفص بن عمرو الربالي الرقاشي كسحاب ، محدث روى عن ابن عليه والقطان ، وعنه ابن ماجه وان خزيمه . . . ثبت توفي سنة ٣٥٨ - كما في « الكاشف » فلعله اخو جعفر . أو لعل الصواب ٢٥٨ - كما نبه على ذلك العالم المحقق الشيخ عبد الرحمن السياني في حواشيه على « الاكمال » (ج ٦ / ٧١) .

قال : فلتنفر إذاً « (١) .

والعبد والصبيان اذا اعتق العبد ، وأدرك الصبيان أحرموا ثم وافوا
عرفة قبل طلوع الفجر فقد أدركوا الحج .

وإن أحصر الرجل بعدو كافر أو مسلم أو سلطان ، وقد أحرم ، نحر
هديا لإحصاره حيث أحصر ولا قضاء عليه إلا أن يكون واجباً فيقضي .

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان لضباعة (٢) : «أحرمي
واشترطي أن محلي حيث حبستني» .

وقد ذهب قوم الى انه لا حَصْرَ إلا حصر العدو فقط، وأن المرض ليس
قالوا : والفرق بينها أن المحصر جانف القتل والمريض حاله واحدة في التقدم
والتأخر ، فالمرضى لا يحل أبداً حتى يقضي حجه ، وإن فاته وقت الحج
طاف وسعى ، وعليه الحج من قابل ، وعليه ما استيسر من الهدى

فهذا ما يحتاج اليه الرجل من المناسك ، وليس شيء إلا وقد اختلف
الناس فيه ، ولكنني تحرّيت ما وافق الحديث ، والأشبه بمذهب الفقهاء من
أهل الحديث ، ولم يكن كتابنا كتاب مناسك نذكر فيه الاختلاف [٩٣]
والحديث ، وأقاويل الفقهاء والمسائل التي تدق ، وإنما وصلت هذا الذكر من
أمر المناسك بالموضع الذي أحرم منه رسول الله ﷺ ، لأن ينظر فيه من
من لم يعن في العلم ، فيكون له إماماً ، ويستغني عن السؤال فيما جلّ ، وما
دقّ من ذلك لم نذكره خشية اطالة الكتاب وبالله التوفيق رجع إلى خبر
الطريق :

(١) في « مجمع الزوائد » رواه البزار ، وفيه محمد (كذا) ابن عمرو ، وفيه كلام . وقد
وثق ، وبقيّة رجاله رجال للصحيح .

(٢) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بنت عم الرسول (ص) - ونص الحديث كما في
« مجمع الزوائد » : عن أم سلمة ، قالت : أتى النبي (ص) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب
وهي شاكية ، فقال : « ألا تخرجين معنا في سفرنا هذا ! » وهو يريد حجة الوداع ، قالت : ←

الحفير وملل

ومن ذي الحليفة إلى الحفير ستة أميال ، وفيه متعشى وأبيات وبئر طيبة حفرها عمر بن عبد العزيز ، غزيرة الماء ، ومسجد . (١)

وحمرأ الأسد فوق ذي الحليفة بثلاثة أميال ، يسرة عن طريق إذا أصعدت إلى مكة .

ملل

ومن الحفير إلى مَلَل ستة أميال (٢) وقبل ملل بميل يسرة عن الطريق

→ يا رسول الله إني شاكية ، أخاف أن تحبسني شكواي قال: «فأهلي بالحج وقولي : اللهم محلي حيث حبستني» رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وقد صرح ابن اسحاق بالساع ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) البيداء : قال (س) : أول البيداء عند آخر ذي الحليفة ، وكان هناك علمان للتمييز بينهما ولذا قال الأسدي - في تعداد أعلام الطريق : إن على مخرج المدينة علمين ، وعلى مدخل ذي الحليفة علمين . وعلى مخرج ذي الحليفة علمين وقال في موضع آخر : والبيداء فوق علمي ذي الحليفة اذا صعدت من الوادي وفي أول البيداء بئر . انتهى - وكان البيداء ماء بين ذي الحليفة وذات الجيش . وقال (س) : ذات الجيش على ستة أميال من ذي الحليفة .

(٢) قال : (س) الحفير - مصغرا - هو المعبر عنه في حدود الحرم بالحفيرة قال ابو عبد الله محمد بن أحمد الأسدي . في وصف الطريق بين مكة والمدينة : إن من ذي الحليفة الى الحفيرة ستة أميال قال وهي متعشى ، وفيها بئر طيبة وحوض ، وعمر بن عبد العزيز هو الذي حفر البئر وبها ابيات ومسجد .

وقال : بين الحفيرة - اي التي تنسب اليها الثانية - وبين ملل ستة أميال . اه . ونقل (س) : قال ابو علي الهجري : ذات الجيش شعبة على يمين الخارج إلى مكة ، بجذاء الحفيرة . قال : وصدر الحفيرة وما قبل من الصلصلين يدفع في بئر أبي عاصية ، ثم يدفع في ذات الجيش ، وما دبر منها يدفع في البطحاء ، ثم تدفع البطحاء من بين الجبلين في وادي العميق ، وذات الجيش تدفع في وادي أبي كبير وهو فوق مسجد الحرم والمعرس ، وطرف أعظم الغربي يدفع في ذات الجيش ، وطرفه الثاني يدفع في البطحاء .

نقل (ب) من كلمة : (وقبل ملل) إلى (لتملل الناس به) .

طريق يخرج إلى السّيالة، وهو أقرب من الطريق الأعظم، وبمِلل آبار كثيرة (١) ، وعلى ميل منها بئر تعرف ببئر السدرة .

وعلى ثلاثة أميال منها (٢) عشرة أفقرّة ، عملت في رأس عين تعرف بأبي هاشم شبيهة بالآبار ، ومشارع .

وإنها سميت ملل فيما ذكر عمر بن شبة عن أبي غسان (٣) عن عامر بن صالح قال ، قال كثير عزة : سميت ملل لتملّل الناس به .

ومن ملل إلى السّيالة سبعة أميال ، ومن المدينة إلى السّيالة ثلاثة وعشرون ميلاً .

وعلى ميلين من سيالة قبلها ، مسجد النبي ﷺ (٤) .

أخبرني ابن جميع عن نادر الأسود ، وكان أعلم الناس بالطريق بين مكة والمدينة لكثرة سلوكه ، قال : أول المساجد التي صلى فيها النبي ﷺ ، المسجد الذي في الحرّة ، الثاني مسجد الشجرة ، الثالث مسجد دون السّيالة عند شجرة طلع (٥) .

(١) في (ب) اسماء آبار : بئر عثمان ، وبئر مروان ، وبئر المهدي ، وبئر الخلوغ ، وبئر الوراق ، وبئر السدرة .

(٢) في (ب) : من القرية . . أفقرّة ، وهو تصحيف ، شبهة بالحياض ، تعرف بأبي هشام .

(٣) في (ب) : رواه قاسم بن ثابت عن أبي غسان محمد بن أحمد بن يحيى . اه
وقاسم هذا هو صاحب كتاب « الدلائل في غريب الحديث » وهو أندلسي أخذ عن الهجري وكتابه لا يزال مخطوطاً . ومِلل لا يزال معروفاً ، وادٍ يقطعه الطريق الحديث بعد اجتياز وادي الفريش - فرش ملل - متجهاً إلى المدينة ، وينسب إلى ملل هذا الشاعر خارجة بن قايح المزني الملقب .

(٤) وعلى ميلين الخ ذكره (س) عن الأسدي وزاد : يقال له مسجد الشرف .

(٥) في (س) : قول الأسدي : وعلى ميلين من السّيالة مسجد رسول الله (ص) يقال له مسجد الشرف . قال : وبين السّيالة والروحاء احد عشر ميلاً ، وبينها وبين ملل سبعة أميال .

ومل منها محمد بن بشير الخارجي الشاعر (١) .

ومنها خارجة بن فليح المملي .

[٩٤] أنشدتني أمُّ العرب الخزاعية :

تحاولتُ وليسَ بالعينِ حَولُ إلاَّ لَكي تَقْتُلُ شَيْخاً قَد أَكَلُ
سبعينَ عامًا ، وتَسبِغُ الأَجَلَ وهاجرَ العُدَّالَ فيها فاحتمل
عَدْلَهُمْ أو عَدْلَهُمْ هو الخَطَلُ من شاءَ منهم فليَقُلْ أو لا يَقُلْ
فقدُ عصيتُ منَ لحاني وَعَدَلُ فصرتُ عَبدًا للحويلا ، وخوَلُ
يا لَيتني ومِثلها على جَمَلُ في مَهْمَه لَيسَ تَخْطَأُه الإِبِلُ
ونحنُ .. في السَّرورِ والجَنَدِ والصبرِ يحدو بالمديدِ والرَّمَلُ
(آهًا يديا وَيَدَاهُ) يا جَمَلُ (٢) لا نبتغي أوصافَ نؤيِ وَطَلَلِ
لَمَلِ ، ولا لسكانَ مَلَلُ

السيالة

أخبرني عبد الله بن عمرو بن جميع ، عن نادر الأسود قال : صلى النبي
صلى الله عليه في مسجد السيالة عند شجرة طلح (٣) .

(١) من بني خارجة من عدوان ، حالقوا جهينة في الجاهلية ، وانظر طرفا من أخباره
في « الأغاني » ج ١٤ / ١٤٢ طبعة الساسي ، وانظر مادة (الأشعر) في كتاب « معجم ما
استعجم » وخارجة بن فليح شاعر مزني اسلامي مقل .

(٢) : آهايديا ، ويداه : كلمات تستعمل لنداء الإبل ، إلى هذا العهد ، ويرون ان سبب
ذلك أن احد قدماء العرب وهو مضر بن نزار أصيبت يده ، وكان يرعى إبلا ، فركب جملا ،
وجعل يصيح من شدة الألم ، وكانت ابله تتبعه ، ومن ثم اتخذت لدعاء الإبل ، ولا تزال مستعملة
ويقولون : دَوْها للابل اذا دعاها قائلا (يايداه) ! مكررة .

(٣) جاء في كتاب « غريب الحديث » حدثنا محمد بن صالح عن محمد بن عمر عن معمر
وأسامة عن عائشة قالت : أصبح النبي صلى الله عليه بملل ثم راح وتعمش بشرف السيالة ، وصلى
المغرب والعشا ، وصلى الصبح بعرق الظبية دون الروحاء في مسجد عن يسار الطريق .

والسيالة لولد حسين^(١) بن علي رضي الله عنه ، وغيرهم .

ومن السيالة الى الروحاء أحد عشر ميلاً وبالسيالة آبار كثيرة معروفة
الأسماء ، وعلى ميل منها عين تعرف بـسُويقة^(٢) لولد عبد الله بن حسن ،
كثيرة الماء عذبة ، ناحية عن الطريق يُمنّسة ، وبها منازل ، ومزارع ، ونخل
كثير ، وماء يجري من هذه العين ، والجبل الأحمر يسرة ، إذا خرجت ، يقال
له وَرَقَان ، به قوم من جُهينة ، يقال انه متصل إلى مكة^(٣) .

وعلى تسعة أميال من سيالة مسجد للنبي صلى الله عليه ، يقال له مسجد
عرق الظبية^(٤) فيه كانت مشاورة النبي صلى الله عليه ، أصحابه لقتال أهل
بدر ، وهو دون الروحاء بنحو ميلين .

اخبرني ابن جميع عن نادر الأسود ان الروحاء [٩٥] بين مسجدين للنبي
صلى الله عليه وسلم

فحدثني ابن ابي سعد عن محمد بن اسحاق ، عن أبي ضمرة ، عن موسى بن عقبة عن
نافع أن ابن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه صلى حيث المسجد الصغير الذي
دون المسجد الذي يشرف على الروحاء^(٥) وكان ابن عمر يعلم المكان الذي

(١) الجملة في (ب) إلا حسين ففيه : حَسَن .

(٢) : هذه غير سُويقة يذبح .

(٣) من كلمة : ومن السيالة الى كلمة : مكة في (س) منسوبة للاسدي .

(٤) مسجد عرق الظبية بعد الروحاء للمتجه إلى مكة بما يقارب الميلىن وهو بينها وبين

المنصرف (المعروف الآن باسم المسيجيد) ،

(٥) قال (س) : شنوكة : بالفتح ثم الضم والسكون وفتح الكاف : أجبل بعد شرف الروحاء

بقليل ، تقابل الشعب المعروف بشعب علي وهو شعب شنوكة ، على ثلاثة أميال من مسجد شرف
الروحاء قاله الأسدي .

وقال (س) : الشرف الموضع العالي ، وهو شرف الروحاء وشرف السيالة ، لكونه آخر

السيالة وأول وادي الروحاء . ا.هـ .

وشنوكة لا تزال معروفة ، جبال يدعها المتجه إلى مكة بعد مجاوزته الروحاء يمينه ، ومنها

يدع المنصرف (المسيجيد) على اليسار ، للمتجه إلى الصفراء وبدر .

صلى فيه رسول الله ﷺ ، بعوسج كن عن يمينك حين تقوم تصلي في المسجد وذلك على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة ، بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجر ، أو نحو ذلك .

أنشدني محمد علي بن حمزة العلوي ، قال انشدني علي بن أبي جعفر عبد الله ابن حسن بن علي بن حسن بن علي بن أبي طالب لنفسه :

على كُلتُم منِّي السلامُ وإنْ نأتُ وفاتتُ قريباً ، لو مَمةَ المُتَكوِّمِ
 بآيةٍ قطعَ الطرقَ يومَ سَويقةٍ وأنتِ سوا (١) الردا (؟) ليلةَ مُرجمِ
 وليلةَ بنتنا خالينِ بواسِطِ بريئينِ فيها من حرامِ ومأثمِ
 بريئينِ إلا من تشاكبي صبابةٍ ورجع أحاديثِ بوحيِ مُجمِّمِ
 خليلي حُبُّ العامريةِ قاتلي وحيّاً ، وإلا للعُدوِّ مُسلي
 رميتني على قربِ بعينِ جداية (٢) ومُبْتَسَمِ أُمّي ، وجعدِ مكَمِّمِ
 فقلت لها لما أصابتُ بِسهمِها فؤادي : ألا حُييتِ عني ، واسلمي
 وقلتُ لرهطي من عليٍّ وجعفرِ : دُعوهَا ، فإنِّي قد وَهَبتُ لها دمي

الروحاء

حدثني محمد بن عبد الرحمن الصيرفي ، قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري سمع خبطة الأسلمي ، سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ، ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء حاجاً ، أو معتمراً ، أو ليشينها (٣) .

(١) كذا ويمكن أن يقرأ : وأنت تشق البرد ليلة الخ .

(٢) في (ص) : (حدانه) . والجداية : الغزال .

(٣) في (س) : وقال الأسدي : وعلى ثلاثة أميال من الروحاء - يعني وابت فاصد مكة - مسجد لرسول الله (ص) في سند الجبل ، يقال له مسجد المنصرف ، جبل عن يسارك تنصرف منه في الطريق . اهـ

وهذا الموضع الذي فيه المسجد يسمى الان المسيجيد ، قرية كبيرة ، ومنه في القديم ينصرف الطريق ذات اليسار إلى الرويثة . بينما يتجه منه طريق الصفراء فبدر قصداً .

وزعم ابو زيد ^(١) ، عن محمد بن يحيى : عن عامر بن صالح ، قال ، قال ، كثير عزة : إنما سميت الروحاء لكثرة [٩٦] ارواحها ^(٢) .

ومن الروحاء إلى الرويثة ثلاثة عشر ميلا ^(٣) ، ومن السيالة إلى الرويثة أربعة وعشرون ميلا .

وبالروحاء آبار سواني ، وحياض ، وهي لمزينة ، وبها قصران كبير ، وصغير ، وبها آبار كثيرة معروفة ، منها بئر لعثمان بن عفان ، وبئر لعمر بن عبد العزيز ، وبركتان تعرف بمحمد بن زبيدة

حدثني ابن ابي سعد عن محمد بن اسحاق ، عن أبي ضمرة عن موسى بن عقبة ، عن ابن عمر أنه كان يصلي عند العرق الذي عند المنصرف الروحاء ،

وذلك أن العرق انتهى طرفه على حافة الطريق ، دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف ، وأنت ذاهب الى مكة ، وقد ابتنى ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد وكان يتركه عن يساره ، ووراءه ، يصلي إلى العرق نفسه .

(١) في (ب) : وبالروحاء بناء يزعمون أنه قبر مضر ، وبين بئر الروحاء والجبل - في سنده - آثار قبور وبناء ، مما يدل على قدم الموضع ، وتسمى الروحاء الراحا على طريقة ابدال الواو ألفاً عند أهل البادية ، فهم يقولون في ثور : ثار وسليان ، سلامان .

(٢) قال (س) : عن الروحاء : وذكر الأسدني - في موضع - انها على خمسة أو ستة وثلاثين ميلا من المدينة وقال في موضع اثنين واربعين ميلا . قال : وعلى مدخل الروحاء علمان ، وعلى مخرجها علمان . قال : وبالروحاء آثار لرسول الله (ص) وبها قصران وآبار كثيرة منها [بئر] تعرف بمروان عندها بركة للرشيد وبئر لعثمان بن عفان (ض) عليها سانية ، وسيل ماءها الى بركتها ، وبئر تعرف بعمر بن عبد العزيز في وسط السوق يسفى منها في أحد البركتين ، وبئر تعرف بالواثق ، وهي شر آبار المنزل طول رشاها ستون ذراعا . انتهى . قال (س) : فلم يبق بها اليوم سوى بئر واحدة .

واروده (س) عن الأسدني وقال : وقال في موضع آخر : ستة عشر ميلا ونصف .

(٣) الحديث في البخاري وتقدم .

وأخبرني ابن جميع عن نادر أن المسجد الذي من الروحاء على ميلين مسجد رسول الله ﷺ ، وبلغني أن ذلك المسجد يقال له مسجد المنصرف ، جبل منقطع عن يسارك ينصرف عنه . وطريق الصفراء على اثني عشر ميلاً من الرُّويثة ، مما يلي البحر .

وبالصفراء مات عبيدة بن الحارث ، حين أصيبت رجله يوم بدر .
ومن الصفراء إلى بئر بدر [. . .] (١) إلى البحر عشرون ميلاً .

حدثني ابن أبي سعد عن عمر بن شبة . عن يعقوب بن القاسم عن ثمال ابن حبيب عن ابن ابراهيم بن هرمة قال : هذا البناء الذي في سند الروحاء قبر مضر بن نزار .

حدثني ابن أبي خيشمة عن ابن أبي أويس عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده ، أن النبي ﷺ صلى في مسجد الروحاء الذي عند عرق الظبية ، وقال : هذا سجاسج ، واد من أودية الجنة ، قد صلى في هذا المسجد قبلي سبعون نبياً ، ولقد مر به موسى بن عمران حاجاً أو معتمراً ، في سبعين الفاً من بني إسرائيل ، على ناقه له ورقاء ، عليه عباءتان قطويتان .

حدثني ابن أبي خيشمة [٩٧] عن ابن أبي أوبس ، عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده ، بنحو من هذا الكلام ومعناه .

الرُّويثة

حدثني جعفر بن محمد الصايغ ، قال حدثنا حسين بن محمد المروزي ، قال حدثنا اسماعيل بن سليمان النميري عن موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله ابن عمر حدثه أن رسول الله ﷺ كان ينزل - أراه قال - تحت شجرة دون الرُّويثة ، عن يمين الطريق ، وجاء الطريق في مكان بطح سهل ، حين

(١) كذا في (ص) وهنا نقص في الكلام وضعنا مكانه اصفاً .

يفضي من أكمة دوين بريد الرويثة بملين ، وقد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها ، وهي قائمة على ساق ، وفي ساقها كتب كثيرة (١) .
حدثني ابن أبي سعد ، عن المسيبي ، عن أبي ضمرة عن موسى بن عقبة بهذا سواء .

وأخبرني ابن جميع عن زياد (٢) قال : ومسجد في وادي الرويثة . قال أبو اسحاق البكري : هي من بلاد مزينة .
ومن الرويثة الى السقيا احد وثلاثون ميلا .
ومن الرويثة إلى جبي أربعة اميال (٣)
وبالرويثة آبار كثيرة (٤)

ويقال للجبل الذي في اولها الحمراء ، والذي في آخرها الحسنة (٥)
ومن جبي الى العرج عشرة اميال ، وبجبي بثران مطويتان (٦) والعقبة على احد عشر ميلا من الرويثة وهي الأحمال (٧) ، بينها وبين العرج ثلاثة اميال

(١) في البخاري وتقدم .

(٢) تقدم - وسيأتي - نادر فاعلم ما هنا تحريف وتعرف الرويثة الان ببئر عباس ، وتبعد عن المنصرف (المسيجيد) ٧ أكيال ، وعن الصفراء (خيف الحزامي) وهو وسطها ب ٧ أكيال أيضاً . أي إن المسافة بينها وبينها متساوية ، ولكنها ليست على الطريق بل منحرفة ذات اليسار كثيراً عن طريق الصفراء .

(٣) المعروف الجبي معروفاً ولا يزال معروفاً .

(٤) قال (س) : عن الأسدي : ووصف ما بالرويثة من الآبار والحياض . اهـ
ولكنه لم يورد وصفه .

(٥) نسب هذا الكلام (س) للأسدي ولكن فيه : ويقال للجبل المشرف عليها المقابل

لبيوتها الحمراء والذي في دبرها عن يسارها قبل المشرف .

(٦) قال (س) : قال الأسدي : وبه منازل وبثران عذبتا الماء .

(٧) أورد (س) للأسدي : قال في وصف الطريق للذهاب إلى مكة : إن من الرويثة إلى

الجبي أربعة أميال ، ثم قال : وعقبة العرج على أحد عشر ميلا من الرويثة ويقال لها المدارج ، بينها وبين العرج ثلاثة أميال ، وبها أبيات وبئر عند العقبة . وقبل العرج بملين قبل أن تنزل الوادي مسجد رسول الله (ص) يعرف بمسجد الاثاية ، وعند المسجد بئر تعرف بالاثاية . اهـ ←

وقبل العرج بميلين يمينة ، قبل ان تنزل الى الوادي ، مسجد للنبي ﷺ ،
عند بئر يقال لها الأثاية ، واثاية يقال لها اثيات ، وبئر عند العقبة ، ويقال :
هناك منتهى الحجاز ، ثم تدخل في تهامة .

والبريد الحادي وخمسون عند مسجد للنبي ﷺ ، يمينة .

اخبرني ابن جميع عن نادر قال : ومسجد في راس عقبة العرج عند شجرة
أراك .

العرج

زعم أبو زيد بن شبة ، عن محمد بن يحيى عن عامر بن صالح قال ، قال
كثير عزة : إنما سمي العرج لتعرجه .

وقال أبو إسحاق البكري^١ : هي من بلاد جهينة .
ومن العرج الى الطلوب احد عشر ميلا .

ومن الطلوب إلى السُّقيا [٩٨] ستة أميال ، فمن العرج إلى السُّقيا (١)
سبعة عشر ميلا ، وبالعرج آبار كثيرة ، وفيه قبر المعيدي على مقدار نصف
ميل من العرج وعنده مسجد وبئر وحوض ماء .

والمنبجس في أدنى العرج فيه عين ربما كان فيه ماء وهو عن يسار الطريق
في شعب بين الجبلين .

→ ونقل (س) أيضاً : المدارج عقبة العرج ، قبله بثلاثة أميال مما يلي المدينة ، قاله الأسدي .
ونقل أيضاً : الاثاية منتهى حد الحجاز . وهو موافق لما ذكره الأسدي فإن منتهى حد الحجاز
مدارج العرج ، وهي بقربها .

(١) : نقل (س) عن الأسدي : وعلى ثلاثة أميال من العرج قبل المشرق مسجد رسول الله
(ص) يقال له مسجد المنبجس ، قبل الوادي ، والمنبجس وادي العرج : وعلى ثمانية أميال من
العرج حوضان على عين تعرف بالمنبجس .

وعلى ثلاثة أميال من العرج، وحدثني ابن أبي سعد [عن المسيبي] عن أبي ضمرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه صلى في طرف تلمعة من وراء العرج وأنت ذاهب على رأس خمسة أميال من العرج في مسجد الى هضبة، عند ذلك المسجد قبران او ثلاثة، على القبور رَضَم من حجارة، عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين اولئك السلمات ، كان عبدالله يروح من العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك المكان (١) .

الطلوب - حدثنا ابو صالح المروزي احمد بن منصور زاج ، قال : حدثنا ليث بن سلام قال قال سعيد بن حسان اطلع معاوية في بئرها بالطلوب فأصابته اللقوة (٢) .

(١) كل هذا الخبر اورده (س) بنصه عن البخاري .

(٢) قد أورد (ب) تفصيلاً يحسن ايراده بنصه كاملاً ، قال :

على سبعة اميال من السقيا بئر الطلوب ، وهي بئر عادية ، وهي التي اطلع فيها معاوية ، فأصابته اللقوة ، فأغذئ السير الى مكة. وكان نضلة بن عمرو الغفاري ينزل بئر الطلوب ، وعلى إثر الطلوب لسحي جمل ، ماء ، وهو الذي احتجم فيه رسول الله (ص) على وسط رأسه وهو محرم ، وفي رواية وهو صائم ، وفي اخرى وهو صائم محرم . روى البخاري قال (نا) محمد بن سواء (نا) هشام عن عكرمة عن ابن عباس ، ان رسول الله (ص) احتجم بلحي جمل وهو محرم في وسط رأسه ، من شقيقة كانت به .

وكان ينزل لسحي جمل عبد الله بن أرقم البلوي من اصحاب رسول الله (ص)

وقبل السقيا بنحو من ميل وادي العبايد وهو القاحة .

روى ابو حاضر ومقسم وغيرهما عن ابن عباس ، ان رسول الله (ص) احتجم بالقاحة وهو محرم . وروى محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير ، انهما سمعا رجلاً من بني تميم يقال له ابن الحوتكية يقول : قدمنا على عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه فقال لنفر عنده : أيكم حضر رسول الله (ص) ونحن بالقاحة ، إذ أهدى الأعرابي اليه الأرنب ؟ فقال قائل : انا احدثكم ، كنت معه بالقاحة ، فأهدى اعرابي اليه ارنباً ، وكان لا يأكل هدية بعد الشاة المسمومة حتى يأكل صاحبها منها فقال للاعرابي : كل . ١ هـ

وابو صالح المروزي هو احمد بن منصور بن راشد الحنظلي ، لقبه زاج ، اكثر الرواية عن النضر بن شميل ، وروى عنه مسلم وهو ثقة توفي سنة ٢٥٧ - تقريباً « تهذيب » ونقل (س) عن الأسدي : الطلوب بئر غليظة الماء بعد العرج بأحد عشر ميلاً، والسقيا بعد الطلوب بستة أميال .

ومن الطلوب الى السقيا ستة أميال وبها بئر فتحها ثلاثة أذرع ، ماؤها غليظ .

وعلى ميل من الطلوب مسجد للنبي صلى الله عليه وهو بين لحي^(١) جمل .
حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني قال حدثنا يحيى بن عبد الله قال حدثنا
الاوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسبب ان رسول الله (ص) احتجم
بلحي جمل .

وقبل السقيا بنحو من ميل وادي العائد^(٢) وينسب الى القاحه لبني غفار .
حدثنا سعيد بن احمد عن اسماعيل بن عيسى عن معلى بن هلال عن عمرو
ابن دينار عن عبد الله [٩٩] ابن سفيان ان النبي صلى الله عليه احتجم بالقاحه .

السقيا

زعم أبو زيد [عمر] بن شبة عن محمد بن يحيى عن عامر بن صالح قال ،
قال كثير عزّة انما سميت السقيا^(٣) لما سقوا من الماء العذب .

(١) اورد هذا (س) منسوبا الى الأسدي إلا أن فيه : بوضع يقال له الخ
ولحي في (ص) فوق الياء شدة ، وأورد (س) عن بعض رواة البخاري لحيي جمل ، أي بالثنية ،
وفسره بأنه ماء يقال له لحي جمل .

(٢) في (ص) : العابد وفي (ب) : العبايد وفي (س) : قال الأسدي : وقبل السقيا بنحو
ميل وادي العائد ويقال له وادي القاحه وينسب الى بني غفار . ١٥١ . وضبطه (س) بالنون .

(٣) قال (س) : السقيا قرية جامعة من عمل الفرع بطريق الحاج القديمة ، قال السهيلي :
سميت السقيا بأبار كثيرة وبرك - إلى ان قال : فالسقيا على نحو أربعة أيام من المدينة ، وبه
صرح الأسدي ، فانه ذكر ما حاصله أن بينها مائة ميل إلا أربعة أميال ، والسقيا اليوم معروفة
على نحو هذه المسافة . ١٥١ .

وأقول : تعرف السقيا الآن باسم أم البرك ، لكثرة ما كان فيها منها ، وهي قرية كانت قبل
سنتين قوية لكونها على طريق مكة - المدينة ، ولكن الطريق هذا عدل الى الساحل ، فاصبح
المرور بها قليلا .

ومن السقيا إلى الأبواء سبعة عشر ميلا .

وبالسقيا مسجد^(١) للنبي ﷺ إلى جنب الجبل وعنده عين^(٢)، وهي تجري إلى صدقات الحسين ، عليها نخل كثير ، فانقطعت ثم عادت في سنة ثمان وأربعين ثم انقطعت في سنة اثنتين وخمسين ثم عادت ثم رأيتها أيضاً قد انقطعت في سنة أربع وسبعين ، ثم عادت .

وعلى ميل من القرية بموضع يقال له عسكر مزارع نخل صدقات الحسين بن زيد ، فيها من الآبار المطوية بالخشب يزرع عليها أصناف الخضر ثلاثون بئراً ،

— وكان الطريق في صدر الاسلام يمر منها ثم ينصرف من المكان المعروف قديماً باسم المنصرف ، وحديثاً باسم المسيجيد ، ينصرف يساراً ، ثم أصبح هذا الطريق مخوفاً لوقوعه في أودية بين جبال شامخة يتحصن بها الاعراب فعُدل الطريق من المنصرف الى النازية فالصفراء ، فبدر حيث يخرج الى الارض البراح ، المعروفة قديماً بالبزواء بقرب ساحل البحر ، الى بلدة رابغ فالجحفة فخليص فعمسان فمكة .

(١) نقل (س) : وقال الاسدي - بعدما تقدم عنه في المسافة بين الطلّوب والسقيا : وبالسقيا مسجد لرسول الله (ص) الى الجبل ، وعنده عين عذبة ، ثم ذكر أن بالسقيا أزيد من عشر آبار ، وان عند بعضها بركة ، ثم قال : وفيها عين غزيرة الماء ، ومصبها في بركة في المنزل وهي تجري الى صدقات الحسن بن زيد ، عليها نخل وشجر كثير ، وكانت قد انقطعت ثم عادت في سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، ثم انقطعت في سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، قال : وعلى ميل من المنزل موضع فيه نخل وزرع وصدقات للحسن بن زيد ، فيها من الآبار التي يزرع عليها ثلاثون بئراً ، وفيها ما أحدث في أيام التوكل خمسون بئراً ، وماؤها عذب ، وطول رشائها قامة وبسطة ، وأقل ، وأكثر . أه وأقول : يظهر أن الاسدي هذا تصرف في عبارات هذا الكتاب بال حذف والزيادة ، حذف جملة : ثم رأيتها أيضاً قد انقطعت في سنة ؛ ه وهذه الجملة تنص على كون المؤلف يحكى عن مشاهدة ، وتوضح زمنه .

(٢) نقل (س) عن الأسدي : وعلى ثلاثة أميال من السقيا عين يقال لها تعين . اه .
وأقول : لا تزال تعين معروفة وقد قلّ ماؤها ، وينطق اسمها أهل تلك الجهة : تعين ، بكسر التاء والعين والهاء المشددة ، وهي فوق أم البرك بما يقارب ثلاثة أكيال ، ونقل (س) عن ابن زباله : أن رسول الله (ص) صلى ببدلجة تعين ، وبنى بها مسجداً ، وصلى في ثنية ركوبة وبنى بها مسجداً . وقال بعد إيراد الحديث : لم يذكره إلا الأسدي . اه . وهذا يدل على زيادات الأسدي .

وهناك مما أحدث في خلافة المتوكل خمسون بئراً أخرى ، ماؤها عذب (١) ، وهي قريبة الماء .

وعلى ثلاثة أميال من السقيا عين ماء خربة يقال لها تعهن وكانت عندها امرأة يقال لها أم عقي يقال لها انها دعا عليها النبي ﷺ وهناك صخرة ، يزعم أهل الطريق أنها كانت امرأة فدعا عليها النبي ﷺ فصارت صخرة وذلك لأنه استسقاها فلم تسقه ﷺ .

ومن السقيا إلى عين القشيري سبعة أميال .

ومن عين القشيري إلى الأبواء سبعة أميال وأكثر ، وعين القشيري لعبد الله ابن الحسين العلوي كثيرة الماء شراب ، ولها مشارع ، عليها نخل وشجر .

ويقال للجبل الذي يسرة [الطريق] المشرف عليه 'قدس' ، وأوله في العرج وآخره وراء هذه العين والجبل الذي يقابلها يمتد أقل من ذلك .

ويقال للوادي وادي الأبواء بين الجبلين ، وبين عين القشيري وبين ذنب مطعم وهو وادي ناحية المغرب يصب في وادي الأبواء (٢) .

(١) اورد (س) ما نصه : وذكر - يعني الأسدي - ما حاصله أن الأبواء بعد السقيا لجهة مكة بأحد وعشرين ميلا ، وان في الوسط بينها عين القشيري ، وهي عين كثيرة الماء ، ويقال للجبل المشرف عليها الأيسر قدس ، وأوله في العرج ، وآخره وراء هذه العين الذي يقابلها يمتد يقال له تافل ، ويقال للوادي الذي بين هذين الجبلين ، وادي الأبواء . انتهى

وأقول: ١- يظهر ان عبارة (باقل من ذلك) تصحف على السهمودي أو على طابع كتابه ، فسمى الجبل (باقلا) ولكنه لم يذكره في موضعه من اسماء الامكنة والمواضع التي حددها في آخر كتابه وصوابه : تافل - كما ذكره في موضعه - ٢ - درست العين المذكورة ، وبقيت آثارها في متسع من الوادي حيثما يجتمع معه وادي النخل ، وفي ذلك الموضع بئر اطلق عليها اسم بئر ابن مبيريك ، وهو أمير بلدة رابع في عهدنا ، وكان هو وقومه من حرب المسيطرين على هذه الجهة قبل عهد قريب ، ولا تزال قبيلة حرب تسكن هذه النواحي من المدينة الى قرب مكة .

(٢) كذا في (ص) والعبارة فيها غموض ونقص .

وقد اورد (يا) : مئظن : بالضم وسكون الظاء المعجمة ، وكسر العين المهملة ، واد بين السقيا والأبواء عن يعقوب في قول كثير عزة :

إلى ابن أبي العاصي ، بدوة أدجت وبالسفع من ذات الربا فوق مئظن

[١٠٠] وبينه وبين الوادي الذي فيه الطريق أقل من ميل ، وعلى سبعة أميال من عين القشيري بشر عبد الله بن مطيع ، وهي طيبة الماء ، وعلى ميل منها يسرة الطريق عين يقال لها ثقيب (١)

ودون الأبواء بميلين مسجد للنبي ﷺ ، يقال له مسجد الرمادة . (٢)

أخبرني ابن جميع عن نادر قال : ومسجد علي أربعة أميال من الأبواء ، ومسجد في وسطها .

الأبواء

أخبرني عبد الله بن شبيب قال حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحقي (٣) قال حدثني الحارث بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد ، عن أبيه عن جده عن أبي رهم الغفاري ان النبي ﷺ ، نزل الأبواء ، وأهدى إليه جفافاً [أ] من الماء هدية فقبلها ، ودعى له (٤)

(١) ثقيب - كان في الأصل : بقيت ، وثقب لا يزال معروفاً والاسم يطلق على وادٍ من أكبر روافد وادي الأبواء - وفيه موضع في اعلاه يدعى البستان فيه عين . [وانظر مجلة «العرب» ص ١٠٠٨ السنة الأولى] .

(٢) أورد (س) هذا نقلاً عن الاسدي وقال : وقال ما حاصله - يعني الاسدي ان الأبواء بعد السقيا لجهة مكة باحد وعشرين ميلاً ، وان في الوسط بينهما عين القشيري ، وهي عين كثيرة الماء ، ويقال للجبل المشرف عليها الأيسر قدس ، وأوله العرج ، وآخره وراء هذه العين ، والجبل الذي يقابلها يمتد يقال له ثافل ويقال للوادي الذي بين هذين الجبلين وادي الأبواء .

وقال : ثافل : وقال الاسدي : الجبل الذي يقابل عين القشيري يمتد يقال له ثافل ، وهو يعاود الطريق مع العين التي تقابل الأثاية ، دون العرج بميلين (كذا) .

(٣) في (ص) (الساجر) تحريف وعبد الجبار هذا هو ابن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى العامري القرشي المدني ، ولي قضاء المدينة وإمرتها ، وكان من أحسن قریش وجهاً ، وأجودها لساناً ، توفى سنة ٢٢٦ عن ٨٣ سنة « لسان الميزان » وهو من اصحاب مالك ، وترجمه السخاوي في « التحفة » .

(٤) : ابو رهم هو كلثوم بن الحصين (او الحصن) صحابي جليل مترجم في كتب الصحابة .

وقال أبو اسحاق البكري : هي لاخلاط من الناس ، بها عين واحدة لقوم
من رهط أبي الجهم ، ومن بني عدي من اصحاب حارث رحاحه

أخبرنا ابن جميع عن نادر قال : في وسط الأبواء مسجد للنبي ﷺ (١)
وذلك أبو زيد عن محمد بن يحيى عن عامر بن صالح قال قال كثير عزة :
إنما سميت الأبواء للأبواء الذي بها (٢)

ومن الأبواء الى الجحفة ثلاثة وعشرون ميلا (٣) ، وبها بئر تعرف بعمان
ابن عفان وآبار غير ذلك .

وبوادي الأبواء من نبات الطرفاء ما لا يعلم ، في الطريق أكثر منه (٤)
وبالقرب من القصر بركة مربعة (٥) .

ومن الابواء الى تلعات اليمن ميلان ، وهي شعاب يسارك اذا جزت وادي
الابواء . (٦)

ومن الابواء الى وادان ناحية عن الطريق نحو من ثمانية أميال ينزله
من لا يريد الأبواء ، فمن اراد ذلك رحل من السقيا فنزله ، وبه عدة عيون
غزيرة ، وبركة قديمة

ثم يرحل منه فيخرج عنه بثنية هرشا، وبينها وبين وادان خمسة أميال (٧)

(١) نقل السهمودي عن الأسدي ذكر المسجد غير منسوب .

(٢) علق (ب) على هذا : لا يصح هذا إلا على القلب . ونقل (س) عن كثير : لأنهم تبوؤها

منزلاً .

(٣) في (س) : ١٣ ميلاً ولكنه في موضع آخر ذكر ان بينها وبين الجحفة ٢٣ .

(٤) الجملة في (ب)

(٥) : ذكره (س) عن الأسدي

(٦) قال (س) عن الأسدي : وذكر بها آباراً وبركاً منها بركة القصر ،

قال : واذا جزت وادي الابواء بميلين كان على يسارك شعاب تسمى تلعات اليمن

(٧) كل هذا في (س) نقلاً عن الاسدي ، وبعد كلمة أميال : وقد عمل لهذا الطريق اعلام

وأميال أمر بها المتوكل

حدثني الدورقي ، عن يعقوب بن حميد [١٠١] قال : أقبلت أنا وعبيد الله بن عمر بن عامر من مكة ، فلما كنا بالابواء لقيت صفراء من مولودات ودان ، فقلت لها : يا جارية ما فعلت 'نعم' ؟ قالت سل النُصيب^(١) تريد قول نُصيب :

ألم تسأل الخيات من بطن أرثدٍ إلى النخل من ودان ما فعلت 'نعم' أسائلُ عنها كل ركب لقيته ومالي منها بعد مكثتنا علمُ

وأخبرني الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن سعد ، عن الواقدي أن آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ خرجت برسول الله ﷺ يزور أخواله من بني النجار ، ثم رجعت فتوفيت بالأبواء ، ودفنت بها ، فقبرها بالأبواء .

وعلى خمسة أميال من الابواء مسجد للنبي ﷺ يقال له البيضة^(٢) ثم هرشا ، ويقال للموضع تنسي^(٣) .

حدثني أحمد بن الوليد الكرابيسي قال حدثني عتيق بن يعقوب عن عبد العزيز بن محمد بن أبي ذئب عن عمران بن يسير ، عن سالم سيلان قال سمعت عائشة رضي الله عنها وهي بالبيض من تمني بسفح هرشا ، وأخذت مروة من المرو ، فقلت : وددتُ أني هذه المروة .

(١) : القصة في (ب) وفيه : ومالي بها من بعد أن فارقت علم . وفي (با) : ومالي بها من بعد مكثتنا علم . و (مكثتنا) تصحيف مكثتنا . وهي في « المغانم المطابة » للفيروز آبادي

والنصيب هذا هو الأكبر من فحول الشعراء والاسلاميين مدح سليمان بن عبد الملك (٢) في (س) : نقلا عن الأسدي : وعلى خمسة أميال وشيء من الأبواء مسجد لرسول الله (ص) يقال له البيضة . وكانت في (ص) : السلسه .

(٣) في (با) : تمني: بفتح التين وتشديد النون وكسرها قال ابن السكيت في تفسير قول كثير :

كان دموع العين لما تحللت غارم بيض من تمني جاهها قال : تمني : أرض اذا انحدرت من ثنية هرشى تريد المدينة صرت في تمني ، وبها جبال يقال لها البيض .

وعلى ثمانية أميال من الأبواء عقبة هرشا ، وهي عقبة ^(١) صعبة المنحدر
سهلة المصعد ، والطريق من جنبها ، قال الشاعر

خذا بطن هرشا أو قفاها فإنه على جانبي هرشا هن طريق

وعلمنا المنصف بين مكة والمدينة دون العقبة بميل ^(٢) وفي أصل العقبة

مسجد للنبي ﷺ

وحدثني ابن أبي سعد ، عن المسيبي عن أبي ضمرة عن موسى بن عقبة عن
نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نزل عند سدرات عن يسار الطريق ،
في مسيل دون هرشا ، وذلك المسيل لاصق بكرع هرشا بينه وبين الطريق
قريب من غلوة سهم وكان عبدالله يصلي الى سرحة من أقرب سرحات الى
الطريق ، وهي أطولهن .

وحدثني ابن جميع عن نادر قال : ومسجد في ثنية هرشا [١٠٢] وهي
عقبة هرشا .

وبين عقبة هرشا وبين الجار ، ساحل البحر أميال ، بحذاء العقبة عين
بها زرع ونخل وبئر لجعفر بن سليمان على أحد عشر ميلا من الأبواء ، وبناء
خراب يقال له بئر رابع يمتد الطريق

وبعد هذا بتسعة أميال وادي السطين ، ومن دونه بطن رابع ^(٣) ، وفي أعلاه
من المشرق على أربعة أميال من الطريق عين وآبار ونخل

(١) في (ب) من كلمة (صعبة) الى (طريق) .

(٢) الجملة في (س) نقلا عن الاسدي وبعد ميل : حد الميل الذي مكتوب عليه سبعة اميال
من البريد . وفي أصل العقبة الخ .

(٣) في (ب) : قال كثير :

عفا رابع من أهله ، فالظواهر فأكناف هرشى قد عفت فالأصافر

ورابع : بعد عقبة هرشى ، على أميال من الطريق ، مشرقا ، وفيه عين وآبار ونخل .

الجحفة

وسماها رسول الله ﷺ مهيبعة . حدثنا محمد بن عبدالله بن المبارك ، أبو جعفر الخرمي ، قال حدثنا حجير بن المثنى قال حدثنا الليث بن سعد عن زيد بن أبي حبيب عن ابن بكير عن بن اسحاق عن يسار بن عبدالله بن عروة عن عروة عن عائشة ان النبي ﷺ قال : « اللهم حبّب [الينا] المدينة كما حببت الينا مكة أو أشد ، وانقل وباءها الى مهيبعة » وهي الجحفة ، كما زعموا .

وزعم ابو زيد ابن شبة عن محمد بن يحيى عن عامر بن صالح قال قال كثير عزة : إنما سميت جحفة لأن السيول قد جحفتها .

ومن الجحفة الى قديد اربعة وعشرون ميلا

وبها بركة الى جانبها حوض وآبار كثيرة ، وعين في بطن الوادي عليها حصن وبابان ، والمنازل في السوق داخل الحصن .

وفي اولها مسجد للنبي ﷺ ويقال له عزورو^(١)

وفي آخرها عند العلمين مسجد للنبي ﷺ ، يقال له مسجد الأئمة

اخبرني ابن جميع عن نادر قال : ومسجد للنبي ﷺ من الجحفة على ميل .

وبين الجحفة والبحر نحو من ستة اميال^(٤)

(١) هذا الكلام في (ب) ونسبه (س) للاسدي وكلمة : عزور عن (ب) أما في (ص) فهي عزون . وفي (س) : غورث . وفي (س) الأئمة وقال نصر : عزور ثنية الجحفة ، عليها الطريق بين مكة والمدينة .

(٢) في (ب) .

وعلى ميل منها عين لعبد الله بن العباس ، وبقرها حوض

وعلى ثلاثة اميال من الجحفة يسرة الطريق [حذاء العين] مسجد

للنبي ﷺ .

وبين المسجد والعين : الغيضة ، وهي غدير خم ، وهو غدير ماء ، حوله شجر كثير [١٠٣] 'ملتف' ، والطريق في وسط الشجر . وهناك نخل ابن المعلى وغيره ، اربعة اميال (١)

وعلى سبعة اميال من الجحفة دون قبي (٢) وهو وادٍ يلقاك اذا جزت على العزرة ، وعلى اثنا عشر ميلا من الجحفة بئر يقال لها الكلية (٣) ، وعندها حوانيت ، والكلية قبل المشلل خيمتا ام معبد (٤)

والمشلل قبل قديد بثلاثة أميال ، وهي التي كانت عندها مناة الطاغية في الجاهلية .

(١) الكلام من : على ثلاثة اميال في (ب) و(س) نسبة للاسدي فيه : الغيضة وهي غدير خم ، وهي على اربعة اميال من الجحفة . ثم قال : وكان العين التي اشار اليها عين خم التي يتقى شرب مائها ، ويقال : انه ما شرب منه احد إلا حُمّ .

(٢) كذا في (ص) : واره قنا الوارد في قول نصيب :

ألا إن بالقيعان من بطن ذي قنى لنا حاجة مالت اليه بنا عمدا

وهذا قريب من كلية التي هي من منازل نصيب ، ويقول فيها :

خليلي ان حلت كلية فالرثبا فذني أمج فالشعب ذي الماء والحوض

(٣) في الاصل : المكلبة والصواب كلية . انظر (ب) ٩٥٦ و (يا) وقد ذكر ان نصيب

كان يسكنها ، ولعله يتنقل بينها وبين ودان .

وقال (س) : كلية' - تصغير كلية - قرية بطريق مكة . وقال الأسدي : وعلى اثني عشر ميلا

من الجحة الى القاع بها بئر مالحه (١١) يقال لها كلية فتحها ذراعان ، وعندها حوانيت . وأقول :

اصبحت الآن قرية يبلغ سكانها ٢٥٠ نسمة ، وهي تنطق كلية بدون أل .

(٤) كذا وفي العبارة اضطراب ، فالمشلل هو العقبة التي يهبط منها إلى قديد كما سيأتي

وخيمتا أم معبد في قديد ، ولها ذكر في السيرة حينما هاجر الرسول (ص) الى المدينة ، فمر بأم

معبد في هذا الموضع فعرف فيما بعد بها . والقصة مشهورة .

وقبل قديد مسجد للنبي ﷺ ، ويقال : كان عنده بيت أم معبد^(١)

ويقال لموضع غدير 'خمة' الخرار^(٢)

قال أبو اسحاق البكري : الجحفة لقوم من خزاعة .

والجحفة ميقات أهل الشام ، منها يجرمون .

قديد

حدثني عبدالله بن عمرو عن أبي زيد النميري^(٣) ، عن محمد بن يحيى عن عامر بن صالح قال قال كثير عزة : إنما سميت قديد لتعدد السيول بها .

قال أبو اسحاق البكري : هي لخزاعة

وبقديد كانت وقعة طالب الحق الخارجي ، مع أهل المدينة ، فقتلهم قتلا شديداً ، فقالت نائحتهم تريثهم :

يا ويلتى ويلا ليه ! أفنت قديد رجاليه^(٤)

ومن قديد الى عسفان ثلاثة وعشرون ميلا

(١) : نقل (س) ومسجد ذكر الاسدي أنه قبل قديد بثلاثة أميال وذكر ان خيمتي أم معبد الخزاعية وموضع مناة الطاغية في الجاهلية على نحو هذه المسافة . ويزيد (س) في تحديد المسجد قائلاً : وقد عثرت في مسيري إلى مكة على مسجد قديم قرب طرف قديد ، وهو مرتفع عن بين الطريق ، مبني بالأحجار والقصة ، يظهر أنه هذا المسجد .

(٢) في (ص) : الخوار تصحيف .

(٣) هو ابن شبة .

(٤) الخارجي عبدالله بن الأعدور الكندي الحضرمي خرج سنة ١٢٩ . ووقعة قديد حدثت سنة ١٣٠ - مفصلة في تاريخ الطبري - وغيره والبيت في « تاريخ خليفة بن خياط » : ما للزمان وماليه أفنت . . . الخ

ومن قديد الى خليص عين ابن بزيع ثمانية أميال (١)

وبقديد آبار كثيرة العدد ، وبها بركة وعلى ميل من القرية أربعة آبار مطوية بخشب .

وعلى ميل ونصف من القرية عين تعرف بالعوسر انقطعت ، ووراء قديد
بأكثر من ميلين وادي غزال (٢)

والعقبة قبل خليص بثلاثة أميال ، وهي ثنية لقف (٣) ، عندها مسجد
للنبي ﷺ

وأخبرني ابن جميع ، عن نادر أنه قال : ومسجد على ستة أميال من
قديد وهي عقبة تقطع حرة تعترض الطريق يقال لها طاهرة . والشجر

(١) في (س) : قال الأسدي : من قديد الى عين ابن بزيع ، وهي خليص على ثمانية أميال
وشيء . والجملة نقلها (ب) غير منسوبة .

(٢) قال عزّام في رسالته . : وعلى الطريق من ثنية هرشى ، بينها وبين الجحفة ثلاثة اودية
مسميات : منها غزال ، وهو واد يأتبك من ناحية شمنصير وذكره . وفيها آبار .. ودوران ،
وهو واد يأتبك أيضاً من شمنصير وذرة ، وبه بشران معلومتان ، يقال لاحداها رحبة والأخرى
سكوبة . والثالث : كلية ، وهو واد يأتبك أيضاً من شمنصير وذرة ..

وبكلية على ظهر الطريق ماء آبار ، يقال للآبار كلية وبهن يُسمّى الوادي ، وبأعلى كلية هذه
أجبل ثلاثة صغار منفردات من الجبال يقال لهن شنائك . اهـ

واقول : شمنصير جبل عظيم يتصل بجرة سلّم لا يزال معروفاً . وكلية أصبحت الان قرية
يقارب سكانها ٢٥٠ نفساً وفيها مدرسة .

(٣) في (ص) : لقف . وفي (ب) : لفت قال (يا) : بالكسر واد قريب من هرشى ، عقبة
بين مكة والمدينة قال كثير :

قصِد لِفْتٍ وهن متمسقات كالعُدولى اللاحقات التوالى

إلى ان قال - : وفي كتاب السكري : لفت عقبة بطريق مكة ، عن أبي عبدالله ، وقال
الجمحي : وهي ثنية جبل قديد ، وأورد (يا) الاختلاف في (لقف) و (لفت) .

واقول : هما موضعان : هذا ولقف ورد ذكره في حديث الهجرة ، وهو بعد عقبة هرشى
لمتوجه للمدينة لا يزال معروفاً .

ينبت في الحرة (١)

ومن خليص الى [١٠٤] أمج ميلان (٢)

وَبِخُلَيْصِ عَيْنِ غَزِيرَةٍ ، وَعَلَيْهَا نَخْلٌ وَشَجَرٌ كَثِيرٌ ، وَبِرُكَّةٍ وَمَشَارِعَ
انْقَطَعَتْ كُلُّهَا ، وَأَخْرَبَهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُوْسُفَ (٣)

أَمْج

وبأمج نحو من عشرين بشراً ، يزرع عليها ، وهي لحزاعة ، وفيه جماعة
منها ، وأمج كثيرة المزارع والنخل

حدثني عبدالله بن عمرو قال حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي ، قال
حدثنا سعيد بن عمرو ، قال حدثتني ام جعفر بنت جعفر بن الزبير بن العوام
قالت : ابي - والله - الذي يقول :

هل في أدكار الحبيب من حرج
أم كيف أنسى مسيرنا حرماً (٤)

أم هل لهم الفؤاد من فرج ؟
يوم حللنا بالنخل من أمج ؟

(١) في (س) عن الأسدي : وعقبه خُلَيْصٌ بينها وبين خليص ثلاثة أميال وهي عقبه تقطع
حرة تعترض الطريق ، يقال لها ظاهرة البركة (١) والشجر ينبت في تلك الحرة .

الحرة في (ص) : الحرم

(٢) في (ب) . وفي (س) منسوبة الى الأسدي إلا أنه لم يذكر تخريبها وفي (س) أيضاً ذكر
الأسدي أن أمج بعد خليص يحده مكة بميلين قال ، وبعده بميل وادي الازرق ويعرف بغيران
وأمج لحزاعة ، وبه نحو عشرين بشراً يزرع عليها . اهـ .

(٣) هو ابن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب خرج على الخلافة
بمكة سنة ٢٥١ فاستولى عليها وعلى جدة وعلى المدينة وارتكب فيها فضائع من الظلم (انظر تاريخ
ابن جرير) وخبر تخريبه العين ووصفها ذكره (ب) وزاد : فغاضت العين ثم رجعت بعد ثمانين
ومائة (كذا والصواب : ومائتين) .

(٤) اوردها (ب) . حرماً كانت في (ص) : حرم .

يوم يقول الرسول : قد أذنت^١ فسر على رقبة فلج
أقبلت أهوي الى رحالهم أهدى إليها بريجها الأرج^(١)

ثم قال : العرو بوادي الأزرق ، خلف أمج بميل^(٢)

وبين أمج وجمدان ميلان وشيء .

وجمدان جبال عن يمين الطريق .

وفي الوادي عين .

ومن أمج الى الروضة أربعة أميال^(٣) وهي عين وحوض لابي طلحة
يسرة عن الطريق .

وبعد الروضة بميلين عين يقال لها الكاملية ، ماؤها كثير ، عليها نخل
لابن محرز المكي .

ومن خليص الى الكديد ثمانية أميال ، وهي عين جارية ونخل كثير لابن محرز
المكي ، يمتد الطريق .

حدثنا ابن عطار ، قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق قال
اخبرني الزهري عن عبدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال : خرج رسول الله
ﷺ في سفره عام الفتح ، لعشر مضين من رمضان ، فصام وصام الناس معه
حتى إذا اتى الكديد ما بين عسفان وامج افطر .

(١) في (س) : وقال الأسدي : وخلف أمج بميل : وادي الأزرق ، وفي الوادي عين ،
وبين العين والوادي جبل يقال له جمدان على يمين الطريق ، وفي الحديث : مرّ رسول الله (ص)
على جمدان فقال : سيروا هذا جمدان ، سبق المفردون . [وانظر ما سيأتي بعد هذا]
(٢) الجملة في (ب) وبالأجمال فأكثر اوصاف منازل هذا الطريق ومسافته أوردها (ب) بنصها
أو ما يقرب من النص ، مما يحمل على الجزم بنقل ذلك من هذا الكتاب ، مع اضافات يسيرة .

قال : وحدثنا يونس عن جعفر بن برقان [١٠٥] عن الزهري بنحوه .
 وبعدها بميلين عين ونخل كثير ، وابيات يسيرة على الطريق وأراك ، قبل
 عسفان بارجح من ميل .
 ومن الكديد الى عسفان سبعة اميال ، تكون من خليص إلى عسفان
 خمسة عشر ميلا .

عُسفان

قال ابو اسحاق البكري : عسفان لبني المصطلق من خزاعة
 ومن عسفان الى بطن مر ثلاثة وعشرون ميلا ، وبعسفان آبار كثيرة (١)
 وعلى ميل منها عين لولد جعفر بن سليمان ، وبها بركة في آخر عسفان .
 وغدير الأشطاط على ميلين ونصف من عسفان .
 ومسجد العربي (٢) على سبعة أميال من عسفان ، وبعده بميل كراع الغميم
 والغميم وادي الكراع جبل أسود عن يسار الطريق ، شبيه بالكراع (٣) طويل
 وبعده الكراع بميلين بئر الأعراب ، خلف المشرف
 وعلى اثني عشر ميلا من عسفان موضع يقال له وادي الكراع ، فيه آثار
 وفيه بئر القريتين .

(١) (س) : - عن عسفان - وذكر الأسدي بها آباراً وبركا ، وعينا تعرف بالعولاء .
 وعسفان قرية لا تزال معروفة ، ولكنها ضعيفة ومن أمثال أهل تلك الجهة : ما أحسن من عسفان
 إلا قديداً !!

(٢) في (ب) : العَدَنِي . وفيه جُلٌّ ما هنا غير منسوب .

(٣) قال (س) : ذكر الاسدي كراع الغميم فيما بين عسفان ومر الظهران . واطاف (س) :
 وقال عياض : ان الغميم واد بعد عسفان بثمانية اميال ، والكراع جبل اسود بطرف الحرة ، يمتد
 لهذا الوادي .

وبموضع يقال له مسدوس بثران لبعض ولد أبي لهب .

ومن عسفان إلى جنابذ بنى صَيْفِي تسعة عشر ميلاً ، وقبل ذلك بميل
بثر ابن ضبيع ^(١) ، وقبله بثر القرشي .

ومن الجنابذ ^(٢) الى مرّ أربعة أميال ، وبعد الجنابذ بميسل ، خشونة
وصعوبة ، وطريق ضيق بين الجبلين ، يقال انه الموضع الذي امر رسول الله
صلى الله عليه العباس أن يجبس ابا سفيان حتى تمرّ به الجيوش .

حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن
اسحاق قال حدثني الحسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال : فلما
نزل رسول الله صلى الله عليه بمرّ الظهران ، وكان من قصة أبي سفيان ما كان
تلك الليلة قال رسول الله صلى الله عليه للعباس حين أسلم ابو سفيان : انصرف
يا عباس ، واحبسّه عند خطم الجبل ، بمضيق الوادي حتى تمرّ عليه
جنودُ الله .

ودون مرّ بنحوٍ من [١٠٦] ميل عين جارية ، وحوانيت كثيرة
خراب ، لعبد الله بن محمد بن داود .

بطن مرّ

حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن اسحاق المسيبي قال
حدثنا أبو ضمرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه كان ينزل المسيل الذي في أدنى مر الظهران قبل المدينة حين يهبط
من الصفراء وأنت تنزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق ، وانت ذاهب
إلى مكة ، ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وبين الطريق إلا رمية بحجر .

(١) في (ب) :

(٢) الجنابذ جمع جنبذة : امكنة مرتفعة كالأزج والقبة وتبنى ليوضع فيها سقاية (الازرق

١٦٢/٢) . وبنو صيفي بن عائذ بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم من قريش .

فزعم أبو زيد (١) عن محمد بن يحيى عن عامر بن صالح قال كثير عزة :
إنما سميت مرّ لمراة ماءها .

وقال عمر بن شبة : حدثني أبو غسان قال : سمعت من يزعم انها سميت
مر لأن في جبل في بطن الوادي ، بين مر ونخلة ، كتابا بعرق أبيض : مر ،
إلا أن الراء غير موصولة بالميم (٢)

وقال الشاعر :

حل بمرّ الناعجاتُ العين	ناديت صبحي : إنني رهين
فقلت باسم الله فاستعينوا	إذا أردتم سفراً فكونوا
مهذبني السير ، ولا تلينوا	فبطن مرّ دونه حزون (٣)

ومن بطن مر الى مكة ثلاثة عشر ميلا ، وبها بركة للسيل ، وعين لعبيد
الله بن عبدالله العلوي تعرف بالعقيق
وعلى أربعة أميال من مرّ بئر تعرف بالبحار

سرف

ومسجد سرف على سبعة أميال من مر ، وبه بنى النبي ﷺ بميمونة بنت
الحارث

(١) في (س) : وقال الأسدي : بين مكة وبطن مرّ سبعة عشر ميلا ، وبطن مرّ مسجد
لرسول الله (ص) وبركة للسيل ، طولها ثلاثون ذراعاً ، وربما ملئت هذه البركة من عين يقال لها
العقيق ، قال : وبجصرة هذه البركة بئران .

(٢) أبو زيد هو عمر بن شبة .

(٣) في (ب)

(٤) قد اورد (ب) الأبيات .

حدثنا الرمادي قال حدثنا يوسف بن بهلول قال حدثنا ابن ادريس عن ابن اسحاق قال : فحدثنا عبد الله بن نجيح عن عطاء ومجاهد ، عن ابن عباس [١٠٧] أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة ، واقام بمكة ثلاثا ، فأتاه حويطب بن عبد العزى في نفر من قريش في اليوم الثالث فقالوا له : إنه قد انقضى اجلك فاخرج عنا . قال : « وما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم ، وصنعتُ لكم طعاماً فحضرتوه » ؟ قالوا : لا حاجة لنا بطعامك ، اخرج ، فخرج بميمونة حتى عرس بها بسرف (١) .

وبسرف منزل قيس بن ذريح الكناني، صاحب لبُنَى (٢) ، وفيه يقول قيس بن ذريح ، ونقلت لبني حين تزوجت :

الحمد لله ، قد أمست مجاورة أهل العقيق ، وأمسينا على مَرَفِ
حيِّ يمانون ، والبطحاء منزلها هذا - لعمرى - شكْلٌ غير مؤتلف
قد كنتُ آليتُ جُهْدًا لا أفارقها أفٍ لأكثر ذاك القول ، والحلفِ
حتى تكنفني الواشون فافتلتت لا تأمننٌ بدار لات مكنتف (٣)

(١) في (س) وفي حديث انس انه (ص) كان لا ينزل منزلا الا ودعه بركتين وقال الاسدي ما لفظه : ومسجد سرف على سبعة أميال من مر ، وقبر ميمونة زوج رسول الله (ص) دون سرف انتهى ، والمعروف ما قدمناه أي قوله : ومسجد سرف به قبر ميمونة شاهدته وزرته ، اذ المروري انها دفنت بسرف في الموضع الذي بنى عليها النبي (ص) فيه . اه كلام (س) .

(٢) انظر ترجمة قيس ، وايياته هذه في « الأغاني » ج ٨ ص ١٠٧ وما بعدها (طبعة الساسي) وقد اورد (ب) ما يتعلق بقيس هنا .

(٣) في (ب) : لا تأمنن أبداً ! فلات مكنتف . وفي الأغاني : لا تأمنن أبداً من غش مكنتف .

التنعيم

والتنعيم وراء القبر بثلاثة أميال (١) ، قبل مسجد عائشة ، وهو موضع الشجرة وفيه مسجد وأبيات ، ومنه يحرم من أراد أن يعتمر .

حدثنا الحسن بن مكرم ، قال حدثنا اسماعيل بن عمر قال حدثنا قرّة بن خالد عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه ، عن عمته صفية بنت شيبه قالت حدثنا عائشة أن النبي صلى الله عليه أمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يعمرها من التنعيم .

عن مالك بن دينار عن القاسم عن عائشة ان النبي ﷺ أعمرها من النعيم (٢) ثم مسجد عائشة بعده بنحو من ميلين ، دون مكة بأربعة اميال .
وفخ (٣) بعد مسجد عائشة بنحو من ميلين .

وعقبة المدنيين (٤) بعد فخ يسرة ، وطريق طوى قبالة

ثم ذي طوى ، منه الى المسجد الحرام نصف ميل (٥)

[١٠٨] حدثنا ابن عطار ، قال حدثنا يونس عن ابن اسحاق قال حدثني

(١) في (س) قال الأسدي : والتنعيم وراء قبر ميمونة بثلاثة أميال وهو موضع الشجرة ، وفيه مسجد لرسول الله (ص) ، وفيه آبار ، ومن هذا الموضع يحرم من أراد ان يعتمر .
ثم قال : ميقات أهل مكة بالاحرام مسجد عائشة ، وهو بعد الشجرة بميلين ، وهو دون مكة بأربعة أميال وبينه وبين أنصاب الحرم غلوة . انتهى .

(٢) : التنعيم لا يزال معروفًا .

(٣) نقله (س) عن الاسدي وفيه : فخ ، وكذا في (ب) وفي (ص) مح ، وفخ يعرف الان بالزاهر والشهداء بلغته منازل مكة .

(٤) في (ص) المدنيين تصحيف .

(٥) « » وفيه : نحوًا من نصف ميل . وقال في موضع آخر تستحب الصلاة بمسجد ذي طوى ، وهو بين مسجد ثنية المدنيين المشرفة على مقابر مكة ، وبين الثنية التي تهبط على الحصاص ، وذلك المسجد ثنية زبيدة (١) .

ابن عبادة عن أبيه ، عن أسماء قالت: لما كان عام الفتح نزل رسول الله بندي طوى^(١)

يكون من المدينة الى مكة مائتا ميل^(٢)

ومن بغداد الى مكة سبعمائة ميل ، وثنائية وخمسون ميلا ، فيه زيادة ستة اميال ، لان ما بين المعدن والعسيلة مسرفين^(٣) ، ثم برد قصار ، عدد البرد اثنان وستون بريداً وثنائية أميال



(١) ذو طوى لا يزال معروفا في محلة (جروم) بداخل مكة الآن .

(٢) : الجملة كاملة في (ب)

(٣) استدراك : كنت رجحت - فيما تقدم - أن كلمة : المسرف هي المشرق ، أي النزول للراحة بعد شروق الشمس ، وأعجمت حروف الكلمة التي وردت مهملة في كثير من المواضع ، ولم يتميز حرفها الأخير هل هو فاء أو قاف .

ولكن تحديد المسافة بين المعدن والعُسَيْلَة بـ (مسرفين) - والحروف هنا مهملة - يدل على ان الكلمة تستعمل لقياس المسافات مثل ميل وبريد ، والمسافة بين معدن النقرة والعسيلة هي ٢٦ ميلا وعلى هذا فالمسرف ١٣ ميلا تقريبا وليس موضع الشروق كما تقدم .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[مكة المكرمة]

[وما فيها من الآثار]

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

الحرم

الأنصاب من الحرم على أطرافه مثل المنار ، وهي مما يلي طريق بستان بني عامر، في طرف بركة زبيدة، عند عينها، عن طرق العراق ثمانية أميال (١) .
ومما يلي عرفات يرى الواقف بعرفة الانصاب على اثني عشر ميلا أو نحوها
ومما يلي طريق المدينة فبذي طوى ، فكراً على الجبال المشرفة على مقابر مكة . (٢)

حدثنا عبدالله بن ابراهيم العبدى ، قال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن خثيم عن محمد الأسود أن أول من نصب الأنصاب ابراهيم أراه جبريل صلى الله عليهما (٣)

(١) بستان بني عامر - تقدم ذكره وهو بستان ابن معمر - عند ملتقى النخلتين اليانية والشامية . وعين زبيدة هذه هي التي أجرتها من المشاش وعين الزعفران ، وعين البرود وعين حنين (الشرايع) في شرقي مكة، فيما بين الطريقين : طريق السيل ، فسبوحة ، فالشرايع وطريق: ذات عرق - الضريبة - فالشامية فبستان ابن عامر ، ويلتقى الطريقان في المشاش .

والانصاب هناك على تسعة أميال من مكة عند ثنية خل الصفاح، بطرف جبل المقطع .
ولعل صواب - عن طرق العراق - : عند ملتقى طرق العراق، اذ هناك تلقى الطرق .
(٣) هذه الجملة غير واضحة ، فأنصاب الحرم من جهة المدينة بعد ذي طوى ، عند التنعيم ، ولعل الجملة غير متصلة بتحديد الأنصاب التي لا تزال قائمة ، ومعروفة .

(٣) هذا الحديث في (الازرقى ١٠٣/٢) من روايته عن جده حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن محمد الأسود - وخيثم هنا تصحيف - ←

وقال زبير بن بكار : أول من سمى أنصاب الحرم وبنائها وعمرها قصي بن كلاب .

حدثني ابن أبي سعد ، قال حدثنا الزبير بن بكار وقال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه عن أبي هشام عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن العباس ان جبريل عليه السلام أرى ابراهيم موضع أنصاب الحرم فنصبها ثم جددها اسماعيل ، ثم جددها قصي بن كلاب ، ثم جددها رسول الله ﷺ .

قال الزهري : قال عبد الله : فلما ولي عمر بن الخطاب بعث بأربعة من قريش فنصبوا أنصاب الحرم ، مخزومة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة ، وأزهر بن عبد عوف ، وسعيد بن يربوع ، وحويطب بن عبد العزيم .

مكة

[١٠٩] أخبرني محمد بن الجهم عن قطرب قال : مكة من تمككت العظم تمككا ، ثم منحخته أي أخذت نخه ومكاكته . قال الراجز : (١)

— وقال الذهبي في « الميزان » : محمد بن اسود بن خلف عن ابيه أن النبي (ص) أمره ان يحدد أنصاب الحرم . لا يعرف هو ولا ابوه ، تفرد به عبدالله بن عثمان بن خثيم . وتعقبه الحافظ ابن حجر في « اللسان » قائلا : وذكره ابن حبان في الثقات فقال : محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي . عن أبيه وجماعة من الصحابة . وعنه الزبير ، وابن خثيم ، وكذا ذكر البخاري روايتها عنه .

خثيم بضم الخاء وفتح الثاء - مصغرا - وعبدالله هذا هو القاري المكي حليف بني زهرة ، توفي بين سنتي ١٣٣ و ١٤٤ - وهو مترجم في « تهذيب التهذيب » لابن حجر .

(١) في « التاج » : وفي كتاب « تلبية أهل الجاهلية » : كانت تلبية عك ومدحج جميعا :

يا مكة . . .

فترك البيت الحرام ذكرا جئنا إلى ربك ، لانشكا

يا مكة ، الفاجر مكى مكا ولا تمكى مذحجاً وعكا

وقال: بكّة : من قولهم : بككت الرجل أبكه بكا إذا وضعت منه وردت نخوته

وكان الحسن يقول : يتباكون فيها من كل وجه ، وهو التدافع . ويقال : بك أي دفع ، فهو مبيكوك ، قال الراجز :

إذا الشريب أخذته أكه فخله حتى يبك بكه

مشتقة أيضا من هذا المعنى . وقال عامان ^(١) بن كعب :

الا قالت بهان ولم تأبى : نعمت ، ولا يلىق بك النعيم
تبك الحوض علاها ونهلا ودون ذيارها عطن منيم

حدثنا محمد بن الوليد ، قال حدثنا غندر عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال : بكّة : البيت ، ومكة : ما حوله .

ولمكة ثنيتان : الثنية العليا والثنية السفلى ، ويقال للعليا ، للموضع

(١) في اسم عامان خلاف هل هو بالميم او بالهاء ، وهل هو غامان او عامان ففي « اللسان » - بهن - هذا البيت اورده الجوهري مفسوياً لعامان ، بالميم ، ولم ينبه عليه ابن برّي ، بل أقره على اسمه وزاد في نسبه ، وهو عامان بالهاء كما اورده ابن سيدة . اه وفي « الجمهرة » لابن دريد : عامان بن كعب التميمي .

وفي « نوادر ابي زيد » : وقال عامان بن كعب بن عمرو بن سعد وهو جاهلي قال ابو العباس عامان - بالعين غير معجمة -

الا قالت بهان ولا يليط . . .
بنون وهجمة كإشاء بسّ صفايا كثة الأوبار كثوم
تبك الحوض علاها ونهلى
إذا اصطكت بضيق حجرهاها تلاقى المسجدية واللطم

تأبى : تباعد . يليط : مثل يلىق . بهان : مثل بهانة وهي العظيمة الخلق الناعمة . اه وبهان تبنى على الكسر مثل حذام وقطام .

أذاخر (١) .

وعن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : دخل رسول الله ﷺ عام الفتح من الثنية العليا .

وعن عبد العزيز بن محمد عن عبدالله عن نافع عن ابن عمر ان النبي ﷺ كان يدخل من الثنية العليا ، ويخرج من الثنية السفلى بمكة .

عن ابن اسحاق قال حدثني ابن ابي نجيح قال : فرّق رسول الله ﷺ جيشه عام الفتح ، فادخل الزبير من كُدا ، وأدخل خالد بن الوليد من اللّيط^(٢) ، وأمر سعد بن عبادة ان يدخل من كُدا ، ودخل رسول الله عليه السلام من اذاخر ، حتى نزل على مكة .

عن حصين عن أبي مالك قال : موضع البيت بكّة ، وما سوى ذلك مكة

عن مجاهد قالوا: انما سميت بكّة [١١٠] لان الناس يبك بعضهم بعضاً

ومكة بين جبليّن بين أبي قبيس وقَعِيقِعاَن ويتصل بأبي قبيس الخندمة^(٣) ، انشدنا ابن عطارد ، عن يونس عن ابن اسحاق لِمَاس بن قيس البكري لامرأته يوم فتح مكة :

إنّك لو شهدت يومَ الخندمة إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمه
أبو يزيد^(٤) قائم كالمؤتمّة واستقبلتهم بالسيوف المسامه
يقطعن كل ساعدٍ وجمجمه ضرباً ، فلا تسمع إلا غمغه
لهم نهيت خلفنا وهممه لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

(١) لا يزال معروفاً بهذا الاسم يطلق على الجبل ، وفي طريقه ثنيتان ، تفضيان الى المعابدة مقابلة القصر الملكي (قصر السقاف) مقر امارة مكة الآن .

(٢) الليط في اسفل مكة من جهة جرول ، غير معروف العين .

(٣) كل الجبال الثلاثة هذه لا تزال معروفة .

(٤) أبو يزيد : هو سهيل بن عمرو . والمؤتمّة فسرّها إلا أنها في « التاج » : المأتمّة من أتم .

والأبطح وادي مكة قال ابن اسحاق : المؤتمة الأصطوانة .

صفة المسجد الحرام، والصفاء والمروة

للمسجد ثلاثة وعشرون باباً . أول أبوابه للداخل مما يلي الأبطح باب بني شيبه وهو ثلاث طاقات، وقبالة الجبل الذي يقال له الحجون ، وفي ركن المسجد من تلك الناحية منارة الإمارة .

ويمينه للداخل من هذا الباب في رحبة يقال لها موضع الجنائز^(١) باب دار الإمارة، وعن يمينك جبل المروة يقال له الديلمي^(٢) ، وهناك جبل يقال له جبل غاضرة^(٣) .

ثم دار الإمارة ، فيها باب الى المسجد منه يخرج الامام، سوى الباب الذي في الرحبة، وقبالة ما بين ركن المسجد ودار السلام^(٤) جبل يقال له الربيعي^(٥) .

ثم بعد دار الإمارة طاق واحد يقال له باب بني شيبه الصغير .

ثم في هذا الجانب من الرواق الأيمن باب طاق واحد يقال له باب دار الندوة^(٦) . وهي الدار التي اجتمعت فيها قريش تتشاور في أمر رسول الله صلى الله عليه .

(١) في (ص) : الحتانن .

(٢) : الديلمي غلام كان لمعاوية بن ابي سفيان بنى دارا على هذا الجبل وكانت يسمى في الجاهلية سميرا ، وهو مشرف على جبل المروة (الازرقى ٢ / ١٩٣ و ٢٣٠)

(٣) لم أر له ذكراً والجبل القريب من الديلمي سماه الازرقى جبل شيبه ، وقال (٢٣٠ / ٢) جبل شيبه هو الجبل الذي يطل على جبل الديلمي ، وكان جبل شيبه وجبل الديلمي يسميان في الجاهلية واسطاً .

(٤) في الازرقى (١٨٨ / ٢) حاشية : دار السلامة دار الامارة كانت تسمى دار السلامة ثم صار اسمها دار الامارة لنزول امراء مكة فيها .

(٥) لم أر من ذكره ، وذكر الازرقى (٢ / ٢١٩) جبل زيقيا متصل بجبل نهبان، واليوم أي في عهد الازرقى - الزبقي . اه و اشار المحشي إلى ان في نسختين مخطوطتين : الربيعي .

(٦) ادخلت دار الندوة في المسجد في اول القرن الرابع الهجري [انظر الازرقى ٢ / ٨٧ / ٩٠]

ثم بعده باب على طاقين يقال له باب ابن الزبير . [١١١] وباب العجلة
وحيال هذا الباب ، وباب دار الندوة جبل الأعرج (١)

ثم باب طاق واحد في دار العجلة (٢) نفسها ، وفي ظهر دار العجلة جبل
الريان قال الشاعر (٣) :

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

ثم بعد دار العجلة باب على طاقين يقال له باب عمرو بن العاص

وبعده باب بني سهم الصغير ، طاق واحد وهو آخر الأبواب ، وحياله
الى آخر المسجد جبل مرازم (٤)

(١) قال الازرقى (٢١٩/٢) : جبل الأعرج في حق آل عبد الله بن عامر ، مشرف
على شعب ابي زياد وشعب ابن عامر ، والأعرج مولى لأبي بكر الصديق (ض) كان فيه فسمي به
ونسب اليه . اه وشعب عامر لا يزال معروفا .

(٢) عد الازرقى (٢٠٣ / ٢) في ربيع بني أسد بن عبد العزى : دار العجلة . وقال :
وانما سميت دار العجلة لان ابن الزبير حين بناها عجل ، وبادر في بنائها ، فكانت تبني بالليل
والنهار ، حتى فرغ منها سريعا . وقال بعض المكيين : انما سميت دار العجلة لأن ابن الزبير كان
ينقل حجارتها على عجلة اتخذها على البُحْت والبقر . اه .

(٣) لم أر من ذكر هذا الجبل .

والبيت لجرير ، ومن المستبعد أن يقصد جبلا بعيداً عن بلاده ، واسم الريان يطلق على
مواقع منها جبل عظيم من جبال أجا وقال (با) : ان جريراً قال هذا فيه أو في غيره .

(٤) في (ص) : مازم . وقال الازرقى (٢١٨ / ٢) ، جبل مرازم : الجبل المشرف على
حق آل سعيد بن العاص ، وهو منقطع حق ابي لهب الى منتهى حق ابن عامر الذي يصل حق
آل عبد الله بن خالد بن أسيد ، ومرازم رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر بن هوازن . اه .
وفي تاريخ الفاكهي : جبل مُرازم - بضم الميم وفتح الراء هو الجبل المشرف على شعب ابن
عامر ، وجبل الأعرج .

ثم في الركن منارة يقال لها منارة ابن ابي محذورة (١)
ثم يرجع الحد الى الرواق الذي في ظهر الكعبة، فأول باب هناك على طاق
واحد يقال له باب بني سهم الكبير، وحياله بينه وبين المنارة التي في الركن
جبل يعرف بجبل الابيض (٢)

ثم دار زبيدة وفيها بابان الى المسجد كل باب منها طاق واحد (٣)

ثم في هذا الرواق باب على طاقين يقال له باب بني جُمَح

وفي هذا الرواق باب على ثلاثة طاقات يقال له باب الحنّاطين (٤)

(١) ذكر الازرقى (٧٧ / ٢) أول المنارات : المنارة التي تلي باب بني سهم تشرف على دار عمرو بن العاص ، وفيها يؤذن صاحب الوقت بمكة . اه و ذكر الاستاذ رشدي ملحس بأن هذه المنارة غير موجودة اليوم . اه وأبو محذورة هو المؤذن المعروف في عهد النبي (ص) والذي يقول فيه الراجز :

لأني ورب الكعبة المستوره والنشغيات من ابي محذوره

وكان لأبي محذورة دار في باع بني سهم (الازرقى ٢ / ٢١٣) .

وذكر الاستاذ رشدي ملحس - رحمه الله - في تعليقه على الازرقى : كان رئيس المؤذنين يؤذن في منارة باب العمرة في زمن الفاكهي (القرن الثالث) ويتبعه سائر المؤذنين ، ثم صار في زمن الفاسي (الثامن واول التاسع) يؤذن رئيس المؤذنين في منارة باب السلام ، ثم صار يؤذن الاوقات الخمسة على قبة زمزم الى اليوم . اه . وأقول : ازيلت القبة منذ ثلاث سنوات .

(٢) قال الازرقى (٢ / ٢١٨) الأبيض الجبل المشرف على حق ابي لهب ، وحق ابراهيم ابن محمد بن طلحة بن عبيد الله . وكان يسمى في الجاهلية المستندر ، وبه يقول بعض بنات عبد المطلب :

نحن حفرتنا بذر يجانب المستندر تروي الحجاج الاكبر

وعلق الاستاذ رشدي ملحس : هو في خطم الخدمة ، وبذر بشر كانت على خم شعب ابي

طالب .

(٣) دار زبيدة أضيفت الى المسجد في زيادة باب ابراهيم ، في اول القرن الرابع .

(٤) وقع في الازرقى (٢١ / ٧٣) باب الحنّاطين، وعلق الاستاذ رشدي ملحس : ويعرف

بباب دار عمرو بن عثمان ، وباب ابراهيم قال الفاسي - نقلا عن البكري : و ابراهيم المنسوب اليه كان خياطاً يجلس عنده ، وهم ابن عساكر وابن جبير وغيرها بنسبته إلى ابراهيم الخليل عليه السلام . اه .

وفي هذا الرواق باب على طاقين يقال له باب البقالين (١)

وحيال ما بين هاذين البابين جبل يقال له جبل أبي يزيد (٢)

ثم الركن وفيه منارة يقال له منارة جياد ، وحيال هذا الركن جبل
جياد (٣)

ثم يرجع الحد الى الرواق الذي مما يلي الركن اليماني والحجر الاسود وهو
يسرة المستقبل لباب الكعبة يوجهه ، فأول باب هناك باب على ثلاثة طاقات
يقال للأول باب أصحاب الزبيب ، والثاني باب قيس بن السائب ، والثالث باب
خالد بن العاص

ثم باب على طاق واحد يقال له باب ابن جدعان

ثم باب على طاق واحد يقال له [باب] المغيرة بن مخزوم ، وحيال هذين البابين
جبل لغور (٤)

ثم خمس طاقات [١١٢] يقال للطاقتين الأولين منهما باب الصفا ، خرج
النبي ﷺ من أحدهما (٤) ، وعليه علامتان في أعلاه ، يعرف من عن يمين وشمال ،

وأقول : لا يزال معروفاً بباب ابراهيم ، وإنما الخلاف هل هو في القديم (باب الخياطين) كما
وقع في هذا الموضع من كتاب الأزرق المطبوع ، أو (الخناطين) كما في الكتاب الذي بين أيدينا
وهل ابراهيم كان خياطاً ، أو حنطاً ، يبيع الحنطة .
لقد وردت كلمة (الخناطين) في مواضع من كتاب الأزرق المطبوع (٢ / ١٨٨ / ٢٠٠ /
٢٣٨ وغيرها)

- (١) سمي بذلك لقربه من سوق البقالين ، ويسمى الآن باب الوداع (رشدي ملخص)
- (٢) في (ص) : الرسويدا . وتراه تصحيف أبي يزيد .
- وفي الأزرق (: ٢ / ٢٣٩) : جبل أبي يزيد الجبل الذي يصل حق زرزور ، مشرفاً على
حق آل عمر بن عثمان . وتقدم أن باب ابراهيم يعرف بباب عمرو بن عثمان لوقوع دار هذا بقربه .
- (٣) جياد لا يزال معروفاً ، والتسمية صحيحة ، ويقال فيه : أجياد .
- (٤) في (ص) : احداها .

والثلاث طاقات الأخر يقال لهن باب الأرقم (١) ، وقد تسمى الخمس بباب الأرقم وباب الصفا (٢)

ثم باب على ثلاث طاقات ، يقال له باب القاضي (٣) ، والمنبر يوضع في صحن المسجد من هذه الناحية

ثم باب على ثلاث طاقات يقال له باب ال عباد (٤)

وحيال باب القاضي من طرف باب الصفا الى منحرج الوادي جبل الصفا ثم الركن ، ركن المسجد فيه منارة ، وحيالها جبل ابي قبيس ، يتعرج خلف الصفا طرف منه ، ثم يرجع الحد الى الرواق الأيسر للداخل من باب بني شيبة وهو حيال باب البيت

وهناك باب على ثلاث طاقات يقال له باب بني هاشم ، وقبله في بطن الوادي مع باب المسجد علم احمر ، وحياله ، في شق الوادي الآخر علم مثله ، وذاك حداً المسعى (٥)

ثم باب آخر على ثلاث طاقات آخر ، يقال له باب (٦) بني هاشم ، قبله

(١) في (ص) الارعم .. بنات الارعم . والأرقم بن ابي الارقم هو الذي كانت داره مجمعا للمسلمين في أول عهد الرسالة ، وفيها أسلم عمر بن الخطاب وغيره ، وهي في طرف جبل الصفا ، وقد عمرتها الخيزران ، فعرفت بها ، ولا تزال الدار معروفة ، وقد جعلت في عهدنا مدرسة للحديث .

(٢) في (ص) : ثلاثة .

(٣) القاضي هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي سلمة بن سفيان الخزومي كان قاضيها في عهد الهادي والرشيد ، وداره بقرب دار الأرقم (انظر ترجمته في «العقد» ١٠٠/٢)

(٤) عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عايذ من بني مخزوم ، وداره في اصل جبل

أبي قبيس .

(٥) كذا في (ص) : المسعى . ولعل المقصود هنا السعي ، أي الاسراع .

(٦) كذا في (ص) : كرر اسم باب بني هاشم . واحدهما هو باب العباس : وبابه بين باب بني

هاشم وباب النبي (ص) وبينه وبين الصفا باب بني عائذ ، الذي سماه باب عباد ، وباب بني سفيان

ابن عبد الأسد الذي سماه باب القاضي .

ويلاحظ ان ترتيب الابواب هنا فية تقديم وتأخير .

علمان أحمران على صفة وهما حدًّا السعي . وبطن الوادي ، والناس يسعون من ذينك العلمين الأولين ، الى هذين العلمين الآخرين ، وحياله سوق الليل وحيال ما بين هذين البابين مما في صحن المسجد بيت الشراب

وحيال أول الطاقات الثلاثة من باب بني هاشم بيت السقاية

ثم باب من طاق واحد ، يقال له باب النبي ﷺ (١)

ثم باب دار القوارير (٢) ولها باب يشرع [في] الرجة التي فيها الحدادون بين يدي باب بني شيبه ، وحيال دار القوارير سقاية يقال لها بركة زبيدة .

وحيال الركن اليماني من البيت منارة سراج ، ثم في ظهره سراج

ثم مما يلي الركن الغربي [١١٣] مع الحجر الاسود مما يلي (?) سراج ، ثم مما يلي الركن الاول من البيت مما يلي الحجر الاسود ، وحيال الحجر الاسود سراج

وفي الصحن حيال الحجر الاسود بشر زمزم

وينة من الواقف حيال الباب في الصحن مقام ابراهيم صلى الله عليه (٣)

(١) كان صلى الله عليه وسلم يخرج منه الى منزله الذي في زقاق العطارين ، ويقال له مسجد خديجة يصعد اليه من المسعى بخمس درجات (الازرقى) .

(٢) دار القوارير : كان الرشيد أقطع جعفر بن يحيى البرمكي ارضها ، وكانت رحبة بين المسجد والمسعى . فبناها ، ثم قبضها حماد البربري فبنى باطنها بالقوارير وظاهرها بالفسيفساء والرخام والميناء الأصفر والأحمر للرشيد فعرفت بدار امير المؤمنين ، ثم تداولتها الأيدي حتى اصبحت رباطين يدعى احدهما رباط المراغي والثاني رباط السدره ، حتى بنى السلطان قايتباي موضعها مدرسة ورباطاً في سنة ٨٨٣ : ثم أدخل موضعها في المسجد في الزيادة الأخيرة (الازرقى حاشية الاستاذ رشدي ملحق رحمه الله) .

ومما تنبغي ملاحظته ان الأبواب وغيرها طرأ عليها تغيير كثير بعد عهد تأليف هذا الكتاب فتغيرت الأسماء ، ويحسن الرجوع لكتاب الأزرقى ، المؤلف في عهد تأليف هذا ، إذ أن محققه الاستاذ رشدي ملحق - رحمه الله - حاول ايضاح بعض الأسماء الحديثة للمسميات القديمة .

(٣) قُرر نقله من موضعه في هذا العام لتوسعة المطاف .

امر الكعبة وبنيانها ، وزمزم

أخبرنا فضل بن سهل الأعرج وعبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز الأموي قالا حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابن جريج في قوله : (وكان عرشه على الماء) قبل أن يخلق سماء . سأل سعيد بن جبير بن عباس : على ما كان الماء قبل أن يخلق سماء ؟ قال : على متن الريح . قال عطاء وعمرو : نريد أحدهما على الآخر - : فبعث الله رياحاً فصفقت الرياح الماء فأبرزت منه (١) موضع البيت عن خشفة بيضاء مثل القبة ، فمد الله الأرض منها ، فلذلك هي أم القرى ، ثم أوتدت الجبال لكيلا تميد : تكفىء ، وكان أول جبل في الأرض أبو قيس (٢) . قال عطاء : قال آدم - عليه السلام - : أي رب مالي لا أسمع أصوات الملائكة ؟ قال : خطيئتك ، ولكن اهبط فإن لي بيتاً فاحفف به كما رأيت الملائكة تحفُ بيتي الذي في السماء ، فلما عصى آدمُ ربهُ فاراً (٣) فأخذ من شجرة برأسه من شجر الجنة ، وكان كثير الشعر . فناداه ربهُ : يا آدمُ أمسي تفرُّ ؟ قال : أي رب استحييت منك ، فأهبطه الله ، وأهبط معه ناساً ؟ وأهبط معه بباسنة (٤) ، فيها بذر ، وبغرسة وريحانة ، والعلاء والكلبتين (٥) والركن ، وعصا موسى ، وثمانية أزواج من الابل والبقر والضأن والمعز ، وأمره الله ببناء البيت فبناه من خمسة أجيل : من حراء وطورسينا وطورزيتا ولبنان ، والجودي ، وكان ربضه من حراء ،

-
- (١) هذا الخبر في الأزرقي : ٢٢/١ من رواية عطاء وفيه : صفقت الماء فأبرزت عن خشفة في موضع البيت كأنها قبة ، فدحا الله الأرضين تحتها النخ . . .
 (٢) أبو قبيس : لا يزال معروفاً : فوق الصفا ، مُطل على المسجد الحرام ، يشاهد منه . وكلمة (ابو) كذا وردت .
 (٣) هنا نقص يسير : لعله فسعى .
 (٤) الباسنة جوالق غليظ يتخذ من مشاقة الكتان تاج .
 (٥) أورد ابن جرير عن ابن عباس : ثلاثة أشياء نزلت مع آدم : السندان ، والكلبتان ، والميقعة ، والطرفة . أه والميقعة هي العلاء .

فكان ذلك بناء آدم صلى الله عليه ، حتى إذا كان الغرق فرفع الله البيت [١١٤] جاءت السفينة فطافت به سبعا ، ثم مرت الى اليمن ، فاستودع الله الركن أبا قبيس .

وعا [ش] آدم عليه السلام أكّارا فغرس الحنطة فلما أطعمت جاء الشيطان فسرقها ، فقال له آدم : ويلك أخرجتني من الجنة ولا تريد ان تدع لي في الارض رزقا ؟ . قال : إن لنا فيها حقاً . قال : وما حقك فيها ؟ قال : لنا سبوتها ولك محدنها (؟) قال . وذلك لك

(١) ابراهيم صلى الله عليه قال [الله تعالى] : (وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت)

فحدثنا الزبير بن بكار القاضي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه ، عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : قالت دثر مكان البيت فلم يحج هود ولا صالح حتى بوأه الله لإبراهيم . قال عروة : قلت لعائشة : عن رسول الله ﷺ ؟ قالت . عن رسول الله

ثم رجع الى حديث ابن جريج . قال ابن جريج . وأما مجاهد فقال . أقبل ابراهيم والصرد والسكينة من الشام ، والملك ، فقالت السكينة : يا ابراهيم ربص (٢) على البيت ففعل ، فلذلك لا يطوف أعرابي نافر ، ولا ملك من هذه الملوك إلا رأيت عليه السكينة والوقار (٣)

قال مجاهد : قالوا : السكينة لها رأس كراس الهر ، وجناحان .

قال ابن جريج : وأما بشر بن عاصم فحدثني أنه سمع سعيد بن المسيب

(١) هذا عنوان جاء محرفاً بهذه الصفة : (كان اذا كان ابراهيم صلى الله عليه قال : وإذ بوأنا) .

(٢) في (الازرقى : ٢٣/١) وفيه . ربص على البيت ، فلذلك الخ .

(٣) في (ص) : بشر . والحديث في الازرقى من رواية جده عن سفيان بن عيينة عن شرافع .

يقول : خلق الله عز وجل [البيت] قبل أن خلق السماء والأرض بأربعين عاماً ، وكان غشاء على الماء . قال ابن المسيب : وقال ابن أبي طالب : فأقبل ابراهيم والملك والصرد والسكينة دليلاً ، حتى تبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت [بيتها] ، فحفر فابرز عن ربضه أمثال خَلَفَ الإبل ، لا يحرك الصخرة عنه إلا ثلاثون رجلاً (١)

قال ابن جريج : وقال آخرون : أوحى الله عز وجل الى إبراهيم أن ابن لي بيتاً قال : أي رب أين ؟ قال : سنخبرك [١١٥] فبعث الله سحابة فيها رأس ، فقال الرأس : يا ابراهيم ان ربك يأمرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر ويخط قدرها . قال الرأس : قد فعلت ؟ . قال : نعم . قال : فارتفعت السحابة فحفر ابراهيم عليه السلام فأبرز أساسه وهو ثابت (٢) في الارض ، فبنى البيت ، وفاداه أبو قبيس : يا ابراهيم هذا الركن في ، فاحتفر عنه ، فجعله في البيت

قال ابن جريج : وأما كثير بن كثير فحدثني قال : والله إني وعمان بن حلسني (٣) وعمان بن أبي سليمان جلوس مع سعيد بن جبير فحدثنا فقال : جاء ابراهيم لمكة ، فلم تدعه امرأة اسماعيل الى المنزل ، ولم تعرض عليه شيئاً ، فانصرف ، فقال لها : اذا جاء اسماعيل فمريه أن يغير عتبة بيته . فلما جاء اسماعيل قال : هل جاءك من أحد فطاف بك ؟ قالت : نعم شيخ فقال لي كذا وكذا . قال : فاذهي فانت طالق . قال ثم جاء مرة أخرى ، فقالت له : انزل رحمك الله ، وكانت سارة أخذت عليه أن لا ينزل ، فدعته الى

(١) في (الازرقى : ٢٥/١) : وفي الاصل : بنوا البيت كما بنوا العنكبوت . وكلمة (خلف الإبل) ليست عند الازرقى وهي ككثف : الحوامل من النوق ، الواحدة خلفه « التاج » .

(٢) (الازرقى : ٢٤/١) وفيه : فابرز عن أس ثابت من الارض ، فبناه ابراهيم .

(٣) كذا وعمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم النوفلي المكبي كان قاضياً على مكة ، مترجم في « تهذيب التهذيب » .

المنزل فأبى ، فقالت : فادهنك فأنزل احدى رجله على المقام فرجلت شقه الآخر . فقال : اذا جاء اسماعيل فمريه فليثبت عتبة بيته . فلما جاء اسماعيل قال : هل جاءك من أحد؟ فقالت نعم ، فاخبرته بالخبر فقال : أمكثي . قال سعيد بن جبير : ما هكذا حدثنا ابن عباس ولكنه قال : أقبل ابراهيم باسما عيل وأمه ، وهي ترضعه ، ومعها شنة فيها ماء ، فاذا ظمىء إسماعيل سقته وعلقت الشنة بشجرة من شجر مكة ، ثم انطلق ابراهيم ، فادر كته في ثنية كدى ، فقالت الى من تدعنا [١١٦] يا ابراهيم ؟! قال : الى الله عز وجل . قالت : رضيت . فرجعت فجعلت تسقي ابنها إذا عطش ، إلى أن نفذ ما في الشنة ، فسقط مما ترى لان يموت ^(١) ، فانطلقت الى الصفا ، فارتفعت فيها فاستوضحت هل ترى من شيء ، ثم هبطت حتى إذا جاءت المسعى سعت حتى إذا جاءت المروة فارتفعت فيها فاستوضحت هل ترى شيئاً كذلك ، حتى طافت ثلاثة أطواف [و] رجعت الى أبنها فإذا هو لم يمت ، فكرت فصنعت ما صنعت بين الصفا والمروة ، فرجعت فإذا ابنها لم يمت ، فسمعت كلاماً فقالت : أغثنى ان كان عندك خير ، فلا ترى شيئاً ، فركض جبريل عليه السلام برجله ركضة فاض ماء زمزم على الارض فخاضته - كذا قال - فلولا أنها فعلت ما زال سيجاً على ظهر الأرض ، ففاض حينئذ .

فحدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال حدثني جدي يحيى بن سعيد قال : حدثني عبدالرحمن بن حرمة قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : إن إبراهيم خليل الرحمن قدم باسماعيل وأم اسماعيل الى مكة ، فقال : كلا من الشجر ، واشربا من الشعاب ^(٢) ، فانقطعت المياه ، فعطشا ، فقالت أمه : أصعد او أنصب في هذا الوادي حتى لا أرى موتك ولا ترى موتي ، ففعلت ، فأنزل الله تعالى

(١) في (الازرقى : ٢٠/١) : حتى فني ماء شنتها فانقطع درها ، فجاج ابنها فاشد جوعه ، حتى نظرت اليه امه يتشحط ، فحسبت أنه يموت فأحزنها .. قالت : لوتقيبت عنه حتى لا أرى موته الخ .

(٢) كذا في (ص) : ولعله : (السقاء) .

ملكاً من السماء على أم اسماعيل ، فصرخت به ، فاستجاب لها . قال : فطار الملك فضرب يحنائه مكان زمزم ، قال : اشربا فكان سيحاً لو تركته ما زال كذلك أبداً ولكنها فرقت من العطش ، فقربت له بالسقا ، وحصرت له بالبطحاء ، فنضب الماء ، وطفقا كل ما نضب الماء طوياء ، ثم هلك الناس ودفنته السيول .

ثم إن عبد المطلب أري في المنام : احفر زمزم [١١٧] لا تنزف ولا تدم ، تروي الحجيج الأعظم ، ثم أري مرة أخرى : احفر الرثوا ، أعطيتها على رغم العدى ، ثم أري مرة أخرى : احفر المذنونة ، ضننا بها عن الناس الاعنك ، ثم أري مرة أخرى : أحفر تكتم (١) ، بين فرث ودم ؛ عند الانصاب الحم ، في قرية النمل ، فأصبح فحفر حيث أري ، فأسهرت قريش (؟) ، فلما ترد على الظن (؟) جاءت قريش ليحفروا معه ، فمنعهم ، فلما أنبط وجد فيها غزالا من ذهب ، وسيفا ، وحليته ، فضرب عليها بالسهم ، للبيت أولي ، فخرج سهم البيت ، فكان أول حلي حليته الكعبة ، وجعل حوضاً للشراب ، وحوضاً للوضوء ، فقال : يا رب لا أحلها لمغتسل ، ولكن للشارب حل وبل (٢) وروي الناس ، وحسدته قريش ، فطفقوا يحفرون الحوضين ، ويغتسلون فيها فما يغسل من أحد إلا حصب أو جدر ، ولا يكسر حوضه إلا القبي في يده او رجله ، حتى تركوه فرقا .

فحدثنا ابراهيم بن المحشر المروذي قال حدثنا أبو بكر بن عياش ، قال حدثنا عاصم بن زرر بن حبيش قال : رأيت العباس بن عبد المطلب واقفاً عند زمزم وهو يقول : ألا لا أحلها لمغتسل ، ولكنه لكل شارب حل بل .

ثم رجع الى حديث ابن جريج : فأقبل ناس من آل (٣) جرهم ، عابري

(١) تُكْتَم - على ما لم يُسَم فاعيله - : اسم بئر زمزم مكتومة « التاج » .

(٢) بل : قيل اتباع . وقيل بل بلغة حمير مباح .

ولا يزال العامة في نجد يقولون حلال بلال - عند المبالغة بذكر حل الشيء .

(٣) في (ص) : من أهل جرهم .

سبيل ، فإذا هم بالطير تحوم ، [ف] نظروا فإذا الماء ، فقالوا : هل لك أن نسكن معك ونؤنسك ؟ قالت : نعم ، ومكة يومئذ وحشة ليس بها ساكن ، فترعرع اسماعيل فكان عيشه الصيد ، يخرج فيصيد ، ثم يرجع ، فتزوج في جرحم ، فجاء ابراهيم فوجده غائبا ، ثم أتى الثانية فقاما بينان ، فلما ارتفع البنيان شيئا قدم له اسماعيل هذا المقام فارتفع عليه يبني قال : هكذا [١١٨] حدثنا ابن عباس ، قال : وكان البيت يكرم على وجه الدهر ، ويهدى له ، فحفرت قريش في جوفه حفيرة يجعلون هداياهم في تلك البئر ، ويرتضون رجلا فيجعلونه على تلك البئر ، فبينما الرجل [الذي] ارتضوه عليها ، فسولت له نفسه خيانة ، فلما انقطعت الظلال ، وخفت المجالس ، بسط ثوبه ثم سبب فأخذ منها ثلاث مرار يحمله في ثوبه ، فقيض الله عليه منها حجراً في الثالثة فحبسه محنيا ، رأسه أسفله ، فراح الناس فأخرجوه ، وأعادوا فيها ما كان أخذ منها ، وأسكن الله في البيت (١) ثعباناً فلا يستطيع أحد أن يدخله ، وكان إذا أحس حساً أطلع رأسه فلا يدخلها وأقبل تاجر من الروم يقال له ياقوم أو باقوم - شك الأنصاري - حتى إذا كانت سفينته من وراء جدة وأقبل من مندل (٢) ساحل من وراء عدن ،

(١) يظهر ان الناسخ نقل عن نسخة - محتلة الترتيب ، فجاء الحديث عن بناء البيت متداخلاً ، حيث نقرأ بعد هذا خبراً يتعلق ببناء قريش ، ثم نجد بعده كلاماً يتصل ببناء ابراهيم ، يبدأ من جملة : (فلما فرغ ابراهيم) ص .

وبعد انتهائه نجد خبراً لا صلة له بل يتعلق ببناء ابن الزبير أوله : (قال ابن جريح : فقال لي ابن المرتفع) ص .

ثم بعد ذلك يأتي حديث يتصل ببناء ابراهيم : (قال ابن جريح : وأما ما حدثنا عن مجاهد) ص .

ثم يعود الخبر الى بناء ابن الزبير ، من جملة : (حتى إذا كان ابن الزبير) ص .
وكننت أردت إلحاق كل جملة بموضعها إلا أنني فضلت عدم التصرف في الاصل مع اعتقادي باضطراب الترتيب .

(٢) في ص (مسدل) وقرأها استاذنا الدكتور احسان عباس .

انكسرت سفينته فأرسل الى قريش : هل لكم في أن تبنوا بيت ابراهيم ، وأعينكم عليه بما شئتم من آلة او نجار^(١) او بان ، على ان عليكم حمل ذلك اليكم ، على ان تخفروا^(٢) لي تجارتي في غيركم الى الشام ؟ قالوا : نعم فلما احضروا حاجاتهم قالوا : فكيف بهذه الدابة ؟ . قال الوليد بن المغيرة : اجمعوا فلندع ، فإن يك الذي أردتم رضا الله تبارك وتعالى يكفيكموه ، وإلا لا تستطيعوها : فاجتمعوا فدعوا فبعث الله تعالى طائراً يدق على الباب فلما سمعت الحس أطلعت رأسها كما كانت تفعل ، فخطفها لا يكاد يقلها ، مثل مثل البطة ، قال فوغلا فارتفعا في سلامي (؟) كانت بمكة فلم يريا بعد ، وبنت قريش حتى اذا كان رفع الركن اشجرت القبائل من يرفعه ؟ قالوا أول رجل يدخل من هذا الباب ، باب بني عبدمناف يقضي بيننا ، فدخل محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا محمد اقض بيننا . قال : ضعوا ثوبا وضعوه وسطه [١١٩] ثم يأخذ من كل قبيلة رجل ، ففعلوا ، وكان هو الذي يرفعه من تحته حتى وضعوه

فلما فرغ ابراهيم صلى الله عليه قال : رب قد فعلت ، فأرنا مناسكنا فبعث جبريل عليه السلام فحج به ، حتى إذا كان يوم النحر عرض الشيطان له فقال : احصب ، فحصب بسبع حصيات . ثم الغد ، ثم اليوم الثالث كل ذلك يقول : احصب . ثم قال : اعل ثبيراً فعلا ، فنادي يا عباد الله اطيعوا الله ، يا عباد الله اجيبوا الله . فسمع دعوته من بين البحر ممن في قلبه ذرة من ايمان قالوا : لبيك . أظعنناك فهي التي أعطى الله ابراهيم في المناسك التلبية

(١) كذا والصواب : واسكن الله في البيت الخ .

(٢) كذا ومال ، لا تدخل على الاعلام إلا سماعا . وفي الأزرقى (١٧١/١) حتى اذا كانت بالشعبية ، وهي يومئذ ساحل مكة قبل جدة انكسرت ونقل ابن كثير « البداية : ٣٠١ / ٢ » عن موسى بن عقبة : كانت هذه السفينة لقيصر ملك الروم تحمل آلات البناء من الرخام والخشب والحديد ، سرحها قيصر مع باقوم الرومي إلى الكنيسة التي احرقها الفرس للحبشة ، فلما بلغت مرساها من جدة بعث الله عليها ريحا فحطمها .

فلم يزل على وجه الأرض سبعة مسلمون لولا ذلك لهلك من على الأرض (١)

قال ابن جريج (٢) : فقال لي ابن المرتفع : والله إنا لنصلي ليلة العتمة ، اذ رأينا نوراً يخرج إلينا من جوفها من خلل الحجارة ، فلما انصرف ابن الزبير قال : هل رأيتم ما رأيتم ؟ . قلنا : نعم . فأجمع ابن الزبير على هدمها وبنائها وارسل إلى صنعاء أربعة آلاف بعير ، تحمل الورد من اليمن ، يريد أن يجعل الورد مدراًها ، فقليل له : ان الورد بعض (?) يرفت (٣) ، فقسم الورد في عجائز قريش ، وبنائها بالقصة ، فلما احضر حاجته وضع المنبر ثم علاه ثم قال : أيها الناس ما ترون في هدم هذا البيت وبنائه ؟ قالوا : لا نرى ذلك ، لم يختلف عليه احد ، حتى افتقد (٤) رأيهم قال : ترون الحمام وترون الطائر يرتفع على البيت فينثر حجارته فيظل احدكم يبني بيته على رأسه ؟ ألا إني هادمه بالغداة ، وذلك يوم الاثنين ، فلما كان يوم الاثنين وافق ذلك جنازة رجل من بني بكر ، فاتبعه من كان يريد اتباعه ومن كان لا يريد ، مخافة أن يقع عليهم عذاب من السماء ، ونشرت وسادة عند المقام ، وكان ابن عباس [١٢٠] ارسل اليه : ان كنت هادمه فلا تدع الناس لا قبلة لهم ، فأرسل إلى جوار فجعلها عند أركانها ، ثم ألبسها ستوراً ، ثم اعلاها الرجال فهدموها ، وفرغ الناس من جنازتهم ، فالفان في منى والفان في بئر ميمون ، فأوبوا ، فقليل لهم : ارجعوا فقد هدم قريب من ثلثها ، فبنائها فجعل لها بابين موضوعين في الأرض ، وجعل عرضتها إلى الأرض ، فادخل فيها نحواً من سبع اذرع من الحجر ، فحفر فابرز عن ربض اخذ بعضه ببعض ، فدعى

(١) في الازرقى (٢٣٢/١) ولم يزل على وجه الأرض سبعة من المسلمين فصاعداً ولولا ذلك لأهلكت الأرض ومن عليها .

(٢) يظهر ان هنا نقص . وابن المرتفع هو محمد بن المرتفع بن النضير بن الحارث بن علقمة صاحب البئر بمكة « الاكمال : ١ / ٣٢٨ » .

(٣) في (الازرقى ١ / ١٣٣) : ان الورد يرفت ويذهب .

(٤) انتقد في (ص) والحرف غير معجمة .

بكثرة قريش ، فنظروا اليه ، واخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية الربض ، فأفضّه ، أخذ بعضه ببعض ، فلما فرغ ابن الزبير كانت في المسجد جرائم وحفر كثيرة فقال : يا أيها الناس ابطحوا . فجعل الرجل يبطح على مائة بعير ، وعلى قدر يساره ، وعلى أقل من ذلك ، حتى ان الرجل يحل في حُلته وفي طور رده ، ثم يبطحه حتى اذا انتهى الناس أخذ ابن الزبير يلقي به حتى سواه ، ثم قال : يا أيها للناس إني أرى ان اعتمر من التنعيم ، فمن كان موسراً يجزور نحرها ، او ببقرة أو ولوشاة . فخرج الناس ، الرجال والنساء العواتق ، الصغار والأحرار والعبيد والناس اجمعون . قال ابن جريج : فقال لي ابن المرتقع : فذكرت يوم القيامة ، فرأيت الأرض سهلها وجبلها والناس ، فجننا وطفنا بالبيت وبالصفا والمروة ، ثم نحرنا وذبحنا ، فما رأيت الرؤوس والكرعان والأذرع مثلها يومئذ .

قال ابن جريج : فسمعت عبدالله بن عبيد يقول : وقد وفد الحارث (١) الى عبد الملك فقال عبد الملك : ما أرى ناصباً سمع من عائشة أين ما كان يزعم انه سمع من عائشة في البيت ؟ فقال الحارث : أنا سمعته منها . قال : سمعتها [١٢١] تقول [ماذا ؟ قال سمعتها تقول] : قال لي النبي ﷺ : إن قومك سيقصرون ، أو قد قصروا من بنيان البيت ، وإني لولا حداثة عهدهم اعدت فيه ما تركوا منه ، فإن بدا لقومك من بعدك أن يبنيه فهلُمي أريك ما تركوا ، فأراها نحواً من سبع أذرع .

وزادني الوليد بن عطاء بن خباب في هذا الحديث عن الحارث عن عائشة عن النبي ﷺ ، قال : ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض غربياً وشرقياً ، وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها ؟ قلت : لا . قال : لئلا يدخلها إلا من ارادوا ، وكانوا إذا أرادوا أن لا يدخلها الرجل ، يدعونه فيرقا ، حتى إذا

(١) الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة المخزومي (الازرقى ١ / ١٣٨) وفيه : فقال له عبد الملك : ما اظن ابا خبيب - يعني ابن الزبير - سمع من عائشة ما كان يزعم .

كاد أن يدخل دفعوه فسقط. فنكت عبد الملك بعصاه ساعة، فقال : وددت
أني كنت تركته وما تحمل .

قال : وقال مجاهد : قال ابن عباس : أفرغوا منها ؟ قلت : نعم ، قال :
كأنني أنظر إليها كرجل ابيض ، أما إنهم لو تركوها كما كانت على عهد محمد
ﷺ كان خيرا، [حتى] إذا كان الحجاج أخرج منها ما كان ابن الزبير ادخل،
وكبسها وسد بابها الأقصى ، ورفع بابها ، وزاد في طولها .

قال ابن جريج : وأما ما حدثنا عن مجاهد ، فحدثني عنه ابن ابي نجيح
قال : قام ابراهيم عليه السلام على مقامي هذا فقال : يا عباد الله أجيئوا الله ،
يا عباد الله أطيعوا الله ، فقالوا : أطعناك اللهم ، أطعناك ، لبيك اللهم لبيك ،
فهي التلبية التي أعطي ابراهيم في المناسك ، فمن حجّ اليوم فهو ممن استجاب
لإبراهيم يومئذ .

حتى إذا كان ابن الزبير اتخذوا المسجد حصناً ، فكانت فيه الفساطيط
والخيام ، فحرق رجل من أهل الشام باب بني جُمح ، ففشا الحريق ، حتى
أخذ في باب الكعبة فاحترقت [١٢٢] قال ابن جريج : فسمعت ابن عمار
يقول : نادى رجل من أهل الشام في صفة زمزم : هلك الفرقان [أ] والفريقان
شك الأنصاري - والذي نفسي بيده .

قال ابن جريج : قال ابن مليكة : واعتزل ابن الزبير في ناحية دار
الندوة ، في تلك الناحية ، فجعل يقول : أي رب لو علمت أن هذا كائن
يا رب ، ورقت كسوة الكعبة وضعف بناؤها ، حتى ان الطير ليقع عليها
فتتناثر حجارتها .

أخبرنا فضل بن سهل قال حدثني الأنصاري قال حدثني المنذر بن ثعلبة
قال حدثني عمي سعيد بن حرب انه شهد ابن الزبير وهو يقلع القواعد التي
اسسها ابراهيم لبناء البيت ، فأتوا على تربة صفراء من قبل الحطيم ، فقال ابن
الزبير : ادفنوا ، ادفنوا هذا قبر اسماعيل صلى الله عليه .

حدثنا أبو بكر الرمادي ، قال حدثنا داود بن مهران ، قال حدثنا داود العطار عن ابن خثيم ^(١) عن أبي الطفيل قال : قلت يا خال حدثني عن بنيان الكعبة قبل أن بنتها قريش ، قال : كان من ناس بمدرسروه ، ووضع الكسرة على الجدر ثم يدلا ، ثم ان سفينة للروم انكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها فأخذوا خشبها وروميا يقال له باقوم نجار بناء ، فلما قدموا به إلى مكة قالوا : لو بنينا بيت ربنا ، فاجتمعوا لذلك ، ونقلوا الحجارة من الضواحي ، وبيننا رسول الله ﷺ ينقلها انكشف مثزره ، فنودي : يا محمد ، عورتك ! ، فذلك أول ما نودي - والله أعلم - فما رؤيت له عورة قبل ولا بعد ، فلما جمعوا الحجارة ، وهموا بنقضها خرجت لهم حية سوداء الظهر ، بيضاء البطن ، رأسها كرأس الجدي ، فلما أرادوا هدمها [و] رأوا ذلك اعتزلوا عند [١٢٣] المقام ، وقالوا : ربنا أردنا عمارة بيتك . فرأوا طيراً أسود ظهره ، أبيض بطنه ، أصفر الرجلين ، أخذها فجرّها حتى أدخلها جياداً ، ثم هدموها وبنوا عشرين دراعاً طولها . ^(٢)

ثم غير الحجاج بناء ابن الزبير ، إلا الجدار التي تلي الحجر ، فانه قدمه إلى بطن الكعبة ، وأخرج منه في الحجر ما كان ابن الزبير أدخله البيت .

وبلغني عن سعد بن عبد الحميد عن سليم بن مسلم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة وعبد الله بن عبيد وغيرهما أن الحجاج نقض من بناء ابن الزبير من الباب اربع أذرع وشبراً ، وعمل لها هذين المصراعين ، فطولها ست أذرع وشبر .

وأخبرت أن الوليد بن عبد الملك بعث الى خالد بن عبد الله القسري ستة

(١) في (الأزرقى ١ / ٩٩) : بسنده عن جده عن داود بن عبد الرحمن العطار قال حدثنا عبد الله بن خيثم القاري عن ابي الطفيل - ثم أورد الحديث - قال : كانت برضم يابس ليس بمدر ، تنزوه العناق ، وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى . والصواب : خثيم - مصفرا - المكي - انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » وفي الاصل : حسم ،
(٢) في (الأزرقى ١ / ٩٩) أجياد .

وثلاثين الف دينار فضرب منها على باب الكعبة صفائح الذهب ، وعلى ميزاب الكعبة .

وأخبرني رجل من الحجة عن حضر أمر حسين بن حسن بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب سنة مائتين وقد جرّد الكعبة ، قال : فرأيت الجدار الذي بناه الحجاج مما يلي الحجر متصلاً ببناء ابن الزبير يعرف ذلك من رآه وليس فيه اختلاف ولا انعراج ، قال : ثم رأيت موضع الباب الذي سده الحجاج في ظهر الكعبة بحيال هذا الباب الشرقي ، وهو الباب الذي كان ابن الزبير فتحه ، وعددت مداميك ^(١) الكعبة فإذا هي سبعة وعشرون مداما كما تسعون ذراعاً ، ونظرت الى حجارتهما [١٢٤] سود في اضعافها حصّ أبيض

قال : ثم لما جردها هذا الطالبي سنة مائتين لم يبق عليها ثوب ، وقال : لا ابقي عليها شيئاً من كسوتهم شيئاً ، فأخرجنا من خزانة الكعبة ثياباً بيضاً فالبسناها ، ثم بعث الطالبي بديباجين احدهما ابيض والآخر أصفر ، فالبسناها

حدثني ابو يحيى محمد بن سعد بن غالب الضير قال اخبرنا ابن عيينة عن الزهري ^(٢) سمع ابن الزبير يقول : ألم تروا إلى هذا المحدودب الذي حباله الركن اليماني ، تلك قبور عذارى بنات اسماعيل ^(٣)

وعن عيسى بن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ^(٤) عن يزيد مولى الزبير قال : شهدت ابن الزبير حين حفر الحِجْرَ أصاب موضع قبر اسماعيل .

(١) (الأزرقي ١/١٣٨) .

(٢) (الأزرقي ١/١٣٨) : قائلًا : وحدثني جدي قال : لما جرد حسين بن حسن الطالبي ثم اورد ما هنا باختلاف وتقديم وتأخير .

(٣) في (الأزرقي : ٥٣/٢) عن جده قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري أنه سمع ابن الزبير - الخ وليس فيه حباله الركن اليماني ، بل فيه : يعني مما يلي الركن الشامي من المسجد الحرام .

(٤) الكلمة مهملّة في (ص) . وفيه : بن هرمز ، وابن هرمز مكّي ، مترجم في « تهذيب »

والحطيم ما بين الباب والركن الذي فيه الحَجَر ، وإنما سمي الحطيم لأن الناس يحطم بعضهم بعضاً فيه .

حدثنا ابن زنجويه محمد بن عبد الملك ، قال حدثنا شاذ^(١) بن فياض قال حدثنا عمر بن ابراهيم عن قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه قال : «الحَجَرُ الأسود من حجارة الجنة» .

وعن محمد بن ابي سلمة عن موسى بن يعقوب عن عمه يزيد بن عبد الله أن الحجر الأسود كُسِر في أيام ابن الزبير من المنجنيق ، فسد ابن الزبير بالفضة .

قال موسى : وحدثني عكرمة بن خالد قال : فرأيت طول الحجر الأسود فإذا هو ذراع او يزيد ، ونظرت الى جوف الحجر لما انكسر فإذا هو أبيض كأنه الفضة :

وعن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج^(٢) قال اخبرني ابن ببيعة يحيى أن ابن الزبير لما بنى البيت فبلغ موضع الركن دخل عبد الله بن ببيعة وعبد الله بن وهب ومسافع الحجبي وعباد بن عبد الله بن الزبير ، رفعوا الركن حتى وضعوه موضعه [١٢٥] هذا ، وزعموا أنهم احتملوه فما استقلوا به حتى استعان احدثهم بركبته ، وكان طول الحجر ذراعاً واكثر ، وان له ثلاث

(١) في (ص) : سار : وشاذ بن فياض هو اليشكري البصري ، اسمه هلال ، وشاذ لقب روى عن عمر بن ابراهيم العبدي ، وغيره ، توفي سنة ٢٢٥ « تهذيب »

(٢) في (الأزرقى) : خبر بنا ابن الزبير الكعبة ١ / ١٣١) مطولاً عن ابن جريج . ولكنه ذكر فيه ان الذي تولى وضع الحجر الأسود في مكانه : عباد بن عبد الله بن الزبير ، وجبير بن شيبه بن عثمان . ولم يذكر ثالثاً في ذلك الخبر ،

وعثمان هو ابن عمرو بن ساج مولى بني أمية ، روى عنه سعيد بن سالم القداح وهو راويته . وقد اكثر الفاكهي التخريج عن عثمان بن ساج في « كتاب مكة » من غير ذكر عمر ك « تهذيب » وكذا الأزرقى في « تاريخ مكة »

وببيعة في (ص) مهمله من الاعجام . وعبد الله هذا مكى معروف يدعى بابن بابه، وبابيه، وبابي

رؤوس وانما 'غيب' منه في الجدار ما لم يظهر منه [ولونه] الى البياض ،
ويقال : بل مورد .

وعن مجاهد عن ابن عباس قال : مرَّ آدم بالحجر الأسود فمسح به دموعه
حين أهبط ، وهو ياقوتة بيضاء ، وانما اسودَّ من انجاس الجاهلية .

وعن الحسن بن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن أبي هريرة قال : لم يبق في
الدنيا شيء من الجنة الا ثلاثة : غرسة العجوة ، والحجر الأسود ، وأواني (؟) من
ماء الجنة يصب في الفرات كل يوم . فقال رجل لأبي هريرة : أنت سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه ؟ فقال : انا ما طَهَوِي (١) ثم أعاد عليه فقال
انا ما طَهَوِي (١)

أخبرني (٢) ابراهيم الحربي : أن قريشاً بنت البيت لخمس وثلاثين سنة
وعشرة أيام من الفيل .

وعن ابن أبيزى (٣) قال : كان بين الفيل وبين النبي ﷺ عشر سنين ،
وأحسب هذا وهما ، حدثني أبو عنونة الصوفي قال حدثنا حجاج بن محمد
بالمصيصة عن يونس بن بكير (٤) عن ابن اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال : ولد رسول الله ﷺ عام الفيل . وهذا اتفاق ، كذا قال قبّات
ابن أشيم (٥) وابن الزبير وقيس بن مخرمة .

(١) أي ما عملي كما في « الفائق » للبخاري .

(٢) كلمة أخبرني من كلام راوي الكتاب عن الحربي ، وكثيرا ما يقع في الكتب القديمة
مثل هذا ، ومنه في كتاب « غريب الحديث » للحربي .

(٣) ابن أبيزى اسمه عبدالرحمن ، مختلف في صحبته ولاء نافع بن الحارث مكة أيام عمر ،
وقال لعمر : انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض .

(٤) في (ص) : عن يونس بن أبي اسحاق ، عن ابن اسحاق - خطأ ، فابن بكير هو احد
رواة سيرة ابن اسحاق المعروفين ،

(٥) قبّات ابن أشيم الليثي الكتاني صحابي سأله عبد الملك بن مروان : أيما أكبر أنت أم
رسول الله (ص) قال : أكبر مني وأنا أسن منه ، ولد رسول الله (ص) عام الفيل ، ووقفت بي
أمي على روث الفيل محيلا ، وأنا أعقله « تهذيب » .

قال ابراهيم : ولد رسول الله ﷺ لثمان من ربيع الأول من سنة ثمان مائة ، واثنتين وثلاثين من تاريخ ذي القرنين ، فكان بنيان قريش الكعبة بعد هذا بخمس وثلاثين سنة ، ثم بعث رسول الله ﷺ على رأس أربعين .

وعن موسى بن عقبة عن أبي شهاب ، وعن ابن الأسود عن عروة : قالوا : وإنما حمل قريشاً على بنيانها أن السيل كان أتى من فوق الردم الذي صنعوا [١٢٦] فأخربه ، فخافوا أن يدخلها الماء .

وكان رجل من بني عدي يقال له فليح سرق طيب الكعبة فأرادوا أن يشيدوا بنيانها وأن يرفعوا بابها حتى لا يدخلها إلا من شأوا .

وعن أبي سلمة عن أبي عمر بن الحمرا قال : كان الخشب خمس عشرة حار^(١) فسكوا البيت عليه وبنوه على ستة أعمدة .

وعن أبي معشر أن ابن الزبير بناها في سنة أربع وستين في شهر ربيع الآخر .

وفي بنيان الكعبة حديث كثير يطول به الكتاب ، وقد أثبتنا منه ما أرجو أن يغني عن كثير من تلك الأحاديث إن شاء الله .

وعن الأعمش عن بكير بن الأخنس عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : خلق الله البيت قبل الأرض بالف سنة وكان عرشه على الماء ، على زبدة بيضاء ، فدحيت الأرض من تحته .

وعن المنهال بن عمر وأبي جعفر قالا : دحيت الأرض من تحت الكعبة .

أبو حذافة قال : سمعت مالك بن انس يقول : بنى ابن الزبير الكعبة بناءها التي هي عليه ، قال : وكان الحجاج قد نصب عليها منجنيقاً ، ورميت بالنار حتى وقعت حجارتها حتى كان الحمام يقع عليها ، فكان البيت قد ستر

(١) في الازرقى (١٠٤/٢) : وبنوها من اعلاها الى اسفلها بمدماك من حجارة ، ومدماك من خشب ، وكان الخشب عشر مدماك ، والحجارة ستة عشر مدماك .

باليثاب ، فطاف الناس من وراء اليثاب فهو بنيان ابن الزبير ، كان أخرجه^(١) في الحجر ، فهدمه الحجاج ، وردّه إلى موضعه الذي كان عليه ، وكان لها بابان لاصقان بالبيت ، فلما كسر الحجاج ذلك الجدار زاد ثلاثة من حجراته^(٢) ، فهو الذي يرى مرتفعاً ، ورفع الباب إلى موضعه وسدّ الباب الآخر .

قال مالك : قال عامر بن عبد الله بن الزبير : رأيت أبي ينقل الحجارة ، وكان نعم الكعبة (؟) فيما بين صعاب (؟) زمزم .

[١٢٧]

وهذا باب ذكر ذرع المسجد الحرام والكعبة

زعم حاتم بن أبي حاتم ، قال حدثنا عبد الله بن عمران عن ابن عيينة ، عن عمر بن قيس المكي ، قال : كان طول بناء البيت في السماء تسع أذرع ، ثم بنته قريش فزادت في ارتفاعه تسع أذرع ، فصار ثمانية عشر ذراعاً ، ثم بناه ابن الزبير فزاد في ارتفاعه تسع أذرع ، فهو اليوم سبع وعشرون ذراعاً .

وذرع عرض وجه الكعبة^(٣) من الركن الأسود إلى الركن الذي يلي باب الحِجْر الذي في وجهها خمساً وعشرين ذراعاً .

وعن ابراهيم بن عبد الله انه اربع وعشرون ذراعاً .

وذرع جدرها الذي في الحِجْر ما بين الركن الذي يلي باب دار الندوة الى الركن الذي يلي دار العجلة اثنان وعشرون ذراعاً .

وذرع جدر الكعبة ما بين الركن اليماني إلى الركن الذي يلي دار العجلة أربعة وعشرون ذراعاً ، وشبر .

(١) هذا والصواب : كان أدخل فيه الحِجْر النخ .

(٢) في (ص) : وزاد لبله من حجانه .

(٣) عن ذرع الكعبة (الأزرقى ١/١٩٥) .

وذرع جدر ما بين الركن اليماني إلى الحجر الأسود مما يسلي الوادي اثنان وعشرون ذراعاً وربع .

وطول جدارات الكعبة من داخلها من جميع نواحيها أحد وعشرون ذراعاً .
وذرع عرض الكعبة من الجدر الذي في وجهها الى الجدر الأقصى الذي يستقبل من داخلها من جميع نواحيها أحد وعشرون ذراعاً .

وذرع عرض الكعبة من الجدر الذي في وجهها الى الجدر الأقصى الذي يستقبل من داخلها خمس وعشرون ذراعاً وثلاث أصابع .

وذرع ما بين الجدار الذي يلي الوادي الى الجدار الذي يلي الحجر [١٢٨] من العرصة ايضاً ثمان عشرة ذراعاً ، وخمس أصابع .

وعن ابراهيم بن عبيد الله الحجبي عن أشياخه ان جميع ذرع البيت مكسراً اربع مائة وإحدى وتسعون ذراعاً .

وقال الفاكهي (١) : أربعمائة وثمان عشرة ذراعاً (٢) .

(١) الفاكهي لم أجد له ترجمة أوفى مما أورده الفاسي في «العقد الثمين» - ج ١٠/١ - فأوردتها بنصها قال :

محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهي المكي .
مؤلف «أخبار مكة» .

روى فيه عن : ابن ابي عمر العدني ، وبكر بن خلف ، وحسين بن حسن المروزي ، وجماعة وكتابه في اخبار مكة : كتاب حسن جدا لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة ، وفيه غنية عن كتاب الأزرق . وكتاب الأزرق لا يغني عنه لأنه ذكر فيه اشياء كثيرة حسنة مفيدة جداً لم يذكرها الأزرق وأفاد في المعنى الذي ذكره الأزرق اشياء كثيرة لم يفدها الأزرق . وما عرفت متى مات إلا انه كان حيا في سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، لأنه ذكر فيها قضية تتعلق بالمسجد الحرام ، وما عرفت من حاله سوى هذا .

واني لأعجب من إهمال الفضلاء لترجمته ، فان كتابه يدل على أنه من اهل الفضل ، فاستحق الذكر وأن يوصف بما يليق به من الفضل والعدالة ، او الجرح ، وحاشاه من ذلك ، وشابهه في إهمال الترجمة الأزرق صاحب «اخبار مكة» .

وهذا عجب أيضاً فانه بمثابة الفاكهي في الفضل وما هما - فيما أحسب - بدون الجندي صاحب «فضائل مكة» فان له ترجمة في كتب العلماء والله اعلم بحقيقة ذلك . اه
(٢) قول (الأزرق : ١٩٥/١) يوافق قول الفاكهي .

وفي الكعبة أساطين ثلاث ذرع ما بين كل اسطوانتين اربع اذرع واثنا عشر إصبعاً^(١)، إلا الأسطوانة القصوى التي تلي باب الحجر الدرجة، فان بينها وبين الجدار ذراعين وثمانى اصابع .

وذرع طول الأساطين التي في الكعبة ، وفي السماء ، كل واحدة ثمانى عشرة ذراعاً . وفي الكعبة ثلاث خزاين ، واربع كُومى^(٢) .

وذرع عرض باب الدرجة ذراع واثنى عشر أصبعاً^(٣) ، وذرع طول باب الدرجة في السماء ثلاث اذرع واثنى عشر أصبعاً ، وذرع عرض الدرجة ثلاث اذرع . وباب الدرجة ساج فرد اعسر عليه صفائح^(٤) .

وذرع عرض سطح الكعبة ثمانى عشرة ذراعاً في خمسة عشر ذراعاً وثلاث أصابع . وعدد المعاليق التي في الكعبة بين الأساطين ثلاث^(٥) وعشرون معلقاً ، واربع تيجان منها ، وهي في عمد حديد ، وسلاسل المعاليق فضة ، بين الجدر الذي بين الحجر الأسود والركن اليماني الى الاسطوانة الأولى ، أحد عشر معلقاً ، وبين الاسطوانة الأولى الى الثانية ثمان معاليق ، فيها تاجان ، ومن الثانية الى الثالثة ثمانى معاليق فيها تاجان ، وذرع طول باب الكعبة في

(١) في (الأزرقى ١/١٩٧) اربع اذرع ونصف .

(٢) في (الأزرقى : ١/١٩٥) وفي سقف الكعبة اربع روازن نافذة من السقف الاعلى الى السقف الاسفل ، للضوء ، وعلى الروازن رخام من اليمن . اه وخزائن في (ص) : حوان - وقد تقرأ خوايى .

(٣) ذراع ونصف في الموضعين (الازرقى : ١/١٩٨) .

(٤) باب الدرجة ساج ، فرد ، أعسر .. وكان ساجه باديا ليس عليه ذهب ولا فضة . حتى أمر أمير المؤمنين المتوكل على الله ، فضربت على الباب صفائح من فضة .. في الحرم سنة ٢٣٧ (الازرقى : ١ / ١٩٨) وكانت الجملة في (ص) محرفة

(٥) (في الازرقى) : عبارة المعاليق بنصها في (الازرقى : ١ / ١٩٧)

السماء ست أذرع وعشر أصابع، وذرع عرض الباب أربع أذرع^(١)، وذرع ما بين عتبة الباب الى الأرض أربع أذرع .

وذرع الملتزم وما بين الباب الى الحجر الأسود عشرون أصبعا .

وذرع ما [١٣٩] بين الحجر الأسود الى الأرض ذراعان وشبر وأربع أصابع . وذرع الحجر من الكعبة الى جدر الحجر من وسطه سبع عشرة ذراعا وذرع ما بين جدر بابي الحجر: ثماني عشرة ذراعا وثلاث اصابع . وذرع طول جدر الحجر من خارج في السماء ذراعان وشبر ، وذرع طول جدر الحجر من داخل في السماء ذراع وتسع عشرة اصبعا ، وذرع جدر الحجر ذراعان الا أربع أصابع ، وذرع تدوير الحجر من داخل ثلاث وثلاثون ذراعا، وذرع تدوير الحجر ايضاً من خارج تسع وثلاثون ذراعاً وشبر، وذرع باب الحجر الشرقي مما يلي وجه الكعبة اربع اذرع وشبر ، وذرع باب الحجر الغربي ست اذرع الا أربع اصابع .

وذرع الطواف من الحجر الأسود إلى أن يرجع اليه طوافاً واحداً مائة وعشرون ذراعاً. يكون ذرع السبع حول البيت ثمان مائة وأربعون ذراعاً^(٢).

وذرع ما بين الكعبة الى المقام خمس وعشرون ذراعاً .

وذرع ما بين الكعبة الى زمزم ثماني وثلاثون ذراعاً .

وذرع ما بين الركن الأسود الى المقام ثلاث وعشرون ذراعاً .

وذرع ما بين المقام الى زمزم احدى وعشرون ذراعاً واربع اصابع .

(١) في (الازرقبي : ٢٠٧/١) : ثلاثة اذرع وثمانية عشرة اصبعا .

(٢) في (الازرقبي : ٩٦/٢) ثمانمائة وستة وثلاثون ذراعاً وعشرون أصبعا .

وذرع طول المقام في السماء ذراع إلا أصبعين^(١) ، وذرع عرض القدمين شبر واصبعان .

وعن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن المقام كان في زمن النبي صلى الله عليه ، وزمان أبي بكر ملتصقاً بالبيت ، ثم أختره عمر بن الخطاب^(٢) .

زمزم

وذرع زمزم : طولها ثلاث وخمسون ذراعاً ، يكون ماؤها من ذلك ثماني وعشرون ذراعاً ، وذرع عرض رأس زمزم أربع أذرع في أربع أذرع ، وعرض حجرة زمزم [١٣٠] من الجدر الى الجدر احد وعشرون ذراعاً وشبر في عشر أذرع واربع اصابع ، وذرع طول جدرها^(٣) الشامية في السماء ذراعان وشبر .

وعن عكرمة عن ابن عباس قال : إنما سميت زمزم لأنها من زمة جبريل ، أنبسطها مرتين المرة الأولى لآدم عليه السلام ، فلم تزل كذلك حتى انقطعت الأرض حين غرقت كلها في زمن نوح ، ثم انبسطها لاسماعيل .

السقاية

وذرع ما بين زمزم إلى سقاية العباس اربعون ذراعاً ، وذرع حوض السقاية الذي عليه القبّة احدى عشرة ذراعاً في مثله .

(١) في (الازرقى ٢/٢٩) : والمقام مربع سعة اعلاه اربعة عشر اصبعاً في اربعة عشر اصبعاً ، ومن اسفله مثل ذلك .

(٢) انظر لتفصيل هذا (الازرقى ٢/٢٥) وقد أخر في عهدنا الحاضر لتوسعة الطواف .

المسجد

قبلة أهل الكوفة وبغداد الركن الذي بين الباب والحجر ، وهي الى الباب أقرب قليلاً .

وقبلة أهل الجزيرة عن يمين هذا الركن قليلاً مما يلي الحجر .

وقبلة أهل المدينة ميزاب الكعبة .

وقبلة أهل الشام الركن الذي بين الحجر والكعبة .

وقبلة أهل اليمن إلى الركن اليماني .

وقبلة أهل اليمامة الحجر الأسود .

وقبلة أهل البصرة باب البيت .

وذراع ما بين الكعبة من وجهها الى جدر المسجد الحرام الذي يلي دار العباس في المسمى مائتا ذراع وتسع عشرة ذراعاً .

وذراع ما بين الكعبة الى جدر المسجد الذي يلي الوادي باب بني مخزوم مائة ذراع وثلاث واربعون ذراعاً .

وذراع طول المسجد الحرام مما يلي المشعر الى باب بين جمع اربعمائة وثمانى عشرة ذراعاً .

وذراع عرض المسجد مما يلي دار الندوة الى الحد الذي يلي باب السقاية بني مخزوم والوادي مائة ذراع وعشر اذرع^(١) .

وذراع السقاية من ذلك مما يلي دار الندوة سبع وثلاثون ذراعاً .

وذراع السقاية أيضاً مما يلي باب بني مخزوم والوادي اربع وثلاثون ذراعاً .

وذراع السقاية أيضاً مما يلي المسمى اربع وثلاثون [١٣١] ذراعاً ، وذراع

(١) : عن ذراع المسجد انظر (الازرقى ٦٦/٢) .

السقاية ايضاً مما يلي باب بني مُجمح سبع وعشرون ذراعاً .
وعداد الأساطين التي في المسجد الحرام بالأساطين التي على باب المسجد أربع
مائة وأربع وثمانون اسطوانة ، وذرع ما بين كل اسطوانتين من الأساطين تسع
اذرع (١) .

وعدد أبواب المسجد الحرام ببابي الامارة ثلاثة وعشرون باباً .
وذرع ما بين الكعبة الى الصفا مائة واحدى عشرة ذراعاً .
وذرع ما بين المسجد الى الصفا (٢) وذرع ما بين الصفا والمروة سبع مائة
ذراع وتسع اذرع وثمانى اصابع .
وذرع المسعى من ذلك مائة ذراع وتسع عشرة ذراعاً .
وذرع المسعى من المسجد الحرام الى دار العباس اثنان وثلاثون ذراعاً (٣) .
وذرع ما بين المقام الى جدار المسجد الحرام مما يلي دار الندوة مائة وست
وخمسون ذراعاً .
وذرع ما بين المقام الى المسجد الحرام مما يلي الوادي مائة وخمسون ذراعاً .
وذرع ما بين [...] (٤) والصفى مائتان وخمسون ذراعاً .
وذرع عرض سطح المسجد مما يلي الوادي احدى واربعون ذراعاً وأربع
اصابع .

(١) في (الازرقى ٢/٦٦) ما بين كل اسطوانتين ستة اذرع وثلاثة عشرة أصبعا .
(٢) في (الازرقى ٢/٩٥) : وذرع ما بين باب المسجد الذي يخرج منه الى الصفا الى
وسط الصفا مائة ذراع واثنى عشر ذراعاً ونصف .. وذرع ما بين الصفا والمروة سبعمائة ذراع
وستة وستون ذراعاً ونصف .

(٣) عرض المسعى خمسة وثلاثون ذراعاً ونصف (الازرقى ٢/٩٥)

(٤) هنا نقص وضعنا مكانه نقطاً .

وذرع سطح المسجد الحرام مما يلي باب بني جمح اربع وعشرون ذراعاً .
وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه
اعطى عثمان بن طلحة مفتاح الكعبة ، وغطاه بكمه ، وقال : «هُوَ فِيكُمْ» .
فمن ثم يُغَطَّى مفتاح الكعبة .

وهذا الطريق الى منى

من مكة إلى بئر مَيْمُون ميلان ، وهي يسرة الطريق ، وقد تقدم
ذكرها^(١) ومن بئر مَيْمُون الى منى ميلان ، وقبل أن تبلغ بئر ميمون
طريق آخر الى منى يَمِينُ الطريق .

وقبل ان تصعد الى منى عن يسار الطريق بأصل الجبل ، المسجد الذي
[١٣٢] بايع فيه رسول الله صلى الله عليه ، بيعة العقبة^(٢)

وإذا صعدت العقبة يُسرة الطريق في آخر شعب علي موضع الكبش
الذي انزل على ابراهيم صلى الله عليه^(٣) .

ثم إذا جاوزت ذلك فمسجد الخيف هنالك عن يمين الطريق ، ودار
السلطان في القبلة .

وعن الأعمش عن مجاهد ابن عباس قال : لقد صلى في مسجد الخيف
سبعون نبياً أخاطبهم^(٤) إبليهم بالليف .

(١) يظهر أنه ذكرها في المفقود من الكتاب وميمون بن الحضرمي هو اخو العلاء الصحابي
وعمره الذي قتل في سرية بطن نخلة ، وآل الحضرمي حلفاء لبني أمية بن عبد شمس ، وكانت
بئر من اعذب آبار مكة ، ومنها يستعذب أهلها الماء ، وكانت تعرف في عهد الفاسي بسبيل
الست ، ثم اضيفت في العصر الحاضر الى عين زبيدة ، وتقع في الابطح شمال قصر الملك فيصل الان
(٢) مسجد البيعة لا يزال معروفاً قبل الوصول الى العقبة في شعب واسع على اليسار .

(٣) في الازرقعي (١٤١/٢) : نظر ابراهيم فإذا الكبش منهبطاً من ثبير ، على العرق
الابيض الذي يلي شعب علي رضي الله عنه .. فأخذه على أقمصر ، وهو الصفا الذي بأصل الجبل
على باب شعب علي . اهـ والمسجد لا يزال معروفاً في شمال جمرة العقبة .

وعن مجاهد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه ، قال : « في مسجد الخيف قُبَيْرَ سبعون نبياً » .

وجمرة العقبة إذا صعدت العقبة فذرع ما بين الجمرة القُصوى إلى الجمرة الوسطى اربع مائة ذراع وثمانى وخمسون ذراعاً ، وذرع ما بين الجمرة الوسطى الى الجمرة الدنيا مائتا ذراع وستون ذراعاً .

وذرع طول مسجد الخيف مائتا ذراع وخمسون ذراعاً ، وذرع عرض مسجد الخيف مائة ذراع واثنان وثلاثون ذراعاً . وذرع ما بين المنارة إلى الأبواب التي تلي عرفات مائة ذراع وذراعان وشبر ، وذرع عرض المنارة من وجهها من خارج سبع أذرع إلا أربع أصابع ، وذرع عرض المنارة من دبرها مثل ذلك ، وذرع عرض المنارة من جانبها الذي يلي عرفات ست أذرع وشبر ، وذرع المنارة من جانبها الآخر مثل ذلك ، وذرع المنارة في السماء ست عشرة ذراعاً ، وعدد درجها من خارج درجتان ، ومن داخلها ثمانى وثلاثون درجة ، ومتعرجها تسع درجات ، وفيها ست كوى ، وشرفها ثمانى شرفات . وعدد أبواب المسجد مما يلي القبلة بابان ، ومما يلي الجبل أربعة أبواب ، ومما يلي عرفات خمسة أبواب ، ومما يلي الطريق عشرة أبواب .

وذرع السقائف [١٣٣] إلى القبلة ست وثلاثون ذراعاً ، وذرع السقائف التي على الطريق اثنا عشر ذراعاً ، وذرع السقائف التي تلي الجبل مثل ذلك ، وذرع السقائف التي تلي عرفات مثل ذلك .

وعدد الأساطين التي في دار الامارة والقبلة ثمانى وسبعون اسطوانة ، وعدد الطاقات مما يلي القبلة تسعة وعشرون طاقاً ، وعدد الأساطين مما يلي الجبل ثلاثون وعدد الطاقات مما يلي الجبل خمس وثلاثون .

وذرع طول المسجد في السماء من نواحيه اثنا عشرة ذراعاً .

وذرع طول المنارة التي تصعد منها إلى ظهر مسجد الخيف خمس عشر

ذراعاً ، وذرع عرضها أيضاً سبع أذرع وشبر ، وعدد درجها أربعون ،
وعدد كواها تسع ، ومنعرجها سبع .

وذرع ما بين مسجد الخيف إلى الجبل ثمان مائة وعشر أذرع ، وذرع ما
مسجد الخيف إلى الياقوتة ^(١) ثلاثة آلاف وأربعمائة وعشرون ذراعاً .

وذرع ما بين الجمرة الدنيا إلى مسجد الخيف ألف ومائتان وست وعشرون
ذراعاً .

وزرع ما بين مسجد الخيف إلى محسّر أربعة آلاف ذراع ومائتان واثنان
عشرة ذراعاً .

عن محمد بن موسى القطواني قال بلغني أن آدم لحد له في مسجد الخيف
وكفّن في وتر من الثياب ، وعن عطاء بن أبي رباح قال قال رسول الله ﷺ
« دفن آدم في مسجد الخيف تحت المنارة التي فيه » ، وعن عكرمة عن
ابن عباس قال : لما مات آدم حمل حتى دفن في مسجد الخيف تحت المنارة
التي فيه ، وعن عكرمة عن ابن عباس قال : لما مات آدم حمل حتى دفن في
مسجد الخيف بمنى ، وقال عطاء : بلغني أن قبر آدم عليه السلام تحت المنارة
التي وسط مسجد الخيف ، وعن هشام عن حفصة قالت : كانوا يستحبون
ان ينزلوا الجانب الأيمن من منى .

وأول [١٣٤] حد منى ناحية مكة جمرة العقبة ، إذا جئت من
مكة فأنت في هبطة حتى ترقى في العقبة إلى منى ، ومنى في
ارتفاع ولا تزال في استواء في ارتفاع ذاهبا تريد المزدلفة فإذا
صرت أن تهبط فذاك آخر منى ، وذلك الهبوط في وادي محسّر ، فلا تزال
في ذلك الوادي حتى تصعد مرتفعاً عن الهبوط ، فإذا صعدت فأنت حينئذ

(١) (الأزرقى ١٤٩/٢) حياض الياقوتة .

في الخروج من الوادي ، ثم إذا علوت فهناك من يمينك وأنت ذاهب من منى الى عرفات فوق جبل يأتي ، فذلك آخر وادي مُحسّر ، فاذا جاوزت آخر ذلك القرن ، فأنت في المزدلفة ، ومحسر بين منى والمزدلفة ، فما كان من آخر محسر فليس من منى ، ومحسر يلاصق منى ، وما كان من آخر محسر مما يلي المزدلفة ومنتهى المزدلفة يلاصق محسراً ، هذا القرن الذي وصفت لك عن يمين الذاهب الى عرفات هو أول المزدلفة وآخر وادي محسر ، ومنى بين واديين .

رعن مجاهد عن أسامة بن زيد قال : أفاض رسول الله ﷺ من جمع وعليه السكينة والوقار ، وأمرهم بالسكينة ، وأوضع في وادي محسّر .

ومن المسجد الحرام من باب بني شيبه إلى الجمرة الثالثة بمبنى أربعة اميال ، الميل الرابع عند الجمرة الثالثة .

وبلغني عن محمد بن يحيى أن رجلاً سأل ابن يحيى وهو يسمع : كيف صارت منارة مسجد الحيف في وسط المسجد ؟ فقال : لأن النبي ﷺ إذ حجّ فدخل مسجد منى رأى ارتفاعاً فأمر بلالا أن يؤذن في ذلك الموضع ، فلما بنى الناس المنارة بنوها في الموضع الذي أذن فيه بلال .
وإنما سمي الحيف لأنه مجنب عن طريق السيول ، يميناً وشمالاً .

المُزْدَلْفَةُ

أول حدّ المزدلفة انقطاع مُحسّر ، حيال القرن الذي وصفت لك ، وآخرها انقضاء المأزمين ، وليس المأزمان ومفضاهما قبل ان تدخلها وأنت ذاهب الى عرفات (١) .

وإذا كنت جاثياً من عرفات الى منى [١٣٥] فأنت تصير بين جبلين ، وهما

(١) سيأتي قول عطاء في هذا .

المأزمان ، في ضيق^(١) ، قال كُثَيْبٌ .

وقد حلفتُ جهداً بما نحرّت له قریشٌ غداةَ المأزَمين ، وصلتِ^(٢)

فاذا جاوزت المأزَمين حتى تخرج منها الى الفضاء فذلك الفضاء أول
الزدلفة وأنت جاي من عرفات الى حبال القرن الذي وصفت لك وهو الآن
وأنت مقبل من عرفات عن يسارك .

عن ابن جريج قلت لعطاء : اين محسّر ؟ وأين يبلغ من جمع ؟ وأين يبلغ
الناس بمنازلهم من محسّر ؟ يعني بمبيتهم يجمع المزدلفة . فقال عطاء : لم^(٣)
ارهم يخلفون بمنازلهم القرن ، يعني لا يتجاوزون . قال عطاء : هو اقرب قرن
في الأرض من محسّر عن يمين الذهاب [الذي يأتي] من مكة عن يمين الطريق .
قال : ومحسّر الى ذلك القرن يبلغه [محسّر] وينقطع اليه . قال عطاء : لا
أحب أن ينزل احد اسفل من ذلك القرن تلك الليلة ، يعني ليلة جمع .

قال ابن جريج : قلت لعطاء : واين المزدلفة ؟ قال : إذا أفضت من
مأزَمي عرفة كذلك إلى محسّر . قال : وليس المأزَمان مأزَمًا عرفة من
المزدلفة ولكن مفضاهما . قال : قف بأيهما شئت^(٤) ، يعني بأيهما عند المفضى ،
أو دون هذا القرن^(٥) .

قال : واحب إلى أن يقف دون قزح هلمّ الينا^(٦) .

(١) المأزم لغة : الطريق الضيق بين الجبال .

(٢) من قصيدته المشهورة :

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلو صيكما ، ثم ابكبا حيث حلت

(٣) أورد الأزرقى هذا عن ابن جريج عن عطاء بنصه (١٥٦/٢) : وفيه القرن الذي

يلي حائط محسّر ، الذي هو اقرب قرن في الارض من محسّر .

(٤) اورده الأزرقى عن ابن جريج عن عطاء بنصه (١٥٥/٢) الى كلمة شئت .

(٥) كذا ولعله يقصد قرن قزح ، فقد نقل الأزرقى ابن جريج عن عطاء : فإن نزلت

فوق قزح الى مفضى مأزَمي عرفة فلا بأس ان شاء الله (١٥٥/٢)

(٦) اورد الجملة الأزرقى بنصها .

يعني بقزح موضع المنارة التي عليها السرج ، يقول : تكون أمامها إلى مكة ، وتجعلها خلفك .

وعن جبير بن الحويرث قال : رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه واقفاً على قزح وهو يقول : يا أيها الناس . ثم دفع فكأني أنظر إلى فخذه قد انكشفت فما (؟) يجرش بعيره بمِحِجْنِه .

ومن منى إلى المزدلفة ثلاثة أميال ، والميل عند قزح (١) .

ومن قزح إلى أقصى موقف الناس يجمع ومبيتهم ميل ، الميل في جدار (٢) الجبل دون مأزمي عرفة ، حيال سقاية لأم جعفر ، وهي على يسارك [١٣٦] وأنت متوجه إلى عرفة .

ومبلغ ذرع مسجد المزدلفة تسع وخمسون ذراعاً في عرضه مثل ، حوله حائط كما يدور ، غير مظلل (٣) ، وفيه من الأبواب ستة ، منها في القبلة بابان ، عن يمين القبلة بابان ، وعن يسار القبلة بابان ، وسعة مؤخر المسجد فضاء مفتوح عرضه ست وأربعون ذراعاً .

عرفات

عن سعيد بن حسان عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل من

(١) في الأزرقى (١٥٠/٢) من حدّ مؤخر مسجد منى الى مسجد مزدلفة ميلان . ومعروف ان المسجدين ليسا في طرفي الكائنين بل في وسطها ، وقد عني علماء مكة من عهد الأزرقى فمن بعده بتحديد هذه الأمكنة وما بينها بما لا يحتاج الى مزيد .

(٢) في الأزرقى : في حد الجبل (١٥٣/٢) وهي زبيدة .

(٣) وذرع مسجد مزدلفة تسعة وخمسون ذراعاً وشبر في مثله .. والمسجد يدور حوله

جدار ، ليس بمظلل (الأزرقى ١٥٠/٢)

عرفة بوادي نَسْمِرَة وُعْرَنَة^(١) بين مسجد عرفات الى ناحية عرفات ، ويسمى نَسْمَان .

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه . قال : « اخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان » يعني عُرنَة .
وقال الشاعر :

حلفت :

رب الراقصات غداة جَمَع ومن صَلَّى بنَسْمَانِ الأَرَاكِ^(٢)

ومن الميل الذي حيال سقاية أم جعفر بينه وبين مسجد عرفات ثلاثة أميال وبين مسجد عرفة وموقف الامام ميل ، والميل حيال حَبْل المشاة ، وهو الحبل الذي يقف عليه اكثر الناس .

وذرع طول مسجد عرفات من مقدمه إلى مؤخره مائة وثلاثة وستون ذراعاً ، ومن جانبه الأيمن الى جانبه الأيسر مائتان وثلاثة عشر ذراعاً ، وله من الأبواب تسعة ، منها في القبلة باب عليه طاق ، وفي الجانب الأيمن أربعة وفي الأيسر أربعة .

(١) كلمة عُرنَة في (ص) هكذا : عربيه . عربيه . ومع ما في الجملة من غموض فإن وادي عرنه غير وادي نعمان ، وان كانا يلتقيان ، وادي عرنه يقبل من شمال عرفات من جهة الشرائع من جبل لبن وجبل اشفا ، وما حولها ، ثم يجتمع به وادي الحجاز وما سال من الأودية والشعاب فيما بينه وبين عرفات ، ويتجه الوادي جنوباً حتى يلتقي بوادي نعمان الذي ينحدر من جبل شداد ومن كراء في طريق الطائف ، وما حول ذلك من الجبال ، ويتجه مغرباً حتى يلتقي بوادي عُرنَة في طرف عرفة من الجنوب .

(٢) كذا اورد البيت مرفلاً بكلمة : حلفت. وجمع: مزدلفة ، ونسب (يا) البيت لأبي العميثل (وهو عبد الله بن خليل الأعرابي المتوفي سنة ٢٤٠ تقريباً) ونفسه :

أما والراقصات بذاتِ عِرْقٍ وَمَنْ صَلَّى بنَعْمَانِ الأَرَاكِ
لقد أضمرت حبك في فؤادي وما أضمرت حباً في سواك

— وبعد أربعة أبيات .

والحلف بغير الله لا يجوز مشرعاً .

ومن موخر المسجد مكان مربع طولُه في السماء سبع أذرع ، وسعة أعلاه سبع أذرع في ست أذرع ، ربما أذُن عليه (١) .

وأنصاب الحرم دون عرفة قليلا عند العلمين .

فمن أنصاب الحرم التي فوق مسجد عائشة الى الانصاب التي دون عرفة ستة عشر ميلا ، والمصلى عن يمين الطريق بينها وبين الموقف نحو من ميلين

وموقف النبي ﷺ بين الاجبل : النبعة والنبیعة والنابت (٢) [١٣٧] وموقفه منها النابت ، وهني الظراب التي تكتنف موقف الامام

وحدُّ عرفة مشرع ابن عامر (٣) ، الى الجبل الاقصى النادر على مسجد عرفة ، وبطن عرفة المسجد والمسيل كله .

وبعرفة (٤) مسجد عن يمين الموقف يقال له مسجد ابراهيم ، وليس بمسجد

(١) دكان مربع طولُه في السماء خمسة أذرع وسعة اعلاه سبعة أذرع وثمان عشرة اصبعاً ، في ستة أذرع وثمان عشرة اصبعاً ، يؤذن عليه يوم عرفة [الازرقى ١٥٢/٢] .

(٢) النبعة والنبیعة ، والنابت (الازرقى : ١٥٧/٢) عن ابن عباس : وقد وردت الاسماء في (ص) : البليعة والبلعة والنايب .

(٣) هو عبدالله بن عامر بن كریز صحابي جليل ، له آثار عمرانية كثيرة منها جمعه عيون مكة في عين واحدة ، واجراء الماء الى عرفات ، وقد اتخذ بستاناً بقرب مسجد ابراهيم من عرنة ولكنه اندرس منذ عهد قديم .

(٤) في (ص) : ولعرفة . وجاء في الأزرقى (١٥٣/٣) قبلة المسجد بعرفة ، مسجد ابراهيم خليل الرحمن . وفي (١٦٣/٢) ومسجد بعرفة عن يمين الموقف يقال له مسجد ابراهيم وليس بمسجد عرفة الذي يصلي فيه الامام . وأضاف المحشي : يقال له مسجد نمرة . وفي (٢٢٩/٢) : السقيا : المسيل الذي يفرغ بين مازمی عرفة ونمرة ، على مسجد ابراهيم خليل الرحمن ، وهو الشعب الذي على يمين المقبل من عرفة الى منى ، وفي هذا الشعب بئر عظيمة لابن الزبير ، كان ابن الزبير عملها ، وعمل عندهما بستاناً ، وعلى باب السقيا : بئر جاهلية قد عمرتها خالصة ، فهي تعرف بها اليوم . اه ومفهوم ما تقدم ان مسجد عرنة يسمى مسجد ابراهيم ، وليس خليل الرحمن ، وان في عرفة مسجد ينسب الى ابراهيم الخليل . وأرى ان كلمة (الخليل) قد تكون من زيادة بعض ←

عرفة وعن شراحيل بن القعقاع قال : سمعت عمرو بن معدي كرب الزبيدي يقول : كان موقفنا عشية عرفة ببطن محسر (١) ، تخوفاً أن تخطفنا الجن ، فقال لنا رسول الله ﷺ : « أجزوا عرنة ، فإنما هم إذ أسلموا إخوانكم . »



→ النسخ . وان المسجد المنسوب الى ابراهيم هو واحد ، وليس الخليل .
وما تنبغي ملاحظته : رداءة خط الاصل وتكرار كلمة (عرفة) فيه ، مما قد يكون الصواب فيه (عرنة) بالتون مثل جملة: النادر على مسجد عرفة ، وبطن عرفة المسجد والمسيل كله. وحفاظاً على النص أبقيناه على حاله .

(١) أورد الخطيب في تاريخه (هـ/هـ) بسنده إلى شريقي بن القطامي قال سمعت ابا طلق العائذي يحدث عن شراحيل بن القعقاع عن عمرو بن معدي كرب الزبيدي قال : لقد رأيتنا من قرب ، ونحن إذا حججنا قلنا :

لييك تعظيماً إليك عذرا هذي زبيد قد أتتك قسرا
يقطعن خبتنا وجبالا وعرا قد خلفوا الأنداد خلوا صفرا
ولقد رأيتنا وقوفا ببطن محسر ، نخاف ان تتخطفنا الجن فقال رسول الله (ص) « ارتفعوا عن بطن عرنة ، فانهم إخوانكم إذ أسلموا » وعلما التلبية « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك ، والملك لا شريك لك » قال سليمان : لم يروه عن شريقي إلا محمد بن زياد . وقال في « مجمع الزوائد » رواه البزار والطبراني في « الصغير » و« الأوسط » . وفيه قطامي وهو ضعيف ، وقال البزار : اسناده ليس بالثابت .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[الطريق من فيد]

[إلى المدينة]

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

تسمية المنازل التي كان الناس ينزلونها بين فيد والمدينة
قديمًا ، تعرف بطريق الأخرجة
وأمياله بالميل الأول (١)

من فيد إلى الأخرجة (٢) سبعة وعشرون ميلا ونصف .
[و] على أربعة عشر ميلا من فيد منازل للأعراب فيها نخل وآبار ،
مأوها غليظ .
يقال للموضع أبيض (٣) .

وخلف أبيض بثلاثة أميال ونصف عن يسار الطريق هضبات يقال لها
هضبات أبيض ، على بعضهن صخرتان (٤) منفردتان ليس يسكنها شيء لم يزالا

(١) قال السهمودي (وفاء : ١٠٣) : البريد أربع فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل
ثلاثة آلاف ذراع وخمسة آلاف ذراع بذراع اليد على الأصح ، كما صححه ابن عبد البر وغيره ، وهو
الموافق لاختيار ما ذكر من المسافات في الحرم المكي وغيره .
وقيل الميل ستة آلاف ذراع ، ومشى عليه النووي ، وهو بعيد .
وقيل : الميل : الفا ذراع . والصواب ما قدمناه . ٥١ .
(٢) في (يا) : جمع قلة للخرج ، ماء على متن الطريق الأول عن يسار سميرا . والأخرجة
في (ص) غير معجمة الحروف .
(٣) أبيض : قرية لا تزال معروفة ، ويجنبها حرة تضاف إليها ، تقع جنوب جبل سلمى
بقربه . وفي (ب) : على عشرة أميال من فيد .
(٤) في (ص) : ححراتان . يسكنها . لم تر . حمل . حملة .

على ذلك ، تسمى أحدهما جبل والأخرى جميلة .

ثم لحي جبل ^(١) على ستة أميال من الأخرجة ، وبينها بثران وأبيات للأعراب .

ومن لحي جبل الى بريد إرمام خمسة أميال ونصف .

وإرمام وادي ، مجمع أودية في الطريق ، تقطعت ^(٢) في موضعين في الأول منها عن يمين الطريق بئر عادية يقال لها الطلوب ^(٣) ، وقباب خربة ، وفي الموضع الآخر على أقل من ميل من البريد بيوت للأعراب قليلة ، عن يسار الطريق ، وبئر على نحو من دعوة ، مأوها غليظ ، يقال لها الخربة ^(٤) .

وبغمرة ^(٥) مرزوق قصر ، وآبار ، مأوها [١٣٨] عذب وأبيات كثيرة .

(١) قال (س) : لحيًا جبل : جبل بطريق فيد على ستة أميال من الأخرجة قال الأسدي سُميًا بذلك لأنها نشرا وامتدًا ، واقترب ملتقاهما فشبها باللحين .

وقال (با) : لحي جبل : موضع بين المدينة وفيد ، على طريق الجادة ، بينه وبين فيد عشرة فراسخ وهو قريب من تحديد المؤلف إذ ٣٣ ميلا = ١١ فرسخاً . وفي كتاب نصر : لحي جبل موضع بين المدينة وفيد على طريق غير الجادة ، بينه وبين فيد ٣٠ ميلا .

(٢) كذا ولعله يقطعه .

(٣) طلوب : علم لقلب عن يمين سميراء ، في طريق الحاج ، طيب الماء ، قريب الرشاء ستموه بضد وصفه (با) .

(٤) الكلمة مهملة : الحرمه .

(٥) سيأتي غمر مرزوق . وهو ماء في بلاد بني أسد ارسل اليه الرسول (ص) عكاشة بن محصن سرية كما في كتاب «الطبقات» لابن سعد ، وغيره . وأورد (با) : في حديث الردة خرج خالد بن الوليد من الأكناف اكناف سلمى حتى نزل الغمر ، ماء من مياه بني أسد . ١ هـ . ولعل اضافتها الى مرزوق للتفريق بينها وبين غمرة الواقعة قرب ذات عرق ، كما في مغيثة الماوان .

ومن غمرة مرزوق الى العنابة ^(١) عشرون ميلا ونصف ، وهي بين الميل الثامن والتاسع .

والغميرة ^(٢) على ستة اميال من الغمرة ، وهي قليب قديمة ، مألحة ، مندفنة ، وهي على شاطئ الثلبوت ^(٣) ، وبها قباب ، وشجر طلع كثير وغيره .

ومن الغمر أيضاً الى الكوكب تسعة أميال ، والكوكب هضبة حمراء عن يسار الطريق مسدة .

وطريق الثلثاء ^(٤) الى الطريق الأعظم عند الميل التاسع من بريد الفرا فذلك ما يعدل من طريق الثلثاء

وبين العنابة و [الثلثاء] ^(٦) ثلاثة أميال وبينها وبين حسي ^(٧) وهي ببطن الرمة ثلاثون ميلا .

وبعنابة بركة وابيات وسوق وآبار ماء مالح عمقها اثنا عشر قامة .

(١) في (س) : العنابة بركة ومكان قرب سمراء . وفي (يا) : موضع على ثلاثة أميال من الحسينية ، في طريق مكة ، فيها بركة لأم جعفر بعد قباب ، على ثلاثة أميال لقاء سمراء وبعد توز ، وماؤها ملح غليظ هذا من كتاب ابي عبيد السكوني . ا هـ . وأخشى أن تكون (الحسينية) مصحفه فلم يذكرها (يا) في موضعها . وقال (س) : عناب : بالضم وفتح النون آخره موحدة : اسم الطريق المطروقة بين فيد والمدينة . وفي (يا) : العناب : طريق المدينة من فيد .

(٢) في (يا) : ثمير موضع ديار بني كلاب عند الثلبوت . ا هـ . وهذه المواضع لبني أسد ، بعيدة عن بلاد بني كلاب .

(٣) كذا في (ص) .

(٤) في (ص) اللها . والثلثاء من أشهر مياه تلك الناحية .

(٥) من بريد الفرا : كذا وسيأتي هذا الاسم : الغرى ، ويظهر ان الصواب : الغراء كما يفهم

من وصف تلك الهضبة بأن فيها شامة بيضاء .

(٦) كلمة : والثلثاء ليست في (ص) .

(٧) كذا في (ص) .

ومن العنابة الى حسي وهو بطن الرمة سبعة وعشرون ميلا ونصف
[و] بين العنابة والفرا هضبة عن يمين الطريق ، وبها شامة بيضاء .

وبحسب بطن رمة^(١) قصر ومنازل وسوق وآبار ماؤها غليظ ، وفي غربيه
بقدر ميلين ماء عذب في احساء .

وبطن رمة اوله من حرّة يقال لها حرة النار ، وهي التي ذكرت لعمر بن
الخطاب ، عن يحيى بن سعيد ، أن رجلا جاء الى عمر بن الخطاب فقال : ما اسمك ؟

قال : جمرّة قال : ابن من ؟ قال : ابن شهاب . قال : ممن انت ؟ قال :
من الحرّة . قال : وأين تسكن ؟ قال : بجرّة النار . قال : بأبيها ؟ قال :
بذات لظي . قال : أدرك أهلك فقد احترقوا^(٢) .

وآخر بطن الرمة الرغام ، دون هجر .

وفيه الحاجر في طريق الكوفة ، والنسّاج في طريق البصرة ، وعيون
جعفر بن سليمان^(٣) .

ومن حساء بطن الرمة الى الرّقم^(٤) أربعة وثلاثون ميلا .

وأسودّ العُشاريات على اثني عشر ميلا [١٣٩] من حساء^(٥) وبهنا

(١) رُمّة : المعروف فيه الرُّمّة - بالتعريف - وهو وادي الرمة المعروف الذي ينحدر
من حرار الحجاز ويشق عالية نجد ، حتى تقفه الرمال شرقي القصيم وقديماً كان يمتد حتى الخليج
العربي ، مع الباطن المعروف قديماً باسم (فلنج) باسكان اللام امتداد لذلك الوادي . وحرّة النار هي
حرّة خيبر ، وحرّة هُتيم ، تضاف لخيبر لوقوعه وسطها ، ولقبيلة هُتيم لكونهم اكثر سكانها .

(٢) حرّة النار : هي المعروفة الآن بجرّة خيبر والحديث رواه مالك .

(٣) جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس أخو محمد بن سليمان ، من سراة بني هاشم
ولي البصرة وطريق الحج . ثم ولي المدينة من سنة ١٤٦ الى سنة ١٥٩ ومن سنة ١٦٠ الى سنة
١٦٦ ومعه مكة والطائف ، وله آثار في طريق الحج ، في القريتين وضرية وغيرها .

(٤) محرك القاف ، وقد تسكن ، واليه تنسب السهام الرقمية . وهو في بلاد غطفان وفيه
جرى يوم لهم مع بني عامر - وسيأتي تحديد الموضع ووصفه . وفي (ص) : ومنها ... الى ارقم .

(٥) في الأصل : حاوتها .

البريد ، وهو ظرب أسود على الطريق ، وقباب خربة ، وبشر عتيقة ،
ماؤها مالح .

وبعده بثمانية أميال على ظهر الطريق بئر عذبة الماء ، عند شجرة خصبة (١)
الموضع ، عن يمين الطريق .

وبعدها بأربعة أميال عند البريد ماء واليه ينسب ، وهو محصور (٢) ،
وفيه بناء وآبار عمق كل بئر عشر قامات ، وأبيات أعراب من بني مُرّة بين
جبلين يقال للأيمن الحديد ، والأيسر ذو براس .

ومن فصّة (٣) الرقم الى الحَرَب (٤) وسي ، فالخرب موضع فيه بئر
كبيرة ، غليظة الماء ، في بطن الوادي على ظهر الطريق .

وبالرقم قصر وسوق ، ومنازل ونخل كثير ، وآبار كثيره الماء عذبة ،
ومن الرقم الى السعد أربعة وعشرون ميلا .

والناصفة على ميلين من الرقم ، وهو وادي سلم وطلح

ومن بريد الناصفة الى بريد حولة والرباب (٥) اثنا عشر ميلا ، وهما
جبلان عن يمين الطريق ويساره (٦)

(١) في (ص) : وبعدها ... حصه .

(٢) كذا . وفي الجملة نقص .

(٣) كذا والاسمان بدون نقط .

(٤) في (ص) : الحرب وشي ، وفي الجملة نقص . وفي (يا) : خرب : موضع بين فيد وجبل
السعد ، على طريق يسلك الى المدينة .

(٥) في الأصل : الذباب ، وفي (س) : رباب - كسحاب - جبل بطريق فيد للمدينة ، يقابله
جبل يقال له حولة ، وهما عن يمين الطريق ويساره . ولم يذكر حولة في موضعه مما يدل على انه
غير متأكد من صحته . ولا استبعد أن يكون بالخاء المعجمة . مع ان (يا) ذكر (حولة) جبل
بقرب خيبر ، ذكره عرضا في (القصيبة) وهو غير هذا .

(٦) كذا والجملة ناقصة .

وبالسعد قصر ومنازل وسوق وماء عذب (١) .

ومن السعد الى النشخيل خمسة وعشرون ميلا

ومن بريد فيه (٢) العقول الى الكديد أربعة أميال ، والكديد وادٍ به
أحساء كثيرة قلّ ما يفارقه ماء عذب ، ويقال : إن عند غريبه على دعوة
مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه ، وبه خيام أعراب من بني كنانة

وبالنشخيل قصر ومنازل وسوق ، وقناة من عيون ، وماؤها عذب ، وهي
لرجل من بني مخزوم ، وكانت قبل ذلك لحسين بن علي المقتول بفخ (٣) فبيعت
في دينه ، وفيه حيطان ونخل

ومنتحية في سند جبل يقال له الابرق ذات اليسار ، والى جانبه قباب
لولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٤)

أنشدني ثعلب لاعرابي :

(١) قال (س) : السعد - بالفتح وسكون العين ثم دال - مهملتين - : موضع كان بقربه
غزوة ذات الرقاع . وقال نصر : هو جبل على ٣٠ ميلا من الكديد ، عنده منازل وسوق وماء
عذب بطريق فيد . وبه يعلم خطأ من قال : انه على ثلاثة أميال من المدينة . ١ هـ وقد نقل (يا)
عبارة نصر ثم قال بعدها : قال : والكديد على ثلاثة أميال من المدينة . ١ هـ وكان السهمودي يقصد
(يا) فهو الذي اورد : قريب من المدينة بينها ثلاثة أميال .
(٢) : الكلمة مهملة .

(٣) هو الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم خرج في عهد الهادي
سنة ١٦٩ فقتل في فخ المعروف الآن باسم الشهداء بقرم مكة ، وخبر خروجه مفصل في كتب
التاريخ .

(٤) قال (س) : وقال الأسدي في وصف طريق فيد : ان من بطن نخل الى الطرف عشرين
ميلا ، ومن الطرف الى المدينة ٢٥ ميلا . قال : وبطن نخل لبني فزارة من قيس ، وبها اكثر من
ثلاثمائة بئر كلها طيبة ، وبها يلتقى طريق الربذة وهي من الربذة على ٤٥ ميلا .

قدر أحملك ذا النخيل وقد ارى وأبيك ، مالك ذو النخيل (١) بدار (٢)

[١٤٠] ومن النخيل إلى الشقرة ثمانية عشر ميلا ونصف (٣) .

(١) النخيل الآن قرية عامرة يقارب سكانها الف نسمة ، يدعه طريق المتوجه الى المدينة من الحناكية على يمينه بعد ان يجوزها بما يقارب الـ ١٠ اكيال ، والطريق يقطع واديه وقال (س) نخيل - تصغير نخل - على خمسة أميال من المدينة - قاله المجد - وقال الأسدي : انه منزل في طريق فيد ، به مياه وسوق ، قربه الكديد ، وبه عيون كانت للحسين بن علي المقتول بفتح . وذكر ما يقتضي انه على نيف وستين ميلا من المدينة ، وان بالكديد مسجد رسول الله (ص) وان الوادي الذي به الطريق ذو أمر . ثم قال (س) : واذا تأملت ذلك مع ما سبق في مساجد الغزوات علمت ان الذي عبّر عنه بالنخيل هو نخل ، لقوله في خبر المسجد : نزل بنخل ثم أصدع في بطن نخل حتى جاز الكديد بميل ، ويؤيده ما سبق في نخل عن الواقدي من تعبيره في ذات الرقاع بالنخيل مصغرا . لكن الأسدي غاير بين بطن نخل وبين النخيل . والنخيل معروف اليوم بقرب الكديد ، فوق الشقرة . اهـ .

وقال أيضاً : ذوأمر - بفتحين - وادٍ بطريق فيد الى المدينة ، على نحو ثلاث مراحل من المدينة بقربة النخيل قاله الأسدي . وظاهر كلام غيره انه الذي بقربة نخل . اهـ . وأقول هما موضعان : بطن نخل ، ويعرف الآن باسم الحناكية - فيه مجموعة من القرى يقارب سكانها الف نسمة ، وتبعد عن المدينة ٩٠ كيلا والموضع واد واسع له روافد كثيرة في براح من الأرض محفوف بالجبال بقرب الخط ٥٥/٢٤ و ٣٠/٤٠ .

والنخيل : ولا يزال معروفاً بهذا الاسم ، وهو دون الحناكية الى المدينة بما يقارب عشرة اكيال - كما تقدم - وواديه يلتقي بوادي الحناكية .

(٢) نسبه (ب) ومعه آخر لمؤرج السلمي

(X) الطرف : في (س) : وقال الأسدي - في وصف طريق العراق - انه على ٢ ميلا من المدينة ، وعلى ٢٠ ميلا من بطن نخل ، وذكر فيه آباراً وبركاً . قال : وآخر أعلى الطرف بشر أبي ركانة على عشرة اميال من المدينة اهـ . ولم يرد هذا في كتابنا ويظهر انه من زيادات الأسدي . والطرف يعرف الآن بالصويدرة يبعد عن الحناكية غرباً بـ ٣٨ كيلا ويقع بعد وادي الشقرة في واد يجتمع بوادي الشقرة .

(٣) في (س) الشقرة - بالضم ثم السكون - موضع بطريق فيد ، بين جبال حُمر ، على نحو ١٨ ميلا من النخيل ، وعلى يوم من بشر السائب ويومين من المدينة ، انتهى اليه بعض المنزمين يوم أحد - كما رواه البيهقي - ومنه قطع كثير من خشب الدوم ، لعمارة المسجد النبوي ، بعد الحريق . اهـ وأقول : لا تزال الشقرة معروفة ، وفيها قرية ذات نخل ، يقارب سكانها ٣٠٠ ←

وعلى ثلاثة عشر ميلا من النسخيل حرة ، وذروة .

وذروة وادي ، وهما حرتان متضايقتان ، الطريق بينهما .

وبالشقرة قصورٌ وحوانيت ، وسوق كبيرة ، ونخل في ميمنتها ، وآبار
ماؤها عذب .

وعلى قدر نصف ميل غربها بينها وبين النسخيل آبار ماؤها غليظ .
وإذا خرجت منها عند أول ميل ، يلقاك أفهار الحجارة التي يعمل منها
الطارون .

قال الشاعر في الرقم ، يحدو بالرشيد (٢) :

هل تعرف الدار بمرفض الرقم ؟ وتعرف الأوتاد منها والحيم ؟
قد دَرَسْتُ غير رمادٍ وحُمَمٍ وغير سَفْعٍ ، كالحمامات الجُثَمِ
والنَّوِي والحوضُ على البئر انهدَمَ أصابه دافِعُ سَيْلٍ فانثَلَمَ (٣)
ثَلَمَهُ الدَّهْرُ ، وللدَّهْرِ ثَلَمٌ يا مِي ، ذات المنكب الفخم الأخم
والعارضِ المصقولِ والأنفِ الأشمِ إِيَّاكَ أَنْ يَأْخُذَكَ اللهُ بِدَمِ !

→ نسمة وتقع قرب ٣٠/٢٤ و ٤٠/١٥ ° ولها واد طويل يمتد من الشمال الى الجنوب حيث يجتمع
مع وادي الحناكية بقاع حضوضي .

(١) الأرجوزة اوردها صاحب كتاب « الغرة » من اهل القرن الثالث الهجري ، يروي
عن الخليل وعن الحسن بن سهل ونسبها لذي الرمة عقبه وهو متقدم على عصر الرشيد وقال عنها:
(من رجزه المليح) :

(٢) في « الغرة » - بعد هذا :

لما رأها صاحبي مزا وهم (!) وهم أن يبكي من الوجد وهم
إمض ولا تبك على ربع أصم في إثر خودٍ لم تعيها الخدم
ولم يغير لونها طبخ البُرَمِ هيفاء لفساء ، بخدتها لغم
من عنبر الهندي والمسك الأصم رجواجة ما بين قرن وقدم
بَهَكْنَةَ لو تركب الفيل رزم قد عجز البُخْتِيُّ عنها فانطم
درة غواص جلي منها الظلم يا مِي .. الخ

لا تصرمي حبلي وإن طال القيدم^(١) وكلما نمت إلى جنبي علم^(٢)
سعى إلي طيفها ، ثم ألم ولم يكن خيالها إذا يلثم^(٣)
يلم إلا بالعفاف والكرم

وقال الشاعر أيضاً في السعد ، وهو لبني كلاب (٣) :

حننت بالسعد إلى أهل القرى من العراقيين فجانببت الكرى
وصرت حلف لهم يبري ما برى منك ، وقد تبصر ذلك وترى
يسري بك الليل ، وبالليل السرى والهلم من أقتل أدواء الورى
كم دونهم من جبل صعب الذرى ولا حب أخشن ، ممتد القرا
[١٤١] يفل من ساريه ترداد^(٤) المرى يطرق ساريه ، كإطراق الكرى
ترى به النجب رذايا بالعرى من بعد ان كن يجاذبن البرى
يعجب من صورتهم من يرى لا يتشكين إذا الآل انبرى
ضغط الأبازم ، ولا جذب العرى فإن نوب مسلم فبا الحرى^(٥)
يا من يرى فيهم كما كنت ترى مرجل اللمة ، يمشي البخترى
تسحب برديك على وجه الثرى

وقال في الشقرة :

حنّ إلى الشقرة نزاع وللصبا واللهم أتباع
وقلّ من أصبح ذا كلفة إلا له هم وأوجاع
تزعج قلباً كلفاً ، ضمه جوانح يحتج (؟) أضلاع
أضحت لك الشقرة أمنية وإنما المنيّة أطماع
وكيف بالشقرة إذ دونهما مرّت ففضاً ، أفيح لماع
علقت بالشقرة إنسانة من دونها باب ومناع

(١) في «الغرة» :

سرى إلى طيفها فلم أنم
(٣) السعد في بلاد غطفان .
(٥) كذا .

وكلما نمت إلى حيث أرم
(٢) في «الغرة» إذا ألم يلم - الخ
(٤) في (ص) : رداد .

فالحمد لله على بُعْدِهَا قد صاق (?) من يذكرها الساع
إلا بعون الله أو لطفه فإنه مُعْطٍ ، ومناعُ

ومن الشقرة الى بئر السائب اربعة وعشرون ميلاً .

والغميم على سبعة أميال ونصف من الشقرة ، وهي وادٍ ، ومن الغميم إلى
بريد بئر السائب احد عشر ميلاً .

وفرس ^(١) اسم وادٍ يدفع في الوادي الذي فيه بئر السائب ، وبئر
السائب [فيه] قصر ومنازل وسوق ^(٢) وحمامين (?) وآبار عذبة ، ونخل
يسير [١٤٢] وهي للسائب بن عبد يزيد بن رُكَّانة المطلبي ، ويقال : إنها
سميت بئر السائب لأ[ن] عثمان حفرها لسائبة من الناس ^(٣) .

ووادي العذبية بين جبلين ، عليه أناس من بني المطلب لهم بئر طيبة الماء .
وعند الميل الخامس وادٍ يقال له العرينة ، حسا (?) في المنزل ، طيب الماء دائماً .
واول العذبية من وادي الفرس .

ثم تمضي عن بئر المطلب حتى تدفع في الأعوص ، ثم تصير إلى وادٍ يقال
له قناة ، وهو الذي دون قبور الشهداء ، ثم تدفع في الحرة .

ويقال للجبل الذي يشرف على بئر السائب يسرة ، شِبَاع ، يذكر أن

(١) وفي (با) الفرس بضم الفاء وقيل بكسرها ، وسين مهملة : وادٍ بين المدينة وديار طيء ،
على طريق خيبر ، بين ضرغند وأول . اه وهذا ليس المقصود هنا إذ ضرغند وأول لا يزالان
معرفين (عول في المصور الجغرافي خطأ) يقعان شرق حرة خيبر بعميدين عن هذا .
(٢) قال (س) بئر ركَّانة على عشرة أميال من المدينة ، بطريق العراق ، وبها حوض ، وهناك
آخر عمل الطرف ، واول عمل المدينة ، ووراءها بيميلين بئر بني المطلب . قاله الأسدي .
(٣) قال (س) : بئر السائب بالطريق النجدي على ٢٤ ميلاً من المدينة ، بينها وبين الشقرة
مثل ذلك ، وبها قصر وعمائر وسوق ، سميت بذلك لأن عثمان حفرها للناس ، ويقال لواديها
العرينة (في المطبوعة : العرنية) سيله يمضي منها فيدفع في الأعوص ثم في قناة ، والجبل المشرف
على بئر السائب يقال له شباع ، ذكر بعض اهل البادية ان ابراهيم (ص) قد نزل في اعلاه . قاله
الأسدي . ولم يذكر (س) : العرينة - في موضعه . وقال : شباع : ككتاب سبق في بئر السائب
انه الجبل المشرف عليها .

ابراهيم صلى الله عليه نزل في اعلاه (١) .

ومن بئر السائب الى المدينة اربعة وعشرون ميلا .

ومن بئر السائب الى الأعوص ستة اميال ، وبها آبار وابيات عن يسار الطريق (٢) .

ومن وراء البريد بخمسة اميال آبار متصلة مأوّهن عذب وابيات متفرقة .
وبين الأعوص وملتقى طريق المنقرّة وطريق فيّند سبعة اميال ، عند السابع من البريد ، وفي هذا الموضع بئر يقال لها بئر سليمان .
ومن الميل السابع الى بئر المطلب خمسة اميال ، ومطلب مولى للعلويين ، وبها ابيات وسقايات (٣) .

وبين بئر المطلب ومدينة الرسول صلى الله عليه ، خمسة اميال ، الميل السادس على حرّة واقم ، مشرفة على المدينة .
وقصر نفيس دون المدينة بميلين (٤) .

ويلتقى طريق المعدن وطريق فيد عند مسجد هناك يقال له مسجد المغيرة ،
دون الميل الثاني ، فيما دون هيفاء (٥) والمدينة ، والمغيرة عمري .

(١) في (ص) : سباع ، وانظر ما تقدم .

(٢) في (س) الأعوص موضع شرقي المدينة ، بطرف الطريق ، بين بئر السائب ، وبئر المطاب ، به ابيات وآبار ، سمي بذلك لأن رجلا من بني أمية أراد أن يستخرج بئراً فاعتاصت عليه ، وكان يسكنه اسماعيل بن عمرو بن سعيد الأشدق ، وإياه عنى عمر بن عبد العزيز بقوله : لو كان لي أن أعهد ما عدوت احد الرجلين : صاحب الأعوص ، أو أعمش بني تيم — يعني القاسم ابن محمد . واورد هذا (ب) وزاد عن اسماعيل : وكان له فضل لم يتلبس بشيء من سلطان بني أمية .

(٣) في (س) : بئر مطلب على سبعة أميال من المدينة ، منسوب الى المطلب بن عبد الله بن حنطب الخزومي — قاله المجد — وذكرها الأسدي في الطريق النجدي ، وقال : انها على خمسة اميال من المدينة ، والميل السادس على حرّة واقم المشرفة على المدينة ، ولعلها بئر المطلب المتقدمة فيما نقلناه عنه في بئر ركانة ، وان خالف ما هنا في المسافة .

(٤) كفييس : من موالي الأنصار ، وقصره بحجرة واقم .

(٥) هيفاء تقدم ذكرها في ذكر عين معاوية - في المدينة -

[طريق السلمان إلى زُبالة]

طريق سلمان :

[١٤٣] حدثني ابو محمد الوراق قال حدثني علي بن الصباح ، عن هشام بن محمد عن ابيه قال : سمي سلمان بموضع قريب من واقصة ، فيه حجارة ، وهي التي يقول الناس : حجارة سلمان ، لسلمان بن عمم بن نمارة بن لحم ^(١)

ومن اراد هذا الطريق عدل من القادسية يسرة مع الخندق ، حتى يصير الى عين بني عبدالله ، الى وادي الرمانتين ^(٢) نحو من أربعة وعشرين ميلا ، وبه آبار بعيدة الماء ، ضيقة ، وواديها لا يكاد يخلو من الماء ، وبين هذا الوادي وبين مسجد سعد ^(٣) على الطريق الاعظم خمسة عشر ميلا .

ومن وادي الرمانتين الى الاعبس نحو من ثلاثة عشر ميلا ، وهو وادي به حساء لا تخلو من الماء العذب

(١) عمم بن نمارة ، واسمه عدي ، وكان أول من اعتم ، ذكر ذلك الشرقي كما في «مختصر جمهرة النسب» وفي (ص) : محرفا . وفي «الجمهرة» وولد عمم بن نمارة مالكا وسلمان الذي تنسب اليه حجارة سلمان ، وكان نازلاً هناك وهو فوق الكوفة ، وعوذي بن عمم الذي يقول فيه النابغة :

تشكو العضايرط من عوذى ومن عمم أجنّ المياه ، وقد جاوزن أورالا

وفي (ب) : وقال ابو عبيد السكوني : السلطان منزل بين عين صيد واقصة والعقبة ، وبين عين صيد والسلطان ليلتان ، واقصة دون ذلك وبين السلطان والعقبة ليلتان قال : والسلطان ماء قديم جاهلي ، وبه قبر نوفل بن عبد مناف ، وهو طريق الى تهامة من العراق في الجاهلية . اه

وأقول : السلطان لا يزال معروفاً بقرب الدرجة ٣٠/٣ و ٤٤/٥ .

(٢) في (ص) : الرمانين . و (ب) : ذكره في (الجل) .

(٣) منسوب الى سعد بن ابي وقاص ، ذكره (ب) عرضاً في : خبر القرعاء - ولعلع . وقال

فيه : من سلمان الى لعلع ٢٠ ومته الى بارق ٢٠ ومنه الى مسجد سعد ٤٠ ميلا .

ومن الاعبس الى الجبل نحو من اربعة وعشرين ميلا ، وبه قلب كثيرة ،
وماء رواء عذب (١) .

وعلى ميلين من الجبل بركتان يجتمع فيهما ماء السماء .

وبين الجبل والقرعاء (٢) نحو من ستة عشر ميلا

وبين الجبل وبركة اللوزة (٣) نحو من من ثمانية عشر ميلا

والأخاديد جبال منقطعة فيها نحو من مائة قليب ، قريبة الماء ، وربما
نزحت فلم يكن فيها شيء .

ومن الأخاديد الى سلمان نحو من ثمانية عشر ميلا ، وهو وادٍ فيه آبار ،
وربما اجتمع في مغار فيه ماء السماء (٤)

(١) الجبل : قريب من السلطان بينه وبين واقصة ثمانية أميال . وقال الحازمي : جبلٌ موضع
على جادة طريق القادسية الى زباله ، بينه وبين القرعاء ستة عشر ميلا ، وهو بينها وبين الرثمانيين ،
له ذكر في الشعر (با) . ولا يزال معروفاً يقع على الخط ٣٠/٢٥ و ٤٣/٥٥ تقريباً .
(٢) القرعاء : سميت بذلك لقله نباتها ، وهو منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة
وقبل واقصة إذا كنت متوجها الى مكة ، وبين المغيثة والقرعاء الزبيدية ، ومسجد سعد ، والخبراء
وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ ، وفي القرعاء بركة وركايا لبني غُدانة .. (با) . واقول :
القرعاء لا تزال معروفة ، وهي غير القرعاء الواقعة بين اللصافة (لصاف قديماً) والهاية غرب
وادي الشيط ، اسفل الصمان ، بينه وبين الدبدبة ، هذه اخرى ، أما تلك الواقعة في طريق
الحج فتقع في الشمال من تلك .

(٣) في (با) : اللوزة : بالفتح ثم السكون : بركة بين واقصة والقرعاء على طريق بني وهب
وقباب أم جعفر ، على تسعة أميال من القرعاء . وهناك بركة لاسحاق بن ابراهيم الراقي ، وشراف
على احد عشر ميلا من اللوزة ، وأنامشك (ا) في الزاء والراء .

(٤) في (با) : الأخاديد جمع أخذود - اسم المنزل الثالث من واسط ، للمصعد الى مكة وهي
ركايا في طرف البر ، وفيها قباب وماء عذب ، ثم منها الى لينة - وهو المنزل الرابع - وبين
الأخاديد والغضاض يوم . وقال أيضا : في كتاب « العزيزي » لأبي الحسن المهلي : بين الأخاديد
وأقر ثلاثون ميلا ، وهي بين البصرة والكوفة بالبادية ، وبينها وبين سلمان عشرون فرسخا .
وقال : الخرصاء وبين الأخاديد مرحلة . وقال من البصرة الى عين حمل ٣٠ ميلا ، ومنها الى -

ومن سلمان الى الطريفة نحو من ثمانية وثلاثين ميلا .
وبالطريفة آبار كثيرة في واد

وبين الطريفة وبين العقبة نحو من ستة عشر ميلا .

ومن الطريفة الى الربة ^(١) نحو من ثمانية اميال ، وبالرربة شبيه بالبركة
وبين الربة وبين العقبة ^(٢) نحو من احد عشر ميلا ، وبين الربة وبين القاع نحو
من عشرة اميال ^(٣) .

ومن الربة إلى [١٤٤] الرعبا ميلان ، وهي 'غدُر' لا تكاد تخلو من ماء
السماء ، وربما زرع عليها .

ومن الرعبا الى الوكاس ^(٤) نحو من احد عشر ميلا ، وبالوكاس بركتان
يجتمع فيها ماء السماء .

ومن الوكاس إلى زباله نحو من ثلاثة عشر ميلا ^(٥) .

ودون زباله بنحو من ثلاثة أميال بركة .

فهذه الطرُق التي يسلك فيها .

→ عين صيد ٣٠ ميلا ومنها الى ألاخاديد ٣٠ ميلا ، والى اقر ٣٠ ميلا والى سلمان ٣٠ ميلا . اه
ويظهر من هذه الأقوال أنه غير المذكور هنا ، لبعده عن سلمان . وقد اطلنا بذكره وقد لا يخلو
من فائدة للتمييز بين الموضعين .

(١) في (ص) : فوق الراء ضمة .

(٢) في (با) : العقبة : منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة ، لبني
عكرمة من بكر بن وايل . اه والعقبة لا تزال معروفة على الحد بين المملكة العربية السعودية
وبين العراق .

(٣) في (با) : قاع : منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه الى مكة تدعيه أسد وطبي ،
ومنه يرحل الى زباله . . وأقول لا يزال القاع معروفاً ، يقع شمال جبل رفحا ، على حد العرق الآن .

(٤) لم أر لهذا الاسم ذكراً .

(٥) زباله قال (با) : بضم أوله : منزل معروف بطريق مكة من الكوفة وهي قرية عامرة
بها أسواق بين واقصة والثعلبية ، وقال أبو عبيد السكسوني : زباله بعد القاع من الكوفة ، وقبل
الشقوق ، فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني أسد ، ويوم زباله من أيام العرب . . . وأقول : لا
تزال زباله معروفة منهل فيه قصر ويقع على الدرجة ٢٩/٢٩° و ٣/٣٢° تقريباً ، وبقرب المنهل
بركة تعرف بزباله أيضاً .

[جزيرة العرب]

وذكر أقسامها : نجد ، وتهامة والحجاز [

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن التجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

وهذا ذكر حد نجد وتهامة والحجاز وجزيرة العرب

فأما جزيرة العرب فحدثنا علي بن مسلم ، قال حدثنا زياد بن عبد الله ، قال : قال ابن اسحاق وحدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال : « لا يجتمع بجزيرة العرب دينان » .

وفي جزيرة العرب أقاويل : فزعم الخليل أن جزيرة العرب محلتها .

وذلك أن بحر فارس وبحر الحبش والفُرات ودجلة قد احاطت بجزيرة العرب ، وهي أرضها ومدنها .

وعن الأصمعي قال : جزيرة العرب ما لم يبلغه مُلُكُ فارسُ والروم (١) وقال مالك بن أنس : جزيرة العرب مكة والمدينة اليمامة (٢) .

وزعم ابن الكلبي أن جزيرة العرب على خمسة أقسام عند العرب ، وفي أشعارها : تهامة ، والحجاز ، ونجد ، والعروض ، واليمن .

(١) أكثر ما جاء في هذا الفصل اوردة (ب) وزاد بعد قول الأصمعي : من أقصى عدن أبين إلى أطراف الشام ، هذا هو الطول ، والعرض من جدة إلى ريف العراق .
(٢) في (ب) بدل كلمة اليمن : اليمامة ، وأراها خطأ ، إذ اليمامة جزء من العروض الذي يشملها مع البحرين .

وذلك أن جَبَل السراة^(١)—وهو اعظم جبال العرب ، وأذكرها - أقبل من قعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام ، فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغور وهو هابط ، وبين نجد وهو ظاهر .

وقال أبو عبيدة : جزيرة العرب ما بين حَفَر أبي موسى الى أقصى اليمن في الطول ، وأما في العرض فما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة .

نجد وتهامة

[١٤٥] أخبرني محمد بن الجهم ، عن قطرب : نجد مشتق من النجد ، وهي الارض المرتفعة وأخبرني عبدالله بن شبيب عن زبير عن محمد بن فضالة قال (٢) : إنما سميت بلاد العرب جزيرة لإحاطة البحار والانهار بها من أقطارها ، فصارت منها في مثل الجزيرة ، وذلك أن الفرات أقبل من بلاد الروم ، فظهر ناحية قنسرين ، ثم انحط على أطراف [ال] جزيرة ، وسواد العراق ، حتى دفع في البحر من ناحية البصرة والأبلة ، وامتد البحر من ذلك الموضع مغرباً مُطيفاً ببلاد العرب ، منعطفاً عليها ، فأتى على سفوان [وكاظمة] ، ونفذ الى [القطيف] وهجر وأسياف قطر^(٣) وعُمان والشحر، وسال منه عنق إلى حضرموت وناحية أبين وعدن ودهلك ، واستطال ذلك العنق فطعن في تهائم اليمن ، بلاد حكم وعكّ والاشعرين ، ومضى إلى ساحل مكة : جدة والجار ساحل المدينة ، وساحل تيماء وأيلة ، حتى بلغ قلزم مصر ، وخالط بلادها ، وأقبل النيل في غربي هذا العنق من [أعلى بلاد السودان] البحر مستطيلاً معارضاً البحر ، حتى وقع في بحر مصر والشام ، واقبل ذلك البحر

(٣) في (ص) الشراة - خطأ . فهو في الحجاز يسمى السراة ، وفي شمال الحجاز بالشين المعجمة .

(١) هذا النص بطوله نقله (ب) قائلاً : وقال ابو اسحاق الحربي اخبرني عبدالله بن شبيب ،

وما بين المربعات زيادة منه .

(٢) في (ص) : قطن خطأ .

من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين ، ومَرَّ بعسقلان وسواحلها ، وأقبل على سواحل الأردن [وعلى بيروت وذواتها من] سواحل دمشق ثم نفذ الى سواحل حمص وسواحل قنسرين والجزيرة الى سواد العراق .

فصارت بلاد العرب في هذه الجزيرة التي نزلوها ، وتوالدوا فيها على خمسة أقسام ، عند العرب في أشعارها : تهامة ، والحجاز ، ونجد ، والعروض ، واليمن .

وذلك أن جبل السراة ^(١) أقبل من قعر اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام ، فسمته العرب حجازاً . لأنه حجز بين الغور ، وهو هابط ، وبين نجد وهو ظاهر ، فصار ما خلف ذلك الجبل في غربيه إلى أسياف البحر من بلاد الأشعريين وعك وكنانة [١٤٦] وغيرها ودونها إلى ذات عرق والجحفة وما صاقبها وغار من أرضها : غور تهامة ، وتهامة تجمع ذلك كله .

وصار ما دون ذلك الجبل إلى شرقيه من الصحاري ^(٢) المجدبة إلى أطراف العراق والساوة وما يليها [نجداً] ونجد يجمع ذلك كله .

وصار الجبل نفسه سراته ، وهو الجر ^(٣) ، وما احتجز به في شرقيه من الجبال والحرات ^(٤) إلى ناحية فيد إلى المدينة ، حجازاً ، والعرب تسميه نجداً وجلسا وحجازاً ، والحجاز يجمع ذلك كله .

(١) هذا النص من (فصارت بلاد العرب) الى : (والأجرد) أورده (يا) قائلاً : وأحسن من هذه الأقوال جميعاً وأبلغ وأتقن قول ابي المنذر هشام ابن ابي النضر الكلبي ، قال في كتاب «افتراق العرب» وقد حدد جزيرة العرب ثم أورده : وسيشير المؤلف الى نسبة هذا القول لابن الكلبي .

(٢) في (يا) : من صحاري نجد .

(٣) في (يا) : وهنا أصح : إذ الجر سفح الجبل ، كما ذكر الهمداني ، وأورد عليه شاهداً .

(٤) في (يا) : والنحاز الى ناحية فيد والجبلين ، الى المدينة ، ومن بلاد مذحج : تثليث وما

دونها الى ناحية فيد حجازاً الخ .

وصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العروض ، وفيها نجد وغور^(١) ،
لقربها من البحار ، وانخفاض^(١) مواضع منها ، ومسائل أودية فيها . وصار
ما خلف تليلث وما قاربها إلى صنعاء وما والاها من البلاد إلى حضرموت
والشحر وعمان وما بينهما ، من اليمن ، وفيها التهاثم ونجد^(٢) .

فابتدأ جبل السراة من اليمن حتى بلغ الشام ، [و] قطعته الأودية حتى
انتهى إلى ناحية نخلة ، وكان منه الجبلان : خيطي ويسوم ، ثم طلعت الجبال
منه بعد ، وكان فيها الأبيض جبل العرج ، وقدس وآرة ، والأشعر والأجرد .
وبلغني عن ابن الكلبي نحو من هذا :

وروي عن ابن ابي عبيدة انه قال : حد^٣ ما بين أرض العرب وأرض العجم
ملاطاط^(٣) ويسمى العراق

وقال بعضهم - وهو الأكثر - : حد^٤ العراق بلاد العرب حفر أبي موسى

(١) في (ب) : خيطي ويسوم . وفي (يا) : حيز ويسوم وهما جبلان بنخلة ، وزاد الفيروز
آبادي في « المغانم المطابة » : وحيز يمتد الى الطائف . وقال (يا) : حيز : - بالضاد -
وقيل : حيز ويسوم جبلان بنخلة (في المطبوع بنجد تصحيف) وقد سماه عمر ابن ابي ربيعة
خَيْشًا لأنه كان كثير المخاطبة للنساء ، فقال :

تركوا خيشًا على أيمانهم ويسوما عن يسار المصعد

وأقول : يعرف الجبلان باسم اليَسُومين من قبيل التغليب منذ القديم ، وفي العهد الحاضر ،
يسمونها (الشُومان) تحريف ، يشاهدان عند الاقبال الى قرية السيل من مكة ، وأي العين ،
وبعضهم يسميها : الانسومين .

(٢) آرة لا يزال معروفًا بين مكة والمدينة ، والأشعر يطلق عليه الآن اسم جبال الفقرة
(الفجرة) ومنه يتحدر وادي طاشي فيصب في الصفراء ، والأجرد معرف شمال بواط .

(٣) نقل (يا) عن ابن النجار - في كتاب الكوفة - كان يقال لظهر الكوفة اللسان ،
وما ولي الفرات منه الملاطاط . وقال ايضاً : كانت العرب تقول: دلح البر لسانه في الريف فما كان
يلي الفرات فهو الملاطاط ، وما كان يلي البطن منه فهو النجاف .

بطواره الى منقطع اداني تخوم الموصل ، الى أداني تخوم البحرين (١)

وقال بعضهم : بل منتهى حدّ العراق في أرض العرب النجاج (٢) ، ألا ترى ان بقعتها سبخة ، وإذا [١٤٧] اصابها الندى غرقت ، وان رملتها برات وهذا الملطاط منازل العرب ، إلى منتهى السبخاخ والجفار (٣) والدحول والملاحة من ارض العجم ، فيقال لمن منزله من العرب العراق معرق . فلما جاء الاسلام وذهب ملك فارس جعل الفرجان خراسان وسجستان والمهلل وخوزستان وهذا العداد من ارض التبط من مربي الاهواز الى منتهى أداني الموصل الى منقطع دجلة البصرة في البحر ، الى منتهى العذار العراق ، وكرمان والسند والهند من العراق .

ونجد من فوق حد العراق الى الطائف إلى تهامة من قبل ذات عرق حد الحجاز .

وحد الحجاز الذي يلي أطراف العراق (٤) ويلى تهامة من قبل ذات عرق جبل احمر ، يرفع حين تجاوز بطن العقيق مشرفاً على جبال تهامة ، واصعد قبل مهب الشمال الى أيلة (٥) جبل ، ويعارض الى أيلة وما دونها .

(١) حفّسُ أبي موسى هو المعروف الآن باسم حفّس الباطن ، والباطن هو الوادي العظيم ويقصد به هنا ما يسمى قديماً (فلج) باسكان اللام .

والبحرين : البلاد الممتدة على ساحل البحر الشرقي من الكويت الى عُمان .

(٢) هناك نجاجات : احدها في وادي الباطن (فلج) بقرب الشيط ، ولعله المقصود هنا ، ولكن التربة ليست سبخة في تلك الجهة ، والثاني نجاج ابن عامر ، وهذا يقع شرق القصيم غرب الدهناء ، وترتيبه كما وصف هنا ، ويعرف هذا الان باسم العيون ، عيون ابن فهيد . ونجاج ثالث بعيد عن العراق . آبار تقع في وادي السرحان المعروف قديماً باسم قراقر .

وفي (ص) : رملها .. برات .

(٣) في (ص) : الحفار : وفي (يا) موضع بين الكوفة والبصرة ا ه . وأرى المؤلف يقصد الأراضي المنخفضة مثل ما يسمى الأهوار .

(٤) كذا في (ص) ولعل الصواب : طريق العراق : إذ جميع بلاد نجد تفصل بين العراق ، وبين وادي العقيق الذي فيه مهل حجاج العراق .

(٥) في (ص) : ابله والعبارة غير واضحة .

وتهامه غور اليمن كلها

والسراة أعلى منها [وهي ما] ارتفع عن الغور وتهامه، من أرض اليمن ،
والدليل على ذلك ، قول النبي ﷺ : الايمان يانٍ ، والحكمة يمانية

فإذا قطعت حدَّ العراق من مهب الجنوب الى منبت العِصاة والرمل
والأحساء والنبوك^(١) وهو منبت النخل الى البحرين ، فاستقبل الشمال
يجبهتك ثم قد أعمنت ، اي أتيت عمان حتى تبلغ الشحر من اليمن ، وبلاد
اليمن .

وحكي عن محمد بن صالح قال : وسمعت أبا عبيدة مرة اخرى يقول :
العراق اسم جاهلي ، وحدَّ العراق ما دون البحرين الى رمل الحر ، ورمل
الحر^(٢) قال بعضهم : حفر ابي موسى ، وقال بعضهم النجاج - الى تخوم
الموصل - واليامة على سيساء^(٣) نجد إذا علوت من العراق فأنت في نجد [١٤٨]
حتى تتهم .

وحد العراق من بحرك هذا إلى رمل الحر الى منقطع تخوم البحرين ، الى
تخوم الموصل ، والموصل وصلت ما بين العراق والجزيرة ، والجزيرة
ما بين الفرات ودجلة ، ومنها شيء طرف هكذا في البر

والشام الجانب الأشأم من الكعبة ، والريح التي تجيء منها شمال ، والشمال
والأشأم واحد ، ولذلك سميت الشمال شؤمى^(٤) وهما واحد .

واليمن عن يمين الكعبة ، ألا ترى أن الجنوب يقال لها يمانية اذا جاءت
من قبل اليمن .

(١) : في (يا) الثبوك: الروابي من الرمال اللينة.. وهي أرض جرعاء وبأحساء هجر والكلمة
في (ص) : غير معجمة الحروف .
(٢) في (ب) : الرمل الحر .
(٣) السيساء الظهر ، ولعله يقصد مرتفعات نجد .
(٤) ص : الشمالي سؤمى ، والتصويب عن (يا) .

وقال ابن الكلبي : الحجاز ما حجز فيما بين اليمامة والعرض ، وفيما بين اليمن ونجد ، ونجد فيما بين الحجاز الى الشام الى العذيب ؛ والطائف من نجد والمدينة من نجد ، وارض العالية والبحرين الى عُمان من العرض^(١) قال الشاعر :

ألم ترَ أن العِرضَ أصبحَ بطنهُ نخبِلاً وزرعاً قابِلاً ، وفصافصاً^(٢)

قال ابن الكلبي : وتهامة ما سائر البحر منها مكة^(٣)

ثم ارض العرب^(٤) يعد منها العبر والطور والجزيرة ، فالعبر ما أخذ على [غربي] الفرات الى برية العرب ، والطور ما بين دجلة وساتيدما^(٥) ، والجزيرة ما بين الفرات ودجلة .

وعن أبي البيداء قال : وقف عبد الملك بن مروان جارية للشعراء فقال : من يميز هذا البيت وهي له ؟ . ثم قال :

بكى كل ذي شجو يمان وشفه شام ، فأنسى يلتقي الشجان

قال : فبرك جرير على ركبتيه ثم قال : هلمي يا جارية !

يفور الذي بالشام او ينجد الذي بغور تهامات ، فيلتقيان

فقال عبد الملك : خذها ، بارك الله [لك] فيها^(٦)

(١) اورد (ب) قول ابن الكلبي وليس منه البيت . وفيه : العروض وفي (ص) : العرض ، ويظهر من ايراد المؤلف البيت عدم تفريقه بين العروض ، وبين العِرض ، فالعرض هنا يُقصد به وادي اليمامة المعروف الآن باسم الباطن ووادي حنيفة . أما العروض الوارد في كلام ابن الكلبي فيقصد به الاقليم الذي يشمل اليمامة والبحرين .

(٢) البيت للأعشى . والفصافِص : هو القث .

(٣) اورد (ب) و (يا) هذا التعريف عن ابن الكلبي ايضا .

(٤) في (يا) : وقال قوم : العراق الطور والجزيرة والعبر . اه وفي (ص) كلمة (العرب) .

(٥) ساتيدما : جبل بين ميمافارقين وسمرت (يا) ،

(٦) اورد (ب) الخبر : وروى الشيباني عن أبيه قال : اخبرني ابو البيداء الخ . والشيباني

هو عمرو بن أبي عمرو وهو من مشائخ الحربي ، الذين اكثر الرواية عنهم في «غريب الحديث» فيظهر أن البكري نقل ذلك الكتاب . والبيت عنده : بكى كل ذي شوق يمان وشاقه . الشجيان .

وعن ابي عباد الشامي عن الحسن [١٤٩] قال . انما سمي الحجاز لأنه
حجز عن الانهار والاشجار ، وهو الجنان يوم القيامة ^(١)

وقال قطرب : واما الحجاز فيكون من شيئين : يقال حجز بعيره ،
يحجزه حجازاً لعري من سيره ، عقد الحبل يقال له الحجاز ، قال : ويكون
أيضاً لأنه احتجز بالجبال ، ويقال : احتجزت المرأة شدة ثيابها على وسطها ،
واتزرت ، وهي الحجزة . وقول الناس : الحزوة ، خطأ ^(٢)

فزعم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي ^(٣) قال : أملى علي
عزّام بن الاصبغ ^(٤) السامي : ان اول جبال تهامة رضوى ، من ينبع على يوم
ومن المدينة على سبع ^(٥) مراحل ميامنة لطريق المدينة ، ومياسرة طريق
البريد ^(٦) لمن كان مصعباً الى مكة ، وعلى ليلتين من البحر ، وبجذائها عزور
وبينه ^(٧) وبين رضوى طريق المعركة ، تختصره العرب الى الشام ، والى مكة
وعن يمين رضوى لمن كان منحدرأ من المدينة الى البحر على ليلة من رضوى ،
ينبع ، وبها منبر وهي قرية كبيرة غناء ، ساكنها الأنصار وجهينة وليث ،
وفيها عيون عذاب غزيرة ، وواديها يصب في غيقة .

والصفراء كثيرة النخل والمزارع ، وماؤها عيون كلها ، وهي فوق ينبع

(١) اورد (ب) قول الحسن . وفيه : حجز على الأنهار .

(٢) في (ص) : الدرب . وفي (ب) : احتجزت المرأة اذا شدت ثيابها على وسطها وبرزت
عجيزتها ، وهي الحُجْرة . اه وفي (يا) : اذا شدت ثيابها على وسطها واتزرت ، ومنه قيل حجزة
السرراويل . وقول العامة : حزة السرراويل خطأ . نقل هذا عن أبي بكر الأنباري (٢٣١-٥٣٢٨)
وهو قريب من عصر المؤلف . وورد (يا) : وعن ابراهيم الحربي أن تبوك وفلسطين والحجاز .
(٣) هو الذي وصلت لنا رسالة عرام بروايته ، كما في كتاب «البلدان» للحازمي «ومعجم
ما استعجم» للبكري و«معجم البلدان» والرسالة مطبوعة .

(٤) في (ص) : الأصبغ .

(٥) في (ص) سبعة .

(٦) في (ص) : البريد . وفي (ب) : البر . والبريرا وفي (يا) . ويظهر ان ما هنا أصح .

(٧) في (ص) : بيتها .

مما يلي المدينة ، وماؤها يجري الى ينبع ، وهي لجهينة الانصار وفهر ونهد^(١) وفي يلبس هذا عين كثيرة [الماء] تخرج من جوف رمل ، من اغرز ما ما يكون من العيون ، تجري في رمل ، لا يزرع عليها ، تسمى البحر .

والجار على شط البحر ، ترفأ اليه السفن من مصر وارض الحبشة^(٢)

[خيبر] :

وأخبرني ابو الفضل الحسيني ان طريق خيبر^(٣) تخرج من المدينة على الغابة العليا ، ثم تسلك الغابة السفلى ، ثم تسلك واديا يقال له رجب^(٤) ، ثم [١٥٠] ترقى في نقب ردوج^(٥) ، وبه مسجد لرسول الله ﷺ ، ثم تهبط في واد يقال له الدومة ، وبه آبار ، ثم الاشمد^(٦) جبل ، ثم السعة^(٧) وهي حرّة ، الى ثمار^(٨) - قال : ويقال : إن حد خيبر أوله الدومة - ثم تصير الى خيبر وحصونها .

قال : وسوق خيبر اليوم المرطة^(٩) وكان عثمان بن عفان مصرها ، والحصن فيه بقية الناس ، وهو لعمر بن الخطاب ، ثم حصن وجدة^(١٠) وبه نخل وأشجار^(١١) ، وهو لرسول الله صلى الله عليه ، ثم سليم^(١٢) ، وعظمتها

(١) في (ص) نهر .

(٢) يظهر أن الكلام هنا مبتور إذ لا صلة له بما بعده .

(٣) اورد (ب) كل ما جاء هنا عن خيبر ، سوى ما اشير اليه .

(٤) ليس في (ب) .

(٥) في (ب) ردوج . ولم يذكرها في بابها .

(٦) لا يزال معروفاً ويسمى مع جبل آخر مقابل له الاشمدين ، يشاهدان من قرية .

(٧) في (ص) السعة .

(٨) في (ب) وهي حرّة ثم ثمار . وهي من خيبر على ستة أميال . وأول حد خيبر النخ .

(٩) لم يذكرها (ب) إلا هنا .

(١٠) لا يزال معروفاً اسم وجدة يطلق على احدي قرى خيبر .

(١١) في (ب) لآل عمر .

(١٢) كذا ينطق الان : سليم ، كما هنا في (ب) وغيره من الكتب مسلم .

للنبي صلى الله عليه ، ثم الأهيل : جبل في أصله آطام اليهود ، ومزارع واموال تعرف بالوطيح ، فيها طعم أزواج النبي صلى الله عليه ، وبني المطلب وبني مخزوم ، ثم الوادي المتصل بالوطيح الى طبران (١) والى خاض (٢) ، كله للنبي ﷺ يسمى الكتيبة (٣) والحصن الأعظم القموص ، هو الذي فتح على يد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ، وأسفله مسجد النبي ﷺ .

وما بين النطاة والشق وهما واديان : أرض تسمى السبخة .

والخاضة (٤) تتصل بل العصا الى مسجد النبي ﷺ الأعظم ، الذي صلى فيه أربعين يوماً مقامه كله [.

أخبرني الحسن (٥) : ان عيسى بن موسى بناه ، وأنفق عليه مالا جليلا ، يسمى المسجد المنزلة ، وله رحاب واسعة ، وهو على طاقات معقودة ، وفيه تُصلى الأعياد اليوم . وفيه الصخرة التي صلى اليها النبي ﷺ ، وهو أول نطاة .

وفي نطاة حصن مرحب وقصره ، وقع في سهم الزبير بن العوام ، وبالشق عيون ؛ أخبرني الحسن : أن عيناً تسمى الحمية (٦) ، وهي سماها

(١) طبران في (ب) : موضع تقدم ذكره في ذكر خيبر هـ . وهو لم يرد في موضعه ، بما يدل على انه سقط من احد النسخ أو في الطبع . ونص العبارة : بالوطيح الى خلص . كذا وخلص تحريف خاص ، وقال : خلص : واد من أودية خيبر !

(٢) في (يا) : خاض : قال ابن اسحاق : وكان واديا خيبر وادي الشير ، ووادي خاص وهما اللذان قسمت عليهما خيبر ، ووادي الكتيبة الذي خرج في خمس الله ورسوله وذوي القربى وغيرهم .

(٣) في (ب) - بعد كلمة الكتيبة . والكتيبة من حصون خيبر ، وهناك الصباء التي أعرس بها النبي (ص) وهي من خيبر على ما يريد ، وحصن خيبر الأعظم .. الخ

(٤) في (ب) : الخاضة تفضي الى مسجد رسول الله (ص) الأعظم .

(٥) البكري : اسقط اسم الراوي .

(٦) في (ب) الحمئة . وفي الأصل : وهي سماها النبي (ص) فسمه الملكة ،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةَ الْمَلَائِكَةِ ، يذهب ثلثا ماؤها في فَلَاحٍ ، وثلث في فَلَاحٍ ، والمسلِكُ واحد ، وأخبرني انها اعتبرت منذ زمان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الى اليوم [١٥١] يطرح فيها ثلاث خشبات (١) ، فيذهب خشبتان في فَلَاحٍ ، ويطرح ثلاث (٢) بعرات (٢) ، فتذهب بعرتان في هذا ، وبعرة في هذا ، ولا يقدر أحد أن يأخذ منها ، أكثر من الثلث . وقال لي ابو الفضل الحسني : أنا اعتبرت ما وقتت فيها لأرد الماء الى الناحية التي يذهب فيها الثلث فغلبنى الماء ، حتى كاد أن يفيض ولم أستطع ذلك فخلت عنه .

والعين العظمى بالنطاة تسمى اللُّحَيْحَةَ (٣)

وبين المدينة وبين خيبر ثلاثة أيام .

وأقرب الطرق اليها من بطن نخل : تعدل منها يمنة الذاهب عن صافي (٥) واد واحد يوماً وليلة ، وبينهما مياه وبها حساء صغار ، والآبار للأعراب .

[فدك] ...

وفدك : اخبرني الحسني ان طريق فدك (٦) من النقرة أقرب الطرق ،

(١) في (ب) خشبات او ثلاث تمرات .

(٢) في (ب) : ثلاث تمرات . وهو تصحيف لأن التمر يرسب في الماء ويَمَّات بخلاف بعير الابل ، فانه يمكث مدة لا يتشرب بل ماء فيبقى طافياً .

(٣) : (ب) : اللحيحة : بضم أوله - وضبطها . وكانت في الاصل : اللحه في البكري : بعد اللحيحة : وأول دار فتحت بنخيب دار بني قمة ، وهي بنطاة وهي منزل الياسر أخي مرحب ، وهي التي قالت فيها عائشة : ما شبع رسول الله (ص) من خبز الشعير والتمر حتى فتحت دار بني قمة .

صح جميع ما أورده من كتاب السكوني .

(٤) : صافي ، وأراه : ضابىء وهو واد يدفع من الحرة في ديار بني ذبيان (يا) ان لم يكن

خاض المتقدم ذكره

(٥) : في (ب) وصف طريق فدك ، باسقاط الراوي

(٦) في (ب) : القذال . ولم يذكره في بابه ، واره تصحيفا .

مسيرة يوم وليلة ، جبل يقال له الجباله ، والعوال (١) ، ثم جبل يقال له جبار (٢) ، ثم وادي يقال له وادي الغرس (٣) ، حتى ينزل يديع (٤) ، وهي قرية لولد الرضا ، بها أخلاط من الناس ، وهي كثيرة الرمان ، والنخل ، وبها عيون كثيرة ، ثم تركب الحرة عشرة أميال ، ثم تهبط إلى فدك وحصنها الشمروخ (٥) ، وأموالها كثيرة . وأكثر من ينزلها بنو ثعلبة وأشجع ، ولها طريق من المدينة ، يسلك من الطرف .

فهذا منتهى علم الطريق وما اتصل به .



(١) (ب) جبار وفي (ص) : حبار . وفي (يام) : جبار ماء لبني حميس بن عامر بن جهينة بين المدينة وفيد

(٢) لم يذكره (ب) وفي (يا) : وادي الغرس بين معدن النقرة وفدك .

(٣) (ص) : العرس . وأقول : الغرس - بفتحين كذا ينطق الان هو اعظم الأودية التي تنحدر الى خيبر ، ويجمع فيه عدد من الأودية منها وادي الدوم ووادي القصبية ، ووادي البجرة وغيرها من أودية تلك الجهة

(٤) في (ص) مدع مهملة الحروف في (ب) : أربع : وهو تصحيف شنيع منه لأنه ضبط الاسم في بابه وفي (يا) : يديع : بعد الدال ياء أخرى ، ناحية بين فدك وخيبر ، بها مياه وعيون لفزارة وبني مرة ، بعد وادي أخثال . وقيل ماء همج . وقيل هو بالباء ، وهو تصحيف ويعرف بديع الان باسم (الحويط) تصغير حائط ، وادٍ فيه نخيل .

(٥) في (ب) : الشمروخ : بضم اوله واسكان ثانيه بعدها راء مهملة ووار ، وفاء معجمة : وهو حصن فدك . اه وفي (ص) : السمروح .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[السمر في منازل طريق مكة والمدينة]

طريق بغداد - الكوفة ، مكة - المدينة [

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

وهذا ما قيل من الشعر فيه :

ذكر المنازل على طريق مكة

ثم نرجع إلى طريق البصرة .

أنشِدْتُ لأحمد بن عمرو في تنزيله (١) أم جعفر :

طريق مكة

يَا لَيْتَ أَنَا قَدْ رَأَيْتُ الْعَيْنِسَا قَدْ وَاغَتِ السَّبْتِ أَوْ الْخَمِيسَا
بِطَابِعِ قَدِّ فَارِقِ النَّحُوسَا وَالسُّفْنِ قَدِّ رَفَتِ بِنَهْرِ عَيْسَى (٢)
[١٥٢] وَنَحْنُ نُدْعُو الْمَلِكَ الْقُدُوسَا تَحْكِي إِذَا مَا سَارَتِ الْعَرُوسَا (٣)
تَكِينُ شِمْسًا فَاقَتِ الشُّمُوسَا مَلِكَةً تَكْبِرُ عَنِ بَلْقِيسَا

الفرات

حتى إذا صرنا إلى الفراتِ ونحن فوق الماء في أبيات
تسابق الجري مجاريات تسري على البطون كالحيات

(١) كلمة (تنزيله) مهملة الحروف في الأصل ، والمقصود يذكر المواضع التي نزلتها .
(٢) رَفَتِ : رست . ونهر عيسى كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد مأخذه من الفُرات عند قنطرة دِيمِثَا ، وعيسى هو ابن علي بن عبد الله بن العباس (يا) .
(٣) كَذَا ، ولا شك انه قد سقط من الشعر بيت ، لأنه نَحْس ، وهذا البيت في ذكر زبيدة .

والشط قد كلل بالنبات من بين أشجار وباسقات
حوامل وغير حاملات ورفع الانباط بالأصوات
تراطناً منهم يخذوهمات هناك طاب السير يا مولاتي

سورا

ثم عطفناها بنهر سُورا^(١) تتبع قصرأ فارق القصورا
حَرَاقَة تخترق البحورا تحمل في الأبيات منها نورا
سيّدة ، تسري بنا شهورا نَوْمٌ حَجًّا زاكياً مبرورا
تعدُّ آباءَ لها ، بدورا جعفرأ الأكبر ، والمنصورا
أدام ذو العرش لها السرورا وصير الحج لها مبرورا

نهر أبنا

ثم ثيناهما بنهر أبنا^(٢) تشق ماءً جارياً مُنصبًا
والحارقون^(٣) ثم ، حذباً حذباً يُسلاطمون الموج ضرباً ضرباً
والشط قد كلل نبتاً قضا فاكهة في غرسها ؛ وأبنا
والنخل مُلتفٌ يُظل التريا على حديقات نبتن^(٤) ، غلبا
[١٥٣] فهن فيه يزدهن رحبا وسائقون يكثرون السبنا

أسفل الفرات

ثم خرجنا في الفرات الأسفل من جدول نقطعه و جدول
نطوي فرى^(٥) حافاته في المنزل سير الخب الركب المستعجل

-
- (١) سُورا موضع الى جنب بغداد ، وقيل هو بغداد نفسها (يا) .
(٢) نهر أبنا : من نواحي بغداد ، حفره أبنا بن الصمغان النبطي (يا) .
(٣) ويقصد عمال الحراقات : نوع من السفن .
(٤) في (ص) : سد .
(٥) كذا وقد تكون : قرأ .

عيوننا في النظر المستقبل
وقد أتينا بالجمال البزّل
من مسرج فيها ومن مجلل
وعمّ تسليم الإله المفضل

الكوفة

ثم ركبناها نشقّ الكوفة
رَصْرَاصَةً عَرَاصُهَا ظَلِيفُهُ
مَدِينَةَ مَأْنُوسَةَ مَأْلُوفُهُ
أُمَّ الْإِمَامِ ، وَابْنِهَا الْخَلِيفُهُ
رَاكِبَةٌ فِي قُبَّةٍ مَحْفُوفُهُ
سِعْلَاءُ بَيْنِدٍ ، تَدْرَعُ التَّنُوفُهُ
عَلَى ذُلُولِ سَهْلَةٍ ، مَوْصُوفُهُ
بِحَطِّطِهَا ، وَتَسْبِيقِ الْجَفِيفُهُ (١)

القَادِسِيَّةُ

ثم رحلناها ، لقادسيه
نقطرها ، مطية مطية
ونحن حول عبلة نجية
ميمونة ، غراء ، هاشمية
قد أخلصت لله صدق النية
حتى توافي الكعبة المنيية
أجمال صدق ، جلة سريه
وهي من جامها وحشية
تحمل شمساً فوقها ، مضية
تفضل بالخير على البرية
أجمل صدق ، جلة سريه
وهي من جامها وحشية
تحمل شمساً فوقها ، مضية
تفضل بالخير على البرية

[١٥٤] المَغِيثَةُ

ثم توجهنا إلى المغيثة
ليس بها من رملة دميثة
قد اجذبت فما بها طريثه
والعيس منها الدهر مستغيثه
تخيظ خشناء الثرى حيثه
ولا حوى أرض بها محروثه

(١) كذا ولعل الصواب: الخفيفة : أي السريعة من الدواب .

نقطعها بسيرة حثيثة وليس فيها رفقة لبيته
ونحن في سيرتنا الموثوثة ندعو لمن نعمتها مبثوثة

القرعاء

ثم ترحلنا إلى القرعاء بريّة ليست بندي رعاء
منزلها في قفرة صلعاء قاطنها يضحى على الدقعاء
ليس بها ماء لذي ارتواء إلا الذي يُحمل في الوعاء
ونحن حول ناقة تلعاء كالغول في خلقها الشنعاء
ندعو لذات الحيف والارعاء شكراً لها - بأفضل الدعاء

واقصة

ثم توجهنا نريد واقصة والعيس من ساكنة وراقصة
يتبعن فتخاء الخيطى مخاوصه زائدة في السير ، غير ناقصة
تحمل بيضاء ، لحجّ شاخصه بنية لله ، منها ، خالصة
على غريبات الفعال غائصة وعن وجوه البرّ - طراً - فاحصة
لكل شرب في الطريق قانصة فككة لها محاصصة

العقبة

[١٥٥] ثم أتينا منزلاً بالعقبة يحوى صخوراً في ذرى منتصبه
وهبطة في سفح أرض مخصبه تسمع للناس لديها جلبه
ترى بها للأكبرين الغلبه وفي القباب حرّة محجبه
سيدة تمنح قبل الطلبة ولا تريد المال ، إلا للهبه

أجرت عيوناً في فلأ معتذبة أمست على الناس بها محسبه

القاع

ثم رحلناها نريد القاعا مقطورة تندفع اندفاعاً
تعتسف الآكام والتلاعاً تسكن ساعاً ، وتخبُّ ساعاً
ونحن نتلو شزباً رباعاً يجمزن جزأ ، سبِّقا ، سراعاً
يحملن شمساً تقذف الشعاعاً سيّدة قد فاقت ارتفاعاً
على الملوك أذرعاً ، وباعاً تروي الظما ، وتشبع الجباعاً

الزبالة

ثم نزلنا بعده زبالة منزل صدق ، يونق الزاله
وترتعى في خصبه الرحاله وبيننا مخطومة طواله
زيّافة في خطوها ، مختاله لينة ، كأنها ذلاله (١)
راكبها لا يشتكي الملاله وقبة تحمل ، أو رحاله
شمساً لها من عزّها جلاله تعطي الجياد البيض والمناله

الشقوق

ثم ترحلنا الى الشقوق مُنيزل في مائه ذي ضيق
قد كاد أن يقطع بالفريق لولا فعال البرّة الصدوق
[١٥٦] وما نعمانيه من الطريق لم يك للحجاج بلّ الريق
لكنّها أجرت بكل نيق ماء عيون شبه البشوق
أو بشر نقب ناتق عميق يروي ذوي الحج ، وأهل السوق

(١) كذا ، ولعلها : ذبالة . وهي قبيلة السراج ، يصف بها الناقة في خفة حركتها ومرعة تحركها .

البِطَان

ثم توجهنا إلى بطان قبر العبادي ، أخي الشيطان
 على جمال بُزَلْ بَطَان ترحُ عند الجز في الأبطال
 يحزن من شوق إلى الأعطان حنين - عيَّارٍ إلى الأوطان
 يحملن خير ساكن الحيطان وساكن الخيم لدى الغيطان
 من مُصْرٍ الحمراء أو قحطان بنت الإمام العدل ذي السلطان

الشَّعَلَبِيَّة

ثم قصدنا (...) (١) للشَّعَلَبِيَّة لمنزل حيطانه مبنية
 وسوقه قائمة مغشيه متجر من يسكن بالبريه
 وبيننا مجنوبة وطيه لينة ، كأنها حشيه
 تحمل في القبة جعفريه غراء ، فاقت كل هاشميه
 بملك آباء ذوي عطيه ودين أم تفضل البريه

الخُزَيْمِيَّة

ثم الخُزَيْمِيَّة من زرود ذات هبوط الوعث والصعود
 وحبل رمل باسط ممدود يشير بالأميال والبريد
 والعيش في جهد ، به ، جهيد وهن يُزجرن بهيد ، هيد
 [١٥٧] وفي القباب طالع السعود من وجه بيت ملك صديد
 ربيب أم عرفت يهود وفضل دين حسن محمود

الأجفر

ثم نزلنا منزلاً بالأجفر بعد طريق خشن موعر

(١) كلمة غير واضحة .

سهله الله بأمر جعفر فصار موروداً حميداً المصدراً
 رُمى بعذب الطعم مثل السكر وراجل أشعث شعراً أغبر
 جادت له بفضة وجوهر ساقية الحجاج ، ذات المفخر
 طوبى لها يوم الجزاء الأوفر (١)

فَيْد

ثم بإذن الله جئنا فيدا قبيل وجه الصبح أو بُعيدا
 ورجع الحادون : هيداً هيدا فظلت العيس تيمد ميذا
 تخطو على هيبتها رويدا تحمل غراء ، تفيد فيدا
 تفك من فقر الفقير القيدا تدفع من خطب الدهور الكيدا
 ترى وجوه البر طراً صيدا طوبى ، وطوبى لك يا زُبَيْدا

تَوْز

ثم نزلنا منزلاً بتوز بين فياف فيح جروز
 مروى قطار مفرد مفروز وناكين الحصن بالفروز
 مؤثرة الحج على الكنوز خطت طريقا في فلا وقوز
 سهيلة للشيخ والعجوز فصار بالماء كذي نزوز
 وكان غنماً فيه ملء كوز قرت به ، وحق أن تفوزي

سَمِيرَا

[١٥٨] ثم وردنا بعده سميرا نقدم الاثقال عيراً عيرا
 وقد ألفنا الليل والمسيرا ونحن نقفو قمراً مُنيرا
 سيدة قد أغنت الفقيرا وأنققت من مالها كثيرا

(١) هنا نقص .

على الحجيج سهلت عسيرا وأنبتت عيناً لهم وبيرا
وكل حوض يشبه الغديرا فأصبح الماء لهم غزيرا

الحاجر

ثم قصدنا بالنزول الحاجر مئيزل ضاقَ عن المتاجر
وعن قيرى بادية وحاضر وقد رحلنا برك الأباغر
وهنّ يصغين لزجر الزاجر وبيننا بنت ذوي المآثر
ومنتهى الفخر لذي المفاخر في قبّة تروق عين الناظر
ذات الأيادي والعطاء الوافر ومنّ بها يحسن قول الشاعر

النقيرة

ثم نزلنا بعده بالنقيرة بمنزل بين صُخُور وعِرة
ليس به من نبتِ ارض خضرة ظلت اليه عيشنا منشرة
حتى أنيخت ذللا منبره وفي القباب حرة مفتخره
على الملوك ، بالندى ، مقتدره لكل خير لم تزل مدخره
لها عيون في الفلا منفجرة أضحت على الناس بها مؤتجره

مغيثة الماوان

ثم إلى مغيثة الماوان قدماً قطرناهنّ بالأرسان
[١٥٩] وقام بالأشعار حاديان عن وصف من تُعرفُ بالإحسان
ومن كساها المسجدَ والدانِ عاشا وما مثلها اثنان
كان ابو الفضل حيا الجيرانِ وأم ابراهيم في زمان
لم يك في الفضل لها من ثان جزاهما الرحمن بالغفران

الرَّبِذَةُ

ثم توجَّهنا نريد الربذة ومنزلاً في قرية منتبذه
لدى طريق غانم من أخذه لا يندم الدهر به من نفذه
وبيننا بنت الملوك البذذة لمن مضى من الملوك ، الأخذه
للملك ، والنافين عنه الشذذة ممن يقيم الملك فيمن نبذه
ويعمل السيف إذا ما شحذه خدمتها لسنة متخذه

السَّيْلَةُ

ثم ترحلنا إلى السليبة مرحلة مياهها قليبه
تعجز عن رفقتها التزيبه فأنجدت ذات اليد الجميله
ببذل أموالها جزيله فاستخرج الماء بكل حيله
فضلاً على الحجاج والقبيله لقد حبا ذو القدرة الجليله
بنت أبي الفضل يدا الفضيله لها سماء أبداً مخيله

العُمَقُ

ثم توجَّهنا نريد العمقاً بمنزل صدق لم يزل مرتفقاً
ببئر ماء طاب منها المستقى والعيس تسري في الظلام حزقاً
وراكبوها يصلون الأرقا^(١) والنور في القبة يجلو الأفقا
[١٦٠] من حرّة ترى العطايا خلقاً أحييت لمن لبأ وحج ، الطرُقا
أجرت لهم ماء رواء غدقا فالله يحزبها بذخر وبقاً

المَسْعَدِنُ

ثم نزلنا بعده بالمسعدن من بعد سير في الظلام مد من

(١) في (ص) : يصلون الأورقا .

على طوَّياتٍ ، وُبزلِ بُدْنِ يحملان كل ذي ابتهاج مؤمن
يدعو لأم جعفرٍ في الموطن اذ فرجت عن الفقير والغني
فالماء في كل طريق أحسن فليس عنه راحل بمنثني
جادت به للمؤمن المهيمن والله قد يجزي بفضل المحسن

أُفَيْعِيَّة

ثم توجهنا إلى أفيعية مقوضين الحسَم بعد الأبنية
أمامنا وادماً^(١) بالتسوية كالخيل ، لما قدمت ، لتعبيه
وبيننا ذات نوال مُغْنِيَّة تعطي ولا تحسب تلك الأعطيه
ولا تزال للكثير مجزيه أجرت لمن حَجَّ مياهاً مرويه
كفى بها الراجل حمل الأسقيه ... (٣)

المَسْلَح

ثم أتينا منزلاً بالمسَلح جزُنا عليه كلَّ خرْقٍ افنِج
على حَدِيدَاتِ العيونِ الطمَح خُزُرٌ متى تُحَدَّ تُرِح وتُسْفِرِح
بنت أبي الفضل تجرَّتِ فاربجي وبعث أموالاً بحِظِ المفلح
في جُفْرٍ بئرٍ لو جرت لم تنزح وعين ماءٍ أجريت في صحصح
حتى انتهى إلى جياض الأبطح يروي الذي حَجَّ ، ومن لم يبرح

[١٦١] الغَمْرَة

ثم نزلنا منزلاً بالغَمْرَة منه يلي من أراد العُمْرَة
والحج الرحمن ، لا للشهره وافته مِنَا زمرة فزمرَة

(١) بدون النقط .

(٢) هنا نقص .

ثَغْدُ سِيرَا مَا لَهُ مِنْ فَتْرَةٍ تَتَّبِعُ غُرَّاءَ ، لَخَيْرِ عَثْرَةٍ
 لَمْ تَحُلْ مِنْ خِلَافَةِ وَإِمْرَةٍ أَحْيَتْ ذَوِي الْحَجِّ ، وَأَهْلَ الْعَسْرَةِ
 فَفَجَّرَتْ عَيْنَا لَهُمْ مِنْ صَخْرِهِ وَاللَّهُ يُعْطِي جَازِيًا ، بِقُدْرَةٍ

ذَاتِ عِرْقٍ

ثُمَّ تَوَافَيْنَا بِذَاتِ عِرْقٍ بِمَنْزِلٍ يَجْمَعُ أَهْلَ الطَّرِيقِ
 مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَادِلٍ وَأَفْقٍ وَليْسَ فِي إِحْرَامِهِمْ مِنْ فَرْقٍ
 وَلَا يَحْلَوْنَ بِدُونَ الْخَلْقِ شَعْتٌ يَدِينُونَ بِدِينِ الْحَقِّ
 لَبَّوْا وَقَالُوا : يَا عَزِيزُ أَتَيْتَ بِنْتَ أَبِي الْفَضْلِ لِهَذَا الْخَلْقِ
 وَكَلَّمَهُمْ يَرُوي بِهَا وَيَسْقِي وَاللَّهُ يَجْزِي كُلَّ مُسْتَحِقِّ

الْبَسْتَانِ

حَتَّى إِذَا مَا رَفَعَ الْبَسْتَانَ وَمَنْزِلَ تَكْنِفُهُ حَيْطَانِ
 فِيهِ صَنُوفُ النَّخْلِ ، وَالرِّيحَانِ خَفَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّكْبَانِ
 ذَكَرًا لِأَوْطَانِ هِيَ الْأَوْطَانِ وَكَلَّمَهُمْ بِسِيرِهِ جَذَلَانِ
 مَا فِيهِمْ إِذْ وَرَدُوا عَطْشَانَ عَمَّتْهُمُ بِالرِّيِّ حَيْثُ كَانُوا
 مِنْ هُمَاهُ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ مِنْ بِنْتِ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَنِ

الْمُشَاشِ

[١٦٢] ثُمَّ وَرَدْنَا الْعَيْنَ بِالْمُشَاشِ عَيْنًا تُرَوِّي غَلَلَ الْعِطَاشِ
 مِنْ رَاكِبٍ لِحِجَّتِهِ وَمَاشٍ وَكُلُّ كَهْلٍ قَاطِنٌ ، وَنَاشِي
 بِمَكَّةَ ، وَالْإِبِلُ وَالْمَوَاشِي عَمَّتْهُمْ بِالرِّيِّ وَالْإِنْعَاشِ
 خَيْرٌ جَمِيعِ النَّاسِ ، لَا أَحَاشِي ذَاتِ الْأَيْدِي وَالْعَطَاءِ الْفَاشِي
 فَأَصْبَحُوا فِي أَحْصَبِ الْمَعَاشِ مِنْهَا ، وَفِي خَفْضٍ وَفِي ارْتِيَاشِ

مكة

ثم وردنا مكة الحراما وكعبة الله التي أقامنا
نطوف أسبوعاً بها تماماً موصولة بالحجر استلاماً
ثم نصلي ونرى المقامات ثم الصفا ، ندعو به قياماً
ثم نسمي ، ننقل الأقداما شكراً لمن عرفنا الإسلاما
ثم النبي المصطفى الإماما وعلم القرآن والأحكاما

منى

ثم خرجنا زُمرّاً إلى منى مستبشرين ، إذ بها نلنا المنى
نرجو الثواب والغنى من ذي الغنى برحمة واسعة تمت لنا
هناك يا أشرف خلق بيننا تجنين من غرسك طيب المجتنى
يدعو لك الناس وقد حفوا بنا من بعد شكر لك منهم وثنا
إذ بك في الماء لقوا طول الغنا والله يجزي نعماً من أحسنا

عرفات

ثم توجهنا نريد الموقفا حيث نوافي جمع من قد عرفنا
حتى إذا صرنا هناك عطفاً بين يدي ذي العرش ندعو هتفا
[١٦٣] مستشفعين بالنبي المصطفى (١) فقبل الله ، وأعطى ، وعفا
عن مذنب إن كان يوماً أسرفاً ثم جزى خير الجزاء من كفى
جمع الحجيج ، شربهم وأخلفا تلك ابنة المنصور ، زادت شرفا

المزدلفة

ثم ابتدرنا دفعة المزدلفة عند غروب الشمس ، يوم عرفه

(١) كلمة غير واضحة في (ص) .

(٢) أي بطاعته في فعل المأمور ، وترك المحذور ،

فازدحت رفاقنا منصرفه بهجمة في السير منهم عنفه
 نحو صلاة جعلت مؤتلفه لوقت أخرى ، سنة منسلفه
 وجدد الناسُ الدعا بالمعرفه لحرّة آبارها فوق الصفه
 كفتهم وماء الطهور والشّفه فكل وقت غيرهم مختلفه

المشعر

ثم أفضنا ، وأتينا المشعرا والموقد العالي به قد نوراً
 والناس من قد دعى واستغفرا ثم إلى الخيف رجعنا زمرا
 نرمي الجمارات ونقضي النذرا وحين أحلنا نحرنا الجزرا
 ثم أتينا البيت ليلاً زوراً ثم قضينا في الثلاث طرا
 لدى منى ، ثم غدا من نفرا وودّع الكعبة ثم صدراً

بَطْنُ مَرٍّ

ثم رحلناها لبطن مَرٍّ نصدرها الى طريق البرّ
 لنستتمّ الحجّ بالممرّ بالمصطفى الهادي الصدوق البرّ
 مستودعاً في خير مستقر في روضة من ورَقٍ مُخَضَّر
 [١٦٤] يا ابنة سادات الأنام الغرّ بكل موصوف كريم ، حرّ
 قرّي بهذا الحجّ عيناً ، قري لا تعدمي منه معاد الكرّ

عُسْفَان

ثم أتينا بعده عُسْفَانا مشمّرين ، نسبق الركباناً
 قد سلم الله وقد عافانا وقد على حجتنا أعانا
 وقد أغدّ السير سابقانا وقام بالأشعار راجزانا
 ورجع الأصوات حاديانا حمداً وشكراً لك يا مولانا

فلقها الخيرات والرضوانا (١)

قُدَيْدٍ

ثم ترحلنا الى قُدَيْدٍ في جُدَيْدٍ تَقْضِي الى جُدَيْدٍ
تَمِيدُ فيه العيسُ أَي مَيْدٍ وما لها عن سمته مِنْ حَيْدٍ
بِيعَسْكَرٍ مجْتَمِعٍ زُبَيْدِي رَائِدُهُ يظفر عند الرِيدِ
بالخِصْبِ والماء ولحم الصيد وكل خير يرتجى ، وفيد
من ابنة المنصور ذات الأيدي ضامنة الدين ، وفك القيد

الجُحْفَةِ

ثم ارتحلنا فأتينا الجحفة بين صخور جمة ملتفة
قد كان فيها العذب دهرًا طرفه ومنية العطشان منه غرفه
ثم اغيشت ثانياً ، بعطفه من ذات برٍّ وندى وعِفة
فاصبحت أسواقها مصطفة على رواء سائل ، وألفه
والعيس قد تأتيهم مخفة تسري اليهم سُدْفَةٌ بسدفه

[١٦٥] الأَبْوَاءِ

ثم نزلنا منزل الأَبْوَاءِ في نَفْنَفٍ ناءٍ عن الأَحْوَاءِ
نَجْنَبُ كل بَغْلَةٍ سفواء زِيَاةٍ ، وناقاة رهواء
تحمل في قبتها العالواء سيدة منها الوفاء مالوا (٢)
سماؤها صادقة الأنواء أبقت بأرض جدبة قواء
غدير ماءٍ واسعٍ ، رُوءٍ فلا رأت شيئاً من الأسواء

(١) كذا ورد ناقصاً .

(٢) كذا ويمكن ان يقرأ : سيدة تعرف بالوفاء .

(١) الصواب تخفيف الواو في اسم هذا الموضع ، بخلاف الموضع الواقع في بلاد فارس ، ولعل

الراجز اضطر للوزن ، وقد كرّر صنيعه .

السُّقْيَا

ثم ركبنا فأتينا السقيا تحدي بنا العيس اليها خديا
في سبب يقضن فيه الحسنا وبيننا أشرف أهل الدنيا
بنت ملوك أورثوها هديا ليس على المال لها من بقيا
تنفقه في طعم وسقيا وفي كسا من كان يشكو العريا
فالطرق بعد الله منها تحيا والله يجزي بالأبدي العليا

الروحاء

ثم رحلناها إلى الروحاء من كل حرف ، بالخطا سمحاء
بهذه الديومة الفيحاء سامية بعينها الطمحاء
كانت تزرجر بالوحاء تحمل بنت سيد البطحاء
ساقى الحجيج ، ذي اليد المنحاء أمست لهم كالزنة الدحاء
بما عين لهم سحاء في ظلمة الليل ، وفي الضحاء

السِّيَالَة

[١٦٦] ثم رحلناها إلى السِّيَالَة وقد بدا من حلها ملاله
وانتقلت من حالة لحاله غير المحورات (؟) لدى الرحاله
مراكب تتبعها الثقاله يحملن غيث الركب والرجاله
عند الظما في الطرق الغواله أضحت لهم في شربهم محتاله
بكل ما تحوي من المناله كأنها ضامنة كفساله

مَلَل

ثم ركبنا فأتينا مَلَلًا نحشها سفحاً فتعلو القللا
وهن يشكون الوجا والعللا صرّن ، وقد كن صعباً ، دُذلا

وَرَدَّدَ الحَادِي : أَلَا هَلَا هَلَا وَالشَّمْسُ فِي القَبَةِ تَعْلُو الكِلِيلَا
 مِنْ وَجْهِ بِيضَاءِ تَسِيدُ الخِلَالَا مِنْ كُلِّ ذِي فَقْرٍ وَتَكْسُو الخِلَالَا
 أَرْوَتُ مِنْ الحِجَاجِ طَرَأَ عِلَالَا فَاللَّهُ يَجْزِيهَا جِزَاءَ جِلَالَا

المدينة

ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ الرُّسُولِ رَحْنَا عَلَى الصَّعْبَةِ وَالذَّلُولِ
 مُسْتَبْشِرِينَ ثُمَّ بِالْدُخُولِ وَقَرَّبَ قَبْرٍ لَيْسَ بِالْمَمْلُولِ
 قَبْرَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَامُولِ مِنْهُ الشَّفَاعَاتُ لَنَا ، وَالْمَوْلِي
 خَيْرِ دَعَاءٍ شَامِلٍ مَقْبُولِ وَالْمَسْجِدِ الْمُبَارِكِ الْمَأْهُولِ
 سَقِيًّا لَهَا مِنْ بَلَدٍ مَنزُولِ بِهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ لِلْقَفُولِ

الطرف

ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَتَزَلْنَا بِالطَّرْفِ مَنْصَرِفِينَ ، حَامِدِينَ الْمُتَنَصِرِفِ
 [١٦٧] نَدَّرَعُ اللَّيْلَ إِذَا اللَّيْلُ انْتَصَفَ فِي كُلِّ فَجٍّ ، وَصَخُورٍ نَعْتَسِفِ
 قَدْ كَانَ سَارِيهَا عَلَى حَدِّ التَّلْفِ فَصَارَ فِيهَا الْمَاءُ عَذْبًا يُغْتَرَفِ
 بِيَمَنِ ذَاتِ الْجُودِ فِينَا ، وَالشَّرْفِ تِلْكَ الَّتِي آبَاؤُهَا خَيْرُ السَّلْفِ
 وَأَمَّا تَفُوقَ وَصَفٍ مِنْ وَصَفِ (١)

بطن نخل

ثُمَّ تَوَافِينَا بِبَطْنِ نَخْلِ بِنزَلِ خَصْبِ كَثِيرِ الْأَهْلِ
 ذِي مَرْفَقٍ بِرُكْبِهِ ، وَالرَّجُلِ تَحْوِطُهُ بِنْتُ الْأِمَامِ الْعَدْلِ
 بِنْتُ أَبِي الْفَضْلِ حَلِيفِ الْبَدْلِ وَامِ ابْرَاهِيمِ ذَاتِ الْفَضْلِ
 وَالِدِينَ وَالْخَلْقِ الرَّضِيِّ السَّهْلِ مَأْوَى الضَّعِيفِ وَالْيَتِيمِ الطِّفْلِ
 وَمَلْتَجَى أَرْمَلَةٍ وَكَهْلٍ فَاللَّهُ يَجْزِيهَا بِحَسَنِ الْفَعْلِ

(١) هنا نقص .

العُسَيْلَة

ثم نزلنا بعده العُسَيْلَة بمنزل كان حماه غيلا
تحرقه الرياح ذبلا ذبلا لا يجد العطشان فيه نيلا
فصار فيه الماء عذبا سيلا مالت عليه بالبدور ميلا
بنت أبي الفضل تكيل كيلا بنت الذي ساق وساق الخيلا
فما يبالي من أتاه ليلا الا يرى ليس به دخيلا

المحدث

ثم رحلنا فأتينا المحدثا نفري صخوراً وطريقاً أوعثا
نحبط رضراض الحصاء، والكثكثا حتى وردنا منزلا مستحدثا
أبقى لأم جعفر حسن النشا ونث من إنعامها ما ينتشى
أحيت به الفرد الغريب الأشعثا فصار من مرّ به تلبثا
[١٦٨] بين أبٍ بني لها وورثا عزاً وفخراً ، ستراه المبعثا

ثم رجع الى الطريق الاول

ثم خرجنا في الطريق الاول بمنزل يجمع طرق المعدل
حتى قطعنا منقلا عن منقل نحو العراق ، بالجمال البزل
يا لك من فرحة سفر مقبل بأجر حج ، ومثى مؤمل
والقرب من قبر النبي المرسل تحوطهم بنت الكريم المفضل
يبذل مال مثله لم يبذل سهله الله لها العام ، ولي

* * *

حتى إذا تم ذو الإكرام تسليما بأفضل التمام
صرنا الى مدينة السلام في ظل بنت سيد الأنام

كريمة الآباء والأعمام
غيث الأيامى وحياء الأيتام
وخصها بالحج كل عام
والأم ذات الدين والاسلام
مد لها في العمر ذو الانعام
حتى توفي آخر الأيام
وقال غيره في الطريق أيضاً :

الحمد لله البديع الهادي
أحمده على جميل صنعه
حمداً له في الليل والنهار
رب السموات ورب الأرض
وقد بدأنا في صفات الحج
من شر كل غلط ووهم
[١٦٩] للعين في الخد دموع تسفح
وللفراق فجمة تروع
يا حسن أيام ائتلاف الشمل
أيام لم يفجعنا المسير
ونحن بالقرب بخير حال
حتى رمانا القدر المجلوب
قالوا: على الظهر؟ فقلت: يبعُد!!
جاؤا إلى النهر، وجئت أبكي
فلو تراني قلقاً مودعا
أخاف أن أسلب بعض نفسي
حتى إذا ما عبروا الروميته
فحملوا بطونها الأثقالا
جئنا الى قنطرة لياسر
ودعت إلفي ورجعت راجعا
ذني المن والقدرة ، والأيادي
حمداً له ، في ضره ونفعه
رواحه يوصل بابتكار
وكل ذي طول وكل عرض
فنج يا رب ، وأنت المنجى
ثم استمع أنبيك ، يا ذا القهم
وفي الحشا زند اشتياق يقدح
حدثها في الملك النزوع
ونحن في مربع عيش سهل
إذ دارنا لمن نحب دور
والحج لم يخطر لنا ببال
فشعبت جيراننا شعوب
قالوا: ففي السفن؟ فقلت: أجود!!
والقلب من بينهم في شك
ومن أحب باكياً مسترجعا
إذ غاب عني سكني ، وأنسي
وقصدوا للسفن الكوفية
ومد ملاحهم الحبالا
فنزف الجازع دمع الصابر
قد أخضلت عبرتي المدامعا

فبان ، إذ بان ، عزيزَ الفَقْدِ وسار في النهر إلى دِمِيمًا (١) وجاوزوا قنطرةً بمحفص ساروا الى منحدر الفرات بعد ثلاث صباحوا العطوفه [١٧٠] ثم أتى من فوره الكبتاسه' يلتمس الجمال والجمالاً ثم اكرى وأزفَ المسيرُ فسار حتى خلفَ الأبياتا فما بها إلا اعتراض الذكر حتى إذا ما نزلوا عشيةً حطوا عن الأحمال واستراحوا فركبوا برحلة حثيثه لم يلبثوا أن نزلوا ، وساروا حتى إذا (القرعاء) لاحت نزلوا ثم إلى (واقصة) الرّحيل حطوا بها أثقالهم ، وعَرَسوا (٣) ثم استقلوا يقصدون (العقبة) صارت عن الخفض إلى ارتفاع فنزلوا بمنزل [ذي] فضل وارتحلوا منه الى زباله فنزلوا بقرية وسوق

ذا عشرة كريمة ووُدّ حتى إذا نهرَ الرُّفَيْل (٢) يمًا مجتهدى الأنفس بادي الحرص في رل أعجار مخرطام وانحدروا منها ، فباتوا الكوفه يكأله الرحمن بالسياسه مجتهداً قد عزم ارتحالاً وقربَ الحملُ والبعير فافتقدَ النباح والأصواتا من خطرة ملة بفكر بقرية تدعى (بقادسيه) ثم تنادوا : قد دنى الرّواحُ ! حتى إذا صاروا الى (المغيثه) ليلهمُ عندهمُ نهارُ فشربوا من ماءها ، وأكلوا حتى إذا كان بها النزول فروّحوا ركبهم ، ونفّسوا بأنفس ذات كلال وصيبه منصبه تريد (بطن القاع) منتقص الأهل شتيت الشمل قد أمنوا من حيرة الضلالة وارتحلوا منها الى (الشقوق)

(١) دِمِيمًا : بكسر أوله وثانيه: قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد ، عند الفلوجة ينسب اليها جماعة من اهل الحديث وغيرهم .. (يا) .
(٢) نهر الرُّفَيْل : نهر يصب في دجلة (يا) .
(٣) في (ص) : وعَرَسوا . والتعريس النزول آخر الليل .

حتى أتوها لم يميلوا ميلا
 [١٧١] فارتحلوا مرحلة وحيته
 ثم (الخنزيمية) أموا بعدها
 حتى إذا أسفر وجه السحر
 فافترقوا منها هناك فرقا
 فأم بعض (توزأ) فأدلجا
 وسار فيمن عميد المدينة
 حتى إذا لاحت بيوت (الأخرجه)
 قالوا : نقيم ساعة ، فنزلوا
 وسار حتى جاء (غمر مزوق)
 وسار ، لم يلبث هناك لبثا
 حتى إذا سار إلى (العنابة)
 قالوا : ببطن (الرثمة) النزول
 فنزلوا قبل طلوع الفجر
 كلهم يضمير ، يُصبح (الرقم)
 جاؤوا وقد أنضى الشرى الركائب
 فلبثوا لبث القطا في الورد
 فنزلوا منه بخير أهل
 [١٧٢] قد أنحلوا الركاب بالوجيف
 حتى أتوه بنفوس ضجيره
 والناس بين حامدٍ وشاكر
 فنزلوا فأوردوا وأنهلوا
 في سيرٍ محنتٍ وسيّرٍ دائب
 وأشرفوا منها على (المدينة)
 تبكي من الذنب ، على ما قد مضى
 فدخلوها ، ثم أموا المسجدا

ثم أتوا (قبر العبادي) ليلا
 حتى إذا صاروا (بثعلبية)
 وهي (زرود) والنزول عندها
 لاحت لهم فيه بيوت (الأجفر)
 قد شعّبوا للسير منه الطرفا
 وبعضهم من (فئد) عنها عرجا
 مدّرعاً ثوباً من السكينة
 وهي الطريق ، وعليها المدّرجه
 فرؤحوا ركابهم وارتحلوا
 في خير طرّاقٍ وخير مطروقٍ
 تحشها الرحلة عنها حشا
 كالسامع المسرع في الإجابة
 فمن أتاها قطنٌ قليل
 ورحلوا عند أوان العصر
 حتى إذا لاح من الصبح العلام
 وقد أمال الوسن الحقايبا
 ثم استقل الناس نحو (السعد)
 ثم استقلّوا نحو (بطن النخل)
 وعرضوا الأنفس للحتوف
 ثم استقلوا عنه نحو (الشقيرة)
 لله ذي الطول العليّ القادر
 ثم استقلوا روحةً ، فاستعجلوا
 حتى إذا صاروا (بئر السائب)
 بأعينٍ باكية سخينه
 قد سلّمت لله تسليم الرضا
 فركعوا فيه وخرّوا سُجدا

ثم أتوا قبر النبي أممًا فأكثرُوا البكاء والنحيباً ثم أتوا مشاهدَ النبيّ والشهداء ، فأتوا قبورهم ثم استقلوا يعمدون (الشجره) فدخلوا مسجدَها الرضياً فخفقتْ قلوبهم للذِّكرِ فنزعوا الثياب ، ثم اغتسلوا وكلهم يعمد عنها (مَللاً) لا بُدَّ من إتيانها على حال واعملوا القصد الى (سِيالهُ) [١٧٣] ثم الى (الرُّوَيْثَةَ) استقلوا ثم إلى (السُّقْيَا) ففيها المنزل ثم إلى (الأبوا) أراحوا منها ثم من الأبواءِ أمّوا (الجُحْفَه) فنزلوها وهي خير منزل عنها ، فأمّوا بعدها (قُدَيْدَا) قد احدثوا من جيره جيراناً^(١) وارتحلوا عنها الى (الاشاقر)^(٢) ثم استنقلوا نحو (بطن مرّ) فدخلوا مرّاً مليوناً فنزلوا يجبل على وادٍ ثم توافوا عند مسودّ الحجر

صلّى عليه ربُّنا وسلما واستغفروا ، وذكروا الذنوباً ذي الرأفة ، المباركِ الزكيّ قد تمّم الله لديهم نورهم عن خَيْرٍ مقصودٍ ، وخير مدّره فذكروا البيعة والنبيّ واستسلمت دموعهم للحدّارِ فاحرموا للحج ، ثم احتملوا أعرَضَ عنها شاعرٌ ، أم وصلّا بالبال كانت منه ، او سوى البالِ على الجلال النضو ، والجلاله فنزلوا ، وأنهلوا وعلثوا كان لها رحيلهم ، إذ رحلوا ثم تنادوا للرحيل عنها بأنفسٍ عن الفسوقِ عَفّه ورحلوا برحلة المستعجل لم يركبوا عنها لقصدٍ حيندا ثم استقلوا فأتوا (عسفانا) منازل^(٢) مؤنسة التجاور وذاك في آخر وقت الظهر ثم أتوا (مكة) مُحرمينا سواء العاكف فيه والباد ثم توافوا عند مسودّ الحجر فلمسوه ، زمراً على زمراً

(١) في (يا) الأشاقر : جبال بين مكة والمدينة .

(٢) في (ص) : مبارك ، ولها وجه من الصحة .

ثم مضوا فطوّفوا أسبوعاً ثم (الصفا) بعد ، عليه وقفوا ثم على (المروة) بعد ، صعّدوا وعرفات الحج فيها أكبر فقرنوا الأولى بها بالعصر^(٢) ووقفوا ووقف الامام [١٧٤] فجَلَل الموقف والوقوف حتى اذا الشمس خبا شعاعها لَوْحَ إنسانٍ لهم فنفروا حتى اذا ساروا الى المزدلفة وقرنوا بالمغرب العشاء من بين من خالفه رفيقه وكسر الناس بها الحجارة ثم غدوا طراً مع الإمام ثم مضوا بعد سكون الجلبه ثم أتوا منها منى فحلّقوا ثم غدوا فحصبوا الجمارا وودع الناس غداة الكارع بات ولم ينفر به كمن نَفَرَ حتى إذا الصبح له استنارا فبات (بالبستان) عنها راجعا ثم غدا يريد (ذات عرق)

قد لبسوا الرهبة والخشوعا سويعة ، ثم انثنوا واطوّفوا مساعياً إتيانها مؤكداً ثم (منى) باتوا بها وبكروا^(١) وذلك في آخر وقت الظهر سويعة ، إذا نشأ الغمام^(٣) والناس قد قاموا بها صفوفا وانغمست ، وانحدر ارتماعها والحق حادوا،(؟) وبذلك أمروا في ليلة النحر ، وشمسى عَرَفَه باتوا بها ، واعلنوا نداءً وآخر حاداً به طريقه تجارة ، بَخِ بَخِ بها تجاره فوقفوا بالمشعر الحرام فرجوا الجمره عند العقبة ونحروا وأكلوا وصدّقوا يومين حتى انقرضا فساروا وفيه نَفَرُ العَجَلِ المُسارع يريد أن يقضي من الحج وطر ودّع ، ثم انشمر انشمارا مجتهداً في سيره ، مُسارِعاً في تَوَدّةٍ من سيره ، ورفق

(١) بتقديم عجز البيت على صدره يستقيم المعنى إذ عرفات بعد منى هنا .

(٢) في (ص) والعصر .

(٣) في (ص) : اذا سا الغمام .

فَنزَلَ النَّاسُ بِهَا وَاسْتَبْشَرُوا
فَقَصَدُوا (غَمْرَةَ) ^(١) عَنْهَا ظَهْرًا
[١٧٥] ثُمَّ اتَّوَا مِنْ بَعْدِهَا (الْأَفَاعِيَّةُ)
فَتَرَكُوهَا ثُمَّ أَمَّوَا (الْمَسْلَحَاتِ)
سَيَّرًا تَرَى جَمَالَهٗ قَدْ بَلَدَا
حَتَّى إِذَا (الْمَعْدِنُ) لَاحَ عَلَمُهُ
فَصَبَّحَ النَّاسُ بَنِي سُلَيْمٍ
وَرَحَلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ نَحْوَ (الْعُمُقِ)
حَطَّ بِهِ الرِّكْبَانُ أَكْوَارَ الْإِبِلِ
وَهُوَ مَكَانٌ خَصَبُهُ مَعْرُوفٌ
وَاحْتَمَلَ النَّاسُ إِلَى (السَّلِيلَةِ)
وَهِيَ عَلَى سَبْعٍ مِنَ الْمَنَازِلِ
فَنزَلُوهَا ، وَهِيَ تَدْعَى الْمُنْقِذَةَ
وَبَعْدَهَا (مُعَيْشَةُ الْمَأْوَانِ)
ثُمَّ اتَّوَا مِنْ حَيْثُ بَاتُوا (النَّقْرَهُ)
أَوْ لِلَّذِي قَدْ حَسِبَ الْمَنَارَ لَا
وَسَارَ وَالنَّاسُ يَرِيدُ (الْحَاجِرُ)
حَتَّى آتَاهُ فَتَوَى يَسِيرًا
وَهِيَ إِذْ جَاوَزَهَا مِنْ جَاوَزَا
وَمِنْ آتَى (تَوَزَ) ثُمَّ رَاحَا
[١٧٦] وَكَانَ فِي الْبَدَاةِ جَاءَ (فَيْدَا)
ثُمَّ اسْتَقْلَّ فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ
حَتَّى آتَى (الْكُوفَةَ) ، أَلْقَى سَالِمًا

وكلهم عنها الرَّحِيلَ يُضْمِرُ
سَيَّرًا حَيْثُ ، وَانصَابًا حَدْرًا
مِنْ مَخْلُصٍ دَاعٍ ، وَأُخْرَى دَاعِيَهٗ
كَالطَّائِرِ الْبَائِتِ ، لَمَّا أَصْبَحَا
مِنْحَدْرًا طَوْرًا ، وَطَوْرًا مَصْعَدًا
وَانجَابَ عَنْ وَجْهِ النَّهَارِ ظَلْمُهُ
مِنْ بَعْدِ سَيَّرِ لَيْلَةٍ وَنَوْمٍ
فِي طَرِيقِ آيَسٍ بَيْنَ مِنْ طَرِيقِ
يَوْمِهِمْ ذَاكَ إِلَى وَقْتِ الرَّحْلِ
سَاكِنَهُ مَا تَغَابَ عَنْهُ الرِّيفُ
عَلَى الْمَطَايَا النَّحْفِ الضَّيْلِهِ
لِلرَّاجِعِ الْقَاصِدِ ، غَيْرِ الْعَادِلِ
وَاحْتَمَلُوا عَنْهَا فَجَاوَزُوا (الرَّبْدَةَ)
كَانَتْ إِلَيْهَا رَيْحَةُ الرُّكْبَانِ
وَهِيَ لِمَحْصِي الْعَدَّةِ تَأْتِي الْعَشْرَةَ
حَيْثُ انْتَهَى نَحْوَ الْعِرَاقِ قَافِلًا
مُسْتَعْجَلًا فِي سَيْرِهِ ، مُبَادِرًا
ثُمَّ اسْتَقْلَّ ، فَآتَى (سَمِيرًا)
لَمْ يَجْعَلِ الْمَنْزَلَ إِلَّا (تَوَزَا) ^(٢)
أَصْبَحَ (فَيْدَا) مِنْ غَدٍ صَبَا
وَاحِدًا مِنْ (تَوَزَ) عَنْهَا حَيْدَا
بِنَقْلَةٍ بِمَنْزِلٍ عَنْ مَنْزِلِ
وَقَدْ قَضَى الْحَجَّ وَعَادَ غَانِمًا

(١) فِي (ص) : غَمْرَةَ عَيْسَى عَنْهَا .
(٢) الصَّوَابُ : ضَمُّ التَّاءِ وَسُكُونُ الْوَاوِ .

ثم اتي سوق الكيرى بنفسه حتى اكرى منها الى بغدادا^(٢) فبات (شاهي) وغدا فيمن غدا فيه القرابات وأهل الود حتى إذا جاء إلى (سوق أسد)^(٣) حتى اتي (القصر) فجاز القصر وجاوزوا (كوثا)^(٤) الى نهر الملك^(٥) وجاوزوا (صرصر)^(٥) قبل العصر ثم اتانا قبله البشير فردّه الله بخير فائز فالحمد لله الذي قد أقدمه وسرّ إخوانا به ، وأهلا قصيدة احكمها حكيم حتى حكى فيها الذي أراد من نعمة الله ، ومن توفيقه

ثم اتي سوق الكيرى بنفسه حتى اكرى منها الى بغدادا^(٢) فبات (شاهي) وغدا فيمن غدا فيه القرابات وأهل الود حتى إذا جاء إلى (سوق أسد)^(٣) حتى اتي (القصر) فجاز القصر وجاوزوا (كوثا)^(٤) الى نهر الملك^(٥) وجاوزوا (صرصر)^(٥) قبل العصر ثم اتانا قبله البشير فردّه الله بخير فائز فالحمد لله الذي قد أقدمه وسرّ إخوانا به ، وأهلا قصيدة احكمها حكيم حتى حكى فيها الذي أراد من نعمة الله ، ومن توفيقه

- (١) حدد ابن رسته في «الأعلاق» الطريق من بغداد الى الكوفة : من بغداد الى جسر نهر صرصر ١٠ أميال ثم الى نهر الملك ٧ ثم الى نهر كوثى ٤ ثم الى بزيقيا ٦ ثم الى قصر ابن هبيرة ٩ ثم الى جسر سوران ميلان ثم الى ذمار ٩ ثم الى سوق أسد ٧ ثم الى اليعقوبية ٤ ثم الى قناطر ٧ ثم الى شاهي ١٠ ثم الى الكوفة ١٨ . وفي (ص : ساه - برعما - صرر - كوثى . (٢) سوق أسد بالكوفة منسوبة الى أسد بن عبدالله القسري اخي خالد امير العراقيين (يا) . (٣) وكوثى كانت مدينة تقع على الطريق، وقد زالت (وانظر لتحديد موقعها «بلدان الخلافة» ص ٩٤) . وانظر عن بزيقيا «انساب الاشراف» ج ٥ ، ص ٢٩٧ . (٤) ونهر الملك كورة واسعة ببغداد (وانظر لتحديد هذا النهر كتاب «بلدان الخلافة» ص ٩٣) (٥) صرصر : وهي على ضفة نهر عيسى في طريق الحاج على فرسخين من الكرخ وكانت مدينة ذات شأن حتى استولى تيمور لنگ على بغداد «بلدان الخلافة» ص ٩٣ - ووصفها ابن جبير في رحلته بأنها من القرى التي تملأ النفوس بهجة وحسنا .

أنشدنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضحاك [١٧٧] بن عمرو الحِمَاني الكوفي :

سَيرٌ حثيثٌ ، وزمانٌ مُسعِدٌ وغدوةٌ طابَ عليها المرقد
 سيلتقي منحدرٌ ومُصعِدٌ يا فرحتي ، وفرحٌ لا ينفد
 بالظَّهر يومَ عيدنا يستحشد ثم غدونا ، والغدوةُ أحمد
 و (القادسية) الهوى والمنشد وب (المغيثة) استغاث المكمد
 يوماً له (القرعاء) لا شكَّ غد ثم إلى (واقص) كان المقصد
 ثم لنا ب (العقبات) موردٌ وفي ضحا (القاع) العليل نبرد
 وغادة يطلبها المعود والوصل يدنو ، والهجوم تبعد
 وراحت العيس العتاق تنجد إلى (زباله) اطلبها المنشد
 وب (الشقوق) غرْدُ المغرْدُ و (القبر) لا سقاه غيت مُرعد
 (قبر العبادي) الذي يُعدُّ وقد جرت لكلف ما ترقد
 بـ (الثعلبية) النجوم الأُسعد ومن (زرود) فوزَ المزرد
 يمضي [إلى] (الأجر) لا يعدد وراحت العيس ب (فيد) تنهد
 تحط في أنيابها وتحصد وورد (توز) و (سميرا) توعد
 وكان بـ (الحاجر) يوم أسعد منه إلى (النقرة) قد تومي اليد
 ثم إلى (الماوان) رجباً تعمد والله بالنزول فيها يُحمد
 و (الربذات) حمد (١) محدد ثلثان قد مرّوا وثلث ينفد
 لا بدُّ أن يبلغ فيه الجهد و (العمق) (٢) للمطي قد يعود (٣)
 والهائم المشتاق ليس يرقد وكم حسا (السليل) منا مؤبد (؟)
 [١٧٨] حتى إذا ما سدّ المسدّ ودعها (المعدن) المدود (٤)
 لوّح بـ (الأفيعيات) الموقد

(١) كذا ولعله اطمأنا : أي قصدها .

(٢) مهملة من النقط .

(٣) سكنه للضرورة وهو مفتوح العين .

(٤) كذا والبيت غير مستقيم إلا بزيادة (في) .

اسم قبيح (١) ومحلٌ يجهد
ثم يُلبى الصمَدُ الموحَّدُ
ومنزل (البستان) فيه المحشد
صارت عليك مهجتي تبدد
فحطُّ عنها رحلها المؤكد
يا مشهداً ما مثل ذلك مشهد
وخذ (الغمرة) منا الموفد
و (ذات عرق) ويغور منجد
لا زلت تولى بالثناء وتعهد
و (مكة) الله ، فحلّ الوفدُ
واختلف الصفاء والتوددُ
كم مفرد يسطو بجزن بضد (٢)
وغلة تطفى ، وعين تحمد

فقال لي : قد قال هذا الرجل فوصف المنازل الى مكة ، فلو قلت في
وصفها راجعاً الى الكوفة ، فقد اراد ذلك مني بعض الناس ، وقال فيه قوم
فلم يأتوا بشيء ، فقلت :

الحمد للرحمن وهو 'يُحمَدُ'
قد ورد الحجاج ، ثم وردوا
يومهم احمرهم والأسود
ونقلوا وسعوا وصهدوا
مطيبهم ونصبوا وأجدوا
وأنصبوا أنفسهم واجتهدوا
وطوفوا وركعوا وسجدوا
تعريفهم وصدروا وحمدوا
[١٧٩] ثم قضاوا تفئتهم فسعدوا
تنجو بهم موطناتٌ وُخِّدُ
تقلق أخفاف لها فتسجد
يعجلن بالأرحل إن سار يد
كأنما يطأن جراً يوقد
وحسبنا الله العليُّ الأجد
مكة ، وهي للحجيج موعد
وقد حسوا حتى كأن تعددوا
من بعد ما قد عملوا وأجدوا
بما الى ربهم توددوا
فيا به لربهم تعبوا
ثم أتوا موقضهم فشهدوا
ربهم على الذي له هدوا
عند الإله بالذي قد مهّدوا
مثل القصور شادها المشيد
على الذي سوسه ما يرقد
عن الثرى كالجراد غرّدوا
وفوقهن فرجال رُكِّدُ

(١) يقصد : السلاح .

(٢) الكلمات كلها مهملة .

ثم أتوا (عسفان) ثم انجردوا
عن منزل سيوله تقصد
ثمت ل (الأبوا) الرواح والغدو
ثم إلى (رويثة) قد أسندوا
ثمانياً من الليالي ، توجد
لغيرهم ليلتهم فأسأدوا
صلى عليه الواحد المجد
ثمت من وداعه تزودوا
و (بطن نخل) بعده تعمدوا
ثم إلى (النقرة) عاد العود
ثم الطريق قال فيه المنشد :
فكر في القوم ما [به] بدوا
و (فيد) فيها فرحة تجدد
[١٨٠] إن سلم المهيمن المؤيد
لرحلة في غدهم تؤكد
إلى (زرود) واستحت العود
يشدو بهم آتق شعري ينشد
تسقى الرياح رملة وتطرد
أنحى لها بزجره يمدد
وأقبلت آباله تطرد
وهو بها طبه علم مرشد
ليس كمن يلحى ومن يفند
لو أبلغ القوم معاً فوجدوا
(فالثعلبي) صاح منها حشدوا
إلى (الشقوق) في دهاس يكاد
عنها فأتموا بعدها ما عبدوا
ثمت ل (لجحفة) بعد حردوا
لمنزل (السقيا) وما إن عردوا
و ثم با (لسيئال) منها العدد
ثم إلى (طيبة) ساروا وحدوا
فقصدوا قبراً به محمد
ثمت في مشاهد توددوا
وألطف الأمر إليه يقصد
ثم إلى (عسيلة) قد تورد
ثم انتهى طريقنا المعبد
(سير حديث ، وزمان مسعد)
و(توز) ، بعد عاده ما عودوا
فقطعوا النصف ، ونصف ينفذ
ثم أراحوا يومهم والغدوا
فالقاع قاع (الأجفر) المتعد
وراح حاديهم بهم يعدد
لما نضا (القاع) فلاح عقد
وأعيت الابل وخار الجلد
يا هيد ، يا بهيده يهدد
وآد ذاك الركب حتى رقدوا
موفق في علمها مسدد
يود لو أن القضاء يسعد
في ليلة في أهلهم قد وسدوا
إلى (البطان) سيرها تأود
إلى (زبال) فالطبي سهد

ف(القاع) قاع ربيعى قردد و (العقبات) منزل محدد
هنا ودون (واقص) ففدند و (لقرعاء) صاحِ أوردوا
آبالهم و (للمغيث) صمدوا و سار بالبشرى أناس وفدوا
و (القادسي) فالمغانِ الأسعدُ فسلم القوم ، وسيءَ الحُسُودُ
و كملَّ الطريق من يُعَدِّد و (نجفُ الحيرة) منه أصدوا
[١٨١] ثم من (كوفتهم) تبددوا فشرقَ البعض ، وبعضُ أخلدوا
فيسرَّ أهلهم بهم ، والولد والله يجزيهم ، فذاك الصمد
أحسن ما جوزي ثواباً أحد في جنة نعيمها مخلد
الى نعيم عيشه لا ينكد تخدمهم فيها جوارٍ مُهدُ

وهذا ابتداء خبر طريق البصرة ومياهه

عن محمد بن شريحيل بن حسنة قال : إنما سُمِّيَت البصرة لأنها كانت فيها
فيها حجارة سوداء (١) .

وعن محمد بن الجهم (٢) عن قطرب قال : وأما البصرة فتكون مشتقة من
الأرض الغليظة ، ويقال لها بصرة ، وقالوا أيضاً : أرض بصرة : فيها حجارة
بيض ، تقطع أو تطلع حوافر الدواب ، والبصر : الحجر منها ؛ قالوا أيضاً :
البصرة أرض غليظة تبيت القصَّة ، والقصة الجِصُّ ، وقالوا أيضاً : البِصْرُ
والبِصْرُ الأرض الغليظة . وقال خفاف بن ندبة السلمي :

إن تكُ جلود بَصْرٍ لا أوبسه أو قِدْ (٣) عليه ، وأضرِبهُ فينصدع

(١) : (ب) : حجارة سوداء صلبة ، وهي البصرة

(٢) محمد بن الجهم السمرى الكاتب من تلاميذ الفراء وقطرب وغيرهما من اللغويين. توفي سنة ٢٨٧
وقطرب هو محمد بن المستنير البصرى ، من كبار أئمة النحو واللغة ، ومن أشهر تلاميذ سيبويه ،
وله مؤلفات منها كتاب « الاشتقاق » توفي سنة ٢٠٦ هـ

(٣) : (ب) : أوقد عليه وأحميه .

وقال الطَّرِمَّاح :

مؤَلَّلَةٌ تهوي (١) جميعاً كما هوى من النِّتْقِ فِهْرُ البَصْرَةِ المتطحطُ
وقد يكون أيضاً فعله من أبصر يبصر ، من البصر ومن البصائر واحداها
بصيرة .

وعن علي بن محمد (٢) بن سليمان الهاشمي ، قال : حدثني ابي ، قال : لما
نزل اهل البصرة البصرة كانت طريقهم على الطريق التي يقال لها المنكدر (٣)
وهو على وادي السَّبَاع (٤) ووادي السَّبَاع على ستة أميال من البصرة ، ومن
وراء الشَّعْبَاك بميلين ، وسفوان (٥) على [١٨٢] وادي السَّبَاع ، وفيه يقول
الشاعر :

إذا اخضر أجواف المياه من الصوا (؟) فلا زال مغبراً جباً سفوان
أناس نلسون العصل بنعمة بطسا (؟) ، وينغدو جارهم يهوان

وسفوان مفرق الطريقين ، فمن أراد مكة على طريق المنكدر
توجه نحو القبلة وأخذ الصَّهَّان (٦) والصَّهَّان على ضفة فلج (٧) إلى الرمل ،

(١) : (يا) مؤلفة تهوى .

(٢) محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ، تولى امانة البصرة للرشد ، وتولى طريق
الحج ، وله فيه اصلاحات وتولى امانة البصرة مرتين من ٦٠ الى ١٦٥ ومن ١٧٠ الى ١٧٣
وهي سنة وفاته وتولى الكوفة من سنة ٦٠ الى ١٦٥ « بلاد العرب ص ٣٧١ »

(٣) في « بلاد العرب » : والمنكدر من طريق البصرة الى مكة ، اهله تميم . اه
وجملة وهو على وادي السَّبَاع : أي يمر على وادي السَّبَاع .

(٤) وادي السَّبَاع هو المكان الذي قتل فيه الزبير (ص) بينه وبين البصرة خمسة أميال (يا)

(٥) سفوان : قرية فيها مزارع وسكان ، معروفة في الطريق بين الكويت والبصرة وفي (ب)

لما حبس معاوية الميرة عن أهل البصرة كتب اليه الاحنف بن قيس : ان الجائع أدنى همة نجران
وان الشعبان لا يجاوزهم سفوان .

(٦) الصَّهَّان : أرض شرق الدهناء ذات حزوم وقيعان ، وهي صلبة ، ولكن قيعانها تجود

بالثبت اذا جيدت ، ولا تزال معروفة ، يخترقها طريق نجد الى الكويت والى البصرة .

(٧) فلج - باسكان الام - يعرف الآن باسم الباطن ، وفيه الحفر ، واد عظيم يمتد حتى

قرب البصرة .

والدَّوَّ (١) من ناية ، وساكنه بنو سعد واخلاق تميم ، يتراعون جميعاً ، وإذا أجدبت قيس صارت اليه ، وهو طريق اليمامة .

فمن مضى من سفوان يريد اليمامة صار الى كاظمة (٢) وهي على ضفة البحر وبها رباطٌ ولها طريقان : طريق يضي الى اليمن وطريق اليمامة ، فمن اراد طريق اليمامة اخذ ذات اليمين ، حيال الصبا ومن اراد اليمن أخذ تلقاء الجنوب ، وهي الطريق التي كان (٣) يسلكها ابو خيرا (٤) بن عمرو السكوني .

وذلك أن رجلاً من كندة من بني معاوية ، وهو آخر من ملك من بني معاوية كان متطيراً فجاء إلى السكون ببداً ، واكفا منها من وراء عثمان ، فقال : يا معشر السكون : اعطونا حكم الصبي على أهله قالوا وما هو ؟ قال نجلس على النار ، وتجلسون على الأرض ، ونتزوج فيكم ، ولا نتزوجون فينا . وبحضرتة كبشة العمياء ، وهي جدّة أبي الخير ، فقالت : إن السباء والأرض لتضجّان من هذا ، فتناول ضغثاً ثم ناولها إياه ، فشمته ، فقال : ما هذا ؟ فقالت : ضغث . فقال : السكون أهون عليّ من هذا الضغث !! ، وانصرف مغضباً ، فجمعت له السكون فأتوه في غرة فقتلوه ، فخرج أبو الخير بن عمرو حتى أتى كسرى ، فقال له : وجهه معي جيشاً : وملكني سبا أخذ لك اليمن . فوجه معه أربع مائة فارس ، فخرج بهم حتى مرّ

(١) الدو : أرض بيضاء كالراحة لا يجد المرء فيها شيئاً من من الشجر ، ولهذا كان لا يوجد فيها الا ببعر الابل ، أو بما يحمل اليها . وتسمى الآن الدبدبة ، في شرق الصمان ، وفي « بلاد العرب » : الدو أرض مستوية ، مفازة لا ماء به ، ولا شجر ولا جبال مسيرة اربعة ايام قيعان وهو لافناء تميم وليس به ماء ولا شجر ، ولا ينبت إلا النصي والسخير وما أشبهها ، لا ترى به شجرة مرتفعة راساً ، لا عرفجة ولا غيرها ، انما تراه مبياضاً كله . اه .

(٢) كاظمة بقرب الكويت ، وفي شماله لا تزال معروفة ، وللستاذ يعقوب الغنيم رسالة عن هذا الموضوع مطبوعة .

(٣) لعله : كاد - كما سيأتي .

(٤) أشار (ب) ص ٣١١ : الى خبر أبي الخير .

بأرض البصرة ، وهي إذ ذاك لا عامر بها ، ولا أنيس ، ثم مضى على سفوان حتى أتى كاظمة [١٨٣] وهو يريد أن يأخذ في الطريق - التي بدأت بذكرها - إلى اليمن ، وهي طريق مفاوز ، رمالٌ مرّة ، وجددٌ مرّة ، لا يصاب فيها الماء إلا بعد أيام ، فأقام بكاظمة ثلاثاً ، فسأل الأساورة عن الطريق المعطشة ، وخشوا أن يمضوا فيموتوا ، فأخذوا سمّاً فجعلوه في طعامه ، وأكل فمات فانصرفوا إلى كسرى فقالوا : مات أميرنا ، فلم يبق عنه ، وبلغ الخبر جدته العمياء فقالت :

ليت شعري ، وأشعرنُ أبا الخير إذا ما وقعت في الأقيال
أجوادٌ؟ فأنت أجود من سيل دما في الأصول تلك الجبال
أكرمٍ؟ فأنت أكرم من ضمت حصانٌ ، ومن مشى في النعال
أشجاع؟ فأنت أشجع من ليث عرين ، ذو لبدة وسيال
أنت خير من الف الف من القوم إذا ما كبت وجوه الرجال
أنت خير من عامر وابن وقاص وما جمعوا ليوم المحال
والطريق الذي يسلك الناس اليوم إلى مكة .

المنجشانية : التوزي^(١) عن الأصمعي : قال : إنما سميت المنجشانية - وهي أول منازل طريق البصرة - بمنجش ، وهو عبد كان لكسرى ، قال التوزي : وتزعم بكر بن وائل أن منجشا كان رجلاً من بني قيس بن ثعلبة . والمنجشانية على ثمانية أميال من البصرة ، وهي متبرز الناس ، وبها يجتمعون .

والرّبو على اثني عشر ميلاً من المنجشانية^(٢) ، وهي على ثمانية أميال من الحفير ، والرّبو^(٣) بثران .

(١) : هو عبد الله بن محمد بن هارون من بلدة توز (توزج) بلدة بفارس قرب كازرون وشيراز من اكابر علماء اللغة ، من تلاميذ أبي عبيدة والاصمعي ، ومن اساتذة المبرد توفي سنة ٢٣٨ .
(٢) : (با) : على ستة أميال . وفي (يا) ايضاً : روضة الخيل المنجشانية على ستة ايام (تصحيف صوابه أميال) وفوق ذلك روضة الخيل ، كانت مهارة قيس بن مسعود الشيباني ذي الجدين صاحب مسلحة كسرى على الطف ، ترعى فيها .
(٣) : (با) : الرّبو موضع - ولم يزد .

[١٨٢] الحُفَيْر (١)

وهو أول المنازل في البر ، عن التوزي عن الأصمعي قال : الحفير ،
والحفير بئر ومن البصرة إلى الحفير أحد وثلاثون ميلا ، الميل الأول مسجد
الجامع بالبصرة ، والمسرف بالصهرنج المحدثه .

وكان من خبر الحفير ما حدثني عبد الله بن عمرو عن علي بن محمد بن سليمان
الهاشمي عن أبيه أن أبا موسى الأشعري لما أقبل يريد البصرة ، أخذ على فلج ،
حتى حلّ بالحفير ، فعطش الناس في طريقهم ، فأمر ببئر فاحتفرت ، فانبطت
عذبة ، فقيل : حفر أبي موسى ، وكان على مرحلة من البصرة ، منزلا يرعاه (؟)
ماؤه ملح ، يقال له الحفير ، وكان الجمالون إذا أخذوا تلك الطريق ارتجزوا
يقولون : ليس بين الحفير لقريش (٢) يريدون بذلك انه يكون فيه النجا
لطلب الماء لأنه ليس فيه ماء عذب ، خمس مراحل ، وكان يقال للحفير :
حفير الملح ، فلم يزل كذلك حتى ارعى محمد بن سليمان بالحفير إبلا ، وغلب
عليه أهله ، فأثاه رجل من باهلة فاستأذنه أن يحفر بئرا بالحفير فأذن له ، فانبط
عذبة ، فاشتراها محمد بن سليمان منه بعشرة آلاف درهم ، فشرط أن يأذن له
في حفر أخرى فأذن له ، فانبط عذبة ، ثم حفر محمد فانبط عذبة .

(١) كذا في (ص) بتكرار الكلمة . وفي (يا) : الحفير : ماء لباهلة بينه وبين البصرة أربعة
أميال ، يبرز الحاج من البصرة ، بينه وبين المنجشانية ثلاثون ميلا . وقال الحفصي : اذا خرجت
من البصرة تريد مكة ، فتأخذ بطن فلج فأول ماء ترده الحفير . اه وقوله اربعة أميال لا يتفق
مع ما هنا ولعله اربعة برد ، اذا البريد = ٤ فراسخ والفرسخ ٣ أميال (٤ × ٤ = ١٦ ×
٣ = ٣٨ ميلا) وجاء في « أحسن التقاسيم » ، من البصرة الى الحفير ١٨ ميلا ، ولعل الصواب
٢٨ ميلا ، ليطابق ما هنا من ان من البصرة الى المنجشانية ٨ ومنها الى الربو ١٢
ومنها الى الحفير ٨ = ٢٨ ، وان خالف قول المؤلف ٣١ ميلا ، ولعل الاختلاف
نشأ عن اختلاف في الطريق .

(٢) كذا والجملة ناقصة .

وعلى اثنا عشر ميلاً من الحفير مُتَعَشَى بموضع يقال له الرونج (١)
ثم بعده بأربعة أميال بشر تعرف بالوردة .

ثم الرُّحَيْل

أخبرني أبو العباس الثمالي عن التوزي عن الأصمعي قال : وإنما سمي
الرحيل بآ كأم فيه أمثال الرحال (٢) .

وعن النوفلي قال : بأزائه جبل على ضفة الوادي من الحزن على صورة
الرَّحْل [١٨٥] ومن الحفير الى الرحيل ثمانية وعشرون ميلاً .

أخبرني ابن أبي سعد [عن] النوفلي عن أبيه ، أن المنزل لجعفر بن سليمان
واحتفر فيه بشراً عذبة ، ثمانون قامة .

وبالرحيل اليوم آبار كثيرة ، وقد ذكر وهب بن جرير بن حازم هذه
المنازل ، والمتعشيات في قصيدة له ، وأنا ذاكرها في آخر [خبر طريق]
البصرة ، إن شاء الله .

وعلى اربعة وعشرين ميلاً من الرحيل مُتَعَشَى يعرف بالرديه وقال جرير:

لو كُنْتُ أُعْلَمُ أَنْ آخِرَ عَهْدِ كُمْ يَوْمُ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلْ

(١) سيأتي - في ارجوزه ابن حازم .

(٢) في (ص) : الرجال . والرحيل لا يزال معروفاً ويبعد عن مدينة الزبير بـ ٨٠ ميلاً
[مجلة « العرب » ج ٢ السنة الثانية ص ١٢٥] وقال (يا) : منزل بين البصرة والنباج ، بينه
وبين الشجي ٢٤ يوماً [كذا الاقرب : ميلاً] وهو عذب ، بعيد الرثاء ، بينه وبين البصرة
عشرون فرسخاً .

ثم الشجبي

أخبرني الثمالي (١) عن التوزي عن الأصمعي قال : إنما سمي الشجبي (٢) باحاطة الماء به ، يقال رجل شج يافتي ، إذا غص .

ومن الرحيل الى الشجبي تسعة وعشرون ميلاً (٣) وبالشجبي آبار عذبة ، احتضرها محمد بن سليمان فيما أخبرني ابن ابي سعد عن التوفلي عن أبيه ، وليست بالبعيدة (٤) .

وعلى خمسة وعشرين ميلاً من الشجبي بركة وآبار يقال لها بركة الرقيعي ، وذكرها وهب بن جرير في شعره قال :

حتى اذا مررت على الرقيعي تجتأب أجواز للفلا بالبوع
كالطرف إذ هيحّ يوم الروع

(١) الثمالي هو المبرد : محمد بن يزيد من عائلة القبيلة المعروفة ، الامام اللغوي الاديب المعروف صاحب « الكامل » و « التمازي » وغيرها من المؤلفات ولد سنة ٢١٠ وتوفي سنة ٢٨٥ .

(٢) ورد هذا الاسم في (ب) : الشجا - مقصورا - وقال (يا) : ان أريد من هذا الموضع الوادي فهو الشجبي بالياء ، لأنه شجي بالروبة ، وان أريد به الروبة نفسها فهو الشجبا بالالف . واورد (ب) و (يا) : مات قوم عطشا في أيام الحجاج بالشجبي فأمر الحجاج بان يحضر فيه بحيث قال امرؤ القيس :

ترأت لنا بين اللوى وعثيزة وبين الشجبي مما أحال على الوادي
فحفرت بئر هناك ...

(٣) : (يا) بين الرحيل والشجبي ٢٤ ميلاً . وقال : قال السكوني : والطريق من المدينة الى البصرة يسلك من الشجبي والرحيل في القف ثم يؤخذ في الحزن على الوقباء . وبين الشجبي وحفر ابي موسى ٣٠ ميلاً . وكذا والظاهر ان في الكلام نقصا اذ المسافة بينها اكثر من ٣٠ ميلاً . اذ بين الشجبي والخرجاء ٣٠ وبين الخرجاء ، والحفر ٢٧ ميلاً .

(٤) : الرقيعي : من اشهر مناهل تلك الجهة لا يزال معروفًا . في اسفل الباطن (فلج) بقرب الكويت .

ثم الخرجاء

أخبرني الثمالي عن التوزي عن الأصمعي قال : انما سميت الخرجاء لأن فيها سواد وبياض (١) .

ومن الشجي الى الخرجاء ثلاثة وثلاثون ميلا ، وبالخرجاء آبار احتفرها جعفر بن سليمان فيما اخبرني ابن ابي سعد عن النوفلي عن أبيه ، فيها مرارة ، وهي واسعة ، ومنها بئر سمي البعجاء لسعتها ، وهي يسنى عليها من أربعة أفواه .

وبين الخرجاء وبين الحفر متعشى يسمى الهيدى (٢) .

ثم حفر أبي موسى (٣) .

وقد تقدم ذكره عند ذكر الحُفير .

ومن الخرجاء الى الحفر سبعة وعشرون ميلا ، وبالحفر آبار ومسجد .

وفيها (٤) منبر ، وماء عذب ، وقد تقدم ذكرها (٥) .

[١٨٦] ثم ماوية :

(١) : قال (يا) : الخرجاء مائة احتفرها جعفر بن سليمان من الشجي ، بين البصرة وحفر ابي موسى في طريق الحاج من البصرة ، وبين الاخايد وبينها مرحلة ، سميت بذلك لأنها أرض تركيبها حجارة بيض وسود ، وأصله من الشاة الخرجاء ، وهي التي ابيضت رجليها مع الخاضرتين عن أبي زيد . اهـ .

(٢) : كذا في (ص) .

(٣) : يدعى الآن حفر الباطن . قال في « بلاد العرب » الحفر حفر ابي موسى الاشعري وهو حفر بني العنبر ، كان ابو موسى احتفر فيه ركبة . . اهـ . وابو موسى هو الصحابي الجليل وكان تولى اماراة البصرة .

(٤) : كذا في (ص) : فيها . أثت الموضع باعتباره بقعة .

(٥) في (يا) : رعن : موضع على طريق حاج البصرة ، بين جفر ابي موسى وماوية .

أخبرني الثمالي عن التوزي (١) عن الأصمعي قال : إنما سميت ماوية لصفاء
مائها ، والماوية المرأة ، قال طرفة :

وعينان كالملاويتين استكنتنا بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد (٢)

قال التوزي : وذكر أبو عبيدة : انها سميت ماوية بماوية بنت النعمان بن
المنذر وذلك انها كانت تبدو اليها (٣) . قال أبو العباس (٤) : وقول الأصمعي
أحب إلي .

ومن الجفر الى ماوية اثنان وثلاثون ميلاً .

أخبرني ابن ابي سعد عن النوفلي عن أبيه قال : كان من وراء الحفر منازل
للعرب قديمة ، في بطن فلج ، مياهها عذبة ، وزعمت العرب انهم لم يشربوا
أعذب من ماء ماوية ، غاباً في سقاء (٥) .

وكان الحجاج لما سار في طريق البصرة ، منصرفاً من الحج ، أمر بالمياه
فوزنت فيما بين البصرة ومكة ، فلم يجد أخف من ماء ماوية .

وكان في البطن (٦) من وراء ماوية عند التواء الوادي - وذاك الموضع
يسمى العوصاء لإلتوائه - الرقمتان (٧) وفلج يضيق في ذلك الموضع ، وهما

(١) في (ص) : الثوري تصحيف . والثمالي هو المبرد .

(٢) ورد البيت في (ص) محرفاً . وهو معروف من معلقة طرفة .

(٣) نقل (يا) عن الأزهري : ورأيت في البادية على جادة البصرة إلى مكة منهلة بين حفر

ابي موسى وينسوعة يقال لها ماوية ، وكان ملوك الحيرة يتبدون إلى ماوية .

(٤) هو المبرد .

(٥) نقل (يا) : أنشد ابن الأعرابي :

تببت الثلاث السود ، وهي مناخة على نفسٍ من ماء ماوية العذب

(٦) يقصد بطن الوادي وادي فلج المعروف باسم الباطن .

(٧) في (يا) : قال السكوني : ماوية من أعذب مياه العرب على طريق البصرة من النجاج ،

بعد العشيرة ، بينها عند التواء الوادي الرقمتان .

قريتان على شفير الوادي من جانبيه ، والقف في ذلك الموضع مرتفع ، كانت
إحداهما بازاء الأخرى ، وهي منزل مالك بن الرئب (١) قال :

فله دري يوم أترك طائعا بني بأعلى الرقمتين ، وماليا (٢) .

والمتعشى بعد ذلك يسمى الحوشة (٣) .

ثم العُشر :

حدثني ابن أبي السعد عن النوفلي عن أبيه قال : إنما سميت ذات العُشر
لأنها كانت منابت العُشر (٤) .

ومن الماوية إلى العُشر تسعة وعشرون ميلا ، وبالعُشر آبار .

(١) في (يا) : قال السكوني : الرقمتان قريتان بين البصرة والنباج ، بعد ماوية تلقاء
البصرة وبعد حفر ابي موسى تلقاء النباج ، وهما على شفير الوادي وهما منزل مالك بن الرئب
وفيها يقول : فله دري ...

(٢) مالك بن الرئب المازني التميمي من شعراء أول العهد الأموي ، فنقل بعض أخباره الأصفهاني
في « الأغاني » ج ١٩ ص ١٦٤ طبعة السامي - البيت من قصيدته التي رثى بها نفسه ، وقد
أوردها صاحب « جهرة أشعار العرب » وأوردها (يا) مفرقة .

(٣) الكلمة في (ص) غير منقطة الحروف وستأتي الحُرْشنة مما يدل على أنها بالنون. وُحوشي
رمل بالدهنا ، وهي قريبة من هذا الموضع ، فلعل الحوشية منسوبة إليه ، أو أن الكلمة محرفة
فهناك موضع يدعى الجوسية - على ما في (يا) - موضع بين نجد والشام عليها سلك عدي بن حاتم
حين قصد الشام هاربا من خيل رسول الله (ص) لما وطئت بلاد طيء . ١ هـ . مع أن طريق الشام
من الجبلين لا يمر بهذه المواضع المذكورة هنا ، إلا إذا قصد المرور من طريق العراق .

(٤) نقل (يا) : وقال ابو عبدالله السكوني ذات العشيرة ويقال ذات العُشر من منازل أهل
البصرة إلى النباج بعد مسقط الرمل ، بينها رمل الشيحة تسعة أميال ، قبله سميراء على عقبة ،
وهي لبني عيس . ١ هـ وأقول في هذه العبارة نقص بعد كلمته الشيحة بحيث تداخل وصف
موضعين ، فأصبحا واحداً ، فالتى بقرب سميراء غير هذه . وقال (يا) أيضاً : مسقط الرمل :
في طريق البصرة ، بينها وبين النباج ، وهو وادٍ يأتي من قبل السماوة ، ثم يقطع طريق الكوفة
إلى طريق البصرة حتى يصب في البحر ، في بلاد بني سعد من يبرين . ١ هـ .

ومن وراء العُشْر الرمل ، على ثلاثة عشر ميلا ، يقال له رمل السبخة^(١) ،
كذا اخبرني ابن ابي سعد عن النوفلي عن أبيه قال : هو تسعة أميال ، ثم
تفضي منه إلى قفّ حَجَرٍ صَلْدٍ ، ثلاثة أميال ، ثم تفضي من ذلك القفّ
الى الينسوعة .

ثم الينسوعة :

فمن العُشْر الى الينسوعة ثلاثة وعشرون ميلا .

[١٨٧] وفي طريق آبار كثيرة^(٢) ، ويقال للمتعثى المجازة^(٣) .

وبالينسوعة بئر كبيرة ، وآبار قريبة الماء ، ماء السماء فيها

وأخبرني ابن ابي سعد عن النوفلي عن أبيه أن من ورائها عشرة أميال
الخبراء .

(١) في (يا) : الشيحة - بلفظ واحدة الشيخ النبت - قال ابو عبيد السكوني : الشيحة
شرقي فيد ، بينها مسيرة يوم وليلة ، معروفة تناوح القيصومة وهي أول الرمل . وأورد في
(الشيحة) : أنها رملة بيضاء في بلاد بني أسد وحنظلة ، واستشهد بقول الراجز :
وهي من الشيحة تمشي في وَحْلٍ مَشْيٍ العذارى الماشيات في الحلل
وأقول : الشيحة التي شرق فيد - على الطريق الكوفي - تدعى الآن الشحيحات ، وفيها
بركة قديمة تعرف ببركة الشحيحات تقع على خط ٣/٠٠ ؛ شرقاً و ٢٩/٠٥ شمال خط الاستواء
بطريق زبيدة .

(٢) نقل (يا) عن الازهري : يفسوعة القف : منهل من مناهل مكة ، على جادة البصرة بها
ركابها عذبة عند منقطع رمال الدهناء بين مارية والرياح (!) وقد شربت من مائها. وقال ابو عبد الله
السكوني : الينسوعة موضع في طريق البصرة ، بينها وبين النجاج مرحلتان نحو البصرة ، بينها
الخبراء ، ويصحب القاصد منها الى مكة الأفحاح اقحاح الدهناء ، من جانبه الأيسر .

(٣) في (يا) : وذو المجازة : منزل من منازل طريق مكة بين مارية والينسوعة على طريق
البصرة وقال السكري (كذا) : المجازة موضع بين ذات العشيرة (!) والسمينة في طريق البصرة ،
وهو اول رمل الدهناء . اهـ ولعل السكري تصحيف السكوني - هنا -

وإنما سميت الخبراء بالسُدْر ، وذلك ان العرب تسمي منابت السُدْر الخبرواوات .

وهذا الموضع الذي يقول فيه عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاس :

تحدّرُنَ من فوق الحدودَ تحدّراً إلى السُدْر يستحقن؟ منه العواليا
يريد عوالي الحدود (؟) [اي] انهن يأخذن أغصان السدر فيجعلنه بعوالي
الحدود .

ثم من ورائها مسقط الرمل ، وهو وادي في وادي الرمل ، يأتي من
وراء طريق الكوفة ثم يمر إلى طريق البصرة حتى يصير في البحر ، في بلاد
بني سعد (١) ، ببيرين وأكنافاها ، وبيرين التي يقول فيها ابن مقبل :

يهززن للشبي أوصالاً منعمةً هزّ الجنوب ضحى ، عيّدان بيرينا (٢)

وهو بلد نخل [وهو] الذي يقول فيه جرير :

فقلت للركب ، إذ جدّ النجاء بهم : كم بين بيرين من باب الفراديس !! (٣)

فهذا الوادي متصل بالرملة التي تفضي إلى السمينية .

ثم السّمينية :

فمن الينسوعة إلى السّمينية تسعة وعشرون ميلاً (٤) .

(١) في (يا) مسقط الرمل : في طريق البصرة ، بينهما وبين النباج ، وهو واد يأتي من وراء
طريق الكوفة من قبل السهارة ، ثم يقطع طريق الكوفة إلى طريق البصرة حتى يصب في البحر
في بلاد بني سعد من بيرين .

(٢) من قصيدته التي مطلعها : طاف الخيالُ بنا ركباً يمانينا ،

وفي ديوانه وفي « جهرة أشعار العرب » ولم يرد هذا البيت في الأخير .

(٣) البيت معروف بلفظ : يا بعد بيرين . الخ وباب الفراديس : من ابواب دمشق .

(٤) في (يا) : السّمينية : أول منزل من النباج للقاصد إلى البصرة وهي ماء لبني الهجيم ، فيها

آبار عذبة وآبار ملحة ، بينهما رملة صعبة المسلك بها الزُّرُق التي ذكرها ذو الرمة .

أخبرني ابن أبي سعد عن النوفلي عن أبيه قال : السُّمَيْنة لبني الهجيم ،
وبها آبار عذبة ، وآبار مالحة ، فمن آبارها تبغّر الابل ، فمن أصابها ممن لم
يعرفها سقى إبله منها فعطبت ، يصيبها كظة تموت منها ، وإنما الدواء منها
الطيب تسفّته الابل .

والسُمَيْنة بين مصرط (١) ومربخ ، ينحدر من أحدهما ويصعد في الآخر ،
بصعوبة شديدة . قال الزاجز :

[١٨٨] ومن حذار مصرط تمطين لا بدّ منه ، فانحدرن ، وارقين

فالأولى منها التي تلي البصرة أصعبها . فكان الحجاج لما انحدر ، انحدر
ومعه جارية فلما استصعب على الجمالين الرمل في هذا الموضع سألوا أصحاب
الحجاج أن ينزلوا عن الابل ، ليخففوا عنها ، فيمستوا ، فلم يبق إلا الحجاج
وجاريتته ، فقال الراجز :

الرمل لا يركب فيه أحد إلا النساء وأبو محمد

فالرجاز حتى الساعة يرتجزون في هذا الموضع ، بهذا ، ويرتجزون أيضاً :

يا حَبْدًا القَمْرَاءُ والليلُ سَاجٌ وطُرقٌ مثلُ مِلاَمِ النَّسَاجِ

وهذه الرملة بها الدرق التي يذكوها ذو الرّثمة (١) فزعم أهل الاخبار

(١) في (ص) : مريح في (با) : مُربخ .. قال ابو الهيثم : مسمي جبل مُربخ مرتباً لأنه
يُربخ المشي فيه من التعب والمشقة ، اي يذهب عقله ، كلرأة الربوخ التي يغشى عليها من شدة
الشهوة .. وانشد بعضهم :

أمن حِبالِ مَربِخٍ تَمَطِّينَ لا بد منه ، فانحدرن وارقين

أو يقضي الله دمايات الدين

وعدّ بعضهم مرتباً من حبال زرود ، مما يدل على امتداده شمالاً ، وهكذا حبال الدهناء ، مستطيلة .

(٢) أغرب (با) فقال : زرق : قرية بين النباج وسُمَيْنة ، وهي صعبة المسالك . اهـ .

والمعروف انها رمال ليست قرية - كما سيأتي عنه :

وقال ايضاً : السُّمَيْنة : أول منزل من النباج لقاصد البصرة ماء لبني الهُجيم ، فيه آبار عذبة ،
وآبار ملحة ، بيئها رملة صعبة المسالك ، بها الزُّرق التي ذكرها ذو الرّثمة في شعره .

أن أبا موسى الأشعري لما ظفر بالهرمزان ووجهه الى عمر، أخذ به أحد رسل أبي موسى على هذا الطريق ، فلما نزلوا السمينه منعهم أهلها الماء ، فقال له بعض من معه : إذا وردت على عمر فأخبره بما صنع هؤلاء ، لعله ان يرحلهم من هذا الماء . فقال الهرمزان : فأبي موضع شر^(١) من هذا الموضع .

ثم من وراء هذا الرمل الشقائق ، وهو سبعة أحبل بينها سبع شقائق لكل حبل منها اسم ، ولكل شقيقة اسم ، فزعم الناس ان قوماً ضلوا في شقيقة منها فأخذوا ذات اليسار ومضوا في الشقيقة ، فلم يزالوا في ضلال حتى خرجوا في وادي اليمن من وراء بلاد اليمامة .

وأخر شقيقة منها مما يلي مكة الممغرة ، وهي ارض حمراء كأنما صبغت بالعضف ، وحجارتها كذلك ، تتصل بالحبل الذي يقال له حبل الحاضر من الرمل ، وهو آخرها ، وهو يشرف على النجاج ، نجاج ابن عامر .

ثم من وراء حبل^(٢) الحاضر من الرمل اقواز صغار، يمينة ويسرة [١٨٩] عن الطريق والمحجة فيها احياناً رمل دعس ، وحياناً قيعان^(٣) منها قاع بولان^(٣) الذي يقول فيه الراجز :

بقاع بولان دعوتُ رَبِّي
دعوة عبدٍ مُحْرَمٍ مُلْتَبِسِي

(١) في (ص) : أشر .

(٢) الحاضر من رمال الدهنا (يا) ولم يزد .

(٣) في (يا) : قريب من النجاج في طريق الحاج من البصرة وقال العمراني : هو موضع تسرق فيه العرب متاع الحاج .

وفي (ب) : ربين فيد والجيبيل ١٦ ميلا ، واسفل من ذلك قاع بولان وهو قاع صفصف مرّت لا يوجد فيه أثر ابداً .

وقال (يا) : منسوب الى بولان بن عمرو بن العوث بن طيء . اه ولعل الموضع المنسوب الى هذا هو الواقع في جبل أجأ احد جبلي طيء . والذي لا يزال معروفاً بهذا الاسم [انظر مجلّة « العرب » ج ٣ س ٣] .

وإنما سمي بذلك لأنهم إذا صاروا إليه في المطر زلقت فيه الابل ووحلت .
وتلك الأقواز والأجارع يمّنة الطريق ويسرته يقال لها القصائم ، كان
بها لص يقطع الطريق في الاسلام يقال له أبو حردبة . قال الراجز :
الله نجاك من القصيم ومن أبي حردبة الأثيم (١)

وبهذه القصائم أودية فيها شجر الفاكة من التين والخوخ والرمان ، وفاكته
أطيب فاكة وأعديها وأرقها (٢) .

ثم النّباج :

أخبرني أبو العباس الثمالي (٣) عن التوزي عن الأصمعي ، والنّباج إنما سميت

(١) قال في «الأغاني» ١٩/١٦٣ : مالك بن الربيع يقطع الطريق ، هو واصحاب له ، منهم
شظاظ ، وهو مولد لبني تميم وكان أخبثهم ، وأبو حردبة أحد بني اثلة بن مازن ، وغويث أحد
بني كعب بن مالك بن حنظلة وفيهم يقول الراجز :

الله نجاك من القصيم وبطن فلج ، وبني تميم
ومن أبي حردبة الأثيم ومالك ، وسيفه المسموم
ومن شظاظ الأحمر الزنيم ومن غويث ، فاتح الكعوم

ثم أورد خبر هرب مالك وأبي حردبة من عامل المدينة مروان بن الحكم ، إلى البحرين ، ثم
إلى فارس ، وانضمامها إلى الغزاة .

وفي «تاريخ ابن جرير» حوادث سنة ٥٦ : في خبر خروج سعيد بن عثمان بن عفان :
وكان قوم من الاعراب يقطعون الطريق على الحاج ببطن فلج ، فقبل لسعيد : إن ها هنا قوماً
يقطعون الطريق على الحاج ويخيفون السبيل ، فلو أخرجتهم معك ؟ قال : فأخرج قوماً من بني
تميم منهم مالك بن الربيع المازني في فتيان كانوا معه ، وفيهم يقول الراجز - ثم أورد الراجز
وذكر وصول سعيد إلى الصفد ، وهجاء مالك له .

(٢) قال أبو عبيد السكوني : القصيم بلد قريب من النّباج يسرة ، في اقوازه واجارعه . فيه
أودية وفيه شجر الفاكة من التين والخوخ والعنب والرمان ، وهو بلد وبني وفيه يقول الشاعر :
إن القصيم بلدٌ حمّة أنكد ، أفنى أمة فأمّه

وقال الأصمعي : واسفل الرثمة تنتهي إلى القصيم ، وهو رمل لبني عبس .

والقصيم الآن يطلق على إقليم واسع فيه مدن كثيرة وقرى ، وشهرته تغني عن تحديده .

(٣) في (ص) : الياتي عن الثوري تصحيف .

لكثرة أهلها وكثرة الأصوات ، يقال : رجل نبّاج إذا كان كثير الكلام .
ومن السمينه إلى النباج ثلاثة وعشرون ميلاً . وبالنباج عين ونخل ، وتجار
كثير ، ومسجد ، ومنبر (١) .

ومنها يعدل من أراد المدينة .

وأنا ذاكر هذا الطريق وعدد أمياله ومنازله ان شاء الله .

أخبرني ابن أبي سعد عن النوفلي عن أبيه أن على عشرة أميال من النباج
بلد لبني أسيد ، قف يعترض الطريق ، مرتفع ، به نخل ، يقال له الصّريف (٢)
للعرب فيه أشعار .

(١) قال الازهري : في بلاد العرب نباجان احدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر ،
وهو مجذاه فيد والآخر نباج بني سعد بالقريتين - ثم نقل السكوني : والنباج استنبط ماءه عبدالله
ابن عامر بن كرز ، شقق فيه عيوناً ، وغرس نخلاً ، وولده به ، وساكنه رهطه بنو كرز ،
ومن انضم اليهم من العرب ومن وراء النباج رمال أقواض صفار ، يئنه ويسرة على الطريق ، والحجة
فيها احياناً لمن يصعد الى مكة ، رمل وقيعان ، منها قاع بولان والقصيم .. (يا)
واقول : يدعى نباج ابن عامر هذا : العيون بقرب الدرجة ٤٥/٢٦ و ٤٤/١٦ وقد يقال
فيه : عيون ابن فُهيد ، وهو صاحب عين هي اشهرها ، وعرف بشهرته بالكرم .

وقال (يا) أيضاً : الزبّاونان : روضتان لآل عبدالله بن عامر بن كرز بين الحنظلة والتنومة
بهب الشّمال من النباج ، عن يمين المصعد الى مكة من طريق البصرة ، من مفضى أودية حلة النّباج .
(٢) الصّريف قال (يا) : موضع من النّباج على عشرة أميال وهو بلد لبني أسيد بن عمرو بن
تيم ، معترض للطريق ، مرتفع ، به نخل . وقال السكري : هو لأخلاق حنظلة ، وقال جرير :
أَجِنُّ الهوى ، ما أنس لا أنسَ موقفاً عشية جرعاء والصريف ومنظراً
وأورد (ب) : قال ابن مقبل يصف سحاباً :

وألقى بشرجٍ والصريف بعاعه ثقالٌ رواياه من المزن دلّج
وجاء فيه : ماء لبني أسد ، تصحيف أسيد .

وأورد (يا) : المشرق جبل من جبال الأعراف (١) بين الصريف والقصيم من أرض ضبة .
والصريف : لا يزال معروفًا ، وجرت فيه وقعة مشهورة سنة ١٣١٨ يقع بقرب الدرجة

٢٦/٣٥ و ٤٢/١٥ .

ثم العوسجة :

ومن النجاج الى العوسجة ^(١) تسعة عشر ميلا وبها آبار قريبة الماء .

ثم القريتين : أخبرني الثمالي عن التوّزي عن الأصمعي : قال القريتان كانتا لطسم وجديس . قال زهير :

عهدي بهم يوم باب القريتين وقد زال الهماليجُ بالفرسان واللُّجُمُ ^(٢)
[١٩٠] فاستبدلتُ بعدنا داراً يمانية ترعى الخريف فأدنى دارها ظلم

أخبرني الثمالي عن التوّزي عن أبي عمرو قال : أصيبت بالقريتين دراهم ،
وزن الدرهم منها تسعة دراهم وثلثان ، من بقايا طسم وجديس ، قال :
فسألتهم أن يدفعوا إليّ ويأخذوا وزنها . فقالوا : نخاف السلطان ^(٣) .

ومن العوسجة الى القريتين اثنان وعشرون ميلا .

أخبرني عبد الله بن عمرو عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه قال :
القريتان ^(٤) : الدنيا منها قرية ابن عامر ، والأخرى قرية بناها جعفر بن

(١) العوسجة ، تعرف الآن باسم (العوشزية) قرية كبيرة ، ولكنها لا تقع في اتجاه مكة ، بل
تيل نحو الجنوب كثيراً ، ولعل طريق الحاج كان يدع الرمال يمينا ، ويسير متجهاً نحو الجنوب
حتى يصل العوسجة ، (العوشزية) وتقع بقرب الدرجة ٢٦/٥ و ٤٤/١٠ .
(٢) كذا محدد و (يا) .

(٣) في (ب) بعد ايراد بيت زهير : قال السكوني : وفيها ذات ابواب ، وهي قرية كانت
لطسم وجديس . قال الاصمعي : حدثني ابو عمرو بن العلاء . قال : وجدوا في ذات أبوى
دراهم ، في كل درهم ستة دراهم ودانقان . قلت : خذوا مني بوزنها واعطونيها ، قالوا : نخاف
السلطين ، لأننا نريد ان ندفعها اليهم . اهـ

أبوى فيها أبواب ، والتضحيح من (يا) واورد شاهداً من شعر للشعب العبدي :
فإنك لو رأيت رجال أبوى غداة تسربلوا حلق الحديد
مع انه أورده في (ذات ابواب) كما في (ب)

(٤) قال السكوني هما قرية عبدالله بن عامر بن كريز ، واخرى بناها جعفر بن سليمان ، وبها
حصن يقال له العسكر ، وهو بلد نخل بين أضعافه عيون في مائها غلظ ، وأهلها يستعدون من
ماء عنيزة ، وهي منها على ميلين (يا)

سليمان ، وبها حصن ، والقرية يقال لها العسفر ^(١) ، وهي بلد نخل ، تطرد بين أضعافها عيون في مائها غِلَظٌ ، وأهلها يستعدون ماءً عُنيزةً ، وهي على ميلين من القريتين ^(٢) .

وأُشِد زبير بن بكار عن سليمان بن عياش ^(٣) عن أبيه لجبهاء الأشجعي ^(٤) :

(١) وفي (يا) : عسكر القريتين : حصن بالقريتين التي عند النجاج .
وفي «بلاد العرب» ص ٣٤٠ : القصيم موضع ذو غضا ، فيه مياه كثيرة وقرى ، منها قرينا ابن عامر ، وهما اليوم لولد جعفر بن سليمان ، احدهما يقال لها العسكرة . اه وفي احدى النسخ : العسكران . وكذا في «تاريخ نجد» للسيد محمود شكري الألوسي .
(٢) عُنيزة هذه هي المدينة المعروفة الان في القَصِيم . ويفهم من سياق الكلام ان القريتين في شرقها في الوادي ، وفيه قرى ماؤها ملح ، ومتعارف عند أهل عُنيزة ان (العيارية) إحدى القريتين .
وفي شعر الخطيئة على قوله :

هلا التمت لنا إن كنت صادقة مالا نعيش به ، في الخرج أو نشبا
قال ابن السكيت : سمعت عمارة يقول : الخرج عن يسار القبلة من اللهاية ، لهاية بني كعب ابن العنبر ، وهي بأسفل الصَّمان ، قال : والخُرَج : لبني كعب ، هذا مضموم ، والخرج : قرية من قرى اليمامة . أثرم : وروى : هلا سألت لنا . النشب : المال القليل ، وهو المثلقة ، وروى الاصمعي : مالا فيسكننا بالخرج ، أو نشبا ، أي قرابة تكون معهم قال ابو عمرو وابن الاعرابي الخرج والخُرَج جميعاً فأما الخُرَج فقرية باليمامة . والخُرَج بعنيزة خلف القريتين في طريق البصرة الى مكة .

[انتهى من شرح ديوان الخطيئة نسخة استاذنا الزركلي : الورقة الـ ١٦] وأوردنا هذا على طوله مع خروجه عن الموضوع للفائدة .

(٣) في الاصل : عباس .

(٤) جبهاء ويقال جببهاء لقب ، واسمه يزيد بن عبيد من بكر بن أشجع ، شاعر توفي في أيام بني أمية ، وليس ممن انتجع الخلفاء الخلفاء بشعره ومدحهم ، وهو مقل ، كذا قال الاصفهاني الذي ترجمه في «الاغاني» ج ١٦/١٤١ - طبعة الساسي - وقد أورد خبر الزبير قائلاً ، اخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي عن سليمان بن عياش - وليس فيه عن أبيه - ثم أورد قصيدة فيها هذين البيتين .

وفيهما : او بقف بشام - وأراه تصحيحاً -

بعصبة أغنام . وكذا في (يا) الذي أورد الخبر ، وهو مما يحسن ايراده هنا نقلاً عن الاصفهاني قالت أنيسة زوجة جبهاء : لو هاجرت بنا الى المدينة وبعث إليك ، وافترضت في العطاء ، كان ←

فَهَمَمْتُ ثُمَّ ذَكَرْتُ لَيْلَ لِقَا حَنَا بِلِيْوَى عُنِيْزَةَ ، أَوْ بِنَعْفٍ ^(١) قَشَامٍ
إِذْ هُنَّ عَنِ حَسْبِي مَدَاوِدَ كُلِّهَا نَزَلَ الظَّلَامُ بِفَتْيَةِ أَعْتَامٍ ^(٢)

قال : ومن ورائها بلد يقال له الرمادة ^(٣) ، وهو منصف طريق مكة من
البصرة ، قال : يقول الكريُّ إذا صار بالرمادة : ما أبالي ^(٤) أصعدت أم
انحدرت . أي اني في المنصف .

وكان للرمادة هذه خبر فيما حدثني عبد الله بن عمرو بن بشر عن علي بن
محمد الهاشمي ، عن أبيه قال : كان رجل من العرب ورد الرمادة ، ومعه إبل
له ، فسقاها والناس نيام ، وكان يطعن عليه في حسبه ، وكان ندياً ، فأقبل
يرتجز ويقول :

إِنَّ الرَّمَادِيَّاتِ فِي الرَّمَادَةِ كَتَزْنُ إِحْدَاهُنَّ فِي الوَسَادَةِ
كَمَا تَزْنُ بِظُرِّهَا الجَرَادَةَ

— خيراً لك . قال : افعل ، فأقبل بها وبإبله حتى إذا كان بجرّة واقم من شرقي المدينة ، شرعها
بجوض وقام يسقيها فحنت ناقة منها ، ثم نزعت ، وتبعها الإبل ، وطلبها ففاته . فقال لزوجته :
هذه إبل لا تعقل ، تحن إلى أوطانها ، فنحن أحق بالحنين منها ، أنت طالق إن لم ترجعي ! .
فقال : فعل الله بك وفعل : وردها وقال :

داراً بطيبة ربّة الاطام
وكذلك يفعل حازم الاقوام

قالت أنيسة : دع بلادك والتمس
تكتب عيالك في العطاء وتفترض

فهمت - البيتين ..

حقف الستار ، وقتة الأرجام
بالعيش من بين اليك ، وشام
أرمي العدو ، إذا نهضت أرامي
والمانعي ظهري من الجيرام

ان المدينة ، لا مدينة فالزمي
تحلب لك اللبن الغريض وينزع
وتجاوري النفر الذين ينبلهم
الباذلين - إذا طلبت - تلامهم

(١) في (ص) : نفف .

(٢) البيت محرف في (ص) وتصحيحه من « الاغاني » و (يا) .

(٣) في (يا) : الرمادة : بلدة من وراء القريتين على طريق البصرة ، وهو نصف الطريق

من البصرة الى مكة .

(٤) في (ص) : مالي .

يرميهم^١ بالرَّسْح ، فسمع الرجال رجزه فقتلوه ، فغضبت له عشيرته ، فتراسلوا [١٩١] للحرب ، فاتَّعَدُوا 'فَلَيْجًا'^(١) وهو وادٍ صغير ، يأتي من قبل الشمال ، يصبُّ في فلج ، وخرج من هؤلاء خمسون رجلاً ، ومن هؤلاء خمسون رجلاً ، فالتقوا فاقتتلوا ، فقتل نصف هؤلاء ونصف [هؤلاء] فلم يُسْمَعْ بقوم ذهبوا كهذا غيرهم ، فتحاجزوا ، فانصرف من هؤلاء خمسة وعشرون ، ومن هؤلاء خمسة وعشرون ، ففي ذلك يقول الفرزدق :

فإنَّ الذي طلَّتْ بفلج دماؤهم هم القومُ كلُّ القومِ ، يا أمَّ سالم

ثم من ورائها بثلاث أميال موضع يقال له عَجَلَسَز ، به بركة وآبار ، ومسجد ، وهو الذي يقال النصف من الطريق الى مكة .

ثم رامة :

اخبرني ابن ابي سعد ، عن النوفلي ، عن ابيه قال : نَزَلَتِ الرَّامَتَيْنِ زَيْنَبُ بِنْتُ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَتْ : مَا هَذَا الْمَاءُ ؟ فَقِيلَ : الرَّامَتَيْنِ^(٢) . قالت : التي يقول فيها الراجز كذا وكذا . لا آكلُ اليوم ولا أطعم في

(١) هذا الخبر ينطبق على الرمادة التي بقرب فلج - وادي الباطن ، قال في « بلاد العرب » : وفي ناحية الدوماء عظيماً يقال لها الرمادة لبني قميم ولبني دارم ، ثم بين طويلع والرمادة ماء يقال لها قنور .. إلى أن أورد قول ذي الرمة :

أخرقاء ، هل قيظ الرمادة راجع ليليه ، أو أيامهن الصوالح اه

وفليج : واد لا يزال معروفاً يصب في الباطن (فلج قديماً) وهما فليجان ، فليج الشمالي ، فالاول يقع شمال فلج والثاني جنوبيه ، ويفيض سيلهما فيه في المكان الذي يقع فيه الحفر .

(٢) البيت أورده (ب) و (يا) .

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم ، يا أم خالد

ونسباه الأشهب بن رميلة - وهي أمه - وابوه ثور من نهشل بن دارم من تميم شاعر اسلامي .

وبعد البيت في (يا) :

هم ساعدي الدهر الذي اتقي به وماخير كفي لا ينوء بساعد

رحل إلا الشلجم^(١) . وكانت حملته مصنوعاً معها . فأمرت به فأخرج^٢
فقسم على جميع من معها .

ومن القريتين الى رامة اربعة وعشرون ميلا ، وبرامة^(٢) آبار كثيرة^(٣) .
وعلى أحد عشر ميلا من رامة بطن يقال له بطن عاقل ، وبه آبار كثيرة .
وفي رامة شعر كثير ، لا يحصى .

ثم إمرة :

أخبرني التالي عن التوزي عن الأصمعي : إنما سميت إمرة بآكام فيها ،
سُبِّهَتْ بأولاد الضأن ، يقال للصغير منها امر ، وللصغيرة امرة^(٤) . قال

(١) الشلجم - وله وجه - وهو معروف وبعضهم يسميه : الشلغم .

وفي (يا) : قال الحرمازي : سألت امرأة من أهل البادية زوجها فقالت : أطعمني
سلجماً فقال : من اين سلجم هناك وانشأ يقول :

تسألني برامتين سلجماً يا هند لو سألت شيئاً أما

جاء به الكريء أو تيمماً

فسمي هذا الكلام الى محمد بن سليمان ، فأمر بالرامتين فزرعنا عن آخرها سلجماً . وفي (ب) :
قال الاصمعي : قيل لرجل من أهل رامة : ان قاعكم هذا طيب ، فلو زرعتموه ؟ قال : قد
زرعناه . قال : وما زرعتموه ؟ قال : سلجماً ، قال ما جرأكم على ذلك . قال : معاندة لقول
الشاعر ... يا هند أو تجشبا ..

(٢) رامة لا تزال معروفة . وقد حفرت فيها آبار ارتوازية في عهدنا ففجرت عيوناً ،
وكثرت زراعتها ، وتقع غرب مدينة عنيزة بميل نحو الجنوب .

(٣) واد عظيم يدعى الان العاقل ، فيه قرية تدعى بهذا الاسم ، بقرب مدينة الرس وفي
(يا) : أضيع : موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وإمرة عن نصر .

(٤) إمرة - بكسر الهمزة وفتح الميم المشددة - كذا تنطق ، وكذا ورد ضبطها عند
بعض القدماء ، وبعضهم ضبطها بالفتح والتخفيف ، ولعلها موضعان ، وها هنا ما قدمناه ،
وأورد (يا) :

الاهل إلى عيش بإمرة الحمى وتكليم ليلي ما حيت سبيل

وهي واقعة في طرف حمى ضريبة الشري . ولا تزال معروفة تطلق الآن على جبل يقع غرب
بلدة دخنة ، غرب جبل خزاز ، بين بلدي الشبيكية ، والحشي في جنوب مدينة الرس .

التوزي^٤ : فسألتُ أعرابياً عما قال الأصمعي فقال (١) : ما صنع شيئاً ، إنما سميت إمرة لئاء المال فيها . يقال : أمر بنو فلان ، إذا كثروا .

ومن زامة الى إمرة سبعة وعشرون ميلاً .

وإمرة : بلاد قيس ، بها آبار كثيرة (٢) .

ثم طخفة :

أخبرني أبو محمد الوراق ، عن علي بن سليمان [١٩٢] عن أبيه ان طخفة (٣) لبني كلاب ، لبني جعفر خاصة (٤) .

وهي التي يقول فيها زهير بن جذيمة حين أنذره أخوه بالخييل ، وحذره هوازن فقال : اما بنو فلان فبمكان كذا وبنو جعفر بالطخفة (٥) يصيدون الأراوي .

ومن إمرة إلى طخفة ستة وعشرون ميلاً ، وبها آبار كثيرة .

(١) يقصد قيس عيلان . وانظر لتحديد ما بقرب إمرة من المواضع وذكر أهله كتاب « ابو علي الهجري » : حمى ضرية .

(٢) في (يا) : رابغة : من منازل حاج البصرة ، وهو متعشى بين إمرة وطخفة وقال (يا) أيضاً : رائمة : ماء على متن الطريق لبني عميلة ، وقال السكوني ، الرائعة : منزل في طريق البصرة الى مكة ، بعد إمرة وقبل ضرية .

(٣) ضبط المتقدمون طخفة . بكسر الطاء ، وبفتحها ، واسكان الخاء . ولكنها تنطق الآن بضم الطاء .

(٤) في « بلاد العرب » : غول للضباب ، وطخفة وشعبا للضباب ، وبعضها لبني جعفر . اه والقبيلتان متجاورتان ومنازلهن مختلطة . ويظهر انها اختلفا على هذا ، كما يدل رجز قاله ضبابي ، أورده في « بلاد العرب » :

قد علمت مطرف خضابها
تزل عن مثل النقا ثيابها
أن الضباب كرمت احسابها
وعلمت طخفة من اربابها

(٥) في (ص) بالطخفة والناسخ كثيراً ما يدخل (ال) على الاعلام وقد يعكس الامر ، فيقول في الرمة : رمة . وزهير هو سيد بني عبس ، وقد قتل بعد هذا القول وانظر تفصيل خبر قتله في « الكامل » لابن الاثير ج ١ ص ٥٥٨ .

حدثني يزيد بن زريع قال : حَجَّ الأسود بن شيبان (١) من البصرة إلى مكة على ناقته ليس معه زاد ، لا لها ، ولا لنفسه ، كانت ترعى الأرض ، ويحلب لبنها فيشربه حتى يرجع .

ثم ضمرَيْتة : وعن حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز : جَمَعُوا بضرية . وأخبرني الثمالي عن التوزي عن الأصمعي : إنما سميت بضرية ببشرها (٢) .

وعن محمد بن احمد عن زبير ، قال : حَمَى بضرية ، نسب إلى بضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

حدث عاصم بن سليمان عن أبي قلابة قال : خُلِقَ آدم من نقا بضرية ، أو كئيب بضرية (٣) .

ومن طخفة إلى بضرية ثمانية عشر ميلاً (٤) .

أخبرني ابن أبي سعد عن النوفلي عن أبيه قال : بضرية بلد قديم ، وقرية عامرة ، على طول الدهر ، فيها جبلان يشرفان عليها ، أحدهما عن يمين المصعد يقال له وَاسْط ، وكان ذو الجوشن ، أبو شمير قال :

سألت الله ذا النعماء أمراً لي يجعل لي إلى وسط طعاما (٥) .

(١) في (ص) : شيبان . وهو الأسود بن شيبان السدوسي البصري من رواة الحديث توفي سنة ١٦٥ قال في « تهذيب التهذيب » : كان من عباد الله الصالحين ، كان يحج على ناقته له ، ولا يتزود شيئاً يشرب من لبنها حتى يرجع ، ويرسلها ترعى .

(٢) في (ب) روى الحرابي عن طريق معتمر ، عن عاصم عن الحسن قال : خلق جوجو آدم من كئيب بضرية . وروى غيره : من نقا بضرية . اهـ وبضرية لا تزال معروفة قرية سكانها ٤٢٧ نسمة على الدرجة ٢٤/٤٥ و ٢/٥٩ تقريباً ..

(٣) قال (س) : وذكر الاسدي في وصف طريق البصرة ما يقتضي ان بضرية على عشرة أيام من مكة .

(٤) البيت في (ب) و (يا) والزخسري وبعده :

فأعطاني بضرية خير أرض تشج المساء ، والحلب التؤاما

وذو الجوشن اسمه شرحبيل بن الاعور بن عمرو بن معاوية بن كلاب ، ومعاوية هو الضباب -

كما في « جمهرة » ابن الكلبي - وفي (ب) : ١١٣٩ : اسمه أوس بن الاعور وكذا في (يا) مادة : كود .

وبحضرة هذا الجبل قاع يُزدرع فيه ، فأتى رسول الله ﷺ ، فاستقطعه ذلك الموضع ، فأقطعه إياه .

والجبل الآخر عن يسار المصعد ، يقال له الأحسن (١) ، وبه معدن الفضة .

ثم من وراء ذلك رُمَيْلة اللّوى (٢) ، التي ذكرتها العرب في أشعارها .

وعن يمين هذا : الحمى ، وهو من ضرية الى المدينة ، وهو بلد مغبوط بالمطر ، الدهر كله ، كثير العشب .

أخبرني ابن ابي سعد ، عن علي بن محمد [بن سليمان] ، عن أبيه [١٩٣] قال : ضرية (٣) ولايتها الى المدينة .

وكان جعفر بن سليمان وهو والي المدينة (٤) ولاّها رجلاً ، فقحط الناس إلا الحمى ، وكان الأعراب يُمنعون أن يرعوا فيه ، فصعد جعفر المنبر ، فاستسقى ، فصاح به أعرابي : قد سقانا الله ، ولكنكم تمنعوننا هذا الحمى (٥)

(١) في (يا) : قال الثوفي : يكتنف ضرية جبلان يقال لاحدهما وسط وللآخر الاحسن وبه معدن فضة له وجبل وسط لا يزال معروفاً يشاهد من قرية ضرية جنوباً ، أما الاحسن فجبال تقع في الجنوب من ضرية بمسافة .

(٢) اللوى : لغة منقطع الرمل ، وهذا موضع يدعى العريق ، عريق الدسم وهو رمل ممتد ، ينطبق عليه كثير من أوصاف المتقدمين .

(٣) في الجنوب الغربي من ضرية جبال تسمى الأحسن ، لا تزال معروفة .

(٤) هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس من سراة الهاشميين ، ولي البصرة ، ثم ولي المدينة سنة ١٤٦ الى سنة ١٤٩ ثم عزل عنها ، ثم وليها مرة أخرى للمهدي من سنة ١٦٠ الى سنة ١٦٦ وولي معها مكة والطائف . وكان قد قام باصلاحات عمرانية في ضرية وفي القريتين وفي غيرها من طرق الحج وقد استوطنت ذريته هذين الموضعين كما جاء في كتاب « بلاد العرب » ص ٣٤٠ و ٣٩١] وانظر عن جعفر هذا : « تاريخ خليفة بن خياط » و « العقد الثمين » و « والتحفة اللطيفة » [.

(٥) من أوفى من كتب عن هذا الحمى الهجري (انظر كتاب « ابو علي الهجري ») وعنه نقل السموهدي وقبله البكري .

وإنما كان حماه عمر بن الخطاب لإبل الصدقة ، فلما ولي عثمان أرحاه إبل الصدقة ، وإبل بني أمية ، فقال فيه ابن الحسل أبياتاً كُنيت عن ذكرها .

وعن عامر بن عبد الله بن الزبير ^(١) عن أبيه - قال أبو جعفر: حفظني عن أبيه ، ولم أره في كتابي - قال : اني لعند عمر إذ أتاه أعرابي من أهل نجد ، فقال : يا أمير المؤمنين . بلادنا ، قاتلنا عليها في الجاهلية والإسلام ، فعلامَ تحميها ؟ . قال : فأطرق ساعة ، وجعل ينفخ ، ويفتل شاربه ، فلما رأى ذلك الأعرابي - وكان إذا كَرَبَهُ أمرٌ نَفَخَ ، وقتل شاربه - جعل يردد عليه . فقال : المال مال الله ، والعباد عباد الله ، والله لولا ما أحمل عليه من الظهر في سبيل الله ما حَمَيْتُ من الأرض شبراً في شبر ^(٢) .

قال ^(٣) : وقال لي مالك بن أنس : ثبت أنه كان يحمل في كل عام على أربعين ألفاً من الظهر .

وعن زبد بن أسلم عن أبيه ان عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيأ ^(٤) على الحمى فقال له : يا هني أضمم جناحك للناس ، واتق دعوة المظلوم ، فان دعوة المظلوم مجابة ، وأدخل رب الصريمية ، ورب الغنيمية ، وإياك [وإبل] ابن عفان ونعم ابن عوف ، فإنهما ان تهلك ماشيتهما يرجعا الى زرع ونخل ، وإن رب الصريمية ورب الغنيمية إن تهلك ماشيته يأتيني فيقول : يا أمير المؤمنين ، يا أمير المؤمنين ! أفتارِكُهُمْ - لا أباً لك - فلماؤ والكلاء أيسر علي من الذهب والورق ، وأيتم الله انهم ليرون أن قد

(١) عامر هذا ثقة روى عنه الجماعة وكان من العلماء توفي سنة ١٢١ ، أما ابو جعفر فيظهر أنه أحد رواة الكتاب عن الحرابي ، وكثيراً ما يدخل النسخ بعض الحواشي في أصل الكتاب كما نجد في كتاب « غريب الحديث » للمؤلف [انظر ص ٢٣٦ من هذا]

(٢) اورد الخبر (س) : عن مالك : بلفظ يفاير ما هنا .

(٣) من القائل؟ فالمؤلف لم يدرك مالكا . الظاهر ان القائل هو ابو جعفر الراوي عن عامر

ابن عبدالله .

(٤) اورد (س) الخبر بطوله قائلاً : وروى الشافعي وغيره : أن عمر .

ظلمتُهُمْ، إنها بلادهم ومياهم قاتلوا عليها [١٩٤] في الجاهلية، وأسأموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حيت عليهم من بلادهم شبراً .

والحمى مذكور في أشعار العرب ، من ذلك قول الشاعر :

ألا تسألانِ الله أن يسقي الحمى ؟ بلى فسقى الله الحمى والمطالبا (١)
وأسألُ من لا قيت : هل أسقي الحمى ؟ وهل يسألنُ عني الحمى كيف حاليا ؟
وبضريّة بركة ، وآبار كثيرة ، ونخل .

وبها بئر يقال لها الطهانية (٢) طيبة ، لا يعلم أخف منها [ماء] إلا ماويّة فانه قد اختلف فيها أيها أطيب .

ثم جديلة : عن علي بن محمد الهاشمي عن ابيه أن أبرقا حُجر من جديلة على أربعة عشر فرسخاً ، وهما جبلان يكتنفان الطريق ، كان نزل عليها حُجر أبو امرئ القيس الكندي الشاعر ، وكان ملكاً ، فقتله بنو أسد بذلك الموضع (٣) .

ومن ضرية الى جديلة اثنان وثلاثون ميلاً .

وقبل جديلة بخمسة أميال موضع يقال له أسود العين، فيه آبار قريبة الماء.
ثم فلجة (٤) : اخبرني ابن ابي سعد عن النوفلي عن ابيه ، ان فلجة لبني

(١) في «بلاد العرب» : قال العامري : المطالي أماكن في بلادنا ، وليست بيماء ولا جبال ، ولكنها أماكن من الاعضاء ، طيبة ، تسمى المطالي ، والمطليان منها ، وربما قالوا للمكان الواحد منها : الطلى : ونسب (يا) البيتين لأعرابي ، وزادها :

واني لاستسقي لثنتين في الحمى ولو تملكنا البحر ما سقتانيا

(٢) في (يا) الطهانية : قرية نسبت الى رجل اسمه طهان .

(٣) وهم (يا) في هذا الموضع فظنه مفسوباً الى حُجر اليامة، وسماء في مادة (حُجر) : برقا .

واررد الخبر المذكور هنا .

(٤) فلجة : قال ابو عبيدالله السكوني : فلجة منزل على طريق مكة ، من البصرة ، بعد

أبرقي حجر ، وهو لبني البكاء . وقال ابو الفتح : فلجة منزل لحاج البصرة بعد الزبيج ، وماؤه ملح .

البكاء .

وهي منزل خرقاء صاحبة ذي الرمة .

مرثوا^(١) بفلجة منصرفين من الحج ، فوقفوا على خرقاء وهم لا يعرفونها ،
قالت : من الركب ؟ قالوا : من بني عديّ الرباب . قالت : رهط ذي
الرمة ؟ قالوا : نعم . قالت : قد تركتم منسكاً بقي عليكم من مناسك
الحج . قالوا : وما هو ؟ قالت أوّ ما سمعتم ذا الرمة يقول :

تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام

قالوا : وإنسكِ لخرقاء ؟ قالت : نعم ! . فأناخوا عندها .

ومن جديلة الى فلجة [١٩٥] خمسة وثلاثون ميلا وفلجة مأوها ملح ،
يستعذب لأهلها ولمن مرّ بها من القطبيّات وهي ثلاثة أميال منها .

[و] يكتنف فلجة المواضع والجبال التي ذكرها عبيد^(٢) ، قال :

أقفر من أهلها ملحوب فالقطبيّات^(٣) فالذنوب

فراكس فتعاليات^(٤) فذات فرقين فالقلب

فعدرة فقفا حبرٍ ليس بها من أهلها عريب

وعلى سبعة أميال من فلجة موضع يقال له سواج والزجيج^(٥)

(١) كذا ، والخبر في (الاغاني ج ١٦ / ١١٨) باختلاف عبارته .

(٢) هو ابن الأبرص الأسدي الشاعر الجاهلي ، والأبيات من قصيدته التي وقع في بعض ابياتها

خلل في الوزن ، وفيها يقول المعري :

وقد يخطيء الرأي امرؤ وهو حازم كما اختلّ في وزن القريض عبيدُ

(٣) في « بلاد العرب » القطبية : ردهة في جوف سواج .

(٤) تعاليات ، المشهور : ثعلبيات ، والأول جبل في تلك الجهات لبني جعفر كما في (با) وفي

(ص) : ليس بها من أهلها . وما هنا عن (ب) ودويان الشاعر .

(٥) في (ص) سواج والوحيج . وفي (با) : زُجيج : منزل للحاج ، بين البصرة ومكة ،

قرب سواج ، عن نصر .

أما سواج هذا فهو غير سواج الواقع شرق ضرية ، بقرب طخفة ، والذي كان من أشهر

اعلام الحمى ، ويعرف الآن بسواج الخليل ،

الزجيج: عن عبد الحميد بن أبي يزيد قال: لما كان زمن يزيد بن المهلب خرجنا الى مكة فمررنا بماء يقال له الزجيج، فقالوا: ها هنا رجل رأى النبي صلى الله عليه، فأتيناه فقلنا: رأيت رسول الله صلى الله عليه؟ قال: نعم، وكتب لي بهذا الماء كتاباً، قال: قلنا: ما اسمك؟ قال: العداء بن خالد بن هوذة^(١).

والزجيج - فيما اخبرني ابن جميع عن علي بن محمد عن ابيه - جبل رأسه محدد، كان رأسه زج. وفيه يقول بعض الشعراء:

(١) في كتاب «بلاد العرب»: ثم سواج جبل، ثم المضباعة وهي ماء بين قلال حمر وقال العامري: وللمضباعة جُبيل يسمى مضباعا، وهو لبني هوذة، وهم من غير بني كلاب. وفي كتاب (نصر): لبني هوذة من بني البكاء بن عامر رهط العداء بن خالد. وفي «طبقات خليفة»: العداء... ينزل الزخبيخ، ويهبط إلى البصرة.

وفي «تهذيب»: العداء بن خالد بن هوذة بن خالد بن ربيعة بن عمرو بن عامر [بن ربيعة بن عامر] بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن... عاش الى زمن يزيد بن المهلب سنة ١٠١ وقد على النبي (ص) فيما ذكر ابن سعد، واقطعه مياها كانت لبني عامر يقال لها الرخيخ - بخاءين معجمتين. وذكر ابن مندة أنه آخر من مات من الصحابة بالرخيخ.

وفي (يا). الزج أيضاً: ماء يذكر مع لوائه (الصواب: لاوة) اقطعه رسول الله (ص) العداء ابن خالد من بني ربيعة بن عامر.

وقال أيضاً الزجيج: منزل للحجاج بئر البصرة ومكة، قرب سواج - عن نصر - هكذا الاختلاف في ضبط هذا الاسم:

- ١ - في «طبقات خليفة»: الزخبيخ: غير مضبوط بالحرف.
 - ٢ - في كتاب نصر: الزجيج: بزاي وجيمين منزل للحجاج بين البصرة ومكة قرب سواج، وقال: زج لاوة ثم لقي الضحاك بن سفيان الكلابي القرطاء من بني كلاب.
 - ٣ - في كتاب «البلدان» للحازمي: باب زج وزخ: أما الأول بضم الزاي وتشديد الجيم: زُج لاوة موضع نجدي. وفي المغازي: بعث رسول الله (ص) الأصيد بن سلمة بن قرط مع الضحاك بن سفيان الى القرطاء يدعوهم الى الاسلام فأبوا فقاتلهم فبهمهم، فلحق الاصيد أبا سلمة وهو على فرس له في غدير بزج لاوة بناحية ضرية - وذكر القصة - وأيضاً: ماء يذكر مع لوائه (؟) اقطعه رسول الله (ص) العداء بن خالد، وبني ربيعة بن عامر.
- وياقوت ضبطه زج - بضم أوله وتشديد ثانيه، بلفظ زج الريمج - ثم أورد ما ذكره الحازمي بتحريفه، ومنشأ هذا الاضطراب، وقوع التصحيف في صورة الاسم.
- ولكن كتابنا هذا أوضح الاسم بما لا يدع للاختلاف سبيلا اليه، حيث ذكر اشتقاقه.

شربت الراح : صرفاً لا مزاجاً
 فيا لك يوم منعمة وعيش
 وقرّبنا الاعنة سلبيات
 فأوقعنا يجعفر واستبحنا
 وأبنا غانين ، وقد شفيْنَا
 ولمّا أقض من أسماء حاجاً
 تعاطينا مع الصبح الزجاجاً
 فأوردنا زجيجاً ، أو سواجاً
 وأسقياهم الماء الأجاجاً
 صدورا طالما كانت حراجاً

ثم الدّينَة: أخبرني ابن أبي سعد عن النوفلي قال : الدّينَة (١) لبني سلّم ، كان وفدّهم قوموا على رسول الله صلى الله عليه ، فاستقطعوه إياها ، فأقطعهم ولهم فيها بشر ، فسألوه ان يزودهم شيئاً يتبركون به ، فاعطاهم جباية قد تقل عليها ، فجاءوا بها ، فألقوها في بشرهم ، فهي من أعذب مياه [١٩٦] الناس وأعظمها بركة .

ومن فلجة إلى الدّينَة ستة وعشرون ميلا .

عن مالك بن مطرف بن العباس بن مرداس عن ابيه عن جده العباس ، أنه أتى النبي صلى الله عليه فطلب اليه ان يحضره بركة بالدّينَة ، فاحضره اياها على أن ليس له منها إلا فضل ابن السبيل .

ثم قُبَا (٢) .

أخبرني ابن ابي سعد عن النوفلي عن ابيه قال : قبا في الحرة . ومن الدّينَة إلى قبا سبعة وعشرون ميلا ، ويقبا آبار قريبة الماء ، وأماء كثير . وعلى ثمانية أميال من قبا متعشا يقال له بلد ، فيه آبار عذبة .

(١) الدّينَة - بالثاء والفاء - كانت من أشهر مناهل الطريق ، وأصبحت الان قرية يبلغ سكانها ٨١٤ وتقع على الخط ٢٠ / ٢٣ و ١ / ٥٩ تقريباً .

(٢) قال (س) : قبا ، ذكرها الاسدي في طريق ضرية الى مكة على نحو ٤ مراحل من ذات عرق . وقبا منهل لا يزال معروفاً .

ثم مرّان : واخبرني ابن ابي سعيد^(١) عن النوفلي عن ابيه قال : قبر
تميم بن مرّ ، بمرّان ، قال جرير^(٢) :

إني اذا الشاعر العريض جربني جار لقبر علي مرّان مرموس

وبها قبر عمرو بن عبيد : ، فيما أخبرني عبدالله بن جميع عن أحمد بن الخليل
الحراني ، عن محمد بن خلف الايادي من إياد بن سود من الازد ، قال : مات
عمرو بن عبيد بمنزل من طريق مكة ، يقال له مرّان ، وهو دون الشبيكة ،
ودفن بالمنزل فمرّ بقبره ابو جعفر المنصور ، ووقف عليه ثم انشأ يقول :

صلى الإله عليك من متوسد قبرا مررت به على مرّان
قبرا تضمن مساهما متخشعا عبّد الإله ، ودان بالفرقان
كان الرجال إذا تنازع بعضهم فصل الحديث بحكمة وبيان
لو ان هذا الدهر أبقى صالحاً أبقى لنا عمراً ابا عثمان

ومرّان دون الشبيكة بثلاثة أميال ، فيه ماء كثير ، وآبار عذبة ، ونخل
ومقل ، وكان المنزل الاول ، فحول إلى الشبيكة .

ثم الشبيكة : ومن قبا الى الشبيكة سبعة وعشرون ميلا ، وبالشبيكة
آبار طيبة ، قريبة الماء [١٩٧] .

وعلى أحد وعشرين ميلا من الشبيكة موضع يقال له بُسَيان^(٣) ، فيه بركة

(١) عمرو بن عبيد بن باب البصري شيخ المعتزلة ، توفي سنة ١٤٤ هـ .

(٢) في : (يا) يعرف بابن الرقاع (يعني عددي بن الرقاع العاملي الشاعر) وفي (يا) ...

الشاعر المغرور .

(٣) في (ص) بستان تصحيف وفي كتاب نصر : بسان موضع فيه برك وأنهار على ٣١ ميلا
من الشبيكة بينها وبين وجرة ، وكانت به وقعة مشهورة . هـ . وأنهار : تصحيف آبار فيما يظهر
أما الآن فإن اسم بسان يطلق على تل مرتفع من الارض ليس بالعالي ، ولكنه في أرض مستوية كالراحة .
في وسط ركبة ، فيشاهد من بعد كأنه جبل مرتفع وبقره بركة كبيرة لا تزال مجمعا لماء المطر ،
نبت حولها السرح ، تسمى بركة الخرابة تقع في الجنوب الغربي من النفراوات وغرب بسان
النفراوات - وتسمى النفز أيضاً - لا تزال معروفة ، جيبات أو آكام مرتفعة إذ ما يحيط
بها أرض براح مستوية .

وأَبَار ، وعن يساره جبال يقال لها النفراوات ، فيما أخبرني ابن أبي سعد عن
النوفلي عن أبيه ، وفي بسيان يقول ذو الرمة :

أرى ناقتي عند المحصب شاقها رواح الياني، والهدير المرجعُ
فقلت لها : قري فإن ركابنا وركبانها من حيث تهوين نزع
فلما مضى بعد المثنين ليلة وزاد على شهر من الشهر أربع
سرت من ميني جنح الظلام فاصبحت
ببسيان أيديها مع الصبح تلمع (١)

ثم وَجْرَة: أخبرني ابن أبي سعد عن النوفلي عن أبيه قال : وجرة (٢)
بأزاء غمرة ، في طريق الكوفة ، يحرم ناس منها ، والميقات الذي وقته رسول
الله صلى الله عليه لأهل العراق من وراء هذه ، بينها وبين ذات عرق ، وهو
العقيق ، يقطع الطريق لا يخفى (٣) على أحد ، ومن الشبيكة إلى وجرة
أربعون ميلا ، وبوجرة ماء كثير (٤) .

ثم ذات عرق : ومن وجرة الى ذات عرق سبعة وعشرون ميلا ، وأم
خرمان على سبعة عشر ميلا من وجرة ، وهي ملتقى طريق الجادة من
الكوفة ، وطريق الجادة من البصرة ، وهو وادي العقيق .

(١) الاخيران في « صفة جزيرة العرب » ص ١٤٣ وبعدهما :

إذا من قادتهم حرف كأنها أحمر القرا ، عاري الظنابيب أقرع

(٢) في (يا) : وقال محمد بن موسى : وجرة على جادة البصرة الى مكة بأزاء غمرة التي على
جادة الكوفة ، منها يحرم أكثر الحجاج ، وهي سرّة نجد ، ستون ميلا ، لا تخلو من شجر ومرعى
ومياه والوحش فيها كثير ، قال ابو عبيدالله السكوني : وجرة منزل لأهل البصرة الى مكة ،
بينه وبين مكة مرحلتان ومنه الى بستان ابن عامر ، ثم مكة وهو من تهامة (كذا) اه .
وصواب الغمر : غمرة ، وليست وجرة من تهامة ، بل في نجد .

(٣) في الاصل : محل على احد .

(٤) في « بلاد العرب » قال ابو جعفر : أهل الكوفة يجرمون بغمرة ، وأهل البصرة
بوجرة . وهما يتراءان ، وبينهما نحو من ثلاثة فراسخ ، بينهما جبل يقال له الكراع ويجمع طريق
البصرة والكوفة بأمر خرمان ، وهي أوطاس .

البستان : ومن ذات عرق الى البستان اربعة وعشرون ميلا ، ومن البستان الى مكة ثمانية وعشرون ميلا .

فذلك ما بين البصرة ومكة اربعة وعشرون منزلا ، عدد اميالها الصغار الاولى ستائة وخمسة وسبون ميلا .

واخبرني ابن ابي سعد عن النوفلي [١٩٨] عن ابيه ان غمرة التي يقول فيها الشاعر (١) .

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة والغمار
تتبع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار
وبين رياضها فقف المطايا فإن العيس تحبس بالقفار
أيست من الحياة وطال حزني فقلبي موجع ، والدمع جار

فالغمار هي غمرة وما والاها إلى طريق البصرة ، ووجرة من الغمار وهي حبال غمرة ، فلما كانت منزلا ففرق بين غمرة ووجرة بالاسم ، وذات عرق من الغمار ، إلى الغمير ، فهو الغمر الثاني ، وهي التي يقول فيها الراجز :

حتى إذا مرت على الغمير وذلك عند مطلع القمير
ومن وراء ذلك غمرة ذي كندة (٢) الذي يقول فيه ابن ابي ربيعة :

(١) في «التاج» : قال الصمة بن عبدالله القشيري : أقول لصاحبي - البيت . قال الصاغاني : هكذا أنشده المرزوقي ، والصحيح أنه لجمدة بن معاوية بن حزن القشيري ، وكلمة الغمار وردت في المؤلفات : الضمار - بالضاد - ولا شك أنه تصحيف قديم ، ولكنها وردت في «الحماسة» لأبي تمام كاهنا .

(٢) في (يا) غمر ذي كندة موضع وراء وجرة ، بينه وبين مكة مسيرة ليلتين : قال عمر بن ابي ربيعة ، إذا سلكت .. مع الصبح ..

هنالك إما تعزّي الفؤاد وإما على إثرهم يكمد

قال ابن الكلبي في كتاب «الافتراق» : وكان لجنادة بن معد الغمر ، غمر ذي كندة ، وما صاقبها ، وبها كانت كندة في دهرها الاول ، ومن هناك احتج القائلون في كندة ما قالوا ، لئلا لهم في غمر ذي كندة - يعني من نسبهم في عدنان . هـ وكلام ابن الكلبي في (ب) .

إذا جازوتُ عمُرُ ذي كندة مع الراكب، قصد لها الفرقد

ولأهل البصرة إلى المدينة طريقتان: أحدهما لم تترك منذ دهر، للمخاوف وكانت تسلك ، ما بين الشجبي والرحيل ، مسند في القف ثم يؤخذ في الحزن على مياه كانت متصلة ، منها الوقبا ، وهي لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، لهم فيها حصن ، وكانت بها وقائع مشهورة ، من ذلك ما يقول الراجز :

يا وقبا كم فيك من قتيل قدمات ، أو ذي رمق قليل
وشجة تسبر بالقتيل ^(١) يضل في أنحاء بالميل

عن ابي عبيدة ان الفرزدق بلغه عن رجل من أهل الوقبا من مازن ، شيء كرهه ، فأراد هجاءهم ، فكلم فاعرض عنه ، فانشأ يقول في شعره :

[١٩٩] لقد خفت لولا الحلم توري حفيظتي

على الوقبا يوما مقالة ديسم

ثم يؤخذ في الحزن على مياه يقال لها القيصومة ^(٢) ، وقنة ^(٣) ، وحومانة الدراج التي يقول [فيها] زهير :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج ، فالمتشم؟
حتى يخرجون على أبرق العزاف ثم يمضون إلى بطن نخل .

(١) من كلمة : (وهي لبني مازن) الى (بالقتيل) في (يا) منسوبا الى السكوني .

وانظر طرفا من أخبارها ومواقع فيها في «نقائض جرير والفرزدق» والوقبي لا تزال معروفة تقع عند التقاء الحدود العراقية بالملكة العربية السعودية قرب الخط ٢٨/٦٠ و ٤٤/٣٠ .

(٢) القيصومة لا تزال معروفة ، يمر بها خط النفط ، وتضاف اليها محطة من محطات ضخه .

(٣) في (يا) : قال ابو عبيد السكوني : قنة : منزل قريب من حومانة الدراج في طريق

المدينة من البصرة ، ا.هـ والكلمة في (ص) مهمله من الاعجام .

عن علي بن محمد عن أبيه أنه سلك هذه الطريق على الأبرق العزاف^(١) من المدينة الى البصرة ، قال : وكان يقال لي انها كثيرة الغيلان ، فنزلت بالقرب من حومانة الدراج ، ومعني جوار لي في رفقة قليلة ، وكنت إذا نزلت للعشاء أمرت ان تقدم الركاب بين يدي ، وان اكون في آخر الناس ، لمكان العزم ، فاذا ارتحلت تقدمت ، فنزلنا في ليلة ظلماء ، في ذلك الموضع ، والابل بين يدي بسطو والناس يقضون حوائجهم ، إذ نظرت بين يدي الركاب كلها إلى نار كأنها في سعف ، تلتهب كما تلتهب النار في السعف ، قد أقبلت عن يمين الطريق حتى قطعت عرض الطريق ، ثم وضعت ، فخدمت . فقلت : أنى بالسعف في هذا الموضع وليس به نخل ؟ فقلت : لعلها في خوصة ارطاة . ثم قلت : نحن في حزن ولسنا في رمل ، فما للأرطى ها هنا ؟ ، فبينما أنا أفكر إذا أنا بأخرى قد صنعت مثلها سواء ، حتى فعل ذلك أكثر من عشر مرات ، فهالني ذلك ، فلما استقلت الركاب صحت بالناس ، وسألت غلمانني وحمالي : هل رأيتم النار التي رأيتموها ؟ فحلفوا جميعاً ما رأوا ناراً في ليلتهم ، إلا جارية كانت معي يقال لها عانده ، فإنها رأتها كما رأيتموها ، فظننت أنه تقول لنا خاصة .

[٢٠٠] ثم الطريق التي يسلكها الناس اليوم

يعدلون من النجاج نجاج بني عامر ، فيتيامنون ، فيصبحون من ليلتهم ببطن

(١) في (يا) : ماء لبني أسد .. يجاء من حومانة الدراج اليه . ومنه الى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة ، قالوا : وانما سمي العزاف لانهم يسمعون عزيف الجن ا.هـ . اما العزيف فهو صوت الرمل عندما ينهال بفعل الرياح .

والأبارق التي تضاف الى العزف كثيرة منها هذا ومنها موضع يقع يسرة زرود ، ومنها موضع يبعد عن المدينة ١٢ ميلاً - ذكرها (يا) -

وفي كتاب « الهجري » : ويلى رحران من غربيه جبل يقال له الجواء وهو على طريق الربذة الى المدينة بينه وبين الربذة ٢١ ميلاً ، وليس بالجواء ماء واقرب المياه ماء للسلطان يقال له العزافة ، بأبرق العزاف ، بينه وبين الجواء ثلاثة أميال .

والظاهر ان اسم الجواء - هنا غير صحيح . وفي (ص) : الأبرق العزاف .

قَوِّ ، وهو وادٍ يقطع الطريق ، تدخله المياه ولا تخرج منه ، قد بنيت عليه قنطرة يعبرُ^(١) الناس عليها ، وليس به حفائر الا أن يكون في البطن ماء . ثم يرتحلون منه ، فيصبحون ماءً لبني عبس ، يقال له أثال^(٢) وأثال عقبة^(٣) في ذلك الموضع ، وأثال التي يقول فيها امرؤ القيس في قصيدته التي ضاها فيها عبيد : قال عبيد :

رَبِيئَةٌ نَائِمٌ أَجْلُهَا^(٣) كَأَنَّ حَارِكَهَا كَثِيبٌ

فقال امرؤ القيس :

رَبِيئَةٌ قَائِمٌ عُرْفُهَا كَأَنَّ حَارِكَهَا أَثَالٌ

فقال عبيد :

كَأَنَّهَا لِقْوَةٌ طَلُوبٌ تَيْبَسٌ^(٤) فِي وَكْرَهَا الْقَلُوبُ

فقال امرؤ القيس :

كَأَنَّهَا لِقْوَةٌ طَلُوبٌ كَأَنَّ خَرَطُومَهَا مِشَالٌ
تَطْعَمُ فَرِحًا لَهَا ضَرِيرًا أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ وَالْأَبَالُ
قَلُوبٌ خِزَانٌ ذِي أُرَالٍ قَوَاتَا كَمَا تَرِزُقُ الْعِيَالُ^(٥)

(١) من كلمة : وهو واد الى : قنطرة يعبر القفول عليها . في (يا) غير منسوب .
(٢) في (ص) : عقبة ، وفي ذلك الموضع . وفي (يا) : اثال جبل لبني عبس بينه وبين الماء الذي يتزل الناس عليه اذا خرجوا من البصرة الى المدينة ثلاثة أميال ، وهو منزل لأهل البصرة الى المدينة ، بعد قوِّ ، وقبل الناجية . اهـ . واثال هذا لا يزال معروفاً قرية من قرى الجواء في الشمال الغربي من مدينة بريدة .

(٣) في (ب) ناعمة أجملها .

(٤) في ديوانه : تحن . وهنا أصح كما في قول امرؤ القيس :

كَأَنَّ قَلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرَهَا الْعِنَابُ وَالْحِشْفُ الْبَالِي

(٥) في ديوانه : ميشال . أورال . أوبال .

وبين أثال وبين الماء الذي ينزلون فيه ثلاثة أميال ، وهي عيون ابن عامر ، وهي مياه ونخل (١) .

ثم يخرجون فيصبحون الناجية (٢) ، ليس بها ماء .

ثم يسيرن إلى الفوارة (٣) فيصبحون بها ، وبها عيون ونخل كثير ، كانت لعيسى بن جعفر .

ثم يخرجون فإذا جاوزوها بستة أميال عرض لهم قطن عن إيمانهم . فإذا جاوزوه اتسعت لهم الأرض ، وتنحت الجبال ، ففي ذلك الموضع مضلة ، فمن لم يضل قصد إلى بطن الرّمة فنزلوه ، وفيه غدير الدّهر ، لا يكاد يعدمه ماء ، وليس به أنيس .

(١) يفهم من هذا أن العيون المعروفة باسم عيون الجواء والتي أثال من قراها تدعى عيون ابن عامر ، كما أن النجاج المعروف الآن باسم العيون ، وقد تضاف إلى ابن فهيد ، الواقعة شرق الجواء تنسب لابن عامر أيضاً .

(٢) في « بلاد العرب » : وأما الناجية فاسفل من الجبس - اسم جبل - وهي في كفة الرّمة ، وكفة العرفج ، وكفته منقطعه ومنتهاه ، وكفة العرفج هي عرفة ساق وتناسيبها عرفة الفروين ، وفي كل تصدر شاربة الناجية والثلماء . اه
وفي (يا) : وقال السكوني : ناجية منزل لأهل البصرة على طريق المدينة ، بعد أثال وقيل الفوارة اه . [في يا : القوارة تصحيف للقوارة شرق هذه بمسافات] .

(٣) في « بلاد العرب » : وبين أكمة الحيمة وبين الشمال : جبل يقال له الظهران ، وقرية يقال لها الفوارة ، بجانب الظهران ، بها نخيل كثيرة وعيون للسلطان ، وقال أيضاً : والفوارة قرية لعيسى بن سليمان . اه . وقلت هناك : الفوارة لا تزال معروفة ، وفيها عين أجراها الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد ، وتقع في جنب جبل يُدعى السلسلة (الظهران ، قديماً) في غربيه ، في ضفة وادٍ يدعى الجُرَيْر ، وعيسى بن سليمان هو ابن علي بن عبد الله بن عباس ، أخو محمد بن سليمان المتقدم ذكره وهو من سرة بني هاشم ، وكان رجلاً عمرانياً ، ينمي المال ، وينفقه في استصلاح الأراضي ، ولعل هذا مما سبب له عداوة بعض الشعراء . الخ

ولكن القرية في كتابنا هذا منسوبة لعيسى بن جعفر ، وهو ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس - ابن أخي عيسى بن سليمان ومحمد بن سليمان .

ثم يخرجون منه فيصبحون النقرة^(١) ، فيوافون بها أهل الكوفة ، من أخذ على طريق الجادة [٢٠١] إلى مكة ، ويعدلون هم إلى المدينة على طريقين : احداها العسيلة وما والاها ، والأخرى على المحدث والأبرقية^(٢) ، ثم يجتمعون ببطن نخل ، ثم الطرف ثم المدينة ، ومن أضل الطريق من وراء قطن أخذ ذات اليمين .

أخبرني عبد الله بن عمرو عن علي بن محمد بن سليمان الهاشمي قال : كان أبي أضل الطريق من وراء قطن ، فأخبرنا عنه ، ثم اضلته أنا معه ، فرأيته صار إلى جبل يقال له ذو طلوح ، وهو جبل كذان ، ينبت نباتا يرى على صخوره مثل الجدرى ، ثم يتصل ، وهو ممتد على وجه الأرض ، ارتفاعه في السماء عشر أذرع ، والطلح يمينه وبسرته ، وهو الذي يقول فيه جرير :

متى كان الخيام بنذي طلوح؟ سقيت الغيث أيتها الخيام^(٣)

(١) في (يا) المحدث : منزل في طريق مكة بعد النقرة ، لأم جعفر ، على ستة أميال من النقرة ، فيه قصر وقياب ، وفيه بركة وبشران مأوئها عذب .

(٢) الأبرقية لا تزال معروفة وتنطق (أبرقية) بدون تعريف ، والمحدث معروف أيضاً وفي (يا) : المحدث منزل في طريق مكة بعد النقرة ، لأم جعفر فيه قصر وقياب متفرقة ، وفيه بركة وبشران مأوئها عذب ، وهو على ستة أميال من النقرة .

وقفل (ب) : بين المحدث والربذة اثني عشر ميلا ، وفي كتاب «الهجري» تفصيل عن المحدث هذا .

(٣) ذو طلوح يطلق على عدة مواضع ذكر المتقدمون منها - ١ - واد في حزن بني يربوع ، شرق الدهناء ، وفيه يوم من أيام العرب ، ولعله هو الوارد في شعر جرير ، فهو في بلاد قومه ، - ٢ - ماء عليه نخيل في سود باهلة - ٣ - موضع للضباب في جهة حمى ضرية . وهذه الثلاثة لا ينطبق على احدها شيء من اوصاف هذا الجبل . ويفهم من شعر جرير انه لم يقصده ، فقد جاء فيه :

إن الفؤاد مع الظعن التي بكرت من ذي طلوح ومالت دونها البصر وجاء في شرحه (يا) : قال الشكري البصري جرعات أسفل وادٍ ، بأعلى الشيحة من بلاد الحزن . اهـ .

وبيت جرير معروف مشهور ، وقد ضمنه ابو نواس في قصيدة اورد (يا) منها : ←

ثم ترم بجبل يقال له ضبع^(١) ، وهو جبل منفرد من الجبال في صحراء ، على ظهره صخور كأنما نضدت^(٢) شبت بالضبع لما على ظهر الضبع من عروفيها .
ثم ترم بجبل يقال له ساق الفروين^(٣) .

ثم ترى ابانين عن يسارك ، وهما جبلان اسودان محدا الرؤوس كالسنانين ، وهما اللذان يقول فيهما مهلهل ، وقد زعم بعض الناس أن الشعر لابن خنيس التغلي :

لو بأبانين جاء يخطبها رمث ما أنف خاطب بدم^(٤)

وأنشدني محمد بن اسحاق المعني^(٥) عن ابن الأعرابي :

أفقر من خولة ساق الفروين فقطن ، فالركن من أبانين^(٥)

وهان عليّ مأثور القبيح
سماع العود بالوتر الفصيح
(متى كان الخيام بندي طلوح)
النخ ...

→ جريت مع الصبا ، طلق الجوح
وجدت الذ عادية الليالي
ومشمة إذا ما شئت غنت
تستع من شباب ليس يبقى

(١) ضبع : قال نصر : ونقله (يا) : جبل فارد ، بين النباج والنقرة ، وسمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كأنها منضدة ، تشبها لها بالضبع ، وعرفها ، لان للضبع عرفاً من رأسها الى ذنبها . اه ونقل هذا (يا) .

(٢) في (ص) : سد .

(٣) الفروين في (ص) بدون فقط . ويعرف هذا الجبل الآن باسم ساق جبل أسود عظيم يشاهد بقرب الرّس على الدرجة ٢٦/١٥ و ٤٣/١٥ تقريباً . وفي « بلاد العرب » : ساق الفروين : جبل دقيق طويل كأنه قنة ، وهو لبني أسد وخطفان .

(٤) في (ب) : ضرج بدل : رمث ، وقبله :

أنكحها فقدها الأراقم في جنب ، وكان الجباء من آدم

وأبانان جبلان عظيمان ، بل سلسلة جبلية لها رأسان الشالي منها يسمى الأسود ، والأسمر ، والجنوبي يسمى الأحمر ، والأبيض ووادي الرمة يجري بينها ، ويقعان فيما بين الدرجة ٢٥/٢٠ و ٢٦/٠٠ والدرجة ٤٢/٤٠ و ٤٣/١٠٠ تقريباً في امتداد من الشمال الى الجنوب .
(٥) ورد في « بلاد العرب » غير منسوب .

ثم تجوز ذلك فترى جبلاً يقال له طميّة^(١) ، وهو جبل يرى من طريق الكوفة في الجادة ، تراه كان ظهوره دخان^(٢) .

ثم تمر بالمُجَيْمِر^(٣) : [وهو الذي يقول فيه امرؤ القيس :
كان ذرى رأس المجيمر] غدوة من السيل والاغثناء فلكة مغزل
قال : فمررتا بهذه الجبال ، ونحن ضلال ثلاثة أيام [٢٠٠] بلياليها
فاصبحنا في اليوم التالي فاذا الذي ذكره امرؤ القيس فقال :
كان ذرى رأس المجيمر غدوة .

مويه^(٤) في سفح جبل ، به ناس حلول ، فرأينا رجلين ، فسألناهما بمن
أنتما ؟ فقالا : نحن من عبد الله بن غطفان ، ثم من بني المرقع . فقلنا : ما
سمعنا ببني المرقع قالوا : انا لسنا من بني عبد الله ، هم اخواننا ، نحن من بني
مالك بن كنانة^(٥) ، كان جدنا تزوج عبديّة بنغطفانية . من أهل هذا الموضع

(١) في (ص) : طمية . طمية من أشهر جبال نجد ، لا تزال مروفة ، وجاء في وصف هذا
الجبل في كتاب « بلاد العرب » : طميّة : علمٌ أحمر ، صعب منيع ، لا يرتقى إلا من موضع
واحد ، وهو برأس حزين اسود ، يقال له العرقوة ، وهو أذكر جبل بالبادية ، وهو يتحصن به ،
وهو في بلاد مُرّة بن عوف . اه ويقع جبل طميّة بقرب الدرجة ٣٥/٢٥ و ٢٠/٠٤ شرق النقرة
وغرب وادي الحريب قبل التقائه بوادي الرمة ،
(٢) في (ص) : دكان .

(٣) زاع بصر الناسخ ، فقفز الكلام الذي بين كلمتي المجيمر . فأضفناه ، إذ لا يستقيم الكلام
بدونه . ثم عاد الى الحديث عن المجيمر بعد سطرين .
والبيت من معلقة امرئ القيس المعروفة .

والمجيمر لا يزال معروفًا ، جبيل صغير ، هناك .
(٤) واضح من كلام امرئ القيس انه يقصد جبلاً ، لا ماءً ، وقد يكون في الكلام نقص .
(٥) في « مختصر الجهرة » : المرقع - القاف مكسورة - ثم نقل في الهامش عن « الاشتقاق »
لابن دريد : المرقع من كنانة ، أصاب دماً فيهم ، فلحق بأخواله من بني عبد الله بن غطفان ، فقالوا :
هو المرقع بن قطبة بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان ، سُمّي المرقع لكبي كان به .
وقال صاحب المختصر : فهذا يقتضي فتح القاف خلاف ما هنا . اه ولم أر كلام « الاشتقاق » في
النسخة المطبوعة .

فأولدها جدُّنا المرقع ، فأصابته علةٌ يعد وفاة أبيه فكووه في جسده ، فأزارته أمه بني عمه من بني مالك ، فلما رأوا آثار الكيِّ في بدنه قالوا : ما هذه الرقاع التي في بدنك ؟ فسمي المرقع فأعادته إلى أخواله بالسل (؟) ، ونحن ولده ، فنحن قليل ، وبنو عبد الله كثير ، فنكره أن ننسب إلى قومنا وهم بعيد ، فنحن ننتسب إلى أخواننا .

ثم وردنا النقرة بعد ثلاثة على السميت .

فهذا منتهى خبر طريق البصرة .

وهذا عدد المنازل من البصرة ومنابرها

أخبرني عبد الله بن بشر قال : حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن منصور بن عبد الرحمن بن بكير بن تميم بن ربيعة بن زيد بن عبد خالد بن نفيل (١) عمرو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قال : منازل مكة على طريق البصرة :
المبرزُ من المنجشانية ستة أميال .

الثاني الحفير : على ثلاثين ميلا .

الثالث : الرُّحيل على أربعة وعشرين ميلا .

الرابع الشجى على اثنين وثلاثين ميلا قال : وهي أطول مرحلة في الطريق .

قال الشاعر فيها :

كأنما بين الرُّحيل والشجى ضاربةٌ بخفها ومنسج (٢)

(١) نفيل بن عمرو بن كلاب له من الولد خُوَيْلِد ، وهو الصعق ، وخالد وغيرهما ، وليس بينهم عبد خالد ، واذن فالصواب : عبد بن خالد ،
(٢) في (يا) والمنسج ، وفي (ص) : بجمه .

الخامس : الحفّر : على ثلاثين ميلا . وبالحفّر منبر ، وساكنه بنو العنبر . وهو من عمل اليمامة .

السادس : ماويّة : على اربعة وعشرين ميلا .

السابع : العُشّـر : أتوهمه اربعة وعشرين ميلا .

الثامن : الينسوعة .

التاسع : السُمينة .

العاشر : النّبّاج : وبه [٢٠٣] منبر ، وساكنه قریش ، وبنو كریز ، والقاف من الناس .

الحادي عشر : عويسجة (١) .

الثاني عشر : القريتان ، وبالقريتين منبر ، وهي لقریش ، لولد ابي الحمصه (٢) .

الثالث [عشر] : رامة .

الرابع عشر : إمّرة .

الخامس عشر : الرايفة .

السادس عشر : ضريّة ، وبها منبر ، وساكنها بنو كلاب ، قال الشاعر :

يا حَبْدًا ضَوْءٌ بَرِّقَ كانَ موقِعَهُ جَواً ضَرِيّةً ، فاللعباءُ ، فالنَّيرُ
وقال آخر :

ألا يا حَبْدًا لـبنِ الحَلايا بَما ضَرِيّة العَدَبِ الزَّلالِ (٣)

(١) كذا وتقدم العوسجة .

(٢) الكلمة في الأصل غير منقطة الحروف ، ومن كان معروفاً في ذلك العهد (القرن الثالث الهجري) : اسحاق بن ابراهيم من أبي حُمَيْضَة (وجاء في بعض الكتب خميسة : تصحيف) وقد تولى اليمامة [وانظر عنه : «مجلة العرب» ص ١٩٨ السنة الأولى] ولكن هذا من موالي قيس ، من أهل أضاخ - والقريتان في ذلك العهد لال سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس وآل كریز وكلهم من قریش ويخالطهم غيرهم .

(٣) في (با) غير منسوب .

السابع عشر : الأبرقان (١) . قال الشاعر :

أشأقتك بين الأبرقين المنازل تحتنها السّوافي والهيميّ الهواطل
إذا أقلعت عنها الهيميّ تداولت بقايا مغانيها الرياح الجوافل
فهذي تُسدّها ، وتلك تثيرها كما قلبّ النسيج الأكف العوامل
سقى الله بين الأبرقين منازلًا لنجوى ، ترعّتها الطباء الخواذل

قال : والأبرقان بين بلاد كلاب وسُليم ، وفزارة ، وعامر بن ربيعة ،
لإ تسكنها القبائل ، وكلّ مشرّد يلجأ إليها .

الثامن عشر : الجديلة .

التاسع عشر : فلجة .

العشرون : الدثينة .

الحادي والعشرون : وجرة ، وبها منبر ، وهي اخبت منزل في الطريق ،
ومرحتها في فلاة تخرق بلدًا يقال له السّي ، مأوى اللصوص ، وعُشّهم .
وفيه يقول عطية بن القليح (٢) الضبابي :

يقر لعيني أن أرى [بين] رفقة مُصعّدة في السّي تهفو قبابها

(١) هما أبرقاجر قال (يا) : إذا جاؤوا بالأبرقين في شعرهم مثنى فأكثر ما يريدون به أبرقى
حجر اليمامة (خطأ : وتقدم صوابه) وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة اللوى ،
ومنها إلى فلجة .

(٢) القليح مهملة من النقط والقصيدة أورها (يا) في بستان قائلاً : وأنشد السكري عن أبي
محمّد ، لسليمان بن عياش ، وكان لصاً :

- ١ - تقر لعيني ...
 - ٢ - وأن اسمع الطواق يلقون رفقة
 - ٣ - أتبع لها بالضحن بين عنيزة
 - ٤ - ذئاب تعاوت ...
 - ٥ - ألا بأبي أهل العراق وريحهم
- عراقية ، قد جزعنها كتابها
خيمة بالسّي ، ضاعت ركابها
وبستان أحلاس جرود ثيابها
وعبس وما يلقى ...
إذا فتشت

أُتِيحَ لها بالمنحنا من مُخَمَّرٍ وَوَجْرَةَ ، أطلّاحٌ خفيفٌ ثيابها
ذيابٌ تلاقَتْ من سُلْمٍ وعامرٍ وَجَسْرٍ ، وقد تلقى هناك ذئابها
[٢٠٤] ألاحبتذا برالعراق وريحه إذا فُتِحتْ بعد الطراد عيائها

الثاني والعشرون : نخلة (١) .

الثالث والعشرون : ذات عِرْق .

الرابع والعشرون : البستان .

الأصمعي عن عمار بن ابي العليّ الغنوي قال : حفرت بالعدبة بشراً ثلاثين
قامة ، فوجدنا آثار الناس ، والعدبة (٢) منزل بظهر البصرة ، على مرحلة وشيء .

وعن علي بن محمد الهاشمي عن ابيه قال : كان أبو جعفر المنصور احتفر
بشراً قريباً من رُوَيْتَ (٣) ، وهي فيما بين الشجبي والخرجاه عن يسار المصعد في
البطن ، في بطن فلنج ، في السند مما يلي الصّمان ، احتفر بشراً فأنبطها
عدبة ، واشترى رقيقاً من مولدي الأعراب ، فأسكنهم ذلك الموضع ،
وسمّاهم الخول ، وأعدّهم لحرب ابراهيم بن عبد الله (٤) ، فتفرقوا وخلصوا

(١) كذا في (ص) : ووجرة ليس بعدها سوى أم خرمان ، ثم ذات عرق ، أما نخلة ، فهي
بعد ذات عرق ، وفيها البستان ، وهما نخلتان ، الشامية ، أعلاها ذات عرق ، واليانية أعلاها
قرن المنازل (السيل) .

(٢) العدبة في (ص) مهملّة الحروف . وفي (يا) : عدبة : موضع على ليلتين من البصرة ،
فيه مياه طيبة ، وقيل : لما حفروها وجدوا آثار الناس بعد ثلاثين ذراعاً .

(٣) في (ص) : روبة . وقد وردت روية في شعر الفرزدق :

هل تعلمون غداة يطرد سيكم بالصمد بين روية وطحال ؟
وقال الأخطل :

وعلى البسيطة والشقيق بريّتي فالزوج بين روية وطحال

(٤) هو ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ومخالفته للمنصور وخروجه

عن طاعته قد أوضح كل ذلك ابن جرير وابن الأثير في تاريخهما (حوادث سنة ١٣٦ و ١٤٤
وما بعدها) وذكر خليفة في تاريخه أن خروج ابراهيم كان في رمضان سنة ١٤٥ وأنه قتل في
تلك السنة . وفي موضع آخر ذكر أنه خرج سنة ١٤٣ و قتل في ذي القعدة من تلك السنة ←

ماءهم ، ولم يستتب لأبي جعفر ما أراده من ذلك .

فلما حفر جعفر ومحمد ابنا سليمان حفائرهما فيما بين البصرة والحفّر اشتروا عبيداً لأعراب من مولود وغير مولود ، فأسكنوهم هذه المنازل الأربع وهي : الحُفَيْر والرحيل ، والشجبي ، والخرجاء ، وسموهم الخول ، فكان فيهم عبدان احدهما لمحمد ، والآخر لجعفر ، يقال لهما رفيد وسرحاف كانا يقودانهم ، فشعارهم الى اليوم بهذين عند نوابئهم وحروبهم : يا رفيد ، يا سرحاف .

وإذا عدتَ الى اليامة :

أخبرني عبد الله بن عمرو عن يحيى بن جابر الكلبي قال : إذا قصدت الى اليامة ، فأول منبر إذا خرجت من القريتين ، فأُشَيٌّ ، وأهله بنو عدي^(١) ، وفيه قال الشاعر^(٢) :

يا حَبْدًا حين تَمسي الريح باردة وادي أُشَيٍّ ، وقتيانٍ به هُضُم
[٢٠٥] نُخَدِّمُونَ ، ثَقَالٌ في مجالسهم وفي الرَّحَالِ إذا صاحبتهم خَدَم

المنزل الثاني إذا خرجت من أُشَيٍّ : بذاتِ غِسلٍ ، كانت لبني كليب من تميم ، وهي اليوم لِنَمِيرٍ^(٣) .

→ [عمال ابي جعفر ص ٦١ ٤ طبعة بغداد] ويحسن الرجوع الى تاريخ ابن جرير لمعرفة ما جرى لابراهيم وآل بيته ففيه تفصيل واف وقد ذكر الذهبي « تاريخ الاسلام » ج ٦ / ٢٢ انه خرج في رمضان سنة ١٤٥ هـ وقتل في ذي القعدة من هذه السنة .

(١) في (با) قال ابو عبيد السكوني : من اراد اليامة من النجاج سار الى القريتين ثم خرج منها الى أشي وهي لعدي الرباب ، وقيل للاحمال من بلعدوية . اه وأشَي في (ص) : اسا

(٢) هو زياد بن منقذ من قصيدة في « الحماسة »

(٣) في (با) قال ابو عبيد السكوني : من اراد اليامة من النجاج فمن أشي الى ذاتِ غِسلٍ ،

وكانت لبني كليب بن يربوع رهط جرير ، وهي اليوم لنمير ، ومن ذاتِ غِسلِ الى امرأة قرية ،

الثالث : إذا خرجت من ذات غسل فأول منبر بمرأة ، وساكنها بنو
كليب .

الرابع : قَرَقَرَا^(١) ، وفيها منبر وأربع حصون ، حصن لكندة ،
وحصنان لثقيف ، وحصن لنمير ، وهي اليوم لنمير ، وفيها يقول
الشاعر :

ألا هل إلى شَمّ الخزامى ونظرة إلى قرقري قبل الممات سبيل^(٢)

ولليامة طريقان الى مكة :

طريق من القريتين ، لا يأخذ فيه على امرأة ، وطريق على امرأة ، فإذا
خرجت من امرأة فأول منبر يلقاك منبر بعقرباء^(٣) ، وهي من اعالي العرض ،
وهي لقوم من ربيعة يقال لهم بنو عامر ، وصاحبها محمد بن عطاء فارس
مذكور .

ثم إذا اخرجت منها فأول منبر بحجر^(٤) ، وهي مدينة اليامة ، وأم

(١) في (يا) وعلى قرقري ير قاصد اليامة من البصرة ، يدخل امرأة ، قرية المرثي الشاعر
يلسب اليها . وفي قرقري أربعة حصون ، حصن لكندة ، وحصن لتميم وحصنان لثقيف ، قال
ذلك كله ابو عبيد الله السكوني رحمه الله ، فقد سرني بما أوضحه ، مما لم يتعرض له غيره ، وقرقري
أرض واسعة براح قيعان تعرف الآن باسم الحمادة والبطين فيها عدد من القرى منها ضرمى والبرة .
(٢) ليحي بن طالب الحنفي من مقطوعة اوردها (يا) وصاحب « الأغاني » وغيرها .

(٣) في (يا) عقرباء منزل من أرض اليامة في طريق النباج قريب من قرقري ، وهي من
اعمال العرض ، وهي لقوم من بني عامر بن ربيعة (كذا والصواب من حنيفة ثم من ربيعة) كان
لمحمد بن عطاء احد فرسان ربيعة المذكورين ، وخرج اليها مسيلة لما بلغه سرى خالد الى اليامة
فتزل بها لأنها في طرف اليامة ، ودون الأموال ، وجعل ريف اليامة وراء ظهره . وأقول درست
عقرباء ، وقام على انقاضها بلدة الجبيلة الواقعة على ضفة وادي حنيفة ، وانتقل اسم (عقرباء) الى
روضة تزرع على المطر بشرقها ،

(٤) حَجْر قامت على أنقاضه مدينة الرياض .

القرى ، وبها ينزل صاحب المملكة ، وحجر شركة إلا أن الأصل لبني حنيفة وهي بمنزلة البصرة والكوفة ، لكل قوم بها خطة ، إلا أن العدد لبني عبيد ثم المنبر بجو ، بموضع من جو يقال له الخضرمة (١) ، وأهلها قوم من ربيعة يقال لهم السعول .

ثم المنبر الخرج (٢) وأهله قيس بن ثعلبة .

والمنبر بالمجازة (٣) وأهلها بنو هزان ، من ربيعة .

والطريق الآخر يتياسر عن طريق امرأة (٤) فأول منبر يلقاك بالفقني وأهله بنوضبة .

ثم السحيمية لبني سحيم .

ثم القرية ، قرية بني سدوس (٥) وفيها منبر ، وقصر بناه سليمان بن داود

(١) ويسمى جو الخضارم . قال الهمداني : - يصف طريق المتجه غرباً : ثم تسير في السهباء ثم تقطع جبيلاً قريباً يقال له أنشد ثم الروضة ، ثم ترد الخضرمة ، جو الخضارم ، مدينة قرى وسوق . وفيها بنو الأخضر ابن يوسف . وهي أول اليامة من قصد البحرين . وأقول : الروضة تعرف الآن باسم البجادية ، وأنشد : يدعى أبرق سارة . والخضرمة هي اليامة والسلمية والسيح . (٢) إقليم معروف كانت قاعدته الدلم ، ومنذ انشاء مشروع زراعة الخرج منذ ثلاثين عاماً أصبحت القاعدة السحيمية .

(٣) المجازة مجتمع أودية الحوطة والحريق ، وهي الآن روضة ليست مدينة وبنو هزان يسكنون في اعلى وادياها في الحريق ونعام .

(٤) امرأة بلدة من الوشم لا تزال معروفة ولكنها تنطق بتسهيل الهزة الفا : مرأة - كأنها مدة للراء والحضر يفخمون الراء ويفتحون الميم ، والبدو يسكنون الميم ويرققون الراء وفي (يا) قال السكوني : من خرج من القريتين متياسرا ، فأول منزل يلقاه الفقني ، وأهله بنوضبة ، ثم السحيمية والفقني يعرف الان بسدير قرى كثيرة .

(٥) في (يا) : القرية قرية بني سدوس قال السكوني : من السحيمية الى قرية بني سدوس بن سليمان بن ذهل ، وفيها منبر ، وقصر ، يقال ان سليمان بن داود عليه السلام بناه من حجر واحد ، من أوله الى آخره ، وهي أخضب قرى اليامة ، لها رمان موصوف وأقول : ولا تزال القرية معروفة باسم (سدوس) .

من حجر ، من أوله الى آخره ، وبها رمان زبما بيع المائة رمانة بدرهم ،
تخرج الرمانة كيلجة من حب أحلا شيء ، تشرف عليها تقول: لو أطبق عليها
ترس غطاها ، ثم لو وردتها الف راحلة ما تبين ما يخرج منها

[٢٠٦] ثم مكلهم ، بها منبر ، وهي وقُرآن منبرها واحد . (١)

وإذا خرجت من امرأة ، معترضاً في بلاد بني كعب ، ففي بلاد بني نعيم
منبر بأضاح ، وهو لبني نعيم (٢) .

ومنبر بحظيان لبني نعيم (٣)

ومنبر بالمعدن ، معدن الأحسن لبني كلاب (٤)

ومنبر بالحصن ، حصن بني عصام ، وهو لباهلة (٥)

ومنبر بالريب لبني قشير (٦)

(١) في (يا) ملهم وقُرآن : قال السكوني : هما لبني نعيم ، على ليلة من امرأة ومكلهم: لا تزال
معروفة إلا أن ماء آبارها نصب منذ أربعة اعوام فمات أكثر نخيلها وجلا عنها أهلها. وقرآن تعرف
بالقرينة مجاورة للمهم في اعلى الوادي .

(٢) في (يا) اضاح من قرى اليمامة لبني نعيم . وأضاح لا يزال معروفا وتقدم .

(٣) حظيان : حصن وسوق لبني نعيم ، فيه مزارع ذكره العمراني بالظاء ، والزنجشري بالضاد
والكله في (ص) : حطمان .

(٤) في (يا) : احسن اسم قرية بين اليمامة وحى ضرية. ويقال لها معدن الأحسن لبني أبي
بكر بن كلاب بها حصن ومعدن ذهب وهي طريق أمين اليمامة ، وهناك جبال تسمى الأحاسن .

(٥) ذكر (يا) حصن عاصم باليمامة . وفي « صفة جزيرة العرب » في ذكر بلاد باهلة اليمامة:

ومعدن الثنية ثنية حصن ابن عصام الباهلي ، معدن ذهب وقال : وذو طلوح اعلاه حصن بني
عصام صاحب النعمان بن المنذر . وقال عن سواد باهلة : أوله من مشرقه بلد يقال له القويح ،
ثم اعلى منها حصن آل عصام ، وهم من ولد عصام خادم النعمان ، ومنهم ابو المتبيح شاعر من اهل
عصرنا ، وفي عصام يقول النابغة نفس عصام سودت عصاماً .

ويقول : فخبير ما وراك يا عصام .

(٦) الريب يطلق على اودية تنحدر من جبال العرض (عرض شمام) ويعرف الآن باسم
الرين فيه قرى وسكان . ومن أوفى من تحدث عنه من المتقدمين الهمداني في « صفة جزيرة العرب ».

وبحائل منبر لبني قشير (١)

ومنبر بخزبة لبني عُقيل (٢)

وبالصدارة منبر لبني جعدة (٣)

وبحراضة منبر لبني جعدة (٤)

ومنبر بالغيل لبني جعدة (٥)

ومنبر بالأكمة لبني جعدة (٦)

ومنبر بالعقيق لبني عُقيل (٧)

ومنبر بصداء لبني قشير (٨)

(١) حايل هذه التي لبني قشير تقع بين الوشم شمالا ، ورمل الدحبي (الدبيل سابقاً) جنوبا وعرض شمام غربا ونفود قنيفذة (رملة الوركة قديما) شرقا ، وهي داخلة فيها . ولا يعرف فيها الآن سوى آبار ومزارع صغيرة في اطرافها .

(٢) خزبة وتسمى خزبات ، ذكرها في « بلاد العرب » من معادن بني عُقيل ، من معادن اليمامة وهي منها على ثمان ليال .

وقال الحازمي في كتابه : خزبة : معدن لبني عبادة بن عقيل ، بين عمياتين والعقيق ، من نواحي اليمامة ، وبها أمير ومنبر (وانظر ص ٣٧٩ من كتاب « بلاد العرب » فقد اطال الكلام على معدنها) . ويفهم من كلامهم انها تقع جنوب الحصاة حصاة قحطان ، ببيل نحو الغرب فيما بينها وبين وادي الدواسر ، والحصاة هي عمية قديما .

(٣) الصدارة من بلاد الافلاج لا تزال معروفة فيها نخل وسكان ، وهي أعلى وادي الفيل ، كما ذكر الهمداني : الغيل واد رغاب كثير النخل ، كثير الحصون وقرعه الصدارة .

(٤) حراضة: واد لا يزال معروفاً من أودية الأفلاج الشمالية وانظر لتحديد «بلاد العرب» ص ٢٣٠ .

(٥) وادي الغيل من أشهر اودية الأفلاج في عهدنا فيه قرية ذات نخل كثير .

(٦) وادي أكمة يعرف الآن باسم الأحمر .

(٧) هذا عقيق عُقيل ، ويعرف الآن باسم وادي الدواسر .

(٨) صداء من بلاد الأفلاج ذكر الهمداني فيها حصناً لقشير . ويفهم من كلام صاحب « بلاد

العرب » أنها من مياه البياض الواقع شرق الأفلاج ، ولعل الاسم يطلق على موضعين .

ومنبر بحرِّم لبني قشير^(١)
 ومنبر بالفلج لبني^(٢) قشير وجعدة
 والفلج مدينة هذه المنابر ، منابر كهب بن ربيعة بن عامر ، كما^(٣) حجر
 مدينة ربيعة ، وبالفلج ملوك .

البحرين

فإذا خرجت من البصرة تريد البحرين فأول مدينة تدخلها منبر بثاج^(٤)
 على أربعة عشر مرحلة ، ساكنها بنو سعد بن زيد [مناة] بن تميم ثم الأحساء
 وهي لبني سعد .

ويهجر منبران عظيمان ، بينها فراسخ ، أحدهما في مملكة ابن عياش^(٥)
 من عبد القيس ومنزله محم اهجر^(٦) .

والآخر في مملكة موسى بن عمران بن الرجاف ، وهو يجبل ، وساكنها
 عبد القيس^(٦)

وبالعُقير^(٧) منبر لبني الرجاف من عبد القيس ، وهي فرضة الصين وعمان
 والبصرة واليمن ، على ساحل البحر .

(١) في ص : (بخوم) وفي (يا) : حرِّم بكسر الراء بوزن كبد : واد باليامة فيه نخل
 وزرع ، ويقال بفتح الراء وقال ابو زياد : حرِّم : فلج من أفلاج اليامة .

(٢) الفلجُ هذا بفتح اللام ، ويعرف باسم الأفلاج ، فيه قرى كثيرة وسكان كثيرون .

(٣) في (ص) : كذا حجر .

(٤) (ص) ساح . وثاج لا تزال معروفة ، وعثر فيها على كتابات بالسند (الحميري) ، وانظر

«مجلة العرب» ج ٧ السنة الثانية) .

(٥) آل عياش حكام البحرين ورد ذكرهم في شعر ابن مقرب . وكلمة (نجم اهجر) كذا وردت

(٦) في (يا) : وجبله قرية لبني عامر بن عبد القيس بالبحرين .

(٧) العُقير كان أشهر ميناء للأحساء قبل اكتشاف النفط ، أما الآن فأصبح ضعيفاً جداً .

وبين جبلة والعقير مرحلتان خفيفتان ، وجبلة اسفل من هجر .

ثم الزارة ، وهي فرضة من فرض البحر ، وهي لاحد بن سلم العبدي . وهو رئيس اهل القطيف ، وساكنها عبد القيس ، أكثر غلتها النخل والسّمك

وعن أبي القموص زيد بن علي قال : حدثني الوفد الذين قدموا على [٢٠٧] رسول الله صلى الله عليه ، من عبد القيس . فقال لنا رسول الله ﷺ : أي هجر أعزّ؟ قلنا : الزارة .

وعن انس بي مالك قال : بارز البراء بن مالك مرزبان الزارة ، فطعنه طعنة فكسر القربوس فخلصت اليه فقتلته ، فقوم سلبه بثلاثين الفا ، فلما صلينا الصبح غدا علينا عمر فقال لأبي طلحة : إنا كنا لا نخمس الأسلاب ، وإن سلب البراء قد بلغ مالا ، ولا أراني إلا خامسه ، فقومناه بثلاثين الفا ، وأدّيت الى عمر ستة آلاف (١)

ثم القليعة (٢) وهي لاحد بن سلم وبها منبر ، مدينة كبيرة ، مدينة بدو ويسكنها بنو سعد ، والمملكة لعبد القيس .

ثم يبرين وفيها منبران (٣) ، ساكنها بنو سعد .

(١) الحديث في (ب) عن أبي عبيد ، في كتاب « الأموال » . وفي (ص) ولا أرانا والزارة ذكرها (يا) و(ب) وغيرها وقد درست الان ويعرف موقعها باسم الرمادة في بلدة العوامية في القطيف ، في شماله ، داخل نخيله ، والبحر بعيد عنها بمسافة تزيد على المليون ، ويقال بأنها أحرقت ولهذا سميت الرمادة ، ويشير ابن مقرب الأحسائي الى احراقها بقوله :

إني لأخشى ان تلاقوا مثلنا لاقى بنو العياش والعريان
كرهوا الجلاء عن الديار فاحرقوا بالسيف عن عمد ، وبالتيار

(٢) ذكر (يا) القليعة - بالتصغير - بالبحرين لعبد القيس . وأهل القطيف يطلقون اسم القلعة على القسم الذي يقع على ساحل البحر من مدينتهم ، وقد يكون الاسم حادثا . وكلمة (بدو) مهمة .

(٣) نقل (با) عن نصر أن في يبرين منبرين . ويبرين لا يزال معروفاً ، فيه نخيل ، يقع في الجنوب الغربي من الاحساء ، وهو شديد الحمى .

ومنبر بالغيل^(١) لبني جعدة ، وهو وادٍ من نخل ، وهو شديد الحمى ، به تمر يحمل الى مكة يقال له الصُّفْرِي ، لا يصبر في البحر غيره . لصلابته ، في الصيف يوضع مثل الكندر ، وفي الشتاء ينشق كالزجاج . قال الشاعر :

كانها لما تولت تزرر نخل من الصفري دوح موقر

وهذا ما قيل من الشعر في طريق البصرة

أخبرني خالد بن يزيد^(٢) بن وهب بن جرير بن حازم الجهضمي قال : حدثني ابي يزيد بن وهب بن جرير عن ابيه أنه قال هذه القصيدة في الطريق والمناسك . قال ابو الهيثم : رواها عن ابيه ، وقرأها علي ابو الهيثم من كتابي :

قرّبتُ للرحلة يوم الإثنين كل علند أيتد المقدّين
موقع الظهر ، شديد المتنين وكل حرف كعلاة الحدّ
حدن ذات حد (؟) وختاد يعمه اذا احب من الحاد (؟)
[٢٠٨] كسوتها رحلي والنارقا مهريه قد تقدم السوابقا

اذا غدت تعستف المهارقا

فقلت إذا جازت (حفير الخندق) : يا ناق خبي تارة وأعنقي
فأعنقت مُصعدة في سملق

(١) تقدم في ذكر منبر الغسيل ويظهر ان هذه الجملة مقحمة في غير محلها ، فغيل بني جعدة في الأفلاج ، لا يزال معروفًا ، ولا تعرف فيه الحمى ، التي تكثر في يبرين ، في الماضي ، بحيث كان اكثر اهله يجلبون عنه زمن الشتاء ، ولا يحضرون إلا أوان صرام النخل .
أما تمر الصُّفْرِي فيكثر فيه وفي الأفلاج وفي غيرها . وفي «صفة جزيرة العرب» ص ١٦١ : أسماء تمران الفلج : الصُّفْرِي سيد التمور ، وذلك أنه يفرق في البحر ، فيمكث سائر التمرات ما خلا الصفري النخ .

(٢) وفي كتاب «لسان الميزان» ج ٢ ص ٣٧٤ و ٣٩٢ ما يفهم منه الشك في هذا الاسم هل هو يريد أو يزيد . اما وهب بن جرير فهو ابن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي البصري ، من المحدثين الحفاظ توفي سنة ٢٠٦ - وانظر ترجمته في «تهذيب» .

المحدثه

حتى إذا مرّت باهل المحدثه مرت بفيضان وأرض دمه
ومنزل صار إلى من ورثه
فيه قصور قد أنافت فاخرة كأنها مما بنى الأكلسة
أقوت، وقد كانت حديثاً عامرة
والنخل والأعشاب والرياحين تحمي من الجيران والمساكين
والقضب للخييل وللبراذين
قد صانها صاحبها لنفسه ثم أتضحى ثاويها في رسمه
صارت إلى إخوته وعرسه
حجت إليها ناقتي كي أذكر ياويح نفسي لو ترى ، لو تنزجر
أمراً لأهل اللب فيه معتبر

الحفير

ثم مضت لتطرق الحفيرا تمنق طوراً ، وتخبُّ طوراً
تخالها ، إذا اشعلت ، عيرا
فطرقته في غيابات الدجى وهنا وقد مال باصحابي الكرى
شرذمة باتوا يقاسون الشرى
ثم استقلّوا ، ومضت تدفُّ كأنها خراة تسف
لينة الرأس ، إذ تكفّ

الرونبجي^(١) جبل

حتى إذا صارت على الرونبجي انجذبت قدما ولم تعرج
قاصدة ، على الطريق المنهج

(١) الروسحي في (ص) مهمل .

الرُّحَيْل

[٢٠٩] عامدة تقصد للرُّحَيْل في يعملات كعتاق الخيل
تقودهن في سواد الليل
فوردت ماء الرُّحَيْل ظهراً فشربت ثم نزلنا القصرا
كيا نفيق ، ونصلى العصرا
ثم رحلنا الجلة الجلادا فوثبت مهرية حدادا
فانطلقت تقروا بنا الشادا

الشجي

حتى اذا مرت على الشجي واصلة الغدو بالعشي
تجتاب موماة فلاة قي
فوردت والصبح لما ينسفر فكرعت في الحوض كيا تبتكر (١)
ثم [مضت] معصفة لم تنتظر
حتى إذا كاد النهار ينتصف وهن يجتبن الفلا غير قطف
طفقت أثنيتها، فما كادت تقف
فقلت للقوم : انيخوا الأينقا أرى كلا جمّاً ومرعى مونقا
قالوا: أجل، فانزل بنا موقفا
فزلوا ، وسرّحوا الأباعرا وقرّبوا زاداً لديهم حاضرا
فأكلوا ، وارتفقوا المياثرا
حتى إذا ما الشمس زالت وثبوا فرحلوا مطيهم ، وركبوا
يُشلهم عبلُ الذراع أغلب

(١) تبتكر مهمله .

الرقيعى - متعشا

حتى إذا مرّت على الرقيعى تجتابُ أجوازَ الفلا بالبعوع
كالطريف إذا هبّجَ يومَ الرّوع
مرّت به ، فلم تردّه ، ومضتْ
ذُعْلِبَة ، زِيّافَة إذا عدتْ
تلاعبُ الجدِيل من حيث عدتْ

الخرجاء

[٢١٠] حتى إذا مرّت على الخرجاء مُعْصِبَة ، كالسمحج القباء
ناجية صادقة النجاء
فكرعت في الحوض لم تغم
فشربت شرب الحرار الهيم
تفري زلالاً في مريءٍ سرطم
فوضع القوم بها الرّحالا
وانتظروا بالرحلة الزوالا
حتى إذا ما الشمس زالت تردّوا
مطيبهم ، ووثبوا فشدّوا
رحالهم ، وشمّروا وجدّوا

الحفر

حتى إذا مرّت على أهل الحفر مرّت بماءٍ ، بالطريق مشتهر
ذي حاضرٍ جمّ وشاءٍ وعكر
فوضع القومُ به الوضائعا
لدى امرئ قد يحفظ الودائعا
ابنُ دكسين ، كان قدماً نافعا
وأطبّخ القوم بها واختبزوا
وشمّروا في شأنهم وأجزوا
وأسرعوا المطي ثم اغترزوا
فصدرت قبل طلوع الشمس
مُصْعِدَة بالسعد ، لا بالنحس
تخدّي بنا في فلوات طس

المعراوي - متعشى

حتى إذا مرّت على المعراوي كأنما 'تلتذع' بالمكاوي
براكبٍ مُعْصَوْصِبٍ ما ياي
لها من الادلاج والتهجير والنص بالعشي والبكور
حتى ترى حائلة الصقور

ماوية

حتى إذا مرت على ماوية مرت فجازت أهلها عشيّه
[٢١١] كالهقل بالبلقعة الدويه
فشمّرت والقوم غير لغبٍ من الدؤوب والمطيّ أدأبوا
وهي مروح بالجديل تلعب

الرقمة

فطرقت وهنا بيوت الرقمة في ليلة ذات سحاب مظلمه
ففرحت ، كما نصلي العتمه

الخرشنة

ثم استمرّت كي تؤم الخرشبة محمودة لدا الكلام محسنه
تصبح عن سراها [وهي] أرنه
ثم استمرت والمطايا خضع تعتق مرّات ومرّات توضع
فخرجت والقوم لما يهجعوا
فعرسوا وهوّموا فواقاً كما نريح الأنيق العتاقاً
فبركت ، ومدّت الأعناقاً
حتى إذا الصبح بدا للركب ثاروا وثرّت كالحسام العضبِ
الى دفوف يعملات غلبِ

فركبوا وشلها سواقها مُعنقة تقُدُّمُها اعناقها
تُعجب من يسوقها أنساقها
ينشرها السائق ، ثم تجتمع كأنها العقبان حين تندفع
فوردت والشمس لما ترتفع

الطنب - متعشي

كشدرحمس(?) بناماءالطنب عيرانة تخدي إذا جد القرب
وَخَدَ ظَلِيمَ اتَّحَى مِنَ الطَّلَبِ
فنزل القوم جياعاً لُغَبَا فوافقوا مَرَعَى أَنِيْقَا مَخْصَبَا
فسرّحوا مطيهم ، فأخصبَا
وأكلوا وشربوا وناموا بمنزل ليس به مقام
حتى إذا الصلاة حانت قاموا
فقرّبوا العيس الى أحمالها [٢١٢] غائرة الأعين ، من كلاها
ثم استوى القوم على رحالها
فقلصت خوصٌ بهم ذوابلٌ سريعة السير إذا توأبل
عوجٌ ، براهن النسوى ، نواحل

الحدادة ، بركة

حتى إذا مرّت على الحدادة مرّت بها معطية المقاده
عن غير ما عجز ، ولا بلاده
مضت وخلت ماءها لا تقربه عجلي ، على متن الطريق تركبه
كعير عاناتٍ سليمٍ عضبه

ذات العشر

حتى إذا مرّت على ذات العشر معتمة ، والليل ساج معتكر

ما كان إلا ورد هائم الصدر
تجتاب أجواز الفلا بالارقال وبالذميل عند نصّ الأحمال
تمرح تحت كورها وتحتال

المجازة ، متعشى

ثم مضت ، أمامها المجازة كأنها إذ نتجت جمازه
تطلب ماء دونه مفازه
فاعنقت مصعدة في الرمل كأنها مطلوبة بدحل
خطارة ، تزيّف تحت الرحل
والجلس ، والأعلاق والمارق حتى إذا أفضت الى الشقائق
هوت هوي الأعوجي السابق

الينسوعة ، منزل

كما يكون ورْدُها الينسوعه عَنَسٌ إذا ما حرّكت سريعه
تمضي المهادي حلوة مربوعه
فأوردوا المطيبيّ عذباً بارداً ثم ارتقوا وقرّبوا المزودا
[... (١) ...]
فشاربٌ سويعةً ، وآكل ومستريح نائم ، وعامل
وراحل منطلق ، ونازل

الخبراء ، متعشي

[٢١٣] ثم مضت فجازت الخبراء تخالها نعامة ربّداء
تهوي إلى أدحيها ، عشاء

(١) لم يذكر الشطر .

ثم مضت تهوي الى ميل الأمل على طريق ذي منار ، متصل
 ذِعْلِبِيَّة ، بين ذعاليبِ ذُبُلُ
 لما رأت كئيبه قد أشرفا كالنيتق ، كادت ناقتي أن تصدفا
 والليلُ داج لونه قد أغدفا
 فقلت : ما عنه لنا من مَزْحل فأسلمعي (?) عرض الكئيب الأهيل
 وشمّري في الوعث ، حتى تسهلي
 فطفقت تدحسه بالأخفاق تركب أعجاز الكئيب الزحاف
 تنحط في وعوثة في أحقاف
 باتت تقاسي الرمل ذا الأثباج فاجتزعتسه والظلام داج
 ناجية من أينق نواج

السُمينة

حتى اذا مرّت على السُمينة في أينق بالسحر ؟ قد رعينه
 مرّت بماء كنّ قد قلينه
 فانبعن قد عارضهن مصرط تصعد فيه تارة ، وتهبط
 تدعسه طوراً ، وطوراً تحببط
 حتى اذا الفجر بدت فروعها غرّد طيرٌ دائمٌ ترجيعه
 [... (١) ...]

الوعساء ، رملٌ

فعرّسوا بجانب الوعساء بين الغضا العامي والالاء
 ساس؟ في الحشو، وفي الادفاء
 باتوا صراداً والجباه تنطف كأن فوق الأرض قطنا يندف
 ذلك، وقد هاجت شبال حرجف

(١) لم يذكر الشطرة .

حتى إذا شمس النهار أشرقت ركبت عنسى، ومضت فأعنقت
قد كنت أشفقت، وكانت أشفقت

مما لقينا . ليلنا من الصرد [٢١٤] والقوم منه في عناء وكبد

يشكو إلي صاحبي ما قد يجد

بت وبات مستكيناً ناصباً كأن في أطرافنا عقاربا

أو كف سبغ أنشب الخالبا

فقلت: صبراً لا تكن جزوعاً يوشك نلقى فرجاً سريعاً

فصاح بي ، وأرسل الدموعا

النباج

حتى إذا مرت على النباج واصلة اللهجة بالإدلاج

مرت بماء سائح أجاج

يروى به النخل وغير النخل بمنزل بادٍ ، كثير الأهل

به بهاليل ، كرام الاصل

من عبد شمس في ذوي صميمها تنميهم الأبطال من قرومها

الى اروم طاب [في] ارومها

حلوا محللاً حيث حلوا، جامعا ماءً ، ونخلًا ، وبناءً رائعاً

وصيداً برّياً، ومنداً واسعا

للتجر فيه متجر ربيع ومنزل مطرد ، فسيح

تستن في حافاته السيوح

فوضعوا القوم بها ما وضعوا من زادم واحتملوا فاتسعوا

وصاح سواق بهم فاندفعوا

الصريف متعشاً

حتى إذا مرت على الصريف حديثة العهد بأرض الريف

فانجذبت تسبق ، كالخذروف

تشكو الحفا دامية المناسم في سبب جذب المنداء قاتم
أغبر ، ذي قفّ وذي صرائم

القَصِيم

[٢١٥] حتى إذا أوفت على القصيم وخلّفت أرض بني تميم
قلت لها : جدي ، ولا تقيمي
فاختلفت تنحطّ في رماله مثل انحطاط الوعل في أجباله
تحدو إذا انحطت على مثاله
حتى إذا مرت بقاع بولان مزهوة ، تحدي أمام الركبان
حرف أمون ذات لوث مدعان
ثم مضت قدما تؤمّ النخلا تقدم أطلاقاً عتاقاً ، بزلا
تكاد تدري جلسها والرحلا

القريتان ، منزل

عامدة للقريتين ، ماتني لو عطفت لمرتع لم تشن
متى تحركها لسير تمن
بهزرة في أينق بهازر لما رأين قرية ابن عامر
رَمَيْنَهَا بِالْأَعْيُنِ الْفَوَاتِرِ
فوردت والشمس لما تطلع عطشى بها حرارة لم تنقع
متى تقربها لماء تكرع
هذا ونحن في صيم البرد قد يطيبها الورد بعد الورد
عيهمة كالهقل حين تحدي
فأخبر القوم ، وقيل شمروا فارتحلوا وهنّ خوص ضمّر
يستاقهنّ سائق عزور

عُجَازٌ ، مَتَعِشًا

ثم مضت نحو كئيبٍ عَجَلَنَزٍ تنحطُّ بالسَّيْرِ الوحيِّ الموجزِ
لو طلبتُ وحشيَّةً لم تُعجزِ
فَسِرْنًا في لبثٍ [على] الكئيبِ تعسل فيه عسلانَ الذيبِ
بأقية النَّبيِّ ، على الدَّووبِ
تشرف فيه قارةٌ ، وتنحدرُ دائمةً النشاط كالعَيْرِ الأَسِرِ
[٢١٦] راحت كذاك ، وكذاك تبتكر

رامتين ، منزل

قاصدة بي ، ما تخاف ميلاً فوردت بي رامتين ليلاً
سريعة السير ، تسيل سيلاً

عاقِلٌ ، مَتَعِشًا

ثم مضت تؤمُّ بطن عاقلٍ تعسل بين أينق عواسل
من العمانيات كالمجادل^(١)
دأبن ، حتى لاح ضوء الصُّبحِ وانجاب ليلٌ مثل لون المسحِ
فتزلت في سلمٍ وطلحِ
وشجرٍ جمٍّ ، وماءٍ باردٍ والناس بين صادرٍ وواردٍ
وسائقٍ لغيره ، وقائدٍ
فوردته علا بعد نهلٍ تكرع في حافاته على مهلٍ
والدُّ لوفي كفِّ قمدٍ ذي زجلٍ

(١) في (ص) كالمجادل . والمجادل : جمع مجدل وهو الحصن .

إسرة ، منزل

كأنها لما نؤوب قنطره فصدرت تؤمُّ أهل إسرته
تنفى اللغام، عنتريسٌ دوسره

فوردت في جنح ليل دامس والقوم بين نائم وناعس
وقائد وسائق ممارس

فجلس القوم لكي يعرسوا (١) فصاح منهم صائح : لا تجلسوا
عليكم ليلٌ طويلٌ حنديدس

[(٢)] وهي عن أعدا الطريق زائغه
والعندس تحتي ما تني مبالغه

فسلكوا فجأً حثيث المسلك لو زلقت عنس به لم تحرك
فوردت والشمس لما تدلُّك

فأوردوهنَّ عِطاشاً ضمّرا وقام يسعى صاحبي ، قد شمّرا
[٢١٧] سرباله عن ساقه والميزرا

فأخذ الدلو ، ممرّ المتنين عبلّ الذراعين ، عريض الجنبين
مدلل الهامة شئن الكفتين

فرويت في ساعة جميعا لما اصابت ماتحاً سريعا
فصدرت قد ملاً النسوعا

طخفة

حتى إذا مرّت بماء طخفه عطففتها فلم تميل العطفه
مضت ولم تعرض لتلك النطفه

(١) في (ص): وسوا.

(٢) سقطت الشطرة من هنا وهي في ذكر الرائغة .

ضريّة

حتى إذا مرت على ضريّه مرتّ بأرض تزّهة عذيه
نازحة عن الأذى بريّه
فنزل القوم هناك منزلاً لم ينزلوا في مثله فيما خلى
ماء رواء ، ومنداً مقبلاً
فصرب القوم هناك الأبنية منها فساطيط ، ومنها أخبيه
وبسطوا البسط عليها الأوعية
ثم ثووا في راحة وخفض حتى إذا ما جنحت للدّحض
شمس النهار، ازمعوا للنهض
فاوردوها شبا رقيقاً وأكلوا وشربوا السويقا
ثم رموا بالأينق الطريقتا

اللّوا ، رمل

حتى إذا مرت على اللّوا [...] تحطّ في وعث ، وتعلو في نقا
وعث اذا انحطت ، كؤود المرتقى
تخبّ فيه قارة وتشدو يعفو لها الطريق ، ثم يبدو
وخلقها حاد ملاظ ، يحدو
حتى إذا مرت بأسود العين براكب أروع بين السرجين
عارضها ذو شملة بوطبين
فلم ترده ، ومضت مزايلة قباء تهوي ، والغروض جائله
آضت عن البعد انقضابا ناحله

الجديلة ، منزل

[٢١٨] حتى إذا مرت على الجديله دوسرة بحشرة (؟) جليله
كدّى سراها غير ما ثقيله

أوردتها الحوض فعافت مشربه فصدرت بي ، وأبت أن تقربه

قلت لشخص وادع من صحبه :

قدها إلى البركة كما تشربا فقاد قوداء سعونا (؟) سلها

فشربت من مائها ، وشربا

ثم استقمنا ومضينا قدما نزجي مهريس عتاقاً أدما

إذا غدون خلتن عصا

أبرقي حجر ، متعشا

حتى إذا مرت بابرقي حجر^(١) وافت بنا بركه قبل السحر

والليل مدهم ، وقد غاب القمر

فأسرع القوم المطي ومضوا قد أدبروا كوم المطي وانتضوا

وقد قضوا من شأنهم ما قد قضوا

فلجة ، منزل

حتى إذا مرت بأهل فلجة مرت بقوم غير أهل لهجة

ما كان للقوم بها من عرجه

الزجيج ، متعشى

حتى مضوا ونزلوا بالزجج عن الوجوه عمدوا للحج

كم قطعوا من سبب وفج

أغرب مرت نائر القتام جذب المندا طامس الاعلام

قطعته والليل ذو ادلهام

الدثينة ، منزل

حتى إذا مرت على الدثينة وقدونت ، وهن قدونينه

تشكو الحفا، وهن قد حفينه

(١) باسكان اللام - لأنه منسوب الى حُجر ابي امرئ القيس، وحركه للوزن .

فلم تُعرج ، ومضت عشاء [٢١٩] بنا تقود أينقا رواء
فوردت قبل الضحى قباء

قُبَاء : منزل

فنزل القوم بها عجّالا قداقدوا (?) وأنصبوا الاجمالا
فأوردوا لم يضعوا الرحالا
ثم مضت مصعدة في الحرة لازمة للقصد والمجره
عجلاء تجري جهدها مسره
لاغبة ، بين رذايا لغب وهي إذا حركتها كالقهره
تهوي إذا انحطت هوى الكوكب

مَرَّان ، منزل

فصبحت قبل الشروق مَرَّان بين حراجيج ضعاف الأركان
تعسف اجواز الفلا بالركبان
فنزل القوم بها لغابا وتركوا الطعام والشرابا
والنوم ، حتى عقلوا الركابا
ثم استراحوا ساعة وأكلوا حتى اذا ما الشمس زالت أرقلوا
للفسل ، كما يجرموا ، فاغتسلوا
وأبرزوا أثوابهم للاحرام فلبسوا وحسروا عن الهام
ثم أهلكوا ، والعيون سُجَّام
ونهبوا فارتحلوا الركائبا فركبوا ثم مضوا عصائبا
ضاحين ، شعنا ، راغباً وراهبا
لهم عجيج في الظلام الداجي والقوم بين خائف وراجي
قد وصلوا التهجير بالإدلاج
ثم مضت ممسية من مَرَّان فأصبحت وهي حيال بُسيان

وَجِرَّةٌ ، مَنْزِلٌ

ثم مضت تَوُمُّ حوض وجرة فاترة البغمام أي فتره
[٢٢٠] ما قصعت منذ أصبحت يجيرته
فوردت فشربت على ظمها من بارد عذب ، قيق قد صفى
يشفي به الحائم حررات الصدى

أم خرمان ، متعشا

حتى اذا مرت بأم خرمان وذاك حين اجتمع الطريقان
عَجَّوا إلى الله الغفور المتان
ثم مضوا مثل الجراد الأرسال ساجمة أعينهم بالتهمال
قد رفعوا أصواتهم بالإهلال

ذات عروق

حتي إذا مرت بذات عروق مرت بها وما بها من طرق
[(١) . . .]

الغمير متعشى

ثم مضت إلى الغمير عامده قد جهدت ، وهي تُنخبُ جاهده
[(١) . . .]
دائبة ، راكبا لم يُغمِض فوردت والشمس لمتا تدحض
عطشى ، بهاماء كثير العير مض
فشربت وبركت في النخل بمنزل ليس بجدا سهل
عتيقة ، بين عتاقٍ بزل

(١) هنا نقص .

البستان

حتى اذا مرّت ببستان عمر مرّت به بالليل ، في غيب مطر
فستدّت في نيقه قبل السحر

الصفاح

ثم مضت قدماً إلى الصفاح تحبّ بين اينق طلاح
جائبة الليل إلى الصباح
لما أضا تركت مكانها فوضعت من جهدها جرانها
أذلّ تنقحيم الشري شيطانها
[٢٢١] قدشفها التهجير والدؤوب وراكب جلد القنوي معصوب
جواب مؤمّة ، لها ركوب
ثم مضت عامدة للأبطح تسير بين يعملات رزح
فظوفت ليلا ، ولما تصبح
ثم مضت قد بلغت مداها سالمة النفس ، على وجأها
وجهدها ، قد جهدت عيناها
لما بدا البيت لصحي وقفوا فاستقبلوه ، والعيون تدرف
ثم أناخوا والمطي زحف
وعمدوا للركن كي يستاموا فزحوا من دونه وزحوا
يمضون قدما والعيون تسنجم
فاستاموا ، ثم مضوا يطوفون فرملوا بعضاً ، وبعضاً يمشون
مثل الجراد ، حوله يدفون
طافوا به حتى إذا ما شعبوا مالوا إلى المقام كما يركعوا
ثم مضوا إلى الصفا فأسرعوا
حتى إذا أوقفوا عليه جهروا بالحمد والتهليل ، ثم كبّروا
ورفعوا أيديهم واستغفروا

رَبًّا لِحُوبِ الْمَذْنِبِينَ غَفَّارٌ قَدْ أَقْنَعُوا^٢ وَشَخَّصُوا بِالْأَبْصَارِ
إِلَيْهِ ، كَيْ يَحِيرَهُمْ مِنَ النَّارِ
ثُمَّ مَضَوْا فَأَصْعَدُوا فِي الْمَرُوهِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِرَأْسِ رَهْوِهِ
مِنْهَا ، دَعَوْا رَبًّا مُجِيبَ الدَّعْوَةِ
دُعَاءَ قَوْمٍ فَرَطُوا فِيهَا خَلَا فَاسْتَغْفَرُوا رَبَّهُمْ لِمَا مَضَى
وَفَعَلُوا كَفَعْلِهِمْ عَلَى الصَّفَا
قَدْ بَجَعُوا لِرَبِّهِمْ خُضُوعًا [٢٢٢] حَتَّى إِذَا مَا طُوفُوا أُسْبُوعًا
فَأَكَلُوهُ صُدْرًا جَمِيعًا
حَتَّى إِذَا مَا كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ أَضْحَتْ مِنْهُ ، شَعَابِهَا وَالْأُودِيَةِ
مَشْحُونَةٌ بِأَهْلِهَا وَالْأَبْنِيَةِ
بَاتُوا بِهَا ، لَمْ يَرْمَوْهَا ، هُجِّدًا حَتَّى إِذَا مَا حَاجِبُ الشَّمْسِ بَدَا
غَدَا الْإِمَامَ ، وَغَدُوا لِمَا غَدَا
وَقَبْلَهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ ذَهَبُوا لِمَا دَنَى الصَّبِيحُ لَهُمْ تَسْرَبُوا
مَرُّوا كَأَسْرَابِ الْقَطَا إِذْ تَقْرَبُ
فَنَزَلُوا بَيْنَ الْأَرَاكِ وَالنَّخْلِ وَفِي الْجِبَالِ نَزَلُوا وَفِي السَّهْلِ
يَقْضُونَ حَاجَاتِهِمْ ، عَلَى مَهْلٍ
حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ زَالَتْ رَحَلُوا وَجَمَعُوا الصَّلَاةَ ثُمَّ أَرْقَلُوا
مِنْ كُلِّ وَجْهِ طَعَنَ سَتَبَلَوْا (؟)
وَالنَّاسُ بَيْنَ مُعْتَقٍ وَمُؤَجَّفٍ يَهُوونَ أَرْسَالًا إِلَى الْمُعْرَفِ
لِمَوْقِفِ أَعْظَمٍ بِهِ مِنْ مَوْقِفِ
فَوَقَفُوا شُعْبًا وَغُبْرًا ضَاحِينَ قَدْ حَضَرُوا الْمَوْقِفَ غَيْرَ لَاهِينَ
لِرَبِّهِمْ قِيَامًا لَدَيْهِ ، رَاجِينَ
عَجَبُوا بِأَصْوَاتِ حِزَانٍ خَاشِعَةٍ لِلَّهِ خَوْفًا ، وَالْعَيُونَ دَامِعَةٍ
فَوَجَدُوا الرَّحْمَةَ مِنْهُ وَاسِعَةٍ

يدعون من راجٍ له وخائفٌ تهملُ عيناهُ بدمعٍ واكفٌ
لطولِ تقريظٍ، وذنبٍ سالفٍ

قد فارقوا الأهلَ وعيشاً مُفصراً ووفدوا إليه كما يَغفرا
ذُنوبهم، من كلِّ فجٍّ زمراً

حتى إذا [ما] الشمسُ كادت تغربُ عَجَّثوا إليه، والعيونُ تسكبُ
[٢٢٣] مدعونَ مَنْ منه إليه هربوا

حتى إذا ما غربت أفاضوا تعدو بهم نواحلٌ انقاض
قد ضاقت الأودية العراضُ

عنهم وهم يعضون نحو جمعٍ في قسطلٍ كالليل، جمٌّ النقع
هامعة عيونهم بالدمع

حتى إذا الناسُ يجمع نزلوا صلّوا صلاتين معاً، كمٌ يفضلوا
بينها، وشربوا وأكلوا

ثم ثوروا حتى إذا كان السحرُ هبّوا فنادوا بالرحيل للصّدر
حتى إذا ما أول الفجر انفجر

صلّوا صلاة الصبح ثم وقفوا حتى إذا الصبح أضاء زحفوا
ليدفعوا، ثم مضوا فأوجفوا

قد هياؤا للجمرة الأحجارا ثم رموا وأخذوا الشفارا
فنحروا وحلقوا الأشعارا

وأخذوا الأظفار والشورابا ولبسوا، وانطلقوا كتائباً
حتى إذا طافوا الطواف الواجبا

وركعوا خلف المقام، أقبلوا مثل الجراد، أولٌ فأول
إلى منى، بالقمص قد تسربلوا

لما أتوها، ثوروا الجمارا ثم أحلوا [...] المآزر
باتوا وباتت عيسهم سواهرا

لغير ما ذكره ولا تهجد حتى إذا الفجر بدا من الغد
تهأؤوا وعمدوا للمسجد حتى إذا مضى من النهار
[٢٢٤] نصف مضوا منهم (؟) مع الجمار ثم رموا بالسبعة الاحجار
في مجمع هناك جم المجمع يرمون كل جمر بسبع
مثل حصى الخذف الخفاف الوقع

ثوا ثلاثا ، كل يوم يرمون إذا تزول الشمس راحو يمضون
الى الجمار ، زمراً يرون

كذلك كانوا بعد يوم النحر حتى إذا ما كان يوم النفر
تحملوا قبل صلاة الظهر

ثم رموا وشمروا لينفروا فطوفوا بالبيت كما يصدروا
فودعوه ، والعيون تهمر

وقد اناخوا كل وهم بازل باقى على طول السرى مناقل
مضطلع بالعبء والمحمل

فارتحلوها ، ومضوا إيابا قد صدروا ، واستوجبوا الثواب
واحذروا المقائم الرغابا

آبوا إلى أوطانهم والأهل بسينعم سابعة وفضل
من الإله ، وثواب جزل

هو الذي غنّاهم في الأرحام وعائلهم بغايرات الأيام
برزقه ، ثم هدى للاسلام

وصرف السوء وعافسى وكفى وهو الذي بصّرهم من العمى
حتى اهتدى بنسبه من اهتدى

أحصى الأمور كلها لديه حفظاً بلا مؤونة عليه
فخيرها وشرها إليه

وهو الذي بلفظه ابتداها وقبل ان يخلقها قضاها
ثم اليه بعد منتهاها

كلُّ إليه صائرٌ مَصِيرُهُ تجري على قضائه أمورُهُ
متقنة ، أحكمها تدبيرُهُ

فالخلق والأمر ، وكلُّ ما تَرَى مُحصي ، لديه ، في كتابٍ قد خلا
[٢٢٥] هَيْهَاتَ أن يكون إلا ما قَضَى

ليس كما يقول أهل الزُّوز والإفك والبُهتان والغرور
بِجَهْلِهِمْ في القَدْرِ المَقْدُورِ

هو الذي لم يكُ شيء قبله أنسى ، ولا يكون شيء مثله
سبحانه ، وليس شيء عدله

يعلم ما في الأرض والسماء وتحت الأرضين وفي الهواء
وعالم الغيوب والانباء

هو المليك أولاً ، وآخرها وباطنا في ملكه وظاهرا
بالعزِّ للخلق جميعاً قاهرا

ليس يطيق - يا إلهي - وصفك خلق ، ولا يحصي - الهي - علمك
انت كما وصفت رب - نفسك

أحمد ذا الجلال والاكرام المفضل المنعم بالاسلام
وبالايادي الجمّة العظام

طريق اليمن الى مكة

وهما طريقان ، فطريق على البحر ، وطريق على تهامة - فطريق البحر : من صنعا إلى الرحابة ، ومن الرحابة الى ريدة ، وبين الرحابة وريدة من الماء بركتان ، ثم رأس الحيفة ثم ماجل الطريق . ومن ريدان إلى خيوان وبينهما بركة ذي قين ^(١) ثم اثافت ، ثم الفقع ^(٢) ، ومن خيوان الى حافق ^(٣) ، وبينهما بركة الرادعين ، ثم صالعين ^(٤) ثم العرايق ^(٥) ، ثم الاعسية ثم عرعة الغراب ^(٦) [٢٢٦] ثم الحبط ^(٧) ، ثم الأعين ^(٨) ثم سوب السعين (؟) ومن حافق الى صعدة، ومن صعدة الى سرور الابل ^(٩) وبينهما الغيل، ثم العشرة، ثم البطمه ، ثم العرض ^(١٠) ، ثم البقعة ، ثم عمدان ^(١١) ثم مهجرة ^(١٢) ، ثم الغيل اصل النقييل الذي يسمى المنضح ^(١٣) ، ثم أرينب ^(١٤) ومن سرور الابل إلى حلاجل ^(١٥) الجميلين ^(١٦) ، ثم الفرجة ^(١٧) ، ثم الشجة ^(١٨) ، ومن حلاجل الى طلحة الملك ^(١٩) ، ومنها الى قبور الشهداء ^(٢٠) ، ومن قبور

- (١) (ص) بركة ذي فنن وفي (صف) : ذوقين في أرجوزة الرداعي . (٢) (س) النقع وفي (صف) : الفقع . (٣) حافق : صوابه : الحائق (صف) . (٤) (ص) : صالعين : وهو طالع في (صف) . (٥) (ص) : العرايق : الغرائق (صف) . (٦) ص عرعة الغراب : في (ص) مجزعة الغراب . (٧) الالحبط (ص) ثم الى الحبط (صف) ماء في واد لا يتزحزح (٨) الأعين : عين ماء وعقبة . وهي آخر بلد همدان ، وحد بلد خولان . (٩) سرور الابل في (صف) سرور الشروح، من بني جماعة من خولان . (١٠) العرص (ص) العرض (صف) . (١١) عمدان (ص) (صف) : عمدان . (١٢) مهجرة : قرية في المنضح (صف) . (١٣) في (ص) : المنضح . وفي (صف) : غيل المنضح، غيل علي من وداعة، والمنضح نقييل عظيم. اه النقييل : العقبة . (١٤) أرينب مهملة في (ص) وانظر (صف) . (١٥) كذا مهملة حلاجل . ولكنها في (صف) : جلاجل : واد ضيق .. وجلاجل اخر بلد وداعة . (١٦) في (ص) : حلاجل الجميلان . والصواب ما أثبتناه نقلا عن (صف) قال: الجميلان جبلان عظيمان ، فيها عقبتان ، من بلد بني عبيدة . (١٧) في (ص) : الفرحة : وفي (صف) الفرجة بئر . (١٨) الكلمة مهملة في الأصل . وفي (صف) : الشجة : منهل . (١٩) طلحة الملك تعرف باسم طلحة ، قرية تقع على الدرجة ١٧/٤٨ و ٣٠/٤٣ تقريبا . (٢٠) في (صف) : ذات عس موضع فيه قبور الشهداء ، لا أدري في أي وقت قتلوا .

الشهداء الى ذات عش ومن ذات عش الى كتنة (١) ، ومن كتنة الى يَبْنَسِيم ،
وبينها الماء .

ومن يبنيم (٢) الى بنات حرب (٣) ، وبينها الماء بنجر (٤) ، ثم ماء
بهرجاب (٥) ومن بنات حرب الى بيشة (٦) وبينها المسلة ثم جسداء (٧)
ثم الميثاء (٨)

ومن بيشة الى تباله (٩) ، ومن تباله الى أجرب (١٠) ، ومن أجرب الى كراء
وهي حرة بني سليم (١١) ، وبينها بئر خلافة ، ثم الماء بارح (١٢) ثم القرىحيا (١٣) .

(١) كُتْنَة : قرية (صف) .

(٢) يَبْنَسِيم : واد عظيم من روافد وادي تثلث .

(٣) بنات حرب ، جبال حُمُر لا تزال معروفة شرق بلدة بيشة . وفي (صف) : بنات
حرب قرية ، وقد يوجد فيها من الذهب شيء ، وهو واد فيه نخل وآبار .

(٤) الكلمة مهملة ونجّر - بالنون - لا يزال معروفاً . وفي (صف) : نَجْر واد فيه بئران ،
والى نساء نَجْر المثل قال : صدرت عنه ولم تنزحه ، وهو أروى ما كان !

(٥) هرجاب واد عظيم ، لا يزال معروفاً ، تبندى ، فروعها من قرب الدرجة ١٠٩/١٥
و ٤٠٢/٤٠ ويمتد شمالاً حتى يلتقي بوادي بيشة بقرب الدرجة ١٠٩/٥٠ و ٤٢٢/٣١ .

(٦) بيشة البلدة المعروفة وتطلق الآن على منطقة واسعة يتبعها من القرى ٢١٦ قرية ، مجموع
سكانها ٦٨٨٨٦ نسمة وقاعدتها تدعى الروشن سكانها ٣٦٩ : تقع بقرب الدرجة ٢٠/٠٠
و ٤٠٢/٤٠ .

(٧) الجسداء : منهل (صف) .

(٧) الكلمة مهملة في (ص) : والميثاء - هنا - موضع بعد الجسداء (صف) .

(٩) تباله معروفة الآن .

وأجرب : واد لا يزال معروفاً . وورد في (صف) مصحفاً : أجرب .

(١٠) كراء واد عظيم معروف ينحدر فيشق الحرة حتى يفضي الى واد .

هذا خطأ ، الصواب : حرة بني هلال وتسمى الان حرة البقوم .

(١١) وذكرها (صف) في (ص) بئر حلاحه .

(١٢) براح : ذكر (صف) براح - بعد كراء - قائلاً : موضع من الحرة .

(١٣) القرىحيا : قال (صف) : منهل ومعلف وكان فيه قرية خربت ، وهو على وادي رنية . وفي

(ص) : المرعا .

ومن كرا الى تربة ، ومن تربة الى صفن ^(١) ومن صفن الى أوقح ^(٢) وبينهما ناحية ومن أوقح الى الفتق ^(٣) ، ومن فتق الى قرن ^(٤) ، وبينهما شرب ^(٥) ثم العايب ^(٦) ، وقرن الى نخلة ^(٧) وهو البستان ^(٨) ومن نخلة الى مكة آبار الرمة ^(٩) ، آبار الحدا ^(١٠) ، مساس ^(١١) الحبرى ، الصفاح ^(١٢) الانصاب ^(١٣) ،
بئر عبد الصمد .

- (١) في (صف) : صفن منهل تأتيه من أمطار ناحية الطائف قال ابن ابي فضالة :
إذا أردت الغبن كل الغبن فامرر على الرزق من اهل صفن
وقد جاء في (ص) صفو ،
- (٢) أوقح : لا يزال معروفًا في بلاد عدوان بقرن دائماً بمنهل آخر يسمى النير . فيقال
أوقح والنير .
- (٣) الفتق : قال (صف) : الفتق والطائف ومكة على خط الطول من المشرق الى المغرب ،
إذا صليت بالفتق استقبلت المغرب ، فوعدت الطائف بينك وبين مكة . وذكر انها خربت .
- (٤) قرن : هو قرب المنازل ، محل الاحرام ، ويعرف الان باسم السيل الكبير فيه قرية .
- (٥) (شرب) : واد من أودية شمال الطائف يفيض في وادي الأخضر وفيه قرى ، وفي أسفله
قرى لقبيلة عدوان منها الخضراء والعقرب .
- (٦) العايب : صوابه : المناقب (كما في صف) وهي الريعان جمع ريع - التي تفضي
الى السيل .
- (٧) هذه نخلة اليمانية ولا تزال معروفة باسم (اليمانية) .
- (٨) البستان هو مجتمع النخلتين الشامية واليمانية .
- (٩) الرمة : لعلة الزيمة القرية التي في أسفل وادي نخلة ، وهي ذات عين جارية .
- (١٠) آبار الحدا : لعلها آبار الجذامي - كما في (صف : ٢٦٨) آبار الجذامي معروفة وهو
من أهل مكة - كذا قال .
- (١١) مساس الحبرى - كذا في (ص) وفي (صف) : في شرح قول الرداعي : الى حنين
المنهل الجياش حتى اذا أفضت الى المشاش .
- المشاش موضع تلتقي فيه محجة اليمن ونجد ومحجة العراق والبحرين .
- (١٢) الصفاح : في (يا) : موضع بين حنين وانصاب الحرم ، على يسرة الداخل الى مكة
من مشاش .
- (١٣) الأنصاب : في (ص) الانصار . والمقصود انصاب الحرم اي العلامات التي تبين حدوده
وتسمى الآن الأميال .

طريق تهامة

من صنعاء الى رحابة ، ومن رحابة الى البون ومن البون الى ضَبَّاعين^(١) ومن صناعتين الى أثافت ، ومن أثافت الى النقييل ، وهي الشقيقة^(٢) ، ومن النقييل الى همل^(٣) [٢٢٧] ومن همل الى الكلابج^(٤) ومن الكلابج الى النساع ، ومن النساع الى مور^(٥) ، ومن مور إلى حور^(٦) ، ومن الحور الى الخصوف ، ومن الخصوف إلى جازان^(٧) ، ومن جازان الى بيش ، ومن بيش الى عثر ، ومن عثر الى ضنكان . ومن ضنكان إلى حلي ، ومن حلي إلى بيض ، ومن بيض الى وادي المُقل ، ومن وادي المُقل الى وادي دوقة ، ومن وادي دوقة الى السَّرِّين ، ومن السَّرِّين الى وادي السباع ، ومن وادي السباع الى الليث ، ومن الليث إلى مركوب ، ومن مركوب إلى يلملم ، [ومن يلملم] الى ملكان ، ومنها الى مكة .

ومن طريق تهامة خبر في الحاشية^(٨) :

وهو حديث الفضل بن محمد ، أبي سعيد الجندي أن من أراد طريق زبيد أخذ من مكة إلى ادام ، ومن ادام الى مركوب ، ومن مركوب الى الليث^(٩)

(١) ضَبَّاعين (صف) وفي (ص) : مهملة من النقط .

(٢) سماه (صف) : رأس الشقيقة وفي (ص) الشقيقة .

(٣) هَمَل قال في (صف) : فأما أسواق بلد حاشد فأولها وأقدمها سوق هَمَل من الخارف ،

وهي سوق جاهلية ، والكلابج للمرائين من الجبر ..

(٤) الكلابج : ذكرها في (صف) .

(٥) مور : واد لا يزال معروفاً ، ينحدر من سرة اليمن حتى يصب في البحر قرب زبيد

ويسميه (صف : ٧٢) ميزاب تهامة الأعظم .

(٦) لعل الصواب : حَرَض : بلدة لا تزال معروفة في حدود الخلاف السلياني اجازان الجنوبية .

(٧) جازان : يقصد بها بلدة تقع في وادي جازان في اعلاه وليست الميناء المعروف الان

الذي اصبح مدينة هي قاعدة الإقليم .

(٨) كذا في الأصل .

(٩) الليث : لا يزال معروفاً ميناء صغير جنوب جدة بـ ٢٢٠ كيلاً وعِلْيَيْب : لا يزال معروفاً .

ومن الليث الى عَليِّب ، ثم القرما (١) ثم قنونا (٢) ثم الى حلي (٣) ، ثم الى المعقد ، ثم الى ضنكان ، ثم الى رنيف (٤) ثم الى بيض ، ثم الى حاوي ، ثم الى العرش ، من جازان ، ثم الى النحيب ، ثم الى الحسارة (٥) ، [ثم الى] ذي الذراعين ، ثم الى بلحة ، ثم الى المهجم (٦) ، ثم الى الكدراء أو إلى المعقر ، ثم الى زبيد .

طريق حضرموت

من حضرموت الى وادي الرمل ، ومن وادي الرمل الى شبة ، ومنها إلى بيحان ، ومنها الى حُرَيْب ، ومنها إلى مأرب، ومنها الى النبات ، ومنها إلى اللوذ (٧) ، ومنها الى الملحاف ، ومنها الى (٨) (...) ومنها الى صرحان (٩) ومنها الى وادي الحى ومنها الى اليتمة (١٠) ، ومنها الى قضيب (١١) ، ومنها إلى

(١) في «الأعلاق» : قرّبا .

(٢) في (ص) القنّاة : وقنونا : لا تزال معروفة .

(٣) ميناء حلي لا يزال معروفا .

(٤) زنيف في (الاعلاق) وذكر في (صف) ان زنيف في وادي مور .

(٥) الحسارة كذا في (صف) .

(٦) في (ص) : المهجير .

(٧) في (ص) : الكرب : وقد ذكر في (صف) : والمعقر . والكدراء مدينة يسكنها خليط

من عك والأشعر . ثم المهجم وهي مدينة سُردد .. الخ .

(٨) اللوذ : قال (صف : ٨١) عن الجوف - جوف اليمن - فيه أئف اللوذ .

(٩) في (ص) بياض بمقدار كلمة .

(١٠) صرحان عدّه (صف : ١١٧) من الأودية التي بين نجران والجوف قال : ولا ماء فيه .

(١١) اليتمة : عدّه (صف : ١١٧) من الأودية التي بين نجران والجوف . قال : واد من بلد

دهمة أعلاه فيه من مياه بلحارث : صبح عدّه ، ثم مدرك بني دهى أيضاً عدّه ، غبيل ، وبأعلاه

الشليلة نخل وماء لبني داعر .

(١٢) قال في (صف) : أول الأودية بين نجران والجوف : قضيب فيه من مياه بلحارث

الأغبر ، والجوم ، وماوة ، وخليقا ، بأسفله ، ومدرك بني حجنة ..

نجران ، ومنها الى حبونن^(١) ، ومنها إلى لور ومنها الى عاره^(٢) ،
ومنها الى الصحمان ، ومنها إلى مريع^(٣) ومنها الى الهجرة^(٤) ، ومنها إلى
حاسر^(٥) ومنها الى لحي حمل^(٦) ، ومنها الى لمح ، ومنها الى تثليث^(٧)
ومنها الى وادي عقيل^(٨) ، ومنها الى الكبرا^(٩) ومنها الى تربة . ومنها

(١) حبونن : لا يزال معروفاً إلا انه يسمى : حبونة - واد - .

(٢) لور وعاره : يظهر ان الاسمين مصحفان عن لوزة وغاد . فقد ذكر (صف : ١١٦)
هذين من موارد بني الحارث بن كعب والموارد التي ذكرها من حبونن الى تثليث من بلادهم قديماً
وبلاد جيرانهم ، وانظر (مريع) في الحاشية الآتية . وقال في ذكر محجة حضرموت (٨٩) :
ثم من نجران حبونن .. ثم المحات ، ثم لوزة ، ثم عبالم ، ثم مريع ، ثم الهجيرة ، ثم تثليث ،
ثم جاش ثم المصامة ، ثم مجمعة ترج والتقت بمحجة صنعاء بتبالة .

(٣) مريع عده في (صف) من موارد بني الحارث : قال : أعداد مياه بلحارث مما يصل
الهجيرة : حى : ماء بأطراف جبل عاذ ، بين مريع والغائط : ومريع ، وعبالم ،
وقد ينقطع ، وقلت يقال له يدمات ، والملحات ، ولوزة ، وشعى قلت أيضاً
أسافل عاذ ...

(٤) الهجرة : صوابها الهجيرة ، ويظهر أن في الأسماء تقديماً وتأخيراً ، كما يفهم من كلام (صف)
المتقدم ،

(٥) حاسر : جاش - فيما يظهر - ولكنه يقع بعد تثليث لا قبله ، ويظهر ان في الجملة
خللاً كما يفهم من كلام (صف) المتقدم حيث ذكر هذا الطريق فأورد اسم جاش من مواضعه .
(٦) لحي حمل . ذكر في (صف) موضعاً بهذا الاسم ولكنه يقع في طريق صنعاء بعد وادي
طريب وقبل بيثة ، للمتجه إلى مكة . قال صنان شعب بالقرب من بنات حرب ، ويسمى لحي حمل
- اه ، وبنات حرب تقدم ذكرها . ولعل هذا الشعب هو أعلى الموضع الواقع بطريق حضرموت
(٧) تثليث : واد عظيم لا يزال معروفاً ، قال (صف : ١١٦) كان لعمر بن معدى كرب
فيه حصن ونخل .

(٨) وادي عقيل : المقصود به هنا عقيق عُقيل : المعروف الان باسم وادي الدواسر .

(٩) في ص الكبرا : وهو وادي كراء ، جاء محرفاً .

(١٠) تربة : واد عظيم فيه بلدة بهذا الاسم لا تزال معروفة .

الى صفن (١) ، ومنها إلى أوقح (٢) ومنها الى العقيق (٣) ، ومنها الى قرث
ومنها الى نخلة ، ومنها إلى مكة .

[٢١٨] طريق مصر

من الفسُطاط الى الجب ، ومن الجب الى الحفر ، ومن الحفر الى البويب (٤)
ومن البويب إلى منزل أم سعد (٥) ، ومن منزل أم سعد الى عجرود (٦) ومن
عجرود إلى القازم ، ومن القازم الى الكرمسي (٧) ، ومنها الى الحفر (٨) ،
ومنها الى نخل (٩) ، ومنها إلى أيلة ، ومنها يفترق طريق الساحل والبرية .
فطريق البرية من أيلة الى شرف البعل (١٠) ، ومنها الى مدين ، ومنها الى

(١) صفن - تقدم - باعجام الضاد .

(٢) أوقح : تقدم ولا يزال معروفاً .

(٣) العقيق : هو الوادي الذي يمتد من الطائف من الجنوب نحو الشمال فيقطع الطريق عرضاً .

(٤) في ص (السوت) تحريف . والبويب تصغير باب ، مضيق بين جبلين صغيرين ، وشرفة ،

وتل رمل مستطيل : « درر الفرائد » .

(٥) يسمى صاحب « درر الفرائد » والنابلسي في رحلته هذا المنزل : الدار الحمراء .

(٦) في ص (ص) عجرد . ولكن التأخرين يسمونه عجرود ، وله ذكر كثير في المؤلفات .

(٧) ذكره ابن خرداذبة وقدامة بن جعفر وابن رسته .

(٨) في ص (ص) الحصى : وذكر صاحب « الفرائد » ثم الحصي بشر على نصف بريد من عراقيب

البعثة . ويفهم من كلامه أنه بعد نخل . أما ابن رسته وابن خرداذبة فقد وقع في كتابيها
المطبوعين : الحفر .

(٩) في ص (ص) جبل .

والتصحيح من « درر الفرائد » ونخل من أشهر منازل الطريق هنا . ويسمى أيضاً بطل نخل

(١٠) حدد موزل المسافة بين شرف البعل وبعين العقبة بـ ٨٠ كيلاً .

لا يزال الشرف معروفاً ، ويسمى شرف بني عطية ، والشرفة أيضاً ذكره في « درر الفرائد »

ورحلة الناابلسي وغيرهما . وبنو عطية قبيلة لا تزال تسكن في هذه الجهات .

فالس (١) ، ومنها الى الأغر (٢) ومنها الى الكلابية (٣) ، ومنها الى بدا (٤) ومنها الى الشغب (٥) ، ومنها الى السرحتين (٦) ومنها الى السقيا (٧) ، وبها يلتقى طريق الشام ومصر .

ومن السقيا الى عتاب (٨) ومن عتاب إلى المروة (٩) ، ومن المروة إلى المر (١٠) ومن

- (١) في كتاب «البلدان» و«شمال الحجاز» : قالس .
- (٢) في (ص) : الأعر ، وفي كتاب ابن رسته وابن خرداذبة ، وقدامة : الأغراء . وفي كتاب المقدسي والادريسي : الأعداء غير أن المستشرق : ا. موسل في كتابه «شمال الحجاز» حقق كونه الأغر ، وذكر هناك واحة تسمى الغر ، والأغر ، تقع بعد البدع (مدين جنوبا بشرق .
- (٣) كذا في (ص) وعند ابن خرداذبة والبشاري وابن رسته : الكلابية . وحقق موسل أن هذا الموضع هو العين المعروفة باسم الكليب على بعد ٥٠ كيلا من الأغر .
- (٤) بدا : لا يزال معروفاً قرية يبلغ سكانها ٣٠٠ نسمة ولكنها تقع بعد شغب ، مما يدل على أن العبارة هنا فيها تقديم وتأخير . وذكر موسل أن موضع شغب يبعد عن الكليب (الكلابية) ب ٧٠ كيلا وتأتي بدآ ، بعد ٦٥ كيلا تقريباً في الجنوب الشرقي من شغب .
- (٥) لا يزال شغب معروفاً ، وادي يلتقى بوادي بدآ ، ولكنه ينطق غير معرف .
- (٦) كذا عند ابن خرداذبة والبشاري وابن رسته ، وعند أحدهم : سرحتين - بدون تعريف
- (٧) السقيا هذه تعرف بسقيا يزيد وسقيا الجزل للتفريق بينها وبين سقيا غفار الواقعة في الطريق بين مكة والمدينة ، والسقيا هذه تقع في وادي القرى ، وكانت مدينة مشهورة ، تقع في التقاء وادي الجزل الذي لا يزال معروفاً يلتقي بوادي القرى (وادي العلا). وقد وصفها البشاري في «أحسن التقاسيم» ص ٧٤ بانها أحسن مدن هذه الناحية ، والنخيل والبساتين ، متصلة من قرح اليها ، والجامع خارج البلد .
- قال (س) : ذكر الأسدي ان سقيا الجزل نحو سبع مراحل من المدينة ، وعلى نحو مرحلتين من ذي المروة ، وانه كان يلتقي بهامن يريد المدينة الشريفة على غير طريق الساحل مع من يصل من الشام .
- (٨) وعتاب لم أر من ذكرها ، ولعل الكلمة محرفة .
- (٩) ذو المروة : قال (س) ، وذكر الأسدي ما يقتضي أن ذا المروة بعد وادي القرى بنحو ثلاث مراحل ، لجهة المدينة الشريفة .
- واقول المروة مدينة كانت مشهورة ودرست وقام على انقاضها قرية تدعى أم ذرب تقدم الكلام عنها
- (١٠) في (ص) المي : وفي كتابي ابن رسته وابن خرداذبة المر - وهو اقرب الى الصواب ومر ويسمى ذا مر ويقع في بطن إضم ، بعد ذي المروة الى المدينة ، وانظر عنه كتاب « بلاد ينبع » ص ٢١٠ لكاتب هذا .

المر الى السويداء^(١) ومن السويداء الى الأراك، ومن الأراك إلى ذي خُشْب^(٢)
ومن ذي خشب الى المدينة^(٣)

طريق الساحل

[٢٢٩] من أيلة^(٤) الى عينونا^(٥) ، ومن عينونا الى المصلّى^(٦) ومن المصلّى
الى النبك^(٧) ومن النبك الى مُظَبّة ، ومن مظبة^(٨) الى المرة^(٩) ، ومن المرة إلى

(١) السويداء : سماها المقدسي : السويدية وقال : بينها وبين المدينة مرحلتان ولكن (يا)
ضبطها تصغير سوداء وقال انها على ليلتين من المدينة على طريق الشام .

(٢) ذر خشب من الاودية الواقعة شمال المدينة والتي تجتمع مع مجتمع سيولها في وادي إضم
وكان به قصور ، وبه نزل بنو أمية حين اخرجوا الى الشام من المدينة قبيل وقعة الحرة (س) .
ولوقوعه في طريق وادي القرى كان يسمى في القرن العاشر وما بعده وادي القرى ، غلطاً ، كما
في رحلتي القطبي والختياري وغيرها .

(٣) بعد هذا جاء في المخطوطة وصف طريق تهامة ، وكان الناسخ تركه سهواً فوضعه هنا
في غير موضعه ، فاعدناه إلى موضعه من الكتاب .

(٤) أيلة : هي العقبة البلد الميناء المعروف .

(٥) عينونا : لا تزال معروفة بالقرب من مغاير شعيب، على الدرجة ٢٨/٥ ° و ٣٤/١ ° تقريباً
عين فيها نخل .

(٦) المصلّى : يرى موزل أنه عين مكان المويلح المعروف ، ولكن صاحب « درر الفرائد »
قال المويلح تسمى عند اهل الدرك النبك وسماها صاحب « الدرر » : الشرمة .. عين تجري بقرب
الموضع وهو اودية عند شاطيء البحر في أرض مصطحبة، وآخر الشرمة محل يعرف عند العرب
بالشويكة ، وذكر ابن العطار أن اسم هذه المتزلة الصلاهي (اه) وأرى الصلاهي : تحريف
المصلّى ، فهو الواقع قبل النبك .

(٧) في (ص) النبيل . والتصحيح من قدامة والمقدسي وموزل وغيرهم ، وقال الاخير انه يقع
في وادي شغب ، والصواب انه المويلح كما تقدم .

(٨) في (ص) : طيبة تحريف ، وظبة هي البلدة المعروفة الآن ، قاعدة تلك الناحية .

(٩) المرة : لم أر من ذكرها وقد يكون الاسم محرفاً .

عونيد^(١) ومن عونيد الى الوجه^(٢) ، ومن الوجه الى منخوس^(٣) ، ومن المنخوس الى الحوراء^(٤) ، ومن الحوراء الى قصيبة^(٥) ، ومن قصيبة الى البحرة ، ومن البحرة الى ينبع ومن ينبع الى [...] ^(٦) ومن [...] الى الجار ومن الجار الى المدينة ومن الجار أيضاً الى عمقه^(٧) ، ومن عمقه الى الكن^(٨) ، ومن الكن الى المدينة^(٩)

(١) قال المقدسي : العونيد هي ساحل قرح ، عامرة كثيرة العسل ، ولها منرسى حسن وقال : ان بينها وبين بداء مرحلة .

ويقول موزل : ان كلا من قدامة والمقدسي يذكر منزل العونيد في مكانه الصحيح الذي يقع فيه فعلاً ، فيما بعد ظبة وليس قبلها كما ذكره اليعقوبي . وقال وعلى نحو من خمسين كيلاً الى الجنوب من ظبة توجد اكوام صغيرة لأطلال المنزل المعروف بالعونيد الذي حرفه النساخ الى العونيد . اه وقد ذكر .

وقد ضبط (با) الاسم بتقديم النون على الياء وقال : موضع قرب مدين ... قرب الحوراء . والحوراء تقع بقرب أملاح أي بعد الوجه . وأقول : يوجد أمام نقطة التقاء وادي عنتر بالبحر (٢٦/٤٩ ° ٣٦/٥ ° تقريباً) جزيرة صغيرة تدعى العونيدية . لا استبعد أن يكون هو الموضع المذكور ، ويلاحظ ان وادي عنتر كان من محطات الطريق المعروفة لدى الرحالة المتأخرين وهذا الموضع في أسفل وادي بداء .

(٢) الوجه بلدة على الساحل ، والمقصود هنا المكان المعروف الآن بقلعة الوجه الواقعة شرق البلدة ، وعليها يمر الطريق قديماً ، أما الميناء فلا تقع على طريق الحاج .

(٣) منخوس : ضبطه (ب) : بضم الميم ذكره قدامة بن جعفر والبشاري واليعقوبي وقال : وفي منخوس غاصة يستخرجون اللؤلؤ .

(٤) : الحوراء كانت من أشهر موانئ غرب الجزيرة ، وموقعها يقرب من ام ليج الميناء المعروف ، وانظر عن الحوراء كتاب « بلاد ينبع » ص ١٧٨/١٨١ .

(٥) قصيبة والبحرة في (ص) بدون اعجام . وقد ذكر المقدسي المراحل : ثم الى ضبة ، ثم الى العونيد ، ثم الى الرحبة ، ثم الى منخوس ، ثم الى البحيرة ، ثم الى الاحساء ، ثم الى العشيبة اه والعشيبة في ينبع .

(٦) : كذا بياض في (ص) في الموضعين بمقدار كلمة .

(٧) وأرى صواب (عمقة) و(الكن) : غيقة والجي . والاول سهل واسع على ساحل البحر يقابل بدرا والثاني واد ينحدر حتى يفيض في وادي الصفراء ، الذي يمر ببدر ثم يخترق سهل غيقة فيصب في البحر .

طريق أهل الشام

من دمشق الى الصنمين ، ومن الصنمين إلى أذرعات ، ومن أذرعات الى الزرقاء ، ومن الزرقاء الى القسطل ، ومن القسطل الى قبال ، ومن قبال الى بالعة (١) ، ومن بالعة الى الحفير ، ومن الحفير الى معان ، ومن معان الى ذات المثار (٢) ، ومنها الى المغيثة (٣) ، ومنها الى سرغ (٤) ومن سرغ الى تبوك ، ومن تبوك الى المحدثنة ، ومن المحدثنة الى الاقرع ، ومن الاقرع الى الجنيينة (٥) ، ومن الجنيينة إلى الحِجْر ، ومن الحِجْر الى وادي القرى ، ومن وادي القرى الى السقيا ، وبها يلتقي الطريق

طريق الطائف

حدثني محمد بن عبد المجيد بن الصباح العثماني قال : اذا أردت الطائف يخرج [٢٣٠] من عرفة على جبل يقال له كرا (٦) ، يظهر على حرّة كثيرة المتابت يقال لها الهدة (٧) [ومن الهدة] الى الطائف .

(١) في (ص) : بالغة . وقال (نا) : بالعة من قرى البلقاء كان يسكنها بلعام بن باعوراء المنسلخ من آيات الله .

(٢) : كذا في (ص) في كتابي قدامة ابن رسته : ذات المنازل .

(٣) : ذكريا (يا) عرضاً في (سرغ)

(٤) في (ص) : اسرع والتصحيح من كتب ابن رسته وابن خرداذبة وقدامة .

(٥) : الكلمة مهملة في (ص) والتصحيح من الكتب المذكورة .

(٦) لا يزال معروفاً ، وقد سهّل طريقه فاصبح هو الطريق الى الطائف .

(٧) الهدة - وتسمى هدة هنذيل قديماً - هي في قعة جبل كرا ، وأصبحت الآن بلدة ذات قصور كثيرة لسراة الناس بعد تعبيد طريق كرا .

ويلاحظ أنه بقرب رُهاط ، بعد وادي فاطمة (مَر الظهران قديماً) هدة أخرى ، تعرف قديماً بهدة بني جابر ، يوجد واد عظيم بقرب بلدة تربة في جنوبها يدعى كرا يخترق الحرة وهو من أعظم الاودية .

وله طريق أخرى على موضع يقال له زيمة (١) ، ينفرد من مشاش (٢) ،
ثم قرن المنازل وهو الموضع الذي وقته رسول الله ﷺ لاهل نجد حين قال :
« ويهل أهل نجد من قرن » . ثم من قرن المنازل الى الطائف ، وهذه الطريق
ثلاثة أيام ، والطريق الأول يومان .

وبلغني عن القتيبي (٣) عن أبيه قال : بينما معاوية يسير اذ سمع حاديا يحدو :
بالدار ذات كرم ومجد .

فاستوى في قبته ، فجعل الحادي يردد البيت مرّات ، فقال معاوية :
لها وحياتك (٤) ! فقال الحادي :

دار ثقيف بسراة نجد

فوضع معاوية رأسه وقال [] . رأيا لك سائر الليلة !!

والطائف تدخل في نجد ، لأن حدها ما بين فيد الى المدينة ، الى أعالي

أرض تميم (٥) ، والطائف منها

ثم تخرج من الطائف الى موضع يقال له معدن البرام (٦) ، وهي مدينة

كبيرة ، بها منبر ، وهو الموضع الذي تعمل فيه البرام ، تنحت من جبل عظيم

(١) تعرف الزيمة قرية كبيرة فيها عين ثجاجة الماء ، في أسفل نخلة اليمانية .

(٢) مشاش : الموضع الذي أجرت منه زبيدة عينها الاولى وازافت اليها عين حنين

(الشرائع) والبرود ، وهو مجتمع طرق حجاج العراق ونجد واليمن بقرب أنصاب الحرم

الاميال ، ويبعد عن مكة بما يقارب عشرة اميال (١٥ كيلاً) .

(٣) هو ابن قتيبة اللغوي المعروف .

(٤) لعله : ويحيا لك ، والقسم بغير الله لا يجوز شرعاً .

(٥) ارض تميم في اسافل نجد وفي اليامة . فأعلى بلادهم في القديم أضاح فيظهر ان الاسم محرف

او ان في الكلام نقصاً .

(٦) لا يزال معروفاً باسم المعدن ، في بلاد عدوان ، وادفيه سكان وقرى .

طريق جدة

حدثني محمد بن عبد الحميد العثماني قال : اذا أردت جدة ، تخرج من مكة فتبسط ، في ذي طوى ^(١) ثم تأخذ يسرة ، ثم تأخذ في بساتين وسقايات معمورة حتى ترد المرحلة ، واسمها قرين الثعلب ، وهي قرية بها آبار ، ثم تخرج منها الى حدة ^(٢) عشرين ميلا ، ليس بينك وبينها غير السقايات ، ثم ترد جدة ، وبها منبر ، وماؤها من الصهاريج ، وآبار شروب .

[٢٣١] مساجد النبي صلى الله عليه

التي ابتدأها في خروجه الى تبوك

مسجد تبوك ^(٣) ، مسجد نسيمة مدران ^(٤) ، ومسجد بذات الحظمي ^(٥)
ومسجد بذات الزراب ^(٦) ، ومسجد بالأخضر ^(٧) ، ومسجد [ببألى] ^(٨)

(١) ذو طوى : أصبح الآن داخل بيوت مكة ، تجارزه البنيان مسافات ، وموقعه الشارع الذي في طرفه الشمالي قديماً منزل الشيخ عبدالله بن سليمان وزير المالية ممتداً جنوباً حتى يلتقي بالشارع القبلي من ريع الكحل إلى جهة الحجون .

(٢) حدة - بالحاء المهملة المفتوحة . أصبحت الآن بلدة كبيرة ، تبعد عن مكة ٣٥ كيلا تقريباً .

(٣) نقل (س) عن ابن زبالة : يقال له مسجد التوبة ، ونقل عن المطري : وهو من المساجد التي بناها عمر بن عبد العزيز . قال : المسجد دخلته غير مرة وهو عقود مبنية بالحجارة .

(٤) بفتح الميم وكسر الدال .

(٥) قال (س) ، كذا في تهذيب ابن هشام ، ومشى عليه المسجد ، وفي كتاب المطري : بذات الحظم - بفتح الحاء ، ثم طاء معجمة - على خمس مراحل من تبوك .

(٦) بكسر الزاي ، على مرحلتين من تبوك (س) .

(٧) الاخضر واد لا يزال معروفاً في جنوب تبوك بمسافة تقارب ٧٠ كيلا .

(٨) بألى مكانها بياض في (ص) وفي (س) : في تعداد المساجد بطريق تبوك : السادس

ببألى - بالوحدة المفتوحة ، ثم همزتين (؟) - على خمس مراحل من تبوك .

ومسجد بطرف البتراء ^(١) من ذنب كوكب ، ومسجد نحو شقّ قارا ^(٢) ومسجد بذى الخليفة ^(٣) ، ومسجد بصدر حوضى ^(٤) ، ومسجد بالحجر ^(٥) ومسجد بالصهباء ^(٦) ، وهو وادي القرى ، ومسجد [...] ^(٧) ، ومسجد بذى المروة ^(٨) ، ومسجد بذى الفيقاء ^(٩) ، ومسجد بذى خشب .

تسمية البرد من الكوفة على الجادة

الأول بريد الحرار ، ثم السحرة ، ثم السديرة ، ثم بريد الوالي ، ثم مسجد سعد ، ثم بريد الأرام ، ثم بريد المريير ، ثم بريد وادي الصعتر ، ثم بريد المنصرفه ، ثم بريد العشاب ، ثم بريد صنيعة ، ثم بريد العوير ، ثم بريد السمره . ثم بريد الهيثم ، ثم بريد الحملان ، ثم بريد الرضم ، ثم

(١) كانت فى البرك .

(٢) فى (ص) : نحو سومارا . والتصحيح من (س) .

(٣) اورد (س) خلافاً هل هو بالحاء أو بالخاء المعجمة أو الجيم .

(٤) بفتح الحاء المهملة وبالضاد المعجمة .

(٥) قال (س) : ذكر ابن زباله بدله : العلاء ، وكلاهما بوادي القرى . وأقول : الحجر والعلاء

لا يزالان معروفين .

(٦) وذكر (س) مساجد فى وادي القرى : مسجد الصعيد صعيد قزح ونقل أنه هو اليوم

مسجد وادي القرى (٢) : فى قرية بني عذرة . (٣) بالرقعة ، من الشقة شقة بني عذرة وأورد

عن ابن زباله : بالسقيا من بلاد عذرة . اهـ ملخصاً أما الصهباء فقد نقل (س) : انها على بريد من

خير اى ١٢ ميلا .

(٧) بياض فى الاصل ، وهو احد المساجد التى تقدم ذكرها .

(٨) قال (س) نقلاً عن المطري : على ثمانية برد من المدينة كان بها عيون ومزارع وبساتين ،

أثرها باق اليوم . اهـ وأقول تدعى الآن أم زرب ، قرية نشأت حديثاً على انقاض المدينة الاولى

التي كانت تعد من أعظم مدن هذه الجهة (وانظر لتحديد موقعها : «بلاد ينبع» ص : ٢١٦ / ٢١٨ .

(٩) فيفاء الفحلتيين كان به عيون وبساتين لجماعة من أولاد الصحابة وغيرهم والفحلتيان قنّتان

مرتفعتان على يوم من المدينة (س) .

بريد مدحه ، ثم بريدشق الركبان ، ثم بريد العموس ، ثم بريد حبلي
زرود ، ثم بريد سايبه ، ثم بريد ظهر الالذ (١) .

حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان عن
أبيه عثمان أخبره عن [٢٣٢] جعفر بن محمد قال : لا يخرج أحد من مكة
فينوي الا يرجع اليها فيراها أبداً ، (٢) يزيد بن معاوية خرج من مكة قال :

إذا جعلن ثافلا يمينا فلن نخرج بعدها سنينا
الحج والعمرة ما بقينا هيهات هيهات من أين جينا

فلم ير مكة بعد ذلك حتى مات (٣)

(١) لم نستطع تحقيق كثير من أسماء هذا الفصل فتركناها على عيلائها (وعليلها) !
(٢) في (ص) بياض بمقدار كلمة وقال (يا) : روي أنه كان ليزيد بن معاوية ابن اسمه
عمر ، فحج في بعض السنين فقال وهو منصرف :

إذا جعلن ثافلا يمينا فلن نعود ، بعدها ، سنينا

للحج والعمرة ، ما بقينا

قال : فاصابته صاعقة فاحترق ، فبلغ خبره محمد بن علي بن الحسين (ع . س) فقال : ما
استخف أحد بيت الله الحرام إلا عوجل . اه واثفل قال عنه عوام في كتابه : ثم من عدوة
غميقة اليسرى مما يلي المدينة عن يمين المصعد الى مكة من المدينة ، وعن يسار المصعد من الشام الى
مكة جبلان ، يقال لهما ثافل الاكبر واثفل الاصغر ، وهما للضمرة ، خاصة ، - إلى أن قال - :
وفي ثافل الاكبر عدة آبار ، في بطن واد يقال له يرثد . وفي ثافل الاصغر ماء في دوار في
جوفه ، يقال له القاحة ، وهما بشران عذبتان غزيرتان ، وهما جبلان كبيران شاحخان . اه
وهذا الوصف ينطبق على الجبل العظيم الذي يدعه طريق المتوجه الى مكة مع الطريق الحديث ،
من بدر ، يساره ويشاهد وأي العين بعد ان يخرج الى البراح الواسع القريب من سيف البحر
وهو قديماً يدعى بغيقة ، وتقدم ذكر ثافل ، فجانبه الشرقي يلي طريق الحج القديم ، وجانبه الغربي
يحاذي للبحر . ويسمى الان جبل صبح ، لأن سكانه من صبح فخذ من قبيلة حرب .
(٣) آخر المخطوطة :

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه ، والحمد لله حق حمده ، وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد
النبى وعترته الطاهرين وسلم : وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ثم بخط مغاير لخط الاصل : من عواري الزمن على يد اضعف عباد الله ، استاذ أمير علي نقاش
تاريخ غرة محرم الحرام سنة ١٩٩٩ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهراس

- ١ - الموضوعات العامة .
- ٢ - الاماكن .
- ٣ - الاعلام .
- ٤ - القبائل والجماعات .
- ٥ - الشعر .
- ٦ - الرجز .
- ٧ - الكتب .
- ٨ - التصحيح .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الموضوعات العامة

القسم الأول (١ - ٢٥٦)

٥	مقدمة
١٤	الحربي ومنشؤه
١٧	نشأته الأولى
٢٠	علم الحديث
٢٦	مشائخ الحربي
٢٩	هل كان الحربي مجتهداً أو مقلداً ؟
٥٥	شيوخ الحربي من المحدثين
٨٤	آراء الحربي في بعض العلماء
٨٨	آراء الحربي في بعض المحدثين
٩٦	آراء الحربي في بعض الأخباريين
١٠٣	الحربي الظريف لا المتزمت
١١٥	مشائخ الحربي من الأخباريين والأدباء الزبير بن بكار - صالح بن دارج .
١٢٠	ترجمة ابن عمران الاعراج المدني
١٢٤	ترجمة عبدالله بن ابي سعد الوراق
١٥٦	بقية مشائخ الحربي من المؤرخين والادباء

١٦٢	ترجمة يحيى بن الحسين العلوي المدني
١٦٤	تساهل الحربي في الرواية وسع آفاق المعرفة عنده
١٧١	الحربي اللغوي
١٧٢	مشائخه من علماء اللغة
١٨١	طريقته اللغوية
٢٢٨ و ١٨٢	كتابه « غريب الحديث »
٢٠٩	الحربي الزاهد
٢١٦	جوانب أخرى من حياة الحربي
٢٢١	مؤلفات الحربي
٢٤٠	من تلاميذ الحربي
٢٥٤	وفاة الحربي

القسم الثاني : الكتاب (٢٥٧ - ٦٥٨)

٢٥٩	هذا الكتاب
٢٦٢	من المؤلف ؟
٢٧١	مخطوطة الكتاب الوحيدة
٢٧٢	طريقة التحقيق

الطريق من القاع الى المدينة ومكة (٢٨١ - ٣٥٦)

٢٨١	القاع
٢٨٣	زباله
٢٨٦	طريق لينة
٢٨٨	الشقوق

٢٩٠	البطان
٢٩١	قبر العبادي
٢٩٣	الثعلبية
٢٩٩	زرود
٣٠٠	الجزيمية
٣٠١	الأجفر
٣٠٥	ذكر جبلي طيء
٣٠٦	فَيْد
٣١١	توز
٣١٣	سمراء
٣١٧	الحاجر
٣١٩	قَرَوَزَى
٣٢١	أضاح
٣٢١	النقرة
٣٢١	بطن الرمة
٣٢٣	معدن القرشي
٣٢٥	مغيثة الماوان
٣٢٦	الربذة
٣٢٩	طريق الربذة الى المدينة
٣٣١	السليلة
٣٣٣	معدن بني سليم
٣٤٤	الأفيعية
٣٤٥	المسلح
٣٤٧	الغمرة
٣٤٧	ذات عرق
٣٤٩	رهاط

المدينة النبوية الكريمة (٣٥٧ - ٤٢٠)

٣٥٩	ذرع المسجد النبوي
٣٦٠	علامات المسجد عند بنائه أولاً
٣٦١	علامات المسجد عند بنائه ثانية
٣٦٣	زيادة عثمان بن عفان
٣٦٤	زياده الوليد بن عبد الملك
٣٧٠	زيادة المهدي
٣٧٣	ذكر القبر واختلاف الناس فيه
٣٧٥	ذكر صفة القبر وقبر ابي بكر وعمر
٣٨١	ذرع القبر والمسجد
٣٨٥	الكتاب الذي حول المسجد
٣٩٥	حد جدار النبي (ص)
٣٩٧	مقام جبريل
٣٩٧	مساجد النبي (ص) بالمدينة
٣٩٧	ذرع مسجد قباء
٤٠٣	أشياء من أمر المسجد النبوي والعود
٤٠٥	حدّ المدينة وجبالها ومياها
٤٠٩	عيونها وآبارها واوديتها
٤١٢	أرباع المدينة
٤١٣	منابر المدينة
٤١٥	قبور الشهداء بأحد
٤١٨	طريق بدر

الطريق بين المدينة ومكة (٤٢٠ - ٤٦٨)

٤٢٠	العقيق
-----	--------

٤٢١	قناة معاوية
٤٢٥	ذو الحليفة - الميقات
٤٢٨	مناسك الحج
٤٤٠	الحفيرة وملل
٤٤٢	السيالة
٤٤٤	الروحاء
٤٤٦	الرويثة
٤٤٨	العرج
٤٤٩	الطلوب
٤٥٠	السقيا
٤٥٣	الأبواء
٤٥٧	الجحفة
٤٥٩	قديد
٤٦١	أمج
٤٦٣	عسфан
٤٦٤	بطن مسرّ
٤٦٥	سرف
٤٦٧	التنعيم

مكة المكرمة (٤٦٩ - ٥١١)

٤٧١	الحرم
٤٧٢	مكة
٤٧٥	صفة المسجد الحرام والصفاء والمروة
٤٨١	أمر الكعبة وبنائها وزمزم
٤٩٦	ذرع المسجد الحرام والكعبة

٥٠٠	زمزم
٥٠٠	السقاية
٥٠١	المسجد
٥٠٣	الطريق الى منى
٥٠٦	المزدلفة
٥٠٨	عرفات

٥١ الطريق من فيد الى المدينة (٥١٣ - ٥٢٥)

طريق السلمان الى زباله (٥٢٦ - ٥٢٨)

نجد وتهامة والحجاز وجزيرة العرب (٥٣١ - ٥٤٢)

٥٣٢	نجد وتهامة
٥٣٩	خيبر
٥٤١	فدك

الشعر في طريق مكة والمدينة من بغداد والكوفة (٥٤٣ - ٥٧٢)

٥٤٥	أرجوزة أحمد بن عمرو في تنزيل زبيدة من بغداد
٥٦٢	أرجوزة أخرى في الطريق
٥٦٩	أرجوزة لابن جعفر احمد بن محمد الهمامي الكوفي في الطريق
٥٧٠	أرجوزة للمؤلف في الطريق المذكور

طريق البصرة وميابه الى مكة (٥٧٢ - ٦٠٤)

٥٧٥	المنجشانية
-----	------------

٥٧٦	الحُفَيْر
٥٧٧	الرُّحَيْل
٥٧٨	الشَّجِي
٥٧٩	الخُرْجَاء
٥٨١	العَشْرُ*
٥٨٢	الْيَنْسُوعَة
٥٨٣	السَّمِينَة
٥٨٦	النَّبَاج
٥٨٨	العُوسِجَة
٥٩١	رَامَة
٥٩٢	إِمْرَة
٥٩٣	طَخْفَة
٥٩٤	ضَرِيَة
٥٩٧	جَدِيلَة
٥٩٧	فَلْجَة
٥٩٩	الزُّجَيْج
٦٠٠	الدَّيْنَة
٦٠١	مَرَّان
٦٠٢	وَجْرَة
٦٠٣	البِسْتَان

طريق البصرة الى المدينة (٦٠٤ - ٦١٠)

عدد المنازل من البصرة ومنابرها (٦١١ - ٦١٥)

اليامة ، طريقها ومنابرها (٦١٥ - ٦٢٠)

البحرين (٦٢٠ - ٦٢٢)

ما قيل من الشعر في طريق البصرة (٦٢٢ - ٦٤٢)

٦٢٢

أرجوزة وهب بن جرير

طريق اليمن الى مكة (٦٤٣ - ٦٤٧)

طريق حضر موت الى مكة (٦٤٧ - ٦٤٩)

طريق مصر الى مكة (٦٤٩ - ٦٥٢)

طريق الشام الى مكة (٦٥٢ - ٦٥٣)

طريق الطائف الى مكة (٦٥٣ - ٦٥٥)

طريق جدة الى مكة (٦٥٥ - ٦٥٥)

مساجد النبي (ص) بطريق تبوك (٦٥٥ - ٦٥٦)

تسمية البرد من الكوفة على الجادة (٦٥٦ - ٦٥٧)

رَفَعٌ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرست الاماكن

- ١ —
- | | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| ٤٨٣ — ٤٨٢ — ٤٨١ | آبار ابن نبراس ٢٩٧ |
| أبو كبير (وادي) ٤٠٦ — ٤٤٠ | آبار الجذامي ٦٤٥ |
| أبوى ٥٨٨ | آبار الرمة ٦٤٥ |
| الابواء ٤٥١ — ٤٥٢ — ٤٥٣ — ٤٥٤ | آبار المهدي ٣١٨ |
| — ٤٥٥ — ٤٥٦ — ٥٥٨ — | آبار يوسف بن اسماعيل ٣٥٢ |
| ٥٦٥ — ٥٧١ | آرة (جبل) ٣٤٠ — ٣٤١ — ٥٣٤ |
| أبواب ٥٨٨ | ابنان (جبلان) ٦٠٩ |
| أبيار عبد الصمد بن علي ٤٢١ | الابرق ٥٢٠ |
| الابيض (جبل) ٤٠٧ — ٤٧٧ — | ابرق سارة ٦١٧ |
| ٦٠٩ — ٥٣٤ | ابرق الغزاف ٣٢٩ — ٣٣٠ — ٦٠٤ |
| أبين ٥٣٢ | — ٦٠٥ — |
| الانتم ٣٣٠ — ٣٣٧ — ٣٣٨ — ٣٣٩ | ابرق النعجة ٣٣١ |
| الانمة ٣٤٠ | ابرق حجر (جبلان) ٥٩٧ — ٦١٣ — |
| اثافت ٦٤٣ — ٦٤٦ | ٦٣٥ |
| اثال ٣٥٤ — ٦٠٦ — ٦٠٧ | الابرقان ٦١٣ |
| اثاية ٤٤٨ — ٤٥٣ | الابرقية ٦٠٨ |
| الاثاية (بئر) ٤٤٧ — ٤٤٨ | ابضة ٥١٥ |
| الاثرم ٣١١ | الابطح ٤٧٥ — ٥٠٣ |
| الاثيل ٤١٩ | ابلى ٢٤٨ |
| اجأ (جبل) ٣٠٥ — ٣٠٧ — ٣٠٨ — | الابله ٥٣٢ |
| ٥٨٥ — وانظر ايضا: جبال اجأ | أبو قبيس (جبل) ٤٧٤ — ٤٧٩ — |
| الاجاول (جبال) ٣١٠ | |
| اجرب ٦٤٤ | |

اراطى (ماء) ٢٩٨	الاجرد (اطم) ٣٩٩
الاراك ٦٥١	الاجرد (جبل) ٥٣٤
الارحضية (الرحضية) ٣٣٠ - ٣٣١	الاجفر ٢٩٦ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢
٤١١ -	- ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٤ -
الاردن ٥٣٣	٣٠٥ - ٣١٠ - ٣١٨ - ٥٥٠
ارمام ٥١٣ - ٥١٦	- ٥٦٤ - ٥٦٩ - ٥٧١ .
ارن ٣٣٩	أجناب ٣٣٧ - ٣٣٨
اريمة (جبل) ٣٢٦	أجول (جبل) ٣١٠ - ٣١١
ارينب ٦٤٣	أجباد (وانظر جباد) ٤٧٨
الاساود ٣١٩	الاحاسن (جبال) ٥٩٥ - ٦١٨
استانبول : (اصطنبول)	الاحامرة (مياه) ٣١٦
الاسد ١١١	أحباب (احباب) ٣٣٧
اسفرايين ٤٠	أحد (جبل) ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ -
الاسلاق (السلق) ٣٣٤	٤١٦ - ٤١٨ - ٤٢١ - ٤٢٢
الاسمر (رأس جبل) ٦٠٩	٥٢١ -
الاسواف ٣٩٦	الاحساء ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٥٢
الاسود (رأس جبل) ٦٠٩	احساء هجر ٥٣٦
أسود العشاريات ٥١٨	الاحسن (جبل) ٥٩٥
اسود العين ٥٩٧	احسن (قرية) ٦١٨
الاشاقر ٥٦٥	الاحمال ٤٤٧
الاشعر (جبل) ٥٣٤	الاحمر (رأس جبل) ٦٠٩ - ٦١٩
الاشيد (جبل) ٥٣٩	أحوس ٣٣٩ - ٣٤٠
الاشمذان (جبلان) ٥٣٩	الاخايد ٥٢٧ - ٥٢٨
اشي ٦١٥	أحباب ٣٣٧
اصطنبول (استنبول) ١٠ - ١١ -	أختال ٥٤٢
- ١٢ - ٣٠ - ١٠٦ - ١٦٩ -	الاخرجة ٥١٥ - ٥١٦ - ٥٦٤
٢٠٦ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٥	أخرم (جبل) ٣١١
الاصفر ٤٠٨	الاخضر ٦٥٥
اضاخ ٣٢١ - ٣٢٢ - ٦١٨ - ٦٥٤	أخوس ٣٣٩
اضبع ٥٩٢	الاخضر ٦٤٥
اضم ٤١٢ - ٤١٣ - ٦٥١	أديمة (جبل) ٣٢٦
الاطواء ٢٨٨	اذاخر ٤٧٤
الاعبس ٥٢٦ - ٥٢٧	اذرعات ٦٥٣

ام خرمان (جبل) ٣٤٦
 ام خرمان ٦٠٢ — ٦١٤ — ٦٣٧
 ام زرب (قرية) ٤١٣ — ٦٥٠ — ٦٥٦
 ام العين (بئر) ٣١٥
 ام غيلان ٣١٣
 ام القرى ٤٨١ — ٦١٦ — ٦١٧
 ام لج ٦٥٢
 امج ٦٤١ — ٦٤٢
 امراة ٦١٥
 امرة (جبل) ٣٢١ — ٥٩٢ — ٥٩٣
 — ٦١٢ — ٦٣٣
 الامعر ٣٢٦
 امغر الصمعاء ٣٢٦
 امج ٦٥٢
 الانبار ٤٤ — ٢٥٤ — ٢٥٥
 الاندلس ٢٣٠ — ٢٣٢ — ٢٣٥
 الانسومان (جبلان) ٥٣٤
 انصاب الحرم ١٣١
 انقد ٦١٧
 اهضام ٣١٥
 الاهواز ٢٤٩ — ٥٣٥
 اوطاس ٣٤٦ — ٣٤٧ — ٦٠٢
 اوقح ٦٤٥ — ٦٤٩
 اول ٥٢٤
 ايلة ٥٣٢ — ٥٣٥ — ٦٤٩ — ٦٥١

— ب —

باب آل عباد ٤٧٩
 باب ابراهيم ٤٧٧ — ٤٧٨
 باب ابن جدعان ٤٧٨
 باب ابن الزبير ٤٧٦
 باب الارقم ٤٧٩

الاعر (الاغر) ٦٥٠
 الاعرج ٤٧٦
 الاعسية ٦٤٣
 اعظم ٤٠٦ — ٤٤٠
 الاعواف ٤٠١
 الاعوص ٥٢٤ — ٥٢٥
 اعيشب ٣١٠
 الاعين ٦٤٣
 الاغبر ٦٤٧
 الاغر ٣٠١ — ٦٥٠
 اغراب (جبل) ٤٠٧
 افاعية ٣٤١ — ٣٤٢ — ٥٦٧
 الافغان ١٤
 الافلاج ٦١٩ — ٦٢٠ — ٦٢٢
 الافيعيات ٥٦٩
 افيعية ٣٣٣ — ٣٣٤ — ٣٣٥ — ٣٣٦
 — ٣٤١ — ٣٤٢ — ٣٤٣ —
 ٣٤٥ — ٥٥٤
 الاقماح (الاقماح) ٥٨٢
 اقماح الدهناء (الاقماح) ٥٨٢
 الاقحوانة (بركة) ٣٣٢
 اقر ٥٢٨
 الاقرع ٦٥٣
 اقليم السر (السير خطأ) ٤١٤
 اقيصر ٥٠٣
 الاكل (ماء) ٣٣٩ — ٣٤٠
 الاكره (بئر) ٣١٢
 الاكمة ٦١٩
 اكمة ٦١٩
 اكمة الخيف ٦٠٧
 اكمة العشرق ٣١٩
 الالذ ٦٧٣
 ام البرك ٤٠٧ — ٤٥٠ — ٤٥١

باب الصفا ٤٣٣ — ٤٧٨ — ٤٧٩
باب عاتكة ٣٨٦ — ٣٩٣
باب العباس ٤٧٩
باب عثمان ٣٦٠ — ٣٨٩ — ٣٩٠ —
٣٩٧
باب العجلة ٤٧٦
باب علي ٣٨٥
باب عمرو بن العاص ٤٧٦
باب القاضي ٤٧٩
باب قيس بن السائب ٤٧٨
باب المغيرة بن مخزوم ٤٧٨
باب النبي ٣٨٩ — ٣٩٠ — ٤٠٤ —
٤٧٩ — ٤٨٠
باب الوداع ٤٧٨
بابا الامارة ٥٠٢
بارح ٦٤٤
الباردة (عين) ٣٠٩
بارق ٥٢٦
الباشرية (بئر) ٣٠٣
الباطن ٥٣٧ — ٥٧٣ — ٥٧٨ — ٥٨٠ —
٥٩١
بالى ٦٥٥
بالعة ٦٥٣
البيجادية ٦١٧
البحار (بئر) ٤٦٥
بحر الحبش ٥٣١
بحر فارس ٥٣١
بحر مصر والشام ٥٣٢
البحرة ٥٤٢ — ٦٥٢
بحرة الرغاء ٣٥٣
البحرين ١٤٣ — ٤٢٠ — ٥٣١ —
٥٣٤ — ٥٣٦ — ٥٣٧
٥٨٦ — ٦١٧ — ٦٢٠ — ٦٤٥

باب اسماء بنت الحسن ٣٩٠
باب اصحاب الزبيب ٤٧٨
باب الانبار ٢٥٥
باب البقالين ٤٧٨
باب بني جوح ٤٧٧ — ٤٩٠ — ٥٠١ —
٥٠٢ — ٥٠٣
باب حرب ١٥
باب بني سفيان بن عبد الاسد ٤٧٩
باب بني سهم الصغير ٤٧٦
باب بني سهم الكبير ٤٧٧
باب بني شيبه ٤٧٥ — ٤٧٩ — ٤٨٠ —
٥٠٦ —
باب بني شيبه الصغير ٤٧٥
باب بني عائد ٤٧٩
باب بني عبد مناف ٤٨٧
باب بني مخزوم ٥٠١
باب بني هاشم ٤٧٩ — ٤٨٠ —
باب البيت ٤٧٩
باب جبريل ٤٠٧
باب الحجر ٤٩٦ — ٤٩٨ — ٤٩٩ —
باب الحجر الشرقي ٤٩٩
باب الحنطين (الخياطين) ٤٧٧
باب خالد بن العاص ٤٧٨
باب الخياطين (الحنطين) ٤٧٧ —
٤٧٨
باب دار الامارة ٤٧٥
باب دار عمرو بن عثمان ٤٧٧
باب درا القوارير ٤٨٠
باب دار الندوة ٤٧٥ — ٤٧٦ — ٤٩٦ —
باب الدرجة ٤٩٨
باب زياد ٤٩٤
باب السقاية ٥٠١
باب السلام ٤٢٧

بركة الخرابة ٦٠١
 بركة الخصي ٢٩٢ — ٢٩٣
 بركة ذي قين ٦٤٣
 بركة الرادعين ٦٤٣
 بركة الرشيد ٣٤٦ — ٤٤٥
 بركة الرقيعي ٥٧٨
 بركة زبيدة ٤٧١ — ٤٨٠
 بركة سرور الخادم ٣٤٤
 بركة السوق ٤٠٩ — ٤١٠ — ٤١٢
 بركة الشقوق ٤٨٨
 بركة الشحيات ٢٩٥ — ٥٨٢
 بركة عبد الله بن مالك ٣٠٠ — ٣٠١
 بركة العنابة ٣١٢
 بركة عوازل ٣٤٥
 بركة عيسى ٣٤٤
 بركة عيسى بن علي ٣٤٦
 بركة العين ٤٢٢
 بركة الغميس ٢٩٨ — ٢٩٩
 بركة القاع ٣١٢
 بركة اللوزة ٥٢٧
 بركة مافنة ٤١٢
 بركة الماوان ٣٢٣
 بركة المهدي ٢٩١
 بركة هرار ٣٤٢
 بركة الوادي ٣٤١
 البرمكي (بئر) ٢٩٨ — ٣٠٣
 البرمكية (بركة) ٢٨٥
 البرمكية (طريق) ٣٠٤
 البرة ٦١٦
 البرود ٦٥٤
 البرود (بئر) ٢٨٨
 بريد الآرام ٦٥٦

البحر ٥٣٩
 البحيرة (قليب) ٣١٢
 البحيرة ٦٥٢
 بدا ٦٥٠ — ٦٥٢
 بدر ١٩٤ — ٤١٣ — ٤١٤ — ٤١٨ —
 ٤١٩ — ٤٢٠ — ٤٤٣ — ٤٤٤
 ٤٤٦ — ٤٥١ — ٦٥٢ — ٦٧٣
 البدع ٦٥٠
 البراف ٣١٧
 البردان (جبل) ٣٥٤
 البردان (عين) ٣٥٤
 برقة واسط ٣٣٨
 بركتنا محمد بن زبيدة ٤٤٥
 البركة ٤٠٩
 بركة ابن حجر ٣٢٩
 بركة ابن الرضا ٤٢٢
 بركة اريمة ٣٢٥
 بركة اسحاق بن ابراهيم الرافعي ٥٢٧
 بركة ام جعفر ٢٨٩ — ٢٩٣ — ٣١٢
 — ٣٢٠ — ٥١٧
 بركة امير المؤمنين (المنصور) ٣٤٣
 — ٣٤٤
 بركة اوطاس ٣٤٦
 بركة نصير الوصيف ٣٥٢
 بركة البله ٣٠٣
 بركة التناهي ٢٨٦
 بركة الجريسي ٢٨٣
 بركة جعفر ٢٨٦
 بركة الحسين الخادم ٢٨٦
 بركة حمد ٢٩٥
 بركة حمد السبيل ٢٩٥
 بركة خالصة ٣٠١

بستان ابن معمر ٣٥٦ — ٤٧١

بستان ام صالح ٣٣٣

بستان بني عامر ٤٧١

بستان عمر ٦٣٨

بستان الغمير ٣٥٢

بسيان ٦٠١ — ٦٠٢ — ٦١٣

بصرى ٤٢٢

البصرة ٢٥ — ٣٧ — ٣٩ — ٦١ —

٦٧ — ٧٢ — ٧٤ — ٧٨ —

١٣٦ — ١٤٣ — ١٥٦ — ١٥٧ —

١٧٢ — ١٧٤ — ١٧٦ —

٢٥٢ — ٢٩٩ — ٣٠٢ — ٣١٤ —

٣١٦ — ٣١٩ — ٣٢٢ —

٣٤٥ — ٣٤٦ — ٣٤٨ — ٣٩٣ —

٤٣٨ — ٥٠١ — ٥١٨ —

٥٢٧ — ٥٣٢ — ٥٣٥ — ٥٤٥ —

٥٧٢ — ٥٧٣ — ٥٧٥ — ٥٧٦ —

٥٧٧ — ٥٧٨ — ٥٧٩ —

٥٨٠ — ٥٨١ — ٥٨٢ — ٥٨٣ —

٥٨٤ — ٥٨٥ — ٥٨٧ —

٥٨٩ — ٥٩٠ — ٥٩٢ — ٥٩٣ —

٥٩٤ — ٥٩٥ — ٥٩٧ —

٥٩٩ — ٦٠٢ — ٦٠٣ — ٦٠٤ —

٦٠٥ — ٦٠٦ — ٦٠٧ —

٦١١ — ٦١٣ — ٦١٤ — ٦١٥ —

٦١٦ — ٦١٧ — ٦٢٠ —

٦٢٢

بطان ١٢٧ — ٢٨٦ — ٢٨٨ — ٢٨٩ —

٢٩٠ — ٢٩١ — ٢٩٢ —

٢٩٣ — ٥٥٠ — ٥٧١ —

البطحاء ٤٠٦ — ٤٢٥ — ٤٢٦ —

٤٢٧ — ٤٤٠ — ٤٦٦ —

بريد الحرار ٦٥٦

بريد الحملان ٦٥٦

بريد حولة ٥١٩

بريد الرضم ٦٥٦

بريد السفرة ٦٥٦

بريد السلم ٣٠٤

بريد صنيعة ٦٥٦

بريد العشاب ٦٥٦

بريد العوير ٦٥٦

بريد الفرا ٥١٧

بريد فهدان ٣٠٥

بريد الكثيل ٣٠٥

بريد مثير الركبان ٢٩٢

بريد المريمر ٦٥٦

بريد المنصرفة ٦٥٦

بريد الهيثم ٦٥٦

بريد وادي الصعتر ٦٥٦

بريد الوالي ٦٥٦

بريدة ٦٠٦

البريكة ٤٢٠

بريكة العشار ٢٩٥

برية العرب ٥٣٧

البزواء ٤٥١

بزيقيا ٥٦٨

البستان ٣٤٦ — ٣٥٢ — ٣٥٤ —

٣٥٥ — ٣٥٦ — ٤٥٣ — ٥٥٥ —

٥٦٦ — ٥٧٠ — ٦٠٣ —

٦١٤ — ٦٤٥ — ٦٣٨ —

البستان (بئر) ٢٩٨

بستان ابن عامر ٣٤٥ — ٣٥٤ —

٣٥٦ — ٤٧١ — ٦٠٢ —

٣٧ — ٣٤ — ٢٦ — ٢٠ — ١٨
 — ٤٣ — ٤٢ — ٤١ — ٣٩ —
 — ٤٩ — ٤٨ — ٤٦ — ٤٥
 — ٥٣ — ٥٢ — ٥١ — ٥٠
 — ٥٨ — ٥٧ — ٥٦ — ٥٥
 — ٦٢ — ٦١ — ٦٠ — ٥٩
 — ٦٩ — ٦٧ — ٦٥ — ٦٣
 — ٧٤ — ٧٣ — ٧٢ — ٧٠
 — ٧٩ — ٧٧ — ٧٦ — ٧٥
 — ٨٣ — ٨٢ — ٨١ — ٨٠
 — ١٠٨ — ١٠٥ — ٩٥ — ٨٩
 ١٢٠ — ١١٩ — ١١٧ — ١١١
 — ١٢٤ — ١٢٣ — ١٢١ —
 ١٣٢ — ١٣١ — ١٢٧ — ١٢٥
 — ١٣٩ — ١٣٤ — ١٣٣ —
 ١٥٦ — ١٤٦ — ١٤٤ — ١٤٠
 — ١٦٨ — ١٦٠ — ١٥٧ —
 ١٨٠ — ١٧٦ — ١٧٤ — ١٦٩
 — ٢١٩ — ٢١٨ — ٢١٦ — ٢١٣ —
 ٢٤٧ — ٢٤٢ — ٢٤١ — ٢٢٦
 — ٢٨٧ — ٢٥٥ — ٢٤٩ —
 ٤٦٨ — ٣٥٥ — ٣٠٤ — ٢٨٩
 — ٥٤٥ — ٥٤٣ — ٥٠١ —
 ٥٦٨ — ٥٦٣ — ٥٦١ — ٥٤٦
 ٦١٥ —

البقعة ٦٤٣

البقيع ٣٩٩ — ٤٠٠

بقيع الزبير ٤٠٠

بقيع الغرقد ٤١٢

بكة (مكة) ٤٧٣ — ٤٧٤ — وانظر

ايضا : مكة

بلحة ٦٤٧

بطحان ٣٩٩ — ٤٠٠ — ٤٠١ — ٤٠٩
 ٤١١
 البطن ٥٨٠ — ٦١٤
 بطن ارتد ٤٥٥
 بطن اضم ٦٥٠
 بطن الاغر ٣٠١
 بطن رابع ٤٥٦
 بطن رمة ٣١٩ — ٣٢١ — ٣٢٢ —
 ٥١٧ — ٥١٨ — ٥٦٤ — ٦٠٧
 بطن طوى ٣٣٤
 بطن عاقل ٥٩٢
 بطن العقيق ٥٣٥
 بطن عوبي ٣٠٤
 بطن فلج ٥٨٠ — ٥٨٦ — ٦١٤
 بطن القاع ٥٦٣
 بطن تو ٦٠٥ — ٦٠٦
 بطن محسر ٥١١
 بطن مر ٣٥٥ — ٤١٤ — ٤٦٣ —
 ٤٦٤ — ٤٦٥ — ٥٥٧ — ٥٦٥
 بطن نخل ٣٦٥ — ٥٢١ — ٥٢٠ —
 ٥٢١ — ٥٤١ — ٥٦٠ — ٥٦٤
 — ٥٧١ — ٦٠٤ — ٦٠٥ —
 ٦٤٩ — ٦٠٨

بطن نخلة ٥٠٣

بطن الوادي ٥٨٠

بطين ٢٩٠ — ٦١٦

البعث (جبيل) ٣٤٣ — ٣٤٤ — ٤١٢

البعجاء (بئر) ٥٧٩

بعليك ٤٢٢

بغداد (مدينة السلام) ١٥ — ١٦ —

بئر ابي فريه ٣٢٤
 بئر ابي المحشر ٢٩٧
 بئر اريس ٤١٠ — ٤١١
 بئر الاعراب ٤٦٣
 بئر ام سلمة ٤٢١
 بئر ام المتوكل ٢٩١
 بئر بدر ٤٤٦
 بئر بذر ٤٧٧
 بئر البستان ٢٩٦ — ٢٩٧ — ٣٠٠
 — ٣٠٣ — وانظر ايضا :
 البستان (بئر)
 بئر البصة ٣٩٩ — ٤٠٢
 بئر بضاعة ٣٩٩
 بئر بقعا ٣١٧
 بئر بني معاذ ٣٢٨
 بئر بني المنذر ٣٢٨
 بئر البهري ٣١٥
 بئر جعفر بن سليمان ٤٥٦
 بئر الحمام ٣٠٠ — ٣٣٢
 بئر الخصي ٣٠٣
 بئر خلافة ٦٤٤
 بئر ذي الطيفة ٤٢٨
 بئر رابع ٤٥٦
 بئر ركانة ٥٢٤ — ٢٢٥
 بئر الروحاء ٤٤٥
 بئر رومة ٤٢١
 بئر زمزم ٤٨٠
 بئر زياد بن ابي سفيان ٤٢١
 بئر السائب ٣٣٠ — ٥٢١ — ٥٢٤
 ٥٦٤ — ٥٢٥
 بئر السدرة ٣٣٢ — ٤٤١

بلد ٦٠٠
 بلد حاشد ٦٤٦
 البلقاء ٦٥٣
 البله (بركة) ٣٠٣
 بنات حرب ٦٤٤ — ٦٤٨
 بهار ٤١٩
 بهوى ٣٣٢
 بواط ٥٣٤
 البوابة (البهيتاء) ٣٥٣
 بوص (جبل) ٣١٠
 البوصيري (بئر) ٣٠٣
 البيون ٦٤٦
 البويب ٦٤٩
 بيت السقاية ٤٨٠
 بيت الشراب ٤٨٠
 بيت صرمة ٤٠٢
 بيت فاطمة ٣٦٦ — ٣٦٧
 بيت المقدس ٣٦٢ — ٣٨٩
 بيحان ٦٤٧
 البيداء ٤٠٦ — ٤٢٧ — ٤٢٨ — ٤٤٠
 بئر ابن الزبير ٣٤٠
 بئر ابن ضبع ٤٦٤
 بئر ابن مبريك ٤٥٢
 بئر ابن مهير ٣٢٨
 بئر ابن نبراس ٢٩٧
 بئر ابي ذر ٣٢٨
 بئر ابي ركانة ٥٢١
 بئر ابي السعب ٣٢٨
 بئر ابي طاهر الزيري ٣٣٢
 بئر ابي عاصية ٤٠٦ — ٤٤٠
 بئر ابي العقار ٣٢٤

بئر المسيب بن سليمان ٣٢٤
بئر المطلب المخزومي ٤٢٢ — ٥٢٤ —
٥٢٥ —
بئر المولى ٣٤٤
بئر المنصور ٢٩٧
بئر المهدي ٣١٢ — ٣٢١ — ٤٤١
بئر ميمون ٤٠٦ — ٤٨٨ — ٥٠٣
بئر الواثق ٤٤١ — ٤٤٥
بئرا الرشيد ٣٢١
بئرا المهدي ٣٢٨
بئرا ولد ابي لهب ٤٦٤
بيروت ٥٣٣
بيريه (؟) ٣٤٦
بيش ٦٤٦
بيشه ٢٨٥ — ٦٤٤ — ٦٤٨
البيض (جبال) ٤٥٥ — ٦٤٦ — ٦٤٧
بيضان ٣٣٧
البيضة ٣٢٦
البيضة (مسجد) ٤٥٥
بين الدارين ٤١٢

— ت —

تبالة ٢٨٤ — ٦٤٤ — ٦٤٨
تبل ٢٨٤
تبوك ٥٣٨ — ٦٥٣ — ٦٥٥
تثليث ٥٣٤ — ٦٤٤ — ٦٤٨
تراث ٤٠٨
تربان ٤٠٦
تربة ٢٨٢ — ٣٤٦ — ٦٤٥ — ٦٤٨
٦٥٣ —

بئر السري ٣٢٤
بئر سقية ٢٩٧
بئر سليمان ٥٢٥
بئر الشجرة ٢٨٥ — ٣٠٣
بئر الطلوب ٤٤٩
بئر عباس ٤٤٧
بئر عبد الرحمن ٣٢٨
بئر عبد الصمد ٣٠٩ — ٦٤٥
بئر عبدالله بن عبيدالله الهاشمي ٣٢٤
بئر عبد الله بن مطيع ٤٥٣
بئر عثمان ٤٤١ — ٤٤٥ — ٤٥٤
بئر العروس ٣٠٠
بئر عروة بن الزبير ٤٢١
بئر عظيمة ٥١٠
بئر العلم ٣٣٢
بئر عمر بن عبد العزيز ٤٤٥
بئر عمر بن فرج ٣٠٩
بئر عمران بن عمر ٣٠٩
بئر العمق ٣٣٣
بئر عيسى بن موسى ٣٢٨
بئر غرس ٣٧٨ — ٤٠٩
بئر الفضل بن الربيع ٣٠٩
بئر القريتين ٤٦٣
بئر القصر ٣٠٣
بئر محمد بن الربيع ٢٩٧
بئر محمد بن الفضل التاجر ٣٣٢
بئر محمود ٣٢٨
بئر المخلوع ٤٤١
بئر مروان ٤٤١ — ٤٤٥
بئر المسجد ٣٢٨

شبر ٤.٦ — ٤٨٧ — ٥.٣
 الثجة ٦٤٣
 الثيران ٤١٢
 ثعاليات ٥٩٨
 الثعلبية ١٣٣ — ١٣٥ — ١٤٠ —
 ٢٩١ — ٢٩٣ — ٢٩٤ — ٢٩٥
 — ٢٩٦ — ٢٩٧ — ٢٩٨ —
 ٢٩٩ — ٣٠٤ — ٥٢١ — ٥٥٠ —
 ٥٦٤ — ٥٦٩ — ٥٧١ —
 ثعلبات ٥٩٨
 ثقيب (عين) ٤٥٣
 الثبوت ٢٨٤ — ٣١٥ — ٣١٦ —
 ٥١٧
 الثماء ٥١٧ — ٦.٧
 ثم الحصي ٦٤٩
 الثنية ٤.٩ — ٤١٢
 ثنية جبل قديد ٤٦٠
 ثنية الحفياء ٤.٥
 ثنية الحفيرة ٤.٦
 ثنية حوران ٤١٢
 ثنية خل الصفاح ٤٧١
 ثنية ركوبة ٤٥١
 ثنية زبيدة ٤٦٧
 الثنية السفلى ٤٧٣ — ٤٧٤
 الثنية العليا ٤٧٣ — ٤٧٤
 ثنية كدى ٤٨٤
 ثنية لقف ٤٦٠
 ثنية المحدث ٤.٥
 ثنية مدران ٦٥٥
 ثنية هرشا (هرشى) ٤٥٤ — ٤٥٥
 ٤٥٦ — ٤٦٠ —

تربة صعب ٤.١
 تركستان ١٤
 تعهن (عين) ٤٥١ — ٤٥٢
 تلعات اليمن ٤٥٤
 تمنى ٤٥٥
 التنانير ٢٨٥ — ٢٨٦ — ٢٩٣
 التناهي (بركة) ٢٩٣
 تنضب (عين) ٣٥٤
 التنعيم ٤٦٧ — ٤٧١ — ٤٨٩
 التنومة ٥٨٧
 تئيس ٤٩
 تهامة ٣٣٩ — ٣٤٦ — ٣٤٧ — ٣٤٩
 — ٤١٤ — ٤٤٨ — ٥٢٦ —
 ٥٢٩ — ٥٣١ — ٥٣٢ — ٥٣٣
 — ٥٣٥ — ٥٣٦ — ٥٣٧ —
 ٥٣٨ — ٦.٢ — ٦٤٣ — ٦٤٦
 ٦٥١ —
 تورخان (مكتبة) ١٣٨
 توز ١٢٧ — ٣٠٩ — ٣١١ — ٣١٢
 — ٣١٣ — ٥١٧ — ٥٥١ —
 ٥٦٤ — ٥٦٦ — ٥٦٩ — ٥٧١
 توز (توج ، بفارس) ٥٧٥
 التوزي (موضع) ٣١١
 تيأب ٤.٨
 تيم (جبل) ٤.٨
 تيماء ٥٣٢
 التين ٣١١
 — ث —
 ثاج ٦٢٠
 ثافل (جبل) ٤٥٢ — ٤٥٣ — ٣٧٣

ثنية الوداع ٣٩٩ — ٤٠٩

ثور ٤٠٦ — ٤٠٧

ثيب ٤٠٨

— ج —

الجار ٤١٩ — ٤٢٠ — ٤٥٦ — ٥٣٢

٥٣٩ — ٦٥٢

جازان ٦٤٦ — ٦٤٧

جاش ٦٤٨

الجب ٦٤٩

جبار (جبل) ٥٤٢

جبال أجأ ٤٧٦ — وانظر ايضا : اجأ

جبال العرض ٦١٨

جبال الفقرة ٥٣٤

الجبانة ٤١٢

جبل آرة ، انظر : آرة

جبل ابي قبيس ، انظر : ابو قبيس

جبل ابي يزيد ٤٧٨

جبل الابيض ، انظر : الابيض

جبل الاثرم ٣٣١

جبل أجأ ، انظر : اجأ ، جبال اجأ

جبل الاصفر ٤٠٨

جبل الاعرج ٤٧٦

جبل بني عبيد ٤٠٨

جبل تراث ٤٠٨

جبل تيئب ٤٠٨

جبل ثيب ٤٠٨

جبل الجماء ٤٠٧

جبل جياذ ٤٧٨

جبل حبس ، انظر : حبس

جبل حبيش ٤٠٨

جبل خزاز ، انظر : خزاز

جبل الراكب ٣٤٢

جبل رضوى ، انظر : رضوى

جبل رفحا ٢٨١ — ٥٢٨

جبل الرفود ٤٠٧

جبل الريان ٤٧٦

جبل زيقيا ٤٧٥

جبل السراة ٥٣٢ — ٥٣٣ — ٥٣٤

جبل السعد ٥١٩

جبل سلع ، انظر : سلع

جبل سلمى ، انظر : سلمى

جبل شداد ٥٠٩

جبل الشفا (اشفا خطأ) ٥٠٩

جبل شبية ٤٧٥

جبل صبح ٦٧٣

جبل الصفا ٤٧٩

جبل طيء ٣٠٨

جبل عابد ٤٠٧

جبل عاذ ٦٤٨

جبل العرج ٤٠٧ — ٥٣٤

جبل عير ٤٠٨

جبل عينين ٤٠٨

جبل غاضرة ٤٧٥

جبل غرابات ٤٠٧

جبل قدس (دقس) ، انظر : قدس

جبل القدوم ٤٠٨

جبل قديد ٤٦٠

جبل لبن ٥٠٩

جبل لغور (؟) ٤٧٨

جبل المدعا ٤٠٨

جبل مرازم ٤٧٦

جبل المقطع ٤٧١

الجزيرة (العربية) ٥٢٩ — ٥٣١ —
 ٥٣٢ — ٥٣٣ — ٦٥٢
 جسداء ٦٤٤
 جسر سوران ٥٦٨
 الجعرانة ٣٤٦
 الجفر ٥٨٠
 الجبل ٥٢٧ —
 جلاجل ٢٩٧ — ٦٤٣
 جماء العقيق ٤٢٢
 جمدان (جبال) ٤٦٢
 جمرة العقبة ٥٠٣ — ٥٠٤ — ٥٠٥
 جمع (مزدلفة) ٥٠٦ — ٥٠٧ —
 ٥٠٨ — ٥٠٩
 جبل (صخرة) ٥١٦
 الجماء ٤٠٧
 الجموم ٦٤٧
 جبيلة (صخرة) ٥١٦
 الجنب ٣٣٧
 جند ٣٣٩
 الجنية ٦٥٣
 جهاز سوق (شهر سوق) : ٢٥٥
 الجهمي (بئر) ٣٠٣
 جو ٦١٧
 جو الخضارم ٦١٧
 الجواء (جبل) ٦٠٥ — ٦٠٦
 الجودي ٤٨١
 الجوسية ٥٨١
 الجوف ٦٤٧
 جوف اليمن ٦٤٧
 الجوفاء (بئر) ٢٩٤ — ٢٩٥ — ٢٩٧
 جياذ ٤٧٨

جبل المليحة ٣٥١
 جبل ميطان ٤٠٧
 جبل نبهان ٤٧٥
 جبل ورقان ، انظر : ورقان
 جبل وعيرة ٤٠٧
 جبلاطيء ٣٠٤ — ٣٠٥ — ٣٠٦ —
 ٣٠٧ — ٣١٤ — ٥٨٥
 الجبلان ٢٩٩ — ٣٠٢
 جبلة (في البحرين) ٢٦٠ — ٦٢١
 جبلة (بنجد) ٤١٤
 جبلة (بالحجاز) ٤١٤
 الجبيل ٨٥
 جبيل بان ٣٤٢
 الجبيلة ٦١٦
 الجحفة ٤١٣ — ٤١٤ — ٤١٥ —
 ٤٢٠ — ٤٥١ — ٤٥٤ — ٤٥٧
 — ٤٥٨ — ٤٥٩ — ٤٦٠ —
 ٥٣٣ — ٥٥٨ — ٥٦٥ — ٥٧١
 جدة ٤٦١ — ٤٨٦ — ٤٨٧ — ٥٣١
 — ٥٣٢ — ٦٥٥
 جديلة ٥٩٨ — ٦١٣ — ٦٣٤
 جزار سعد ٣٩٩
 جرجرايا ٧٤
 جرش ٢٨٥
 جراء ٥٣٦ — ٥٨٧
 جرول (موضع) ٤٦٨ — ٤٧٤
 الجريب ٦١٠
 الجريير (واد) ٣١١ — ٦٠٧
 الجزل ٤١٣
 الجزيرة (العراقية) ٥٠١ — ٥٣٢ —
 ٥٣٣ — ٥٣٦ — ٥٣٧

جبل الميعاس ٣٠٠
 حبلأزود (رمل) ٢٩٧-٢٩٩-٦٧٣
 حبونن ٦٤٨
 حبونة (واد) ٦٤٨
 حجارة سلمان ٥٢٦
 الحجاز: ٢٦-٤٢-١١٩-٢٩٠
 - ٢٩٩-٣٠٥-٣٠٧-
 ٣١١-٣٢٤-٣٢٦-٣٤٦
 - ٤١١-٤٤٨-٥١٨-
 ٥٢٩-٥٣١-٥٣٢-٥٣٣
 - ٥٣٥-٥٣٧-٥٣٨-
 الحجر (باليامة) ٥٩٧-٦١٦-
 ٦١٧-٦٢٠
 الحجر الاسود ٣٠٨-٤٣١-٤٣٢
 - ٤٧٨-٤٨٠-٤٩٣-
 ٤٩٤-٤٩٧-٤٩٨-٤٩٩
 - ٥٠١-٥٥٦-٥٦٥-
 حجر الكناس ٣٢٨-٣٢٩
 الحجون ٤٧٥-٦٥٥
 الححى (بئر) ٣٠٣
 الحدا ٦٤٥
 الحدادة ٦٢٧
 الحدرى (بئر) ٣٠٣
 حراء ٤٠٦-٤٨١
 خراصة ٦١٩
 حران ٤٢
 الحربية ٥-٥٥
 الحرشي (بئران) ٣١٩
 حرض ٤٢٢-٦٤٦
 الحرم (بمكة) ٤٣١-٤٣٢-٤٣٣
 - ٤٣٦-٤٣٧-٤٦٧-

جي ٤١٤-٤٤٧-٦٥٢
 الجيش ٤٤٠

- ح -

الحاجر ١٣٤-٣٠١-٣٠٢-
 ٣١٣-٣١٥-٣١٦-٣١٧
 - ٣١٨-٣١٩-٣٢٠-
 ٣٢١-٥١٨-٥٥٢-٥٦٧
 - ٥٦٩-
 حاذة ٣٣٤-٣٣٥-٣٣٦-٣٣٨
 - ٣٣٩-٣٤٠-٣٤٣-
 الحارمان ٤١٢
 الحارة (عين) ٣٠٩-٦٤٧
 حاسر ٦٤٨
 الحاضر ٥٨٥
 حافق ٦٤٣
 الحامضة (بئر) ٣١٢
 حاوي ٦٤٧
 حايل (حائل) ٢٩٩-٣١٤-٦١٩
 الحباله (جبل) ٥٤٢
 حبر ٥٩٨
 الحبران (بركة) ٣٢٥
 الحبس (جبل) ٤٠٨-٦٠٧
 الحبشة ٤٢٠-٤٨٧-٥٣٩
 حبيش ٤٠٨
 الحبط ٦٤٣
 حبل الاغر ٣٠١
 حبل الطريده ٢٩٩
 حبل الفر ٢٩٩
 حبل مريخ ٣٠٠

حسى ٥١٧ - ٥١٨	٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٥ - ٥١١
حساء ٥١٨	٥٥٧ - ٦٣٨ - ٦٤١ -
الحسارة ٦٤٧	٦٤٥ - ٦٥٤
الحساء (جبل) ٤٤٧	حرم ٦٢٠
الحسنات ٣١٦	الحره ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٤٠٠ - ٤١١
الحسنة (بركة) ٣١٦	٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٤١ -
الحسني (بركة) ٣٢٠	٥٢٤ - ٦٠٠ - ٦٥١ - ٦٥٣
الحسينية ٣٠١ - ٣١٢ - ٣١٦ -	حره ابي راشد ٣٣٤
٥١٧	حره بني قريظة ٤٠١
حش طلحة ٣٧١	حره الحدثنان ٣٠٦
الحصاة ٦١٩	حره خبير ٤١٣ - ٥١٨ - ٥٢٤
حصاة تحطان ٦١٩	حره رهاط ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٤٠ -
الحصاص ٤٦٧	٤١٥
الحصن ٢٩٥ - ٦١٨	حره سليم (حره بني سليم) ٣٣٤ -
حصن بني عصام ٦١٨	٣٣٥ - ٣٣٧ - ٣٤٠ - ٣٤٢
حصن عاصم ٦١٨	٣٤٣ - ٤١٤ - ٤١٥ -
حصن مرحب ٥٤٠	٤٦٠ - ٦٤٢
حصن وجدة ٥٣٩	الحره الشرقيه ٤٠٥
حزرموت ٥٣٢ - ٥٣٤ - ٦٤٧ -	الحره الغربيه ٤٠٠ - ٤٠٥
٦٤٨	حره كئيب ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٤٢
حضير ٣٤٠	حره النار ٤١٣ - ٥١٨
الحطيم ٤٢٣ - ٤٩٠ - ٤٩٣	حره هتيم ٥١٨
حظيان ٦١٨	حره واقم ٤٢٢ - ٥٢٥
الحفائر (بئران) ٣٢٩	الحري (بئر) ٣٠٣
الحفر ٥٧٩ - ٥٩١ - ٦١٢ - ٦١٥	حريب ٦٤٧
٦٤٩ - ٦٢٥ -	الحريق ٦١٧
حفر ابي موسى (حفر الباطن) ٥٣٢	حزم بني عوال ٣٣٠
٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ -	حزم فيده ٣٠٧
٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩	الحزن ٢٩٠ - ٣٠٦ - ٦٠٨
٥٨٠ - ٥٨١ -	حزن بني يربوع ٦٠٨
حفر بني الغنبر ٥٧٩	الحزير ٣١١ - ٣١٤

الحمة (بركة) ٣١٣
 الحمة (جبل) ٣١٣
 حمة امير المؤمنين (بئر) ٣١٢
 الحميمة ٣٥٥
 الحمية (عين) ٥٤٠
 الحناطين (الخياطين) ٤٠٩
 الحناكية ٣٦٥ - ٥٢١ - ٥٥٢
 الحنشية (بئر) ٣٠٠
 الحنظلة ٥٨٧
 الحنظلية (بركة) ٣١١
 حنين ٣٤٦ - ٣٥٣ - ٦٤٥
 حور ٦٤٦
 الحوراء ٦٥٢
 الحوشية ٥٨١
 حوشي ٥٨١
 الحوض ٣١٢ - ٣٠٥
 حوض موسى بن عيسى ٣٠٤
 الحوطة ٦١٧
 حولة (جبل) ٥١٩
 حومانة الدراج ٦٠٤ - ٦٠٥
 الحويض (جبل) ٣٠٥
 الحي ٦٤٧
 الحويضية (بئر) ٣١٥
 الحويط ٥٤٢
 حيض (جبل) ٥٣٤

- خ -

الخارف ٦٤٦
 خاض ٥٤٠
 الخالصية (بركة) ٢٩١ - ٢٩٧

الحفرتان (بئران) ٣١١
 الحفرة (بئر) ٣٠٣
 حفرة النخل ٣٠٣
 الحفير ٤٤٠ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧
 - ٥٧٩ - ٦١١ - ٦١٥ -
 ٦٢٣ - ٦٥٣
 حفير الخندق ٦٢٢
 حفير الملح ٥٧٦
 الحفيرة ٤٤٠
 حلاجل الجميلتين ٦٤٣
 الحل ٣٤٧
 حلب ١٠٦ - ١٠٧
 الحلفاء ٢٩٥
 حلة النجاج ٥٨٧
 حلوان ٧٥
 حلوة (آبار) ٣١٦ - ٣١٧
 حلي ٦٤٦ - ٦٤٧
 الحليفة ٢٤٠ - ٤٢٥
 حم أهجر ٦٢٠
 الحمى : (حمى ضرية) ٥٩٢ - ٥٩٤
 - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ -
 ٥٩٨ - ٦٠٨ - ٦١٨
 حمى الريذة ٣٢٦
 حمى فيد ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣١٠
 الحمادة ٦١٦
 الحمارة (حرة) ٣٢٤
 حمد السبيل ٢٩٦
 الحمراء (جبل) ٤٤٧
 حمراء الاسد ٤٤٠
 الحمرية (ماء) ٣٢٦
 حمص ١٦٤ - ٣٩٠ - ٤٢٢ - ٥٣٣

خليق ٦٤٧
 خنقة ٤٠١
 الخندق ٥٢٦
 الخدمة ٤٧٤
 خوزستان ٥٣٥
 الخول ٦١٤ - ٦١٥
 خويص (بئر) ٣١٥
 الخيام ٤١٩
 خير ٣٦١ - ٤١٣ - ٥١٩ - ٥٢٤
 - ٥٤١ - ٥٤٠ - ٥٣٩ -
 ٦٥٦ - ٥٤٢
 خيش ٥٣٤
 خطي (جبل) ٥٣٤
 الخيف ٥٥٧
 خيف أبي الخز ٣٥٤
 خيف الحزامي ٤١٨ - ٤٤٧
 خيف السلام ٣٥٤
 خيف نوح ٤١٨
 الخيلان ٢٨٣
 خيمتا ام معبد ٤٥٨ - ٤٥٩
 خيوان ٦٤٢

- د -

دار ابن مكمل ٣٧١
 دار الارقم بن ابي الارقم ٢٨٥ - ٤٧٩
 دار الامارة ٤٧٥
 دار امير المؤمنين ٤٨٠
 دار بني الحارث ٣٩٩
 دار بني ساعدة ٣٩٩
 دار بني قمة ٥٤١

الخائق ٦٤٣
 الخبراء ٥٢٧ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٦٢٨
 الخرار (غدير خم) ٤٥٩
 خراسان ١٤ - ٣٥ - ٥٥ - ٩٥
 ١٧٩ - ٢١٣ - ٢٨٧ - ٥٣٥
 الخرب ٥١٩
 الخربة ٢٩٣ - ٤٢٢
 الخربة (بئر) ٥١٦
 الخرج ٥٨٩ - ٦١٧
 الخرجاء ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٦١٤ -
 ٦١٥ - ٦٢٥
 الخرشنة ٥٨١ - ٦٢٦
 الخرصاء ٥٢٧
 خزاز (جبل) ٣٢١ - ٥٩٢
 خزيات ٦١٩
 خزية ٦١٩
 الخزيمية ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ -
 ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١
 - ٥٥٠ - ٥٦٤
 الخصوف ٦٤٦
 الخضراء (ماء) ٢٩٨ - ٣٣٢
 الخضرمة ٦١٧
 خضرة ٣٤١
 خطم الخدمة ٤٧٧
 الخطم ٦٥٥
 الخطمة ٦٥٥
 الخلد ٢٤٢
 خلص ٥٤٠
 الخليج العربي ٥١٨
 خليص ٤٥١ - ٤٦٠ - ٤٦١ -
 ٤٦٢ - ٤٦٣

الدبدبة ٥٢٧ — ٥٧٤
 الديبل ١٨٨ — ٦١٩
 الدثينة ١٢٦ — ٥٦٠ — ٦١٣ — ٦٣٥
 دجلة ٧٤ — ٢٥٥ — ٣٤٨ — ٥٣١
 — ٥٣٧ — ٥٣٦ — ٥٣٥ —
 ٥٦٣
 دخنة ٥٩٢
 الدسى (بئر) ٣٠٣
 دقس ، انظر قدس
 الدلم ٦١٧
 دمشق ١١٢ — ٢٢٤ — ٢٢٦ — ٢٢٨
 — ٢٣١ — ٢٣٢ — ٢٣٧ —
 ٥٣٣ — ٦٥٣
 دما ٥٦٣
 دمياط ٤٩
 دهلك ٥٣٢
 الدهناء ٢٩٠ — ٢٩٧ — ٥٣٥ —
 ٥٧٣ — ٥٨١ — ٥٨٢ — ٥٨٤
 — ٥٨٥ — ٦٠٨ —
 دوران (واد) ٤٦٠
 الدو ٥٩١
 دوقة ٦٤٦
 الدومة (واد) ٥٣٩
 ديسم ٦٠٤
 الديلمي (جبل) ٤٧٥
 الدينور ٦٣
 — ذ —
 ذات ابوى ٥٨٨
 ذات ابواب ٥٨٨

دار جعفر بن يحيى ٣٩٢
 الدار الحمراء ٦٤٩
 دار خالد ٣٩١
 دار الخيزران ٢٨٥
 دار ربطة ٣٩٠
 دار زبيدة ٤٧٧
 دار السلامة ٤٧٥
 دار شرحبيل بن حسنة ٣٧١
 دار عاتكة ٣٧١
 دار العباس بن عبد المطلب ٣٦٢ —
 ٣٦٣ — ٣٧٣ — ٤٣٣ — ٥٠١ —
 ٥٠٢ —
 دار عبد الرحمن بن عوف ٣٧١
 دار عبد الله بن مسعود ٣٧١
 دار العجلة ٤٩٦
 دار عقيل بن ابي طالب ٣٧٣
 دار عمرو بن العاص ٤٧٧
 دار القرز ٢٥٥
 دار القوارير ٤٨٠
 دار كثير بن الصلت ٤٠٤
 دار مروان بن الحكم ٣٦٢ — ٣٦٣ —
 ٣٦٨ — ٣٨٤ — ٣٨٥ — ٣٩٤
 دار المسور بن مخرمة الزهري ٣٧١
 دار مليكة ٣٧١
 دار منيرة ٣٩٢ — ٣٩٣
 دار النابغة ٤٠٠ — ٤٠٢
 دار النجامين ٣٧١
 دار الندوة ٤٧٥ — ٤٩٠ — ٥٠١ —
 ٥٠٢
 دار نصير ٣٩٣
 دارة ٢٩٨

ذرة (واد) ٥٢٢	ذات اجناب (ذات احباب) ٣٣٧ -
ذكة ٣٢٦	٣٣٨
ذمار ٥٦٨	ذات احباب (ذات احباب) ٣٣٧
ذنب كوكب ٦٥٦	ذات الثنائير ٢٨٥ - ٢٨٦
ذنب مطعم (واد) ٤٥٢	ذات الجنب ٣٣٧
الذنوب ٥٩٨	ذات الجيش ٤٤٠
ذو اثيل ٤١٩	ذات الحل ٣٤٧
ذو أمج ٤٥٨	ذات الخطم ٦٥٥
ذو أمر ٥٢١	ذات الخطمي ٦٥٥
ذو البان ٣٤٢	ذات الريا ٤٥٢
ذو حرص ٤٢٢	ذات الرقاع ٥٢٠ - ٥٢١
ذو الحليفة (الشجرة) ٤٠٦ - ٤٢٥	ذات الزراب ٦٥٥
٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ -	ذات عرق ٣٣٧ - ٣٤٥ - ٣٤٦
٤٤٠ - ٦٥٦	٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠
ذو الخدمة ٣٣٨	٣٥١ - ٣٥٢ - ٤٧١ -
ذو خشب ٦٥٠ - ٦٥٦	٥٠٩ - ٥١٦ - ٥٣٣ - ٥٣٥
ذو الزراعين ٦٤٧	٥٥٥ - ٥٦٦ - ٥٧٠ -
ذو سلامان ٣٠٩	٦٠٠ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦١٤ -
ذو طلوح (جبل) ٦٠٨ - ٦٠٩ -	٦٣٧ -
٦١٨	ذات عش ٦٤٣
ذوي طوى ٤٢٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ -	ذات العشر ٥٨١ - ٦٢٧
٤٧١ - ٦٥٥	ذات العشرة ٣٠٢ - ٥٨١ - ٥٨٢
ذو الفيفاء ٦٥٦	ذات غسل ٦١٥ - ٦١٦
ذو القصة ٣٣٠ - ٤٢٢	ذات فرقين (جبل) ٣٣٢
ذو المجازة ٥٨٢	ذات فرقين ٥٩٨
ذو محبلة (ماء) ٣٤١	ذات القريتين (بئر) ٣٣٢
ذو مر ٦٥٠	ذات لظى ٥١٨
ذو المروة ٦٥٠ - ٦٥٦	ذات المنار ٦٥٣
ذو النخل ٣٤١	ذباب (جبل) ٣٩٨ - ٣٩٩
ذو النخيل ٥٢١	ذرة ٤١٤
ذو نقر ٣٢٢ - ٣٢٩	ذرة (واد) ٤٦٠
الذويب ٣٤٢	

الرحبة ٦٥٢
رحبة (بئر) ٤٦٠
رحبة بني محاش ٤١٠
رحبة فروج بن حوزان الاسدي ٣١٠
رحرحان ٣٣٧ - ٦٠٥
الرحضية ٣٣٠ - وانظر ايضا :
الارحضية
رحقان (واد) ٤١٤ - ٤١٨
الرحيل ١٣٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ -
٦٠٤ - ٦١١ - ٦١٥ - ٦٢٤
رخج ٢٨٦
الرخيخ (ماء) ٥٩٩
الردية ٥٧٧
الرزبون (بئر) ٢٨٨
الرس ٥٩٢ - ٦٠٩
رستم ٢٨٩
الرستمية (مسجد) ٢٨٩
الرصافة ٥٩
الرصيعة (بئر) ٣١٩
الرضم ٢٨٥
رضم ابي جعفر (القيصوم) ٢٨٥
رضم امير المؤمنين ٢٨٥
رضوى ٤٠٦ - ٤٠٩ - ٥٢٨
الرعبا ٥٢٨
الرعية ٤١٢
الرغام ٥١٨
رغوة (بئر) ٣٠٠
رفحا ٢٨١ - ٥٢٨
الرفود ٤٠٧
الرقاع ٥٢٠ - ٥٢١
الرقعة ٦٥٦

رابع ٤١٥ - ٤٥١ - ٤٥٢
رايعة ٥٩٣
الراجمة ٣١٢
راح قيعان ٦١٦
الراحا (الروحاء) ٤٤٥
راس الحيفة ٦٤٣
راس الشقيقة ٦٤٦
الراكب ٣٤٢
راكس ٥٩٨
الرامتان ٥٩١ - ٥٩٢ - ٦٣٢
رامة ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٦١٢
الرايس ٤١٣ - ٤٢٠
رائعة ٥٩٣
رايعة ٦١٢ - ٦٣٣
الربا ٤٥٢ - ٤٥٨
الرباب (جبل) ٥١٩
رباط السدرة ٤٨٠
رباط المرافي ٤٨٠
ريد (جبل) ٣٢٦
الريذة ١٣١ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥
- ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ -
٣٢٩ - ٣٣٠ - ٥٢٠ - ٥٥٣
- ٥٦٧ - ٥٦٩ - ٦٠٥ -
٦٠٨
الربعي (جبل) ٤٧٥
الربة ٥٢٨
الربو ٥٧٥
رجب (واد) ٥٣٩
الرحابة ٦٤٣ - ٦٤٦

الروثة ٤٢٦ - ٤٤٤ - ٤٤٥
 ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٥٦٥
 روية ٦١٤
 الرياح ٥٨٢
 الرياض ٦١٦
 ريان (منزل) ٣٣٣ - ٣٣٤
 الريان (بئر) ٢٨٥ - ٣٤١
 الريان (جبل) ٤٧٦
 الريانية (بئر) ٣١٥
 الريب ٦١٨
 ريدان ٦٤٣
 ريده ٦٤٣
 ريع ٣٥٣
 ريع الكحل ٦٥٥
 الرين ٦١٨
 الري ٦٤ - ٨٢

- ز -

الزارة ٦٦ - ٦٢١
 الزاهر ٤٦٧
 زبالة ١٢٧ - ٢٨١ - ٢٨٣ - ٢٨٤
 - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٩٤ -
 ٢٩٩ - ٣٠٦ - ٥٢٦ - ٥٢٧
 ٥٢٨ - ٥٤٩ - ٥٦٣ - ٥٦٩
 - ٥٧١ -
 زبالة (بركة) ٥٢٨
 الزباوان ٥٨٧
 زيد ٦٤٧
 الزبيدية ٥٢٧
 الزبيدية (بركة) ٢٨٨
 الزبير ٥٧٧
 الزبيريات (جزع) ٤٠١
 زج لاوة ٥٩٩
 الزجاج ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩
 ٦٠٠ - ٦٣٥

الرقم ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٢ - ٥٦٤
 الرقمتان ٥٨٠
 الرقمة ٦٢٦
 الرقيعي ٦٢٥
 رماح (بئران) ٣١٩
 الرمادة ٥٩٠ - ٥٩١
 الرمادي (بئر) ٢٨٨
 الرمانتين ٥٢٦ - ٥٢٧
 رمل الدبيل ١٨٨
 رمل الدحي ٦١٩
 رمل السبخة ٥٨٢
 رمل الكناس ٣٢٩
 رمل الوركة ٦١٩
 الرمثة ٢٩٣
 رمل يبرين ١٨٨
 الرمة ١٩٥ - ٣١٦ - ٥٨٦ - ٥٩٣
 - ٦٠٩ - ٦١٠
 الرملة ٦٠
 رميلة اللوى ٥٩٥ - ٦١٣
 رنية ٦٤٤
 رنيف ٦٤٧
 رهاط ١٤٣ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١
 ٤١٥ - ٦٥٣
 الروثة (جبل) ٣٢٩
 الروحاء (بئر) ٣٣٢
 الروحاء ٣٤١ - ٤٠٦ - ٤٠٧
 ٤١٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦
 - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ -
 ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٥٥٩
 الروشن ٦٤٤
 الروضة ٤٦٢ - ٦١٧
 روضة الخيل ٥٧٥
 الرونجي (جبل) ٦٢٣

الستارة ٤١٤
 سجاسج ٤٤٦
 سجستان ٥٣٥
 السحرة (بريد) ٦٥٦
 سحمة ٢٨٨
 السحيمية ٦١٧
 سد العاقول ٤٠٨
 سد معاوية ٣٣٠ - ٤١١
 سد النار (البركان) ٤١١
 السدر ٥٨٣
 سدوس ٦١٧
 سدير ٢٩٧ - ٦١٧
 السديرة (بريد) ٦٥٦
 السراة ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٦
 السرحان ٥٣٥
 سرحات ٤٢٦
 السرحتان ٦٥٠
 سرغ ٦٥٣
 سرف ٤٦٥ - ٤٦٦
 السرفة ٣٠٢
 سربط (واد) ٣٠٤
 سرور (عين) ٤١٢
 سروعة البرابر ٣٥٥
 سروم الابل ٦٤٣
 سروم السروح ٦٤٣
 السيرير ٥٤٠
 السيرين ٦٤٦
 السعد ٣١٢ - ٥١٩ - ٥٢٠ -
 ٥٦٤ - ٥٢٣
 السعدية (ماء) ٣١٦

الزخيخ ٥٩٩
 الزراب ٦٥٥
 الزرقاء (عين) ٤٠٩ - ٦٥٣
 زرود ٢٩٠ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٥٥٠
 - ٥٦٤ - ٥٦٩ - ٥٧١ -
 ٥٨٤ - ٦٠٥ - ٦٧٣
 زرود العتيقة ٢٩٩ - ٣٠٠
 الزري ٢٩٠
 الزعفرانية ٥٠
 زغابة ٤١٢
 زقاق العطارين ٤٨٠
 زمزم ٢٨٧ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٩٠
 - ٤٩٠ - ٥٠٠
 زنيف ٦٤٧
 الزوراء ٢٩٥
 الزوراء (بئر) ٢٩٧ - ٣١٢
 زيقيا ٤٧٥
 الزيمة ٣٥٣ - ٣٥٥ - ٦٤٥ - ٦٥٤

— س —

ساتيدما (جبل) ٥٣٧
 ساق (جبل) ٦٠٩
 ساق الفروين (جبل) ٦٠٩
 سامرا (سر من رأى) ٤٣ - ١٢٥
 سايبه ٦٧٣
 السائرتان ٤١٤
 السائرة ٣٤٠ - ٣٤١ - ٤١٤
 ساية ٣٣٩ - ٤١٤
 السباع ٢٨٣ - ٥٧٣ - ٦٤٦
 السبخة ٥٤٠
 السبريت (بئر) ٣٠٣
 سبوحة ٣٥٣ - ٤٧١
 سبيل الست ٥٠٣
 الستار ٣٣٠

السلطان ٥٢٦ — ٥٢٧ — ٥٢٨
 السلمية ٦١٧
 سليح (جبل) ٣٩٨
 السليل ٣٢٥
 سليم ٥٣٩
 السليلة ٣٢٧ — ٣٢٩ — ٣٣١ —
 ٥٦٧ — ٥٥٣ — ٤١٣ — ٣٣١
 ٥٦٩ —
 السماوة ٥٣٢ — ٥٣٣ — ٥٨١ —
 ٥٨٣
 السمط (بركة) ٣٢٣
 سميرا ١٢٧ — ٣٠١ — ٣٠٢ — ٣٠٤
 — ٣١١ — ٣١٢ — ٣١٣ —
 ٣١٤ — ٣١٥ — ٣١٦ — ٤٧٥
 — ٥١٦ — ٥١٧ — ٥٥١ —
 ٥٦٧ — ٥٦٩ — ٥٨١
 السميعة (ماء) ٣٥٤
 السمينية ٥٨٢ — ٥٨٣ — ٥٨٤ —
 ٥٨٥ — ٥٨٧ — ٦١٢ — ٦٢٩
 سنام ٣٢٤ — ٣٢٥
 السنح ٤٠١
 السند ٥٣٥
 السهابية (بركة) ٢٨١
 السها ٦١٧
 سهمان (واد) ٤٠٦
 سوى (عين) ٣٥٥
 سواج ٥٩٨ — ٥٩٩ — ٦٠٠ —
 سواج (سواج الخيل) ٥٩٨
 سوارق ٣٥١
 السوارقية ٣٣٧ — ٣٣٨ — ٣٣٩ —
 ٣٤٢

سحر (شعر) ٣٢٥
 سعرت ٥٣٧
 السعلا ٦٥٦
 السعور (واد) ٢٩٣
 سعة (جبل) ٣٤٢
 السعة (حرة) ٥٣٩
 سفر (جبل) ٣٢٥
 سفوان ٥٣٢ — ٥٧٣ — ٥٧٤ — ٥٧٥
 السفينة ٣٠٠
 السقاية ٥٠٠ — ٥٠١ — ٥٠٢
 سقاية ام جعفر ٥٠٨ — ٥٠٩
 سقاية العباس ٥٠٠
 سقيا (بركة) ٢٩٣
 السقيا (بئر) ٣١٣
 السقيا (ام البرك) ٤٠٧ — ٤٤٧ —
 ٤٤٨ — ٤٤٩ — ٤٥٠ — ٤٥١
 — ٤٥٢ — ٤٥٣ — ٤٥٤ —
 ٥١٠ — ٥٥٩ — ٥٦٥ — ٥٧١
 ٦٥٠ — ٦٥٣ — ٦٥٦ —
 سقيا الجزل ٦٥٠
 سقيا غفار ٦٥٠
 سقيا يزيد ٦٥٠
 سكوبة (بئر) ٤٦٠
 السلاي (بئر) ٣٠٣
 سلالم (سليم) ٥٣٩
 سلسبيل (بئر) ٣٢٨
 السلسلة (جبل) ٦٠٧
 سلح ٤٠١ — ٤٠٨ — ٤٠٩ — ٤١٢
 السلق (الاسلاق) ٣٣٤
 سلم ٥١٩
 سلمى (جبل) ٣٠٥ — ٣٠٧ — ٥١٥
 ٥١٦ —

— ٥٠١ — ٤٩٠ — ٤٨٧ —
 ٥٣٦ — ٥٣٤ — ٥٣٢ — ٥٣١
 — ٥٨١ — ٥٣٨ — ٥٣٧ —
 ٦٥٣ — ٦٥١ — ٦٥٠.
 الشامة ٢٩٤
 شامة زرود (شامات زرود) ٢٩٤ —
 ٣٠٠ — ٢٩٩
 الشامية ٤٧١
 شاهى ٥٦٨
 شباع (جبل) ٥٢٤
 الشبائك ٥٧٢
 شبوة ٦٤٧
 الشبكة ٦٠٢ — ٦٠١
 الشبكة (بئر) ٢٩٧
 الشبيكية ٥٩٢
 الشجرة (ذو الحليفة) ٤٢٧ — ٤٢٥
 ٥٦٥ — ٤٤١ —
 الشجي ١٣٦ — ٥٧٧ — ٥٧٨ —
 ٥٧٩ — ٦٠٤ — ٦١١ — ٦١٤
 ٦٢٤ — ٦١٥ —
 الشجير ٣٢٩
 الشحر ٥٣٦ — ٥٣٤ — ٥٣٢
 شداد ٥٠٩
 شراف ٥٢٧
 الشرائع ٣٥٣ — ٤٧١ — ٥٠٩ —
 ٦٥٤
 شرب ٦٥٤
 شرح ٥٨٧
 شرف البعل ٦٤٩
 شرف بني عطية ٦٤٩
 شرف الروحاء ٤٤٣

سورا ٥٤٦
 السوق ٣٩٨
 سوق اسد ٥٦٨
 سوق الراية ٣٩٩
 سوق المدينة ٣٩٩
 سولتان (عين) ٣٥٥
 سولة ٣٥٥
 السومان (جبلان) ٥٣٤
 السويداء (٦٥١)
 السويدي (بئر) ٣٠٣
 السويدية ٦٥١
 السوقية (جبل) ٣٣٤
 سويقة (بينبع) ٤٤٤ — ٤٤٣
 سويقة ٤٤٣
 السي ٦١٣
 سيارة ٣٣٩
 السيلة ٣٤١ — ٤٤١ — ٤٤٢ —
 ٤٤٣ — ٤٤٥ — ٥٥٩ — ٥٦٥
 ٥٧١ —
 السيح ٦١٧
 السيل ٣٥٣ — ٤٧١ — ٥٣٤ — ٦١٤
 السيل الكبير ٦٤٥
 سيل مزينيب ٣٩٨ — ٤٠١
 — ش —

شابة ٣٣٧
 الشام ٤٢ — ٦٠ — ٦١ — ٩٦ —
 ١٠٦ — ١٢٩ — ٢٠٢ — ٢٤٥
 — ٣٠٦ — ٣٧٠ — ٤٠٦ —
 ٤٠٧ — ٤١٠ — ٤١٩ — ٤٥٩

شقيقة النهي (بريد) ٣٠٠
 الشليلة (نخل) ٦٤٧
 الشمروخ (حصن) ٥٤٢
 شمنصير ٤٦٠
 شنائك (جبال) ٤٦٠
 شنوكة (جبل) ٤٤٣
 شهارسوك (جهار سوق) ٢٥٥
 الشها (بئر) ٣١٥
 الشهداء ٤٦٧ — ٥٢٠
 شوران ٤١١
 الشويكة ٦٥١
 شبية ٤٧٥
 الشيحة ٢٩٠ — ٣٠٢ — ٥٨١ —
 ٦٠٨ — ٥٨٢
 الشيحات ٥٨٢
 الشيحة ٢٩٠ — ٥٨٢
 شيراز ٦٢ — ٥٧٥
 الشيط ٥٢٧ — ٥٣٥

— ص —

الصابرة ٣٣٩
 الصادي (بئر) ٣٠٣
 صافي ٥٤١
 صالحين ٦٤٣
 الصبي ٢٨٥
 صبح ٦٤٧
 صحراء الاهالة ٣٠٤
 صخرة الريان ٣٣٣ — ٣٣٤
 صداء ٦١٩
 الصدارة ٦١٩
 صدر حوضي ٦٥٦

شرف السيلة ٤٤٣
 الشرفة ٦٤٩
 شروري (شرارا) ٣٣٢
 الشريعة ٤٠٩
 شسعى ٦٤٨
 شعب ابي طالب ٤٧٧
 شعب ابن عامر ٤٧٦
 شعب ابي زياد ٤٧٦
 شعب الجرازين ٣٩٨
 شعب السقيا ٢٨٢
 شعب شنوكة ٤٤٣
 شعب علي ٤٤٣ — ٥٠٣
 شعب هارون ٤١٨
 شعبا ٥٩٣
 شعر (سعر) ٣٢٥
 الشعبية ٤٨٧
 شعب ٦٥٠ — ٦٥١
 الشفا ٥٠٩
 الشق (واد) ٥٤٠
 شق تارا ٦٥٦
 شق الركبان ٦٧٣
 الشقائق (رمل) ٥٨٥
 الشقدان ٣٢٦
 الشقرة ٢٩٩ — ٥٢١ — ٥٢٢ —
 ٥٢٣ — ٥٢٤ — ٥٦٤
 الشقة ٦٥٦
 شقة بني عنزة ٦٥٦
 الشقوق ١٢٧ — ٢٨٤ — ٢٨٥ —
 ٢٨٦ — ٢٨٨ — ٢٨٩ — ٢٩٥
 — ٢٩٦ — ٥٢٨ — ٥٤٩ —
 ٥٦٣ — ٥٦٩ — ٥٧١
 الشقيقة ٦٤٦

الصمان ٢٩٠ — ٢٨٧ — ٥٢٧ —
٥٧٣ — ٥٧٤ — ٦١٤
صمان ٦٤٨
صنعاء ٤٨٨ — ٥٣٤ — ٦٤٣ — ٦٤٦
٦٤٨ —
الصنمان ٦٥٢
الصهبا ٦٥٦
صهبان (جبل) ٣١٢
الصوران ٤١٠ — ٤١٢
الصويدرة ٥٢١
الصين ٢٩٤ — ٤٢٠ — ٦٢٠

— ض —

ضباعين ٦٤٦
ضبع (جبل) ٦٠٩
ضبع اخرجي ٣٣٤
ضبة ٦٥٢
الضبة (واد) ٣٣١
ضبة (بركة) ٣٣١
الضربة (بئر) ٣١٩
ضرغد ٥٢٤
ضرمي ٦١٦
ضريبة ٤٧١
ضرية ١٢٦ — ٣٢٦ — ٥١٨ — ٥٩٣
٥٩٤ — ٥٩٥ — ٥٩٧ —
٥٩٩ — ٦٠٠ — ٦١٢ — ٦٣٤
الضفران ٣٠١
ضفن ٦٤٥ — ٦٤٩
ضنكان ٦٤٦ — ٦٤٧
ضلع الماء (جبل) ٣١٢
الضمار ٣١٨ — ٦٠٣

الصرى (حساء) ٣١٩
الصراد ٣٣٧
صرار ٤٢٢
صرحان ٦٤٧
الصرعاء ٣٣٧ — ٣٣٨
صرصر ٥٦٨
الصريد ٣٣٧
الصريف ٥٨٧ — ٦٣٠
الصعبي (بئر) ٣٠٣
صعدة ٦٤٣
صعيب ٣٩٩
صعيد قزح ٦٥٦
الصغد ٥٨٦

الصفاء ٤٣٣ — ٤٣٤ — ٤٧٥ —
٤٧٩ — ٤٨١ — ٤٨٤ — ٤٨٩
٥٠٢ — ٥٥٦ — ٥٦٦ —
٦٣٨
الصفاح ٦٣٨ — ٦٤٥
صفاة ٣٤٩
الصفحة (بركة) ٣٣٢
الصفراء ٣٣٨ — ٤١٤ — ٤١٨ — ٤١٩ —
٤٤٣ — ٤٤٤ — ٤٤٦ — ٤٤٧ —
٤٥١ — ٤٦٤ — ٥٣٤ —
٥٣٧ — ٦٥٢
الصفراوات ٤٢٦
صفن ٦٤٥ — ٦٤٩
صفينة ٣٣٤ — ٣٣٥ — ٣٣٦ —
٣٤١ — ٣٤٢
الصلاهي ٦٥١
الصلصلان ٤٠٦ — ٤٤٠
الصلعاء ٣١٩ — ٣٢٠

الطلوب (٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠)
٤٥١

الطلوب (بئر) ٥١٦
الطليح (الطليحة) ٢٩٠

الطمية (طمية) (جبل) ٣١٦ - ٦١٠
الطنب ٦٢٧

طهمان ٥٩٧

الطهمانية (بئر) ٥٩٧

طوى ٤٦٧

الطور ٥٣٧

طور زيتا ٤٨١

طورسينا ٤٨١

طويلع ٥٩١

طيبة ٥٧١ (وانظر : المدينة)

- ظ -

ظاهر البركة ٤٦١

ظبة ٦٥١ - ٦٥٢

الظفرية ٣٢٦

ظهر الالذ ٦٧٣

الظهران (جبل) ٦٠٧

- ع -

عابد ٤٠٧

عاذ ٦٤٨

عارة ٦٤٨

عائل ٦٣٢

العاقلي (واد) ٥٩٢

العائد ٤٥٠

العائب (؟) ٦٤٥

الضويجة (ماء) ٢٩٥
الضيقية ٤١٢

- ط -

الطائفية (بركة) ٣١٢

الطائفية (بئر) ٣١٥

طاشى ٥٣٤

الطاهرة (حرة) ٤٦٠

الطائف ٣٤٦ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥٢

٣٥٣ - ٣٨٦ - ٤١١ -

٥٠٩ - ٥١٨ - ٥٣٤ - ٥٣٥

٥٣٧ - ٥٩٥ - ٦٤٥ -

٦٤٩ - ٦٥٣ - ٦٥٤

طبران ٥٤٠

طحال ٦١٤

طخفة ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٨ - ٦٣٣

طرطوس ١٧١ - ١٧٧

الطرف ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٤٢ - ٥٦٠

٦٠٥ - ٦٠٨ -

طرف البتراء ٦٥٦

الطرفانية (بئر) ٣٠٩

الطرة (جبل) ٣٥٣

طريب ٦٤٨

طريفات ٣١٥

الطريفية (منزل) ٢٩٤ - ٢٩٦ -

٥٢٨

الطريفية (بئر) ٢٩٧ - ٣١٥

طريق زبيدة ٢٩٥

طريق عيسى بن علي ٣٣٦

طلحة (موضع) ٣٢٨ - ٦٤٣

طلحة الملك ٦٤٣

العرايق ٦٤٣
العربة ٣٥٦
العرج ٤٠٧ — ٤٢٦ — ٤٤٧ — ٤٤٨
— ٤٥٣ — ٤٥٢ — ٤٤٩ —
٥٣٤
عردة ٥٩٨
العرش ٦٤٧
العرض ٥٣٧ — ٦١٦ — ٦٤٣
عرض ثمام ٦١٨ — ٦١٩
عرعرة الغراب ٦٤٣
عرفات ٤٧١ — ٥٠٤ — ٥٠٦ —
٥٠٧ — ٥٠٨ — ٥٠٩ — ٥١٠
— ٥٥٦ — ٥٦٦ —
عرفة ٢٨٢ — ٤٣٤ — ٤٣٥ — ٤٣٩
— ٤٧١ — ٥٠٩ — ٥١٠ —
٥١١ — ٥٦٦ — ٦٥٣
عرفة ساق ٦٠٧
عرفة الفروين ٦٠٧
عرق (ذات عرق) ٣٤٩
عرق الظبية ٤٤٢
العرقوة ٦١٠
عرنة ٥٠٩ — ٥١٠ — ٥١١
العرو ٤٦٢
العروس (بئر) ٣٠٣
العروض ٥٣١ — ٥٣٣ — ٥٣٤
العريس ٥١٣
العريض ٤٠٢
العريق ٥٩٥
عريق الدسم ٥٩٥
العريئة ٥٢٤
العزافة ٦٠٥

العبايد ٤٤٩
العباسية (بركة) ٣١٦
العباسية (بئر) ٣٠١
عبالم ٦٤٨
العبر ٥٣٧
عبود (جبل) ٤٠٧
عبيد (جبل) ٤٠٧
العبيدي (بئر) ٣٠٣
عتاب ٦٥٠
العتيق (حوض) ٢٨٥
العتيقة (بركة) ٢٨٢ — ٢٨٤ — ٢٨٨
عثر ٦٤٦
عثعت (ثنية) ٣٩٨
عجروود ٦٤٩
عجلز ٥٩١ — ٦٣٢
عدن ٤٨٦ — ٥٣١ — ٥٣٢
العذبة ٦١٤
العذيب ٣٢٢ — ٥٢٤ — ٥٣٧
عري (عري ، العري) ٣٠٤
العراق ١٤ — ٣١ — ٣٣ — ٤٢
— ٥٠ — ٧٥ — ١٦٥ — ١٨٠ —
٢٩٤ — ٣٤٧ — ٣٤٨ — ٣٤٩
— ٤٧١ — ٥٢١ — ٥٢٤ —
٥٢٦ — ٥٢٨ — ٥٣١ — ٥٣٢
— ٥٣٣ — ٥٣٤ — ٥٣٥ —
٥٣٦ — ٥٦١ — ٥٦٧ — ٥٦٨
— ٥٨١ — ٦٠٢ — ٦١٣ —
٦٤٥ — ٦٥٤
العراقان ٥٢٣ — ٥٦٨
عراقيب البغلة ٦٤٩

عقبة خليص ٤٦١
 عقبة العرج ٤٤٧ — ٤٤٨
 عقبة كراع ٣٣٤
 عقبة المدنيين ٤٦٧
 عقبة هرشا ٤٥٦ — ٤٦٠
 العقدة ٣٠٣
 عقرياء ٦١٦
 عقيبة ٢٩٥
 العقير ٦٢٠ — ٦٢١
 العقيق ٣٣٩ — ٣٤٣ — ٣٤٦ —
 ٣٦٤ — ٣٦٤ — ٤٠٠ — ٤٠٤
 — ٤٠٦ — ٤٠٧ — ٤١١ —
 ٤٢٠ — ٤٢١ — ٤٤٠ — ٤٤٦
 — ٥٣٥ — ٦٠٢ — ٦٤٩
 العقيق (عين) ٤٦٥
 العقيق (قرب الطائف) ٤١١
 العقيق الاصفر ٤٢١
 العقيق الاكبر ١٨٨ — ٤٢١
 عقيق عقيل ٦١٩ — ٦٤٨
 العقيلي (بئر) ٣٠٣
 العقيلي (جبل) ٣١٠
 العلا ٤١٣ — ٦٥٠
 علم الخيزران ٢٨٥
 عليب ٦٤٦ — ٦٤٧
 عمان ٥٣٢ — ٥٣٤ — ٥٣٥ — ٥٣٦
 — ٥٣٧ — ٥٧٤ — ٦٢٠ —
 عمياتان ٦١٩
 عمدان ٦٤٣
 العمري (بئر) ٣٠٣
 العمرية (ماء) ٣١٦
 العمق — ٢٣ — ٣٣٢ — ٣٣٣ —
 ٥٥٣ — ٥٦٧ — ٥٦٩

عزور (مسجد) ٤٥٧
 عزيزة (بناء) ٣١٠
 عسفان ٤١٤ — ٤١٥ — ٤٥١ —
 ٤٥٩ — ٤٦٢ — ٤٦٣ — ٤٦٤
 — ٥٥٧ — ٥٦٥ — ٥٧١ —
 عسفر (حصن) ٥٨٩
 عسقلان ٥٣٣
 عسكر ٤٥١
 العسكر (في بغداد) ٤٢
 العسكر ٥٨٨ — ٥٨٩
 العسكران ٥٨٩
 العسكرة ٥٨٩
 العسيرة ٣٠٢
 العسيلتان (بئر) ٣٠٣
 العسيلة ٣١٩ — ٣٢١ — ٣٢٤ —
 ٤٦٨ — ٥٦١ — ٥٧١ — ٦٠٨
 عسيلة ابي جعفر ٢٩٥
 عثب ٦٤٣
 العشر ٥٨١ — ٥٨٢ — ٦١٢ — ٦٢٧
 العشرات ٢٩٣
 العشرة ٦٤٣
 العشيرة ٣٠٢ — ٣١٨ — ٣٤٦ —
 ٥٨٠ — ٥٨١ — ٥٨٢ — ٦٥٢
 عفرة ٣٤١
 العقبات ٥٦٩ — ٥٧٢
 العقبة ٢٨١ — ٢٨٣ — ٣٠٢ — ٣٠٦ —
 — ٤٤٧ — ٤٤٨ — ٤٦٠ —
 ٥٠٣ — ٥٠٤ — ٥٢٦ — ٥٢٨ —
 — ٥٤٨ — ٥٦٣ — ٥٦٦ —
 ٥٨١
 عقبة الاجفر ٣٠١

عين حنين ٤٧١ — ٦٥٤
 عين زبيدة ٤٧١ — ٥٠٣
 عين الزعفران ٤٧١
 عين الشهداء ٤٠٩
 عين صيد ٥٢٦ — ٥٢٨
 عين عبد الله بن العباس ٤٥٨
 عين العقبة ٦٤٩
 عين القشيري ٤٥٢ — ٤٥٣
 عين المحل ٣٠٩
 عين معاوية ٥٢٥
 عين النبي ٣٤٩
 عين ولد جعفر بن سلمان
 عينونا ٦٥١
 عينين ٤٠٨
 العيون ٥٣٥ — ٦٠٧
 عيون ابن عامر ٦٠٧
 عيون ابن فهيد ٥٣٥ — ٥٨٧ — ٦٠٧
 عيون جعفر بن سليمان ٥١٨
 عيون الجواء ٦٠٧

— غ —

الغابة ٤٠٥ — ٤١٠ — ٤١١ — ٤١٢
 الغابة السفلى ٤١١ — ٤١٢ — ٥٣٩
 الغابة العليا ٤١١ — ٥٣٩
 غاد ٦٤٨
 غاضرة ٤٧٥
 الغائط ٦٤٨
 غبيل ٦٤٧
 غدِير الاشطاط ٤٦٣
 غدِير خم ٤٥٨ — ٤٥٩
 الغر ٦٥٠

عمقة ٦٥٢
 العملي (بئر) ٣٠٣
 العموسى (بركة) ٣٤٣ — ٦٧٣
 العنابة ٥١٧ — ٥١٨ — ٥٦٤
 عنتر ٦٥٢
 عنقوة ٣٣٧
 عنيزة ٥٧٨ — ٥٨٨ — ٥٨٩ — ٥٩٠
 — ٥٩٢ — ٦١٣
 العواء ٢٩٤
 عوازل (آكام) ٣٤٥
 العوال (جبل) ٥٤٢
 العوالي ٤٠١
 العوامية ٦٢١
 عوسجة ٦١٢
 العوشزية ٥٨٨
 العوصاء ٥٨٠
 العولاء (عين) ٤٦٣
 العوير (عين) ٤٦٣
 عويسجة ٦١٢
 عويند ٦٥٢
 العويندية (جزيرة) ٦٥٢
 العيارية ٥٨٩
 عير ٤٠٥ — ٤٠٨
 العيص ٤١٣
 عين ابن بزيغ ٤٦٠
 عين ابن عمران ٤١٢
 عين ابي زياد ٤١٢
 عين ابي فليح ٤١٢
 عين ابي هاشم ٤٤١
 عين الازرق ٤٠٩
 عين البرود ٤٧١
 عين بني عبد الله ٥٢٦

غيل بني جعدة ٦٢٢
غيل علي ٦٤٣
غيل المنضح ٦٤٣

— ف —

فارس ١٤ — ٥٥٨ — ٥٧٥ — ٥٨٦
فالس ٦٥.
فائد (جبل) ٣.٦ — ٣.٩
الفتق ٦٤٥
الفلطان ٦٥٦
فخ ٤٦٧ — ٥٢٠ — ٥٢١
فدك ٣.٦ — ٥٤١ — ٥٤٢
الفرا (الفراء) ٥١٨
الفرات ٣٤٨ — ٤٩٤ — ٥٣١ —
٥٣٤ — ٥٣٧ — ٥٤٥
٥٦٣ —
فراشا ٣٥٥
الفرجة ٦٤٣
الفرد ٣٥١
الفردة (ماء) ٣١٦
فرس (واد) ٥٢٤
فرش ملل ٤٠٧ — ٤٤١
الفرع ٣٣٩ — ٣٤٠ — ٣٤١ — ٤١٤
٤٥٠ —
فرعون (جبل) ٣٢٥
فرفرة (بركة) ٣١٣
فرقين ٣٣٢ — ٥٩٨
الفرما ٤٩
الفريش ٤٤١
الفسطاط ٦٤٩
الفتق ٦٤٣
الفتقي ٦١٧

الفراء ٥١٧
غرابات ٤٠٧
گران ٤٦١
الغرس ٥٤٢
الغريان ٣١٠
غربيات (غرابات ، جبل) ٤٠٧
غزال (واد) ٤٦٠
غسل ٦١٥ — ٦١٦
الغمار ٣١٨
غمر ذي (بني) كندة ٣٥٢ — ٦.٣ —
٦.٤ —
غمر مرزوق ٥٦٤
غمرة ١٣٦ — ٣٣٧ — ٣٤٤ — ٣٤٥
— ٣٤٦ — ٥١٦ — ٥١٧ —
٥٥٤ — ٥٦٧ — ٥٧٠ — ٦.٢ —
٦.٣ —
غمرة مرزوق ٥١٦ — ٥١٧
الغمير ٣٤٦ — ٣٥١ — ٣٥٢ — ٣٥٣
— ٣٥٤ — ٥١٧ — ٦.٣ —
٦٣٧
الغميرة ٥١٧
الغميس ٢٩٧
الغميم (واد) ٤٦٣ — ٥٢٤
غنيمة (بئر) ٢٨٨
الغور ٣٤٧ — ٣٥٤ — ٥٣٢ — ٥٣٣
٥٣٦ —
غور تهامة ٥٣٣
غول ٥٩٣
الغبيضة (غدير خم) ٤٥٨
غيقة ٦٥٢ — ٦٣٣
الغيل ٦١٩ — ٦٢٢ — ٦٤٣

٥٧١ — ٥٦٩ — ٥٤٩ — ٥٢٨
 ٥٧٢ —
 قاع بولان ٥٨٥ — ٥٨٧ — ٦٣١
 قاع حضوضى ٥٢٢
 قالس ٦٥٠
 القاهرة ٢٢٢
 قبي (واد) ٤٥٨
 قباء ٣٩٩ — ٤٠٢ — ٤٠٩ — ٤١٠
 — ٤١٢ — ٦٠٠ — ٦٠١ —
 ٦٣٦ —
 قباب ام جعفر ٥٢٧
 قبال ٦٥٣
 قبر آدم ٥٠٥
 قبر ابي بكر الصديق ٣٧٥ — ٣٨٠
 قبر ابي رغال ٣٥٢ — ٣٥٣
 قبر اسماعيل ٤٩٠ — ٤٩٢
 قبر تميم بن مر ٦٠١
 قبر حمزة بن عبد المطلب ٤٢٢
 قبر العبادي ٢٨٨ — ٢٩١ — ٢٩٢ —
 ٥٥٠ — ٥٦٤ — ٥٦٩
 قبر عبد الله بن عبد المطلب ٤٠٠
 قبر عمرو بن عبيد ٦٠١
 قبر مضر بن نزار ٤٤٥ — ٤٤٦
 قبر المعيدي ٤٤٨
 قبر ميمونة (زوج الرسول) ٤٦٦ —
 ٤٦٧
 قبر النبي ٣٦٥ — ٣٦٧ — ٣٧٣ —
 ٣٨٢ — ٥٦٠ — ٥٦١ — ٥٦٥
 ٥٧١ —
 قبر نوفل بن عبد مناف ٥٢٦

فلج ٥١٨ — ٥٣٥ — ٥٤١ — ٥٧٣
 — ٥٧٦ — ٥٧٨ — ٥٧٨ —
 ٥٨٠ — ٥٩١ — ٦٢٠
 فلجة ٥٩٧ — ٥٩٨ — ٦٠٠ — ٦١٣
 — ٦١٣ — ٦٣٥
 فليج (واد) ٥٩١
 فليج الجنوبي ٥٩١
 فليج الشمالي ٥٩١
 فلسطين ٥٣٣ — ٥٣٨
 الفوارة (قرية) ٣١١ — ٦٠٧
 الفوارة (بركة) ٤٠٩
 فيد ٧٧ — ٢٩٦ — ٣٠٢ — ٣٠٣ — ٣٠٤ —
 ٣٠٦ — ٣٠٧ — ٣٠٨ — ٣٠٩
 — ٣١٠ — ٣١١ — ٣١٨ —
 ٥١٣ — ٥١٥ — ٥١٦ — ٥١٧
 — ٥١٩ — ٥٢٠ — ٥٢١ —
 ٥٢٥ — ٥٣٣ — ٥٤٢ — ٥٥١
 — ٥٦٤ — ٥٦٦ — ٥٦٩ —
 ٥٧١ — ٥٨٢ — ٥٨٥ — ٥٨٧
 ٦٥٤ —
 فيد القريات ٣٠٧
 فيضة المسلح ٣٤٣
 فيفاء الفحلين ٦٥٦

— ق —

القاحة ٤٤٩ — ٤٥٠ — ٦٧٣
 القادسية ٢٨١ — ٥٢٦ — ٥٢٧ —
 ٥٤٧ — ٥٦٣ — ٥٦٩ — ٥٧٢
 القاطنة ٣١٩
 القاع ٢٧٩ — ٢٨١ — ٢٨٢ — ٢٨٣
 — ٣٠٥ — ٤٠٢ — ٤٥٨ —

القريحا ٦٤٤	قبر هارون النبي ٤١٨
قرين الثعلب ٦٥٥	قبعاً (بئر) ٣١٧
القرينة ٦١٨	قبور الشهداء ٥٢٤ - ٦٤٣ - ٦٤٤
القرية ٦١٧	القبيبات ٢٨٣
قرية ابن عامر ٥٨٨ - ٦٣١	قدس (دقس جبل) ٤٠٧ - ٤٥٢ -
قرية بني سدوس ٦١٧	٤٥٣ - ٥٣٤
قرية بني عذرة ٦٥٦	القدوم ٤٠٨
قرية جعفر بن سليمان ٥٨٨ - ٥٨٩	قديد ٤١٥ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩
قصر ٣٥١	- ٤٦٠ - ٤٦٣ - ٥٥٨ -
القسطل ٦٥٣	٥٦٥
قسمة الملائكة (عين) ٥٤١	القراد (؟) ٣٤٢
قشام ٥٩٠	قراف ٤٢٠
القصاصم ٥٨٦	قراقر ٥٣٥
القصر ٢٨٧ - ٣١٣ - ٥٦٨	قران ٣٤٢ - ٦١٨
قصر ابن هبيرة ٥٨٦	القرائن (بئر) ٣١٠
قصر أم جعفر ٢٨٢ - ٢٩٢	قرح ٦٥٢
قصر السقاف ٤٧٤	القردية (ماء) ٣٢١
القصر العتيق ٣٠٠	القرعاء ٢٨١ - ٣٢٢ - ٥٢٦ -
قصر المتوكل ٣٣٦	٥٢٧ - ٥٤٨ - ٥٦٣ - ٥٦٩
قصر نفيس ٥٢٥	- ٥٧٢ -
القصري (بركة) ٢٨١	القرقرة ٤١١ - ٦١٦
القصبية ٥١٩ - ٥٤٢ - ٦٥٢	القرما ٦٤٧
القصيم ٣٣٢ - ٥٣٥ - ٥٨٦ -	قرن ٦٤٥ - ٦٤٩
٥٨٧ - ٥٨٩ - ٦٣١	قرن المنازل ٣٥٣ - ٦١٤ - ٦٤٥ -
قضيبي ٦٤٧	٦٥٤
قعيقمان (جبل) ٤٧٤	القرنتان ٣١٠
القطبيات ٥٩٨	قرورى ٣١٩ - ٣٢٠
القطبية ٥٩٨	القريبة ٢٨٦ - ٢٨٧
قطر ٥٣٢	القرينان ١٤٣ - ٣٣٢ - ٥١٨ -
قطن ٣١١ - ٣٣٢ - ٦٠٨	٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠
القطيعة ٣٣٨	- ٥٩٢ - ٥٩٥ - ٦١٢ -
	٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦٣١

كازرون ٥٧٥
 كاظمة ٥٣٢
 الكاملية (عين) ٤٦٢
 الكبي (جبل) ٣٤٢
 الكبرا ٦٤٨
 الكبش (بيفداد) ١١١ — ٢٤١ —
 ٢٥٥
 الكبوان (جبل) ٣٤٢ — ٣٤٣
 الكبوانة ٣٤٢ — ٣٤٣
 الكبوانة (بركة) ٣٤٣
 الكبيرة (بركة) ٢٨٤
 كتنة ٦٤٤
 الكتيبة ٥٤٠
 كتيب ضرية ٥٩٤
 الكثيل (جبل) ٣٠٥
 كدا ٤٧٤
 الكدراء ٦٤٧
 الكديد ٤٦٢ — ٤٦٣ — ٥٢٠ — ٥٢١
 كرا (جبل) ٦٥٣
 كراء ٥٠٩ — ٦٤٤ — ٦٤٥
 الكراع (جبل) ٣٢٦ — ٣٤٦ — ٤٦٣
 — ٦٠٢ —
 كراع الغميم ٤٦٣
 كراع هرشى ٤٢٦ — ٤٥٦
 الكرامي (بئر) ٢٩٧
 الكرخ ٥٦٨
 الكردامة (بئر) ٣١٩
 الكرسي ٦٤٩
 كرمان ٥٣٥
 الكعبة ٤٢٧ — ٤٣٣ — ٤٧٧ — ٤٧٨
 — ٤٨١ — ٤٨٥ — ٤٩٠ —

القطيف ٦٦ — ٥٣٢ — ٦٢١
 القلزم (قلزم مصر) ٥٣٢ — ٦٤٩
 قلعة الوجه ٦٥٢
 القليب ٥٩٨
 القليعة (بئر) ٢٨٥
 القموص (حصن) ٥٤٠
 القميبي (بئر) ٢٨٥
 قناة ٤١١ — ٤٥٨
 قناة (واد) ٥٢٤
 قناة معاوية ٤٢١ — ٤٢٢
 القنيعة (بركة) ٢٩٨
 قنسرين ٥٣٢ — ٥٣٣
 القنطرة (في بغداد) ٦٥ — ٦٦
 قنطرة دما ٥٤٥
 قنطرة ياسر ٥٦٢
 القنع (ماء) ٢٩٨
 القنعة (بركة) ٢٩٨
 قنة ٦٠٤
 قنور (ماء) ٥٩١
 قنونا ٦٤٧
 القوارة ٦٠٧
 القوسان ٣٤٢ — ٣٤٣
 قوطة (بئر) ٣٢٨
 القوبيع ٦١٨
 القيا ٣٣٥
 القيصوم (رضم ابي جعفر) ٢٨٥
 القيصومة ٢٨٢
 القيصومة (ماء) ٦٠٤
 — ك —

كابل ٢٨٦
 الكابلية في بغداد ١٥

الكوكبي (بئر) ٣٠٣
الكويت ٥٣٥ — ٥٧٣ — ٥٧٤ — ٥٧٨
كهف بني حرام ٤٠١
كهف سلح ٤٠١
الكهفة ٣٠٥

— ل —

لاوة ٥٩٩
لبن ٥٠٩
لبنان ٤٨١
لحف ٤١٤
لحي جبل ٤٤٩ — ٤٥٠ — ٥٤٨
لحي جبل (جبل) ٥١٦
لحي جبل ٥١٦
الليحة (عين) ٥٤١
اللسان (ظهر الكوفة) ٥٣٤
لصان ٥٢٧
اللسافة ٥٢٧
لظى ٥١٨
اللعباء ٦١٢
لعلع ٥٢٦
لغور (٤) ٤٧٨
لفت ٤٦٠
اللفة ٣٤٣
اللهاية ٥٢٧
اللواء (رمل) ٦٣٤
اللوزا ٦٤٧
لور ٦٤٨
اللوزة ٥٢٧ — ٦٤٨
اللومة (ماء) ٣٥٤

٤٩١ — ٤٩٢ — ٤٩٣ — ٤٩٥
— ٤٩٦ — ٤٩٧ — ٤٩٨ —
٤٩٩ — ٥٠١ — ٥٠٢ — ٥٠٣
— ٥٣٦ — ٥٤٧ — ٥٥٦ —
٥٥٧

الكماني (بئر) ٣٠٣
كفة الرمث ٦٠٧
كفة العرفج ٦٠٧
الكلابح ٦٤٦
الكلابة ٦٥٠
الكلابية ٦٥٠
الكليب (عين) ٦٥٠
كلية ٢٨٢
الكلية (بئر) ٤٥٨
كلية (آبار) ٤٦٠
كلية (واد) ٤٦٠
الكن ٦٥٢
الكناس ٣٢٩
كوثا ٥٦٨

الكوفة ٤١ — ٦٢ — ٦٣ — ٧٣ —
— ٨١ — ٨٢ — ١٣٩ — ١٩٥ —
٢٤٢ — ٢٨١ — ٢٨٤ — ٢٨٩ —
— ٢٩٤ — ٣٠١ — ٣٠٦ —
٣٠٧ — ٣١٣ — ٣١٧ — ٣١٩ —
— ٣٢٢ — ٣٢٥ — ٣٤٢ —
٣٤٥ — ٣٤٦ — ٥٠١ — ٥١٨ —
— ٥٢٦ — ٥٢٧ — ٥٢٨ —
— ٥٣٤ — ٥٣٥ — ٥٤٣ —
٥٤٧ — ٥٦٣ — ٥٦٧ — ٥٦٨ —
— ٥٧٠ — ٥٧٢ — ٥٧٣ —
٥٨٣ — ٦٠٢ — ٦٠٨ — ٦١٠ —
— ٦١٧ — ٦٥٦ —

المحمدية (بئر) ٢٩٧
 المحمية ٣١٣
 المخاضة ٥٤٠
 المخلاف السليماني (اقليم) ٦٤٦
 مخمر ٦١٤
 مخيض ٤٠٥
 المدارج ٤٤٧ — ٤٤٨
 مدحا ٦٧٣
 المدعا ٤٠٨
 مدرك بني حجنة (موضع) ٦٤٧
 مدرك بني دهلي ٦٤٧
 مدين ٦٤٩ — ٦٥٠ — ٦٥٢
 المدينة ٢٦ — ٢٨ — ٤١ — ٩٨ —
 ١١٥ — ١١٧ — ١٢١ — ١٢٧ —
 ١٣٢ — ١٤٠ — ١٥٤ —
 ١٦٢ — ١٦٤ — ١٨٨ — ١٩٥ —
 ٢٠٧ — ٢٧٩ — ٢٨٢ —
 ٢٨٩ — ٢٩٦ — ٣٠٨ — ٣١٩ —
 ٣٢١ — ٣٢٢ — ٣٢٤ —
 ٣٢٧ — ٣٢٩ — ٣٣٠ — ٣٣٤ —
 ٣٣٩ — ٣٤٠ — ٣٤١ —
 ٣٤٦ — ٣٥٧ — ٣٥٩ — ٣٦٤ —
 ٣٧٠ — ٣٧٢ — ٣٧٣ —
 ٣٧٨ — ٣٨٦ — ٣٨٨ — ٣٩٧ —
 ٣٩٨ — ٣٩٩ — ٤٠٠ —
 ٤٠١ — ٤٠٢ — ٤٠٥ — ٤٠٦ —
 ٤٠٧ — ٤٠٨ — ٤٠٩ —
 ٤١٠ — ٤١١ — ٤١٢ — ٤١٣ —
 ٤١٤ — ٤١٥ — ٤١٨ —
 ٤١٩ — ٤٢٠ — ٤٢١ — ٤٢٢ —
 ٤٢٣ — ٤٢٥ — ٤٢٦ —
 ٤٢٧ — ٤٣٦ — ٤٤٠ — ٤٤١ —

لوية ٣٥٤
 الليث ٦٤٦ — ٦٤٧
 الليط ٤٧٤
 لينة ٢٨٦ — ٢٨٧ — ٥٢٧
 لية ٣٥٣

— م —

الماجشونية ٤١
 ماجل الطريق ٦٤٣
 مأرب ٦٤٧
 مازما عرفة ٢٨٢ — ٥٠٨
 المأزمان ٥٠٦ — ٥٠٧
 المالحه ٣٣١
 ماوان ٣٢٢ — ٣٢٣ — ٣٢٤ — ٣٢٥ —
 ٣٢٦ — ٥٦٩ —
 ماوة ٦٤٧
 ماوية ٥٧٩ — ٥٨٠ — ٥٨٢ — ٥٩٧ —
 ٦١٢ — ٦٢٦ —
 المبرز ٦١١
 المثلثة (بئر) ٣١٩
 المجاز ٥٠٩
 المجازة ٥٨٢ — ٦١٧ — ٦٢٧ —
 مجتمع السيول ٤١٢
 مجمعة ترج ٦٤٨
 الجيبر ٦١٠
 الحاث ٦٤٨
 المحدث (واد) ٣٣٦ — ٥٦١ — ٦٠٨ —
 محدث الاتم ٣٣٧
 المحدثة ٦٢٣ — ٦٥٣ —
 الحربية ٣٠٢
 محسر ٤٣٥ — ٥٠٥ — ٥٠٦ — ٥٠٧ —
 المحصب ٦٠٢

١٥ - ٢١ - ٨١
 مرو الشاهجان ١٤
 الروة ٤١٣ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٧٥
 - ٥٠٢ - ٤٨٩ - ٤٨٤ -
 ٥٦٦ - ٦٣٩ - ٦٥٠
 مربع ٦٤٨
 مزبرة ٣٠٣
 الزدلفة ٢٨٢ - ٤٣٥ - ٥٠٥ -
 ٥٥٦ - ٥٠٨ - ٥٠٧ - ٥٠٦
 - ٥٦٦ -
 مساجد الفتح ٤٠٢ - ٤٠٨ - ٤٠٩
 مساس ٦٤٥
 المستعجلة ٤١٨
 المستندر ٤٧٧
 مسجد ابراهيم ٢٨٢ - ٥١٠
 مسجد ابي بن كعب ٤٠٠
 مسجد ابي ذر ٣٢٧
 مسجد الاثاية ٤٤٧
 مسجد الاجابة ٤٠٢
 مسجد الاحزاب ٤٠١
 مسجد الاخضر ٦٥٥
 مسجد الأعلى ٤٠١
 مسجد الاكبر ٤٤٤
 مسجد الائمة ٤٥٧
 مسجد بالي ٦٥٥
 مسجد بني امية بن زيد ٣٩٨
 مسجد بني انيف ٣٩٩
 مسجد بني بياضة ٣٩٩
 مسجد بني الحارث بن الخزرج ٤٠١
 مسجد بني الحبلى ٣٩٩
 مسجد بني حديلة ٤٠٠ - ٤٠١

٤٤٥ - ٤٤٨ - ٤٥٠ - ٤٥٢
 - ٤٥٣ - ٤٥٦ - ٤٥٧ -
 ٤٥٨ - ٤٦٠ - ٤٥٩ - ٤٦١
 - ٤٦٤ - ٤٦٨ - ٤٧١ -
 ٥٠١ - ٥١٣ - ٥١٥ - ٥١٦
 - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ -
 ٥١٨ - ٥٢٠ - ٥١٩ - ٥٢١
 - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٣١ -
 ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٩ -
 ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ -
 ٥٦٠ - ٥٦٤ - ٥٧٨ - ٥٨٦
 - ٥٨٧ - ٥٨٩ - ٥٩٠ -
 ٥٩٥ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦
 - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٥٠ -
 ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٤ - ٦٥٦
 ٦٧٣
 مدينة السلام ، انظر : بغداد
 مر ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٦٥٠ -
 ٦٥١
 مر الظهران ٤٢٦ - ٤٦٣ - ٤٦٤ -
 ٦٥٣
 مرازم ٤٧٦
 مران ٦٠١ - ٦٣٦
 مرأة (قرية) ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨
 مربخ ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٥٨٤
 مربخ (جبل) ٣١٢
 المربع (بئر) ٢٨٥
 المرطة ٥٣٩
 مركوب ٦٤٦
 المرءة ٦٥١
 مرو ١٠٧
 مرو الروذ (مرو الصغرى) ١٤ -

مسجد ذي خشب ٦٥٦
 مسجد ذي الفيفاء ٦٥٦
 مسجد ذي المروة ٦٥٦
 مسجد الراية ٣٩٨ - ٤٠٩
 مسجد الرمادة ٤٥٣
 مسجد الروحاء ٤٤٦
 مسجد سرف ٤٦٥ - ٤٦٦
 مسجد سعد ٥٢٦ - ٥٢٧
 مسجد سعد (بريد) ٦٥٦
 مسجد السقيا ٤٠٠
 مسجد الشجرة ٤٤١
 مسجد الشرف ٤١
 مسجد شرف الروحاء ٤٤٣
 مسجد شق تارا ٦٥٦
مسجد الشمس (الشمس)
 مسجد صدر حوضي ٦٥٦
 مسجد صدقة الزبير ٤٠١
 مسجد الصعيد ٦٥٦
 مسجد الصهبا ٦٥٦
 مسجد طرف البتراء ٦٥٦
 مسجد عائشة ٣٤٧ - ٤٦٦ - ٥١٠
 مسجد العربي ٤٦٣
 مسجد عرفات ٥٠٩
 مسجد عرفة ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١
 مسجد عرق الظبية ٤٤٣
 مسجد العسكر ٤٠٠
 مسجد عقبة العرج ٤٤٨
 مسجد الغساليين ٤٠٠
 مسجد الفتح ٣٩٨ - ٤٠١
 مسجد الفضيخ ٤٠١
 مسجد الفوارة ٤٠٩

مسجد بني حرام ٤٠٢
 مسجد بني خدارة ٣٩٩
 مسجد بني خدره ٣٩٩ - ٤٠٢
 مسجد بني خطمة ٤٠١
 مسجد بني دينار ٤٠٠
 مسجد بني ساعدة ٣٩٩
 مسجد بني سالم ٤٠٢
 مسجد بني سالم الاكبر ٤٠٠
 مسجد بني عاتكة ٤٠٢
 مسجد بني عدي ٤٠١ - ٤٠٢
 مسجد بني عمرو بن عوف ٤٠٣
 مسجد بني عمرو بن مبدول ٤٠٠
 مسجد بني غصينة ٣٩٩
 مسجد بني ماتكة ٤٠٢
 مسجد بني معاوية ٤٠٢
 مسجد البيعة ٥٠٣
 مسجد تبوك ٦٥٥
 مسجد التوبة ٦٥٥
 مسجد الثعلبية ٢٨٦ - ٢٩٣
 مسجد ثنية مدران ٦٥٥
 مسجد الجمعة ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠٢
 مسجد جهينة ٣٩٨ - ٤٠٠
 مسجد الحجر ٦٥٦
 مسجد الحرة ٤٤١
 مسجد خديجة ٤٨٠
 مسجد الخيف ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥
 - ٥٠٦
 مسجد دار النابغة ٤٠٠
 مسجد دار الخطمي ٦٥٥
 مسجد ذات الزراب ٦٥٥
 مسجد ذي الحليفة ٤٢٦ - ٤٢٧ -
 ٤٢٨ - ٦٥٦

مستورة ٤١٤	مسجد قباء ٣٩٧ — ٣٩٨ — ٤٠١
مسدوس ٤٦٤	— ٤٠٩ — ٤١٠
المسروري (بئر) ٣٠٣	مسجد القبلتين ٤٠٢
المسف (قليب) ٣١٢	مسجد المحرم ٣٤٧ — ٤٠٦ — ٤٤٠
مسقط الرمل ٥٨١ — ٥٨٣	مسجد الزدلفة ٥٠٨
الملح ٣٣٥ — ٣٣٦ — ٣٣٧ — ٣٣٨	مسجد المعرس ٤٢٧ — ٤٢٨ — ٤٤٠
— ٣٤٢ — ٣٤١ — ٣٣٩ —	مسجد المغيرة ٥٢٥
٣٤٤ — ٣٤٥ — ٥٥٤ — ٥٦٧	مسجد الملائقتين (بركة) ٣٠٩
المسيبي ٩٨	مسجد منى ٥٠٨
المسيجيد (قرية) ٤١٤ — ٤١٨ —	مسجد النجس ٤٤٨
٤٤٣ — ٤٤٤ — ٤٤٧ — ٤٥١	مسجد المنصرف ٤٤٤ — ٤٤٦
المشارف ٤٠١	المسجد النبوي (بالمدينة) ٢٨٢ —
المشاش ٤٧١ — ٥٥٥ — ٦٤٥ —	٣٥٩ — ٣٩٥ — ٤٠١ — ٤٠٣
٦٥٤	— ٤٠٥ — ٤٠٩ — ٤٢٧ —
مشربة ام ابراهيم ٤٠١ — ٤٠٢	٥٢١ — ٥٦٠ — ٥٦٤
مشرع ابن عامر ٥١٠	مسجد النبي (ببطن مر) ٤٦٥
المشرف ٤٦٣	مسجد النبي (بالتنعيم) ٤٦٧
المشرق (جبل) ٥٨٧	مسجد النبي (بثنية لقف) ٤٦٠
المشعر ٥٥٧	مسجد النبي (بالسقيا) ٤٥١
مشقر (جبل) ٣٢٥	مسجد النبي (بعقبة هرثا) ٤٥٦
مثلث ٤٥٨	مسجد النبي (بالكديد) ٥٢١
المشريق ٢٨٨	مسجد النبي (جنوب القموص) ٥٤٠
المصامة ٦٤٨	مسجد النبي (دون السيلية) ٤٤١
المصبح (بئر) ٣٠٣	مسجد النبي (قبل قديد) ٤٥٩
مصر ٤٢ — ٤٩ — ٨٣ — ١١٦ —	مسجد النبي (قرب الجحفة) ٤٥٨
٤١٩ — ٣٥٥ — ٢٤٢ — ١٢١	مسجد النبي (قرب الطلوب) ٤٥٠
— ٤٢٠ — ٥٣٢ — ٥٣٣ —	مسجد النبي (بذات عرق) ٣٤٦ —
٥٣٩ — ٦٤٩ — ٦٥٠	٣٤٩
مصرط (مضرط) ٥٨٤	مسجد نيح (؟) ٣٢٣
المصفاة (بركة) ٢٨٢	مسجد نمرة ٥١٠
المصلى ٤٠٩ — ٦٥١	مسجد النور ٤٠٠
المصيصة ٤٩٤	مسجد الوادي ٤٠٢
المضباغة (ماء) ٥٩٩	مسجد وادي القرى ٦٥٦

— ٥٢٧ — ٣٢٤ — ٣٢٣ —
 ٥٧٢ — ٥٦٩ — ٥٦٣ — ٥٤٧
 ٦٥٣ —
 مفيثة الماوان ٣٢٢ — ٣٢٤ — ٣٢٥
 ٥٦٧ — ٥١٦ —
 مفرح (ثنية) ٤٠٦
 المقابلتان (بئر) ٣٠٣
 مقام ابراهيم ٤٣٣ — ٤٨٠ — ٤٩٩
 — ٥٥٦ — ٥٠٢ — ٥٠٠ —
 ٦٤٠ — ٦٣٨
 المقطع ٤٧١
 المقعد (بئر) ٢٨٥
 المكال (آبار) ٣١٠
 مكة ٢٦ — ٣٣ — ٤٩ — ٥٦ — ٥٧
 ١١٢ — ٧٧ — ٧٦ — ٥٩ —
 — ١١٩ — ١١٦ — ١١٥ —
 ١٣٣ — ١٢٤ — ١٢٣ — ١٢٢
 — ١٤٣ — ١٤٠ — ١٣٦ —
 ٢٤٢ — ١٩٦ — ١٩٥ — ١٦٢
 — ٢٨٣ — ٢٨٢ — ٢٧٩ —
 ٢٩٠ — ٢٨٩ — ٢٨٧ — ٢٨٥
 — ٢٩٩ — ٢٩٨ — ٢٩٤ —
 ٣٠٨ — ٣٠٧ — ٣٠٦ — ٣٠١
 — ٣١٢ — ٣١١ — ٣١٠ —
 ٣٢١ — ٣١٩ — ٣١٤ — ٣١٣
 — ٣٢٩ — ٣٢٦ — ٣٢٥ —
 ٣٤٢ — ٣٤١ — ٣٣٩ — ٣٣٥
 — ٣٤٩ — ٣٤٦ — ٣٤٥ —
 ٣٥٥ — ٣٥٤ — ٣٥٢ — ٣٥٠
 — ٣٨٥ — ٣٧٠ — ٣٥٦ —
 ٤١٣ — ٤٠٧ — ٤٠٦ — ٣٩٤
 — ٤١٨ — ٤١٥ — ٤١٤ —

مضرب القبة ٤٠٥ — ٤٠٦
 المضيق ٣٤٠
 مضيق الصفراء ٤١٨
 المطهرية ٢٩٧
 مظعن (واد) ٤٥٢
 معان ٦٥٣
 معبد (موضع) ٤١٣
 المعتق (بركة) ٣٤٥
 المعدن ٣١٦ — ٣٣٢ — ٣٣٣ — ٣٣٥
 — ٥٥٣ — ٥٢٥ — ٤٦٨ —
 ٥٦٧ — ٥٦٩ — ٦١٨
 معدن الاحسن ٦١٨
 معدن البرام ٦٥٤
 معدن بني سليم ٣٣٠ — ٣٣١ — ٣٣٣
 ٣٣٦ — ٣٣٥ —
 معدن الثنية ٦١٨
 معدن القرشي ٣٢٠ — ٣٢٣ — ٣٢٤
 معدن الماوان ٣٢٥
 معدن النقرة ٣١٩ — ٣٢٠ — ٣٢١
 ٥٤٢ — ٤٦٨ —
 المعراوي ٦٢٦
 المعرس ٤٠٦
 المعرفة ٥٣٨
 المعقد ٦٤٧
 المعقر ٦٤٧
 المعلا ٤١٩
 معلاة الصفراء ٤١٩
 مغاير شعيب ٦٥١
 المغسلة ٤٠٠
 المغمس ٣٥٢ — ٣٥٣
 المفيثة ٢٨١ — ٢٨٣ — ٣٢١ — ٣٢٢

ملكان ٦٤٦	٤٢٥ — ٤٢٣ — ٤٢٠ — ٤١٩
ملك ٤٤٠ — ٤٤١ — ٤٤٢ — ٥٥٩	— ٤٢٨ — ٤٢٧ — ٤٢٦ —
٥٦٥ —	٤٤٠ — ٤٣٦ — ٤٣٤ — ٤٣١
ملة ٣٠٤	— ٤٤٤ — ٤٤٣ — ٤٤١ —
ملهم ٦١٨	— ٤٥٥ — ٤٥٣ — ٤٥٢ —
المليح ٣٥٣	— ٤٤٥ — ٤٥٣ — ٤٥٢ —
مليحان ٣٥٣	٤٦٠ — ٤٥٨ — ٤٥٧ — ٤٥٦
المغفرة ٥٩٥ (؟)	— ٤٦٥ — ٤٦٤ — ٤٦١ —
منى ٤٣٤ — ٤٣٥ — ٤٣٦ — ٤٣٧	٤٦٩ — ٤٦٨ — ٤٦٧ — ٤٦٦
— ٥٠٥ — ٥٠٣ — ٤٨٨ —	— ٤٧٣ — ٤٧٢ — ٤٧١ —
٥٥٦ — ٥١٠ — ٥٠٨ — ٥٠٦	٤٨٣ — ٤٧٧ — ٤٧٥ — ٤٧٤
— ٦٠٢ — ٥٦٦ — ٥٥٧ —	— ٤٨٧ — ٤٨٦ — ٤٨٤ —
٦٤٠ — ٦٣٩	٥٠٣ — ٤٩٧ — ٤٩٤ — ٤٩١
المنار ٦٥٣	— ٥٠٨ — ٥٠٧ — ٥٠٥ —
منارة ابن ابي محنورة ٤٧٧	٥٢٧ — ٥١٨ — ٥١٧ — ٥١٠
منارة الامارة ٤٧٥	— ٥٣٢ — ٥٣١ — ٥٢٨ —
منارة باب السلام ٤٧٧	٥٤٣ — ٥٣٨ — ٥٣٧ — ٥٣٤
منارة باب العمرة ٤٧٧	— ٥٥٥ — ٥٤٨ — ٥٤٥ —
منارة جياذ ٤٧٨	٥٧٣ — ٥٧٠ — ٥٦٥ — ٥٥٦
مناع ٣٠٨	— ٥٨٢ — ٥٨٠ — ٥٧٦ —
المناعان (جبلان) ٣٠٨	٥٨٩ — ٥٨٨ — ٥٨٧ — ٥٨٥
المناقب ٦٤٥	— ٥٩٣ — ٥٩١ — ٥٩٠ —
المنبجس (وادي العرج) ٤٤٨	٥٩٩ — ٥٩٧ — ٥٩٥ — ٥٩٤
المنتصفة ٣٠٠	— ٦٠٢ — ٦٠١ — ٦٠٠ —
المنجدي (بئر) ٣١٢	٦١٣ — ٦١١ — ٦٠٨ — ٦٠٣
المنجشانية ٥٧٥ — ٥٧٦ — ٦١١	— ٦٤٥ — ٦٤٣ — ٦٢٢ —
منخوس ٦٥٢	٦٥٠ — ٦٤٩ — ٦٤٨ — ٦٤٦
مندل ٤٨٦	٦٧٣ — ٦٥٥ — ٦٥٤ —
منزل ام سعد ٦٤٩	الملاحات ٦٤٨
المنزلة (مسجد) ٥٤٠	المحاف ٦٤٧
النصرف ٤٤٣ — ٤٤٥ — ٤٤٧	المليحة ٣٥١
٤٥١	ملطاط ٥٣٥ — ٥٣٤

النجاج ٣٠٢ — ٣١٩ — ٥١٨ — ٥٣٥
 — ٥٨٠ — ٥٧٧ — ٥٣٦ —
 ٥٨٤ — ٥٨٣ — ٥٨٢ — ٥٨١
 — ٥٨٧ — ٥٨٦ — ٥٨٥ —
 ٦٠٧ — ٦٠٥ — ٥٨٩ — ٥٨٨
 — ٦١٥ — ٦١٢ — ٦٠٩ —
 ٦٣٠ — ٦١٦
 نجاج بني سعد ٥٨٧
 نجاج بني عامر (نجاج ابن عامر) ٥٣٥
 ٦٠٥ — ٥٨٧ — ٥٨٥ —
 النبعة ٥١٠
 النبك ٦٥١
 نيهان ٤٧٥
 النبيطا ٣١١ — ٣١٣
 النبيعة ٥١٠
 النجارة ٣٤١
 النجاف ٥٣٤
 نجد ١١٦ — ١٣٢ — ١٣٣ — ٢٨٢ — ٢٨٤
 — ٢٩٠ — ٢٩٤ — ٣٠٧ —
 ٣٤٩ — ٣٤٥ — ٣٣٥ — ٣١٨
 — ٤١١ — ٥١٨ — ٥٢٩ —
 ٥٣١ — ٥٣٢ — ٥٣٣ — ٥٣٤
 — ٥٣٥ — ٥٣٦ — ٥٣٧ —
 ٥٧٣ — ٥٨١ — ٥٩٦ — ٦٠٢
 — ٦٠٣ — ٦١٠ — ٦٥٤ —
 ٦٤٥
 نجد (مسجد للنبي) ٣٤٦ — ٣٤٩
 النجدية (بئر) ٣١٥
 نجر ٦٤٤
 نجران ٣٤٨ — ٣٥١ — ٥٧٣ — ٦٤٧
 ٦٤٨ —

المنصف ٣١٣
 المنضح ٦٤٣
 منظر ٥٨٧
 المنكدر ٥٧٣
 المنيفة ٣١٧ — ٣١٨ — ٦٠٣
 مهايع ٤١٤
 مهجرة ٦٤٣
 المهجم ٦٤٧
 المهد (امارة) ٣٣٤
 المهد (حصن) ٤١٤
 مهد الذهب ٣٣٢
 المهديّة (بركة) ٢٩٧
 المهرس (بئران) ٣١٨
 المهلل ٥٣٥
 مهيفة ٤٥٧
 مور ٦٤٦ — ٦٤٧
 الموصل ٦٨ — ٥٣٥
 المويلح ٦٥١
 ميافارقين ٥٣٧
 الميثاء ٦٤٤
 ميثب ٤٠٢
 ميزاب تهامة الاعظم (مور) ٦٤٦
 ميظان ٤٠٧

— ن —

النابت ٥١٠
 الناجية ٦٠٦ — ٦٠٧
 النازية ٤١٤ — ٤١٨ — ٤٥١
 الناصفة ٥١٩
 النبات ٦٤٧

النقرة الجنوبية ٣٢٢
 النقرة الشمالية ٣٢٢
 نقيًا ٣٣٥ — ٣٣٦ — ٣٣٧
 النقيع ٣٣٧ — ٣٣٩ — ٣٤٠ — ٤١١
 النقيل ٦٤٣ — ٦٤٦
 النكسرية (؟) (بئر) ٣.٣
 نمار ٥٣٩
 نمره ٢٨٢ — ٥.٩
 نهر ابا ٥٤٦
 نهر الرفيل ٥٦٣
 نهر سورا ٥٤٦
 نهر صرصر ٥٦٨
 نهر عيسى ٥٤٥ — ٥٦٨
 نهر كوئي ٥٦٨
 نهر الملك (كورة) ٥٦٨
 النهروان ١٥
 نهي ابي زيد ٢٩٠
 نوطة الطلح (بركة) ٣١٢
 نوطة مختار (بركة) ٣١٢
 النير ٦١٢ — ٦٤٥
 النيل ٥٣٢

— ه —

الهاتا (؟) (آبار) ٣.٣
 الهاشمية (بئر) ٢٩٨
 الهاشمية (بئران) ٣٢٨
 الهباءة ٣٣٧
 الهبير (واد) ٢٩٠
 هجر ٥١٨ — ٥٣٢ — ٦٢٠ — ٦٢١
 الهجرة ٦٤٨
 الهجيرة ٦٤٨

نجف الحيرة ٥٧٢
 النجل ٣٤١
 النجير ٣٤١
 النجيل ٣٣٨ — ٣٣٩
 النحل ٣٤٢
 النحيب ٦٤٧
 النخل ٣.٩ — ٣٤١ — ٣٤٩ — ٣٦٥
 — ٤٥٢ — ٥٢١ — ٦٤٩
 نخلة ٣٥٤ — ٣٥٥ — ٣٥٦ — ٥٣٤
 — ٦١٤ — ٦٤٥ — ٦٤٩
 نخلة الشام (النخلة الشامية) ٣٥٢
 — ٣٥٤ — ٣٥٦ — ٤٧١ —
 ٦١٤ — ٦٤٥
 نخلة اليمانية ٣٥٣ — ٣٥٦ — ٤٧.١
 — ٦١٤ — ٦٤٥ — ٦٥٤
 النخيل ٣٦٥ — ٥٢٠ — ٥٢١ — ٥٢٢
 النساء ٦٤٦
 النظاة (واد) ٥٤٠ — ٥٤١
 نعمان ٦١٧
 نعمان (وادي) ٣٢٦ — ٥.٩
 نعيم (بركة) ٣٣٢
 النفر ٦.١
 النفراوات ٦.١ — ٦.٢
 نفود قنيفة ٦١٩
 نقا ضرية ٥٩٤
 نقر ٣٢٩
 النقرة ٣١٨ — ٣١٩ — ٣٢٠ — ٣٢١
 — ٣٢٣ — ٥٢٥ — ٥٤١ —
 ٥٥٢ — ٥٦٧ — ٥٦٩ — ٥٧١
 — ٦.٨ — ٦.٩ — ٦.١٠ —
 ٦١١

وادي بدر ٤١٩
 وادي بطحان ٣٩٩ — ٤٠١
 وادي بيشة ٢٨٥ — ٦٤٤
 وادي تثليث ٦٤٤
 وادي تريان ٤٠٦
 وادي التين ٣١١
 وادي الثلبوت ٣١٦
 وادي جازان ٦٤٦
 وادي الجريب ٦١٠
 وادي الجرير ٣١١
 وادي الجزل ٤١٣
 وادي الجي ٤١٤
 وادي الحناكية ٥٢١ — ٥٢٢
 وادي حنيفة ٥٣٧ — ٦١٦
 وادي حنين ٣٥٣
 وادي الحي ٦٤٧
 وادي خاض ٥٤٠
 وادي الدوم ٥٤٢
 وادي الدواسر ٦١٩ — ٦٤٨
 وادي دوقة ٦٤٦
 وادي ذي حرض ٤٤٢
 وادي رحقان ٤١٤
 وادي الرمانتين ٥٢٦
 وادي الرمثة ٢٩٣
 وادي الرمل ٥٨٣ — ٦٤٧
 وادي الرمة ٣١٦ — ٦٠٩ — ٦١٠
 وادي رنية ٦٤٤
 وادي الروحاء ٤١٤
 وادي الرويثة ٤٤٧
 وادي السباع ٢٨٣ — ٥٧٣ — ٦٤٦
 وادي ستارة ٤١٤

الهدار ٣٤٢
 الهدبان (بئر) ٣٠٣
 الهدة ٦٥٣
 هدة بني جابر ٦٥٣
 هدة هذيل ٦٥٣
 هرة ٧٤ — ١٨٠
 هرجاب ٦٤٤
 هرثا ٤٢٦ — ٤٥٥ — ٤٥٦ — ٤٦٠
 هضب الشرار ٣٣٢
 هضبات أبضنة ٥١٥
 همذان ٤٠ — ٤١ — ٦٢
 همل ٦٤٦
 الهند ٢٩ — ٥٣٥
 الهيدى ٥٧٩
 هيفاء ٥٢٥
 هيفاء (حرة) ٤٢٢

— و —

الواثقية ٣٠٠
 وادي الابواء ٤٥٢ — ٤٥٣ — ٤٥٤
 وادي ابي كبير ٤٠٦ — ٤٤٠
 وادي اخثال ٥٤٢
 وادي الاخضر ٦٤٥
 وادي الازرق ٤٦١ — ٤٦٢
 وادي اشى ٦١٥
 وادي اضم ٤١٣ — ٦٥١
 وادي اكمة ٦١٩
 وادي الباطن ٥٩١
 وادي البحرة ٥٤٢
 وادي بدا ٦٥٠ — ٦٥٢

وادي الكراع ٤٦٣
 وادي الكهفة ٣٠٥
 وادي المجاز ٥٠٩
 وادي محسر ٤٣٥ — ٥٠٥ — ٥٠٦
 وادي المقل ٦٤٦
 وادي مور ٦٤٧
 وادي المياه ٢٩٧
 وادي النازية ٤١٤ — ٤١٨
 وادي النجيل ٣٣٩
 وادي النخل ٣٤١ — ٣٤٩ — ٤٥٢
 وادي نخله ٣٥٤ — ٣٥٥ — ٣٥٦ — ٦٤٥
 وادي النخيل ٣٦٥
 وادي نعمان ٥٠٩
 وادي نقيا ٣٣٧
 وادي نمره ٥٠٩
 وادي الهباءة ٣٣٧
 وادي الوركاء ٣١٢
 وادي يدعان (جدعان) ٣٥٣
 وادي يليل ٤١٩ — ٤٢٠
 وادي اليمامة ٥٢٧
 وادي اليمن ٥٨٥
 واسط ٢٩٢ — ٤٤٤ — ٤٧٥ — ٥٢٧
 الواسطة (بئر) ٣١٧
 واقص ٥٦٩ — ٥٧٢
 واقصة ٢٨١ — ٢٨٤ — ٥٢٦ —
 ٥٢٧ — ٥٤٨ — ٥٦٣
 واقصة (بئر) ٣١٦
 الوبرية (بئران) ٣١١
 الوتري (بئر) ٣٠٣

وادي السرحان ٥٣٥
 وادي السير ٥٤٠
 وادي السطين (٤) ٤٥٦
 وادي سلم ٥١٩
 وادي شغب ٦٥١
 وادي الشقرة ٥٢١
 وادي الشيط ٥٢٧
 وادي الصفراء ٤١٤ — ٤١٨ — ٤١٩
 — ٦٥٢
 وادي طاشي ٥٣٤
 وادي طريب ٦٤٨
 وادي العاند ٤٥٠
 وادي العبايد ٤٤٩
 وادي العذبية ٥٢٤
 وادي العرج ٤٤٨
 وادي عرنة ٥٠٩
 وادي العقيق ٣٤٦ — ٤٠٦ — ٤٠٧
 — ٤٤٠ — ٥٣٥ — ٦٠٢
 وادي عقيل ٦٤٨
 وادي العلا ٦٥٠
 وادي عنتر ٦٥٢
 وادي الغرس ٥٤٢
وادي غزال ٤٦٠
 وادي الغيل ٦١٩
 وادي فاطمة ٦٥٣
 وادي الفرش ٤٠٧
 وادي الفريش ٤٤١
 وادي فلج ٥٨٠
 وادي القاحة ٤٥٠
 وادي القرى ٣٠٦ — ٤١٣ — ٦٥٠
 — ٦٥١ — ٦٥٣ — ٦٥٦
 وادي القصيبة ٥٤٢

يدلمات ٦٤٨
 يديع ٥٤٢
 يرثد ٦٧٣
 اليسار ٣٤٢
 يسوم (جبل) ٥٣٤
 اليسومان (جبلان) ٥٣٤
 اليعقوبية ٥٦٨
 يللم ٦٤٦
 يلليل ٤١٩ — ٤٢٠ — ٥٣٩
 اليمامة ٢٩٠ — ٢٩٤ — ٢٩٧
 ٣٨٦ — ٥٠١ — ٥٣١ — ٥٣٤
 — ٥٣٦ — ٥٣٧ — ٥٧٤ —
 ٥٨٥ — ٥٨٩ — ٦١٢ — ٦١٥
 — ٦١٦ — ٦١٧ — ٦١٨ —
 ٦١٩ — ٦٢٠ — ٦٥٤
 اليمن ٣٨٦ — ٤٢٢ — ٤٨٢ — ٤٨٨
 — ٤٩٨ — ٥٠١ — ٥٣١ —
 ٥٣٢ — ٥٣٣ — ٥٣٤ — ٥٣٦
 — ٥٣٧ — ٥٧٤ — ٥٧٥ —
 ٦٢٠ — ٦٤٣ — ٦٤٥ — ٦٤٦
 — ٦٥٤ —
 ينبع ٣٣٨ — ٤٠٦ — ٤١٣ — ٤١٥ — ٤٢٠
 — ٥٣٨ — ٥٣٩ — ٦٥٢ —
 ينبع البحر ٤٠٩ — ٤١٣
 ينبع النخل ٤١٣
 ينبع (مسجد) ٣٢٣
 الينسوعة ٥٨٢ — ٥٨٣ — ٦١٢ —
 ٦٢٨

وجرة ٣٤٥ — ٣٤٦ — ٦٠١ — ٦٠٢
 — ٦٠٣ — ٦١٣ — ٦١٤ —
 ٦٣٧
 الوجه ٦٥٢
 ودان ٤١٤ — ٤٥٤ — ٤٥٥ — ٤٥٨
 ورجان (ورقان) ٤٠٨
 ورقان (جبل) ٤٠٦ — ٤٠٧ — ٤٠٨
 — ٤٤٣ —
 الوركاء ٣١٢
 وسط (جبل) ٥٩٤ — ٥٩٥
 الوشم ٦١٧ — ٦١٩
 الوطاة (بئر) ٢٩٧
 الوطيح ٥٤٠
 الوعساء (رمال) ٢٩٧ — ٦٢٩
 وعيرة ٤٠٧
 الوقبا (ماء) ٥٧٨ — ٦٠٤
 الوكاس ٥٢٨
 وهيب (بئر) ٣٠٩

— ي —

الياقوته ٣٠٣ — ٥٠٥
 يبرين ١٨٨ — ٥٣٢ — ٥٨١ — ٥٨٣
 — ٦٢١ — ٦٢٢ —
 بينيم ٦٤٤
 اليتمة ٦٤٧
 يدعان ٣٥٣

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرست الاعلام

- ٤ -

- ابراهيم بن حمزة الزبيري ٤١٨
ابراهيم بن دينار ٣٨
ابراهيم بن سعيد الجوهري ٣٨
ابراهيم بن سويد ٣٤٨
ابراهيم بن سيار ٣٤٧
ابراهيم بن عطارد الاسدي ١٢٧
٢٨٣ - ٢٨٨ - ٢٩٠ - ٣٠١
٣١٣ - ٣٧٤ - ٤٦٢ -
٤٦٧ - ٤٧٤
ابراهيم بن عبد الله الهروي ٣٩
٨٨ - ٤٩٦
ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن
علي بن ابي طالب ٦١٤ - ٦١٥
ابراهيم بن عبد الله بن سعد بن
خيثة ٤٠٤
ابراهيم بن عبيد الله الحجيبي ٤٩٧
ابراهيم بن عرعة ٣٩
ابراهيم بن عطاء النبراسي ١٢٧
ابراهيم بن الفضل بن عبد الله بن
سليمان ٣٧٢
- آدم ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٩٤ - ٥٠٠ -
٥٠٥ - ٥٠٩ - ٥٩٤
آمنة بنت وهب ٤٥٥
ابا بن الصمغان الثبتي ٥٤٦
ابان بن عثمان ٣٦٩ - ٣٦٨
ابراهيم (الخليل) ٤٣٣ - ٤٧١ -
٤٧٢ - ٤٧٧ - ٤٨٠ - ٤٨٢
٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٦ -
٤٨٧ - ٤٩٠ - ٥٠٣ - ٥١٠ -
٥١١ - ٥٢٤ - ٥٢٥
ابراهيم (راوية) ٤٧٣
ابراهيم بن اسامة ٣٠٩
ابراهيم بن اسحاق ١١٥ - ٣٢٣
ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة
المدني ٨٨
ابراهيم بن الاشتر ٣٢٧
ابراهيم بن بشار الرمادي ٣٩
ابراهيم بن حبيش ٣٨
ابراهيم بن الجعيد ٢٩١
ابراهيم بن حرب العسكري ٢٣٩

محمد ١١٨ — ١٢٤ — ١٢٥ —
 ١٢٦ — ١٣٥ — ١٣٦ — ١٣٨ —
 — ١٤١ — ١٤٣ الى ١٥٤ —
 ١٥٥ — ٢٤٧ — ٢٥٢ — ٢٨٨ —
 — ٢٩٠ — ٢٩٤ — ٢٩٥ —
 ٢٩٦ — ٣٠١ — ٣٠٥ — ٣٠٦ —
 — ٣٠٨ — ٣٠٩ — ٣١١ —
 ٣١٣ — ٣١٤ — ٣١٧ — ٣٢١ —
 — ٣٢٢ — ٣٢٥ — ٣٢٦ —
 ٣٣١ — ٣٣٥ — ٣٤١ — ٣٤٤ —
 — ٣٤٧ — ٣٤٩ — ٣٢٥ —
 ٣٥٣ — ٤٤٣ — ٤٤٥ — ٤٤٦ —
 ٤٤٧ — ٤٤٩ — ٤٥٦ — ٤٥٩ —
 — ٤٦١ — ٤٦٤ — ٤٧٢ —
 ٤٩٥ — ٤٧٢ — ٥٧٦ — ٥٧٧ —
 — ٥٧٨ — ٥٧٩ — ٥٨٠ —
 ٥٨١ — ٥٨٢ — ٥٨٢ — ٥٨٤ —
 — ٥٨٧ — ٥٨٨ — ٥٩٠ —
 ٥٩١ — ٥٩٤ — ٥٩٥ — ٦٠٠ —
 — ٦٠١ — ٦٠٢ — ٦٠٣ —
 ٦٠٨ — ٦١١ — ٦١٥ —

ابي بن سعيد الجنابي القرمطي ٢٩٠
 ابن ابي سويد ٣٧٦
 ابن ابي العاصي (في شعر كثير) ٤٥٢
 ابن ابي عبدة ٥٣٤
 ابن ابي عمر المذني ٤٩٧
 ابن ابي فديك ٣٧٩
 ابن ابي فضالة ٦٤٥
 ابن ابي مريم ٣٤٨
 ابن ابي مليكة ٣٧٩
 ابن ابي نجيع ٤٧٤ — ٤٩٠

ابراهيم بن المحشر الروزي ١١٦ —
 ٤٨٥
 ابراهيم بن محمد بن اسماعيل ١٢٧
 ابراهيم بن محمد بن ايوب ٢٤٠
 ابراهيم بن محمد ٣٩ — ٣٦٥ —
 ٣٨٩
 ابراهيم بن محمد المذني ٤٠٥
 ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد
 الله ٤٧٧
 ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز
 الزهري ٣٦٩ — ٤٧٢ — ٤٨٢
 ابراهيم بن معاوية ١٢٣
 ابراهيم بن المنذر الحزامي ١٢١ —
 ١٢٣ — ١٢٧ — ٤٢٥ — ٤٦١ —
 ابراهيم بن ميمون الصائغ ، ابو
 اسحاق الروزي ٤٣٣ — ٤٣٤ —
 ابراهيم بن هرمة ٤٤٦
 ام ابراهيم (والدة زبيدة) ٥٥٢ — ٥٦٠ —
 الاثرم : (علي بن المغيرة)
 ابن الاثير ٢٠٥ — ٢٠٦ — ٢٨٧ —
 ٥٩٣ — ٦١٤
 ابن اخي الشافعي ٢٦٦ — ٣٢١ —
 ابي بن كعب ٣٦٢ — ٤٠٠ —
 ابن ابي اويس ٤٤٦
 ابن ابي حازم ٣٩٥
 ابن ابي خيثمة ٤٤٦
 ابن ابي الزناد ٣٧٤ — ٣٧٥ — ٣٧٦ —
 ٣٨١ —
 ابن ابي سبرة ، ابو بكر بن عبد الله
 ٣٧٩ — ٣٨١ — ٤٢٥ —
 ابن ابي سعد الوراق (عبد الله بن
 عمرو بن بشر البلخي) ابو

احمد بن حنبل ١٠ - ١٦ - ٢٠ -
 ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ -
 ٢٦ - ٢٧ - ٢٩ - ٣٠ -
 ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ -
 ٣٨ - ٤٠ - ٤١ - ٤٣ -
 ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٨ - ٤٩ -
 ٥٠ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ -
 ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ -
 ٦٥ - ٦٧ - ٦٩ - ٧٠ -
 ٧٢ - ٧٤ - ٨٦ - ٩٤ - ٩٦ -
 ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ -
 ١٠٧ - ١١٦ - ١٢٩ -
 ١٣٥ - ١٥٧ - ١٥٦ -
 ١٦١ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ -
 ١٧١ - ١٧٧ - ٢١٩ -
 ٢٢٧ - ٢٣٢ - ٣٤٨ - ٤٣٦ -
 ٤٤٠ -
 احمد بن خالد (انظر ابو سعيد
 الضير)
 احمد بن خلف المرزبان ١٤٣
 احمد بن الخليل الحراني ٦٠١
 احمد بن أبي خيثمة ١١٦ - ٤٤٦
 احمد بن سعيد بن احمد الاصبهاني
 ١٠٦
 احمد بن سعيد بن سعد ١٢٢
 احمد بن سلم العبدي ٦٢١
 احمد بن سليمان الطوسي ١٢١
 احمد بن سليمان القطيعي ٢١١
 احمد بن سليمان (ابو بكر بن النجاد)
 احمد بن شبيب (البصري) ٤٢
 احمد بن صالح العجلي ٦٢

ابو بكر بن الاسود ٤٠
 ابو بكر بن ابي داود ٢٤٥
 ابو بكر بن ابي شيبة ٤٠
 ابو بكر السراج ١٤٠
 ابو بكر القطيعي ٢٤١
 ابو بكر بن نافع ٤٠
 ابو بكر ابن النجاد (احمد بن سلمان)
 ٢٤١
 اجا بن عبد الحي ٣٠٥
 احمد بن ابراهيم بن الحسن ١١٢
 احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي
 الفرناطي ١٣
 احمد بن اسماعيل المدني ١٢١ - ٤٠٦
 احمد بن ابي بكر الزهري (ابو
 مصعب) ٤١
 ابو حذافة السهمي المدني ١٢١ -
 ٣٩٥ - ٤٠٦
 احمد بن ايوب بن راشد ٤٠ - ١٠١
 احمد بن ايوب الوراق ٨٨ - ١٩٥
 احمد بن جعفر (ابو بكر القطيعي)
 احمد بن جعفر الوكيعي ٤١ - ٨٩
 احمد بن حجاج ٤١
 احمد بن بديل ٤١ - ٤٣١
 احمد بن حاكم (انظر ابو نصر الباهلي)
 احمد بن حجاج (البكر الشيباني
 المروزي) ٤١
 احمد بن حسن بن جعفر العلوي ٣٢٤
 احمد بن الحسن بن الفضل السكوني
 ١٢٢
 احمد بن الحسين بن عبد الله القاضي
 (انظر ابو نصر)

احمد بن طاهر (طيفور) ١٤٤
 احمد بن عبد الله (ابو نعيم) ٢٣٨
 احمد بن عبد الله بن خالد بن ماهان
 ٢٠٩
 احمد بن عبد الله الدوري ١٢١
 احمد بن عبد الله بن يونس ٤٣
 احمد بن عبد الجبار (التميمي الكوفي
 ابو عمر) ٤٢ - ١٠٢ - ٣٧٣ -
 ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٤٦٤
 احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ٨٩
 احمد بن عبد الرحمن الكيرزاني
 الحراني ١٢٧
 احمد بن عبد العزيز الجوهري ١٣٦
 ١٤٤ -
 احمد بن عبد الملك (الحراني) ٤٢
 احمد بن عبيد الله بن عمار ١٤٤
 احمد بن علي بن ابي نعيم الروزي
 ١٢٨
 احمد بن علي ٧٩
 احمد بن عمر بن بركة الاشجعي ١٢٨
 احمد بن عمر بن الفضل الحافظ
 الاصبهاني ١٠٦
 احمد بن عمرو ٥٤٥
 احمد بن عيسى بن حسان القستري
 (ابو عبد الله المصري) ٤٣
 احمد بن الغيث الباهلي ١٢٨
 احمد بن القاسم بن جعفر بن سليمان
 بن علي ١٢٨
 احمد بن مالك اليمامي ١٢٨
 احمد بن محمد ٢٤٨
 احمد بن محمد بن اسحاق السنني ٢١١
 احمد بن محمد بن اسحاق الاثناني
 (ابو بكر) ١٢١
 احمد بن محمد بن اسحاق السنني ١١
 احمد بن محمد جعفر الحماني ١١٨
 - ٥٦٩ -
 احمد بن محمد بن عبد الله ١٢١
 احمد بن محمد بن عبد الله الابرازي
 ١٢٨
 احمد بن محمد علي الخراساني ١٢٨
 احمد بن محمد بن عمر اليمامي ١٣٨
 احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي
 ١٢١
 احمد بن محمد بن ابي محمد اليزيدي
 ٣١٨
 احمد بن محمد بن منصور بن زياد
 ١٢٨
 احمد بن محمد بن نيزك ٤٢
 احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد
 القطان ٤٢ - ٤٨٤
 احمد بن محمد الكبشي ٢٤١
 احمد بن محمود بن نافع الشروي
 ٢٢٦
 احمد بن محمد بن نيزك الطوسي ٤٢
 احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد
 القطان ٤٢
 احمد بن معاوية بن بكر الباهلي
 البصري ١٢٨
 احمد بن مروان ٢١٢
 احمد بن منصور الرمادي ٤٢ - ١١٨
 - ٤٢٠ -
 احمد بن منصور ، زاج الروزي ٤٤٩
 احمد بن الوليد الكرابيسي ٤٣

احمد بن محمد بن اسحاق الاثناني
 (ابو بكر) ١٢١
 احمد بن محمد بن اسحاق السنني ١١
 احمد بن محمد جعفر الحماني ١١٨
 - ٥٦٩ -
 احمد بن محمد بن عبد الله ١٢١
 احمد بن محمد بن عبد الله الابرازي
 ١٢٨
 احمد بن محمد علي الخراساني ١٢٨
 احمد بن محمد بن عمر اليمامي ١٣٨
 احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي
 ١٢١
 احمد بن محمد بن ابي محمد اليزيدي
 ٣١٨
 احمد بن محمد بن منصور بن زياد
 ١٢٨
 احمد بن محمد بن نيزك ٤٢
 احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد
 القطان ٤٢ - ٤٨٤
 احمد بن محمد الكبشي ٢٤١
 احمد بن محمود بن نافع الشروي
 ٢٢٦
 احمد بن محمد بن نيزك الطوسي ٤٢
 احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد
 القطان ٤٢
 احمد بن معاوية بن بكر الباهلي
 البصري ١٢٨
 احمد بن مروان ٢١٢
 احمد بن منصور الرمادي ٤٢ - ١١٨
 - ٤٢٠ -
 احمد بن منصور ، زاج الروزي ٤٤٩
 احمد بن الوليد الكرابيسي ٤٣

الازهر بن عوف ٤٧٢
 الازهر بن مروان الرقاشي ٤٣
 الازهري ١٧٩ — ١٨٠ — ٥٨٠ —
 ٥٨٢ — ٥٨٧
 اسامة بن زيد ٤٣٥ — ٥٠٦
 اسامة (راوي) ٤٤٢
 اسحاق بن ابراهيم (بن ابي حميضة)
 ٦١٢
 اسحاق بن ابراهيم الرافعي ٥٢٧
 اسحاق بن ابراهيم العمري ١٢٩
 اسحاق بن اسماعيل ٤٤ — ٢٣٤
 اسحاق بن البهلول بن حسان ٤٤
 اسحاق بن الحسن الحربي ٨٩
 اسحاق بن سليمان ١٩٤
 اسحاق بن عيسى ١٢٩
 اسحاق الفروي ١٢٤
 اسحاق بن منصور الروزي ٤٤
 اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد
 ٣٦٧
 اسحاق بن موسى بن مجمع ٢٩٤
 اسحاق الموصلي ١٠٠ — ١٥٤
 اسحاق بن يسار ٣٧٤
 اسحاق بن يعقوب البكري ٣٤٤
 ابن اسحاق (صاحب السيرة) ١٠٠
 — ١٠١ — ٢٤٣ — ٣٧٤ —
 ٣٧٥ — ٤٤٠ — ٤٤٣ — ٤٤٥ —
 — ٤٥٧ — ٤٦٢ — ٤٦٤ —
 ٤٦٦ — ٤٦٧ — ٤٧٤ — ٤٧٥ —
 — ٤٩٤ — ٥٣١ — ٥٤٠ —

احمد بن فرج بن سليمان الكندي (ابو
 عتبة الحمصي) ١٦٥
 احمد بن الوليد الكرابيسي ٤٣ — ٤٥٥
 احمد الوكيعي ٨٩ — ٨٩
 احمد بن يحيى انظر (ثعلب)
 احمد بن يحيى بن جابر (البلاذري)
 ١٢٨
 احمد بن يحيى المكي المرتجل ١٢٣
 احمد بن يعقوب ١٧٨
 احمد بن يوسف بن خالد ٢٤١
 احمد بن يوسف بن صبيح ١٥٣
 الاحمس ٤١٧
 الاحنف بن قيس ١٤ — ٥٧٣
 الاحوص الشاعر ١٥٠
 الاخضر الجدي ١٤٩
 الاخطل ١٥٠ — ٦١٤
 الاخفش ١٨٨
 ادريس بن عيسى القطان ٢٣
 ابن ادريس ٤٦٦
 الرازي ابو الهيثم ٧٩ — ١٨٠
 ارطاة الناثري ٢٩٠
 الارقم بن ابي الارقم ٢٨٥ — ٤٧٩
 الازرقى ٢٨٢ — ٤٦٤ — ٤٧١ —
 ٤٧٥ — ٤٧٦ — ٤٧٧ — ٤٧٨ —
 — ٤٨٠ — ٤٨١ — ٤٨٢ —
 ٤٨٣ — ٤٨٤ — ٤٨٧ — ٤٨٨ —
 — ٤٨٩ — ٤٩١ — ٤٩٢ —
 ٤٩٣ — ٤٩٥ — ٤٩٦ — ٤٩٧ —
 — ٤٩٨ — ٤٩٩ — ٥٠٠ —
 ٥٠١ — ٥٠٢ — ٥٠٣ — ٥٠٥ —
 — ٥٠٧ — ٥٠٨ — ٥١٠ —

اسماعيل بن ابي اويس ٢٢٤
 اسماعيل بن اسحاق القاضي ١٧٠
 اسماعيل بن اسد بن شاهين ٤٥
 اسماعيل بن ابي محمد اليزيدي ،
 ابو علي ٣٠٧ - ٣٠٨
 اسماعيل بن امية ٣٥٣
 اسماعيل بن داود المخارفي ٣٧٩
 اسماعيل بن سليمان النميري ٤٤٦
 اسماعيل بن عبد الله بن جعفر ٣٧٨
 اسماعيل بن علي الخزاعي ٢٤
 اسماعيل بن عمار الاسدي الشاعر
 ١٥١
 اسماعيل بن عمر ٤٦٧
 اسماعيل بن عمرو بن سعيد الاشدق
 ٥٢٥
 اسماعيل بن عيسى ٤٥٠
 اسماعيل بن محمد بن اسحاق ..
 بن علي بن ابي طالب، ابو محمد ٣٧٣
 اسماعيل بن محمد ١١٧
 اسماعيل بن مسلم المكي ٨٥
 اسماعيل بن مهاجر ١٩٦
 اسماعيل بن الهريذ ٥٤
 اسماعيل بن يعقوب ٢٤١
 اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم ..
 بن علي بن ابي طالب ٤٦١
 ابو اسماعيل ٣٤٨
 الاسود بن شيبان السدوسي البصري
 ٥٩٤
 اسود بن عامر ١٢٩ - ٣٩٧
 الاسود بن عمار ١٢٩
 الاسود بن عمارة بن الوليد ١٥١
 الاسود بن يعفر ١٥١

ابو اسحاق الاصفهاني ٥٤
 ابو اسحاق (راوية) ٣٠٦ - ٣٤٨
 - ٣٧٤
 ابو اسحاق البكري (ابراهيم بن
 اسحاق بن محمد ... بن ابي بكر
 الصديق) ١١٥ - ٣٢٤ - ٣٣٢ -
 ٣٣٣ - ٣٣٥ - ٣٣٧ - ٣٤٥
 - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٥٤ -
 ٤٦٣ - ٤٥٩
 اسد بن عبد الله القسري ٥٦٨
 اسد بن عمار ١٢٩
 الاسدي ٢٨٢ - ٣٢٥ - ٣٢٨ -
 ٣٣٠ - ٣٤١ - ٣٤٩ - ٤٠٠
 - ٤٢١ - ٤٤٠ - ٤٤١ -
 ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٧
 - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ -
 ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦
 - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ -
 ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣
 - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٦٥ -
 ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٥١٦ - ٥٢٠
 - ٥٢١ - ٥٢٤ - ٥٢٥ -
 ٥٩٤ - ٦٠٠ - ٦٥٠
 اسماء (زوج الرسول) ٤٣١ - ٤٦٨
 اسماء بنت الحسن ٣٩٠
 اسماعيل (النبي) ٤٧٢ - ٤٨٣ -
 ٤٨٤ - ٤٨٦ - ٤٩٠ - ٤٩٢
 ٥٠٠
 اسماعيل بن ابراهيم بن علي ٦٣ -
 ٩٠
 اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلي
 ٤٤

ابن الاسود ٤٩٥

أسيد بن زيد بن نجيح الكوفي ٤٥

ابو اسيرة بن الحارث بن علقمة ٤١٦

اشجع السلمي ١٥٢

اشعب الطماع المغني ١٥٥

الاشعث المزني ٣٤٠

الاشهب بن رميلة ٥٩١

الاصطخري ٤١٤

الاصفهاني ٥٨١

الاصمعي ١٣٨ — ١٦٨ — ١٧٢ —

١٧٣ — ١٧٤ — ١٧٥ — ١٧٦

— ١٩١ — ١٩٢ — ١٩٦ —

١٩٧ — ١٩٨ — ١٩٩ — ٢٠٠

— ٢٠١ — ٢٠٢ — ٢٠٣ —

٢٠٤ — ٣٢٦ — ٥٣١ — ٥٧٥

— ٥٧٦ — ٥٧٧ — ٥٧٨ —

٥٧٨ — ٥٧٩ — ٥٨٠ — ٥٨٦

— ٥٨٨ — ٥٨٩ — ٥٩٢ —

٥٩٣ — ٥٩٤ — ٦١٤

الاصيد بن سلمة بن قرط ٥٩٩

ابن الاعرابي (محمد بن زياد) ١١٩

— ١٣٥ — ١٧٨ — ١٧٩ —

١٨٠ — ٣٢١ — ٣٢٩ — ٥١١

— ٥٨٠ — ٥٨٩ — ٦٠٩ —

الاعرج (مولى ابي بكر الصديق) ٤٧٦

الاعشى ٣٤٥ — ٣٤٨ — ٥٣٧

اعشى بني مازن ١١٣

الاعمش ١٥١ — ٤٩٥ — ٥٠٣

اعمش بن تميم (القاسم بن محمد) ٥٢٥

الاعور بن براء ٣٢٩

افلح (راوية) ٣٤٨

الياس (اخو مرحب) ٥٤١

ام حكيم ١٥٢ — ١٥٥

ام العرب الخزاعية ١٥٩

امرؤ القيس ١٥٨ — ٥٧٨ — ٥٩٧

— ٦٠٦ — ٦١٠ — ٦٣٥ —

الامين ٢٨٨ — ٢٨٩

امية بن ابي الصلت ٣٥٢

امية بن شبل ٣٢٧

ابن الانباري ٢٥ — ٢٢٦ — ٢٢٨

— ٢٥٠ (وانظر محمد بن القاسم)

انس بن عياض ٤٢٥

انس بن مالك ١٦٦ — ١٢١ — ١٨٩

— ٤٠٣ — ٤٠٦ — ٤١١ —

٤٦٦ — ٤٩٣ — ٦٢١

انس بن النضر (خادم الرسول) ٤٠١

— ٤١٧ —

الانصاري ٤١٠ — ٤٨٦ — ٤٩٠

انيس بن قتادة ٤١٦

انيسة ٥٨٩ — ٥٩٠

الاوزاعي ٣٢ — ٦٠ — ٤٥٥

اوس بن ارقم ٤١٦

اوس بن الاعور ٥٩٤

اوس بن ثابت بن المنذر ٤١٧

اياذ بن سود ٦٠١

ابو ايمن (مولى عمرو بن الجموح)

٤١٦

ايوب بن سليمان بن بلال ١٢٤

ايوب بن سويد ٧٩

ايوب بن معاوية بن قررة ١٢١

ايوب (راوية) ٤٣٦ — ٤٣٨ — ٥٩٥

ابو ايوب (سليمان بن اسحاق

البزار المؤلف ٤٧ - ٨٢ - ٥١١
 بشار ١٥٠
 البشاري ، انظر : المقدسي البشاري
 بشر بن ادم الضير ٤٥
 بشر بن الحارث الحافي ٤٥ - ٤٦ - ٨٦
 بشر بن عاصم ٤٨٢
 بشر بن موسى ٤٦ - ٢٥٣ - ٣٤٨
 بشر بن محمد بن ابان ٤٦
 ابو بشير الدولابي ١٢١
 البغوي ١٥٧
 بكار بن عبد الملك ٣٦٩
 بكر بن بقية (ابو عثمان المازني) ١٣٠
 بكر بن خلف ٤٩٧
 بكر بن عبد الوهاب ٣٦٦ - ٣٧٨
 بكر بن النطاح ١٥٢
 بكر بن يحيى ٣٢٤
 ابو بكر بن الاسود (عبد الله بن
 محمد) ٤٠٢
 ابو بكر الانباري (محمد بن القاسم
 بن بشار) ٢٥٠ - ٥٣٨
 ابو بكر ايوب العكبري ٢١٠
 ابو بكر بن ابي داود ٢٤٠
 ابو بكر بن ابي شيبة (عبد الله بن
 محمد) ٤٠ - ٦٤
 ابو بكر بن خالد ٢٣٨ - ٢٤١
 ابو بكر الصديق ١٨١ - ٢٠٦ -
 ٢٢٨ - ٢٣٨ - ٣٦٩ - ٣٧٣
 - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ -
 ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٣ - ٣٩٤
 ٣٩٤ - ٤١١ - ٤٠٣ - ٤٧٦
 - ٥٠٠ - ٥٠٨

الجلاب (٨٨ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢
 - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ -
 ٩٩ - ١٠٠ - ١٠٧ - ١١٠ -
 - ١٥٩ - ٢١٩ - ٢٤٣

- ب -

باقوم (ياقوم) الرومي ٤٨٦ - ٤٨٧
 - ٤٩١
 بجير بن ابي بجير ٣٥٢ - ٣٥٣
 بحثل (مؤلف تاريخ الموصل) ٤٦
 البخاري ١١ - ٢٣ - ٢٧ - ٣٨ -
 - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ -
 ٤٤ - ٤٥ - ٤٨ - ٤٩ - ٦٠ -
 - ٦١ - ٦٢ - ٦٤ الى ٨٢ -
 ١٢٧ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٥ -
 - ١٥٦ - ١٥٨ - ٣٩٥ -
 ٤١٠ - ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٢٨ -
 - ٤٣٦ - ٤٤٥ - ٤٤٧ -
 ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٧٢
 ابو البختري (والي المدينة) ٣٨٤
 ابو البختري بن عبد الله بن محمد
 بن شاکر ١٠٧ - ٣٨١
 ابو البداح بن عدي ٤٣٧
 بدر بن يخلد ٤٢٠
 ابن بدران المرادوي ٢٣٢
 البراء بن مالك ٦٦ - ٦٢١
 ابن البراء ٢٥٣
 البرقاوي ٢٤٤
 بروكلمان ٢٤٤ - ٢٣٧
 ابن بري ٤٧٣
 البريدي ٣٢٣

ابو بكر الرمادي ١١٨

ابو بكر السراج ١٤٠

ابو بكر بن عبد الله بن رهم العامري
٨٤

ابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة ،
انظر : ابن ابي سبرة

ابو بكر ابن عبد الله بن عبيد الله بن
عمرو ٤٢٥

ابو بكر ابن عفان ٢٩١

ابو بكر بن النجاد (احمد بن سليمان)

ابو بكر ابن عياش ١١٦ — ٢٩١ —
٤٨٥ — ٢٩٢

ابو بكر المؤدب ١٣٨

ابو بكر بن نافع (محمد بن احمد —
العبيدي) ٢٠٢

البكري ، ابو عبيد ٣٠٦ — ٣٠٧ —
٤٧٧ — ٥٣٧ — ٥٣٨ — ٥٤٠

— ٥٤١ — ٥٩٥

بكير بن الاخنس ٤٩٥

ابن بكير ٤٥٧

بلال بن رباح (المؤذن) ١٩٥ — ٥٠٦

بلعام بن باعوراء ٦٥٣

بلقيس ٥٤٥

بولان بن عمرو بن الغوث بي طي ٥٨٥

ابو البيداء ٥٣٧

البيهقي ٥٢١

— ت —

تأبط شرا ١٤٩ — ١٥٣

الترمذي ١٢ — ٢٣ — ٣٩ — ٤٣ —

٤٨ — الى ٥٩ — ٦٤ — ٧٧

— ١٤٢ —

ابو تمام الطائي ١٤٩

ابن تغري بردي ٢٨٧

تقي الدين الفاسي ٤٩

ابو تمام ٣١٨ — ٦٠٣

تميم بن مر ٦٠١

تميم بن المنتصر ٤٦

تميم بن نبهان الناشري ٢٩٠

توبة بن الحمير ١٥١

ابو توبة الكاتب ٢٨ — ١١٩ — ١٢٠

— ١٣٣ —

التوزي (عبد الله بن محمد بن —

هارون) ٢٣٥ — ٥٧٥ — ٥٧٦ —

٥٧٧ — ٥٧٨ — ٥٧٩ — ٥٨٠

— ٥٨٦ — ٥٨٨ — ٥٩٢ —

٥٩٣ — ٥٩٤

تيمور لنك ٥٦٨

— ث —

ثابت بن عمرو ٤١٨

ثابت قطنه ١٥٢

ثعلب (احمد بن يحيى) ٢٤ — ٢٥ —

١٢٧ — ١٧٢ — ١٧٣ — ١٧٤

— ١٧٦ — ١٧٨ — ١٨٠ —

٢٠٧ — ٢٤٨ — ٢٥٣ — ٢٥٤

— ٣٠٧ — ٣١٥ — ٥٢٠ —

ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة

٢٩٣

ثعلبة بن ذهل بن فهم التنوخي ٢٩٣

جرير ١٥٠ - ٣٢٩ - ٤٧٦ - ٥٣٧
- ٥٧٧ - ٥٨٣ - ٥٨٧ -
٦٠١ - ٦٠٨ - ٦١٥
جرير بن حازم ١٩٣
جرير بن عبد الحميد ١١٦
ابن جرير الطبري ٢٨٢ - ٢٨٦ -
٢٩٢ - ٣٣٥ - ٣٤٤ - ٣٥٣
- ٤٥٩ - ٤٦١ - ٤٨١ -
٥٨٦ - ٦١٤ - ٦١٥
جعدة بن معاوية بن حزن القشيري
٦٠٣

جعفر بن ابن طالب ٤١٩

جعفر بن أبي عثمان ٤٧ - ٣٢١

جعفر بن برقان ٤٦٣

جعفر بن حسن بن الحسن بن علي
بن أبي طالب ٣٦٦

جعفر بن الحسين اليقطيني ٢٩١ -
٣٣٣

جعفر بن الزبير بن العوام ١٥٢

جعفر بن سليمان بن علي بن عبد

الله الهاشمي ١٢٧ - ٣٧٠ -

٤٥٦ - ٥١٨ - ٥٧٧ - ٥٧٨

- ٥٧٩ - ٥٨٨ - ٥٨٩ -

٥٩٥ - ٦١٥

جعفر بن عبد الله بن الحسين ٤٠٤

جعفر بن أبي عثمان ٤٧

جعفر بن علي بن سهل ٢٤٢

جعفر بن قدامة ١٤٤

جعفر بن محمد ٤٢١

جعفر بن محمد الربالي ٤٣٨

ثعلبة بن سعد بن مالك ٤١٧

أبو ثقيف (أبو رغال) ٣٥٣

ثمال بن حبيب ٤٤٦

ثمامة (راوية) ٤١٠

ثوابة بن سعيد المعني ٣٠٩

ثوبان ٢٣٣

ثور بن أحم ٩٩

ثور (شاعر من نهشل بن دارم) ٥٩١

الثوري (سفيان) ٩٤ - ٢٣٥

- ج -

جابر (راوية) ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٤٢١

جابر بن عبد الله بن حرام ٤١٥ - ٤٣٣

ابن جامع ١٥٥

جبلة بن هبيرة ٢٢٨

جبهاء الأشجعي (يزيد بن عبيد من

بكر بن أشجع) ٥٨٩

جبير بن الحويرث ٥٠٨

جبير بن شيبعة بن عثمان ٤٩٣

ابن جبير ٤٧٧ - ٥٦٨

أبو جبيلة (من ملوك اليمن) ٤٢٢

ابن جدعان ٤٧٨

الجراح بن مخلد ٤٧

ابن جريج ٨٢ - ١٦٧ - ٢٥٣ -

٢٦٠ - ٣٤٧ - ٤٧١ - ٤٨١ -

- ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٥ -

٤٨٦ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ -

- ٤٩١ - ٤٩٣ - ٥٠٧ -

— ح —

حاتم بن ابي حاتم ٤٩٦
حاتم الطائي ١٣٩
بن ابي حاتم ٤٥ — ٦١ — ٦٢ — ٦٣
٦٦ — ١٦٠ — ١٦٥ — ٢٢٧
ابو حاتم ٢٧ — ٤٢ — ٥٣ — ٥٦ —
٥٧ — ٥٨ — ٥٩ — ٦٠ —
٦٧ — ٦٨ — ٧٣ — ٧٧ — ٧٩
٨٠ — ٨١ — ٣٢٧
الحارث بن ابي اسامة ٤٧ — ٣٧٨ —
٣٧٩ — ٤٥٥
الحارث بن ابي سعيد ٣٨١
الحارث بن انس بن رافع ٤١٧
الحارث بن اوس ١٩١ — ٤١٨
الحارث بن ثعلبة ٢٩٥
الحارث بن سعد ٢٩٦
الحارث بن عبد الرحمن بن الحارث
بن عبيد ٤٥٣
الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة
المخزومي ٤٨٩
الحارث بن محمد بن اسامة ٤٧
الحارث بن نبهان ٨٤
حازم محراس ٢٩٤
ابو حازم بن دينار ٤٠٣
الحازمي (محمد بن موسى) ٣٠٧ —
٣١٠ — ٣١٩ — ٣٣٠ — ٣٣٤
٣٤٥ — ٤١٤ — ٤١٩ —
٥٢٧ — ٥٣٨ — ٥٩٩ — ٦١٩
ابو حاضر ٤٤٩

جعفر بن محمد الصائغ ٤٧ — ٥٤ —
١٥٦ — ٤٤٦
جعفر بن محمد بن نصير الخدي ١٢٢
٢٤٢
جعفر المتوكل ٢٥٢
جعفر بن وردان البنا ٣٦٥ — ٣٧٥
جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ٣٩٣
٣٨٠ —
ابو جعفر (شيخ من قضاة) ٣٦٦
ابو جعفر الحماي ١١٨
ابو جعفر (راوية) ٣٤٦ — ٤٩٥ —
٥٩٦ — ٦٠٢
ابو جعفر المخزمي ٤٣٥
ام جعفر (زوج الرشيد) : انظر
زبيدة
ام جعفر بنت الزبير بن العوام ٤٦١
الجلاب (سليمان بن اسحاق)
جلا الليثي ٢٠٤
الجلد بن ايوب ٤٠٦
الجماز ١٤٩
الجمحي ٤٦٠
ابن جميع (عبد الله) ٤٤١ — ٤٤٣ —
٤٤٦ — ٤٤٧ — ٤٤٨ —
٤٥٣ — ٤٥٤ — ٤٥٦ — ٤٥٧ —
٤٦٠ — ٥٩٩ — ٦٠١ —
جنادة بن معد ٦٠٣
الجنيد ٢٤٨
الجندي (صاحب فضائل مكة) ٤٩٧
ابن الجوزي ١٠
الجوهري ٤٧٣
جويرية (زوج الرسول) ٣٧٣

ابو حذافة ١١٧ — ١٢١ (وانظر
 احمد بن اسماعيل) ٤٠٦ —
 ٤٠٩
 ابو حردبة (اللص) ٥٨٦
 حرسى بن عبد الخالق بن شبيب بن
 رقية ٣١٧
 الحرمازي ٥٩٢
 حرمى بن حفص العتكي ٤٨
 حرمى بن العلاء ١٢٣
 ابن حزم ١١٦ — ١١٧ — ٤٢٧
 الحزن بن عبد الرحمن بن ابي زياد
 ٤٣٦
 حسان بن محمد الحارثي ١٣٠
 الحسن بن احمد المقرئ ١٠٦
 الحسن بن اسماعيل بن اسحاق
 القاضي ١٤٤
 حسن بن السزاز الواسطي ٤٨
 الحسن بن بشر بن سالم البجلي
 (ابو علي) ٤٨
 الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
 طالب ٣٦٦
 الحسن بن الربيع ٤٨ — ١٩٣
 الحسن بن زكريا العدوي ١١٠
 الحسن بن زيد ٤٥١
 الحسن بن سالم بن ابي الجعد ٤٩٤
 الحسن بن سهل ٥٢٢
 الحسن بن صالح ٣٩٧
 الحسن بن الصباح (ابو علي البزاز
 اليفدادي) ٤٨
 الحسن بن عبد العزيز بن الوزير
 (ابو علي الجروي) ٤٨

حامد بن محمد بن عبد الله الهروي
 ٢٤٢ — ٣٦٩
 ابن حبان ٤٥ — ٤٧ — ٤٨ — ٥١ —
 ٥٢ — ٥٣ — ٥٤ — ٥٦ — ٥٨
 — ٥٩ — ٦٠ — ٦٠ — ٦١ —
 ٦٢ — ٦٥ — ٦٦ — ٦٧ — ٦٨
 — ٦٩ — ٧٠ — ٧٢ — ٧٣ —
 ٧٤ — ٧٦ — ٧٧ — ٧٨ — ٧٩
 — ٨٠ — ٨١ — ٨٢ — ١٢٤ —
 — ١٤٢ — ١٧٧ — ٣٤٨ —
 ٤٧٢
 حبيب بن نصر المهلبى ١٢٣ — ١٤٤
 ابن حبيب ٣٢١
 الحجاج بن ارطاة ٣٤٨
 حجاج بن محمد ٤٩٤
 الحجاج بن يوسف ١٩٥ — ١٩٦ —
 ٤٩١ — ٤٩٢ — ٤٩٥ — ٤٩٦ —
 ٥٨١ —
 ابو الحجاج المزني ١٣ — ١٦٥ — ٣٥٣
 حجر (والد امرئ القيس) ٥٩٧ —
 ٦٣٥
 حجر بن الادبر ٣٢٨
 ابن حجر العسقلاني ١٧ — ٣٦ —
 ٥٧ — ٥٩ — ٦٤ — ٦٦ —
 ٦٧ — ٦٨ — ٦٩ — ٧٠ —
 ٨٤ — ١٦٥ — ١٢٩ — ٤٧٢
 ابن حجر (صاحب البئر) ٣٢٩
 حجر بن المثنى ٤٥٧
 الحدثان ٣٠٥ — ٣٠٦
 حديم بن حسان ٣٢٤

حسين بن حسن علي بن الحسين ٤٩٢
 حسين بن حسن المروزي ٤٩٧
 الحسين بن الرماس العبيدي ١٣٠
 الحسين بن زيد ٣٤٠ — ٤٥١
 الحسين بن سمعون ٢١١
 الحسين بن صفوان البرذعي ١٢٢
 الحسين بن الضحاك ١٥٠
 الحسين بن عبد الله بن حسن ٣٦٧
 — ٣٧٤ — ٤٦٤
 الحسين بن علي بن ابي طالب ٣٦٧
 — ٤٤٣ — ٥٢٠ — ٥٢١
 الحسين بن علي بن الاسود (الكوفي
 البغدادي) ٥١
 حسين بن علي العنقري ١٠٢
 الحسين بن عيسى ١٣٦
 الحسين بن فهم ١٦٩
 الحسين بن القاسم بن جعفر الكواكبي
 ١٦١ — ١٤٥
 الحسين بن محرز المغني ١٠٢
 الحسين بن محمد بن بهرام ٥١
 الحسين بن محمد بن يحيى ١٦٣
 الحسين بن محمد المروزي ١٣٠ —
 ٤٤٦
 حسين بن صعب ٣٨٥
 الحسين بن مطير الاسدي ١٥٢
 الحسين خادم الرشيد ٢٨٦ — ٣١٢
 الحسين الخصي ٢٩٢ — ٢٩٣ — ٣٠٣
 ابو حسين (يحيى الحسني)
 حصين بن نمير الواسطي ٥١
 حصين (راوي) ٤٧٤
 الحطيئة ١٩٧ — ٥٨٩
 حفص بن عمر الازدي (الجوزي) ٥٢

الحسن بن عرفة بن يزيد البغدادي ٤٩
 الحسن بن علي ١١١ — ٣٦٧
 الحسن بن علي الادمي ١٢٣ — ١٤٥
 الحسن بن علي بن احمد ١٨
 الحسن بن علي بن بحر ٦٠
 الحسن بن علي بن الصباح ١٣٥
 الحسن بن علي بن منصور الاهوازي
 ١٣٠
 الحسن بن علي الخفاف ١٤٥
 الحسن بن علي الخلال الطواني ٤٩
 الحسن بن علي العنزي ١٣٤
 الحسن بن عليل ١٣٥
 الحسن بن قزعة ٥٠
 الحسن بن محمد بن احمد بن الهيثم
 ١٦٨ — ١٤٥ — ٤٢٠
 الحسن بن محمد بن بهرام ٥١
 الحسن بن محمد الزعفراني ٥٠ —
 ٣٢٧
 الحسن بن محمد عبد الله حسنويه
 الاصبهاني (ابو سعيد) ١٢٢
 الحسن بن مكرم (البزاز) ٥٠ — ٤٦٧
 الحسن بن موسى (ابو علي
 الخراساني) ١٧ — ٥٠
 الحسن (راوي) ٤٧٣ — ٥٣٨
 ابو الحسن المدائني ١٦٣
 ابو الحسن بن ابي عمر (محمد بن
 يوسف) ٩١
 ابو الحسن المهلي ٥٢٧
 الحسين بن اسماعيل الحاملي (ابو
 عبد الله) ١٢١
 حسن بن حريش (المروزي) ٥١

حويطب بن عبد العزى ٤٦٦ — ٤٧٢
ابو حية ابن عمرو بن ثابت ٤١٧

- خ -

خارجة بن زيد بن ثابت ٣٦٣ — ٣٦٤
— ٣٦٦ — ٤١٦

خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك
٤٠٥

خارجة بن فليح المزني الملقب ٤٤١ —
٤٤٢

خالد بن خدائش ٥٣ — ١٩٣ — ١٩٤
خالد القسري ٤٩٤ — ٥٦٨

خالد بن سعيد ٣٥١
خالد بن العاص ٤٧٨

خالد بن مخلد ، ابو الهيثم القطواني
٤٠٣

خالد بن نفيل بن عمرو بن كلاب ٦١١
خالد بن الوليد ٣٩١ — ٤٧٤ — ٥١٦

— ٦١٦ —
خالد بن يزيد بن وهب الجهضمي

١١٨ — ١١٩ — ٦٢٢

خالصة (جارية الخيزران) ٢٨٢ —
٢٨٥ — ٢٩٠ — ٢٩٣ — ٣٠١

— ٣٠٣ — ٣٠٥ — ٣١٠ —
٣١٩ — ٣٢١ — ٣٢٣ — ٣٢٥

— ٣٨٥ — ٥١٠ —
ابن خثيم ٤٧١ — ٤٩١

خديجة بنت ربيعة ١٩٥
خديجة ٤٨٠

ابو خراش الهذلي ١٥٣ — ١٨٨

حفص بن عمرو الربالي ٥١ — ٤٣٨
حفص بن غياث ٣٤٨

ابو حفص الشطرنجي ١٥٣
حفصة زوج الرسول (ص) ٣٦٧ —

٣٦٨ — ٣٧٣ — ٣٨٤ — ٥٠٥
الحفصي ٢٩٧ — ٥٧٦

حكم الوادي ١٥٤
الحكم بن عبدل الشاعر ١٥٠

الحكم بن موسى ٥٢ — ١٣٠ — ١٩٣
حكيم بن جبر ٤٤٩

حكيم بن حزام ٢٢٨
حكيم بن عكرمة الديلمي

ام حكيم ١٥٢ — ١٥٥
حماد بن احمد سليمان الكلبي ١٣٠

حماد البربري ٤٨٠
حماد بن زيد ٢٧ — ٥٩٤

حماد بن سلة ٩٩
حماد عجرد ١٥٢

حماد اليزيدي ٣٢٥
حماس بن قيس البكري ٤٧٤

حمدونة بنت غضيض ٢٨٧
حمزة بن بيض الحنفي ١٥٢

حمزة بن العباس المروزي ٥٢
حمزة بن عبد المطلب ٤١٥ — ٤٢٢

حميد بن مسعدة الباهلي ٥٢
حميد بن مخلد (زنجويه) ٥٢

حميد ٤٠٣
ابو الحميضة ٦١٢

حنظلة بن ابي عامر ٤١٦
ابو حنيفة (الامام) ٣١ — ٣٣ — ٨٥

ابن الحوتكية ٤٤٩

— ١٣٤ — ١٣٣ — ١٣٢ —
 ١٤٠ — ١٣٩ — ١٣٨ — ١٣٧
 — ١٤٣ — ١٤٢ — ١٤١ —
 ١٤٧ — ١٤٦ — ١٤٥ — ١٤٤
 — ١٥٧ — ١٥٦ — ١٤٨ —
 ١٦١ — ١٦٠ — ١٥٩ — ١٥٨
 — ١٦٩ — ١٦٨ — ١٦٦ —
 ١٧٥ — ١٧٤ — ١٧٣ — ١٧١
 — ١٦٠ — ١٥٩ — ١٥٨ —
 ١٦٩ — ١٦٨ — ١٦٦ — ١٦١
 — ١٧٤ — ١٧٣ — ١٧١ —
 ٢٠٧ — ١٧٨ — ١٧٧ — ١٧٥
 — ٢١٦ — ٢١٣ — ٢٠٩ —
 ٢٢٠ — ٢١٩ — ٢١٨ — ٢١٧
 — ٢٤٠ — ٢٢٨ — ٢٢٦ —
 ٢٤٨ — ٢٤٧ — ٢٤٤ — ٢٤١
 — ٢٥٢ — ٢٥٠ — ٢٤٩ —
 ٢٨٥ — ٢٥٥ — ٢٥٤ — ٢٥٣
 — ٣٤٧ — ٢٨٩ — ٢٨٧ —
 ٥١١ — ٤٠٦

خفاف بن نديبة السلمي ٥٧٢

خلاد بن أسلم ٥٣

خلاد بن عمرو ٤١٦

خلدة بنت يزيد بن قننذ ١٩٥

الخلدي (جعفر بن محمد)

خلف بن سالم ٦٠ — ٦٥

خلف بن هشام ٥٣

ابن خلكان ٣٤٧

خليفة بن خياط ١٢٢

الخليل ٥٢٢ — ٥٣١

الخليلي ٤٩ — ٦٠

ابن خرداذبة ٢٨٣ — ٢٩١ — ٢٩٧
 — ٣١٣ — ٣١٠ — ٣٠١ —
 ٦٥٣ — ٦٥٠ — ٦٤٩
 خرقاء (صاحبة ذي الرمة) ٥٩٨
 ام خرمان ٣٤٦
 ابو خزاعة الرهاطي ٣٤٩
 خزيمه بن خازم ٣٠٠
 ابن خزيمه ٦٩ — ٨٢ — ٤٣٨
 الخشبي ٥٩٢
 الخصي حسين : ٢٩٢ — ٢٩٣ — ٣٠٣
 الخضر بن داود المكي ١٩٥
 الخطيب البغدادي ١٠ — ١١ — ١٥
 — ٢٦ — ٢٥ — ١٧ — ١٦ —
 — ٣٥ — ٣٣ — ٣٢ — ٢٧
 — ٤١ — ٤٠ — ٣٩ — ٣٦
 — ٤٥ — ٤٤ — ٤٣ — ٤٢
 — ٤٩ — ٤٨ — ٤٧ — ٤٦
 — ٥٥ — ٥٤ — ٥١ — ٥٠
 — ٦٠ — ٥٨ — ٥٧ — ٥٦
 — ٦٤ — ٦٣ — ٦٢ — ٦١
 — ٦٨ — ٦٧ — ٦٦ — ٦٥
 — ٧٣ — ٧٢ — ٧١ — ٧٠
 — ٧٨ — ٧٦ — ٧٥ — ٧٤
 — ٨٢ — ٨١ — ٨٠ — ٧٩
 — ٨٨ — ٨٥ — ٨٤ — ٨٣
 — ٩٢ — ٩١ — ٩٠ — ٨٩
 — ٩٦ — ٩٥ — ٩٤ — ٩٣
 ١٠٧ — ١٠٣ — ١٠١ — ١٠٠
 — ١١٦ — ١١٠ — ١٠٨ —
 ١٢٢ — ١٢٠ — ١١٩ — ١١٨
 — ١٢٦ — ١٢٥ — ١٢٣ —
 ١٣١ — ١٣٠ — ١٢٩ — ١٢٨

الخنساء ٣٣٧ — ٣٣٨

ابن خنيس التغلبي ٦٠٩

خويلد (الصعق) بن نفيل بن عمرو

بن كلاب ٦١١

الخياري ٦٥١

ابو خيثمة ٢٤ — ٩١ — ٢٥٣

ابن ابي خيثمة (احمد)

ابن خير ٢٣٣

ابو خير ابن عمرو السكوني ٥٧٤ —

٥٧٥

الخيرزان (ام الرشيد والهادي) ٢٨٢

— ٢٨٥ — ٢٨٦ — ٣٠١ —

٣٦٠ — ٣٧٢ — ٤٧٩

خيطة الاسلامي ٤٤٤

— د —

الدارقطني (ابو الحسن علي بن عمر)

٤٦ — ٦٣ — ٦٧ — ٧١ — ٧٢

— ٧٦ — ١٤٦ — ١٦٩ —

٢٤٢ — ٢٤٧ — ٢٥١

داود (النبي) ٣٦٢

داود بن رشيد الخوارزمي ٥٣ — ١٣١

داود بن عبد الرحمن العطار ٤٩١

داود بن عبد الله ٣٧٨

داود بن علي ٣٨٦

داود بن عمر الضبي ٥٣

داود بن قيس ٣٥٩

داود بن محمد بن عبد الملك بن تمام

الفتعسي الاسدي ١٣١ — ٢٩٦ —

٣٠١ — ٣١٤ — ٣١٥

داود بن مهران ٥٤ — ٤٩١

داود العطار ١٩٣

ابو داود (سليمان بن الاشعث) ١١

— ٢٣ — ٢٨ — ٢٩ — ٤٢ —

٤٤ — ٤٥ — ٤٦ — ٤٧ — ٤٨ —

— ٥٠ — ٥١ — ٥٢ — ٥٣ —

٥٤ — ٥٦ — ٥٨ — ٦١ — ٦٥ —

— ٦٨ — ٦٩ — ٧٣ — ٧٤ —

— ٧٦ — ٧٨ — ٨٠ — ٩٠ —

١٥٢ — ١٥٧ — ١٦١

ابو داود الطالبي ٣٠٦

ابن درستويه ٣٠٧

دريد بن الصمة ٣١٩

ابن دريد ١٧٤ — ١٧٥ — ٢٩٤ — ٦١٠

دعبل بي علي الخزاعي ١٤٩ — ١٥٣

٢٤٠ —

ابن ابي الدنيا ٤٣ — ٥٢ — ٩١ —

١٢٢ — ١٣٤ — ٢٥٣

الدورقي ٤٥٥

ابن الدورقي ٣٩

ابو دلهامة ١٥٠

أبو دهب الجمحي ١٢٠

ابن ابي دلامة (علي بن زهير)

الديلمي (غلام معاوية) ٤٧٥

— ذ —

ابو ذر الغفاري ٣٢٧ — ٣٢٨

ام ذر ٣٢٧

ذكوان ٤١٦

الذهبي ١٣ — ١٧ — ١٩ — ٢٤ —

٢٩ — ٣٠ — ٣١ — ٣٢ — ٣٣ —

— ٣٦ — ٤٩ — ٥٨ — ٦١ —

ابن رسته ٢٨٧ — ٣١٣ — ٣٥٩ —
٣٦٩ — ٣٨٥ — ٥٦٨ — ٦٤٩
٦٥٠ — ٦٥١ —
الرشيدي ٢٨٢ — ٢٨٦ — ٢٨٧ —
٢٩٢ — ٢٩٣ — ٣٢٨ — ٣٣٠ —
٣٣٣ — ٣٤٦ — ٣٥٤ —
٣٧٢ — ٣٨٩ — ٣٩٧ — ٤٤٥ —
٤٧٩ — ٤٨٠ — ٥٥٢ —

٥٧٣

الرضا ٥٤٢

ابن الرضا ٤٢٢

ابو رغال ٣٥٢

رفاعة بن عمرو ٤١٦

ركاض بن عبد الله بن قيس الكلابي

١٣١ — ٣٢٦

رفيد (عبد) ٦١٥

الرمادي ، ابو بكر ٤٦٦ — ٤٩١

الرمادي (احمد بن منصور)

الرمة بن جنادة ٣٢٢

ابو رهم الغفاري (كلثوم بن الحصين)

٤٥٣

رؤبة بن العجاج ١٥٣

روح بن حازم ٣٣١

روح بن عبادة ٩٦

روح بن القاسم بن اسماعيل بن امية

٦٣ — ٣٠٢

روزبه بن بزرجهر بن ساسان ٢٩٢

ابو روق الهزاني ١٢٤

ريطة بنت ابي العباس السفاح ٣٩٠

— ز —

زبالة بن حارث ٢٨٤

٦٥ — ٧٢ — ٨٤ — ١٠٦ —

١٣٧ — ١٦٨ — ١٦٩ — ١٧٠ —

١٧٣ — ٢٤١ — ٢٤٢ —

٢٥٤ — ٣٦٠ — ٤٧٢ — ٦١٥

ذو الجوش ، ابو شمر (شرحبيل

بن الاعور بن عمرو بن معاوية) ٥٩٤

ذو الحجول (عبد) ٣١٤

ذو الرمة ٢٩٧ — ٣٤٢ — ٥٢٢ —

٥٨٣ — ٥٨٤ — ٥٩١ — ٥٩٨

٦٠٢ —

ذو نواس ١٠٢

ذؤاب بن اسماء بن قارب العبيسي

٣١٩ — ٣٢٠

ابن ابي ذئب ٢٣٦

— ر —

راشد بن راشد ٣٥٠

راشد بن عبد ربه ٣٤٩ — ٣٥٠ —

٣٥١

ابو رافع ٢٣٤

ابن راهويه ١٦٠

الربيع بن ثعلب المروزي ١٣١

الربيع بن ابي الحقيق ١٥٣

الربيع بن محمد الختلي ١٣١

الربيع وزير المهدي ٣٤٤

ربيعة بن عثمان ٣٧٨

ربيعة بن المطال ، ابو محمد الاصفر

الاسدي ٣١٤ — ٣١٥

رجاء بن مرجى ٥٤

الرداعي (الشاعر) ٦٤٣ — ٦٤٥

ابن الزبير ٣٤٠ — ٣٤٨ — ٤٠٥ —
 ٤٧٦ — ٤٨٦ — ٤٨٨ — ٤٨٩ —
 — ٤٩٠ — ٤٩١ — ٤٩٢ —
 ٤٩٣ — ٤٩٣ — ٤٩٥ — ٤٩٦ —
 ٥١٠ —
 ابو الزبير ٤٢١
 الزبيري ٩٨
 الزجاجي ٣٠٦
 زرزور (رجل) ٤٧٨
 ابو زرعة ٥٧ — ٦٤ — ١٢٤
 زكريا بن يحيى رحمويه ٥٤
 الزمخشري ٣٢٦ — ٤٩٤ — ٥٩٤ —
 ٦١٨
 ابو الزناد ٣٢٦ — ٣٦٢ — ٣٦٣ —
 ٣٦٤ — ٣٧٣
 ابن زنجويه (محمد بن عبد الملك)
 ٤٩٣
 الزهري ٤٣٦ — ٤٤٤ — ٤٦٢ —
 ٤٦٣ — ٤٧٢ — ٤٨٢ — ٤٩٢ —
 ٥٠٣ —
 زهير بن ابي سلمى ١٥١ — ٣٠٧ —
 ٥٨٨ — ٦٠٤
 زهير بن جذيمة ٥٩٣
 زهير بن جناب الكلبي ١٥٣
 زهير بن حرب ٥٤ — ١١٦
 ابن الزيات ٢٨٦
 ابو الزيات ١٠٨
 زياد بن ايوب ٥٤
 زياد بن ابي سفيان ٤٢١
 زياد (راوية) ٤٤٧

زباله بنت مسعود ٢٨٤
 ابن زباله (محمد بن الحسن) ١٦ —
 ١٦٣ — ٣٦٠ — ٣٦١ — ٣٦٥ —
 — ٣٦٨ — ٣٦٩ — ٣٧٩ —
 ٣٨٢ — ٣٨٤ — ٣٨٥ — ٣٩٦ —
 — ٤٠٢ — ٤٠٣ — ٤٠٥ —
 ٤٠٦ — ٤٢٥ — ٤٥١ — ٦٥٥ —
 ٦٥٦ —
 ابو زيد الطائي ١١٣ — ١١٤
 زبيدة (ام جعفر) ٢٨٢ — ٢٨٨ —
 ٢٩٢ — ٢٩٥ — ٢٩٨ — ٣١٢ —
 — ٣٢٠ — ٤٧٧ — ٥٠٨ —
 ٥٠٩ — ٥١٧ — ٥٢٧ — ٥٤٥ —
 — ٥٥١ — ٥٥٤ — ٥٦١ —
 ٦٠٤ — ٦٠٨
 ابن زبيدة ١٤٢ — ١٤٣
 الزبيدي ٣٠٧
 الزبير بن بكار ٤١ — ١١٧ — ١١٨ —
 — ١١٩ — ١٢١ — ١٢٣ —
 ١٢٤ — ١٣١ — ١٥٤ — ١٦١ —
 — ٢٤٢ — ٣٣٩ — ٣٥٠ —
 ٣٥١ — ٣٦٥ — ٣٦٧ — ٣٦٩ —
 — ٣٧٩ — ٤١٠ — ٤٢٠ —
 ٤٢٥ — ٤٧٢ — ٤٨٢ — ٥٣٢ —
 ٥٨٩ — ٥٩٤ —
 الزبير بن حبيب ٤٠٣
 الزبير بن دحمان ١٥٥
 الزبير بن العوام ٢٢٨ — ٣٢٨ —
 ٣٣١ — ٤٠١ — ٤٧٤ — ٥٤٠ —
 ٥٧٣ —
 الزبير بن مالك بن سريح ٢٩٥ — ٢٩٦

سالم بن عبد الله ٣٦٦ — ٣٧٥ —
 ٤٢٥ — ٤٢٧ — ٤٢٨
 سالم بن عبيد ٣٧٣ — ٣٧٤
 سالم بن غنم بن عوف بن عمرو
 (الحبلى) ٣٩٩
 السائب المخزومي ٢٢٨
 السائب بن عبد يزيد بن ركانة المطلبي
 ٥٢١ — ٥٢٤ — ٥٢٥
 السائب ٥٦٤
 السامرائي (الدكتور ابراهيم) ٢٥
 ابو سبرة ٣٦٥ — ٤١٦
 ابن السبكي ٣٢ — ٣٤
 سبيع بن حاطب بن الحارث ٤١٧
 السخاوي ١٣٧ — ١٦٣ — ٣٨٦ —
 ٤١٠ — ٤٥٣
 السراج (ابو بكر) ١٤٠
 سرحاف ٦١٥
 سريج بن النعمان ٥٥ — ١٣٢
 سريج بن يونس ٥٥
 سعدان بن نصر ١٧٤
 سعد (مولى حاطب) ٤١٥
 سعد حطبة ٣٨٥
 سعد بن ابي وقاص ٢٢٨ — ٢٩٢ —
 ٥٢٦
 سعد بن بكر ٣٢٨
 سعد بن الربيع ٤١٦
 سعد بن سواء ٣٠١ — ٣٠٢
 سعد بن سويد ٤١٦
 سعد بن عبادة ٤٧٤
 سعد بن عبد الحميد ٥٥ — ٤٩١

زياد بن حديد ١٨٩
 زياد بن حكيم الغصيني ، ابو حذيفه
 ١٣٢ — ٣٠٧
 زياد بن عبد الله البكائي ٣٧٤ — ٥٣١
 زياد بن عبدالله الحارثي ٣٨٦ — ٣٨٧ —
 ٣٩٤
 ابو زياد ٣٤٢ — ٦٢٠
 زيد بن ابي حبيب ٤٥٧
 زيد بن اسلم ٣٥٩ — ٥٩٦
 زيد بن ثابت ٣٦٤
 زيد بن علي ، ابو القموص ٦٢١
 زيد بن عمرو ٤١٨
 زيد الخيل بن مهلهل (زيد الخبر)
 ١٣٩ — ٣٠٧ — ٣٠٨ — ٣٠٩
 ابو زيد الانصاري ٤٧٣ — ٥٧٩
 ابو زيد النميري ٤٥٩
 ابو زيد الهروي ٤٢٠
 ابو زيد ابن شبة ، انظر : ابن شبة
 ابو زيد المخزومي ٨٤ — ٩٦
 ابو زيد ١٦٨
 الزين المراغي ١٦٢ — ٣٧٨
 زينب بنت سليمان بن علي ٥٩١
 — س —
 سارة ٤٨٣
 سارة القرظية ٤٢٢
 ساسان بن روزبه العبادي ٢٩١
 سالم بن سيلان ٤٥٥

سعيد بن يربوع ٤٧٢
 ابو سعيد الاصمعي (عبد الملك بن
 قريب) ١١٩
 ابو سعيد الخدري (مالك بن سنان)
 ١١٣
 ابو سعيد الضريير ١٧٩
 ابو سعيد ٤٢١
 سفيان ٤٠٤ — ٤٣٢
 سفيان بن عيينة ٤٨٢
 سفيان بن وكيع بن الجراح ٥٦
 ابو سفيان ٤٦٤
 ابو سفيان بن الحارث ٤١٦
 ابو سفيان (يزيد) ١١٣
 سفينة ٢٣٤
 السكري ، ابو سعيد ٢٩٢ — ٤٦٠ —
 — ٥٨٢ — ٥٨٧ — ٦٠٨ —
 ٦١٣
 السكوني ، ابو عبيد ٢٨٤ — ٣٠١ —
 ٣٠٢ — ٣٠٦ — ٣٠٧ — ٣٠٩ —
 — ٣١٢ — ٣١٣ — ٣١٦ —
 ٣٢١ — ٣٤٥ — ٤٢٠ — ٥١٧ —
 — ٥٢٦ — ٥٢٨ — ٥٤١ —
 ٥٧٨ — ٥٨٠ — ٥٨١ — ٥٨٢ —
 — ٥٨٦ — ٥٨٧ — ٥٨٨ —
 ٥٩٣ — ٥٩٧ — ٦٠٢ — ٦٠٤ —
 — ٦٠٧ — ٦١٥ — ٦١٦ —
 ٦١٧ — ٦١٨ —
 ابن السكيت ، انظر : يعقوب بن
 السكيت
 سلامة الزرقاء ١٥٥
 سلم بن قادم ٥٦
 سلم الخاسر ١٥٣

سعد بن معاذ ١٩٥
 ابن سعد ، انظر : محمد بن سعد
 ابو سعد السمعاني ٣٥ — ١٣٧
 ابو سعد الوراق (صوابه ابن ابي
 سعد عبد الله بن عمرو) ١٢٥
 — ١٢٦ — ١٢٩ — ١٣٨ —
 ٢٤٩ — ٢٥٠ وانظره في (ابن
 ابي سعد)
 سعدان بن نصر ١٧٤
 سعيد بن احمد بن حنبل ١٦٩
 سعيد بن احمد ٤٥٠
 سعيد بن جبير ٤٨١ —
 ٤٨٣ — ٤٨٤ — ٤٩٤ — ٥٠٩
 سعيد بن حرب ٤٩٠
 سعيد بن حسان ٤٤٩ — ٥٠٨
 سعيد بن حميد ١٥٢
 سعيد بن داود الزنبري ٥٥
 سعيد بن سالم ٤٧١ — ٤٩٣
 سعيد بن سالم القداح ٤٩٣
 سعيد بن سليمان النوفلي ١٣٢
 سعيد بن سليمان سعدوية ٥٥
 سعيد بن العاص ٤٧٦
 سعيد بن عثمان بن عفان ٥٨٦
 سعيد بن عمرو ٤٦١
 سعيد بن محمد الجرمي ٥٦
 سعيد بن المسيب ٣٨١ — ٤٣١ —
 ٤٨٢ — ٤٨٣ — ٤٨٤ —
 سعيد بن منصور بن شعبة ٥٦
 سعيد بن وهيب ١٣ — ١٥٣
 سعيد بن هلال ٣٦٠
 سعيد بن يحيى الاموي ٥٦

سليمان بن داود الهاشمي ٥٧
 سليمان بن داود (النبي) ٦١٧
 سليمان بن ابي الشيخ ١٦١
 سليمان بن عبد العزيز الزهري ١٢٠
 — ٣٦١ — ٣٦٠ — ٣٥٩ —
 ٣٦٥ — ٣٦٤ — ٣٦٣ — ٣٦٢
 — ٣٧٤ — ٣٧٠ — ٣٦٨ —
 ٣٧٥ — ٣٧٦ — ٣٨١ — ٣٩٥
 — ٤٠٥ — ٣٩٧ —
 سليمان بن عبد الله الريحاني ، ايو
 ربيع ٣٥٥
 سليمان بن عبد الملك ٣٦٨ — ٤٠٩
 — ٤١٠ — ٤٥٥ —
 سليمان بن علي الجبلي الحجازي ٣١٤
 سليمان بن عياش ٥٨٩ — ٦١٣
 سليمان بن محمد ٤٢٥
 سليمان بن محمد بن ابي سبرة ٣٦٥
 سليمان بن يحيى بن ابي الزوائد ١٥١
 سليمان ٥١١
 السماك ٢٣٥ — ٢٤٧
 سمال بن عرور ٢٨٧
 السمعاني ٣٥ — ٥١ — ٧٤ — ٢٢٧
 — ٢٢٨ — ٢٤٢ — ٢٤٤ —
 ٤٣٨
 السمهودي ١٦٢ — ١٦٣ — ٣٠٦ —
 ٣٩٨ — ٤٠١ — ٤١٢ — ٤١٦
 — ٤٥٢ — ٤٥٤ — ٥١٥ —
 ٥٢٠ — ٥٩٥ —
 سميرا (رجل من عاد) ٣١٣
 سهل بن بكار الدارمي ٥٧
 سهل بن تمام ٥٨ — ١٩٤

سلمى بنت نصر ١٩٣
 سلمى بنت حام بن حي ٣٠٥
 سلمان ٢٣٤
 سلمان بن عمم بن نمارة بن لخم ٥٢٦
 سلمة بن ثابت ٤١٧ — ٤١٨
 سلمة بن نبيط ٣٧٣ — ٣٧٤
 سلمة بن شبيب ٨٧
 سلمة بن عاصم النحوي ١٧٤
 ابو سلمة الخزاعي ٩٦
 ابو سلمة ٤٩٥
 ام سلمة (زوج الرسول) ٣٧٣ —
 ٤٢١ — ٤٣٩
 السليك بن مجمع الغطفاني ١٥١
 سليل بن الحارث ٣١٧
 السليل بن زيد بن الحارث بن ذكوان
 ٣٣١
 سليم بن الحارث ٤١٦
 سليم بن عمرو بن حديدة ٤١٦
 سليم بن مسلم ٤٩١
 سليمان بن ابراهيم بن هبة الله ٢٣٢
 سليمان الاحول ٤٣٨
 سليمان بن اسحاق الجلاب (أنظر
 أبو أيوب)
 سليمان ابن الاشعث (انظر ابو داود)
 سليمان بن بريدة ٩٠
 سليمان بن جعفر الجعفري ٣٦٦ —
 ٣٦٧ — ٣٧٨
 سليمان بن حبيب ١٦٥
 سليمان بن حرب ٥٧ — ١٣٣ — ١٩٥
 — ٢٣٠ —
 سليمان بن ابي جعفر ١٠٧

شراحيل بن القعقاع ٥١١
شرحبيل بن حسنة ٣٧١
شرقي بن القطامي ٩٧ — ٢٩٩ —
٥١١ — ٥٢٦ —

الشريد ، انظر : (عمرو بن يقظة بن
عصية)

شريك بن عبد الله القاضي ٩٠
شظاظ (مولى تميم) ٥٨٦
شعبة (راوية) ٩٤ — ٣٠٦ — ٤٢٨
— ٤٧٣ —

شعيب بن اسحاق ١٩٣
شعيب بن محرز ٥٨
شقرة بنت يثرب بن ثمانية بن مهليل
٢٩٩

الشمخ بن ضرار ١٥٠ — ٢٩٩
شماس بن عثمان ٤١٥
ابن شميل ٢٩٨
شهاب الدين بن عبد القوي ٢٣٢
ابو شهاب ٤٩٥
ابو شيبه الحافظ (ابن ابي شيبة) ١٨
ابو شيبة القاضي ٩٥
الشيبياني (عمرو بن ابي عمرو) ٥٣٧
شيبة بن عثمان ٢٢٨
ابن ابي شيبة (عبد الله بن ابراهيم)
ابي ابي شيبة (عثمان بن محمد)

— ص —

الصابي ٢٨٩
الصاغاني ٣٠٧ — ٦٠٣ —
ابن صاعد ١٢٤
صالح (النبي) ٤٨٢

سهل بن زنجلة ٥٨ — ٩٠
سهل بن سعد ٣٩٥
سهل بن قيس بن ابي كعب ٤١٦
سهل بن يعقوب سعدان ٤١٦
سهيل بن عمرو ، ابو يزيد ٤٧٤
السهيلي ٤٥٠

سويدي سعيد الهروي ٥٧
سويد العبيسي ٣٢٢
سويد بن الصامت ١٩٥
سيبويه ١٣٠ — ٥٧٢ —
السيد الحمري ١٥٠
ابن سيده ٤٧٣
ابن سيرين ٢٤

— ش —

شاذ بن فياض ٥٨ — ٤٩٣
الشاذكوني ٩٨
الشافعي ٢٠ — ٢٩ — ٣٢ — ٣٣ —
٣٤ — ٥٠ — ٥٧ — ٨٣ — ٨٦ —
— ١٧٧ — ٥٩٦ —
ابن اخي الشافعي : (احمد بن احمد)
٢٦٦ — ٣٢١ —
ابن شاعر ٢٣٨
الشبلي ٢٤٢

ابن شبه (عمر) ابو زيد ١١٨ —
١٣٧ — ١٥٤ — ١٦٠ — ١٩٥ —
— ٢٥٠ — ٣٦٢ — ٣٩٨ —
٤٠٠ — ٤١٨ — ٤٤١ — ٤٤٥ —
— ٤٤٦ — ٤٤٨ — ٤٥٠ —
— ٤٥٤ — ٤٥٧ — ٤٦٥ —

شجاع بن مخلد البغوي ٥٨
شجاع ٣٣٧

الضحك بن سفيان الكلابي ١٩٣ —
٥٩٩

ضرار بن سرد التميمي ٥٩
ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان ٥٩٤

ضمرة الجهني ٤١٧
ابو ضمرة ٤٢٥ — ٤٤٣ — ٤٤٥ —
٤٤٧ — ٤٥٦ — ٤٦٤

— ط —

طالب الحق الخارجي (عبد الله بن
الاعور الكندي الحضرمي) ٤٥٩

طاهر بن هاشم بن احمد ٢٣٣
طاهر بن يحيى الحسنى ١٦٤
ابو طاهر الزبيري ٣٣٢
طاووس ٤٣٨

الطبراني ٣٤٨ — ٤٠٥ — ٤٣٣ —
٤٤٠ — ٥١١

الطبري ، انظر : ابن جرير الطبري
طرفة بن العبد ٣١٨ — ٥٨٠

الطرماح ٥٧٣
ابو الطفيل ٤٩١

طلحة بن ابي طلحة الانصاري ٣٧١
طلحة بن خراش ٤١٨

طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق ٣٣٧

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن ابي بكر الصديق ١١٦ —

٣٣٥ — ٣٣٦ — ٣٤٣ — ٣٤٤
ابو طلحة ٦٦ — ٤٦٢ — ٦٢١

ابو طلق العائذي ٥١١
طليحة الاسدي ٣١٤

صالح بن مسعود ١٣٣

صالح المسكين ٤٢٢

صالح بن عمر ٣٦٠

صالح بن كيسان ٣٨٦ — ٥٣١

صالح بن محمد بن دراج ابو توبة

١١٩ — ١٢٠ — ١٢١ — ١٢٢

٣٦٠ — ٣٦١ — ٣٦٢ — ٣٦٣

— ٣٦٤ — ٣٦٥ — ٣٦٧ —

٣٦٨ — ٣٧٠ — ٣٧٤ — ٣٧٥

— ٣٧٦ — ٣٨١ — ٣٩٥ —

٣٩٧ — ٤٠٥

صالح بن النطاح ٣٦١

صالح الترمذي ٥٨

ام صالح ٣٣٣

صخر (اخو الخنساء) ٣٣٧

ابن صدقة ١١٢

صفوان ابن امية ٢٢٨

صفوان بن عيسى الزهري البصري
٤٣٦

صفوان ٤٧٤

صيفي بن قيطي ٤١٧

صفية (زوج الرسول) ٤٣٨

صفية بنت ثبيبة ٤٦٧

الصلت بن عبد الله ٣٨١

الصمة القشيري ٣١٨ — ٦٠٣

صهيب ٢٣٣

— ض —

ضباغة بنت الزبير بن عبد المطلب ٤٣٩

الضحك (راوي) ٣٤٨

— ظ —

عامر بن مخلد ٤١٦
العامري ٥٩٧ — ٥٩٩
عائشة زوج النبي (ص) ٢٩٥ — ٣٤٧
— ٣٦٠ — ٣٤٩ — ٣٤٨ —
٣٧٣ — ٣٧٤ — ٣٧٥ — ٣٧٦
— ٤٣٨ — ٤٠٤ — ٣٧٩ —
٤٤٢ — ٤٥٧ — ٤٥٥ — ٤٦٧
— ٤٨٩ — ٤٨٢ — ٤٧٤ —
٥١٠ — ٥٠٠

ظالم بن غاوي ٣٥٠
ابو ظفر (عبد السلام بن مطهر)
ابو ظلال هلال بن يزيد القسملسي
البصري الاعمى ٣٤٨

— ع —

عائشة بن طلحة ١٥٥
ابن عائشة المغني ١٥٤ — ١٥٦ —
١٥٧
عباد بن ابراهيم بن اسماعيل بن
عطاء الثعلبي ٣٣ — ٢٩٤
عباد بن جعفر بن رفاعة بن امية
بن عائد ٤٧٩
عباد بن الحساس ٤١٦
عباد بن عبد الله بن زبير ٤٩٣
ابو عباد الشامى ٥٣٨
عبادة بن سهل ٤١٧
ابن عبادة ٤٦٨
العبادي ٢٨٨ — ٢٩١ — ٢٩٢ —
٥٥٠ — ٥٦٤ — ٥٦٩
العباس (من بني اسد) ٣١٦
عباس الدوري ١٥٦
عباس بن عبادة بن نضلة ٤١٦
العباس بن العباس الجوهري ١٤٥
العباس بن عبد المطلب ٣٦٢ — ٣٦٣ —
— ٤٦٤ — ٤٣٣ — ٣٧٣ —
٤٧٩ — ٤٨٥ — ٥٠١ — ٥٠٢
العباس بن الفرغ الرياشي ١٧٤

عابس (راوية) ٤٠٤
عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية
٣٧١ — ٣٨٦ — ٣٩٣
عارم بن الفضل
عاصم بن الحسن ٥٩٤
عاصم بن زر بن حبيش ٤٨٥
عاصم بن سليمان ٥٩٤
عاصم بن علي الواسطي ٥٩
عاصم بن عمر بن الخطاب ١٩٥ —
٢٢٨ — ٣٣٩
ابو عاصم ٤٧١
عامان بن كعب ٤٧٣
عامر ٥٧٥
عامر بن الزبير ٤٠٥
عامر بن زرارة الكوفي ، ابو عبد الله
٣٠٧
عامر بن صالح ٤٦٥ — ٤٤١ — ٤٤٥ —
— ٤٤٨ — ٤٥٠ — ٤٥٤ —
٤٥٤ — ٤٥٧ — ٤٥٩
عامر بن عبد الله الزبير ٣٧٨ — ٤٩٦ —
— ٥٩٦ —
عامر بن عبد قيس ٤٦

عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ٣٣٦
— ٣٣٩ — ٤٦٧ —

عبد الرحمن بن بشر ٦٠ — ١٩٣ —
٣٢٦ —

عبد الرحمن بن جابر ٢٧ — ٩٤ —

عبد الرحمن بن جديد ٢٧ — ٩٤ —

عبد الرحمن بن حرمة ٤٨٤

عبد الرحمن بن الحكم ١٥١

عبد الرحمن بن حميد ٣٦٥

عبد الرحمن بن سعد المؤذن ٣٩٦

عبد الرحمن بن سمرة ٢٢٨

عبد الرحمن بن صالح الازدي ٦٠

عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ٨٤

عبد الرحمن بن عوف ١٢١ — ٣٧١ —

٥٩٦ —

عبد الرحمن بن القاسم ٤٣٨

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك

الكندي ٥٣٨

عبد الرحمن بن يونس ٦٠

ابو عبد الرحمن المقري ٣٤٨

عبد الرزاق بن همام الصنعاني ٢٠ —

٦٣ — ٣٢٧ —

عبد السلام بن مطهر الازوي (ابو

ظفر) ٦١

عبد الصمد بن عبد الوارث ٤٢٨

عبد الصمد بن علي بن مكرم ٢٤٤

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن

العباس ٣٤٧ — ٤٢١ —

عبد الصمد بن المعذل ١٣٨ — ٢٨٦ —

عبد الصمد بن النعمان ٣٤٩

عبد العزيز الاويسي ١٢٤

العباس بن محمد ٥٩ — ٣٤٨ —
٣٥٣ — ٣٥٥ —

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله
١٣٢

العباس بن مرداس ٦٠٠

العباس بن مسروق ١١٠

العباس بن يزيد الثقفي ١٥١

ابن عباس (عبد الله) ٣٤٨ — ٣٧٤ —

— ٤٠٤ — ٤٢٠ — ٤٢٨ —

٤٢٩ — ٤٣٦ — ٤٣٨ — ٤٤٩ —

— ٤٥٨ — ٤٦٢ — ٤٦٤ —

٤٦٦ — ٤٧٢ — ٤٨١ — ٤٨٤ —

— ٤٨٦ — ٤٨٨ — ٤٩٠ —

٤٩٤ — ٥٠٠ — ٥٠٣ — ٥٠٥ —

— ٥٠٦ — ٥٣١ —

ابو العباس السفاح ٣٨٦ — ٣٨٨ —

٣٩٤

ابو العباس المبرد (محمد بن يزيد)

عبد بني الحسحاس ٥٨٣

عبد الاعلى بن حماد ٥٩ — ١٧٥ —

عبد الباقي بن قانع ٢٤٤

ابن عبد البر ٥٢ — ٨٣ — ٥١٥ —

عبد الجبار بن سعيد المساحقي ٤٢٥

— ٤٥٣ —

عبد الحميد بن ابي يزيد ٥٩٩

عبد الحميد بن جبير بن ثيبة ٤٦٧

عبد الرحمن (راوية) ٤٠٤

عبد الرحمن بن اخي الاصمعي (عبد

الرحمن بن عبد الله) ١٧٥

عبد الرحمن بن ابراهيم ٦٠

عبد الرحمن بن ابزي ٤٩٤

عبد العزيز بن بحر الروزي ١٣٣
 عبد العزيز (راوية) ٣٦٣ - ٣٦٨
 - ٤٠٣
 عبد العزيز بن علي الوراق ٢٠٩
 عبد العزيز بن عمران ابن ابي ثابت
 ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٩٤
 - ٣٦٢ - ٣٩٦ - ٤٠٦ -
 ٤١٠ - ٤١٢
 عبد العزيز بن محمد ٣٦٥ - ٤٠٣
 - ٤١٨ - ٤٧٤
 عبد العزيز بن محمد بن ابي ذئب ٤٥٥
 عبد العزيز بن محمد بن زياد ٢٤٤
 عبد العزيز بن معاوية الاموي ٦١ -
 ٤٨١
 عبد الفني بن سعيد ١٢٤ - ١٦٥
 عبد الفني بن عبد الواحد (انظر
 المقدسي)
 عبد الكريم بن احمد بن شعيب (انظر
 النسائي)
 عبد الله ابراهيم بن ابي شيبة ٦٢
 عبد الله بن ابراهيم العبيدي ٤٧١
 عبد الله بن ابراهيم بن جعفر بن
 محمد ٣٦٧
 عبد الله بن احمد بن حنبل ٢٤ - ٦٤
 - ٧٦ - ١٦٩ - ٢٤٤ - ٢٥٢
 عبد الله بن ابي بكر ٤٣٧
 عبد الله بن ابي بكر العتكي ٦١
 عبد الله بن ابي حفص ٣٦٥
 عبد الله بن ابي سعد الوراق ، انظر
 ابن ابي سعد الوراق

عبد الله بن سعيد (هو ابن ابي سعد)
 عبد الله بن ابي سلول ٣٩٩
 عبد الله بن ابي عنبسة ٣٦٣
 عبد الله بن ارقم البلوي ٤٤٩
 عبد الله بن ايوب ٦١ - ٤٣٦
 عبد الله بن بريدة ٩٠
 عبد الله بن بشر (انظر ابن ابي سعد
 الوراق)
 عبد الله بن بشير ٣٧٩
 عبد الله بن بكر ٣٧٥
 عبد الله بن بيبة ٤٩٣
 عبد الله بن جابر بن عتيك ٤١٨
 عبد الله بن جبر ٤١٦
 عبد الله بن جحش ١٥٢ - ٤١٥
 عبد الله بن جعفر ٢٢٧
 عبد الله بن الحارث ٣٧٤
 عبد الله بن الحجاج ١٥١
 عبد الله بن ابي الحجاج (ابو عمرو
 المقعد) ٦٢
 عبد الله بن حسن ٤٤٣
 عبد الله بن الحسن الحراني ٤٥٠
 عبد الله بن حسن بن علي بن ابي
 طالب ٣٨١
 عبد الله بن الحسين العلوي ٤٥٢
 عبد الله بن خالد بن أسيد ٤٧٦
 عبد الله بن داود ٣٧٣
 عبد الله بن دينار ٣٩٧ - ٤٣٢
 عبد الله بن رباح بن الاحوص ١٣٣
 - ٣٤٩
 عبد الله بن الربيع ٤١٧

عبد الله بن عبد الله بن عمر ٣٦٧ —

٣٦٩ — ٣٧٥

عبد الله بن عبيد ٤٩١

عبد الله بن عبيد الله الهاشمي ٣٢٤

عبد الله بن عثمان بن خثيم ٣٢٧

عبد الله بن عمران ٤٩٦

عبد الله بن عمرو بن ابي سعد ،

(انظر : ابن ابي سعد الوراق)

عبد الله عمرو بن بشر الباكسي ،

(انظر : ابن ابي سعد الوراق)

عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج

المقعد البصري ٦٢

عبد الله بن عمرو بن حرام ٤١٥

عبد الله بن عمرو بن العاص ٤٣٦

عبد الله بن عمرو بن وهب ٤١٧

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن

الانصاري ٢٢٧

عبد الله بن القاسم بن حسان

العبيسي ، أبو عبيس ٣١٧ —

٣٣١

عبد الله بن كلاب ٣٢٩

عبد الله بن مالك ٣٠٠ — ٣٠١ —

٣١٠ — ٣١١ — ٣١٣

عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ٦٢

عبد الله بن محمد ٣٦٦

عبد الله بن محمد بن داود ٤٦٤

عبد الله بن محمد بن سنان السعدي

٦٣ — ٣٤٧

عبد الله بن محمد البغوي ١٤٥

عبد الله بن محمد بن شاذان ٢٤٥

عبد الله بن رجاء الغدائي ٦١

عبد الله بن زحر الافريقي ٨٥

عبد الله بن زلفه ٢٢٨

عبد الله بن سفيان ٤٥٠

عبد الله بن سلمة ٤١٦

عبد الله بن ابي سعيد الوراق ٢٥٦

عبد الله بن سليمان بن الاشعث (ابو

بكر بن ابي داود) ٢٤٥

عبد الله بن سليمان بن بلهيد ٦٠٧

عبد الله بن شبيب ١٠١ — ١٢٣ —

٣٢١ — ٣٥٩ — ٤٠٤ — ٤٥٣

— ٥٣٢

عبد الله بن صالح العجلي ١٧ — ٩٢

— ١٣٣ — ١٩٢

عبد الله بن طاهر ١٥٥

عبد الله بن عاصم ٣٧٠

عبد الله بن عامر ٤٧٦

عبد الله بن عامر بن ربيعة ٣٦٦

عبد الله بن عامر بن كريز ١٤ — ٥١٠

— ٥٨٧

عبد الله بن عباس (انظر ابن عباس)

عبد الله بن العباس الربيعي ١٥٤ —

١٥٥

عبد الله بن عبد الرحمن السكري ١٦١

عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد ٦٣

عبد الله بن عبد المطلب ٤٠٠

عبد الله بن عبد الله ٤٦٢

عبد الله عمر ٩٣ — ١٠٢ — ١٢٤ —

١٩٤ — ١٩٥ — ٢٢٨ — ٢٣٠

— ٢٣٣

عبد الله بن عمر بن ميسرة ٦٤

عبد المطلب ٤٧٧ — ٤٨٥
عبد الملك بن شبيب الفساني ٣٧٠
عبد الملك بن محمد الحزامي ٣٥٠ —
٣٥١
عبد الملك بن محمد ، ابو القاسم
البلخي ٦٣ — ٤٢١
عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي
٣٨٦
عبد الملك بن مروان ٢٩٦ — ٤٨٩ —
٤٩٠ — ٤٩٤ — ٥٣٧
عبد المهيم بن عباس بن سهل ٨٤
عبد الواحد بن عبد الله النصري ٣٨٦
عبد الوهاب بن شبيب ٣٦٩
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ٤٣٨
عبيد بن الابرص ١٥٣ — ٥٩٨ — ٦٠٦
عبيد بن التيهان ٤١٧
عبيد بن القاسم ٣٢٣
عبيد بن المعلى ٤١٦
عبيد بن يعيش ٦٤
عبيد الله (راوية) ٤٢٩ — ٤٣٢ —
٤٧٤ —
عبيد الله بن الحسن ١٩٣
عبيد الله بن شريك ٤٤
عبيد الله بن عائشة (ابن محمد)
عبيد الله بن عبد الرحمن السكري
١٤٦
عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد ٦٣
عبيد الله بن عبد الله العلوي ٤٦٥
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٣٦٦
— ٤٧٢ — ٥٣١ —
عبيد الله بن عبد المجيد بن سيران
الاهوازي ٣٢٦

عبد الله بن محمد بن شاكر ٦٣
عبد الله بن محمد الحافظ (انظر ابن
ابي الدنيا
عبد الله بن محمد بن موسى ١٣٤
عبد الله بن محمد اليمامي ٦٣
عبد الله بن مروان الغزاري ١٣٤
عبد الله بن مسعود ٣٧١
عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ٣٢٧ —
١٧٦
عبد الله بن مسلم (انظر ابن قتيبة)
عبد الله بن مسلم بن هرمز ٤٩٢
عبد الله بن مطيع ٤٥٣
عبد الله بن المعتز ١٤١
عبد الله بن معقل ١٨٩
عبد الله بن مقسم ١٩٤
عبد الله بن موسى الخطمي ٣٧٠
عبد الله بن نافع ١٢٠ — ٢٣٠ —
عبد الله بن الهيثم ٨١
عبد الله بن نجيح ٤٦٦
عبد الله بن وهب ٤٩٣
عبد الله بن يحيى ١٢٣ — ١٢٧ —
عبد الله بن يعقوب بن عبيد الله ٣٧٣
عبد الله بن ياباه ١٩٦
ابو عبد الله ٤٦٠
ابو عبد الله الاسدي ٣٩٨ — ٤٢٧ —
ابو عبد الله الخلجي ٢٤٥
ابو عبد الله ابن ابي داود ٢٣ — ٢٤ —
ابو عبد الله البرائي ٢١٤
ابو عبد الله الحكيمي ١١٩
عبد المجيد بن عثمان ٤٩

عثمان بن سعيد الدارمي ١٢١
عثمان بن ابي شيبة ٦٤
عثمان بن ابي العاص الثقفي ٣٦٤
عثمان بن اشكاب ٤٠٣
عثمان بن حلسني ٤٨٣
عثمان بن ساج ٤٩٣
عثمان بن الضحاك ٣٧٨
عثمان بن طلحة ٥٠٣
عثمان بن عبد ربه البزاز الكبشي ١٤٦
٢٤٦ =

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ٣٦٥
عثمان بن عفان ١٤ — ٢٢٨ — ٢٣٨
— ٣٦٠ — ٣٢٧ — ٣٠٩ —
٣٦٣ — ٣٦٤ — ٣٦٦ — ٣٦٨
— ٣٦٩ — ٣٧٠ — ٣٧٣ —
٣٧٣ — ٣٨٩ — ٣٩٠ — ٣٩٧
— ٤١٠ — ٤٢١ — ٤٤١ —
٤٤٥ — ٤٥٤ — ٥٢٤ — ٥٣٩
٥٩٦ —

عثمان بن محمد بن ابي شيبة ٦٤
عثمان بن محمد بن بشر ٢٤٦
عثمان بن محمد بن سعيد الدشتكي ٦٤
عثمان بن محمد بن علي ٢٤٦
العجير السلولي ١٥١
العداء بن خالد بن هوزة ٥٩٩
ابو عدنان ١٧٥
عدي بن حاتم ١٩٢ — ٥٨١
عدي بن الرقاع ٦٠١
عدي بن زيد ١٤٩
عدي بن الفضل ٣٤٩
العديل بن الفرخ ١٥٣
ام العرب الخزاعية ١٥٩ — ٤٤٢

عبيد الله بن عمر ٦٤ — ١٢٢ — ٣٦٥
عبيد الله بن عمر بن عامر ٤٥٥
عبيد الله بن ابي الفتح ٢١٠
عبيد الله بن محمد بن حمدان ٢١٠
عبيد الله بن محمد بن عائشة (العيشي)
١٣٤ — ١٥٦
عبيد الله بن محمد اليزيدي ٣٠٨
عبيد الله بن الهيثم العبسي ، ابو
عبس ٣٢٢

عبيد الله بن يزيد — ١٩٦
ابو عبيد القاسم بن سلام ١٤٠ —
ابو عبيدة (معر بن المثني) ١٧٢ —
١٧٦ — ١٩٢ — ١٧٩ — ٢٠٠ —
٢٠٥ — ٢٢٨ —
عبيدة بنت ميمون ٨٥
عبيدة بن الحارث ٤٤٦
ابو عبيدة (بن الجراح) ٢٢٨ — ٢٣٠ —
٤٢٢ —
ابو عبيدة (معر بن المثني) ١٧٢
١٧٦ — ١٩٢ — ٢٠٠ — ٣٢٠ —
٥٢٢ — ٥٣٦ — ٥٧٥ — ٥٨٠ —
٦٠٤ — ٦٢١ —

العتابي ١٥١
ابو العتاهية ١١٩ — ١٣٣ — ١٥٠ —
١٥٢ — ١٥٩ —
ابن عتبة ١٦٤
ابو عتبة الحمصي ١٦٤ — ١٦٥ —
عتيق بن يعقوب ٣٥٠ — ٣٥١ —
٤٠٤ — ٤٥٥ —
عثمان بن احمد (ابو عمرو بن —
السماك)
عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن —
مطعم النوفلي ٤٨٣

العلاء ٥٠٣
 ابو علقمة ٣٧٣
 علي بن ابراهيم المستملي ١٢٢
 علي بن أمية ١٥٣
 علي بن بحر القطان ٦٥
 علي بن الجعد ٦٥ — ١٣٥
 علي بن ابي دلامة ٦٦ — ٤١٠
 علي بن ابي طالب ٢٢٨ — ٣٠٦ — ٣٦٧
 — ٣٧٤ — ٣٨٥ — ٣٩٠ —
 ٤٠٤ — ٤١٣ — ٤٨٣ —
 ٥٤٠ —
 علي بن الجهم ١٠٨ — ٢٨٧
 علي بن حارث الموصللي ٣٠٨ — ٤٣٢
 علي بن جرير بن يزيد ٤١٦
 علي بن الحسن الشيباني
 علي بن الحسن بن حبان ١٢١
 علي بن الحسين السعودي ١٠
 علي بن الخليل الكوفي ١٥٢
 علي بن داود ٦٥ — ٦٦ — ٤٢٩
 علي بن زهير (ابن ابي دلامة) ٦٦
 علي بن شعيب ٦٦ — ٤٢٧
 علي بن الصباح ١٣٥ — ١٥٦ — ٢٨٣
 — ٢٩٣ — ٢٩٩ — ٣٠٥ —
 ٣٠٦ — ٣٠٩ — ٣٢٢ — ٥٢٦
 علي بن عاصم ١٣٥
 علي بن عبد العزيز ٤٩
 علي بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم
 الجعفري ٢٣ — ٢٨٧
 علي بن عبد الله بن جهضم ٢٠٩
 علي بن عبد الله بن حسن . . . بن
 علي بن ابي طالب ٤٤٤

عرام بن الاصبغ السلمي ١٢٦ —
 ٣٣٧ — ٣٤١ — ٣٤٢ — ٤٠٧
 — ٤١٤ — ٤١٩ — ٤٢٠ —
 ٤٢٠ — ٤٦٠ — ٥٣٨ — ٦٧٣
 العرجي ١٤٩ — ١٥٠
 عروة (الشاعر) ٣٢٣
 عروة بن الزبير ٣٧٣ — ٣٧٩ — ٤٢١
 — ٤٥٧ — ٤٨٢ — ٤٩٤ —
 ابن عساكر ٤٧٧
 عصام (خادم النعمان) ٦١٨
 عصمة بن سليمان الخزاز ١٣٤
 عطاء بن ابي رباح ٣٤٧ — ٣٤٨ —
 ٤٣٤ — ٤٣٦ — ٤٦٦ — ٤٨١
 ٥٠٥ — ٥٠٦ — ٥٠٧
 عطاء بن السائب ٢٢٧
 ابن العطار ٦٥١
 بن عطار ١٠٢
 عطية بن القليح الضبابي ٦١٣
 عفان بن مسلم ٦٥ — ٩١ — ١٣٤
 عقبة المضرب (ابن كعب بن زهير)
 ٣١٧
 عقبة بن سهل ٢٩٤
 ام عقي ٤٥٢
 عقيل بن ابي طالب ٣٧٣
 عقيل بن محمد بن شمردل الاسدي
 ١٣٤ — ٢٩٦
 عكاشة بن محسن ٥١٦
 عكرمة ٣٧٤ — ٤٢٠ — ٤٢٩ — ٤٣٦
 — ٤٤٩ — ٤٦٤ — ٤٧٤ —
 ٥٠٥ — ٥٠٠
 عكرمة بن خالد ٤٩٣

عمارة بن زياد ٤١٧
 عمارة ٥٨٩
 عمارة بن عامر ابو اليسر ١٩٤
 العماني ٢٥٢
 عمر بن ابراهيم ٤٩٣
 عمر بن احمد بن اسحاق ١٢٢
 عمر بن احمد بن هارون ٢١٠
 عمر بن جعفر بن غياث ٦٧
 عمر بن جعفر الختلي ٢٤٦
 عمر بن الحسن بن علي ٢٤٦
 عمر بن ابي ربيعة ٥٣٤ — ٦٠٣
 عمر بن الخطاب ٦٦ — ١٨١ — ١٨٩
 — ٢٣٨ — ٢٢٧ — ٢١٥ —
 ٣٦١ — ٣٤٩ — ٣٢٧ — ٣٢٦
 — ٣٦٤ — ٣٦٣ — ٣٦٢ —
 ٣٧٠ — ٣٦٩ — ٣٦٨ — ٣٦٦
 — ٣٧٥ — ٣٧٤ — ٣٧٣ —
 ٤٠٣ — ٣٩٦ — ٣٧٨ — ٣٧٦
 — ٤٣١ — ٤٢٠ — ٤١١ —
 ٤٧٩ — ٤٧٢ — ٤٥٦ — ٤٤٩
 — ٥١٨ — ٥٠٠ — ٤٩٤ —
 ٥٦٦ — ٥٨٥ — ٥٣٩ — ٥٢٠
 — ٦٢١ —
 عمر بن داود بن سليمان ١٤٦
 عمر بن ذر ٤٣٥
 عمر بن سعيد بن كثير ١٦٥
 عمر بن سلمة ٣٣٩
 عمر بن شبة ، (انظر : ابن شبة)
 عمر بن عاصم بن عبد العزيز —
 مروان ٣٧٠
 عمر بن عبد العزيز ٣٦٣ — ٣٦٤ —
 ٣٦٥ — ٣٦٦ — ٣٦٧ — ٣٦٧

علي بن عمرو الانصاري ١٣٥
 علي بن عيسى ٣٤٣
 علي بن المبارك ٤٢٠
 علي بن محمد ٣٣٥ — ٣٤٥ — ٥٩٩
 — ٦٠٥ —
 علي بن محمد (الشاعر) ٣١٨
 علي بن محمد بن الحسن الحربي ٢١١
 علي بن محمد بن زمام الهلالي ١٣٦
 — ٣٤٧ — ٣٤٩ —
 علي بن محمد بن سليمان الهاشمي
 ١٣٧ — ٣١٧ — ٥٧٣ — ٥٧٦
 — ٥٨٨ — ٥٩٠ — ٥٩٣ —
 ٥٩٥ — ٥٩٧ — ٦٠٨ — ٦١٤
 ٦٧٣
 علي بن موسى الرضا ٣٦٧
 علي بن محمد النوفلي ١٣٦ (وانظر
 النوفلي)
 علي بن المدني ٦٧ ، (وانظر المدني)
 علي بن مسلم ١٥٦ — ٣٧٤ — ٥٣١
 علي بن مسلم الطوسي ٦٧ — ١٥٦
 علي بن مسلم بن الهيثم الكوفي ١٣٧
 علي بن المغيرة (الاثرم) ١٣٧ — ١٧٦
 ابن علي ٤٣٨
 علي بن هشام الشاعر ١٥٠
 علي بن يوسف (ابن القفطي) ١٠
 ابو علي الخياط ٢١٠
 ابو علي الطوسي ١١٠
 العليمي ٢٠ — ٢٢ — ٢٤ — ٢٤١
 — ٢٥٠ —
 عمار بن ابي العلقم الغنوي ٦١٤
 ابن عمار ٤٩٠
 عمارة بن حمزة الكاتب ١٤٣

عمران بن يسير ٤٥٥
 ابن عمران ٤٤٩
 العمراني ٣٣٩ — ٥٨٥ — ٦١٨
 عمرو (راوية) ٤٨١ — ٥٠٣
 عمرة ٣٧٥
 ابو عمرة ٣٦١
 عمرو بن ثابت ٤١٧
 عمرو بن الجموح ٤١٥
 عمرو بن حزم ١٨٩
 عمرو بن دينار ٤٥٠
 عمرو بن ابي سعد ١٣٨
 عمرو بن العاص ٤١٥ — ٤٧٦ —
 ٤٧٧
 عمرو بن عباس ٢٩٢
 عمرو بن عبد الله بن عروة ٣٧٩
 عمرو بن عبيد ٢٧ — ٦٠١
 عمرو بن عثمان ٤٧٧ — ٤٧٨
 عمرو بن عثمان بن هانئ ٣٧٦
 عمرو بن ابي عمرو الشيباني ١٧٧
 عمرو بن قميئة ١٥٢
 عمرو بن قيس بن زيد ٤١٧
 عمرو بن مرزوق ١٥٣
 عمرو بن مطرف ٤١٧
 عمرو بن معاذ ٤١٧
 عمرو بن معدي كرب الزبيدي ٥١١
 — ٦٤٨
 عمرو بن يقظة بن عصية بن خفاف
 الشريد ٣٣٩
 ابو عمرو الباهلي ٣٢٦
 ابو عمرو الشيباني ١١٩ — ١٢٠ —
 ١٣٥

— ٣٦٨ — ٣٦٩ — ٣٧٠ —
 ٣٧٢ — ٣٧٣ — ٣٧٥ — ٣٧٦
 — ٣٧٩ — ٣٨٥ — ٣٩٤ —
 ٣٩٧ — ٤٠٣ — ٤٠٦ — ٤٤٠ —
 — ٤٤٥ — ٥٢٥ — ٥٩٤ —
 ٦٥٥
 عمر بن عبد الواحد بن محمد ١٢١
 عمر بن عبد الوهاب الرياحي ٣٥٢
 عمر بن عبيد الله بن معمر ٣٥٦
 عمر بن عمير ٣٨١
 عمر بن فرج ٢٨٦ — ٢٨٧ — ٢٩١ —
 — ٣٠٩ — ٣٢٣ —
 عمر بن قيس المكي ٢٢٧ — ٤٩٦ —
 عمر بن محمد بن الزبير ٦٧
 عمر بن يزيد بن معاوية ٦٧٣
 عمر بن ابي عمر (القاضي) ٢٤٧
 ابن عمر ٣٥٩ — ٣٦٥ — ٣٩٦ —
 ٣٩٧ — ٤٢٥ — ٤٢٦ — ٤٢٧ —
 — ٤٢٨ — ٤٢٩ — ٤٣٢ —
 ٤٤٣ — ٤٤٥ — ٤٤٦ — ٤٥٦ —
 — ٤٦٤ — ٤٧٤ — ٥٠٤ —
 ٥٠٨
 ابو عمر الحوضي ٦١
 ابو عمر الصنعاني ٣٤٧
 ابو عمر بن الحمرا ٤٩٥
 ابو عمرو بن السماك ١٤٦ — ٢٤٧ —
 عمران بن اسرائيل بن متي ٣٢٢
 عمران بن عمر ٣٠٩
 عمران بن عمرو العميري ٣٠٨
 عمران القطان ١٩٤
 عمران بن معين ٢٢٨

عيسى بن محمد الطوماري ١١٠ —
٢٥٣

عيسى بن مريم (النبي) ٣٧٨ — ٣٧٩
— ٣٨١ — ٤٤٤

عيسى بن موسى بن محمد بن علي
١٥٢ — ٣٢٨ — ٣٣٥ — ٣٣٦ —
٥٤٠

عيسى بن يونس ٤٩٢

ابو عيسى بن الرشيد ١٣٤ — ١٥٥

ابن عيينة ٥٥ — ٦١ — ٦٣ — ١٠٠

— ١٢٧ — ٣٤٧ — ٣٤٨ —

٤٢١ — ٤٣٦ — ٤٣٧ — ٤٣٨

— ٤٤٤ — ٤٩٢ — ٤٩٦ —

— غ —

غاس بن قيمة ١٨٨

غانم بن محمد البرجي ٢٣٧

ابو غانم : ٢٣٦

غرس النعمة محمد بن هلال الصابي،

ابو الحسن ٢٨٩

ابن غزالة ٣٨٦ — ٣٨٧

غسان بن الربيع ٦٨

ابو غسان ٤٠٦ — ٤٦٥

غصينة ٣٩٩

الغميم ٣٠٥

غندر ٧٧ — ٤٧٣

غنيم بن ثوابة الطائي ١٣٨ — ٣٠٨

غويث (اللص) ٥٨٦

غيلان الثقفي ١٥٠

غيلان (راوية) ٣٤٨

ابو عمرو بن العلاء ٢٥ — ٥٨٨ —
٥٨٩

ابو عمرو المقعد (عبد الله بن عمرو
بن ابي الحجاج)

ابو عمرو ٣٠١

عمم بن نمارة ٥٢٦

ابو العميثل (عبد الله بن خليد
الاعرابي) ٥٠٩

ابن عمير ٤٢٩

ابو عنونة الصوفي ٤٩٤

ابو عوانة ٩٦

العوجاء ٣٠٥

عوذي بن عجم ٥٢٦

ابن عون ٨١

عياش الرقام البصري ٦٨

عياض بن حمار ١٩٤

عيسى بن ابان ١٥٧

عيسى بن ابراهيم الفيدي ، ابو

اسحاق ٣٠٧

عيسى بن جعفر بن سليمان بن علي

٦٠٧

عيسى بن الحسن الوراق ١٣٦ —

١٤٦

عيسى بن سليمان ٦٠٧

عيسى بن طلحة التيمي المدني ٤٣٦

عيسى بن عبد الله بن محمد .. بن

علي بن ابي طالب ٣٦٧

عيسى بن عبيد بن يقطين ٣٣٣

عيسى بن علي ٣٤٤ — ٣٤٦

عيسى بن علي بن عبد الله بن

العباس ٥٤٥

— ف —

الفضل بن يحيى البرمكي ١٣٣
 ابو الفضل بن طومار الهاشمي ٢٥٣
 ابو الفضل الحسني ٥٣٩ — ٥٤٠ —
 ٥٤١
 ابو الفضل (والد زبيدة) ٥٥٢ —
 ٥٥٣ — ٥٥٥ — ٥٦٠
 ام الفضل ٤٣٥ —
 فضيل بن سليمان ٤٢٥
 فليح ٣٩٥ — ٤٩٥
 فليح بن ابي سليمان ٣٦٢
 فليح بن اسماعيل ٣٦١
 فؤاد انرام البستاني ١٠٣ — ١٠٤ —
 ٢٣٩ —
 ابن فهد المكي ١٣٧
 فهدان ٣٠٥
 فهد بن حام ٣٠٦ — ٣٠٧
 الفيروز ابادي ٤٥٥ — ٥٣٤

— ق —

القاسم (راوية) ٣٤٨ — ٤٦٧
 القاسم بن اسحاق ٣٧٨
 قاسم بن اصبع ١١٧
 القاسم بن بشر بن معروف ١٣٨
 قاسم بن ثابت ٤٤١
 القاسم بن سلام (ابو عبيد)
 القاسم بن عيسى الواسطي ٦٨
 القاسم بن محمد ٣٦٦ — ٣٧٩
 القاسم بن محمد بن بشار الانباري
 ١٤٦ — ٢٥٠
 القاسم بن محمد بن عباد المهلبى ٦٩
 ٣٧٣ —

الفاصي (تقي الدين) ٤٩ — ٣٥٥ —
 ٣٨٦ — ٤٧٧ — ٤٩٧ — ٥٠٣
 فاطمة بنت الحسين ٣٦٦
 فاطمة بنت الرسول ٣٦٦ — ٣٦٧ —
 ٣٧٣
 فاطمة بنت محمد ٣٧٥
 فاطمة (ينسب اليها وادي) ٦٥٣
 الفاكهي (محمد بن اسحاق بن —
 العباس) ٤٧٦ — ٤٧٧ —
 ٤٩٣ — ٤٩٧
 فائد بن حام ٣٠٥ — ٣٠٦ — ٣٠٧
 ابو الفتح (راوية) ٥٩٧
 فدك (رجل) ٣٠٥ — ٣٠٦
 الفراء ٣٣٢ — ٥٧٢
 فرج (والد احمد بن فرج) ٢٨٦
 ابو الفرغ الاصفهاني ١١٨ — ١٣٠ —
 ١٤٤ — ١٤٥ — ١٤٨ —
 ١٥٤ — ٢٤٩
 الفرزدق ١٥٣ — ٥٩١ — ٦٠٤ —
 ٦١٤
 فروج بن حوزان الاسدي ٣١٠
 فضالة بن عبيد ٣٨١
 فضل بن حسن المصري ٣٠٦
 الفضل بن دكين (ابو نعيم الحافظ)
 ٩٢
 الفضل بن الربيع ٨٨ — ٣٠٩
 فضل بن سهل الاعرج ٦٨ — ١٥٨ —
 ٣٩٧ — ٤٨١ — ٤٩٠ —
 الفضل بن عباس ٤٣٦
 الفضل بن المغني ١٥٤

ابن القفطي ١٦٨ — ٢٢٨
 ابو قلابة عبد الملك بن محمد
 الهاشمي ٣٥٢ — ٥٩٤
 قمقام بن **ابي محمد الاسدي** ٣١٤
 قيس بن حفص ٦٩
 قيس بن ذريح الكنالي ٤٦٦
 قيس بن زهير ٣٣٧
 قيس بن السائب ٤٧٨
 قيس بن عاصم المنقري ١٥١
 قيس بن عمرو بن قيس ٤١٧
 قيس بن مخزومة ٤٩٤
 قيس بن مخلد ٤١٧
 قيس بن مسعود الشيباني ٥٧٥

— ك —

كامل بن طلحة الجحدي ٦٩ — ٩٢
 كبا بن كب ١٩٣
 كبشة العمياء ٥٧٤ — ٥٧٥
 كثير عزة ٣٣٨ — ٤٤١ — ٤٤٥ —
 ٤٤٨ — ٤٥٢ — ٤٥٤ — ٤٥٥
 — ٤٥٦ — ٤٥٧ — ٤٥٩ —
 ٤٦٠ — ٤٦٥ — ٥٠٧
 كثير بن جعفر ٣٦٨
 كثير بن الصلت ٤٠٤
 كثير بن عبد الله المزني ٤٤٦
 كثير بن كثير ٤٨٣
 كثير بن يحيى بن سواده ٣٤٩
 ابن كثير ١٤٩ — ٢٨٢ — ٣٥٣ —
 ٤١٥ — ٤٢٧ — ٤٨٧
 ابو كثير ٢٩٢

القاسم بن محمد (اعمش بني تيم)
 ٥٢٥
 القاسم بن منيع ٢٩١
 ابن القاسم ٩٩
 ابو القاسم الازهري ٢١٠
 ابو القاسم بن بكير ٢١٠
 القالي ٣١٨
 قايتباي (السلطان) ٤٨٠
 قباث بن اشمم الليثي الكناني ٤٩٤
 قتادة ٤٩٣
 قتيبة بن سعيد ٦٩ — ١١٢
 ابن قتيبة (القتيبي) (عبد الله بن —
 مسلم) ١٧٦ — ١٧٨ — ٢٢٦ —
 ٢٤٠ — ٣١٧ — ٣١٨ —
 ٣٨٨ — ٦٥٤
 قتيلة بنت النضر ٤١٩
 قثم بن العباس ٣٨٤
 قدامة بن جعفر ٢٨٢ — ٦٤٩ — ٦٥٠ —
 ٦٥١ — ٦٥٢ — ٦٥٣ —
 قدامة بن موسى ٣٦٦
 القرطاء ٥٩٩
 قرة بن جابر ٣٢١
 قرة بن خالد ٤٦٧
 قرة بن دعموص ١٩٣
 قريش بن بدر بن يخلد بن النضر ٤٢٠
 قصي بن كلاب ٤٧٢
 القطان ٤٣٨
 القطني ٦٥١
 القطراني المغني ١٥٤
 قطرب ٤٧٢ — ٥٣٢ — ٥٣٨ — ٥٧٢ —
 قعنب بن محرز الباهلي ١٣٨

١١٧ — ١٢٣ — ١٦٢ — ٢١٤
— ٣٦١ — ٣٥٩ — ٢٣٦ —
٣٧٣ — ٣٧٦ — ٣٧٨ — ٣٩٦
— ٤٥٣ — ٤٢٥ — ٣٩٧ —
٤٩٠ — ٤٩٦ — ٥١٨ — ٥٣١
— ٥٩٦ —

مالك بن حوط ٢٨٨

مالك بن خالد الهذلي ٣٢٦

مالك بن دينار ٤٦٧

مالك بن الريب ٥٨١ — ٥٨٦

مالك بن سنان ٤١٦

مالك بن عمم بن نمارة ٥٢٦

مالك بن المرحل ٣٠٧

مالك بن مطرف بن العباس — بن

مرداس ٦٠٠

ابو مالك (راوية) ٤٧٤

المأمون ٥٧ — ٦٥ — ١٣٢ — ٢١٢

— ٢١٩ — ٢٨٦ — ٢٨٩ —

٣٨٨

ماوية بنت النعمان بن المنذر ٥٨٠

مبارك بن فضالة ٢٢٨

ابن المبارك ٢٧

المبرد (ابو العباس محمد بن يزيد

الثمالي) ١٧٤ — ١٥٣ — ١٧٩

— ٥٧٥ — ٥٧٧ — ٥٧٨ —

٥٧٨ — ٥٧٩ — ٥٨٠ — ٥٨٦

— ٥٨٨ — ٥٩٢ — ٥٩٤ —

ابن مبيريك ٤٥٢

متمم بن نويرة ١٥٢

المتوكل ٦٢ — ٧٩ — ١٠٨ — ١٣٩

— ١٤٨ — ١٦٠ — ٢٨٦ —

ابو كريب ٧٦

الكسائي ١٤٢ — ١٧٧

كسرى ٢٨٩ — ٥٧٤ — ٥٧٥

كعب بن زهير ٣١٧

كعب بن مالك ٤٠٥

الكلبي ٩٧ — ١٠١

ابو الكلبي ، (انظر : هشام بن محمد

الكلبي)

كوركيس عواد ٤٦

كيسان (مولى بني النجار) ٤١٧

— ل —

لبنى (صاحبة قيس بن ذريح) ٤٦٦

لبيد بن ربيعة ١٥٢ — ٣٠٧

ابو لهب ٤٧٦ — ٤٧٧

ابن لهيعة ٣٤٨ — ٤٢٩

الليث بن سعد ١١٢ — ٢٩٩ — ٤٥٧

الليث بن سلام ٤٤٩

ليلى الاخيلية ١٥١

— م —

ابن ماجه ١١ — ٣٩ — ٤٢ — ٤٤

— ٤٩ — ٥١ — ٥٢ — ٥٤ — ٥٥

— ٥٧ — ٦٦ — ٧٢ — ٧٣ —

٧٤ — ٧٦ — ١٤٢ — ٤٣٨

ابن مافنة (حسن بن علي) ٤١٠

ابو ماکولا ٣٨

مالك بن الاشر ٣٢٨

مالك بن انس ٣٢ — ٤١ — ٥٥

— ٨٦ — ٩٠ — ٩٨ — ٩٩ —

— ٣٠٧ — ٢٣٣ — ٢٣. —
 ٣٣٦ — ٣٢٧ — ٣٠٩ — ٣٠٨
 — ٣٤٦ — ٣٤١ — ٣٣٩ —
 ٣٥٠ — ٣٤٩ — ٣٤٨ — ٣٤٧
 — ٣٥٣ — ٣٥٢ — ٣٥١ —
 ٣٦٢ — ٣٦١ — ٣٦٠ — ٣٥٩
 — ٣٦٤ — ٣٦٣ — ٣٦٢ —
 ٣٦٨ — ٣٦٧ — ٣٦٦ — ٣٦٥
 — ٣٧١ — ٣٧٠ — ٣٦٩ —
 ٣٧٦ — ٣٧٥ — ٣٧٤ — ٣٧٣
 — ٣٧٩ — ٣٧٨ — ٣٧٧ —
 ٣٩٣ — ٣٩٢ — ٣٩١ — ٣٩٠
 — ٣٩٦ — ٣٩٥ — ٣٩٤ —
 ٤٠١ — ٤٠٠ — ٣٩٨ — ٣٩٧
 — ٤٠٤ — ٤٠٣ — ٤٠٢ —
 ٤١٠ — ٤٠٧ — ٤٠٦ — ٤٠٥
 — ٤١٨ — ٤١٥ — ٤١١ —
 ٤٢٥ — ٤٢١ — ٤٢٠ — ٤١٩
 — ٤٢٨ — ٤٢٧ — ٤٢٦ —
 ٤٣٢ — ٤٣١ — ٤٣٠ — ٤٢٩
 — ٤٣٥ — ٤٣٤ — ٤٣٣ —
 ٤٣٩ — ٤٣٨ — ٤٣٧ — ٤٣٦
 — ٤٤٤ — ٤٤٢ — ٤٤١ —
 ٤٤٨ — ٤٤٧ — ٤٤٦ — ٤٤٥
 — ٤٥١ — ٤٥٠ — ٤٤٩ —
 ٤٥٦ — ٤٥٥ — ٤٥٣ — ٤٥٢
 — ٤٥٨ — ٤٥٧ — ٤٥٦ —
 ٤٦٥ — ٤٦٤ — ٤٦٢ — ٤٦٠
 — ٤٦٨ — ٤٦٧ — ٤٦٦ —
 ٤٧٧ — ٤٧٥ — ٤٧٤ — ٤٧٢
 — ٤٨٢ — ٤٧٩ — ٤٧٨ —
 ٤٩١ — ٤٩٠ — ٤٨٩ — ٤٨٧

٢٨٧ — ٣١٩ — ٣٣٦ — ٣٤٤
 — ٤٥١ — ٤٥٢ — ٤٥٤ —
 ٤٩٨
 ام المتوكل ٢٩١
 المثقب العبدى ٥٨٨
 المثنى بن عبد الكريم المازنى ١٥٨
 المثنى بن معاذ العنبري ٧٠
 مجاهد بن موسى بن فروخ ٧٠
 مجاهد ٣٢٧ — ٤٣٥ — ٤٣٦ — ٤٦٦
 — ٤٧٤ — ٤٨٢ — ٤٨٦ —
 ٤٩٠ — ٤٩٤ — ٤٩٥ — ٥٠٣
 — ٥٠٤ — ٥٠٦ —
 المجد (صاحب القاموس) ٤٠٥ —
 ٥٢١ — ٥٢٥ —
 المجذر بن زياد ٤١٦
 مجنون بنى عامر ١٤٩
 المحاربي ٣٢٣
 محداس بن سلامة بن اسيد بن الزبير
 ٢٩٥
 ابو محنورة (المؤنن) ٤٧٧
 ابن محرز المكي ٤٦٢
 ابو المحشر ٢٩٧
 ابو محلم ٦١٣
 محمد (الرسول) ١٣ — ١٨ — ٢١ —
 — ٢٢ — ٢٦ — ٢٩ — ٣٠ —
 — ٣١ — ٣٧ — ٨٧ — ٨٨ —
 — ٩٠ — ٩٢ — ٩٤ — ١٠٢ —
 ١٠٧ — ١٠٨ — ١١٣ — ١٢٠ —
 — ١٢١ — ١٣٩ — ١٥٥ —
 ١٦٣ — ١٦٥ — ١٧٢ — ١٨٩ —
 — ١٩٣ — ١٩٤ — ١٩٥ —
 ٢٠٧ — ٢١٥ — ٢٢٦ — ٢٢٧ —

محمد بن احمد بن يحيى ، ابو
 غسان ٤٤١
 محمد بن ادريس الحنظلي (ابو حاتم)
 ٧٠
 محمد بن ادريس الشافعي (الامام)
 انظر الشافعي
 محمد بن ادريس اليمامي ١٣٩
 محمد بن اسحق المسيبي ٧١ — ١٤٠
 — ١٧١ — ٤٢٥ — ٤٦٤
 محمد بن اسحاق (صاحب السيرة)
 ١٠٠ — ١٠١ — ١٠٢
 محمد بن اسحاق النديم (صاحب
 الفهرست) ١٠
 محمد بن اسحق الشهامي ١٣٩
 محمد بن اسحاق الصاغاني ٧١
 محمد بن اسماعيل البخاري (انظر
 البخاري
 محمد بن الاسود (محمد بن اسود بن
 خلف) ٤٧١ — ٤٧٢
 محمد بن اشكاب ٧١ — ٤٢٨
 محمد بن ايوب بن المعافى ٧١ — ٩٢
 — ٩٤
 محمد بن بشار (ابتدار) ٧٢
 محمد بن بشر الصائغ ٤١٨
 محمد بن بشر الخارجي ٤٤٢
 محمد بن بشير بن مطر ٩٣
 محمد بن بكار بن الريان ٧٢
 محمد بن بكير الحضرمي ٧٢
 محمد بن جعفر بن ابي مواتية الفيدي
 ٣٠٧

— ٤٩٣ — ٤٩٤ — ٤٩٥ —
 ٥٠٠ — ٥٠٣ — ٥٠٤ — ٥٠٥
 — ٥٠٦ — ٥٠٨ — ٥٠٩ —
 ٥١٠ — ٥١١ — ٥٣١ — ٥٣٦
 — ٥٣٩ — ٥٤٠ — ٥٤١ —
 ٥٥٧ — ٥٦٠ — ٥٦٥ — ٥٧١
 — ٥٨١ — ٥٩٥ — ٥٩٩ —
 ٦٠٠ — ٦٠٢ — ٦٢١ — ٦٥٤
 — ٦٥٥ — ٦٧٣ —

محمد بن اَبان (حمدويه) ٧٠
 محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي
 ٣٦٣
 محمد بن ابراهيم بن دينار ٣٥٩
 محمد بن ابراهيم بن شعيب ١٢٢
 محمد بن ابراهيم بن قرية العثري ٣٥٥
 محمد بن ابراهيم ١٤٦
 محمد بن ابي بكر المقدمي ٧٢ — ٤٢٥
 محمد بن ابي السري الازدي البغدادي
 ٢٩٢
 محمد بن ابي سلمة ٤٩٣
 محمد بن ابي طلحة ٣٦٥
 محمد بن ابي محمد اليزيزي ٣٠٨
 محمد بن احمد ٥٩٤
 محمد بن احمد الاسدي ، ابو عبد
 الله ٤٠٦ — ٤٤٠
 محمد بن احمد بن الجنيد ٧٠
 محمد بن احمد بن الحسن بن واقد
 (ابو بكر المؤدب)
 محمد بن احمد الذهبي : (الذهبي)
 محمد بن احمد بن قاسم ٢٤٨

محمد بن زياد (ابن الاعرابي)
 محمد بن زبيدة ٤٤٥
 محمد بن زمام الهلالي ٣٤٧
 محمد بن السري ٢٩٢
 محمد بن سعد ٣٣ — ٤٣ — ٤٤ —
 ٤٥ — ٥١ — ٥٩ — ٧٢ — ٧٨
 — ٨١ — ٩٨ — ١٥٦ — ١٦٧ —
 — ٣٧٨ — ٣٧٩ — ٤٥٥ —
 ٥١٦ — ٥٩٩
 محمد بن سعيد بن غالب الضير، ابو
 يحيى ٧٣ — ٤٩٢
 محمد بن سعيد (ابن الاصبهاني) ٧٣
 محمد بن سعيد بن سليمان ٧٣
 محمد بن سعيد مردويه ٧٣
 محمد بن سلام ٢٤ — ١١٦
 محمد بن سلام الباغندي ١٢٢
 محمد بن سليمان الباغندي ١٢٢
 محمد بن سنان القزاز ٧٣
 محمد بن سهل ٧٤
 محمد بن سواء ٤٤٩
 محمد بن أبي سمينة ٧٣
 محمد بن شرحبيل بن حسنة ٥٧٢
 محمد بن شهاب الزهري ٩٩
 محمد بن صالح ٤٤٢ — ٥٣٥
 محمد بن صالح القاضي ١٦٩
 محمد بن الصباح البزاز ٧٤
 محمد بن صباح الجرجرائي ٧٤
 محمد بن الضحاك ٢٨٧
 محمد بن عباد العكلي ٥٥ — ١٥٨
 محمد بن عياد المهلبي ٢٦ — ٢٧ —
 ٧٤ — ٩٣
 محمد بن العباس ٩٣ — ١٠٧

محمد بن جعفر بن أحمد الناقد ١٢٠
 محمد بن جعفر بن الهيثم ٢٤٨
 محمد بن جعفر بن محمد ٣٧٣
 محمد بن الجهم ١٧٨ — ٤٧٢ — ٥٣٢
 — ٥٧٢
 محمد بن حازم ٩٣
 محمد بن الحسن ٨٥
 محمد بن الحسين البرجلاني ٩٣
 محمد بن الحسن البريهاري ٢٤٨
 محمد بن الحسن النخعي ١٤٠
 محمد بن الحسن مسعود ١٤٠
 محمد بن الحسين البرجلاني ٩٣
 محمد بن الحسين الفراء الخيلي ١٠
 محمد بن الحسين القطان ١٢٢
 محمد بن الحكيمي ١٢٠
 محمد بن حماد ٩٣
 محمد بن حميد الخرمي ١٢١
 محمد بن حيان البغوي ٧٢
 محمد بن أبي الخصيب الانطاكي ٧٢
 محمد بن خالد بن خدّاش ٧٢
 محمد بن خالد الباهلي ٧٣
 محمد بن خلف ١١٩ — ١٤٧ — ١٦٠
 — ٢١٦
 محمد بن خلف الايادي ٦٠١
 محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي
 — ٤٠٤
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٤٧ —
 ٢٩٢
 محمد بن خلف : (وكيع)
 محمد بن خير الاثيبي ٢٣٠
 محمد بن الربيع ٢٩٧ — ٣٤٨

محمد بن عبد الرحمن المخلص ١٢١
 محمد بن عبد السلام هارون ١٢٦
 محمد بن عبد العزيز المروزي (ابن
 ابي رزمة) ٧٥
 محمد بن عبد القوي (المقدسي
 الحنبلي) انظر ابن بدران
 محمد بن عبد المجيد (عبد الحميد)
 ابن الصباح العثماني ١٥٩
 محمد بن عبد الملك الاسدي ٣١٠
 محمد بن عبد الملك ١٢٤
 محمد بن عبد الملك (ابن زنجويه) ٧٥
 محمد بن عبد الملك بن مروان
 الواسطي ٧٦
 محمد بن عبد الملك (انظر ابو بكر
 السراج)
 محمد بن عبد الملك التاريخي ١١٩ —
 ١٦١
 محمد بن عبد الله الكاتب ١٠٨
 محمد بن ابي العتاهية (انظر ابو
 العتاهية)
 محمد بن عثمان بن كرامة ٧٦
 محمد بن عطاء ٦١٦
 محمد بن العلاء (ابو كريب) ٧٦
 محمد بن علي ٣٤٩
 محمد بن علي بن جعفر ٤١٠
 محمد بن علي بن الحسين ٤١٠
 محمد بن علي بن حمزة ١٦٠ — ٤٤٤
 — ٦٧٣
 محمد بن علي بن سعيد الانصاري ١٣
 محمد بن علي السرخسي ٧٦
 محمد بن علي بن المغيرة ١٤١
 محمد بن علي بن المديني ١٤١

محمد بن العباس بن محمد بن ابي
 محمد اليزيدي ، ابو عبد الله
 ٣٠٨
 محمد بن العباس بن الوليد ٢٤٩
 محمد بن عبد الحميد (عبد المجيد ؟)
 بن الصباح العثماني ١٥٩ —
 ٤١٣ — ٤١٨ — ٦٥٣ — ٦٥٥
 محمد بن عبد الرحمن الصيرفي ٤٣٦
 — ٤٣٨ — ٤٤٤ — ٤٤٩
 محمد بن عبد الرحمن بن ابي سلمة
 الخزومي ٤٧٩
 محمد بن عبد الله ١٢٣ — ٣٦٥
 محمد بن عبد الله الانصاري ٤٨١
 محمد بن عبد الله السلمي ٢٩٥
 محمد بن عبد الله بن طهمان السلمي
 ١٤١
 محمد بن عبد الله المخرمي ٧٥ —
 ٤٣٦ — ٤٥٧
 محمد بن عبد الله بن حسن ٣٧٢
 محمد بن عبد الله بن سليمان الربيعي
 ٣٧٢ — ٣٨٥ — ٣٩٦ — ٣٩٧
 محمد بن عبد الله المخرمي ٧٥
 محمد بن عبد الله بن نمير ٧٥
 محمد بن عبد الله بن هارون ٢٥٠
 محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود
 ١٤١
 محمد بن عبد الله الخزاعي ١٤٠ —
 ١٦٠ — ١٦٥
 محمد بن عبد الله المستعيني (ابو
 بكر العلاف) ١٤٧
 محمد بن عبد الله السلمي ١٤٠
 محمد بن عبد الرحمن الصيرفي ١٥٩

محمد بن منصور بن علية ١٤٢
 محمد بن مهاجر ١٦٥
 محمد بن المنكر ٤٠٤ — ٤٣١
 محمد بن موسى ٢٩٢ — ٦٠٢
 محمد بن موسى البربري ، ابو
 احمد ١٦٠ — ٢٩٢
 محمد بن موسى الحازمي ، انظر :
 الحازمي
 محمد بن موسى بن حماد ١٤٨
 محمد بن موسى القطوانى ٥٠٥
 محمد بن ميمون ٤٠٩
 محمد بن ميمون الخياط ١٤٢ — ٣٧٩
 محمد ناصر الدين الالباني الدمشقي ١٢
 محمد بن نصر الروذي ٢٢٦
 محمد بن هارون ٧٧
 محمد بن هلال ٣٧٩
 محمد بن الواثق ٢٨٦
 محمد بن الوليد ٧٧ — ٤٧٣
 محمد بن يحيى الازدي ٧٧
 محمد بن يحيى النيسابوري ١٢٢
 محمد بن يحيى ٣٥٩ — ٣٦٣ — ٣٦٩
 — ٣٨١ — ٣٨٥ — ٤٠٣ —
 ٤٤٥ — ٤٤٨ — ٤٥٠ — ٤٥٤
 — ٤٥٧ — ٤٥٩ — ٤٦٥ —
 ٥٠٦
 محمد بن يحيى ، ابو غسان الكناني
 ٣٢١
 محمد بن يحيى بن ضريس الغيدي ٣٠٧
 محمد بن يزيد (انظر المبرد)
 محمد بن يعقوب بن حذيفة السلمى
 ٣٤١

محمد بن عمار ٣٦٥
 محمد بن عمير الواقدي ٩٨ — ٢٣٦
 محمد بن عمر ٣٦٦ — ٣٧٤ — ٣٧٨
 — ٣٧٩ — ٣٨١ — ٤٤٢
 محمد بن عمر بن ابي مذعور ٤٠٤
 محمد بن عمر بن عبد المهين بن
 عباس ٣٦٨
 محمد بن عمران الضبي ١٤١
 محمد بن عمرو ١٩٥
 محمد بن عيسى بن الطباع ١٢٠
 محمد بن فرج ٣٨٧
 محمد بن الفرغ البغدادى ٧٦
 محمد بن فضالة ٥٣٢
 محمد بن الفضل التاجر ٣٣٢
 محمد بن الفضل السدوسي ٢٧
 محمد بن القاسم (ابن الانباري ابو
 بكر) ١٣٦ — ١٤٧ — ١٥١ —
 ٢٥٠
 محمد بن القاسم الاسدي ٣٨١
 محمد بن قيس ١٠٢
 محمد بن كعب ١٠٢
 محمد بن محمد بن جعفر ٢٤٨
 محمد بن محمد بن مروان ١٤٢
 محمد بن محمد بن النجار ٥٠٠
 محمد بن مخلد ٢٥١
 محمد بن مسلم بن السائب بن خياب
 المدني ٤٠٣
 محمد بن مسلم (انظر ابن قتيبة)
 محمد بن مسلمة الخزومي ١٢٣ —
 ٣٥٩
 محمد بن ابي مردويه ٧٣
 محمد بن مقاتل ٧٦

- محمد بن يوسف الجعفري ٣٢٣ —
٣٤٩
- محمد بن يوسف بن عبد الله بن —
سلام ٣٧٨ — ٣٧٩
- محمد بن يوسف القاضي ١٧٠ — ٢٤٧
٢٥١ — ٢٥٢
- ابو محمد الاسود ٣١٩
- ابو محمد الحذلي ٣١٥
- ابو محمد الوراق (هو ابن ابي سعد
الوراق : انظر عبد الله بن
عمرو) ١٢٥ — ٢٥٠ — ٢٨٤
٢٩٣ — ٢٩٦ — ٢٩٩ —
٣٠٧ — ٣٥٠ — ٥٢٦ — ٥٩٣
- محمود بن خدائش ٧٧
- محمود بن غيلان ٧٧
- المخبل القيسي ١٥٣
- مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن —
زهرة ٤٧٢
- المخلوع ٤٤١
- ابو محنف ٣٠٨ — ٣٠٩
- ابن المدني (علي) ٢٣ — ٢٤ — ٣٨
٦١ — ٦٧ — ٧٥ — ١٠١ —
١٤١ — ١٤٧ —
- المدائني ١٥٦ — ٤٠٨
- مرازم ٤٧٦
- المراغي ٣٨٨
- مربع ٣٢٥
- ابن المرتفع (محمد بن المرتفع بن —
النضير بن الحارث) ٤٨٦ —
٤٨٨ — ٤٨٩
- ابن الرزيان ١١٩ — ١٤٦
- المرزوقي ٦٠٣ — ٦٠٤
- المرقع بن قطبة بن عوف بن بهثة ٦١٠
٦١١ —
- مروان بن ابي حفصه ١٥٠
- مروان بن الحكم ٣٦٢ — ٣٦٣ —
٣٦٨ — ٣٨٤ — ٣٨٥ — ٣٩٤
٤٠٩ — ٤٤١ — ٤٤٥ — ٥٨٦
- المرئي ٦١٦
- مزامح (المولى) ٣٧٦
- مزد ٣١٩
- مسنافر بن عمرو بن أمية ١٥٠
- مسنافع الحجبي ٤٩٣
- المستعين محمد بن عبد الله ١٤١
- مسدد بن مسرهد ٣٧ — ٧٨
- مسرور، ابو هاشم (خادم الرشيد)
٣٤٤
- مسعر بن كدام ٩٤
- ابن مسعود ١٩ — ٨٤ — ٢٢٧
- مسعود بن عيسى ١٤٢
- المسعودي ٣١ — ٣٢ — ٣٣ — ١٠٤
١٠٥ — ١٠٦ — ١٦٨ —
٢٠٩
- مسكين الدارمي ١٥٣
- مسلم بن الحجاج ١١ — ٣٨ — ٣٩
٤٠ — ٤٣ — ٤٤ — ٤٩ —
٥٠ — ٥١ — ٥٣ — ٥٤ — ٥٦ —
٥٧ — ٥٨ — ٦٠ — ٦٣ —
٦٤ — ٦٩ — ٧٠ — ٧١ —
٧٢ — ٧٤ — ٧٦ — ٧٧ — ٧٨ —
٧٩ — ٨٠ — ٨١ — ٨٢ —
١٥٨ — ٣٨١ — ٤٤٩
- مسلم بن خالد ٣٤٧
- مسلم بن السائب بن خباب ٤٠٣

٤٤٩ — ٤٢٩ — ٤٢٢ — ٤٢١
 — ٦٥٤ — ٥٧٣ — ٤٧٥ —
 معاوية بن عبد الله الاودي ١٢٢ —
 ٤٠٦
 معاوية بن علي ١٩٤
 معاوية بن عمرو ١٤٢
 معاوية بن قررة ٤٠٦
 ابو معاوية الضير ٧١
 معبد الصغير اليقطيني ١٥٥
 ام معبد الخزاعية ٤٥٨ — ٤٥٩ —
 معتمر (راوية) ٥٩٤
 المعتصم (الخليفة) ٢٤
 المعري ٥٩٨
 ابو معشر ٤٩٥
 معلى بن هلال ٤٥٠
 ابو معلى ٢٢٢ — ٢٢٤
 معمر (راوية) ٤٤٢
 معمر بن المثنى (ابو عبيدة)
 ابو معمر ٧٦
 معن بن اوس المزني ١٥١ ، ٣٣٩ —
 ٣٤٠
 المعدي ٤٤٨
 ابن معين ٣٩ — ٤٩ — ٥٩ — ٦٠ —
 ٦٢ — ٧٠ — ٧٤ — ٧٦ — ٧٧ —
 ٤٣٤ — ٨٠ — ٧٨ — ٧٧ —
 ابن مغفل ٣٤٠
 المغيرة بن شعبة ٤٧٣ — ٥٢٥
 المغيرة بن محمد المطلبي ١٦١
 المغيرة بن مخزوم ٤٧٨
 مفضل بن صالح ٤٣١
 مقاتل بن سليمان البلخي ٩٧ — ٢٢٢
 ابن مقبل ٥٨٣ — ٥٨٧

مسلم بن عبيد الله ٢٤٣
 ابو مسلم الخراساني ٤٣٤
 المسور بن مخرمة الزهري ٢٢٨ —
 ٣٧١
 ابو المسور ٣١١
 المسيب بن سليمان الخزومي ٣٢٣ —
 ٣٢٤
 المسيبي ٤٤٧ — ٤٤٩ — ٤٥٦
 مسيلمة الكذاب ٦١٦
 مصعب الزبيري ٧١ — ١١٦ — ١٤٠ —
 — ١٦٠ — ١٦١ — ٤٠٣ —
 ٤٢٠
 مصعب بن عمير ٤١٥
 ابو مصعب (احمد بن ابي بكر بن
 الحارث الزهري المدني) ٤١
 ابو مصعب ٣٧٩
 مضر بن نزار (رجل) ٤٤٢ — ٤٤٥ —
 ٤٤٦ —
 المضل ٣٠٥
 المطري ٣٦٨ — ٤٠١ — ٤٠٦ —
 ٤٠٨ — ٤١٨ — ٦٥٥ — ٦٥٦
 مطلب (مولى للعلويين) ٥٢٤ — ٥٢٥ —
 المطلب الخزومي ٤٢٢ — ٥٢٥
 مطيع بن اياس ١٥١
 ابن مطيع ٤٨٩
 مظفر بن مدرك ٩٦
 معاذ بن عون ١٩٣
 المعافى بن زكريا النهرواني ٢٥٣
 معافى بن عمران ٣٤٨
 معاوية بن ابي سفيان ١٥٥ — ٢٢٨ —
 — ٣٣٠ — ٣٧٦ — ٤٠٩ —

منيح بن حبيب ، ابو المشهر الطائي
١٦١ — ٣٠٥

منيرة (مولاة ام موسى) ٣٩٢ — ٣٩٣
ابو المنيع (شاعر) ٦١٨

المهدي ١٣٢ — ١٣٦ — ٢٨٢ — ٢٨٥
— ٢٨٨ — ٢٩١ — ٢٩٤

٣٠٣ — ٣٠٩ — ٣١٢ — ٣١٨
— ٣٢١ — ٣٢٨ — ٣٣٣

٣٤٤ — ٣٤٧ — ٣٧٠ — ٣٧١
— ٣٧٢ — ٣٧٣ — ٣٨٧

٣٨٨ — ٣٩٠ — ٣٩٢ — ٤٠٩
— ٤٩٩ — ٥٩٥

مهدي بن حفص ٧٨

ابن مهدي ٩٤ — ٩٨

مهران الحمال ٣٢٧

مهلهل ٦٠٩

ابن مهير ٣٢٨

ابو مودود ٣٧٩

مؤرج بن عمرو العجلي ، ابو مورود
٣٠٨ — ٥٢١

موزل (موسل) ٦٥٠ — ٦٥١

موسى (النبي) ٤٠٦ — ٤١٨
— ٤٤٦ — ٤٨١

موسى بن اسماعيل التبونكي ٧٨

موسى بن جعفر بن ابي كثير ٣٦٦

موسى الجهني ٣٠٧

موسى بن داود ٣٤٧

موسى بن سلمة ٤٠٤

موسى بن عبد الله ٣٦٧

موسى بن عبد الله بن يحيى بن
خاقان ١٤٨

موسى بن عبيد الله ٢٥٢

المقدسي البشاري ٣٠٧ — ٣٣٤
٤١٤ — ٤١٥ — ٤٢٠ — ٦٥٠

٦٥١ — ٦٥٢

المقدسي (الحافظ عبد الغني) ١١ —
١٢ — ١٣

ابن مقرب الاحسائي ٦٢٠ — ٦٢١

مقرون بن حوقة ١٣٩

مقسم ٤٤٩

مقسم ، ابو القاسم (مولى عبد الله
بن الحارث) ٣٧٤

المقعد (عبد الله بن عمرو)

مكرم بن احمد البزاز ٢٥٢

ابن مكمل ٣٧١

ابن مليكة ٤٩٠ — ٤٩١

ابن النادي ٥٩

منجش (عبد كسرى) ٥٧٥

ابن مندة ٥٩٩

المنذر ابن ثعلبة ٤٩٠

المنصور ، ابو جعفر ١٥ — ١٦
٦٠ — ٦٢ — ١٣٦ — ٢٨٢

٢٨٨ — ٢٩٤ — ٢٩٥ — ٢٩٧

٣٠٠ — ٣٠٤ — ٣٠٩

٣٣٢ — ٣٤٣ — ٣٤٤ — ٣٤٧

٣٧٠ — ٣٧١ — ٥٤٦

٥٥٦ — ٥٥٨ — ٦٠١ — ٦١٤

٦١٥

منصور بن بشير ٧٨

ابو منصور (اروية) ٢٩٤ — ٢٩٨

منصور النميري ١٥٠

ابو منصور الجواليقي ٢٠٦ — ٢٠٧

المنهال بن عمرو ٤٩٥

نافع ٩٠ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٤٢٥ -
 - ٤٢٩ - ٤٣٢ - ٤٤٣ -
 - ٤٤٦ - ٤٤٩ - ٤٥٦ -
 ٤٧٤ - ٤٦٤
 نافع بن جبير ٣٦٦
 نافع بن الحارث ٤٩٤
 نافع بن خديج ٣٩٨
 ابن نافع ٣٧٨
 نبراس ٢٩٧
 ابن نبراس ٢٩٧
 نبيط بن شريك ٣٧٣ - ٣٧٤
 ابن النديم ١٢٥ - ٢٢٦ - ١٦١ -
 ٢٢٨ - ٢٣٠ - ٢٣٨
 ابن النجار ٣٦٠ - ٣٨٢ - ٣٨٥ -
 ٣٩٨ - ٤٠٥ - ٤٠٨ - ٥٣٤
 النسائي : ١١ - ٢٣ - ٣٨ - ٤٣ -
 - ٤٧ - ٤٨ - ٥٢ - ٥٣ -
 ٥٥ - ٥٨ - ٦٤ - ٦٦ - ٧٥ -
 - ٧٧ - ٨٠ - ٨٢ - ١٢٢ -
 - ١٤٢ - ١٦٤ -
 نصر بن عبد الرحمن الاسكندري ٢٩٩
 - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٩ -
 ٣٢٥ - ٣٣٠ - ٣٣٤ - ٣٣٨ -
 - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٥٢ -
 ٤٥٧ - ٥١٦ - ٥٢٠ - ٥٩٨ -
 - ٥٩٩ - ٦٠١ - ٦٠٩ -
 ٦٢١
 نصر بن علي الجهضمي ٧٩
 ابو نصر ١٧٢ - ١٩٧ - ١٩٨ -
 ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ -
 - ٣٠٤ - ٣١١ -

موسى بن عبيدة ١٩٥
 موسى بن عقبة ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٢٨ -
 - ٤٤٣ - ٤٤٥ - ٤٤٦ -
 ٤٦٤ - ٤٥٦ - ٤٤٩ - ٤٤٧
 - ٤٨٧ - ٤٩٥ -
 موسى بن عيسى بن موسى ٢٩٧ -
 ٣٠٤
 موسى بن مجمع بن عطاء بن مهيب
 الاسدي ٢٩٤
 موسى بن محمد بن ابي بكر الصديق
 ١٤٢ - ٣٤٤
 موسى بن يعقوب ٤٩٣
 موسى بن يعقوب الربيعي ٤٠٣
 ابو موسى (اخو يقطين) ٢٩١
 ابو موسى الاشعري ٥٧٦ - ٥٧٩ -
 ٥٨٥ -
 ابو موسى الهروي ١٧٩
 مؤنسة (جارية الخيزران) ٣٧٢
 ميمون بن الحضرمي ٥٠٣
 ميمون السامرائي (ابو بكر المؤدب)
 ميمونة بنت الحارث ٤٦٥ - ٤٦٦ -
 - ن -
 النابغة الجعدي ٣٣٧
 النابغة لذياني ٣١٧ - ٦١٨
 النابلسي ٦٤٩
 نادر الاسود ٤٢٥ - ٤٤١ - ٤٤٣ -
 - ٤٤٦ - ٤٤٨ - ٤٥٣ -
 ٤٥٤ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٦٠ -
 ناصر بن احمد ٢٣٣

٥٨٧ — ٥٨٤ — ٥٨٢ — ٥٨١

— ٥٩٥ — ٥٩٤ — ٥٩١ —

٦٠٢ — ٦٠١ — ٦٠٠ — ٥٩٧

النووي ٤٠٥ — ٥١٥

النيسابوري ٣٥

— ه —

الهادي ١٣٦ — ٢٨٢ — ٥٢٠

هارون (النبي) ٤١٨

هارون بن ابي بكر ١٢٣

هارون بن حاتم ١١٩

هارون بن سنان ١٩٤

هارون بن عبد الله البزاز ٧٩ — ١٩٥

هارون بن عبد الله الحمالي ٩٤

هارون بن عمر* ٧٩

هارون بن ابي بكر ١٢٣

هارون بن حاتم ١١٩

هارون بن سفيان ١٩٤

هارون بن عبد الله (ابن مروان ابو

موسى البزاز) ٧٩ — ١٩٥

هارون بن عبد الله الحمالي ٩٤

هارون بن عمرو الدمشقي ٧٩

هارون بن محمد بن اسماعيل

القرشي ١٤٣

هارون بن محمد (ابن عبد الملك بن

ابال بن ابي حمزة المعروف

بأبي الزيات) ٦١ — ١٤٨

هارون بن معروف (المروزي

البغدادي) ٨٠ — ٩٢

هارون الرشيد ١٣٢ — ١٧٦

نصيب (الشاعر) ٣٤١ — ٤٥٥

٤٥٨

نصير (مولى المهدي) ٣٩٣

النضر (والد انس) ٤٠١

النضر بن الحارث ٤١٩

النضر بن شمير ٤٤٩

نضلة بن عمرو الغفاري ٤٤٩

النعمان بن عبد عمرو ٤١٦

النعمان بن مالك بن ثعلبة ٤١٦

النعمان بن المنذر ٦١٨

النعمان بن هارون الشيباني ١٤٢

نعيم بن ابي هند ٣٧٣ — ٣٧٤

ابو نعيم (الفضل بن دكين) ٩٢ —

٢٤٢ — ٣٠٦

نقيس (مولى الانصار) ٥٢٥

نقيل بن عمرو بن كلاب ٦١١

نقر بن جنادة ٣٢٢

النمراسي (ابراهيم بن عطارد) ٣١١

نمير (رجل) ٤٠٥

نمير بن محمد بن عقيل الظفري ٣٥٠

ابن نمير ٧٥ — ٩٢ — ٩٨

ابن نهيك ٣٣٣

ابو نواس ١٠٣ — ١٠٤ — ١٤٢

١٥٢ — ٢٨٩ — ٦٠٨

نوح ٥٠٠

نوري القيسي

نوفل بن اسماعيل ٤٠٤

نوفل بن عبد الله ٤١٦

نوفل بن عبد مناف ٥٢٦

النوفلي (سعيد بن سليمان) ١٣٢ —

١٣٦ — ١٣٧ — ٥٢٦ — ٥٧٧

٥٧٨ — ٥٧٩ — ٥٨٠

ابو هشام (راوية) ٤٧٢
 هشيم بن بشير الواسطي ٩٥
 ابو هقان ٢٨
 هلال بن الاسعر المزني ١٥٠
 هلال بن اياس ٤١٧
 هلال بن زيد بن يسار بن بولا ٣٤٨
 هلال بن عامر ١٩٣
 هلال بن العلاء ٨٠
 همام بن ابي العلاء ١٩٤
 الهمداني ٢٤٣ — ٥٣٣ — ٦١٧ —
 ٦١٨ — ٦١٩
 ابو الهندي ١٥٣
 هني (مولى عمر) ٥٩٦
 هود (النبي) ٤٨٢
 هوذة بن خليفة ١٨ — ١٩ — ٨٠ —
 — ١٤٣ —
 الهيثم بن جميل ٩٥
 الهيثم بن خارجة ٨١
 الهيثم بن عدي ١٥٦ —
 ابو الهيثم ١٧٩ — ١٨٠ — ٢٩٨ —
 ٦٢٢

— و —

الواثق ١٥٥ — ٢٨٦ — ٤٤١ — ٤٤٥
 الواقدي ٩٩ — ١٠٠ — ١٣٤ — ١٦٦
 — ٢٣٦ — ٣٧٩ — ٤١٧ —
 ٤٥٥ — ٥٢١
 وردان ٣٧٥
 ابن وردان ٣٦٩
 الوراق (عبد الله بن ابي سعد)
 الوراق (عبد الله بن ابي سعيد) ٢٥٦

هارون بن موسى ٣٥٩ — ٣٦٣ —
 ٣٦٩ — ٣٧٣ — ٣٧٩ — ٣٨١
 ٣٨٥ — ٤٠٣
 هاشم بن محمد الخزاعي ١٤٨
 ابو هبيرة بن الحارث بن علقمة ٤١٦
 الهجري ، ابو علي ٣٠٦ — ٣٣٩ —
 ٣٤٠ — ٤٠٦ — ٤٠٨
 — ٤١٩ — ٤٤٠ — ٤٤١ —
 ٦٠٥ — ٦٠٨
 ابن هرمة ١٥٠
 ابو هريرة ١٩٤ — ٢٠٧ — ٢٣٩ —
 ٣٦٠ — ٤٣٤ — ٤٤٤ — ٤٩٤
 هشام (راوية) ٤٤٩ — ٥٠٥
 هشام بن اسماعيل المخزومي ٣٧٢
 هشام بن بهرام ٨٠
 هشام بن سعد ٣٦٠
 هشام بن عبد الملك البصري ٨٠
 هشام بن عروة ١٠١ — ٣٤٩ — ٣٧٤
 — ٣٧٥ — ٣٧٦ — ٤٠٤ —
 ٤٧٤ — ٥٠٠
 هشام بن محمد الكلبي ١٣٥ — ١٥٥ —
 ١٥٨ — ١٦٠ — ٢٨٤ —
 ٢٩٢ — ٢٩٣ — ٢٩٤ — ٢٩٥ —
 ٢٩٩ — ٣٠٥ — ٣٠٦ —
 ٣٠٨ — ٣٠٩ — ٣٢٢ — ٣٤٩ —
 ٤١٥ — ٥٢٦ — ٥٣١ —
 ٥٣٣ — ٥٣٤ — ٥٣٧ — ٥٩٤ —
 ٦٠٣ —
 هشام النحوي ٢٠٧
 ابن هشام (صاحب السيرة) ١٠٠
 ٤١٦ —
 ابن هشام اللخمي ٣٠٧

- ٢٣٧ - ٢٢٤ - ٢٢١ -
 ٥٩٩ - ٣٠٨ - ٢٥٥ - ٢٣٨
 يحيى بن اسماعيل الوسطي ١٦١
 يحيى بن اكرم ٥٧ - ١٠٧
 يحيى بن ايوب ٩٦
 يحيى بن بكير ١٠٢
 يحيى بن بيبه ٤٩٣
 يحيى بن جابر الكلابي ١٤٣ - ٦١٥
 يحيى بن جعدة بن هبيرة ٢٢٧
 يحيى بن حسن الطوي المدني (ابو
 حسين) ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦٢
 - ٣٦٦ - ٣٦٥ - ٣٦٣ -
 - ٣٦٩ - ٣٦٨ - ٣٦٧ -
 ٣٧٩ - ٣٧٨ - ٣٧٢ - ٣٧٠
 - ٣٨٤ - ٣٨٣ - ٣٨١ -
 ٣٨٨ - ٣٨٧ - ٣٨٦ - ٣٨٥
 - ٤٠٣ - ٣٩٦ - ٣٨٩ -
 ٤٢٥ - ٤٠٤
 يحيى بن حسن بن عبد الوهاب ٤٦٨
 يحيى بن الحسين ٣٧٩
 يحيى بن خاقان ٢٥٢
 يحيى بن خالد بن برمك ١٢٠ - ١٢١
 - ٣٧١ -
 يحيى بن خلف ٨١
 يحيى بن سعيد ١٣٥ - ١٩٦ - ٤٥٠
 - ٥١٨ - ٤٨٤ -
 يحيى بن سليم الطائفي ٣٢٧
 يحيى بن صاعد ٦٦
 يحيى بن طالب الحنفي ٦١٦
 يحيى بن عبد الحميد الحماني ٨٠
 يحيى بن عبد الرحمن بن منصور ..
 بن صعصعة ١٤٣ - ٦١١

ورقاء بن عمرو اليشكري ٩٧
 وضاح الشروي ٢٢٦
 الوضين بن عطاء الخراساني
 ابن وقاص ٥٧٥
 وكيع بن الجراح ٤١ - ٥٢ - ٩٢
 - ٩٤ - ٩٧ - ١٣٥ - ١٤٠ -
 ١٥٨ - ١٧٤ - ٢٤٨ - ٢٤٩
 - ٤٣٥ -
 وكيع القاض (محمد بن خلف) ٢٤٨
 الوليد البجلي ١٩٥
 الوليد بن شجاع السكوني ٧٩
 الوليد بن صالح الضبي ٧٩
 الوليد بن عبد الملك ٣٦٣ - ٣٦٤ -
 ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨
 - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧٢ -
 ٣٩٨ - ٤٩١
 الوليد بن عطاء ٤٨٩
 الوليد بن مالك ١٩٤
 الوليد بن المغيرة ٤٨٧
 الوليد بن يزيد ١٥٠
 ابو الوليد الطيالسي (هشام بن عبد
 الملك)
 وهب بن جرير بن حازم الازدي ١١٨
 - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٦٢٢ -
 وهب بن وهب (ابو البخري)
 ابن وهب ٦٩ - ٩٩

- ي -

ياقوت الحموي ١٠ - ١٠٦ - ١٠٧
 - ١٢٥ - ١٣٨ - ١٣٩ -
 ١٧٠ - ١٧٧ - ١٧٩ - ١٨٠

يحيى بن عبد الله ٤٥٠

يحيى بن عبد الله بن حسن . . بن
علي بن ابي طالب ٣٦٦

يحيى بن عبد الملك بن اسماعيل
السلبي ١٤٣ - ٣٥٠

يحيى بن عمر بن يحيى بن يزيد . .
بن علي بن ابي طالب ٢٨٧

يحيى بن غيلان ٩٦

يحيى الفراء ١٧٢

يحيى بن ابي كثير ٤٢٠

يحيى بن معين ٢٠ - ٢٣ - ٢٤ -

٤٣ - ٤٧ - ٥١ - ٥٤ - ٥٩ -

٥٩ - ٦٠ - ٦٥ - ٦٧ -

٨١ - ٨٢ - ٩١ - ٩٦ -

١١٦ - ١٢١ - ١٣١ - ١٣٥ -

١٥٧ - ١٥٨ - ٢٢٧ -

٣٢٧

يحيى بن واضح ١٩٣

يحيى بن يعلى ٣٤٨

يحيى بن يمانى ٤٣٢

ابو يحيى الزهري ٩٨

يزيد (مولى الزبير) ٤٩٣

يزيد بن ابي حبيب ٤٢٩

يزيد بن ثعلبة بن خزيمة . . . بن

عمارة ، ابو عبد الرحمن ٣٩٩

يزيد بن زريع ٣٥٢ - ٥٩٤

يزيد بن الطرية ١٥٠

يزيد بن عبد الله ٤٩٣

يزيد بن غنم ٤١٧

يزيد بن معاوية ٦٧٣

يزيد بن الملهب ٥٩٩

ابو يزيد بن وهب بن جرير ٦٢٢

يسار ٦١٤

يسار بن عبد الله بن عروه ٤٥٧

يعقوب بن ابراهيم بن سعد ٣٧٤

يعقوب بن حميد ٤٥٥

يعقوب بن السكيت ٣١٩ - ٣٢٣ -

٣٣٥ - ٣٣٨ - ٤٥٢ - ٤٥٥ -

٥٨٩ -

يعقوب بن القاسم ٤٤٦

يعقوب بن قرعة السلبي ٣٤٤

يعقوب بن محمد الزهري ١٩٤ -

٤٠٤

اليعقوبي ٦٥٢

يعلى بن امية ٤٣٠

ابن ابي يعلى الفراء الحنبلي ١٨ -

٢٠ - ٢٢ - ٢٣ - ٣١ -

٣٣ - ٥٢ - ٦٧ - ٦٨ -

يقسطين ٢٩١

يقطين بن موسى ٣٣٣ -

يوسف بن يحيى البويطي ٣٤ — ٨٣
يوسف بن يعقوب ٢٥٥
ابن يوسف الاصفهاني ١٧٨
ابن يوسف السدوسي ١٨
ابو يوسف القاضي ٥٢ — ٨٥
يونس بن بكير ٣٧٤ — ٣٧٥ — ٤٦٢
— ٤٦٣ — ٤٦٤ — ٤٦٧ —
٤٧٤ — ٤٩٤
يونس بن حبيب ٢٥

اليمان ابو حذيفة ٤١٧
يوسف بن اسماعيل ٣٥٢
يوسف بن بهلول ٨٢ — ١٠٢ — ٤٦٦
يونس بن ابي اسحاق ٤٩٤
يوسف بن حماد ٨٢
يوسف بن رياح ١٢١
يوسف بن عبد الرحمن المزي (الحافظ) ١٢
يوسف القاضي ٥٢ — ٨٥ — ١٧٠
يوسف بن موسى القطان ٨٢

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرست الامم والقبائل والجماعات

- آل ابي بكر الصديق ٣٤٠ - ٣٤١
بنو ابي بكر بن كلاب ٦١٨
آل ابي سلامة ٣٠٦
آل ابي طالب ٣٧٢ ، وانظر ايضا :
الطالبيون
بنو ائالة بن مازن ٥٨٦
الاحمال (من بلعدوية) ٦١٥
بنو الاخضر بن يوسف ٦١٧
الازد ٦٠١
بنو اسد ٢٨٤ - ٢٨٧ - ٢٨٨
٢٩١ - ٢٩٦ - ٢٩٨ - ٢٩٩
٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٧
٣٠٩ - ٣١١ - ٣١٢
٣١٣ - ٣١٦ - ٣١٧
٥١٦ - ٥١٧ - ٥٢٨ - ٥٨٢
٥٩٧ - ٦٠٥ - ٦٠٩
بنو اسد بن عبد العزى ٤٧٦
بنو اسرائيل ٤٤٦
بنو اسيد بن عمرو بن تميم ٥٨٧
اشجع ٣١٩ - ٤١٢ - ٥٤٢
الاشعريين ٥٣٢ - ٥٣٣
اصحاب الصفة (اهل الصفة) ٣٦٠
٣٧٣ -
- اصحاب الفيل ٣٥٢
الاكاسرة ٢٩٢ - ٦٢٣
بنو امية ٣٠٠ - ٣٧٢ - ٥٢٥ -
٥٨٩ - ٥٩٦ - ٦٥١
بنو امية بن زيد ٣٩٨
بنو امية بن عبد شمس ٥٠٣
الانباط (النبط) ٥٣٥ - ٥٤٦
الانصار ٣٧٠ - ٣٧٥ - ٤١٢ -
٥٢٥ - ٥٣٩
الاوز ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠١ - ٤٠٢
باهلة ٥٧٦ - ٦٠٨ - ٦١٨
آل برمك (البرامكة) ٢٨٦ - ٣٣٢
البصريون ٣٩١ - ٣٩٢
بنو البكاء بن عامر ٥٩٧ - ٥٩٨ -
٥٩٩
البكريون (بنو بكر) ٣٣٤ - ٤٨٨
بكر بن وائل ٥٧٥
بلحارث ، انظر : بنو الحارث
بلي ٣٩٩
بولان بن الغوث بن طي ١٣٢
بنو بياضة ٣٩٩ - ٤٠٤
بنو تغلب ١٦

بنو تميم ٤٧ — ١٨٨ — ٤١٤ — ٤٤٩	بنو الحبلى ٣٩٩
— ٥٧٣ — ٥٧٤ — ٥٨٦ —	بنو حديلة ٤٠٠ — ٤٠١ — ٤١٢
٥٩١ — ٦١٥ — ٦٣١ — ٦٥٤	بنو حرام ٤٠٢
تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب	حرب ٤١٣ — ٤١٤ — ٤٥٢
٣٥٦	الحرورية ٣٨٦
بنو ثعلبة ٥٤٢	الحريش ٣٣٥
بنو ثعلبة بن ذبيان ٣٢٧ — ٣٣٧	الحسنيون ٣٣٩ — ٤١٣
بنو ثعلبة بن مالك ٢٩٤ — ٢٩٥ —	ولد حسين بن علي ٤٤٣
٢٩٦	آل الحضرمي ٥٠٣
ثقيف ٦١٦ — ٦٥٤	حكم ٥٣٢
ثمود ٣٥٣	بنو حميس بن عامر بن جهينة ٥٤٢
جديس ٥٨٨	حمير ٢٩٤
بنو جذيمة ٣١٥	حنظلة ١٨٨ — ٥٨٢ — ٥٨٧
آل جرهم ٤٨٥ — ٤٨٦	بنو حنيفة ٦١٧
بنو جريس ٢٨٣	آل حويطب بن عبد العربي ٣٨٥
جسر ٦١٤	بنو خارجة ٤٤٤
جعدة ٣٣٥ — ٦١٩ — ٦٢٠ — ٦٢٢	بنو خالد بن نضلة ٣١٥
الجعفريون (بنو جعفر بن ابي طالب)	بنو خدارة ٤٠٢
٤١٤ — ٤١٥ — ٤١٩ — ٥٩٣	بنو خدره
— ٥٩٨ — ٦٠٠	خزاعة ٤٥٩ — ٤٦١ — ٤٦٣
ولد جعفر بن سليمان ٤٦٣ — ٥٨٩	الخرزج ٣٩٩ — ٤٠٢ — ٤٤٢
بنو جماعة ٦٤٣	بنو خطمة ٤٠١
بنو جمح ٤٧٧ — ٤٩٠ — ٥٠١ —	الخوز ٣١١
٥٠٣	خولان ٦٤٣
جهينة ٣٩٨ — ٤٠٠ — ٤١٣ — ٤٤٢	بنو دارم ٥٩١
— ٤٤٣ — ٤٤٨ — ٥٣٨ — ٥٣٩	بنو داغر ٦٤٧
بنو الحارث بن ثعلبة ٢٩٨	دهمة ٦٤٧
بنو الحارث بن الخرزج ٤٠١	الديل ٤١٢
بنو الحارث بن كعب ٦٤٧ — ٦٤٨	بنو دينار ٤٠٠
بنو حارث بن مكنف ٢٨٤	بنو ذبيان ٥٤١
بنو حارثة ٤١٢	ربيعة ٣٢٩ — ٦١٦ — ٦١٧
حاشد ٦٤٦	ربيعة بن الحارث ٣٧٢ — ٣٨٥

— ٤١١ — ٤٠٧ — ٣٥١ —

٤٦٠ — ٤١٥ — ٤١٤ — ٤١٢

— ٦١٣ — ٦٠٠ — ٥٦٧ —

٦١٤

السودان ٥٣٢

بنو الشريد ٣٣٦ — ٣٣٩

بنو ثينة ٤٧٥ — ٤٧٩ — ٤٨٠ —

٥٠٦

بنو صرمة ٤٠٢

بنو صيفي ٤٦٤

الضباب ٣٤٦ — ٥٩٣ — ٦٠٨

بنو ضمرة ٤١٢

الطالبيون ٢٨٧ ، وانظر ايضا: آل

ابي طالب

طسم ٥٨٨

ولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن

بن ابي بكر الصديق ٣٤٣ — ٣٤٤

بنو طلحة بن عبيد الله ٣٣٧

طيء ١٣٢ — ١٣٩ — ١٥٥ — ١٧٧

— ٢٩٦ — ٣٠٥ — ٣٠٦ —

٣٠٧ — ٣٠٩ — ٥٢٤ — ٥٢٨

— ٥٨١ —

الطليسان ٣٢٨

بنو ظفر ٣٤٩

بنو عاتكة ٤٠٢

عاد ٣٠٥ — ٣١٣

آل عاصم بن عمر بن الخطاب ٣٣٩

بنو عامر بن حنيفة بن ربيعة ٦١٦

بنو عامر بن ربيعة ٣٤٦ — ٦٢٣ —

٦١٤

بنو عامر بن عبد القيس ٦٢٠

بنو عائذ بن مخزوم ٤٧٩

ربيعة بن عامر ٥٩٩

ربيعة بن عدوي بن فزارة ٣٢٢

بنو الرجاف ٦٢٠

الرخجيون ٢٨٦

ولد الرضا ٥٤٢

الروم ٢٩٢ — ٣١٤ — ٣٦٥ — ٤٨٧

— ٤٩١ — ٥٣١ —

الرومان ٢٠

آل الزبير ٣٤١ — ٣٤٩

الزنج ٤٩ — ١٧٤

بنو زهرة ٤٧٢

بنو ساعدة ٣٩٩

بنو سنالم ٣٩٩ — ٤٠٠ — ٤٠٢ —

٤٠٤

بنو سنجيم ٦١٧

بنو سحيم بن عبدالله بن عطفان ٣١٧

بنو سدوس ٦١٧

بنو سريج ٢٩٥

بنو سعد ٥٧٤ — ٥٨١ — ٥٨٣

بنو سعد بن بكر بن هوازن ٤٧٦

سعد بن زيد - مناة - ٢٨٣ — ٦٢٠ —

٦٢١

السعول ٦١٧

آل سعيد بن العاص ٤٧٦

بنو سفيان بن عبد الاسد ٤٧٩

بنو سلامة ٢٨٥ — ٢٨٨

بنو سلمة ٣٩٨

بنو سليم (السلميون) ٣٣٠ — ٣٣١

— ٣٣٢ — ٣٣٣ — ٣٣٤ —

٣٣٥ — ٣٣٦ — ٣٣٧ — ٣٣٨

— ٣٣٩ — ٣٤٠ — ٣٤١ —

٣٤٢ — ٣٤٣ — ٣٤٤ — ٣٤٩

عك ٤٧٢ — ٤٧٣ — ٥٣٢ — ٥٣٣
 بنو عكرمة من بكر بن وائل ٥٢٨
 بنو عمارة بن مالك بن عامر بن انيف
 ٣٩٩
 آل عمر بن الخطاب ٣٧٠ — ٥٢٠
 آل عمر بن عثمان ٤٧٨
 بنو عمرو بن عوف ٣٩٩ — ٤٠٣
 بنو عمرو بن مبدول ٤٠٠
 العمريون ٣٠٦
 بنو عليق ٢٧٤ — ٣٠٥ — ٣٠٧
 بنو عمر ٣٢٠
 بنو عميلة ٥٩٣
 بنو العنبر ٥٧٩ — ٦١٩
 بنو عوال ٣٣٠
 بنو عويمر ٢٩٥
 بنو عياش ٦٢٠ — ٦٢١
 بنو غاضرة ٢٨٣ — ٢٨٤ — ٢٨٥
 — ٥٢٨ —
 بنو غدانة ٥٢٧
 بنو غصينة (غصينة) ٣٩٩
 غطفان ٣١٧ — ٣٣٥ — ٥١٨ —
 ٥٢٣ — ٦٠٩
 بنو غفار ٤٥٠
 الفرس ١٤٧ — ٤١٤ — ٤٨٧ — ٥٣٥
 فزارة ٣٠٦ — ٣١٩ — ٣٢٢ — ٣٢٨
 — ٥٢٠ — ٥٤٢ — ٦١٣ —
 بنو فقيم ٥٩١
 فهر ٥٣٩
 القرامطة ٣٢٦
 قريش ١١٩ — ١٣٢ — ١٤٠ — ٣٢٢
 — ٣٣٦ — ٣٤٤ — ٣٦٦ —
 ٣٧٥ — ٤١٢ — ٤٥٣ — ٤٦٤

بنو عبادة بن عقيل ٦١٩
 عبد القيس ٦٢٠ — ٦٢١
 بنو عبد الله ٥٢٦
 ولد عبد الله بن حسن ٤٤٣
 آل عبد الله بن خالد بن اسيد ٤٦٧
 آل عبد الله بن عامر بن كريب ٤٧٦ —
 ٥٨٧
 بنو عبد الله بن غطفان ٣١٧ — ٣١٩
 — ٦١٠ — ٦١١
 بنو عبد الله بن كلاب ٣٢٩
 بنو عبد مناف ٤٨١
 بنو عبس ٣٠٢ — ٣٢٣ — ٥٨١ —
 ٥٨٦ — ٥٩٣ — ٦٠٦
 عبس بن بغيض ٣١٤
 بنو عبيد ٤٠٨ — ٦١٧
 بنو عبيدة ٦٤٣
 العثمانيون ٤١٤
 عجل ٢٨٣
 العجم ٥٣٤ — ٥٣٥
 عدنان ٦٠٣
 عدوان ٤٤٢ — ٦٤٥ — ٦٥٤
 بنو عدي ٤٩٥ — ٦١٥
 بنوي عدي بن النجار ٤٠٠ — ٤٠١ —
 ٤٠٢ —
 بنو عدي الرباب ٥٩٨ — ٦١٥
 بنو عذرة ٦٥٦
 عذرة بن سعد ٤١٥
 العرب ٢٣٤ — ٥٣٢ — ٥٣٣ — ٥٣٤
 — ٥٣٥ — ٥٣٧ —
 آل عصام الباهلي ٦١٨
 بنو عطية ٦٤٩
 بنو عقيل ٦١٩

منحج ٤٧٢ — ٤٧٣ — ٥٣٣	— ٤٧٥ — ٤٧٢ — ٤٦٦ —
بنو مر ٥٤٢	٤٨٨ — ٤٨٧ — ٤٨٦ — ٤٨٥
المرانيون ٦٤٦	— ٤٩٤ — ٤٩١ — ٤٨٩ —
بنو المرقع ٦١٠	٥٧٦ — ٥٠٧ — ٤٩٦ — ٤٩٥
مرة بن عوف ٣١٩ — ٣٢٠ — ٥١٩	٦١٢ —
٦١٠ —	بنو قريظة ٤٠١ — ٤٠٣ — ٤١٠ —
بنو مروان ٣٠٢	٤٢٢ — ٤١٢
بنو مري ٣١٢	٦٢٠ — ٦١٩ — ٦١٨ — ٣٣٥
مزينة ٣٣٩ — ٣٤٠ — ٣٤١ — ٤٠٧	كعب بن مالك بن حنظلة ٥٨٦
٤١١ — ٤٤٥ — ٤٤٧	بنو كلاب ٤١٢ — ٥١٧ — ٥٢٣ —
بنو مسعود ٣٥٥	٥٩٣ — ٥٩٩ — ٦١٢ — ٦١٣ —
مسهمان ٤٠٢	٦١٨ —
بنو المصطلق ٤٣٦	بنو كليب بن يربوع ٦١٥ — ٦١٦ —
بنو المطلب ٥٢٤ — ٥٤٠	الكمة (من ذرية الزبير) ٤٠١
مضر ٣٢٩	بنو كنانة ٤٢٠ — ٥٢٠ — ٥٣٣ —
بنو معاذ ٣٢٨	٦١٠ —
بنو معاوية ٥٧٤	كندة ٥٧٤ — ٦٠٣ — ٦١٦ —
بنو معاوية بن مالك بن عوف ٤٠٢	ليث ٥٣٨
بنو معن ٢٨٨	بنو ماتكة ٤٠٢
المكيون ٤٧٦	مازن (فزارة) ٣٢٢
ملاط (من عبس) ٣١٤	بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم
بنو المنذر ٣٢٨	٦٠٤
بنو المهزول ٢٨٧	بنو مازن بن النجار ٣٩٩
بنو ناجية ٢٨٧	بنو مالك بن كنانة ٦١٠ — ٦١١ —
بنو ناشرة بن سعد بن مالك بن ثعلبة	بنو مجاشع ٣٠٠
بن دودان بن اسد ٢٩٠	بنو محارب بن خصفة بن قيس بن
بنو نبهان ٣٠٦ — ٣٠٨ — ٣٠٩	عيلان ٣٢٣ — ٣٢٥ — ٣٣٧
بنو النجار ١٦٣ — ٤١٧ — ٤٥٥	بنو محمد بن طلحة ٣٣٧
بنو نصر بن قعين ٣٠٢ — ٣١٣ — ٣١٦	بنو محم ٤٠١
بنو نصر بن معاوية ٣٨٦	بنو مخاشن ٣١٠
بنو النصير ٤٠١	بنو مخزوم ٣٥٢ — ٤٧٩ — ٥٠١ —
بنو نعامة ٣١٦	٥٤٠ — ٥٢٠

همدان ٣٠٦ — ٣٠٩ — ٦٤٣
الهنود ٢٠
هوازن ٣٤٦ — ٥٩٣
بنو هوذة ٥٩٩
بنو هتيم ٥١٨
وداعة ٦٤٣
بنو ورد ٣٠٨
بنو وهب ٥٢٧
بنو يربوع ٢٩٠ — ٦٠٨
آل اليزيدي ٣٠٨
اليهود ٤١٨ — ٤٢٢ — ٥٤٠

نعامة بن صعيب بن اسد بن خزيمه
٢٩٦
نمر ٦١٥ — ٦١٦ — ٦١٨
نهد ٥٣٩
بنو نهشل ٢٩٩ — ٣٠٠
بنو هاشم ٤٧٩ — ٤٨٠ — ٥١٨ —
٦٠٧
بنو الهجيم ٥٨٣ — ٥٨٤
هنيل ٣٢٦ — ٣٤٩ — ٣٥٥
بنو هزان ٦١٧
بنو هلال ٣٤٦
بنو هلال بن عامر ٣٥٢

رَفْعٌ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرست الشعر

[الرقم بين القوسين عدد الأبيات والآخر للصفحة]

- هلا التمت لنا ان كنت صادقة مالا نعيش به في الخرج او نشبا (٢)
الخطيئة ٥٨٩
- رأى نخلها من بطن أحوس حفها حجاب يماشيا ومن دونها لصب (٣)
معن بن أوس ٣٤٠
- اقفر من اهله ملحوب فالقطيبات فالذنوب (٣)
عبيد بن الأبرص ٥٩٨
- ريثة نائم ايجلها كان حاركها كثيب (٢)
عبيد بن الأبرص ٦٠٦
- هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما فعلت يوماً بكسرى مرزبه (٢)
٨٢٩
- يقر لعيني ان ارى بين رفقة مصعدة في السي تهفو قباها (٤)
عطية بن القليح الضبابي ٦١٣
- تعز لعيني أن أرى بين رفقة عراقية قد جز عنها كتابها (٥)
سليمان بن عياش ٦١٣
- تببت الثلاث السود وهي مناخة على نفسها من ماء ماوية العذب (١)

٥٨٠

- وجن جنوناً كاد يذهب عقله مع الصبح ان صوصى بذى النخل ثعلب (١)
نصيب ٣٤١
- ومرة ادركناهم فرأيتهم يروغون بالصلعاء روع الارانب (١)
دريد بن الصمة ٣١٩
- ازبيدة ابنة جعفر طوبى لزاثيرك المثاب (٢)
- ٢٨٩
- ألا هل الى نجد وماء بقاعها سبيل وارواح بها عطرات (٤)
- ٢٨٤
- خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت (٢)
كثير ٥٠٧
- شربت الراح صرفاً لا مزاجا ولما اقض من اسماء حاجا (١٠)
- ٦٠٠
- هل في ادكار الحبيب من حرج أم هل لهم الفؤاد من فرج (٢)
جعفر بن الزبير بن العوام ٤٦١
- وألقى بشرج والصريف بعاهه ثقال رواياه من المزن دلح (١)
جرير ٥٨٧
- كانها بين الرحيل والشجي ضاربة بخفها ومنسج (١)
- ٦١١
- بأهلي رمة لم تغن شيئاً بذى حرص تعفيا الرياح (٢)
سارة بنت القرظية ٤٢٢
- سقى فائداً من أجل من حلّ فائداً الى ذي سلامان بروق لوامح (٢)
- ٣٠٩
- أخرقاء هل قيظ الرمادة راجع لياليه او ايامهن الصوالح (١)
ذو الرمة ٥٩١
- مؤلة تهوي جميعاً كما هوى من النيق فهر البصرة المتطحطح (١)
الطرماح ٥٧٣
- جريت مع الصب طلق الجموح وهان عليّ مأثور القبيح (٤)
ابو نواس ٦٠٩

- لا يخرج المال عفواً من يدي عمر
او يغمد السيف في فوديه اغمادا (١)
علي بن الجهم ٢٨٧
- الا ان بالقيعان من بطن ذي قن
لنا حاجة مالت اليها بنا عمدا (١)
نصيب ٤٥٨
- وقد يخطيء الرأي امرؤ وهو حازم
كما اختل في وزن القريض عبيد (١)
المعري ٥٩٨
- تراعت لنا بين اللوى وعنيزة
وبين الشجى مما أحال على الوادي (٢)
امرؤ القيس ٥٧٨
- فانك لو رأيت رجال ابوى
غداة تسربلوا حلق الحديد (١)
المثقب العبيدي ٥٨٨
- كم فيهم من فتى تبدو اسرته
عند السؤال وعند الروع كلاسد (٣)
— ٢٨١
- وعينان كلماويتين استكنتتا
بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد (١)
طرفة ٥٨٠
- اذا جاوزت غمر ذي كندة
مع الركب قصد لها الفرقد (٢)
عمر بن ابي ربيعة ٦٠٤
- تركوا خيشاً على أيماهم
ويوماً على يسار المصعد (١)
عمر بن أبي ربيعة ٥٣٤
- تأوه شيخ قاعد وعجوزه
حربين بالصلعاء أو بالأساود (١)
مزد ٣١٩
- شربن من ماوان ماء مرا
ومن سنام مثله او شرا (١)
— ٣٢٤
- يشربن بالماوان ماء مرا
وبالسليل مثله أو شرا (١)
— ٣٢٥
- ليبك تعظيماً اليك عذراً
هذي زبيد قد أتتك قسرا (٢)
عمرو بن معدي كرب ٥١١

- وراحت رواحاً من زرود فنازعت زبالة جلباباً من الليل اخضرا (١)
 الشماخ بن ضرار ٢٩٩
- أجنّ الهوى ما أنس لا انس موقفاً عشية جرعاء الصريف ومنظرا (١)
 جرير ٥٨٧
- حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كأنه معقور (١)
 امية بن ابي الصلت ٣٥٢
- صحا القلب بعد الإلف وارتد شأوه وأدت اليه ما بعته تماضر (١)
 راشد بن عبدربه ٥٣١
- عفا رابع من أهله فالظواهر فأكناف هرشاقد عفت فالاصافر (١)
 كثير ٤٥٦
- اقول لصاحي والعيس تهوي بنا بين المنيفة والغمار (٢)
 علي بن محمد ١٣٨
- اقول لصاحي والعيس تهوي بنا بين المنيفة والغمار (٤)
 الصمة القشيري او جعدة القشيري ٦٠٣
- ألا حبذا نفحات نجد وريا روضه بعد القطار (٤)
 علي بن محمد ١٣٨
- لعمرك للبلاط وجانباه وحررة واقم ذات المنار (٥)
 حكيم بن عكرمة الديلمي ٤٢٢
- قدر أحلك ذا النخيل وقد ارى وابيك مالك ذو النخيل بدار (١)
 - ٥٢١
- سقى الله حياً بين صارة والحى حمى فيد صوب المدجنات المواطر (١)
 - ٣٠٧
- يا حبذا ضوء برق كان موقعه جواً ضرية فاللعباء فالنير (١)
 - ٦١٢
- اني اذا الشاعر العريض جربني جار لقبر علي مران مرموس (١)
 جرير ٦٠١

- فقلت للركب اذ جد النجاء بهم : كم بين يبرين من باب الفرديس (١)
جرير ٥٣٨
- عيرانة اثر النسوع بدفها كموارد الكبوانة الدرّاس (١)
ذو الرمة ٣٤٢
- ألم تر أن العرض اصبح بطنه نخيلاً وزرعاً نابتاً وفصاصا (١)
الأعشى ٥٣٧
- خليلي ان حلت كلية فالربا فذي امج فالشعب ذي الماء والحوض (١)
نصيب ٤٥٨
- حنّ الى الشقرة نزاع وللصبا واللهو اتباع (٨)
- ٥٢٣
- وقالوا رجال فاستمعت لقيلمهم : أبينوا لمن مال بأحوس ضائع (٢)
معن بن اوس ١٤٠
- هل لنا من زماننا بالقبيلات مرجع (١)
- ٢٨٣
- ان تك جهود بصر لا اوبسه اوقد عليه واضربه فينصدع (١)
خفاف بن ندبة السامي ٥٧٢
- أرى ناقتي عند المحصب شاقها رواح اليماني والهدير المرجع (٥)
ذو الرمة ٦٠٢
- وقد علمت نخلي بأحوس اني اقلّ وان كانت تلادي اطلعها (١)
معن بن اوس ٣٣٩
- الحمد لله قد أمست مجاورة اهل العقيق وامسينا على سرف (٤)
قيس بن ذريح ٣٣٩
- لعمرك ما نخلي بدار مضيفة ولا ربه ان غاب عنها بخائف (٢)
معن بن اوس ٣٣٩
- واضعاً في سراة نجران رحلي ناعماً غير اني مشتاق (٢)
الأعشى ٣٤٨

- خذا بطن هرشا اوقفها فانه
 كلا جانبي هرشا لهن طريق (١)
 ٤٥٦ -
- سقى أمغر الصمعاء والوادي الذي
 به غابق ما جاور الثخب عابق (١)
 ٣٢٦ -
- يا راكباً ان الأثيل مظنة
 من صبح خامسة وانت موفق (٥)
 النضر بن الحارث ٤١٩
- امام الهدي ادرك وادرك وادرك
 ومر بدماء الرخجين تسفك (٢)
 عبد الصمد بن المعذل ٢٨٦
- ثم استمروا وقالوا ان مشربكم
 ماء بشرقي سلمى فيه او ركك (١)
 زهير ٣٠٧
- رب الراقصات غداة جمع
 ومن صلى بنعمان الأراك (١)
 ينسب لأبي العميش ٥٠٩
- جمعت أمرين ضاع الخزم بينهما
 تيه الملولا وأفعال الصعاليك (٢)
 علي بن الجهم ٢٨٧
- تشكو المضاريط من عوذى ومن عمم
 اجن المياه وقد جاوزن اورالا (١)
 النابغة ٥٢٦
- يقولون : صالحنا جميعاً وصلحهم
 اذا رضيت مفروجة الجيب عاطلة (٣)
 ٣٣١ -
- وتلك فيد قرية والمثل
 في كعك فيد سائر لا يجهل (١)
 مالك بن المرحل (؟) ٣٠٧
- ربيثة قائم عرفها
 كأن حاركها أقال (٤)
 امرؤ القيس ٦٠٦
- الاهل الى عيش بامرة الحمى
 وتسكيم ليلي ما حيت سبيل (١)
 ٥٩٢ -
- ألا هل الى شم الخزامى ونظرة
 الى قرقرى قبل المات سبيل (١)
 يحيى بن طالب الحنفي ٦١٦

- تبدات بوصا من صحير واهله ومن برق التينين نوط الاجاول (١)
محمد بن عبد الملك الفقعسي - ٣١٠
- اشاقتك بين الابرقين المنازل محتها السواني والهمي الهواطل (٤)
٦١٣ -
- ظبية من ظباء وجرة أدما ء تسف الكباث تحت الهلال (١)
الاعشي ٣٤٥
- ما بكاء الكبير بالاطلال وسؤالي ومسا ترد سؤالي (١)
الاعشى ٣٤٥
- قصد لفت وهن متسقات كالعدولي لاحقات التوالي (٦)
كثير ٤٦٠
- ليت شعري واشعرن ابا الخير اذا ما وقعت في الاقيال (٦)
كبشة العمياء ٥٧٥
- كان قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي (١)
امرؤ القيس ٦٠٦
- ألا يا حبذا لبن الخلايا بماء ضرية العذب الزلال (١)
٦١٢ -
- هل تعلمون غداة يطرد سبيكم بالصمد بين روية وطحال (١)
الفرزدق ٦١٤
- لمن الديار كأنها لم تحلل بين الكناس وبين طلح الأعزل (١)
جرير ٣٢٩
- لو كنت أعلم ان آخر عهدكم يوم الرحيل فعلت ما لم افعل (١)
جرير ٥٧٧
- كان ذرى رأس المجيمر غدوة من السيل والاغشاء فلكة مغزل (١)
امرؤ القيس ٦١٠
- كان دموع العين لما تحللت مخارم بيض من تمني جاهها (١)
كثير ٤٥٥

- سألت الله ذي النعماء امرأً ليجعل لي الى وسط طعاما (٢)
ذو الجوشن ٥٩٤
- فقلت لها اني اهتديت لفتية أناخوا يجمعجاع قلائص سها (٢)
٣٢١ -
- نزلنا فراشاً فراشت لنا من النبل غزلانها أسها (٣)
ابن قربة العثري ٣٥٥
- مرتعي من بلاد نخلة في الصيف باكناف سولة والزينة (٤)
ابن قربة العثري ٣٥٥
- متى كان الخيام بندي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام (١)
جرير ٦٠٨
- رمتني وستر الله بيني وبينها عشية احجار الكناس رميم (١)
الاعور بن براء ٣٢٩
- الاقالت بهان ولم تأبق نعمت ولا يليق بك النعيم (٤)
عامان بن كعب ٤٧٣
- ألم تسأل الخيام من بطن أرثد الى النخل من ودان ما فعلت نعم (٢)
نصيب ٤٥٥
- يا حبذا حين تسمي الريح باردة وادي أشي وفتيان به هضم (٢)
٦١٥ -
- فهممت ثم ذكرت ليل لقاحنا بلوى عنيزة أو بنعف قشام (٢)
جبهاء الاشجعي ٥٩٠
- قالت أنيسة : دع بلادك والتمس داراً بطيبة ربة الأطام (٦)
جبهاء الاشجعي ٥٩٠
- تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام (٢)
ذو الرمة ٥٩٨

- أيا ظبية الوعاء بين جلاجل وبين النقا آانت أم أم سالم (١)
 الفرزدق ٥٩١
- وبيتان ينسبان للاشهب بن رميلة
 على كلثم مني السلام وان نأت وفات قريباً لومة المتلوّم (٨)
 علي بن أبي جعفر الطالبي ٤٤٤
- لقد خفت لولا الحلم توري حفيظتي على الوقبا يوماً مقالة ديسم (١)
 الفرزدق ٦٠٤
- امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدرّاج فالمتشم (١)
 زهير ٦٠٤
- لو بأبانين جا يخطبها رمل ما أنف خاطب بدم (١)
 المهلهل أو ابن خنيس الثغلي ٦٠٩
- عهدي بهم يوم باب القريتين وقد زال الهماليج بالفرسان واللجم (٢)
 زهير ٥٨٨
- يحمي لها ذات اخباب فعنفوة فمحدث الاتم فالصرداء أحياناً (٢)
 الحنساء ٣٣٧
- يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كفا (١)
 جرير ٤٧٦
- يهززن للمشي اوصالاً منعمة هزّ الجنوب ضحى عيدان يبرينا (١)
 ابن مقبل ٥٨٣
- خليلي ما لي لا أرى بلوية ولا بفنا البستان ناراً ولا سكتنا (١)
 كثير ٣٣٨
- حل بمرّ الناعجات العين ناديت صحي : انني رهين (٣)
 ٤٦٥ -

- يا بي الكرخ لقد صرثما من بعد بطحات من اوطائي (٤)
٤٠٩ -
- ابا سعيد لم أزل بعمدكم في كرب للشوق تغشاني (٤)
٤١٠ -
- بكي كل ذي شجو يمان وشفه شام فأنى يلتقي الشجيان (١)
عبد الملك بن مروان ٥٣٧
- يغور الذي بالشام او ينجد الذي بغور تهامات فيلتقيان (١)
جرير ٥٣٧
- اذا اخضر اجواف المياه من الصوا فلا زال مغبراً جبا سفوان (٢)
٥٧٣ -
- صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران (٤)
المنصور ٦٠١
- اني لأخشى أن تلاقوا مثلما لاقى بنو العياش والعريان (٢)
ابن مقرب ٦٢١
- اذا أردت الغبن كل الغبن فامرر على الرزق من اهل ضفن (١)
ابن ابي فضالة ٦٤٥
- الى ابن أبي العاصي بدوة ادجت وبالسفح من ذات الربا فوق مظعن (١)
كثير ٤٥٢
- اقفر من خولة ساق الفروين فقطن فالركن من ابانين (١)
٦٠٩ -
- فمن يذكر بلاد بني سليم بمقلية فلست بمن قلاها (٢)
سليل بن الحارث ٣١٧
- لقد اشممت بي اهل فيد وغادرت يجسمي صبرا بنت مصان باديا (١)
٣٠٧ -

ان يبدؤ ماوان فقد طال شوقنا الى الركن من ماوان لو كان باديا(٢)

المحاريبي ٣٢٤

فله دري يوم اترك طائعا بني باعلى الرقتين وماليا (١)

مالك بن الريب ٥٨١

تحدرن من فوق الخدور تحدرأ الى السدر يستحيين منه العواليا(١)

عبد بني الحسحاس ٥٨٣

ألا تسألان الله ان يسقي الحمى بلى فسقى الله الحمى والمطاليا(٣)

٥٩٧ -

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرست الرجز

- بقاع بولان دعوت ربي دعوة عبد مجرم ملي (٢)
٥٨٥ -
- سهلت يا عيسى طريق الحجاج فهو يلوح كملاء النساج (٤)
٣٣٥ -
- يا حبذا القمرء والليل ساج وطرق مثل ملاء النساج (٢)
٥٨٤ -
- ذود لقمقام قليات الدرغ يضحك راعيهن من غير مرح (٣)
ابو محمد الاسدي ٣١٤
- قد قلت للعيس امردي البرد (?) الماء ماء الحارث بن سعد (٣)
٢٩٦ -
- ان الرماديات في الرماده تزن احداهن في الوساده (٣)
٥٩٠ -
- سير حثيث وزمان مسعد وغدوة طاب عليها المرقد (٥٣)
٥٦٩
- الحمد للرحمن وهو محمد وحسبنا الله العلي الأجد (٩٦)
٥٧٠ -

- الرملة لا يركب فيه احد إلا النساء وابو محمد (٢)
٥٨٤ -
- الحمد لله البديع الهادي ذي المن والقدرة والأيادي (٣٠٤)
٥٦٢ -
- حننت بالسعد الى اهل القرى من العراقيين فجانبت الكرى (١٩)
٥٢٣ -
- اني ورب الكعبة المستوره والنغمات من أبي محذوره (٢)
٤٧٧ -
- نحن حفرنا بذر يجانب المستندر (٣)
٤٧٧ -
- يا لك من قنبرة بمعمر خلالك الجو فيضي واصفري (٣)
٣١٨ طرفة
- حتى اذا مرت على الغمير وذاك عند مطلع القمير (٢)
٦٠٣ -
- فصبحت في السير اهل توز منزلة في القدر مثل الكوز (٤)
٣١١ ابو المسور
- يا رب خال لك بالحزير بين سميراء وبين توز (٢)
٣١١ -
- يا ليت أنا قد رأينا العيسا قد وافت السبت او الخميس (٤٩٠)
٥٤٥ احمد بن عمرو
- حتى اذا مرت على الرقيمي تجتاب اجواز الفلا للبوع (٣)
٥٨٧ وهب بن جرير
- كانها بين شروري والعمق وقد كساها السير جلدأ من عرق (٣)
٣٣٢ -
- قد علمت خود تحل الابرقا والنقرتين والقصيم ذا النقا (٣)
٣٢٢ سويد العبسي

- يا مكة الفاجر مكى مكا ولا تمكى منجماً وعكا (٤)
 ٤٧٣٤٤٧٢ -
- إذا الشريب اخذته أكه فخله حتى يبك بكه (٢)
 ٤٧٣ -
- تحاولت وليس بالعين حول ألا لكي تعتقل شيخاً قد أكل (١٥)
 ٤٤٢ -
- وهي من الشيخة تشي في وحل مشي العذارى الماشيات في الحلل (٢)
 ٥٨٢ -
- يا وقبى كم فيك من قتيل قد مات أو ذي رمق قليل (٤)
 ٦٠٤ -
- حضرتها في منتهى المسيل في حق لا معطٍ ولا مسؤول (٨)
 محمد بن عبد الملك الاسدي ٣١٤
- الله نجاك من القصيم ومن ابي حردبة الاثيم (٦)
 ٥٨٦ -
- هل تعرف الدار بمرفض الرقم وتعرف الأرتاد منها والخيم (٢٧)
 ذو الرمة ٥٢٢
- تسألني برامتين سلجما يا هند لو سألت شيئاً امما (٣)
 ٥٩٢ -
- انك لو شهدت يوم الخندمه إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمه (٨)
 حماس بن قيس البكري ٤٧٤
- ان القصيم بلد محجة انكد افنى امه فامه (٢)
 ٥٨٦ -
- أمن حبال مريخ تطين لا بد منه فانحدرن وارقين (٣)
 ٢٩٩ -
- أمن حذار مصرط تطين لا بد منه فانحدرن وارقين (٢)
 ٥٨٤ -

قربت للرحلة يوم الاثنين كل عند أيتد المقدين (٦٠٦)

وهب بن جرير ٦٢٢

قد علمت مطرف خضابها تزل عن مثل النقا ثيابها (٤)

ضبابي ٥٩٣

ترعى سميراء الى ارمامها الى طريفات الى اهضامها (١٤)

ابو محمد الاسدي ٣١٥

يا ويلتي ويلا ليه أفنت قديسد رجاليه (٢)

٤٥٩ -

ما للزمان وما ليه أفنت قديسد رجاليه (٢)

٤٥٩ -

فهرست الكتب

- ١ -

- آثار البلاد للقزويني ٢٤٨
ابو علي الهجري ل محمد الجاسر ٣٠٦، ٣١٠، ٣٢٦، ٣٩٥
اتباع الاموات للحري ٢٢١
أحسن التقاسيم للمقدسي ٣٣٤، ٤١٤، ٤١٥، ٥٧٦، ٦٥٠
اخبار القضاة للقاضي وكييع ٤١، ٥٢، ١١٧، ١٢٣، ١٣١، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١،
١٤٧، ١٤٨، ١٧٤، ٢٤٩ .
اخبار المدينة ١٦٢ .
اخبار مكة (تاريخ مكة) للأزرقى ٤٧٨، ٤٩٧، (وانظر الأزرقى)
الأدب المفرد ٦١، ٥٥ .
الارشاد ٦٠ .
الاشتقاق لابن دريد ٦١٠ .
الاشتقاق لمحمد بن الجهم السمري ٥٧٢ .
أشعار النساء ١٣١، ١٤٦، ١٤٧ .
اشتقاق الأسماء ١٧٢ .
الأصنام لابن الكلبي .
الأضداد في اللغة ٢٥١ .

الأعلاق النفسية لابن رسته (كتاب ابن رسته) ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٦٩، ٣٥٩ ،
٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩ ، ٥٦٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ .

الأعلام ٢٥١ .

الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ،
١٥٥ ، ٢٤٩ ، ٢٨٧ ، ٤٤٢ ، ٤٦٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
٥٩٨ ، ٦١٦ .

افتراق قبائل العرب لابن السكلي ٥٣٣ ، ٦٠٣ .

إكرام الضيف ١٠ ، ٣٦ ، ١٦٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٨ .

الأكال لابن ماكولا ٣٨ ، ١٢٦ ، ٤٣٨ ، ٤٨٨ .

الف حديث عن الف شيخ ٣٥ .

الألقاب ١٤٨ .

الأمالي (للأنباري) ٢٥٠ .

الأمالي للقالي ٣١٨ .

الأمثال ١٧٧ .

الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ٦٢١ .

إنباء الرواة ١١ ، ١٦٨ .

المنتظم ١٠ .

الأنواء ٢٤٩ .

الأنساب ٣٥ ، ٥٢ ، ٧٤ ، ١١٨ ، ٢٢٤ .

أنساب الأشراف ١٢٨ ، ٥٦٨ .

الأوسط للطبراني ٤٠٥ ، ٤٣٣ ، ٥١١ .

الإيضاح في الوقف والابتداء : ١٥١ .

إيضاح المكنون ١٢٦ .

الأيان والدعاء والدواهي ١٤٨ .

- ب -

البداية والنهاية لابن كثير (تاريخ ابن كثير) ١١٤/٤٩ ، ٣٥٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٧ ،
٤٨٧ .

بلاد العرب للاصفهاني ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ،
٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ،
٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٩ .

بلاد ينبع ل محمد الجاسر ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ .
البلدان للحازمي (كتاب الحازمي) ٣١٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
٥٣٨ ، ٥٩٩ ، ٦١٩ ، ٦٥٠ .

بلدان الخلافة تأليف لي سترانج ١٤ ، ١٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦٨ .

- ت -

تاج العروس للزبيدي ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٤٧٢ ،
٤٧٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٦٠٣ .

تاريخ الأهوازي ابو محمد عبيد الله بن عبد المجيد بن سيران الاهوازي ٣٥٦ .
تاريخ الاسلام للذهبي ١١ ، ٢٩ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٥٨ ، ٩٧ ، ١٦٩ ،
٢٢٨ ، ٦١٥ .

تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٣٧

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠ ،
٧٤ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ،
١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٤٧ ،
٣٥٢ ، ٤٠٦ ، ٥١١ .

تاريخ تيس ٤٩ .

تاريخ خليفة بن خياط ٣٧٩ ، ٤٥٩ ، ٥٩٥ ، ٦١٤ .

تاريخ الطبري (تاريخ ابن جرير) ١٣٦ ، ٢٩٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ،

٣٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٥٨٦ ، ٦١٤ ، ٦١٥ .

تاريخ العجلي ٦٢ .

تاريخ المدينة لعمر بن شبة ١٣٧ .

تاريخ المدينة ليحيى بن الحسين العلوي ١٦٧ .

تاريخ المدينة للمطري ٤٠٨ .

تاريخ المدينة لابن النجار ٤٠٨ .

تاريخ مكة للفاكهي ٤٧٦ .

تاريخ مكة ، انظر: اخبار مكة للارقي .

تاريخ نجد للالوسي ٥٨٩ .

تاريخ واسط ٤٦ ، ٦٨ .

التجبير في المعجم الكبير للسمعاني ٢٣٧ .

التحفة اللطيفة للسخاوي ١٢٣ ، ١٣٧ ، ٣٨٦ ، ٤١٠ ، ٤٥٣ ، ٥٩٥ .

ترتيب المدارك ٨٦ .

التعازي للمبرد ٥٧٨ .

التفسير ٦٢ ، ٦٤ ، ٢٢٢ .

تلبية أهل الجاهلية ٤٧٢ .

تهذيب التهذيب (لابن حجر) ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٦ ،

٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٧ ،

٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ،

٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ،
٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ،
١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ،
٢٤٣ ، ٢٩٢ ، ٣٥٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٨٣ ، ٤٩١ ،
٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ، ٦٢٢ .

تهذيب الكمال ١٢ .

تهذيب اللغة ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ .

التيتم ٢٢٢ .

- ث -

الثقات ٤١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
٧٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٤٢ ، ١٦٥ ، ١٧٧ .

- ج -

جبال تهامة (انظر رسالة عرام)

الجرح والتعديل ٧٠ .

جمهرة أشعار العرب للقرشي ٥٨١ ، ٥٨٣ .

جمهرة اللغة لابن دريد ٤٧٣ .

جمهرة النسب لابن حزم ١١٦ .

جمهرة النسب لابن الكلبي ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ٥٢٦ ، ٥٩٤ .

جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ١٦١ .

- ح -

- . الحماسة لأبي تمام ٦٠٣ .
- . الحمام وآدابه للحري ٢٢٤ .

- خ -

- . الخراج لقدامة (كتاب قدامة) ٢٨٢ ، ٦٥٣ .

- د -

- درر الفرائد المنظمة في اخبار الحج وطريق مكة المعظمة للجزيري (درر)
- . ٦٤٦ ، ٦٥١ (وأنظر الجزيري أيضاً) .
 - . دائرة المعارف (البستاني) : ١٠٣ ، ١٠٤ .
 - . دلائل النبوة ٢٢٢ .
 - . الدلائل لقاسم بن ثابت السرقسطي ٤٤١ .
 - . دول الاسلام ١٦٨ .
 - . ديوان الخنساء ٣٣٧ .

- ذ -

- . ذم الثقلاء ١٤٧ .
- . ذم الغيبة للحري ٢٢٤ .

- ر -

- . رحمة الخياري المدني ٦٥١ .

- . رحلة القطبي المكي ٥١ .
- . رحلة النابلسي (الحقيقة والمجاز) ٦٤٩ .
- . رسالة عرام بن الاصبغ (جبال تهامة) ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٦٠ .
- . الرسالة .
- . الرمي والنضال ٢٤٩ .

— س —

- . سجود القرآن ٢٢٤ .
- . السروي ٢٢٤ .
- . سنن أبي داود ٣٥٣ .
- . السنن ٦٩ ، ٩٠ ، ٢٤١ .
- . سير اعلام النبلاء ١٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ١٣٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ .
- . سيرة ابن هشام (سيرة النبي (ص) لابن اسحاق وتهذيب ابن هشام) ٤١٦ .

— ش —

- . الشامل ١٠٨ .
- . شرح الدامغة ٢٤٣ .
- . شرح الفصيح لابن دستوريه ٣٠٧ .
- . شرح المفضليات ٢٥٠ .
- . شرح لمعلقات ٢٥٠ .
- . الشروي ٢٢٤ .
- . الشريف ٢٤٩ .
- . الشعراء ١٤٨ .

الشعر وأشعراء لابن قتيبة ٣١٧ ، ٣١٨ .
شمال الحجاز لموسل ٦٥٠ ؛ وانظر أيضاً : موسل .

- ص -

صحيح البخاري ٧١ ، ٤١٠ ، ٤٤٠ .
صحيح ابن خزيمة ٨٢ .
الصحيحان ٣٩٧ .
الصرف والنقد لو كيع القاضي ٢٤٩ .
الصغير للطبراني ٥١١ .
صفة جزيرة العرب للهمداني ٦٠٢ ، ٦١٨ ، ٦٢٢ ، (وانظر أيضاً : الهمداني)
صفوة الصفوة لابن الجوزي ١٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢١٢ ، ٢١٩ .

- ط -

طبقات الأدباء ٢٥ ، ٩٧ .
طبقات ابن الأنباري ٣٠٨ .
طبقات الحفاظ للذهبي ١١ .
طبقات الحنابلة لابن رجب ١١٠ .
طبقات الحنابلة للعليمي ٨٧ ، ٨٩ ، ٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ .
طبقات الحنابلة لأبي يعلى الفراء ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٤١ ،
٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٧٨ ، ٢٢٤ ،
٢٥١ .
طبقات الشافعية لابن السبكي ٣٤ .
طبقات الشعراء ٢٤٩ .
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٩ ، ٥١٦ .
طبقات خليفة بن خياط ٥٩٩ .
الطرق للقاضي وكيع ٢٤٩ .

- ع -

- . عجائب علوم القرآن ٢٥٠ .
- . العزيزي لأبي الحسن المهدي ٥٢٧ .
- . العقد الثمين للفاسي ٣٥٥ ، ٣٨٦ ، ٤٧٩ ، ٤٩٧ ، ٥٩٥ .
- . العقد الفريد لابن عبد ربه ٤٩ ، ٣٥١ .
- . العلل والتاريخ ٨٢ ، ٨٤ .

- غ -

- . الغرّة ٥٢٢ ، ٥٢٣ .
- . غريب الحديث ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٤٤٢ ، ٤٩٤ ، ٥٣٧ ، ٥٩٦ .
- . غريب اللغة ٣٤٨ .

- ف -

- . الفاخر ١٨٠ .
- . فتوح البلدان ١٢٨ .
- . الفائق للزخشري ٤٩٤ .
- . فضائل القرآن لأبي عبيد ١٧٧ .
- . فضائل مكة للجندي ٤٩٧ .
- . فضل الكلاب لابن المرزبان ١٤٧ .
- . الفلاحة والمفلوكون للدجي ٢٤٣ .

- الفهرست ١٠ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ .
 فهرست ابن خير الأندلسي ٢٣٠ .
 الفيصل للحازمي ٤١٤ .

— ق —

- القاموس المحيط للفيروزآبادي ٤٣٨ .

— ك —

- الكاشف الذهبي ٤٣٨ .
 الكامل لابن الأثير (تاريخ ابن الأثير) ٥٩٣ ، ٦١٤ .
 الكامل للمبرد ٢٥٣ ، ٥٧٨ .
 الكبير للطبراني ٤٤٠ .
 كتاب ابن النجار ٤٠٨ .
 كتاب الأزرقى (انظر : اخبار مكة)
 كتاب السكري (شرح شعر كثير) ٤٦٠ .
 كتاب السكوني ٥١٧ ، ٥٤١ .
 كتاب الكوفة لابن النجار ٥٣٤ .
 كتاب المدينة واخبارها للوراق ١٥٣ .
 كتاب مكة لعثمان بن ساج ٤٩٣ .
 كتاب نصر في المواضع ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٥١٦ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ .
 كشف الظنون ١٨ ، ١٢٦ ، ١٧٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ .
 الكمال للحافظ عبدالغني المقدسي ١١

- ل -

- لسان العرب ٢٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٨٥ ، ٤٧٣ .
لسان الميزان لابن حجر ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٨ ،
٧٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥ ،
٢٤٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٦٢٢ .

- م -

- ما زاد في المصنف وغريب الحديث ١٨٠ .
ما تلحن فيه العامة ١٧٢ .
المتبدأ ٢٥٣ .
مجلة العرب ١٣١ ، ١٣٩ ، ٢٩٦ ، ٣٢٦ ، ٤٥٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٥ .
مجلة المجمع العالمي العربي ١٦٢ .
مجلة الوعي الاسلامي ١٢٨ .
مجمع الزوائد للهيثمي ٣٤٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٥١١ .
مختصر جمهرة النسب ٥٢٦ ، ٦١٠ .
المذكر والمؤنث ٢٥٠ .
المراسيل ٦١ ، ٦٨ .
مراصد الاطلاع ١٥ ، ٣٠٧ .
مروج الذهب ١٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٦٨ ، ٢٠٩ ، ٢٥٥ .
المسالك والممالك لابن خرداذبة ، ٢٨٣ ، ٣٣٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ .
المسند ٢١ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٨ ، ٢٤١ .
مسند ابن ابي شيبة ١٨ ، ٨٩ .
مشتهبه النسبة ١٢٦ .
المصباح المنير للفيومي ٣٠٧ .
مصطلح الحديث ٣٧ .

. المصنف ١٧٧ .

. المعارف ٢٤٩ ، ٣٨٨ .

. معجم الأدباء ١٠ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ٣٠٨ .

. معجم البلدان ٤٣ ، ٤٩ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،

١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ،

. ٣٠٨ (وانظر يا قوت) .

. معجم ما استعجم ١٥٩ ، ٢٠٦ ، ٢٦٨ ، ٣٠٧ ، ٤٤٢ ، ٥٣٨ .

. المغازي للواقدي ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٥٩٩ .

. المغانم المطاية للفيروز آبادي ٤٥٥ ، ٥٣٤ .

. مناسك الحج ٢٦ ، ٣٦ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ،

١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ،

. ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

. المنتخب من كتاب الهدايا ١٤٧ .

. المنتقى ٣٠ .

. المنق في اخبار قريش ١١٧ ، ١٢٢ .

. الموفقيات ١١٩ .

. ميزان الاعتدال الذهبي ٤٧٢ .

— ن —

. النحويين ١٧٥ .

. نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٨٦ ، ١٠٠ ، ٢٢٤ ، ٢٥٠ .

. نسب قريش ٧١ ، ١١٦ ، ١٣٦ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، ٢٤٣ ، ٤٢٠ .

. نقائص جرير والفرزدق ٦٠٤ .

. النكت الوفية بما في شرح الألفية ٢٠٦ .

. النهاية في غريب الحديث ٢٠٥ .

- . النهي عن الكذب ٢٣٨ .
- . النواحي : ١٤٩ .
- . النوادر للأثرم ١٣٧ .
- . نوادر بن أبي زيد ٤٧٣ .
- . نوادر المخطوطات ١٢٦ .

- ه -

- . الهاءات ٢٥٠ .
- . الهدايا والسنة فيها ٢٣٨ .
- . هدية العارفين الى أسماء المصنفين ٣٥ ، ١٢٦ ، ١٧٥ ، ٢٣٧ .
- . الهفوات النادرة للصايي ٢٨٩ .

- و -

- . الوافي بالوفيات للصفدي ١٦٨ ، ٢٢٤ .
- . وفاء الوفاء للسمهودي ٢٨٢ ، ٤١٦ ، ٤٥٢ ، ٥١٥ (وانظر السمهودي) .

إضافات وتصحيح

١ - عن ابن سعد الوراق المترجم (ص ١٢٤/١٥٦) يضاف :

وأورد محمد بن داود بن الجراح في كتابه « من اسمه عمرو من الشعراء » (١) في ترجمة عمرو بن بُشير : (حدثني أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم ، قال حدثني أبو محمد عبدالله بن أبي سعد ، قال : أنشدني عمرو بن بُشير الشاعر ، وكان صديق علي بن ابي طالب الشاعر الضير أخى العباس ويحيى بن أبي طالب - صاحب الطعام - المحدثين ، وصديق أبي العتاهية قال : وانشدني هذا الشعر قبل سنة عشرين ومائتين ، في أيام المأمون . . . وسألت ابن أبي سعد عن سنه ، فقال : مولدي سنة ثلاث وتسعين ومائة ، ولدت انا والواثق في شهر - ثم اورد أبياتاً قال بعدها- وهذه الأبيات مشهورة لأبي زهير رزين العروضي... وابن أبي سعد مؤتمن على ما يقول ، وإن كان يروي عن كل ضعيف ومجهول وكذاب ، ولا يميز ذلك ، مع تصحيحه السماع عن كل من يقلده محادثته (١ هـ ويلاحظ هنا الاختلاف في تاريخ مولد أبي سعد عند الخطيب البغدادي فهو ١٩٧ هـ (ج ٢٥/٦٠) وما ذكر هنا ١٩٣ . ولعل ما ذكر هنا هو الصواب .

٢ - ويضاف الى ما جاء في (ص ١٤٧) عن تلاميذ بن أبي سعد الوراق :

١ - محمد بن اسحاق الفاكهي مؤرخ مكة (انظر عنه ص ٤٩٧) فقد روى عنه ، عن اسحاق بن حصين الرقي (انظر ص ٤٠ من تاريخ الفاكهي طبعة وستنفيلد) .

٢ - يزيد بن محمد بن إياس الأزدي المتوفى سنة ٣٣٤ مؤلف « تاريخ الموصل » عن ابن ابي سعد بواسطة محمد بن علي بن الفضل المدني ، عن أبي سعد ، عن عبد العزيز بن يحيى وعن محمد بن المبارك العسكري عن ابن أبي

(١) المجموع رقم ٥٣٠٦ من مكتبة الفاتح في اسطنبول - الورقة ٦٨ .

سعد عن هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي المتوفى سنة ٢٥٢ غير ان الطابع غير ابن ابي سعد الى ابن ابي سعيد ، خطأ قلد فيه كثيراً من المصادر الحديثة انظر [تاريخ الموصل ص ٤٨ و ١٢٢] .

ب - يضاف الى ما جاء في (ص ١٩٢) عن تخطيطه الحربي لبعض المحدثين :

قال ابن منظور : العقيق : خرز أحمر ، تتخذ منه الفصوص ، الواحدة

عقيقة .

ورأيت في حاشية بعض نسخ « التهذيب » الموثوق بها : قال أبو القاسم :

سُئِلَ إبراهيم الحربي عن الحديث : لا تَحْتَمُوا بالعقيق . فقال : هذا تصحيف

إنما هو : لا تُحْتَمِيْمُوا بالعقيق ، أي لا تقيموا به ، فإنه كان خراباً .

ج - يضاف عن كتاب « المناسك » للحربي (ص ٢٣٧) : ويظهر أن هذا الكتاب

كان معروفاً إلى عهد متأخر ، حيث نجد في « وفاء الوفاء » للسهمودي في آخر

هذا الكتاب ما هذا نصه : (وقال ابراهيم الحربي في « مناسكه » : تولى

ظهرك القبلة ، وتستقبل وسطه - يعني القبر - انتهى . ويظهر ان السهمودي

نقل هذا عن نقل عن الكتاب ، ولم يطلع على الكتاب إلا منسوباً للأسدي .

د - يضاف الى ما جاء (ص ٥٢٨) : عن التخاديد : وتسمى الأخاديد

الآن وتقع جنوب السلطان بمسافة تقارب ٦٠ كيلاً ، بقرب الدرجة ٥٥/٢٩ و ٤٤/٣٠ .

ه - كتبت إلى بعض اخواني في بغداد من العلماء مستوضحاً عن تحديد

الأماكن العراقية المذكورة في الأراجيز الواردة في آخر الكتاب (ص ٥٤٦ /

٥٦٢ / ٥٦٣ / ٥٦٨) فاعتذر بعضهم بعدم فراغه كالدكتور حسين محفوظ ، وسكت

آخرون ، وكان من أول المبادرين أستاذنا الدكتور صالح احمد العلي ، الذي

رسم لتلك المواضع رسماً دقيقاً ، لم أتمكن من ايراده لوصوله إلي متأخراً ،

فاكتفي بذكر التعريف . قال الدكتور :

(لقد اشترتم في كتابكم السابق ان في اراجيز منازل مكة اشارات الى

(١) : « لسان العرب » و « وناج العروس » مادة « ع ق ق » .

اماكن في العراق : ويبدولي انكم تقصدون ما اشار اليه في ص ٧٦-٧٧ الاصل
المخطوط نهر عيسى - الفرات - نهر سورا - نهر ابا - الفرات الاسفل وفي
ص ٨٥ . الرومية ، قنطرة الياسرية ، دما ، نهر الرفيل ، الفرات .

وفي ص ٨٦ الكوفه - سوق اسد - القصر - بزيقيا - كوئي - نهر الملك -
صرصر .

فأما نهر عيسى فهو نهر يأخذ من الفرات ويصب في دجلة عند بغداد ،
ومنه تتفرع الأنهار (الترع) التي تخترق المدينة المدورة والمحلات الواقعة جنوبها ،
وهو يأخذ من الفرات قرب دما التي تقع قرب الانبار (بين الفلوجة والرمادي) ؛
وكان اسمه قديماً نهر الرفيل ، ثم سمي في العصر العباسي نهر عيسى نسبة الى
عيسى بن علي عم الخليفة المنصور ، الذي كان له قصر عند مصبه . وقد كانت
عليه قناطر كثيرة ذكرها ابن سيرابيون والخطيب ، وقد اندثر معظمها منذ
القرن الخامس الهجري ، اما النهر فقد كان يجري في القرن السابع الهجري ،
ولكن الأنهار التي تتفرع منه في داخل الجانب الغربي جف اكثرها منذ القرن
الخامس . وقد زال أثر النهر اليوم وكان يمر بين مقبرتي الشيخ جنيد والشيخ
معروف ويصب عند جسر الشهداء حالياً في الجهة المقابلة للطرف الشمالي من
المستنصرية .

ودما قرية فيها قنطرة (سهر اب ١٢٥ ، الخطيب ١/١٢٤) ومنها يأخذ
نهر عيسى .

الرومية : مكان قرب بغداد عنده قنطرة الرومية ، وهي اول القناطر
الكثيرة التي على نهر عيسى عند بغداد .

اما الياسرية فهي قرية على نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلين وعليها قنطرة
مليحة فيها بساتين كثيرة .. بينها وبين بغداد بساتين متصلة ينزلها الناس
فيبيتون فيها ليلتهم (المنتظم ٧/٩٥ ياقوت ٤/١٠٠٢) ولها ذكر في الأحداث
التاريخية (طبري ٣/٨٥٧ ، ٨٦٥ ، ٥٩٢ ، ٦٠٣ ، ١٦٠٨) .

اما سورا فهو الفرع الشرقي من الفرعين اللذين يتفرع لهما نهر الفرات ، والغربي هو نهر الكوفة ، ونهر سورا يسمى الآن نهر الحلة ، وكان معظم ماء الفرات يمر فيه ، اما نهر الكوفة فكان مأوه آنذاك نزرأ (كما يذكر ذلك الجاحظ في كتاب البلدان الذي سيظهر بعد أسابيع قليلة ان شاء الله) .

وقد أخذ هذا النهر اسمه من مدينة سورا وهي مدينة قديمة تردد ذكرها في التلمود ، وكانت لها أهمية في التاريخ الاسلامي نظراً لوقوعها على طريق الكوفة ، فقد مرت بها الجيوش الاسلامية بقيادة سعد (طبري ١/٢٤٢٢) ومر بها عدد من الخوارج (٤٥/٢ ، ٦٤٤ ، ٩٥٥) كما مرت بها جيوش العباسيين بقيادة الحسن بن قحطبه (١٧/٣-١٨) .

اما نهر ابا فلم يشر اليه إلا البلاذري في الفتوح ، وذكر ياقوت انه عند قصر ابن هبيرة (٧١/١) فالإشارة الى هذا النهر في هذه القصيدة ذات أهمية كبيرة بالنظر لقلة ورود ذكره في المصادر الأخرى .

اما نهر صرصر فهو النهر الثاني (بعد نهر عيسى) الذي يأخذ من الفرات ويصب في دجلة، ومأخذه جنوب نهر عيسى بفرسخين، ومصبه شمالي المدائن، وتقع عليه مدينة صرصر وعليها جسر .

اما نهر الملك فهو النهر الثالث الذي يأخذ من الفرات ويصب في دجلة جنوبي سبابط المدائن عند قرية الكيل ، وهو نهر قديم يرجع الى العهود البابلية ، وله أهمية كبيرة ، لأن الجسر الذي عليه يكون المعبر الرئيسي بين الكوفة والمدائن .

أما كوثنى فهو فرع من نهر الملك ، وتقع عليه مدينة كوثنى الطريق التي يتردد ذكرها في الأخبار (وهي غير كوثنى ربا مدينة ابراهيم الخليل التي تقع قرب الحلة) .

وسوق اسد بناها اسد بن عبدالله القسري .
والقصر هو قصر بن هبيرة، قرية بناها ابن هبيرة والى العراق على مسافة ميل

من نهر سورا وكانت ذات اهمية كبيرة في العصر العباسي ، ولكنها اندثرت الآن .

اما بزيقيا فلها ذكر في ايام الفتوح ، وهي تقع على مسافة قصيرة من قصر ابن هبيرة .

ان الطريق المذكور في الورقة ٧٦، ٨٥ (أصل) هو الطريق النهري اما الطريق المذكور في ص ٨٦ فهو الطريق البري، وقد وصف محطاته الجغرافيون العرب، وسلكه ابن جبير في طريقه . ويختلف الجغرافيون في ابعاد محطاته ، واوسع ذكر لمحطاته في ابن رسته .

وفي ظهر الورقة خارطة تقريبية لهذه المواضع ارجو ان تكون مفيدة .

انتهى كتاب الدكتور ، ونأسف لعدم تمكننا من وضع الخارطة .

و - يضاف الى فهرس المواضع (ص ٧٢٧) : الهَيْثَم : ٢٨٢ -

٢٨٣ - ٢٨٥

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تصحيح

صواب	خطأ	سطر	صفحة
مروالروذ	مروالروذ	١٣	١٥
علي بن محمد	علي به محمد	٣	١٣٦
عمر بن شبة	عمر بن شبية	١١	١٣٧
زياد بن عبدالله البكائي	عبدالله البكائي	١١	١٦٦
● - ابو نصر	١ - ابو نصر	١٢	١٧٢
● - ثعلب	٢ - ثعلب	٥	١٧٣
الهروي	الهرابي	٨	١٧٩
آفتي	متي	١	٢٨١
يحيى	يحيى ^(١)	١٢	٢٨٧
«الأغاني»	«الأغاتي»	٢٠	٢٨٧
ابا بكر بن عياش	ابا بكر عياش	١٧	٢٩١
كان هذانياً	ن هذانياً	٣	٢٩٢
تعرف بالمنصور	تعرف بالمنصور	١	٢٩٧
التعلبية ^(١)	التعلبة	١٧	٢٩٧
أميال	اميلو	٥	٢٩٨
الغليظ	الغليط	١٥	٢٩٨
من الليل أخضرا ^(١)	من الليل احمرا	٨	٢٩٩
متعشى	متعشا	٧	٣٠١
السكوني	السكوفي	٢٣	٣٠١
ينزل فيداً	ينزل فيلا	٩	٣٠٤

(١) وردت كلمة يحيى مراراً بهذه الصورة (يحيى).

(٢) كما في الأصل وديوان الشاعر.

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٠٤	الحواشي	٢	٣
٣٠٤	»	٣	٢
٣١٨	الحواشي - ١	الرجز	الرجز
٣٢٠	٧ و ١٢	قرورا	قرورى
٣٣٥	٥	اخذره	اخذوه
٣٣٦	٦	متعشا	متعشى
٣٤٨	٩	العداءن النبي	العداء ، ان النبي
٣٥١	الحواشي ٢-	حسان	إحسان
٣٥٢	٩	قال حدثنا	-
٣٥٣	الحواشي - ٥	اليامة	اليانية
٣٥٥	الحواشي - ٣	ابن ابراهيم بن قربة	ابن ابراهيم العثري بن قربة
٣٦٢	٥	فابي	فأبى
٣٦٢	الحواشي - ٦	مليح	فليح
٣٦٣	الحواشي - الأخير	زيد بن خارجة	خارجة بن زيد
٣٦٩	١٩	[١٥]	[٥٢] (١)
٣٦٩	١٥	ادبك (٤)	أدبك (٢)
٣٧٠	حاشية ٣	البن	التي
٣٧٣	١٨	الزناد	الزناد
٣٨٢	١	الثبي	النبي
٣٨٤	١٥	قا ابو الحسن	قال ابو الحسن
٣٩١	٢	وقولو	وقولوا
٣٩٦	١٧	ومال	وقال
٤٠٠	الحواشي - ١٦	ونقب بين	ونقب بني
٤٠١	الحواشي - ١٤	الماجشونية	الماجشونية

(١) ويصلح ما بعدها من الأرقام ص الى ٦١ .

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤٠٢	(الأخير) ٩	قبرة	قارة
٤٠٣	١٤	يعقوب سعدان	يعقوب بن سعدان
٤٠٦	الحواشي-١٥	احمد اسماعيل	احمد بن اسماعيل
٤٠٩	الحواشي-٧	كثيرة	كثيرة
٤١٢	الحواشي-٦	صقحة	صفحة
٤١٤	الحواشي-١٨	السير	السّر
٤١٦	الحواشي-٨	مغازي	«مغازي»
٤٢٥	٢	بن سعد	بن سعيد
٤٢٥	الحواشي-٦	كثير	كثير
٤٢٦	الحواشي-٢٥	جين	حين
٤٣٨	الحواشي-٨	وان	وابن
٤٤٠	الحواشي-٨	الحلبفة	الحلبيفة
٤٤٤	٤	محمد علي	محمد بن علي
٤٤٦	١٥	اوبس	أويّس
٤٥٠	٥	بن المسبب	بن المسيّب
٤٥٥	١٣	سالم سيلان	سالم بن سيلان
٤٥٧	١٣	عزورو	عزور
٤٥٨	الحواشي-١١	من الجحفة	من الجحفة
٤٦٨	الحواشي الأخير	مبلا	ميلا
٤٧٤	٤	عبد الله	عبيد الله
٤٧٧	الحواشي-١٥	علي خم	علي فم
٤٨١	٤	بن عباس	ابن عباس
٤٨١	٩	ابو قيس	ابو قبيس

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤٨٢	٤ (حاشية)	عن شرانج	عن ابن جريج
٤٨٥	١٨	المروزي	المروزي
٤٩٢	الحواشي-٥	الياتي	الياتي
٤٩٥		المنهال بن عمر قالا	المنهال بن عمرو قال
٥٠٣	١٥	عن مجاها ابن	عن مجاهد عن ابن
٥٠٧	الحواشي-٦	حريج	جريج
٥٠٩	الحواشي-٣	اشفا	الاشفا
٥٢١	الحواشي-٢٦	البهقي	البهقي
٥٢٨	الحواشي-١٢	السكسوني	السكسوني
٥٣٩	٥	جهينة الانصار	جهينة والأنصار
٥٧٤	١	نأية	نأيه
٥٧٩	الحواشي- الاخير	بين جفر	بين جفر
٦٠١	الحواشي-١	رقم - ١	رقم (٢)
٦٠١	» - ٢	رقم ٢	» (١)
٦٢١	٧	عن انس بي	عن انس بن
٦٣٢	١	عجاز	عَجَلَسَ
٦٤٧	الحواشي-١٥	الادوية	الأودية
٦٥٠	٢٧	ام ذرب	أم زرب
٦٥٤	١٠	وقال ... لك	وقال: تَبَأَ لك

صدر حديثاً

أبو علي الهجري

و

أبحاثه في تجديد المواضع

بقلم حمد الجاسر

- - عَلمٌ من أعلام الجزيرة في القرنين الثالث والرابع تصدى لتدوين أديها وثقافتها .
- - أكثر ١٣٥٠ موضعاً في الجزيرة العربية ومنها ما لم تذكره الكتب المعروفة .
- - هذا ما تجده في هذا الكتاب الذي يقع في ٤٥٠ صفحة بطباعة حسنة

الثنى } ١٠ عشرة ريال (مجلد)
} ٨ ثمانية » (غلاف)

حسم ٢٥٪ للمشاركين في مجلة العرب

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

استدراك وتصحيح

١- وقع خطأ في ترقيم صفحات الكتاب من ص ٦٥٦ - حيث وضع رقم الصفحة بعدها ٦٧٢ ورقم الملزمة (٤٣) والصواب ٦٥٧ و (٤٢) ويستمر تصحيح أرقام الصفحات إلى آخر الكتاب.

٢- يحسن الرجوع إلى الاستدراكات والتصحيحات في آخر الكتاب للتحقق من صحة الأسماء وتحديد مواقعها.

تم طبع الكتاب في شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٩
حزيران (يونيو) ١٩٦٩ م

- مطبعة المتني -

بيروت - فون الشباك - شارع مار نهرا

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com